(الجزء الاول)

من كتاب مغنى اللبيب للعلامة
المحقق الفهامة المدقق
الشيخ جمال الدين بن
هشام الانصارى
رحمه الله
آمين
م

وبهامشه حاشية خاتمة المحققين
الشيخ محمد الامير

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراجى من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٧ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذى نحوه بل علمه مغنٍ عن سؤاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله *(أما بعد)* فيقول محمد الامير الازهرى هذا ما تضرع الى الله تعالى فى اعرابه ونرجو فى صوب صوابه وذخر ثوابه خدمة لمغنى اللبيب للامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصارى الخزرجى الشافعى ثم الحنبلى ولد بالقاهرة سنة ثمان وسبعمائة ولم يأخذ عن أبى حيان غير انه سمع منه ديوان زهير بن أبى سلمى بضم السين وتوفى فى ذى القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة فعاش بعد تأليف هذا الكتاب نحو أربع سنين ودفن خارج باب النصر ومن شعره ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله * ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل ومن لم يذل النفس فى طلب العلا * يسيرا يعش دهرا طويلا أخا ذل وترك ولدين محب الدين وعبد الرحمن ورثاه ابن نباتة المصرى بضم النون بقوله سقى ابن هشام فى الثرى نوء رحمة * يجر على مثواه ذيل غمام سأروى له من سائر المدح سيرة * فما زلت أروى سيرة ابن هشام تورية بعبد الملك بن هشام صاحب السيرة ولهم ثالث محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى نسبة الى الجزيرة الخضراء بالاندلس ويقال له الاندلسى ورابع محمد بن أحمد بن هشام اللخمى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) جملة البسملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب ولا مقتضى لتقدير القول قبلها او الجملة المتعلق وفاعله والملفوظ فان فضلات الجملة منها فمن ثم يقال للرابط الفضلة ان الجملة احتوت عليه نحو زيد عمرو ضرب رجلا معه (قوله أما بعد) فى الشرح يتعلق بالفعل الواقع بعد الفاء وهو تقترح أى مهما يكن من شئ فان أولى ما تقترحه القرائح بعد الخ بناء على أن التقديم لغرض مهم لم يلتفت معه الى وجود المانع فى غير هذا الموضع قلت أفاد السعد فى المطول اغراضا أربعة ونصه أو اخر متعلقات الفعل وتحقيق هذا المقام ان قولنا أما زيد فقائم أصله مهما يكن من شئ فزيد قائم بمعنى ان يقع شئ فى الدنيا يقع معه قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيام زيد ولزومه له لانه جعل لازما لوقوع شئ فى الدنيا ومادامت الدنيا فانه يقع فيها شئ فحذف الملزوم الذى هو الشرط أعنى يكن من شئ وأقيم مقامه ملزوم القيام وهو زيد وأبقى الفاء المؤذن بأن ما بعدها لازم لما قبلها ليحصل الغرض الكلى أعنى لزوم القيام لزيد والافليس هذا موقع الفاء لان موقعه صدر الجزاء فحصل التخفيف واقامة الملزوم فى قصد المتكلم أعنى زيدا مقام الملزوم فى كلامهم أعنى الشرط وحصل بقيام جزء من الجزاء مقام الشرط ما هو المتعارف عندهم من أن حيز ما التزم حذفه ينبغى أن يشغل بشئ آخر وحصل أيضا بقاء الفاء متوسطة فى الكلام كما هو حقها اذ لا تقع الفاء السببية فى ابتداء الكلام ولذا يقدم على الفاء من أجزاء الجزاء المفعول والظرف وغير ذلك من المعمولات مما يقصد لزوم ما بعد الفاء له ولا يستنكر أعمال ما بعد الفاء فيما قبله وان امتنع فى غير هذا الموضع لان التقديم لاجل هذه الاغراض المهمة فيجوز لتحصيلها الغاء المانع انتهى والاغراض المشار لها بقوله فحصل التخفيف الخ (قوله حمدا لله الخ) ليس هذا انشاء حمد ولا صلاة فلعله أتى بما ذكر لفظا قبل كما فى التعليق أو انما اكتفى فى الحمد بثناء البسملة أو باضافة الافضال للمولى أو بما يفيده ذوق الكلام من استحقاق المولى للحمد وليس من باب الاخبار بالحمد الذى يعد حمدا ولا يتأتى غير الاول فى الصلاة نعم على ما قيل ان القصد منها اظهار الاعتناء ويعد دفع الصلاة اعتراضا أو عطف جمل فان بعد لا تضاف للجملة فان أريد اللفظ فات الدعاء والحالية بعيدة مفوتة له أيضا (قوله والصلاة) فى الشرح لا يقال تصلية كما فى الصحاح أى لا هنا ولا فى العبادة المخصوصة لايهام الاحتراق وقد أثبته بعضهم نادرا بقوله تركت القيان وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا (قوله على سيدنا) فى الشرح يتنازعه الصلاة والسلام وهو مبنى على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما منعه بانه لا يضمر فيه ففيه ان الاضمار التقدير لا خصوص تحمل الضمير ثم قال أو حال منهما لما كانا بمعنى ما ليس بمضاف اليه اذ المعنى مهما يكن من شئ تأخر عن الحمد والصلاة والسلام قلت لا نعلم هذا وكأنه أخذه من كلام الزمخشرى فى مجىء الحال من المبتدأ فى هذا بعلى شيخا لانه فى معنى أشير له فى حال شيخوخته وهذا متأت فى كل مضاف اليه لا يعوزك التأويل فيسد باب المنع وفيه استعمال السيد لغير الله تعالى وهو الحق وما ورد السيد الله محمول على السيادة الكاملة من كل وجه (قوله آله) ما فى الشرح من انهم بنو هاشم وبنو المطلب على المشهور عند المالكية خلاف الصحيح عندهم من قصره على بنى هاشم ثم هو فى مقام الزكاة لا الدعاء وقول الشمنى لا يضاف لغير الذكور فلا يقال آل فاطمة رده وحى زاده بقول زهير * عفى من آل فاطمة الجواء * وفى آخر * أمن آل سلمى عرفت الطلولا * الى غير ذلك (قوله فان أولى) اى أحق وان ليست قاصرة على الرد على المنكر كما فى المطول فيحتمل انها هنا لشرف الحكم كما قيل ويحتمل انه نزل المخاطبين تقديرا منزلة المنكرين

> بسم الله الرحمن الرحيم
>
> قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين رحلة الطالبين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى قدس الله روحه ونور ضريحه (أما بعد) حمدا لله على افضاله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله * فان أولى

لعدم اعتنائهم (قوله تقترحه) فى المطول فى مبحث المسند اليه فى اقترح شيئا أن الاقتراح يطلق على سؤال الشئ من غير روية وطلبه على سبيل التكليف وهو يقتضى شدة الشغف وعلى الابتداع فيقتضى الاستحسان لان البديع يستحسن وكل من المعنيين يصح ارادته والاول أنسب (قوله القرائح) القريحة فى الاصل أول مستنبط من ماء البئر ثم استعملت فى العلم ثم فى محله من العقل وتطلق على الطبيعة وعلى جودة الذهن (قوله وأعلى) بينه وبين أولى الجناس اللاحق وتجنح تميل والجوانح جمع جانحة الاضلاع التى تحت الترائب مما يلى الصدر وفيه مجاز عقلى لان الذى يجنح القلب قال فى الشرح فى تقترحه القرائح جناس الاشتقاق أو ما يشبهه وكذا فى تجنح الجوانح وتردد لاحتمال أن القريحة والجانحة اسمان وضعا غير مشتقين ثم قال كلام بعضهم يفيد أن الاولى تذكير الفعل المسند لمجازى التأنيث مع الفصل قال لكن التأنيث فى القرآن يزيد على مائتى موضع والتذكير نحو خمسين (قوله ما يتيسر به) يشمل جميع العلوم الادبية فانها خادمة العربية باعتبارات ويشمل غيرها ولا يخفى حسن الادب حيث جعل الثمرة بالنسبة لكلام المولى راجعة للفهم وهو فى ذاته نور مبين (قوله وأصل ذلك) اى ما يتيسر به والمراد بالاعراب كما فى السيوطى التطبيق على قواعد العربية قال ونسبته للنحو نسبة العلاج لعلم الطب والافتاء للفقه ومنه قولهم أعرب كذا بفتح الهمزة والصوب الجهة ويطلق على المطر أو نزوله (قوله عام تسعة) اى العام الذى تحقق عنده تسعة وتقال وليس الا الاخير فلا حاجة لما فى الشرح من أنه على حذف مضاف اى عام آخر تسعة والاضافة بيانية هربا من اضافة الجزء بمعنى اللام الصادقة بأى عام منها نعم قريب مما قلنا قوله قرائن المقام تعين الاخير (قوله فى ذلك) اى فى علم الاعراب ومنورا صفة للكتاب نضمير قواعده لعلم الاعراب أو حال من فاعل أنشأت فالضمير لعلم الاعراب أو للكتاب والارجاء النواحى جمع رجا بالقصر واوى ويقال لناحيتى البئر رجوان والحالك شديد السواد (قوله أصبت به) اى تلف منه وذهب وليس فى تكرار الاسم الكريم فى السجعتين بعد عيب لان الايطاء وشبهه انما يكونان فيما يستثقل تكراره وقوله خير بلاد الله اى ما عدا المدينة أو ولو هى على أحد القولين (قوله لا كسلا) بكسر السين عطف على حال محذوف اى ناشطا لا كسلا نفى للكسل الاصلى والتوانى التكاسل الطارئ (قوله التصنيف) بمعنى مصنف اى مميز بعضه من بعض بالتراجم فى الشرح قال الجوهرى تصنيف الشئ جعله أصنافا وتمييز بعضها عن بعض قال ابن أحمر سقيا لحلوان ذى الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه البيت من المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن وشطره وما وحلوان بلد معروف بطيب التين والعنب قال حلوان حلوان من يختار بلدتها * حلوان لا ينكران التين والعنب وحلوان الثانى ما يدفع للشخص والاخير مثنى حلو (قوله وترصيف) من رصفت الحجارة جمعتها والرصيف مجتمع الحجارة (قوله ومعضلات) بكسر الضاد يستشكلها اى ينسبونها للاشكال ويعدونها مشكلة فالسين والتاء للعد والنسبة كقولك استحسنت هذا واستقبحت ذاك وما فى الشرح تكلف مستبعد (قوله ونقحتها) اى هذبتها وأزلت عنها ما يكره (قوله وأصلحتها) يحتمل صوبتها بما هو الحق ويحتمل التمست لها وجه صحة (قوله الرحال) جمع رحل بالمهملة ما يستصحب فى السفر كالزاد والمزادة وما يركب عليه (قوله فيما دونه) اشارة لبعد مقامه او فيما أقل منه فكيف هو (قوله ولا يعدونه) توكيد للوقوف أو المراد لا يعدونه بعد الوقوف (قوله ينسج) بضم السين وكسرها والمنوال خشبة النساج يلف عليها ما ينسجه (قوله ومما حثنى) خبر مقدم وجملة أن فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ولما رابطة أو بمعنى حين على العرف أو المبالغة والا فالحسن بعد الانشاء أو فيه حذف اى وتعاطاها الناس (قوله فى معناه) اى معنى هذا التأليف اى الغرض المقصود فيه كما فى نسخة والاعراب الاول بمعنى الكشف والوقع السقوط فى الحسيات والمراد به هنا ورودها على العقول وأولى اسم جمع لذى ولا يستعملان الا فى مقام

> ما تقترحه القرائح وأعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية وأصل ذلك علم الاعراب الهادى الى صوب الصواب وقد كنت فى عام تسعة وأربعين وسبعمائة أنشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا فى ذلك منورا من رجاء قواعده كل حالك ثم اننى اصبت به وبغيره فى منصرفى الى مصر ولما من الله على فى عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة فى خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على أحسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فأوضحتها ونقحتها وأغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها وأصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع فى هذا الغرض لم تسمع قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثنى على وضعه أننى لما أنشأت فى معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند أولى الالباب

الشرف بخلاف صاحب واصحاب فانه ثما أعم (قوله وسار نفعها) اى عم اطلاقا للزوم على اللازم (قوله مع أن) يتنازعه حسن وسار (قوله أودعته) فى التعبير بالايداع اشارة الى عزة ماجعله فيها من المعانى بحيث لايخرج عن ملكه الا على سبيل الايداع (قوله بالنسبة) متعلق بمحذوف حال من الذى أو بمتعلق الخبر وهو قوله كشذرة (قوله ادخرته) أصله اذتخر افتعل من الذخر بالمعجمة قلبت التاء دالا كما هو قاعدتها بعد الدال والذال والزاى الا انه بعد الدال المهملة يجب الادغام لاجتماع المثلين وفى الزاى يجوز الاظهار والادغام بقلب الثانى الى الاول دون العكس لفوات الصفير وفى الذال المعجمة كما هنا يجوز الفك والادغام بقلب الاول الى الثانى وعكسه وهو قليل كما نص عليه الاشمونى عند قول الخلاصة ٭ فى ادان وازدد وادكر دالا بقى ٭ قال وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة وهذا معنى قول الشارح بدال مهملة على الوجه الاقوى على أنه ورد ادخر من الدخر بمهملة فيهما وضمن المصنف ادخر معنى خبأ وستر فعداه الى المفعول الثانى بعن وفى التعبير بالادخار تنويه بعظم قدر ذلك الشئ لان الذخائر انما تكون من كرائم الاموال (قوله كشذرة) تطلق على اللؤلؤة الصغيرة وهى المرادة هنا وعلى قطعة ذهب تلقط من المعدن من غير اذابة (قوله بحر) هو محل العقد من الصدر (قوله بل كقطرة الخ) قال الشارح الاولى حذف قطرات اذ المقام كما يشهد له الاضراب مقام تدريج فى نقص ما أودعه بالنسبة لما ادخره حتى يبلغ الغاية ولاشك أن القطرة بالنظر لكونها من البحر أقل من نفسها بالنظر لكونها من قطرات بحر مع أن قطرات جمع قلة وأفاد الشمنى انه انما زاد قطرات لاصلاح السجع لان قصر الفقرة الثانية عن الاولى غير جيد لكن لايخفى ان الاصلاح يمكن بغير هذا اللفظ ولك ان تجيب بان الاضافة بيانية والمعنى من قطرات جملتها بحر وجمع القلة قد يأتى للكثرة او أن من الداخلة على قطرات ليست للنسبة بل لمجرد التبعيض والمنسوب له البحر والمعنى بل كقطرة من جملة قطرات البحر بالنسبة للبحر فتأمل و بين بحر ونحر جناس لاحق (قوله وها أنا) ادخل ها التنبيه على الضمير من غير ان يخبر عنه باسم اشارة وانما الشائع اذا أخبر عنه به نحو ها أنتم هؤلاء وذلك لان أصلها للاشارة والمبتدأ عين الخبر فى المعنى ٤ يقال باح بسره أظهره وقررته جعلته فى قرار وحررته خلصته مما يكدره من تحرير الرقبة

وسار نفعها فى جماعة الطلاب ٭ مع أن الذى أودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر ٭ وها أنا بائح بما أسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام لينالها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد أديمه اذا عثر على شئ طغى به القلم أو زلت به القدم أن يغتفر ذلك فى جنب ماقربت اليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وأرحته من التعب وصيرت القاصى يناديه من كثب وان يحضر قلبه أن الجواد قد يكبو وأن الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان

تخليصها من شوائب الرق وبينهما الجناس اللاحق واللام فى قوله لما مقوية اذ مادة الافادة تتعدى بنفسها لا يقال انها تتعدى لمفعولين تقول أفدت زيدا مالا وما يتعدى لمفعولين لا يقوى باللام لانا نقول محل ذلك اذا كان المفعولان مذكورين مقدمين أو مؤخرين عن العامل كما يفيده محل قول ابن مالك فى تعليل منع ذلك لان اللام اما ان تزاد فيهما فيلزم تعدى عامل واحد بحرفى جر متحدين واما ان تزاد فى احدهما و يلزمه الترجيح بلا مرجح فان كان احدهما محذوفا كما هنا فانه حذف من يفاد لعدم تعلق غرض به وذكر ما يفاد فان اللام تدخل على المذكور لان المحذوف حينئذ قطع النظر عنه سواء نزلت العامل بالنظر للمحذوف منزلة اللازم أولا وكذا اذا تقدم احدهما دخلت عليه اللام لان العامل عن المتقدم أضعف أوناب احدهما عن الفاعل نحو زيد مفادا ما لا دخلت على المنصوب لان طلبه المرفوع أقوى فتدبر (قوله مقرب الخ) كالاحتراس بدفع ما يوهمه المدح السابق من الصعوبة وضمير فوائده لما أسره وفيهما مع الفوائد الجناس اللاحق والثمام بضم المثلثة نبت سهل التناول والالمام التوجه والقرب وفاته هنا ازدواج السجع (قوله سائل الخ) كالاحتراس على ما يوهمه الثناء من انه جازم بسلامته من كل وجه (قوله خيمه) اى طبعه وسجاياه والحسد ضيق الصدر من نعمة الغير فيحب زوالها والاديم الجلد والمراد الجسد من حيث القلب ففيه تجنيس غير مصرح به بين الحسد والجسد (قوله اذا عثر) من باب قعد وقتل اطلع قال الشارح متعلق بسائل وفيه ان السؤال واقع الآن فالاولى انه متعلق بيغتفر الآتى لايقال يلزم تقديم معمول صلة الحرف المصدرى عليه لانا نقول الظروف يتوسع فيها كما أفاده السعد عند قول الخطيب وأكثرها للاصول جمعا وطغيان القلم سبقه وغلطه وزلة القدم الخطأ القصدى فتغاير او الشريد المشتت فى الكتب (قوله وأرحته من التعب) اما عطف على المعنى كأنه قال لانى قربت اليه البعيد وارحته أو عطف على قربت وتجعل ما موصولا حرفيا وقوله من البعيد ظرف لغو متعلق بقربت أو بيان لشئ محذوف لا اسميا لعدم العائد وعطف ما لا يصلح صلة عليها من خواص الفاء لتنزيلها الشيئين منزلة الشئ الواحد بشدة الربط (قوله من كثب) بفتحتين أى من قرب (قوله وان يحضر قلبه) مفعول يحضر الثانى الجمل بعد (قوله الجواد) الفرس الجيد و يكبو يسقط والصارم السيف القاطع وينبو يخطئ الضريبة فلا يؤثر فيها

وتخبو وتطفا (قوله محل النسيان) قال الشارح على انه مشتق من النسيان أصله انسيان حذفت لامه فصار أفعان (قوله المرء) مفعول مقدم وان تعدد فاعل مؤخر و يبعد رفع المرء فاعلا وان تعد بدل اشتمال و نبلا بضم النون شرفا لان عدها دليل قلتها وأما بفتح النون فالسهام والبيت للمهلبى مولد قبله كما فى حاشية السيوطى اذا نحن غبنا عنه لم يجر ذكرنا ٭ وان نحن جئنا صد ناعنه حاجبه (قوله ثمانية أبواب) فى ذلك قال الشارح ألا انما مغنى اللبيب مصنف ٭ جليل به النحوى يحوى أمانيه وما هو الا جنة قد تزخرفت ٭ ألم تنظر الابواب فيه ثمانيه وأخذه الشهاب الخفاجى أنشد فى الريحانة لنفسه لما ترجم العسيلى قبيل الوفائية وذكر انه شرح المغنى قوله مغنى اللبيب جنة ٭ أبوابها ثمانيه ٭ أما تراها وهى لا ٭ تسمع فيها لاغيه ولقد زاد على الشارح وتلطف (قوله تفسير الجمل) ان أراد تفسير مفهوم الجملة بانها ما تتضمن اسنادا الخ فلا معنى لجمع الجمل وان أراد تفسير الجملة الفعلية بأنها كذا والاسمية بأنها كذا والصغرى بانها كذا والكبرى بانها كذا صح الجمع لكن لا حاجة لقوله وذكر اقسامها لانه راجع لهذا (قوله يتردد) أى باعتبار ان المتعلق فعل أو اسم (قوله يقبح بالمعرب جهلها) الظاهر ان الباء للتعدية أى جهلها يصير المعرب قبيحا مذموما (قوله الامور التى يدخل على المعرب الخطأ من جهتها) أى لكنها لم تشتهر اشتهار ما يذكر فى الباب السادس فظهر الفرق بين ما فى البابين وان كان كل منهما أمورا يدخل الخطأ من جهتها اذا جهل الصواب (قوله كتب الاعراب) يعنى اعراب القرآن (قوله ثلاثة أوجه) الجر صفة للمتقين والرفع مبتدأ لما بعده أو خبر لمحذوف والنصب بفعل محذوف (قوله ثلاثة أوجه أيضا) هى كون أنت ٭ تأكيدا لما قبله وكونه فصلا وكونه مبتدأ لما بعده وأيضا مصدر آض اذا رجع حذف عامله وجوبا سماعا كما ذكره بعضهم والمعنى أرجع رجوعا الى الاخبار عنهم بثلاثة أوجه وان كانت غير الثلاثة السابقة وهذا خير من جعله حالا أى وأخبر راجعا الى ذكر ثلاثة أوجه لان مجئ المصدر حالا مقصور على السماع ولا يحوجه له حالا من ضمير ذكروا أى ذكروا هذا راجعين الى الذكر لما سبق ولانه لا يطرد الاترى انك تقول عند زيد مال وعلم أيضا فالمعنى وارجع الى الاخبار بما عنده رجوعا وتقول قلت اليوم كذا وقلت أمس أيضا فالمعنى وارجع للاخبار بما قلته رجوعا ولا يصح فى هذا جعله حالا من ضمير قلت أمس لانك لا ترجع من قول اليوم الى قول أمس بل الامر بالعكس وانما تستعمل بين شيئين متناسبين لا فى شئ واحد ولا نحو مات زيد وتزوج عمرو أيضا وكل منهما مستقل عن الآخر فلا يقال اختصم زيد وعمرو أيضا (قوله وجهين) التأكيد والفصل وسقط الابتداء لنصب ما بعده (قوله الخلاف فيه) أى فى الضمير المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم (قوله اذا اعرب فصلا) قال الشارح ظرف للخلاف وقد يقال ظرف ليكررون اذ الواقع وقت اعرابهم له فصلا هو التكرير والخلاف مقرر من قبل اللهم الا أن يقال المعنى فى وقت القول بأنه معرب فصلا وحاصل الفقه انه اختلف فى ضمير الفصل فقيل لا محل له من الاعراب وعليه فهل هو حرف كما هو مذهب أكثر البصريين وتسميته ضميرا مجاز لمشابهة صورته أو اسم غير معمول نظير اسم الفعل على المشهور و به قال الخليل وقيل له محل من الاعراب وعليه فهل اعرابه بحسب ما قبله فيكون فى كنت أنت الرقيب عليهم رفعا تبعا لاسم كان أو بحسب ما بعده فيكون نصبا لان ما بعده منصوب قولان وان وقع بين مبتدأ وخبر فاعرابه رفع على القولين اذا علمت هذا فقول المصنف اذا أعرب فصلا اما معناه اذا جعل فصلا ففى الحقيقة هو الاعراب بمعنى التطبيق على القواعد أى تطبيق جنس القواعد عليه فصح قوله بعد أم لا محل له واما معناه أعرب الاعراب المتعارف بمعنى جعل له محل حالة كونه فصلا و يكون قوله أم لا محل له اضرابا عما قبله وأم منقطعة فتدبر (قوله أله محل) بدل من ضمير فيه بدل اشتمال على حذف مضاف أى يكررون الخلاف فيه فى جواب أله

محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيآت
ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها ٭ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
ويحصر فى ثمانية أبواب ٭ الباب الاول فى تفسير المفردات وذكر أحكامها ٭ الباب الثانى فى تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها ٭ الباب الثالث فى ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامها ٭ الباب الرابع فى ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها ٭ الباب الخامس فى ذكر الاوجه التى يدخل على المعرب الخلل من جهتها ٭ الباب السادس فى التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها ٭ الباب السابع فى كيفية الاعراب ٭ الباب الثامن فى ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية (واعلم) اننى تأملت كتب الاعراب فاذا السبب الذى اقتضى طولها ثلاثة أمور أحدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام ألا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول فى قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان فيه ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع العليم ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضا وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين و يكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا أله محل باعتبار ما قبله ام باعتبار ما بعده أم لا محل له

محل الخ أو معمول لمحذوف حال من ضمير يكررون أى قائلين اله الخ (قوله والخلاف) نصب عطفا على ذكر أو جرعطفا على الخلاف السابق وعلى كل فهو يعين أن قوله ويكررون الخ كلام مستأنف ليس عطفا على قوله ذكر وافيه وجهين والالا تختل المعنى وحيث جاءهم الضمير المنفصل يكررون الخلاف فى كون المرفوع فاعلا ولا معنى لهذا فتأمل (قوله فاعلا) أى بفعل مقدر يفسره الظاهر وهذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين فى مسألتى اذا وان وكونه فى الاول مبتدأ مذهب الاخفش وفى الثانى أحد أوجه ثلاثة أجازها الكوفيون والثانى كما يقول البصريون والثالث انه فاعل بالفعل المتأخر لانهم يجوزون تقديم الفاعل قال الشارح وأظن الاخفش يجوز هذا الاخير ولم أقف على من يعين جعله مبتدأ أى كما هو مقتضى كلام المصنف وكل من ان والظرف ولو عطف على اذا وهى أسماء لان القصد ألفاظها (قوله أو الظرف فى نحو أفى الله شك) نقل ابن هشام الاندلسى عن الاكثرين وجوب الفاعلية بالظرف لانه يعمل عمل الفعل اذا اعتمد على استفهام ونحوه ورجحها ابن مالك ورجح بعضهم ابتدائيته والظرف خبر (قوله أولو) فاعليته مذهب كوفى اختاره الزمخشرى وابن الحاجب وابتدائيته مذهب سيبويه وجماعة فعلى الاول التقدير ولو ثبت انهم آمنوا وعلى الثانى ولو انهم آمنوا ثابت (قوله أن وأن) بفتح الهمزتين وتشديد نون الاولى وسكون الثانية (قوله أنه لا اله الا هو) أى بأنه (قوله أن يقاتلوكم) أى عن ان يقاتلوكم وهذا تمثيل لأن وأن على الترتيب وتظهر ثمرة الخلاف فى النطق بالمصدر المنسبك منصوبا أو مجرورا (قوله كما فى قوله أشارت كليب) أى الى كليب والتشبيه فى مطلق بقاء الجر وان كان شاذا مع غير ان وان وصدره * اذا قيل أى الناس شر قبيلة * والبيت للفرزدق وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمى البصرى روى عن على والحسين وابن عمر وأبى سعيد والطرماح الشاعر وروى عنه الكميت الشاعر وخالد ٦ الحذاء والصعق بن ثابت وابنه ليطة بن الفرزدق وحفيده أعين بن ليطة وفد على سليمان والوليد

والخلاف فى كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ اذا وقع بعد اذا فى نحو اذا السماء انشقت أو ان فى نحو وان امرأة خافت أو الظرف فى نحو أفى الله شك أو لو فى نحو ولو انهم صبروا وفى كون أن وأن وصلتهما بعد حذف الجار فى نحو شهد الله أنه لا اله الا هو ونحو حصرت صدورهم ان يقاتلوكم فى موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله * أشارت كليب بالاكف الاصابع * أو نصب بالفعل المذكور على حد قوله * فيه كما عسل الطريق الثعلب * وكذلك يكررون الخلاف فى جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصى أمل القلم وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة فى الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه * الامر الثانى ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام فى اشتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من السمو كما

ومدحهما كان غليظ الوجه جهما ولذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم والبيت من قصيدة يرد بها على جرير وكليب قبيلة جرير وفيها يقول
فوا عجبا حتى كليب تسبنى
كأن أباها نهشل أو مجاشع
وهما من أجداد الفرزدق ومنها
أولئك اباءى فجئنى بمثلهم
* اذا جمعتنا يا جرير المجامع ومنها أتعدل أحسابا لئاما أرقة * بأحسابنا انى الى الله راجع وصعصعة جده صحابى جليل يقول أحيا ألف موؤدة وحمل على ألف فرس (قوله كما عسل) أى اهتز والاصل فى الطريق وأوله * لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما الخ أى رمح لدن أى لين ويروى لذ أى لذيذ للينه ومتنه ظهره ويروى نصله والبيت لساعدة بن جوية بالواو والهمزة مشددا لياء آخره هاء مصغر وقيل مخفف الياء آخره نون مخضرم لا صحبة له وأول القصيدة هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب (قوله أمل القلم) مجاز فى النسبة الايقاعية أو بالحذف أى صاحب القلم (قوله وأعقب السأم) أى أنتجه وأوجبه (قوله فعليك بمراجعته) جعل الرضى الباء زائدة واختار الشارح أصالتها وفسر عليك باستمسك (قوله ومنهلا) هو فى الحقيقة محل الماء والسائغ حقيقة الماء فلا بد من تجوز (قوله تصدر) رباعى وثلاثى وبهما قرئ فى السبع حتى يصدر الرعاء (قوله فى اشتقاق اسم) أى فى اشتقاق هذا اللفظ والمراد بالاشتقاق الاعم اذ الاخص فى الافعال والصفات (قوله أهو من السمة) قال الشارح هو متعلق بمحذوف حال من الاسم أى مقولا فى السؤال عنه أهو من السمة قلت ويحتمل أنه بدل من الكلام بدل كل والكلام على حذف جواب وكذا جميع ما يأتى وأصل سمة وسم حذفت الفاء وهى الواو وعوض عنها التاء وحركت العين وهى السين بحركة الفاء ليكون ابقاء حركة الفاء دليلا عليها فى الجملة وعلى هذا فاصل اسم وسم حذفت الفاء وعوض عنها همزة الوصل ولا يخفى أنه مخالف لحكم باب عدة من تعويض التاء وتحريك العين بحركة الفاء (قوله أم من السمو) وهو العلو فاصله سمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل لان العوض لا يختص بموضع المعوض بخلاف القلب والابدال فانهما يختصان الا أن القلب احالة فمن ثم اختص بحرف العلة والهمز والابدال ازالة ويعم الكل الاعلال فهو مطلق التصرف فى حروف الكلمة وسكنوا الفاء على هذا وان كان أصلها التحريك ليمكنهم الاتيان بهمزة الوصل المراد تعويضها اذ لا تدخل الا على ساكن

الاول ولان السكون أخف وهمزة الوصل تسقط فى الدرج فلا ثقل فى جلبها لها (قوله البصريون) نسبة للبصرة بناها عتبة بن غزوان فى خلافة عمر رضى الله عنه ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب وأصلها حجارة بيض براقة مثلثة الباء والفتح أفصح ولم يسمع الضم فى النسب اتباعا لئلا يلتبس بالنسب الى بصرى الشام كذا قال النووى والتحقيق كما فى شراح الشمائل التثليث فى النسب أيضا (قوله والاحتجاج لكل من الفريقين) كان يحتج للكوفيين بان مذهبهم أوفق بالمعنى اذ محصل قولنا هذا اسم لكذا أنه علامة له يميزه عن غيره لانه يرفعه عن غيره وان كان يؤول بان معنى الرفع الاظهار والتمييز عن الغير فيرجع للاول ويحتج لمذهب البصريين بتصرفاته فانه قيل فى جمعه اسماء وأصله اسماو وقعت الواو متطرفة بعد ألف قلبت همزة قال فى الخلاصة فابدل الهمزة من واو وياء آخرا اثر ألف زيد وأسام وأصله أسامو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم حذفت الضمة لثقلها على الياء ثم الياء على حد جوار وغواش ولو كان أصله وسم لقيل أوسام وأواسم وقيل فى التصغير سمى وأصله سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ولو كان أصله وسم لقيل وسيم لان التصغير كالتكسير يرد الاشياء الى أصولها وادعاء القلب فى كل ذلك بعيد والفعل سميت تسمية لا وسمت وسما ومن لغاته سمى بسكون الميم وفتحها مثلث السين فدل على انه محذوف اللام لا الفاء نعم من جملة لغاته سمة وهو يشهد للكوفيين (قوله وترجيح الراجح من القولين) كان يرجح قول البصريين وهو التحقيق بان مراعاة التصاريف العربية أحق والحذف من الاواخر أولى وان أمكن ترجيح الكوفيين بقلة العمل (قوله لم حذفت من البسملة خطا) الاصل لم حذف من البسملة خطها أى الرسم الدال عليها فخطا تمييز محول عن نائب الفاعل وعلة الحذف كثرة كتابة البسملة وذلك موجب للتخفيف وأما حذفها لفظا فعلى قاعدة همزة الوصل وعوض عن الالف تطويل الباء نحو نصف ألف (قوله لم كسرتا لفظا) قيد اللفظ هنا مستدرك لا حاجة له بقى أن الظاهر متعلق هذا بالاعراب بمعنى التطبيق على قواعد العربية فان من قواعد النحو أن المبنى على حركة لا بد له من سبب تحريك وخصوصه فحركتا لكونهما عرضة لان يبتدأ بهما وكسرتا 7 لمناسبة عملهما (قوله ذا الاشارية) ولو

يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على ألفه لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على ألف ذا الاشارية أزائدة هى كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء هى عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكى بن أبى طالب اذ أورد مثل هذا فى كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب فى شئ وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وماورد فيها

موصولة بعد استفهام وخرج التى بمعنى صاحب والطائية على اعرابها وأصل المعربة عند سيبويه فعل بالتحريك فاصلها ذوى حذفت الياء للخفة فصار الاعراب على الواو وأتبعت الذال لها فى الحركة فصار حال الرفع ذو وحال النصب ذا لان الواو تحركت وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا لكنه مخالف لاشتراط أصالة التحريك وهو هنا عارض بالعامل وفى الجر ذى بقلب الواو بعد الكسرة ياء ووزنها عند الخليل فعل بالسكون ولامها واو وفاصلها ذو وفعل به ما سبق (قوله أزائدة هى كما يقول الكوفيون) فذا عندهم موضوع على حرف واحد اصالة وهو الذال قالوا لان تثنيته ذان بحذف الالف ولو لم تكن زائدة لم تحذف بل كانت ترد الى أصلها كما يقال فى فتى فتيان وأجيب بانها تحذف لاجتماع ألفين ولم ترد الى أصلها فرقا بين المتمكن وغيره كما حذفت الياء من الذى (قوله أم منقلبة عن ياء الخ) أى فهو ثلاثى وأصله ذيى من غير تنوين لانه مبنى وبتحريك العين بدليل قلبها ألفا لفتح ما قبلها وحذفت اللام اعتباطا وانما جعل ثلاثيا لجريان أحكام الاسم المتمكن عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره وجعلت عينه ياء لان سيبويه حكى امالة الالف المنقلبة عنها وهى لا تؤول الى الياء بغير شذوذ فليس امالتها الا لكونها منقلبة عن ياء ولا يقال أصله ذوى حذفت العين والالف الممالة منقلبة عن ياء هى اللام فالامالة لا تعين ان العين ياء لانا نقول حذف العين اعتباطا لا يحسن لتعاصيها بالتوسط فلا جرم ان العين باقية هى المنقلبة ألفا ولم تجعل لامه واوا لانه ليس فى كلامهم مثل حيوة عينه ياء ولامه واو متحركتين وأجرى ابن يعيش مذهبا له وهو انه ثنائى وضعا كما ولا وذلك لانك اذا سميت به قلت ذاء فتضاعف الالف وتقلب الالف الثانية همزة كما هو قاعدة الثنائى وضعا اذا كان ثانيه ألفا اما ان كان ثانيه غير ألف اكتفيت بالتضعيف قال ولو كان أصله ثلاثة لقيل حين التسمية به ذاى برد الاصل لكن هذا الاستناد انما يتم اذا كان ما ذكره فى التسمية به ثبت عن العرب والا فالمانع من انا اذا سمينا به نقول ذاى (قوله والعجب من مكى ابن أبى طالب) أى ابن حموش بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة وشين معجمة من أئمة المغاربة فى القرن الرابع مالكى روى الفقه عن ابن أبى زيد صاحب الرسالة ووجه تخصيصه بالعجب أن غرضه لا يفارق مشكل الاعراب فضلا عن مفارقة الاعراب بالمرة (قوله ليس من الاعراب فى شئ) قال الشارح هذا كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ فمن ومجرورها فى الاصل صفة لشئ فلما قدما عليه أعربا حالا وقولهم تقديم الحال على العامل المعنوى كالجار والمجرور ممنوع على الاصح محله ما لم يكن الحال جارا ومجرورا

لا توسعهم فى ذلك ولابد فى الآية من تقدير مضاف اى ليس من مرضاة الله أو من دين الله مثلا ولك ان تجعل من الاعراب مثلا خبر ليس وقوله فى شئ متعلق بمتعلق الخبر ايضا ومصدوق الشئ أحوال اسم ليس والمعنى هذا الامر ليس من الاعراب فى حالة من أحواله (قوله والعاطف والمعطوف) قال الشارح ذكر العاطف مستدرك لانه لا اعراب له كالجار الحرف والحق كما فى الشمنى ان اعراب هنا ليس مقابل البناء بل تطبيق مفردات التركيب على القواعد والعجب من خفاء هذا على الشارح (قوله الحوفى) نسبة الى حوف أوله مهمل مفتوح وآخره فاء ناحية تجاه بلبيس كغرنيق بلد بمصر كما فى القاموس وهو أبو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد فى عصر مكى السابق (قوله الخاطر) ما يخطر فى القلب أو اراد به محله (قوله والشواهد) هى تثبت القواعد بالنسبة للمدونين وتعرف الجزئيات من القواعد باعتبار المتعلمين فلا دور (قوله سميته) اشتهر ان أسماء الكتب اعلام اجناس والعلوم أشخاص وتعقب بانه ان نظر لتعدد الشئ باعتبار محله كما هو الحقيقة هنا فكلاهما جنس وان نظر للاتحاد العرفى كما قيل به فى القرآن فكلاهما شخص والفرق تحكم ألا ترى أن الكتاب من العلم (قوله بمغنى اللبيب) لم يقل الاريب مع ان فيه لزوم ما لا يلزم لخفة اللام والباء عن الراء والهمز وللبرهان القيراطى جلا ابن هشام من أعاريبه لنا ☼ عروسا عليها غيره الدهر لا يبنى وابدى لنا من كنزه الذهب الذى ☼ تقرله الشمس المنيرة بالحسن واهدى لارباب اللسان مصنفا ☼ يفدى بعين كلما حل فى أذن ولقبه مغنى اللبيب فاصبحوا ☼ وما منهم الا فقير الى المغنى (قوله وخطابى به الخ) احتراس بدفع ما يتوهم من الثناء السابق انه صعب على المبتدى والحاصل انه بسهولة عبارته يناسب المبتدى و بشرف مباحثه يفيد المنتهى ٨ (قوله يحظينى) أى يصيرنى ذا حظوة بالضم والكسر أى منزلة وحظ والخطل الكلام الفاسد لا المذموم و بينه و بين الخطا جناس لاحق لتباعد الهمزة واللام (قوله مسؤل) بواو واحدة فى الخط والقياس ان يكتب بالنتين الاولى ما تسهل بها الهمزة والثانية واو مفعول وفى قواعد الخط متى أدى القياس فى المهموز وغيره الى اجتماع لينين نحو رؤس جمع راس وداود حذف واحد الا ان يفتح الاول فيكتبان كقرآ مسندا الضمير المثنى فن التحريف رسم يا فى مسؤل قبل الواو

من اللغات وما روى من القراآت وان لم ينبن على ذلك شئ من الاعراب والثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف وأكثر الناس استقصاء لذلك الحوفى وقد تجنبت هذين الامرين وأتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر و يتمرن به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية و بعض ما اتفق فى المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذى قصدته و تيسر فيه من لطائف المعارف ما أردته واعتمدته ☼ (سميته بمغنى اللبيب عن كتب الاعاريب) ☼ وخطابى به لمن ابتدأ فى تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظينى لديه بجزيل الثواب واياه أسأل أن يعصم القلم من الخطا والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه أكرم مسؤل وأعظم مأمول

☼ (الباب الاول فى تفسير المفردات وذكر أحكامها) ☼

وأعنى بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك وافعالا لمسيس الحاجة الى شرحها

☼ (حرف الالف) ☼

☼ (الباب الاول فى تفسير المفردات وذكر أحكامها) ☼ (قوله من الاسماء) اى غير الظروف كمن (قوله حروف المعجم) اى حروف الخط المعجم وهو من اضافة المدلول للدال والمعجم الذى وقع عليه الاعجام أى النقط من اعجمت الحرف اذا نقطته ففى جعلها كلها حروف معجم تغليب لان المعجم منها خمسة عشر وهى اكثرها والباقى أربعة عشر وقيل المعجم بمعنى الاعجام كالمخرج والمدخل بمعنى ازالة العجمة اى الخفاء بالنقط فالهمزة للسلب كأشكاه ازال شكواه و يقال الحيوانات العجم التى لا تفصح عن مرادها (قوله وافعالا) لم يقل غير تلك لانه لم يدخل افعال فيما سبق (قوله لمسيس الحاجة) هذا لا ينافى الحصر المفاد بقوله فانها المحتاجة لانه باعتبار شدة الحاجة (قوله حرف الالف) يعنى اليابسة وهى الهمزة والحق كما نقله السيوطى عن ابن جنى فى سر الصناعة عدها من الحروف فهى تسعة وعشرون حرفا خلافا لقول أبى العباس المبرد انها ثمانية وعشرون واسقط الهمزة لانه ليس لها صورة تلزمها بل تكتب واوا تارة والفا تارة وياء تارة وتحذف اصلا تارة ورد بان العبرة بالثبوت فى اللفظ لسبقه على الرسم وبوجودها أول اسمها أعنى ألف كبقية الحروف فان الواضع جعل كل حرف فى أول اسمه على أن اختلاف تصويرها الاختلاف ما يعرض لها من التسهيل فقط بدليل رسمها حيث لا تسهل وذلك اذا صدرت بحالة لازمة وهى الالف مطلقا مضمومة او مفتوحة أو مكسورة نحو اخذ مبنيا للفاعل او المفعول وابراهيم ثم هل هى مختلفة بالذات مع الالف اللينة التى يأتى الكلام عليها بعد حرف الواو بدليل اختلاف المخرج فان اللينة من الجوف والهمزة من الحلق وهو

قول الاخفش ومن تبعه أو متحدان غاية الامر أن فى الهمزة شدة رفعتها للحلق كما ان النون من طرف اللسان وترتفع اذا شددت بالغنة الى الخيشوم ونسب لسيبويه والاكثر (قوله حرفا) فى حاشية السيوطى ما نصه تنبيه حكى أبو حيان أن بعضهم ذهب الى ان حروف النداء اسماء افعال تتحمل ضمير المنادى فعلى هذا استكملت الهمزة اقسام الكلمة لانها تأتى حرفا للاستفهام وفعل امر من وأى كما سيأتى انتهى والظاهر ان قوله المنادى بكسر الدال اى المتكلم (قوله كقوله) اى القائل المفهوم من القول وربما اتكل فى تعيينه على شهرة وهنا القائل امرؤ القيس بن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الكندى واسمه مليكة على بعض الاقوال و يلقب بابى القروح بالقاف والحاء لتقرح جسده عند موته بثوب مسموم البسه بالقرب من جبل عسيب وكان من أبناء الملوك جاهلى وورد فيه حديث حامل لواء الشعراء الى النار والمسمون بامرئ القيس بضعة عشر رجلا كما فى شواهد السيوطى والتدلل التيه وفاطم مرخم وتمامه ☼ وان كنت قد ازمعت صرما فاجملى ☼ أزمع على الامر عزم عليه والصرم بالفتح مصدر صرمه قطعه وبالضم الهجر و يروى بالاضافة لياء المتكلم و بعده اغرك منى ان حبك قاتلى ☼ وانك مهما تأمرى القلب يفعل وذلك فى معلقته المشهورة ☼ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل فصرعها فى الاثناء ايضا والدليل على القرب ان المعاتبة معه عادة وقوله ايضا ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ☼ فقالت لك الويلات انك مرجلى تقول وقد مال الغبيط بنا معا ☼ قتلت بعيرى يا امرأ القيس فانزل فقلت لها سيرى وخلى زمامه ☼ ولا تحرمينى من جناك المعلل فعنيزة لقب فاطمة هذه ومعنى مرجلى مصيرى راجلة أى ماشية بقتل البعير وأراد بالجنى ما يجنيه من اللذات والمعلل من الثمرات ما يجنى مرة بعد أخرى (قوله خرق لاجماعهم) يقتضى الاعتداد باجماع النحاة بحيث يكون قول من خالفه ساقطا عن الاعتبار وهو الحق فيما يرجع للنقل عن العرب لا فى اعتبار نكت ومناسبات (قوله طلب الفهم) اقتصار على ما هو المقصود والا فالمطلوب من المخاطب فعله هو الافهام الذى هو وسيلة الفهم (قوله الحرميين) نافع المدنى وابن كثير المكى ووافقهما حمزة وكلهم من السبع ٩ (قوله آناء الليل) أى ساعاته جمع انى كمعى وأمعاء (قوله وكون الهمزة فيه للنداء) قال ابن عطية هو معنى أجنبى من السياق ورده ابن الصائغ والشارح بان الخطاب بقل تمتع قبله وقل هل يستوى بعده له

الالف المفردة تأتى على وجهين أحدهما ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله ☼ أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ☼ ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذى للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثانى ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم وقد اجيز الوجهان فى قراءة الحرميين امن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء و يبعده أنه ليس فى التنزيل نداء بغير يا و يقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أمن هو قانت خير أم هذا الكافر أى المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك

صلى الله عليه وسلم وكذا هو المنادى فهو المراد بمن هو قانت أى يامن هو قانت قل هل يستوى وتعقبه السيوطى بان الآية أنزلت فى ابن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وعمار بن ياسر قال ويمكن الجواب بان الذى نزل فيهم قراءة التشديد ثم نزل قراءة التخفيف مرادا بها غير المراد من القراءة الاولى كما هو شأن القراآت المختلفة ولك أن تقول حتى لو كان النداء لهم يلتئم الكلام لانه لما قيل للمشرك تمتع بكفرك انك من أصحاب النار ناسب أن يقال بضده يا من صفته كذا أبشر انك من أصحاب الجنة نعم فيه حذف دل عليه ما قبله مع قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (قوله ليس فى التنزيل نداء بغير يا) رده ابن الصائغ بان الابعاد بمجرد ما ذكر لا يظهر فكم فى القرآن من موضع لم يقع الا فى محل واحد كضيزى والزبانية والعهن نعم لو قال ان النداء بالهمزة فى كلام العرب قليل لاتجه ورده الشارح بان البحث فى كلمة قرآنية تتردد بين معنيين لاحدهما نظير فى القرآن فاين هذا من ضيزى وما معه وتحامل عليه الشمنى وتلميذه السيوطى بما لا يساوى ذكره ثم ان السيوطى رد قول ابن الصائغ بقلة النداء بالهمزة بايراد شواهد متكاثرة له ذل على ان القرآن ورد باستعمالات العرب ولو قليلة (قوله من دعوى المجاز) قال وحى زاده لا يظهر هذا مع أن المجاز ابلغ من الحقيقة قلت هذا يقتضى ان المجاز دائما أحسن فى البلاغة من الحقيقة وليس كذلك اذ قد لا يقتضيه المقام فلا يكون بليغا فضلا عن أن يكون أبلغ وانما معنى قولهم المجاز أبلغ من الحقيقة ان فيه زيادة تصرف وعمل فهو من البلاغة اللغوية وأما حسنه فيتوقف على اقتضاء المقام واثباته هنا خفى مع انه غير ما أشار له المعترض وبالجملة مراد المصنف الاصل استعمال اللفظ فيما وضع له الا لمقتض فتدبر (قوله اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته) بناء على ان الاستفهام طلب الفهم لنفس المستفهم لا لغيره من السامعين وهو الظاهر من عباراتهم خلافا لتعميم البهاء السبكى (قوله ومن دعوى كثرة الحذف) يعنى لا حذف معه أصلا وانما زاد كثرة للمقابل كما أفاده بعد ثم على ان النداء لغيره صلى الله عليه وسلم يحتاج لحذف على ما سبق (قوله المخاطب بقوله تعالى قل تمتع) أى بتمتع فى هذا التركيب فاتكل المصنف على وضوح المراد وكره أن يوجه للطالب مجرد تمتع بكفرك ابتداء فلا يعترض بان الخطاب بقل له صلى الله

عليه وسلم (قوله معادل الهمزة) دخل فيه أم وما بعدها ولو جعل المحذوف ثلاثة باعتبار هما شيئين لكان له وجه كما فى دم (قوله أبى ذؤيب) بالهمز مصغر ذئب هو خويلد بن أبى خالد مخضرم لا صحبة له ارتحل للاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم فى مرض موته فلم يدركه قبل وفاته (قوله لصحة قولك ما أدرى هل طلابها رشد) فالهمزة لطلب التصديق كهل لا تحتاج لمعادل والمعنى لا أدرى جواب هذا الاستفهام (قوله وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل) ترق على الصحة كأنه قال لصحة هذا بل لا يصح الا هو واعترض بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا أم ثيبا فأجاب الشارح بان أم منقطعة للاضراب مع استفهام آخر لا معادلة والمعنى بل هل تزوجت ثيبا وفيه تكلف الحذف لان المنقطعة انما تدخل على جملة مع بعده معنى لان النبى صلى الله عليه وسلم كان عالما باصل زواجه وطلب تعيين المزوج وانما يلاقى هذا المعادلة وليس المراد استفهامه عن أصل تزوج البكر ثم ابتدأ استفهاما عن أصل تزوج الثيب حتى يتم ماقاله الشارح ولذلك قال الشمنى امتناع المعادل انما هو فى الفصيح الشائع حيث تكون هل لطلب التصديق وقد تخرج لطلب التصور فيؤتى لها بمعادل لكنه نادر وأما السيوطى فقد قال التحقيق ان الاحاديث لا يحتج بها فى العربية لدخول المولدين فى رواتها بل والاعجام وعدم الثقة بان هذا اللفظ النبوى لجواز الرواية بالمعنى وشنع على ذلك ملا على قارى بان الاصل أن الراوى لم يغير اللفظ وحمله على الصلاح مقدم وقد استشهدوا بكلام العرب مع ان رواته مولدون ولك ان تقول الغرض من الحديث المعنى ولذلك صححوا جواز روايته بالمعنى وأما كلام العرب ١٠ فالقصد الاهم فيه اللفظ لاثبات اللغة فلا يبعد على هذا تساهلهم فى الحديث مالا يتساهل مثله

قليلا فحذف شيا ان معادل الهمزة والخبر ونظيره فى حذف المعادل قول أبى ذؤيب الهذلى

دعانى اليها القلب انى لامره ❊ سميع فما أدرى أرشد طلابها

تقديره أم غى ونظيره فى مجىء الخبر كلمة خير واقعة قبل أم أفمن يلقى فى النار خير أمن يأتى آمنا يوم القيامة ولك ان تقول لاحاجة الى تقدير معادل فى البيت لصحة قولك ما أدرى هل طلابها رشد وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذلك لاحاجة فى الآية الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا فى قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك أولم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثانى وقالوا التقدير فى قوله تعالى أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة أى كمن ينعم فى الجنة وفى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا أى كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء او التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء فى التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما أى أفمن هو خالد فى الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد فى النار وجاء مصرحا بهما على الاصل

من تصدى لمجرد نقل ألفاظ العرب من الادباء غير المحدثين فتدبر (قوله وقد قالوا فى قوله تعالى الخ) بيان لاولوية الوجه الثانى لكثرة نظائره ومعارضته للنظير المذكور أولا لكون الخبر كلمة خير (قوله ان التقدير) يصح فتح الهمزة على جعل القول بمعنى الرأى والاعتقاد والجعل وكسرها على الحكاية والصواب الجزم بصحة الحكاية بالمعنى ولو لم يصدر من المحكى عنه خصوص هذا اللفظ فان كل حكايات القرآن فى أو أكثرها من هذا القبيل نحو قال انى عبد الله لان لغتهم لم تكن عربية ولا حاجة لما أطال به الشارح أولا (قوله معطوفا على الخبر) أى واتيان لفظ الجلالة اظهار فى محل الاضمار لمزيد التشنيع (قوله على التقدير الثانى) اى لا على التقدير الاول لان الاستفهام على الاول انكارى بمعنى النفى فلو عطف الجعل على خبره لزم أن يكون منفيا هذا هو الذى اراده المصنف وأما قول الشارح انه توبيخى فيصح العطف على الاول أيضا فهو بعيد لانه يقتضى ان المراد كمن ليس كذلك فى اعتقادهم وظاهر الآية ان المراد المقايسة الواقعية وانهما لا يستويان فى نفس الامر لان المراد لا ينبغى ان يكون مثله فى اعتقادكم وقول الشمنى ان المانع من العطف عدم الجامع فيه انه مع كونه ليس من مباحث النحوى مجرد دعوى اذ قد يقال المشرك والمشرك ووصفاهما تقترن فى خيار الموحدين المعتنين بالرد على المشركين وللسيوطى وغيره هنا كلام مختل لا يساوى ذكره (قوله أى كمن ينعم) دخول اى التفسيرية فى مثل هذا التركيب تسمح شائع لتأكيد معنى الايضاح وحسنه هنا تمييز اللفظ القرآنى عن غيره والا فالصواب اسقاطها لان مدخولها خبر التقدير وتكلف الشارح تقدير الخبر اى التقدير ثابت وأى تفسير للمقدر الذى تضمنه الكلام (قوله أى أفمن هو خالد فى الجنة الخ) ماذكره المصنف ليس قصده تعينه نعم هو أظهر الاحتمالات ويحتمل ان قوله كمن هو خالد فى النار بدل من قوله كمن زين له سوء عمله وجملة مثل الجنة الخ معترضة بينهما ويجوز ان يكون قوله كمن هو خالد خبر مثل الجنة على حذف مضاف أى والمعنى على الاستفهام الانكارى أى أمثل ساكن الجنة كمن هو خالد ونكتة حذف الاستفهام المبالغة فى التشنيع على من يسوى بين المتمسك بالبينة والمتبع لهواه بتصور نزدعواه بصورة

من يسوى بين ساكن الجنة والنار (قوله أصل أدوات الاستفهام) لانها عريقة فيه وضعا بخلاف أسمائه فطارئ عليها بالتضمن ثم هى أبسط حروفه واخفها فى الاستعمال (قوله خصت باحكام) الباء داخلة على المقصور وعبارة المصنف حسنة ولا حاجة لما أطال به الشارح (قوله جواز حذفها) قال السيوطى خرج عليه انى أريد أن تبوء باثمى واثمك بدليل أنه قرئ بفتح الهمزة والنون والافادة المعصية معصية (قوله عمر بن أبى ربيعة) ولد فى الليلة التى قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فسمى باسمه حرصا على بقاء البركة فقال ابن عباس حق رفع وباطل وضع ❊ (لطيفة) ❊ أوقر عبد الملك بن مروان ناقة ذهبا وفضة وقال لعمر بن أبى ربيعة وجميل ابن أبى معمر العذرى صاحب بثينة وكثير عزة لينشدنى كل منكم ثلاثة أبيات فأيكم أغزل فهى له فأنشد جميل

حلفت يمينا يا بثينة صادقا ❊ فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها ❊ لقد شقيت نفسى بها وعنيت
ولو أن راقى الموت يرقى جنازتى ❊ بمنطقها فى العالمين حييت

وأنشد كثير

بأبى وأمى أنت من معشوقة ❊ ظفر العدو بها فغير حالها
ومشى الى بين عزة نسوة ❊ جعل المليك خدودهن نعالها
لو أن عزة خاصمت شمس الضحى ❊ فى الحسن عند موفق لقضى لها

وأنشد عمر بن أبى ربيعة هذا

فياليت انى حين تدنو منيتى ❊ لثمت الذى ما بين عينيك والفم
وليت طهورى كان ريقك كله ❊ وليت حنوطى من مشاشك والدم
وليت سليمى فى المنام ضجيعتى ❊ لدى الجنة الخضراء أو فى جهنم

فقال خذ الناقة يا صاحب جهنم كانه أضحكه اذ أبيات كثير أرق ودخل عليه بعد فقال مابقى من فسقك يا ابن أبى ربيعة فقال له بئست تحية الشيخ لابن عمه على بعد المزار وكان يحلف ما زنى فى عمره ومات حريقا فى سفينة (قوله بدالى منها الخ) المعصم محل السوار والكف مؤنثة ولذا قال زينت وخضيب بمعنى مفعول اذا تبع موصوفه لا تلحقه تاء التأنيث وجمرت رمت جمار الحج وان كنت داريا وان كان شأنى الدراية والقصيدة فى عائشة بنت طلحة احد العشرة المبشرين بالجنة ومن أبياتها

ولما التقينا بالثنية سلمت ❊ ١١ ❊ ونازعنى البغل اللعين عنانى

فى قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف أصل ادوات الاستفهام ولهذا خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمر بن أبى ربيعة

بدالى منها معصم حين جمرت ❊ وكف خضيب زينت ببنان
فوالله ما أدرى وان كنت داريا ❊ بسبع رمين الجمر أم بثمان

أراد أبسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ❊ ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

فجئنا وعاجت ساعة فتكلمت فظلت لها العينان تبتدران (قوله الكميت) بالتصغير ابن زيد الكوفى الاسدى شاعر زمانه قال ابو عبيدة لو لم يكن لبنى اسد منقبة الا الكميت لكفاهم وكان عمه رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء وقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قنبرة فانشد متمثلا

يالك من قنبرة بمعمر ❊ خلالك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ماشئت ان تنقرى

فقال له عمه وجهه قد قلت شعرا فقال هو لا اخرج أو اقول لنفسى فارام حتى عمل هذه القصيدة وقال لعمه اجمع لى العشيرة يسمعوا كان خطيبا فقيها حافظ القرآن حسن الخط نسابة جدلا اول من ناظر فى التشيع راميا فارسا شجاعا جوادا دينا ولد سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة ووقف على الفرزدق وهو ينشد فى صغره فقال يا غلام أيسرك ان اكون اباك فقال أما أبى فلا ابغى به بدلا ولكن يسرنى ان تكون امى فحصر الفرزدق وقال ما مر بى مثلها وهو الكميت الآخر والاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول بن ثعلبة اسدى ايضا وبعد البيت

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل ❊ ولم يتطرب بنى بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه ❊ أصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية ❊ أمر سليم القرن أم مر أعضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى ❊ وخير بنى حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم ❊ الى الله فيما نابنى أتقرب
بنى هاشم رهط النبى وآله ❊ بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

ومنها

ومالى الا آل أحمد شيعة ❊ ومالى الا مذهب الحق مذهب
بأى كتاب أم بأية سنة ❊ ترى حبهم عارا على وتحسب
وجدنا لكم فى آل حم آية ❊ تأولها منا تقى ومعرب
على أى جرم أم بأية سيرة ❊ أعنف فى تقريظهم وأكذب

ومنها

ألم ترنى من حب آل محمد ❊ أروح وأغدو خائفا أترقب
فطائفة قد كفرتنى بحبهم ❊ وطائفة قالوا مسىء ومذنب

قيل أنشدها للنبى صلى الله عليه وسلم مناما فقال له بوركت وبورك قومك ويقال من لم يروها فليس هاشميا واراد بآية حم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى فى سورة شورى وآل حم وذوات حم السور التى أولها حم نص الحريرى فى درة الغواص على انه يقال آل حم وآل طسم ولا يقال حواميم ولا طواسيم والسانحات الذاهبات لليمين وبها يستبشر ضد البارح قالوا من لى بالسانح بعد البارح أى بالمبارك بعد المشؤم كذا فى القاموس

(قوله أراد أو ذو الشيب) هذا باعتبار المتبادر وان أمكن حذف لا النافية أى لا يلعب أو انه اخبار حقيقة أى أتنزه عن اللعب مع ان ذا الشيب قد يلعب (قوله ثم قالوا تحبها) يعنى الثريا بنت عبد الله العبشمية وكانت من أحسن النساء خلقا كانت تصب جرة ماء على رأسها فلا يصيب باطن فخذها شئ لعظم كفلها ومن أبيات القصيدة بمطلعها قال لى صاحبى ليعلم مابى * أتحب القتول أخت الرباب قلت وجدى بها كوجدى بالعذ * ب اذا ما منعت برد الشراب دمية عند راهب وقسوس * صوروها فى مذبح المحراب ذكرتنى ببهجة الشمس لما * طلعت فى دجنة وسحاب سلبتنى مجاجة المسك عقلى * فسلوها بما يحل اغتصابى أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب ثم قالوا الخ المهاة بقرة الوحش وتهادى بفتح التاء أصله تتهادى تمايل والقتول والرباب علما امرأتين وفيها يقول قد تزوجت رجلا اسمه سهيل أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان هى شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى (قوله عجبا) بفتح العين أى يتعجب من شدته وقيل أراد تباعد علمهم زجرا حيث عرض واحبه للتردد وقيل أراد ظاهرا مشهورا (قوله المتنبى) أبو الطيب أحمد بن الحسين ادعى النبوة ثم تاب ولد سنة ثلاث وثلثمائة فهو مولد وقصد المصنف التمثيل لا الاستشهاد وقتل سنة أربع وخمسين وثلثمائة تعرض له لصوص ففر ناجيا فقيل له لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل الخيل والليل والبيداء تعرفنى * والسيف والرمح والقرطاس والقلم فرجع وقاتل حتى قتل ورثاه بعضهم بقوله ١٢ لا رعى الله عهد هذا الزمان * اذ دهانا بمثل ذاك اللسان ما رأى الناس ثانى المتنبى *

أراد أو ذو الشيب يلعب واختلف فى قول عمر بن أبى ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب

فقيل أراد أتحبها وقيل انه خبر أى أنت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت أحبها حبا بهرنى بهرا أى غلبنى غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبى

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضعفى وما عدلا

أحيا فعل مضارع والاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف أحيا وأقل شئ قاسيته قد قتل غيرى والاخفش يقيس ذلك فى الاختيار عند أمن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على وقوله تعالى هذا ربى فى المواضع الثلاثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكى كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم وقال عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه السلام وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق الثانى انها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم

اى ثان يرى لبكر الزمان * هو فى شعره نبى ولكن * ظهرت معجزاته فى المعانى وكان أبوه سقاء ولذلك قال فيه بعضهم اى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا عاش حينا يبيع بالكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا ومدحه يوما المعتمد بن عباد اللخمى صاحب قرطبة واشبيلية وانشد بعض كلامه وفى مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسى فانشد مرتجلا وهل لئن جاد شعر ابن الحسين فانما * تجيد العطايا واللها تفتح اللهى تنبأ عجبا بالقريض ولو درى * بانك تروى شعره لتألها (قوله فعل مضارع) وقيل أفعل تفضيل بمعنى أقرب للحياة على حد قطع الله يد ورجل من قالها ومن أبيات القصيدة بما بعينيك من سقم صلى دنفا * يهوى الحياة واما ان صددت فلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا عل الامير يرى ذلى فيشفع لى * الى التى تركتنى فى الهوى مثلا وعيب عليه فى البيت الاخير كما عيب على أبى نواس قوله سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لعل الفضل يجمع بيننا وسبقهما المثل ذلك قيس بن ذريح طلق لبنى فقال فمن ردها له جزى الرحمن أفضل ما يجازى * على الاحسان خيرا من صديق وقد جربت اخوانى جميعا * فما ألفيت كابن أبى عتيق سعى فى جمع شملى بعد صدع * رأى فيه حدت عن الطريق وأطفأ لوعة كانت بقلبى * أغصتنى حرارتها بريق فقال له امسك يا خبيث فلست قوادا ذكره عبد الرحيم العباسى فى معاهد التنصيص فى شواهد التلخيص (قوله والاخفش يقيس ذلك) وقصره سيبويه على الضرورة واستدل له ابن الحاجب بانهم أوجبوا تصديرها لتدل ابتداء على انشاء الاستفهام فاذا امتنع تأخيرها فاولى ازالتها بالمرة والجواب ان الحذف انما يكون لقرينة تدل عليها ابتداء فلا تفوت الدلالة المذكورة بخلاف التأخير (قوله محيصن) بصيغة التصغير آخره نون (قوله وان زنى) يريد وان زنى قال الشارح يحتمل ان الاصل أيدخل الجنة وان زنى فلا يكون مما نحن فيه أى لان كلامنا فى حذف الاداة وحدها وأما حذفها مع مدخولها فيكون فى غير الهمزة أيضا الا ان حذفها بطريق التبع حينئذ (قوله لطلب التصور) نحو أقام زيد ام عمرو جعلوها لطلب التصور نظرا الى أن المطلوب تعيين المسند اليه كما هو مقتضى المعادلة وان لزمه تصديق خاص

غير الحاصل أولا من الحكم لاحدهما لا بعينه (قوله وهل مختصة بطلب التصديق) الباء داخلة على المقصور عليه قال الشمنى ويحتمل أن المراد طلب التصديق وحده فتكون داخلة على المقصور وسبق الكلام على حديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله وبقية الادوات مختصة بطلب التصور) يرد عليه أم المنقطعة كما يأتى آخر الثالث (قوله نحو من) فى حاشية السيوطى أورد من أنصارى الى الله الآية اذ لو كان المطلوب التصور لاكتفى فى الجواب بنحن ولم يحتج لقولهم نحن أنصار الله اذ الجواب بالجملة التصديقية يقتضى أن السؤال عن التصديق واجيب بان هذا سؤال عن التصديق فى ضمن السؤال عن التصور والمعنى هل ثم أنصار لله ومن هم وترك التصريح بالسؤال الاول ثقة بر به وادبا معه ومع المخاطبين فتفطن الحواريون للمراد بقرائن حالية وأجابوا بحسبه (قوله أولما أصابتكم الخ) فيه ان لما هنا حينية لا نافية والمعنى وأقلتم حين أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها أنى هذا فلا يصلح هذا مثالا لدخولها على النفى لا يقال الهمزة للانكار وهو فى معنى النفى فالكلام الذى دخلت عليه منفى وهو مراد المصنف بالنفى فصح التمثيل لانا نقول الانكار هنا توبيخى فمدخوله ثابت كقولك أتضارب أبيه أتضربه وهو أبوك والا فلا معنى للتوبيخ عليه وانما الذى فى معنى النفى الانكار الابطالى نحو أاله مع الله على انه لو كان ابطاليا فليس مما نحن فيه اذ كلامنا فى دخولها على منفى قبل دخولها بنفى غير مفاد منها قال الشارح والاولى أن يجعل مدخولها محذوفا هو المعطوف عليه أى ألم تجزعوا وقلتم لما أصابتكم الخ ويكون المصنف مثل للنفى المذكور والمحذوف قال فان قلت هذا لا يراه المصنف كما يأتى وانما يرى الهمزة الداخلة على مدخول الواو وقدمت تنبيها على اصالتها فى التصدير كما يأتى فكيف يحمل كلامه على ما ذكرت قلت المصنف لم يذكر هذا فى الهمزة التى للانكار اه ١٣ وفيه نظر فان كلام المصنف عام فيما يأتى ومن أمثلة ما فيه الهمزة للانكار نحو أفأمن أهل القرى أفلم يسيروا أفلعل الاحسن أن المصنف اشتبه عليه لفظ لما أو مثل على قول الزمخشرى ومن تبعه قال السيوطى والاولى التمثيل بقول الشاعر فقلت ألما أصح والشيب وازع * (قوله الا اصطبار الخ) نسبه السيوطى لقيس ابن الملوح (قوله بأم) أى المنقطعة ومثلها المتصلة نحو سواء على أقام ام لم يقم (قوله أم لم يقم) فى هذا ادخال أم على التصديق ومثله أقام زيد ام قعد فيرد هذا على قوله فى الامر الثانى وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نعم قال الشارح ان أم ليست من ادوات الاستفهام وان المتصلة لمجرد العطف فيتسلط الاستفهام بواسطة العطف والا لكانت أولى للاستفهام فى نحو أقام زيد أو عمرو والمنقطعة تقدر أداة الاستفهام بعدها فيندفع الايرادان لكن هذا خلاف كلام المصنف والنحاة فان ظاهر كلامهم عدها من أدواته حقيقة وان المنقطعة تتضمن معنى الاستفهام وما فى الشمنى بعيد (قوله لا تذكر بعد أم التى للاضراب) قال الشارح انا فى شك من صحة هذا الحكم فان صح فما الفرق بين ام وبل وقد قرئ بل أأدرك علمهم بهمزتين قلت لعل الفرق بين أم وبل السماع وقد افاد السيوطى هذا الحكم عن ابن مالك وأبى حيان ونصه قال أبو حيان لان الهمزة لم تقع بعد حرف العطف تأسيسا بل يجب تقديمها عليه فلا يجوز وقوعها بعده توكيدا بل هو أبعد قلت وبذلك علم ان تأخير هذا الدليل عن الثانى اولى لانه مرتب عليه وكذا صنع ابن مالك فى التسهيل والعذر للمصنف انه قدم ما هو أخصر وأخر ما يستتبع كلاما طويلا (قوله كما يذكر غيرها) اعادة غيرها واجبة فى غير هل نحو أين أكل ام اين أشرب ومن يطعمنى ام من يسقينى ولا يجوز ام أشرب ام يسقينى وفى هل يجوز الامران واجتمعا فى قوله تعالى قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء افاده السيوطى (قوله أولهم الزمخشرى) قال الشارح حقه منهم الزمخشرى فانه قيل قبله (قوله وان العطف على جملة مقدرة) ضعفه بعض المحققين بانه لم يسمع هذا التركيب الا بعد سبق شئ فدل على ان العطف على السابق ولو كان العطف على مقدر فيه لصح الاتيان ابتداء فتدبر (قوله فى أفلم يسيروا أفنضرب الخ) قال الشارح حذف

وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك وأين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفى نحو ألم نشرح لك صدرك أولما أصابتكم مصيبة وقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فانها تشاركها فى ذلك تقول أقام زيد ام لم يقم الرابع تمام التصدير بدليلين أحدهما انها لا تذكر بعد أم التى للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول أقام زيد ام أقعد وتقول أم هل قعد والثانى انها اذا كانت فى جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها فى التصدير نحو أولم ينظروا أفلم يسيروا أثم اذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون وأين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فأى الفريقين فما لكم فى المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة أولهم الزمخشرى فزعموا ان الهمزة فى تلك المواضع فى محلها الاصل وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير فى أفلم يسيروا أنضرب عنكم الذكر صفحا أفان مات أو قتل انقلبتم أفما

العاطف هنا غير مقيس بخلاف تعداد الآيات قيل فان نحو خبر لمحذوف والخبر اذا تعدد فى مثل ذلك اطرد العطف وعدمه غايته حذف نحو من الاول اخر لا له الاول وجعل الشمنى حذف العاطف هنا القصد مجرد التعداد كاملا ثلث الكاتب ثوب بساط جارية الى غير ذلك والمسئلة من اصلها خلافية (قوله امكثوا) بفتح الكاف وضمها وبهما قرئ فكث غير بعيد والعطف فى هذا وما بعده والاخير من قبيل عطف المرادف (قوله فلدعوى حذف الجملة) قد يقال الجملة هنا معطوف عليها وحذف المعطوف عليه اذا دل عليه دليل كثير قال فى الخلاصة * وحذف متبوع بدا هنا استبح * بخلاف تقديم بعض المعطوف نعم شيوع هذه التراكيب وادعاء الحذف فى جميعها مع عدم التصريح بالمحذوف مرة تما بعيد (قوله لان المتجوز فيه على قولهم) اى قول الجمهور واقل لفظا وعورض بان التجوز فى الحرف قليل ثم المراد بالتجوز التوسع لا البيانى المعلوم (قوله غير ممكن فى نحو أفمن هو قائم) لا مانع ان من هو قائم مبتدأ خبره محذوف اى لم يوحدوه والعطف على محذوف اى اهم لا يعقلون فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لم يوحدوه بل قيل غير المطرد هو مذهب الجمهور اذ لا يمكن فى قوله تعالى ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم فلا يعطف أوكلما عاهدوا على ما قبله فتعين انه عطف على محذوف اى أكفروا بالآيات وكلما عاهدوا الخ ولعل المانع من عطفه على ما قبله انه عطف انشاء على اخبار لكن القسم انشاء على ان الزمخشرى قال بنظيره فى أفأمن أهل القرى الآتى (قوله انه) تقدم ما فى فتح الهمزة وكسرها (قوله عطف على فاخذناهم) اى فاخذناهم بغتة أفأمن اهل القرى اى فبعد ذلك لا ينبغى الامن (قوله عطف على الضمير فى مبعوثون) ظاهره انه من عطف المفردات ١٤ ورد بان الهمزة انما تدخل على الجملة اذ لو دخلت على مفرد معطوف لكان عامل المعطوف عليه عاملا فيما بعدها بواسطة العاطف فتكون حشوا مع ان لها الصدر فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها وليس المقام مقام تعليق فالواجب ان آباؤنا مبتدأ خبره محذوف اى مبعوثون والجملة عطف على الجملة قبلها قال الشارح ما حاصله يمكن ان تكون الهمزة هنا مقحمة للانكار كما أتى عن الزمخشرى فى آية جواز الوجهين وحيث كانت مقحمة فلا تمنع من عمل ما قبلها فيما بعدها اهـ وهو بعيد المراد لا يؤخذ من كلامهم اذ يقولون ان للهمزة الصدارة مع ان المقحم هو الزائد الذى دخوله كخروجه وهى هنا دالة على معنى الانكار (قوله وجوز الوجهين) هو الحق وان كان أحدهما يقوى فى بعض المواضع (قوله ثم توسطت) العطف بثم غير صحيح اذ دخول الهمزة نفس توسطها فلعل فيه نقصا من الكاتب والاصل والله أعلم فاولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة قال الشارح صاحب الكشاف لا يقول بقول الجمهور ان الهمزة من متعلقات المعطوف بل يقول هى مقحمة للانكار او غيره مما يصلح له المقام داخلة على العاطف ابتداء * (فصل) * (قوله عن الاستفهام الحقيقى) هذا يقتضى ان ما تخرج له معنى مجازى وهو ما أفاده السعد وتكلف له علاقات السيد على ما سيذكر نحوه ولبعض الاشياخ انه مجاز بمعنى مطلق توسع لا بيانى حتى يحتاج لعلاقة وفيه ان التوسع لابد له من مسوغ والاصح استعمال كل لفظ فى كل معنى كما قالوا نعم ان حمل هذا على ما نستظهره وهو انها حقيقة فى الكل بدليل ان المتكلم بالتسوية ونحوها قد لا يخطر بباله الاستفهام الحقيقى ولا ينبنى عليه بعلاقة ما والمجاز ولو مشهورا يستلزم اعتبار الحقيقة والقول بانه صار حقيقة عرفية تكلف لا دليل عليه ومعنى الخروج مفارقة الاصل الغالب نظير تضمن الشرط والاستفهام فى من وما مع ان أصل وضعهما للعاقل وغيره فليس معنى طرو ما ذكر عليهما انهما مجازان فيه والا كان كل اسم تضمن معنى الحرف كاسم الاشارة مجازا وانما معنى الطرو انه على خلاف ما كان ينبغى لان ما ذكر معان فى الغير حقها ان تؤدى بالحروف وهذا لا ينافى انه موضوع له فتدبر (قوله لثمانية معان) اى لاحدها (قوله التسوية) تكلف العلاقة فى هذا ان التسوية بين الشئ وغيره تقتضى عدم الاحتفال به وهو

نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انه لكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتؤمنون به فى حياته فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد فى جميع المواضع اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان فى هذا التجوز تنبيها على اصالة شئ فى شئ اى اصالة الهمزة فى التصدير واما الثانى فلانه غير ممكن فى نحو أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشرى فى مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله فى أفأمن أهل القرى انه عطف على فأخذناهم بغتة وقوله فى أئنا لمبعوثون أو آباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو ان آباؤنا عطف على الضمير فى مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين فى موضع فقال فى قوله تعالى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره أيتولون أفغير دين الله يبغون

* (فصل) * قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقى فترد لثمانية معان احدها التسوية وربما توهم ان

يقتضى جهله وهو يقتضى الاستفهام عنه فاستعمل لفظ المسبب فى السبب ولو بواسطة (قوله بخصوصيتها) قال الشارح بتشديد الياء مع ضم الخاء وفتحها والتوهم لاخذ التسوية من مادة سواء (قوله ما أبالى) من البال وهو القلب اى لا يخطر ما ذكر ببالى ولا أفكر فيه ثم ان الشارح تعقب المصنف وقال الهمزة بعد ما أدرى وليت شعرى للاستفهام والمعنى ما أدرى جواب هذا الاستفهام وليت علمى به حاصل فخبر ليت محذوف والشعر الشعور أى العلم وسلم انها بعد ما أبالى للتسوية تبعا للرضى مع قوله بتعليقها عن الجملة لرجوعها لفعل القلب كما سبق فقد يدعى فيها الاستفهام أيضا أى لا أفكر فى جواب هذا الاستفهام (قوله حلول المصدر محلها) أى محل الجملة مع الهمزة وهذا من المواضع التى يسبك فيها الفعل من غير سابك (قوله سواء عليهم الاستغفار وعدمه) يشير لاعراب الجمهور سواء خبرا مقدما وما بعدها مبتدأ مؤخر وتعقبه الرضى بأن التسوية انما تكون بين شيئين فلذلك يأتون فى التقدير بالواو مع ان الذى فى اللفظ أم وهى لاحد الشيئين لا للجمع بينهما وأعرب سواء خبر محذوف والمعنى على الشرط والجواب أى ان استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فالامران سواء لا ثمرة فيهما كذا فى حاشية شيخنا على بن عبد الحق وغيرها واقتصر الشارح على ان ما بعد سواء بيان لذينك الامرين (قوله وما أبالى بقيامك) عداه بالباء وهو صحيح كما حققه النووى خلافا لمن زعم انه لحن وانه انما يتعدى بنفسه فتقول لا أباليه (قوله الانكار الابطالى) تكلف العلاقة هنا ان نفى الشئ جهل لوجوده وهو يقتضى الاستفهام ١٥ (قوله افأصفاكم) فالانكار على اعطاء البنين المصاحب لاتخاذ الاناث (قوله فاستفتهم) أى صورة منكرا عليهم معنى قال الشارح والجملة مفعول مقيد بالجار متعلق عنه أى استفتهم فى هذا لان الاستفتاء طريق الى العلم كالسؤال نحو سلهم أيهم بذلك زعيم (قوله لما كان معناه شرحنا) يقتضى أنه لو لم يكن فى معنى الاثبات لم يصح العطف وليس كذلك لصحة لم يسئ زيد وأكرمته من غير تأويل وأجيب بأن المراد لهذا المقتضى لكونها خبرا معنى ولو كان الاستفهام على حقيقته لزم عطف الخبر على الانشاء أو انه أراد المناسبة فى عطف الماضى على الماضى (قوله المطايا) جمع مطية الناقة تمطى تسرع فى سيرها ومطلع القصيدة * أتصحو أم فؤادك غير صاح * فقال له الاخطل وكان حاضرا بل فؤادك ومن أبيات القصيدة ثق بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح اغثنى يا فداك أبى وأمى * بسيب منك انك ذو ارتياح وقد ضمن بعضهم البيت فى مجون بقوله أقول لمعشر جلدوا ولاطوا * وباتوا عاكفين على الملاح ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح والجلد الاستمناء باليد (قوله ألبتة) التاء للوحدة اى قطعا واحدا لا تردد فيه (قوله التوبيخى) تكلف العلاقة بأن التوبيخ على الشئ سبب فى عدمه فيجهل الى آخر ما سبق (قوله العجاج) اسمه عبد الله لقب بالعجاج لقوله * حتى يعج عندها من عجعجا * ولد فى الجاهلية ومات زمن الوليد بن عبد الملك (قوله قنسرى) بقاف مكسورة ونون مشددة اما مفتوحة أو مكسورة والسين ساكنة فيهما ويصح بقاف مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وسين مفتوحة وفسره المصنف بالشيخ الكبير ودوارى صيغة مبالغة من دار تنقل حاله والياء لنسبة الشئ الى نفسه كاحمرى (قوله التقرير) العلاقة ان الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب (قوله أو نفيه) منه أأنت قلت للناس اتخذونى الآية ويحتمله ألم نشرح فلا يلزم أنه تقرير لما بعد النفى ويكون التعبير بغير ما يقربه أبعد لاقراره عن تهمة الريبة والتلقين فتدبر (قوله ويجب أن يليها الخ) الوجوب انما هو فى علم المعانى لان المقتضيات المناسبة للحال

المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالى وما أدرى وليت شعرى ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما أبالى أقمت أم قعدت ألا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالى بقيامك وعدمه الثانى الانكار الابطالى وهذه تقتضى ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أفسحر هذا أشهدوا خلقهم أيحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الأول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفى ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفى النفى اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده اى الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ولهذا أيضا كان قول جرير فى عبد الملك

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

مدحا بل قيل انه أمدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقى لم يكن مدحا ألبتة والثالث الانكار التوبيخى فيقتضى ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو أتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أئفكا آلهة دون الله تريدون أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج

أطربا وأنت قنسرى * والدهر بالانسان دوارى

اى أتطرب وأنت شيخ كبير والرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشئ الذى تقرره به تقول فى التقرير بالفعل أضربت زيدا

واجبة عندهم وأمافى النحو واصل العربية فأولوى فقط كما حققه الجماعة (قوله لم يعلموا أنه الفاعل) يبعده قوله وتالله لا كيدن أصنامكم الا ان يكون عقده فى نفسه ولم يخاطبهم به (قوله لان الهمزة لم تدخل عليه) ولان الفعل معلوم بالمشاهدة (قوله أجابهم بالفاعل) ولم يرد حقيقة الاسناد حتى يكون كذبا وانما هو تهكم وتبكيت ولا حاجة لتكلف وجه بارد غير ذلك (قوله ماوجه حمل الزمخشرى الخ) سبب السؤال أن التقرير بما بعد الهمزة والذى بعدها هنا النفى وليس التقرير به (قوله التقرير بما بعد النفى) قد يقال لا حاجة لهذا بل تعلق التقرير بالنفى على معنى التقرير بما عند المخاطب من ذلك النفى وهو نفى النفى نظير ماسبق فى أأنت قلت للناس (قوله والاولى الخ) كانه لم يرتض الاعتذار بناء على ماقاله من وجوب ايلاء المقرر به الهمزة وان أجيب بأن النافى كالجزء من الفعل و يمتنع تقدمه عليه (قوله التوبيخى أو الابطالى) اعترضه ابن الصائغ بأن الاول يقتضى الوقوع والثانى النفى ولا يجتمع النقيضان وأجيب بأنهما باعتبارين فتارة يكون المراد بالخطاب شيأ كان مترددا فعدم علمه واقع يوبخ عليه وتارة يكون عالما معاندا فيبطل عدم العلم (قوله والخامس التهكم) لان التهكم بالشئ يقتضى عدم الاعتناء به فيجهل و يستفهم عنه على ماسبق (قوله أصلواتك الخ) كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلى يضحكون منه فقصدوا بذلك الاستهزاء به (قوله الامر) لان الاستفهام يقتضى الامر بالجواب معنى فيمكن جعل العلاقة التقييد والاطلاق (قوله أى ١٦ أسلموا) أى لانه مامور بأمرهم و بدليل فان أسلموا أى فان أطاعوك وامتثلوا (قوله التعجب) العلاقة المشابهة فى التسبب عن الجهل ثم هو من حضرة الحق تعالى بمعنى تعجيب المخاطب وهو فى الآية من الهمزة مع ضميمة كيف بعدها (قوله يأن) من أنى يأنى اذا حضر والاستبطاء لما بعد النفى وأن تخشع فاعل يأن (قوله لاصحة لها) تعقبه الشارح ألا ترى قولك لمن آذاك ألم أؤدب فلانا الذى آذانى فالهمزة هنا للوعيد والتهديد وليس واحدا مما سبق وعليه يحمل قوله تعالى ألم نهلك الاولين

وبالفاعل أأنت ضربت زيدا و بالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقى بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه الصلاة والسلام قد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ماوجه حمل الزمخشرى الهمزة فى قوله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفى لا التقرير بالنفى والاولى ان تحمل الآية على الانكار التوبيخى أو الابطالى أى ألم تعلم أيها المنكر للنسخ والخامس التهكم نحو أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والسادس الامر نحو أأسلمتم أى اسلموا والسابع التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل الثامن الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معانى اخر لاصحة لها ٭ (تنبيه) ٭ قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئى بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفى وونى ينى والامر منه اه بحذف اللام للامر و بالهاء للسكت فى الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله

ان هند المليحة الحسناء ٭ وأى من اضمرت لخل وفاء

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والاصل ابن بهمزة مكسورة و ياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما فى قوله

لتقرعن على السن من ندم ٭ اذا تذكرت يوما بعض أخلاقى

ولعل المصنف يرجح هذا ماسبق فى ألم نشرح وألم تعلموا فلينظر (قوله تقع الهمزة) أى لا بقيد كونها مفتوحة ولذا لم يعده من الخصوصيات ولانه أجنبى من أدوات الاستفهام وكذا الخروج السابق ليس قاصرا عند الجمهور وذكر بعضهم من خواصها أنها لا يستفهم بها الا عن شئ أنست به النفس وتوقعته وانهى بعضهم خواصها نحو العشرين لكن لا يخلو عن تداخل وضعف أنظر السيوطى (قوله بين ياء مفتوحة وكسرة) مما استدل به على تقدم الحركة على الحرف والا كانت بين فتحة وهمز ولا يخفاك احتماله المعية وضعف فصل الحركة والحق ماقاله الرضى الحركات قطع من حروف العلة بعد الحرف حتى قيل الضمة واو صغيرة الخ وقول الجعبرى فى نونيته والحرف سابق شكله أو بعده ٭ قولان والتحقيق مقترنان وقول شيخ الاسلام فى شرح الجزرية التحقيق ان الحركة قائمة بالحرف وأنها قدره لا أزيد ولا أنقص كله كلام ظاهرى اذ العرض لا يقوم بالعرض (قوله كما تقول وفى الخ) وأما يقع و يهب فحمل على حقه من الكسر قياس باب ضرب وانما فتحت عينه لمناسبة حرف الحلق (قوله بحذف اللام) اى لان المعتل يبنى على حذف آخره ١ وحذف الفاء حملا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل (قوله فى الوقف) راجع للهاء لا فى الوصل وان وليت ساكنا نقلت الحركة له وحذفت الهمزة نحو قل ياز يد وفيه قولهم فى أى لفظ بانحاة المله ٭ حركة قامت مقام الجمله وقال الشارح من مجزوء الرجز أقول يا أسماء قو ٭ لى ثم ياز يد قل وذاك جملتان والله ٭ انى ثلاث جل الشطر على الواو والثاء (قوله فى اللغز) بضم اللام وتثليث الغين بغير الكسر (قوله والاصل أين) هذا اصل نسبى بعد أعمال كما لا يخفى (قوله لتقرعن الخ) البيت لتأبط شرا

واسمه ثابت بن جابر لقب بذلك لانه وضع سلاحا تحت ابطه وأذى به وقيل لان أمه قالت له يوما الغلمان يجيئون لاهلهم بالكمأة فهلا فعلت كفعلهم فأخذ جرابه ومضى فلأه أفاعى واتى متأبطا به (قوله على اللفظ) هو مشكل مع أن حركة التابع اعرابية لا بد لها من عامل قبل لما تسبب عن حرف النداء ضم البناء العارض جسر على شبهه فى العروض من الاعراب واستضعفه الشارح مختارا أن الضم حركة اتباع لا اعراب وفيه انه كان الكسر فى يا سيبويه العالم أولى بالجواز وابعضهم الاتباع على المحل مطلقا واذا رفع يلاحظ الفعل الذى ناب عنه مبنيا للمفعول أى يدعى (قوله يا حكم الخ) من أرجوزة لرؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمى السابق مخضرم كابيه وهو غير رؤبة بن العجاج بن شدم الباهلى وهما شاعران أيضا قال رؤبة لابيه انا اشعر منك قال وكيف قال أنا شاعر ابن شاعر وانت شاعر بن مفحم (قوله مادح عمر) هو جرير (قوله وتفرج) فى الشارح ومن تبعه بضم الراء وفى كتب اللغة من باب ضرب وأنشد بيتين ليعلم نصب الروى وابن مامة وابن سعدى جوادان مشهوران الاول هو كعب الايادى من جوده آثر رفقته فى سفر بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه والثانى اوس بن حارثة الطائى وسعدى امه ومن أبياتها تزود مثل زاد أبيك فينا ٭ فنعم الزاد زاد أبيك زادا وهى طويلة (قوله الخلة) بضم الخاء الخصلة والصفة كالمصافاة ويحتمل فتحها الحاجة وفى نسخة المرأة واستبعدها الشارح واستقربها السيد الحموى بأن فيها تعيين الموعود كما أفاده المصنف بعد ولكن الظاهر انه حذف ١٧ وايصال والمراد الموعود به ويحتمل ان اصلها بلا الف فصحفت اى المرة من مرات الخير ولو جعل مفعولا مطلقا لصح اى العدة الحسناء (قوله معنى من) وان كان الاكثر مراعاة اللفظ الا للبس (قوله لم يذكره سيبويه) كانه رأى الهمزة اشبعت كما ان المصنف لم يذكر من معانى الهمزة القسم نحو آلله لافعلن نظرا الى انها الهاء المبدلة عن التاء ابدات (قوله نعمان) بفتح النون واد مثال للبعيد لا اثبات للاختصاص به والبيت لقيس بن الملوح مجنون

وهند منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله ٭ يا حكم الوارث عن عبد الملك ٭ والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه

يعود الفضل منك على قريش ٭ وتفرج عنهم الكرب الشدادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى ٭ باجود منك يا عمر الجوادا

واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اى عدى يا هند الخلة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفى من غير ان يعين لها الموعود وقوله وأى مصدر نوعى منصوب بفعل الامر و الاصل وأيا مثل وأى من ومثله فاخذناهم أخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت بتاء التأنيث محمول على معنى من مثل من كانت أمك (آ) بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره (أيا) حرف كذلك وفى الصحاح انه حرف لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال الشاعر

ايا جبلى نعمان بالله خليا ٭ نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

وقد تبدل همزتها هاء كقوله

فاصاخ يرجو أن يكون حيا ٭ و يقول من فرح هيا ربا

(أجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد المالقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى وقيل لا تجئ بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشرى وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما تكون بعده (اذن)

٣ - مغنى - ل

ليلى و بعده اجد بردها او تشف منى صبابة ٭ على كبد لم يبق الا صميمها فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ٭ على نفس مهموم تجلت همومها الا ان اهوائى بليلى قديمة ٭ واقتل أهواء الرجال قديمها (قوله فأصاخ) اى استمع والحيا المطر وقبله وحدثها كالقطر يسمعه ٭ راعى سنين تتابعت جدبا والجامع ظن كل منهما مقدمة لغيره من وصال وغيث فان أول الغيث قطر (قوله المالقى) بفتح اللام على الصواب كما فى الشرح نسبة لمالقة مدينة بالاندلس قال وحى زاده هو يحيى بن على بن أحمد النحوى الاديب قرأ على الكندى النحوى وأقرأ الناس القرآن وله شعر حسن وكان لطيف الاخلاق ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة ومات غرة جمادى الاولى سنة أربعين وستمائة ذكره الذهبى اه والذى فى حاشية الحافظ السيوطى أنه صاحب رصف المبانى واسمه أبو جعفر احمد بن عبد النور بن رشيد المالقى أحد شيوخ أبى حيان ومما يتعجب منه ان ملا على قارى اضاف ألف الوصل لقيد وجعل لما جارا ومجرورا واتى فعلا ماضيا فقال فى شرحه مانصه وقيدا أى و يكون اجل قيد المالقى الخبر المثبت بفتح الموحدة والطاب أى ولما اتى الطلب اه بعينه ومينه (قوله ابن خروف) بفتح الخاء المعجمة على بن محمد بن نظام الدين الاندلسى كان اماما فى العربية مشاركا فى الاصول لم يتزوج قط اختل آخر عمره حتى مشى فى الاسواق عريان بادى العورة وله مناظرات مع السهيلى صنف شرح كتاب سيبويه وشرح الجمل وكتابا فى الفرائض مات سنة تسع وستمائة عن خمس وثمانين سنة وأنشد له وحى زاده فى

الكاش اناجدم للمميا * والجبالى روح بين أهل الظرف أغدو * كل يوم وأدوح (قوله وعوض التنوين) أى فحذفت الالف لالتقاء الساكنين (قوله وعلى الاول فالصحيح أنها بسيطة) وأما على الثانى فبساطتها بديهية متفق عليها (قوله الجواب) ليس المراد به مايراد فى قولهم جواب الشرط ولا مايراد فى قولهم نعم مثلا حرف جواب كما فهمه المصنف فاستشكله بأنها ليست كذلك وانما المراد انها تقع صدر كلام وقع جوابا لكلام سابق تحقيقا أو تقديرا فلا تقع ابتداء كلام مستقل غير مرتبط بشئ قبل (قوله الشلوبين) بفتح الشين المعجمة واللام قال فى الشرح و بضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة قال الشارح ينطق بها بين الباء والفاء لانه أعجمى فى الشمنى بلغة الاندلس الابيض الاشقر أبو على عمر بن محمد بن عمر الاشبيلى كان اماما فى النحو ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة باشبيلية وتوفى سنة خمس وأربعين وستمائة قال ابن خلكان رأيت جماعة من أصحابه كلهم فضلاء ولم تزل أخباره تأتى الينا وفى القاموس شلوبين وشلوبينة بلد بالمغرب منها أبو على الشلوبينى النحوى فجعله بياء النسبة وكذا ابن خلكان (قوله والا كثر أن تكون جوابا) أى مقترنة بالجواب لا انها رابطة له ومن غير الا كثر قد تتمحض للجواب فهذا مرور على مذهب الفارسى وهو التحقيق (قوله عبد العزيز) هو ابن مروان بن الحكم والد عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وأمه ليلى من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يتول عبد العزيز خلافة خلافا لما 18 فى الشرح وانما تولى امارة مصر من أخيه عبد الملك كما فى الشمنى ودخل عليه رجل يشكو له صهره

فيها مسائل الاولى فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن أكرمك اذا جئتنى أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها وأضمرت ان وعلى القول الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها المسئلة الثانية فى معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين فى كل موضع وقال أبو على الفارسى فى الا كثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا ضرورة والا كثر ان تكون جوابا لان أو لو مقدرتين أو ظاهرتين فالاول كقوله

ائن عادلى عبد العزيز بمثلها * وامكننى منها اذا لا اقيلها

وقول الحماسى

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذا لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

فقوله اذن لقام بنصرى بدل من تستبح وبدل الجواب جواب والثانى نحو ان يقال آتيك فتقول اذن اكرمك اى ان اتيتنى اذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاء بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة فى لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان روى عن المازنى والمبرد وينبنى على الخلاف فى الوقف عليها اختلاف

فقال له ان ختنى فعل بى كذا وكذا فقال له ومن ختنك بفتح النون فضحك الرجل وقال ختنى من يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ما جواب هذا الرجل فقال له ان مقتضى العربية رفع النون * فقال والله لا شهدت الناس حتى أعرف النحو ومكث فى بيته جمعة ومعه من يعلمه العربية ثم صلى بالناس الجمعة الاخرى وهو من أفصح الناس (قوله بمثلها) الضمير للخطة بضم المعجمة اى الحاجة والامور السابقة فى قوله

عجبت لتركى خطة الرشد بعدما * بدا لى من عبد العزيز قبولها وهى تمنيه عليه والبيت لكثير عزة كان فى رافضيا سيئ الاعتقاد يروى عن جميل مدح عبد العزيز فقال تمن على فقال تجعلنى كاتبا لك فلم يجبه وأبدله جائزة واعلم ان الرضى جعل اذن هنا فى جواب القسم فى قوله حلفت برب الراقصات الى منى * يغول الفيافى نصها وذميلها يغولها يقطعها والنص والذميل نوعان من السير وهو ظاهر لتأخر الشرط فحذف جوابه كما تعقب به الشارح فاما أن المصنف مر على اجابة الشرط مطلقا كما فى الشمنى وان رفع الجزاء واما أنه رأى أن جواب الشرط المحذوف مثل المذكور سواء فتدبر (قوله الحماسى) أى الذى يدل شعره على الحماسة والشجاعة وهو قريط نهبت ابله فاغاثه مازن لا قومه والحماسة كتاب لابى تمام الطائى الشاعر المشهور جمع فيه أشعار الحماسة شرحه الامام المرزوقى (قوله بنو اللقيطة) كانت أمهم لقيطة وذهل بوزن قفل وخشن بضم عينه اتباع وأصلها السكون والحفيظة ما يجب حفظه واللوثة بضم اللام الضعف و بفتحها القوة و بعده لا يسألون أخاهم حين يندبهم * فى النائبات على ما قال برهانا لكن قومى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر فى شئ وان هانا يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق لخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا (قوله بدل من لم تستبح) رد بانه لا يحسن تطبيقه على نوع من أنواع البدل المعلومة وانما الظاهر أنه جواب لو مقدرة أى ولو استباحوها لقام قال الشارح والاولى التمثيل بقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم (قوله اذن أكرمك) بالنصب وتقدير

الشرط من جانب المعنى لا يفيت تصدرها نعم فى التصريح بالتقدير بعد يحزم (قوله والمبرد بالنون) أى فى غير المصحف لاتفاقهم على الالف فيه وخطان لا يقاسان خط العروضى وخط المصحف العثمانى (قوله ان عملت كتبت بالالف الخ) فى السيوطى قوله بعكسه لانها مع العمل يتم شبهها بلن وأن واذا أهملت تحمل على اسم منصوب (قوله للفرق بينها و بين اذا) استبعد بأن الاعمال فى اللفظ وليس الشكل لازما فالفرق فى الكتابة محتاج له على الاعمال أيضا ومن البعيد أيضا ما قيل تكتب فى الوصل نونا وفى الوقف الفا فان الوصل والوقف لا يضبطان بحال (قوله بالقسم) لانه مؤكد لا يستقل فالفصل به كلا فصل (قوله لفوات التصدير) قالوا ولا يفوتها دخولها على المضارع الا فى ثلاثة مواضع بالاستقراء أن يكون ما بعدها خبر المبتدا أو جزاء الشرط أو قسم (قوله شطيرا) أى غريبا وأهلك بكسر اللام ولا يعرف قائل هذا الرجز كما فى السيوطى (قوله على حذف خبران) هذا خير من قول الرضى الخبر هى مع ما بعدها فهى مصدرة فيه لا خصوص ما بعدها حتى تكون حشوا فى البيت وقال بعضهم الصواب رفع أهلك ونصب 19 أطير ابعد أو التى بمعنى الا (قوله

فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها و بين اذا وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة فى عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما وانفصالهما بالقسم او بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله

لا تتركنى فيهم شطيرا * انى اذا اهلك او اطيرا

فمؤول على حذف خبر ان اى انى لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت اذا يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائى وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائى النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت اذن أظنك صادقا رفعت لانه حال * (تنبيه) * قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرنى أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت و بطل عمل اذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف أو لان المعطوف على الاول أول ومثل ذلك زيد يقوم واذن أحسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان (ان المكسورة الخفيفة) ترد على أربعة أوجه أحدها أن تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين والا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن وقد بلغنى ان بعض من يدعى الفضل سأل فى الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع الثانى أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا فى غرور وان أمهاتهم الا اللائى ولدنهم ومن ذلك وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته أى وما أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا و بقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان أردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه

(قوله وابن بابشاذ) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ أحد نحاة مصر مات بها سنة تسع وستين وأربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجى والمحتسب فى النحو وبابشاذ كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور قال ملا على وهذا معنى شاذ باعجام الذال أو اهمالها ولعل المراد أنه باب الفرح وطريقه قال وفيه سكون الموحدة الثانية وكسرها وأما ابن عصفور فهو أبو الحسن على بن مؤمن بن عصفور النحوى الحضرمى الاشبيلى مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة قيل انه أخذ عن الشلوبين ثم كان بينهما منافرة كذا فى وحى زاده (قوله وهشام) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير احد أصحاب الكسائى مات سنة تسع ومائتين كذا فى وحى زاده قال ومات الكسائى سنة اثنتين أو ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة هو ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة فى يوم واحد فقال الرشيد دفن الفقه والنحو فى يوم واحد (قوله يتعين النصب) ظاهره وجوب النصب عند الشروط وقيل يجوز الاهمال و يمكن أن المصنف لاحظ اللغة الفصحى (قوله مستأنف) ان أراد ان الواو للاستئناف لم يناسب الموضوع من العطف وان أراد ان المعطوف على المستأنف مستأنف كان عين قوله أو لان الخ فالمناسب حذف أو (قوله شرطية) وهى أم الباب كما فى السيوطى ولذا اختصت باحكام منها الاقتصار عليها كان يقال لك أكرم زيدا فتقول انه بخيل فيقال أكرمه وان ومن هذا القبيل افعل هذا اما لا أى ان كنت لا تفعل غيره فما زائدة وتقلب الماضى للمستقبل الرضى الا كان نحو ان كان قميصه وتعقبه الشارح بانها قد تقلبها نحو وان كنتم مرضى الآية وقد لا يخص الفعل معها بزمن نحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم والاصل تكرير الجواب بتكرير الشرط الا لعرف (قوله قبل موته) أى قبل موت عيسى عند نزوله أو موت ذلك الاحد اذا غرغر وانكشف له الحق بحيث لا ينفعه الايمان (قوله و بقيت صفته) هى من أهل الكتاب وخبره هو جملة

القسم المجاب بقوله ليؤمنن به قال الشارح والموصوف هنا بعض الجر ورين وهو أهل الكتاب فحذفه غير مخصوص بالشعر نحو منا ذهب ومنا أقام أى فريق ذهب وفريق أقام قال الشمنى وهو وهم لان شرطه تقدم الجر ور على المنعوت المحذوف نص عليه ابن مالك فى التسهيل وغيره نعم ان كان ذلك خاصا بالمنعوت بالجملة الصريحة وجعل الزمخشرى قوله من أهل الكتاب خبرا مقدما وجملة القسم صفة فهو استثناء من عموم الاوصاف فمقتضاه جواز التفريغ فى الصفات وبه قال أبو البقاء ويأتى للمصنف أنه ممنوع عند الجمهور ففن ثم لم يذكره هنا (قوله الا اناثا) أى ضعافا كالاناث بل واغلبهم يسمى بالمؤنث كاللات والعزى (قوله بعض السبعة) هو ابن عامر وعاصم وحمزة وقرأ الباقون بتخفيف الميم فان مخففة من الثقيلة واللام فارقة بينها وبين النافية (قوله ان عندكم من سلطان بهذا) لا يخفى مافيه من التعريض (قوله وخرج جماعة الخ) ونخر يجهم عما يرد على ذلك البعض وغير الجماعة يجعله من التعليق على المحال (قوله فالوقف هنا) بخلاف جعلها شرطية ٢٠ فالوقف على رأس الآية بعد وهو كلام سيق على سبيل الفرض أى ان كان لله ولد فى الواقع فانا أول العابدين لذلك الولد لكن لا ولد له أو المراد ان كان للرحمن ولد فى زعمكم فانا أول العابدين للرحمن بتكذيبكم وأجرى الكلام مجرى الاحتمال مع جزمهم بالولد تنزيلا لجزمهم منزلة العدم لانه ما كان ينبغى (قوله زائدة) أى والاثبات باعتبار أصل النعم وان كان السابقون أقوى (قوله ان نفعت) أى ان حصل منها نفع فزد منها ودم عليها (قوله وان لم تنفع) أى ذكر على كل حال وليس هذا شرطا اصطلاحيا حتى يلزم اجتماع النقيضين للشروط وما فى الشرح من انها وصلية جردت عن العاطف فيه ان الوصلية تدخل على نقيض الشرط المناسب نحو أكرم زيدا وان كان بخيلا والواو معها للحال أو اعتراضية ثم مما يؤيد هذا التقدير قوله بعد سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى (قوله بعد ان عمهم بالتذكير) أى والشرط مسلم بعد سقوط الواجب ويقرب هذا قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (قوله وامثالكم) نصبه على انه صفة لعبادا واضافة مثل لا تفيده تعريفا والمراد امثالكم فى الانسانية أى ليسوا مساوين لكم بل ناقصين عنكم فكيف تتخذونهم آلهة وعلى قراءة تشديدان فهو اثبات والمراد امثالكم فى العبودية (قوله العالية) هى ما فوق نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وما والاها (قوله بمنزلة الثابت) أى لانه لولا العلة ما حذف أى والتخفيف القياسى من باب العلة (قوله لا بالرفع) بخلاف يدفان الحذف فيه اعتباط فيصير نسيا (قوله فيمتنع الادغام) تعقبه الشارح بانه يصح الاعتبار بالصورة العارضة للفظ (قوله لكنا) قرأ ابن عامر باثبات الالف وصلا ومن حذفها لكن ايالك لا أقلى

الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتى ان النافية الا وبعدها الا كهذه الآيات أو لما المشددة التى بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم أى ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان أدرى أقريب ما توعدون وان أدرى لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه أى فى الذى ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا ألف ما الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هى فى الآية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل فى هذه الآية ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله تعالى ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذى آذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وأمثالكم وسمع من أهل العالية ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم وأصله ان أنا قائم فحذفت همزة أنا اعتباطا وأدغمت نون ان فى نونها وحذفت ألفها فى الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم أسقطت على القياس فى التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وأدغمت مردود لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة فى التقدير ومثل هذا البحث فى قوله تعالى لكنا هو الله ربى والثالث أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت

على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وأبى بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قرأ ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعل أهملت وجوبا والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ودونه أن يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا أن يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ولا يقاس عليه خلافا للاخفش أجاز ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما فى هذه المسئلة فاحكم عليها بان أصلها التشديد وفى هذه اللام خلاف يأتى فى باب اللام ان شاء الله تعالى الرابع ان تكون زائدة كقوله * ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه * وأكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت او اسمية كقوله

(قوله للكوفيين) اللام للتقوية متعلقة بالمصدر وظاهره أن خلافهم فى الاعمال مع الموافقة على المخففة مع انهم يجعلونها نافية ولام الفرق بمعنى الا كما سيأتى له الا أن يرجع هذا الاصل الموضوع والاستدلال بالاعمال لان التخفيف لازم له (قوله الحرميين) نافع المدنى وابن كثير المكى وأبو بكر هو شعبة (قوله وان كلا) ليس هذا قاطعا اذ للكوفيين أن يجعلوها نافية ويقدرون فعلا أى وما أدرى كلا الا ليوفينهم وما صلة أو نكرة بمعنى حقا ويبعد كونها موصولة للعاقل بتقدير القول (قوله لما) الاولى حذفه اذ لا يتوقف عليه الشاهد مع اختلاف من ذكر فيه فأبو بكر منهم يشددها فهى ايجابية وان نافية ففى التخفيف لا يناسب الاستشهاد بقراءة أبى بكر فليتأمل (قوله والاكثر) هذا فى الواقع بالسماع ومناسبته انها بالماضى أنسب لمشابهتها له لفظا بالثلاثية ومعنى بكونها بمعنى أكدت وفى الناسخ قرب لها من الجزأين اللذين حقها مباشرتهما (قوله قوله) أى قائل هذا القول وهو عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل صحابية مبايعة مهاجرة أخت سعيد أحد العشرة وجدها عمرو وحد فى الجاهلية وورد أنه ناج يحشر أمة وحده مات قبل البعثة بخمس سنين كانت جميلة جدا وشلت من باب فرح وبناؤه للمجهول لغة رديئة كان الزبير نائما تحت شجرة فى وادى السباع وعلق فيها سيفه فاستله رجل يقال له عمرو بن جرموز وقطع رأسه وذلك قبل وقعة الجمل وذهب بالرأس والسيف لعلى فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار وأخذ السيف وقال سيف طالما فرج الغماء عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادى السباع وقد كان حمل على عمرو وقبل نومه فقال له جماعة الله الله يا زبير فكف عنه وفى الحديث ٢١ لكل نبى حوارى وحوارى الزبير وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل البيت غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد وبعده ان الزبير لذو بلاء صادق سمح سجيته كريم المشهد كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقع القردد فاذهب فما ظفرت يداك بمثله * فيما مضى فيما تروح وتغتدى والبهمة من لا يدرى من أين يؤتى انبهم أمره من شدة بأسه والمعرد من التعريد الفرار والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال فى الصحاح ويشبه به الرجل الذليل والقردد بقاف وراء ومهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى الفدفد بفاءين ودالين وهو الارض المستوية وقد عزيت الابيات لصفية زوجة الزبير ايضا والصواب الاول * (لطائف) * الاولى كان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبى بكر الصديق فقتل عنها من سهم رميه فى الطائف فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت تحت الزبير فقتل عنها ثم كانت تحت الحسين بن على فقتل عنها * (الثانية) * قال ابن دريد فى الوشاح أعرق الناس فى القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحمزة بدم قديد وقتل الحجاج بن عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خزاعة خويلدا * (الثالثة) * لهم عبد الله بن الزبير بفتح الزاى الاسدى شاعر جيد ولهم شاعر يقال له زبين بالضم ونون وهو ابن عمر الخثعمى (قوله ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه) تمامه * اذن فلا رفعت سوطى الى يدى * والقصيدة للنابغة الذبيانى يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها يا دارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد وقفت فيها أصيلالا أسائلها * أعيت جوابا وما بالدار من أحد العلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت خربت وأصيلال ويروى بالنون تصغير أصلان جمع أصيل الوقت بعد العصر الى أن قال فتلك تبلغنى النعمان ان له * فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد ومنها * واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت *

الابيات الحى الاقوام الى ان قال والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند أجمتان بين مكة ومنى
ماان أتيت البيت ومنها نبئت ان أباقابوس أوعدنى * ولاقرار على زأر من الاسد والذبيانى بضم المعجمة وكسرها واسمه زياد بن
معاوية مات قبل البعثة من فحول الشعراء جدا شهد له بذلك ابن عباس وعمر وأبو عمرو وفضله على زهير قال لا يصلح زهير راويا له وكان
ابن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه وابن حجر بفتحتين أوس التميمى كما فى السيوطى فى زيادة أن المفتوحة المخففة واجتمع
النابغة بحسان عند النعمان ومن كلامه ولست بذاخر لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام وله ولست بمستبق أخا البيت ولهم
نوابغ أخر كالجعدى قيس بن عبدالله الصحابى (قوله طبنا) بكسر الطاء العادة أو العلة والجبن بضم الجيم وسكون الباء وضمها خلاف
الشجاعة والدول جمع دولة بالفتح النصر فى الحرب وبالضم فى المال وقال أبو عبيدة الدولة بالضم الشئ الذى يتداول به وبالفتح الفعل
وسوى بعضهم بينهما والبيت لفروة بن مسيك صحابى جليل مخضرم لما أغارت همدان على مراد ومن الابيات اذا ما الدهر جر على
أناس * كلاكله أناخ بآخرينا فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه
حينا فحينا ومن يغرر بريب الدهر يوما * يجد ريب الزمان له خؤنا فأفنى ذلكم سروات قومى * كما أفنى القرون الاولينا فلو خلد
الملوك اذا خلدنا * ولو بقى الكرام اذا بقينا ٢٢ وان نغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا (قوله غدانة) بضم المعجمة

فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا
وفى هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما فى البيت واما قوله
بنى غدانة ماان أنتم ذهبا * ولاصريفا ولكن أنتم الخزف
فى رواية من نصب ذهبا وصريفا فمخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله
يرجى المرء ماان لايراه * وتعرض دون أدناه الخطوب
وبعد ما المصدرية كقوله
ورج الفتى للخير ماان رأيته * على السن خيرا لايزال يزيد
وبعد ألا الاستفتاحية كقوله
ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا
وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعانى الاربعة معنيان آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما فى ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله
أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا * جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم

ومهملة ونون والصريف الفضة والخزف الطين المحرق (قوله مؤكدة) أى من باب الاعادة بالمرادف لا كمجرد تأكيد الحرف الزائد (قوله يرجى المرء الخ) هو لجابر بن رألان الطائى ويقال لاياس بن الارت وقبله وان أمسك فان العيش حلو الى كأنه عسل مشوب وما يدرى الحريص علام يلقى شراشره أيخطئ أم يصيب

قالوا

(قوله ماان رأيته) يحتمل أن ما زائدة وان شرطية (قوله سرى ليلى) اسناد مجازى وغضوب اسم امرأة (قوله مدة الانكار) وهى من جنس الحركة قبلها تلحق المستفهم عنه بالهمزة خاصة انكار الثبوت الحكم أو نفيه بحسب المقامات (قوله أأنا انيه) الهاء للسكت وحركت نون ان الزائدة بالكسر لالتقاء الساكنين فقلبت ألف الانكار ياء (قوله وهو سهو الخ) تعقبه الشارح بموافقة الرضى وغيره له لكن السيوطى فى الحاشية أيد كلام المصنف فانظره وابن الحاجب هو أبو عمرو عثمان بن أبى بكر بن يونس المصرى المالكى كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى بقوص وكان أبوه كرديا ولد ابن الحاجب باسنا من قرى الصعيد فى أواخر سنة سبعين وخمسمائة فاشتغل بالقاهرة ثم انتقل الى دمشق ودرس فى جامعها فى زاوية المالكية ثم عاد الى القاهرة فاقام بها ثم انتقل الى الاسكندرية فتوفى فى شوال سنة ست وأربعين وستمائة (قوله قطرب) هو صاحب المثلثة أبو على محمد بن المستنير البصرى أحد تلامذة سيبويه وقيل انه هو الذى لقبه بقطرب لمباكرته له فقال له يوما ما أنت الا قطرب الليل والقطرب دويبة تستريح بالنهار وتسرح بالليل (قوله بمعنى اذ) أى لتعليل ما قبلها (قوله ان كنتم مؤمنين) أى اتقوا الله لانكم مؤمنون والاليق بالمؤمنين التقوى (قوله بكم لاحقون) الخطاب للاموات أى لان الله شاء ذلك (قوله أتغضب) أى قيس وقائله الفرزدق وقبله فان تك قيس فى قتيبة أغضبت * فلا عطست الا بأجدع راغم وهل كان الا باهليا مجدعا * طغى فسقيناه بكاس ابن حازم

لقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم وجهارا راجع لتغضب وابن حازم ضبطه الشارح ومن تبعه
بالحاء المهملة وفى السيوطى هو عبد الله بن خازم بمعجمتين السلمى أمير خراسان قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك بن مروان والقصيدة
طويلة جدا يمدح فيها عبد الملك ويهجو جريرا (قوله لان الشرط مستقبل) فى حاشية السيوطى عن ابن القيم فى كلام طويل تعقب هذا
على النحاة بقوله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وان يقول لك انسان هل أعتقت عبدك امس فتقول
ان كنت أعتقته فقد أردت بذلك وجه الله قال ولا مانع من ترتب شئ على حصول آخر فيما مضى أو الاخبار بأن هذا عن ذاك فيما وقع ولا
حاجة لما تكلفوه (قوله وهذه القصة) أى قصة حز الاذنين (قوله والالهاب) عطف مرادف كأنه اثارة لهيب الحمية بابراز المحقق المرغوب
فى صورة المحتمل وايقاع الملازمة بينه وبين المطلوب فيسارع للمطلوب الامارة على ما يجب فعله (قوله تعليم للعباد) أى ان الشرط محقق
لكن أبرز فى صورة التعليق المحتمل لنكتة وهى تعليم العباد وروى الواحدى استثنى الله تعالى فيما علم ليستثنى العباد فيما لا يعلمون
(قوله للتبرك) أى فلا ينافى التحقق (قوله لا يدفع السؤال) جعل الشارح محصل السؤال ان التحقق ينافى التعليق بان فقال وجه عدم
دفعه أن جميعا من جملة الموعود به فلا بد من تحققه وعدم الموت فلا يناسب التعليق بان وتعقبه الشمنى بانه انما يتم لو كان الوعد بدخول
الجميع على القطع والاطلاق لكنه معلق على مشيئته عدم الموت وقرر السؤال تبعا للبيضاوى ٢٣ بما حاصله ان التعليق لاقتضائه

قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت وأجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جئ به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابنى فلا تفعل كذا وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا أخبروا عن المستقبل او بأن اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال أو ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذى اخبره فى المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل أتغضب ان افتخر مفتخر بسبب حز اذنى قتيبة اذ الافتخار بذلك يكون سببا للغضب ومسببا عن الحز والثانى ان يكون على معنى التبين اى أتغضب ان تبين فى المستقبل ان اذنى قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الآخر
اذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة * ولم تجدى من ان تقرى به بدا
اى يتبين انى لم تلدنى لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب أن اذنا بفتح الهمزة من أن اى لان اذنا ثم هى عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد انها ان المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل ان ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الآخر

التردد لا يقع فى كلام الله تعالى ووجه عدم الدفع عليه ظاهر فان تقدير جميعا لم يخرجه عن كونه فى كلام الله تعالى والجواب أن هذا التعليق ترجع ثمرته للمخاطبين على قياس وان كنتم فى ريب والتعجب بمعنى التعجيب والابطال كل تعليق مثله فى القرآن ففائدته تنبيههم على احتمال موت بعضهم ودفع توهم بقاء جميعهم ودخوله وقول المصنف فيما سبق مما الفعل فيه محقق الوقوع
ظاهره يقوى ما للدمامينى وان أمكن تنزيله على ما ذكره الشمنى بان يقال محقق لان المتكلم مستحيل عليه التردد ويؤيده قوله فى الجواب الآتى من كلام الرسول أو الملك فتدبر (قوله أو ان ذلك من كلام الخ) قال الشارح يلزم عليه زيادة شئ من كلام غيره تعالى من غير اشعار بالحكاية قال الشمنى يكفى عدم المانع من الحكاية ويأتى للشارح فى قول عيسى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم احتمال أن ربى وربكم مزيد من عيسى للتعظيم ولك أن تقول هنا اشعار بالحكاية وهو ان جملة لتدخلن الخ بيان للرؤيا التى قيلت له فى المنام وأخبرهم بها ثم قال الشارح رؤيا الانبياء محققة وكذا خبر الملك فيعود الاشكال بناء على ما فهمه من ان الاشكال من حيث التحقق كما سبق ويمكن ان يقال ان الملك هنا مبشر فى المنام ومعنى قولهم رؤيا الانبياء حق وانها وحى انها لابد من تحقق أثرها فى المستقبل كفلق الصبح وهذا لا ينافى ان الاخبار فيها قد يكون على التعليق والرجاء وعدم القطع على المتعارف فى البشارة وهناك جواب آخر فى الآية وهو ان التعليق راجع للامن المذكور بعد (قوله على وجهين) وعليه فالانكار على معنى لا ينبغى الغضب فى المستقبل بخلاف ما سبق فمعناه أغضبت عبر بالمضارع استحضارا للصورة أو لاتصاله بالحال (قوله به) أى بهذا الكلام وهو لم تلدنى لئيمة فى حاشية السيوطى قائله زائد بن صعصعة الفقعسى يعرض بزوجته وكانت أمها سرية وقبله رمتنى عن قوس العدو وباعدت * عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا والبد المفر والعوض (قوله أى يتبين) بالرفع على الافصح فى جواب اذا (قوله لا يليها الاسم على اضمار الفعل) مثل هذا بالسماع فيدان قولهم الحذف لدليل قياسى وقولهم المجاز بالحذف واكتفاءهم بنوع العلاقة

ولا يشترط شخصها الا يؤخذ على اطلاقه وقد توقف الشارح في وجه هذا (قوله ان يقتلوك) هو لثابت قطنة يرثي يزيد بن المهلب وقبله كل القبائل بايعوك على الذي * تدعو اليه طائعين وساروا حتى اذا حمي الوغى وتركتهم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا وانما قيل له ثابت قطنة لان عينه أصيبت في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة وولي عملا من أعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة تعذر عليه الكلام فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وأنتم الى امير فعال أحوج منكم الى امير قوال والا أكن فيكم خطيبا فانني * بسيفي اذا جد الوغى لخطيب فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه (قوله اسم وحرف) الظاهر صحة ابداله من وجهين بمعنى قسمين والمراد مشتملة عليهما اشتمال الكلي على جزئياته وان شئت فانظر الشارح (قوله قول بعضهم) أي بعض العرب غير الاكثرين الآتين (قوله وقفا) وأثبتها في الوصل أيضا تميم وبها قرأ نافع (قوله على قول الجمهور) وقال الفراء المجموع ضمير وقيل الضمير هو التاء المتصرفة كانت متصلة فلما أرادوا فصلها عمدوها بالهمزة والنون (قوله حرفا مصدريا) أي آلة لسبك الفعل بمصدر وتمتاز عن المصدر الصريح انه حدث غير مؤقت بخلاف أن تفعل مثلا فانه دال على الزمن المستقبل أيضا وانها تدل على امكان الفعل دون وجوده وان الحكم معها يتعلق بنفس الحدث تقول يعجبني ان تقرأ على معنى نفس القراءة وذاتها تعجب ٢٤ ولو قلت يعجبني القراءة لاحتمل ان الاعجاب باعتبار حالة من أحوالها كتأخيرها أو تقديمها فان بمنزلة الطابع على الحدث والصوان المانع من عوارض الاحتمال كذا في حاشية السيوطي عن ابن القيم ونقل عند قول المصنف هذا هو الصحيح عن ابن جني فرقين انها لا يؤكد بها الفعل لا تقول ضربت أن تضرب ولا يؤتى معها بالوصف بخلاف المصدر الصريح فيهما تقول ضربت ضربا وضربا شديدا (قوله في الابتداء) لكن ان وقعت في الابتداء حقيقة وحكما بان صدرت بها الجملة نحو وأن تصوموا خير لكم فهي الناصبة لا غير وان وقعت في الابتداء حكما فقط بان تقدمها ما حقه التأخير نحو حسن أن تخشى مثلا احتملت التقدير الناصبة والمخففة (قوله وزعم الزجاج أن منه ان تبروا) ويأتي للمصنف فيه كلام قال الشارح ويحتمل أنه بدل من الايمان مرادا بها المحلوف عليه كقوله عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين الحديث والعرضة ما يعترض دون الشيء فيصير حاجزا ومانعا منه وذلك أن بعض الناس كان يحلف أن لا يصل الرحم وأن لا يتصدق الى غير ذلك من أفعال البر فنزلت الآية نهيا عن ذلك (قوله دال على معنى غير اليقين) منه نحو الظن اذا لم يجر مجرى العلم والا فكاليقين هي بعده مخففة واما وقوع الناصبة بعد اليقين في قوله

نرضى عن الله ان الناس قد علموا * أن لا يداننا من خلقه بشر

فقليل جدا لا يرد نقضا كما في وحي زاده (قوله وعسى أن تكرهوا) فان تكرهوا في موضع رفع استغنت به عسى عن الخبر (قوله ان يفترى) اى افتراء بمعنى مفترى أو ذا افتراء وجعل الرضي أن هذه المضمرة بعد لام الجحود قال وهما متعاقبان في اللفظ وعليه فالتقدير لان يفترى والمحل من المحتمل للنصب والجر على ما يأتي وجعل أبو البقاء ان ١ وما بعدها فاعلا للمحذوف اى ما كان يفترى قال الشارح ويمكن أن كان تامة وان يفترى بدل من فاعلها اشتمال وتعقبه الشمني بان تمامها يفيد نفي القرآن قبل مجيء البدل وهو باطل وبأن بدل الاشتمال لا بد فيه من ملابسة بين البدل والمبدل منه ولا ملابسة بين القرآن والافتراء ولا يخفى ان الاول مجرد ايهام مدفوع بالبدل وان المخاطبين أثبتوا الافتراء له فالملابسة حاصلة في زعم المخاطب فرد عليه بالنفي فالجملة هذا رد على صناعة الادب والاستحسان الذوقي لا قواعد العربية فليتأمل (قوله وهل المحل الخ) بيان لاحتمال الوجهين وجعل

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

اى ان يفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك (ان) المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى و زعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اى خير لكم فحذف الخبر وقيل التقدير مخافة ان تبروا وقيل في فالله احق ان تخشوه ان احق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وفي والله و رسوله احق ان يرضوه كذلك والظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع نحو الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيأ الآية ونحو يعجبني ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تأتينا من قبل ان يأتي احدكم الموت وامرت لان أكون ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي اصله في ان يغفر لي ومثله ان تبروا اذا قدر في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر أو نصب فيه خلاف وسيأتي وقيل

نحو الجر محلا مجاز واشتهر فلحق بالحقيقة العرفية ويمكن أن التقدير محل جر لا على البيان بل محل مجرور ذي جر أو الاضافة لادنى ملابسة فتدبر (قوله مخافة ان تبروا) فهو مفعول لاجله حذف المضاف فقام المضاف اليه مقامه ولا يخرج على القليل من بقاء الجر (قوله نصب على الخبرية) أي والتقدير ذا قيام أو حال زيد أو يؤول المصدر باسم الفاعل ليصح الاخبار ويؤيد الاخير قوله عسيت صائما وقال السيد الممنوع الاخبار عن الجثة باسم المعنى الصريح وهذا في الصورة اللفظية جملة فيصح الاخبار بلا تأويل وعليه فهذا من مزايا ان على المصدر الصريح (قوله نصب باسقاط الجار) يتفرع منه قول آخر ان المحل جر بناء على الخلاف السابق (قوله او بتضمين الفعل معنى قارب) الفرق بين هذا وبين الثاني السابق ان ذلك يجعله من أصل وضع عسى وهذا طارئ بالتضمين (قوله اذ لم يذكر هذا الجار) قال الشارح يمكن أنه محذوف وجوبا وقد يقال لا بد من مقتض لوجوب الحذف والا فهو دعوى بلا دليل (قوله مسد الجزأين) قال هذا مع ان الجزء الاول مذكور لان المبدل منه في نية الطرح (قوله قراءة حمزة) هي بالفوقية وفتح السين ويمكن جعلها فيها مفعولا ثانيا على حذف أي حال الذين مثلا (قوله موصول حرفي) كالمشددة وما وكي وفي لو والذي خلاف في الشارح والمراد به ما أول مع ما يليه بمصدر وزاد ابن مالك ولم يحتج الى عائد احترازا من الذي اذا وقع صفة مصدر نحو وخضتم كالذي خاضوا اذ التقدير كالخوض الذي خاضوه وأحال في تحرير المقام على شرح التسهيل والظاهر عدم الاحتياج للزيادة اذ ليس هنا سبك بل مجرد صدق الموصول على المصدر و وقوعه عليه في المشهور (قوله المتصرف) ليصح سبك مصدر منه وقد يدخل المصدري على الجامد نحو وأن عسى فيكون المصدر من المعنى كما ذكره ابن الحاجب (قوله مضارعا) في حاشية السيوطي من الغريب وصلها بالمضارع المجزوم بلام الامر كقراءة أبي وأن ليحكم أهل الانجيل (قوله لحكاية سيبويه الخ) قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى وأمرت لان أكون أول المسلمين ٢٥ وأن أقم وجهك سوغ سيبويه وصل أن بفعل الامر والنهي وان كان حق الصلة أن تكون خبرية وشبه ذلك بقولهم أنت الذي تفعل على الخطاب لان الغرض وصلها بما تكون معه في معنى المصدر والامر والنهي دالان على المصدر دلالة غيرهما من الافعال قال الشارح ووجه الشبه المذكور النظر الى المعنى في الجانبين وذلك أن قولهم أنت الذي تفعل بتاء الخطاب حقه بياء الغيبة لان ضميره عائد الى الذي وهو كبقية الاسماء الظاهرة من قبيل الغيبة لكن رجع ضمير المخاطب له باعتبار أنه خبر عن أنت ضمير المخاطب فهو عينه في المعنى وكذلك وصل أن بالامر والنهي منظور فيه للمعنى وهو أن الغرض أن تكون مع ما بعدها مؤولة بمصدر وهو حاصل معهما هذا كلام الشارح وهو يقتضي أن المصدر من مادة فعل الامر ويأتي للشارح أن عادة الكشاف التأويل من المعنى ثم ما أفاده الكشاف من أن حق الصلة الخبرية ظاهر في صلة الاسمي لانها المعينة فلا بد من العلم بها قبل النطق وهذا مفقود في صلة الحرفي فليتأمل (قوله ابن طاهر) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الانصاري المعروف بالخدب بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الموحدة أستاذ ابن خروف مات في عشر الثمانين وخمسمائة نقله وحي زاده وفي القاموس فسر الخدب بمعان منها الشيخ والعظيم والجمل الشديد والضخم من النعام (قوله تخلصه للاستقبال) في حاشية السيوطي قال أبو حيان ليس ذلك بمتفق عليه بل ذهب بعض النحويين الى أنها ربما تجيء غير مخلصة وزعم أن قول امرئ القيس

فما ترينى لا أغمض ساعة * من الليل الا أن أكب فأنعسا

من هذا لانه لم يرد أن هذا سيكون منه وانما أراد أنه على هذه الصفة لانه ممن يطاعن وينفس عن المكروبين وزعم القاضي أبو بكر الباقلاني أن كون ان تخلص الى الاستقبال يؤدي الى القول بخلق القرآن وذلك لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون فان كان قوله سيقع كان القرآن مخلوقا قال أبو حيان وتخريج هذا البيت والرد على القاضي في شرح أبي الفضل الصفار قال وخلاف القاضي ابي بكر في اللسان غير معتبر هذا ما في السيوطي والظاهر ان ما في البيت استقبال بالنسبة لحالة عدم التغميض الواقعة قبل وأما الرد على القاضي فهو انه ليس القصد حقيقة القول اذ ليس الكلام صفة تأثير وانما هو تمثيل لسرعة الايجاد بالارادة والقدرة قال ابن جني انما لم توصل بالحال لانه يؤخذ من المصدر

التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل سد مسد الجزأين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم مسد المفعولين وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر وماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك وامرا لحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي و الامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف و الثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية

الصريح أى لان الأصل انه الحدث الواقع فى الحال ولما أرادوا الاستقبال أو المضى احتاجوا الان والفعل الدال على الزمن المراد قال ونظير ذلك ذو تجلب للوصف بالجواهر اذ لا يمكن الوصف بها نحو مررت برجل ذى مال فان كان معنى لم يحتج لذى تقول فى الوصف بالصلاح صالح وكذلك الذى يؤتى به لوصف المعرفة بالجمل ولو كان الموصوف نكرة لم يحتج للذى لان النكرة توصف بالجملة قال و يناسب عدم وصلها بالحال انها لا تقع بعد اليقين لان شأن الحال التيقن بالمشاهدة (قوله ولا قائل به) منه يعلم فساد قول الشيخ خالد فى شرح الآجرومية وهى تنصب المضارع لفظا والماضى محلا قال الشارح بعد التتبع والتى لا دليل على ان الموصولة بالمضارع عين الموصولة بالماضى والامر بل الأصل ان نواصب المضارع لا تدخل على غيره كان (قوله بنون التوكيد) أجاب ابن الصائغ بان كلامه فيما يخلص للاستقبال باصل الوضع ونون التوكيد ليست كذلك اذ أصل وضعها للتأكيد ولزم من ذلك أن لا تدخل الا على مستقبل اذ الماضى لا يحتمل التأكيد والحال لا حاجة لتوكيده لانه يمكن الاطلاع على حالته من قوة أو ضعف ولا يخفاك ان كلام ابن طاهر مطلق مع ان المدار على تحقق التخليص فى الاستعمال مع كون دعواه تكلفا لا دليل عليه فان الماضى يمكن تأكيده اذا قصد الاخبار بتحقق قوة ما مضى وامكان الاطلاع على الحال لا يغنى عن تأكيده ان لم يطلع فبالجملة هذا الكلام من الضعف بحيث لا يقاوم ما للمصنف (قوله لانها أثرت القلب الخ) تعقبه الشارح بانه لا يلزم من التأثير فى المعنى التأثير فى اللفظ بشهادة السين وسوف ولك أن تقول هذه حكمة لا يلزم اطرادها أو انها ٢٦ مشروطة بانتفاء المانع والمانع من العمل فى السين كونه كالجزء من الفعل وجزء الشئ لا يعمل فيه وحملت سوف عليها لانها أختها وأما جواب الشمنى بان هذا لازم للوجود كالظل فى الشمس للجسم وهو يتخلف فى بعض الافراد كالهواء فانه لا ظل له انما الذى لا يتخلف لازم الماهية أى كالحيوان للانسان ففيه انه لا معنى للزوم فى الوجود الا انه كلما وجد هذا وجد ذلك فكيف يتخلف الا أن يلاحظ الغالب فيرجع لما قلنا ان الحكمة لا يلزم اطرادها فتدبر (قوله أبو حيان) سبقه لذلك الرضى ولكن كتاب الرضى لم يصل القاهرة الا بعد موت المصنف كما ذكره عبد القادر البغدادى فى شرح شواهده قال السيوطى وقد ناقض أبو حيان نفسه فجعل فى تفسيره البحر ان من قوله تعالى وأن احكم بينهم مصدرية عطفا على الكتاب أو الحق أو محذوفة الخبر أى من الواجب حكمك (قوله لا توصل به) قال كما لا توصل به ما ولو وكى (قوله كفوات معنى المضى والاستقبال) لا ينافى هذا ما سبق من انها تخلص للاستقبال لان ذلك فى نفس الفعل قبل السبك والفوات بعده قال الشمنى وقد يمنع فوات الاستقبال والمضى لقول الرضى ان معنى بما رحبت و برحبها واحد وهذا كاد أن يكون مكابرة فان الزمن موجود فى الفعل مفقود فى المصدر كما سبق فى وجوه الفرق بينها و بين المصدر الصريح وانما أراد الرضى الاتحاد من حيث الدلالة على الحدث قال ابن الصائغ ولابى حيان أن يفرق بان الدلالة على الزمن عند السبك بالمصدر لم تفت بالكلية والفائت انما هو الدلالة الوضعية والا فعنى الزمن مدلول عليه التزاما ضرورة ان الحدث لا بد له من زمن يقع فيه بخلاف معنى الامر فانه يفوت بالسبك بالكلية وفيه ان الذى قاس عليه المصنف فوات خصوص المضى والاستقبال واللازم انما هو مطلق زمن قال الشارح على انا نمنع فوات الامر ونسبك المصدر من المعنى فنقول فى كتبت اليه ان افعل هذا التقدير كتبت اليه الامر بالفعل أى طلبه ولا يخفى ان هذا مناقض لما أسلفه عن الكشاف من ان السبك من مادة الفعل كما سبق وقد أسند الشارح هذا للكشاف أيضا (قوله الا اذا كان مفعولا مطلقا) أى ولو بحسب الاصل نحو سلام عليكم وانما عدل للرفع للدوام ولك أن تقول الجملة بتمامها هى الانشائية (قوله بالانشاء) قال ابن الصائغ أين الانشاء اذا أول بالمصدر بل أين الجملة من أصلها ولك أن

ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد واتفاق وبادوات الشرط فانها أيضا تخلصه مع دخولها على الماضى باتفاق وعن الثانى انه انما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية لانها أثرت القلب الى الاستقبال فى معناه فاثرت الجزم فى محله كما انها لما أثرت التخليص الى الاستقبال فى معنى المضارع أثرت النصب فى لفظه الامر الثانى كونها توصل بالامر والمخالف فى ذلك أبو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شئ سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين أحدهما أنهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثانى انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح أعجبنى ان قم ولا كرهت أن قم كما يصح ذلك مع الماضى ومع المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية فى الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضى والاستقبال فى الموصولة بالماضى والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية أن المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها فى نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثانى انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغى له أن لا يسلم مصدرية كى لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخصوصة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم وأجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها فى قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت أو غير زائدة لا تدخل الا على الاسم أو ما فى تأويله * (تنبيه) * ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بأن ونقله اللحيانى عن بعض بنى صباح من ضبة وأنشدوا عليه قوله

اذا ما غدونا قال ولدان أهلنا * تعالوا الى أن يأتنا الصيد نحطب

وقوله

أحاذر أن تعلم بها فتردها * فتتركها ثقلا على كما هيا

وفى هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على أنه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وقول الشاعر

ان تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأن لا تشعرا أحدا

وزعم الكوفيون أن أن هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة أهملت حملا على ما أختها المصدرية وليس من ذلك قوله

ولا تدفننى فى الفلاة فاننى * أخاف اذا ما مت أن لا أذوقها

تقول صورة اللفظ قبل التأويل معتبرة قال الشارح بناء على ان التأويل من معنى الامر لا مانع من التعلق اذ المعنى أعجبنى الامر بالقيام وكرهت الامر به (قوله بان قم) قال الشارح يحتمل ان الباء داخلة على قم وارید منه لفظه فصار اسما اى بهذا اللفظ وان زائدة استقباحا لدخول حرف الجر على صورة الفعل (قوله لا يقرأن بالسور) فى شواهد السيوطى فى حرف الباء هو لعبيد الراعى وفد على عبد الملك بن مروان لقب بالراعى لكثرة وصفه الابل فى شعره وقبله صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبنى وصلى على خالاتها الاخر هن الحرائر لا ربات أحمرة * سود المحاجر لا يقرأن بالسور (قوله اللحيانى) بكسر اللام وسكون المهملة نسبة الى لحيان قبيلة سميت باسم ابيها لحيان بن هذيل بن مدركة (قوله صباح) بمهملتين بينهما باء موحدة مشددة واوله مفتوح (قوله ضبة) بفتح اوله المعجم وتشديد الباء قبيلة سميت باسم ابيها وهو ضبة بن ادعم تميم بن مرة (قوله اذا ما غدونا) هو لامرئ القيس ويروى الى ان يأتى الصيد فلا شاهد فيه على انه يمكن حذف الياء للتخفيف كقوله تعالى والليل اذا يسر ومن القصيدة مطلعها خليلى مرا بى على ام جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب ألم تريانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب ومنها كان عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب (قوله أحاذر أن تعلم) البيت لجميل ويروى * أخاف اذا أنبأتها ان تضيعها * فلا شاهد فيه ومنها الا طال كتمانى بثينة حاجة * من الحاج ما تدرى بثينة ما هيا وبعد البيت أعد الليالى ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا قال له رجل ما رأيت فى بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعر قوبها ما ثر لا تذبح فقال له انك لم ترها بعينى ولو نظرت لها بعينى لاحببت ان تلقى الله وانت ٢٧ زان دخل عليه العباس بن سهل الساعدى وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول فى رجل لم يقتل نفسا قط ولم يزن قط ولم يسرق قط ولم يشرب خمرا قط اترجو له قال العباس اى والله فقال جميل انى لارجو أن أكون ذلك الرجل قال العباس سبحان الله فانت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس انى لفى آخر يوم من أيام الدنيا واول يوم من أيام الآخرة لا نالتنى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدى عليها لريبة قط ولما بلغت وفاته بثينة أغمى عليها ولما أفاقت أنشدت وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر * اذا مت بأساء الحياة ولينها قال المبرد دخلت على عبد الملك بن مروان فاحد النظر اليها وقال ما رأى فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما رأى الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى لها حاجتها (قوله المنصوب) هو تتركها وأما ترد فمدغم يجوز تقدير جزمه (قوله للضرورة) أو على حد قراءة أبى عمرو فى مثل ليحكم بينهم (قوله يتم) يمكن كما يأتى له فى الباب الرابع انه مسند لواو الجماعة وحذفت رسما كحذف واو سندع الزبانية لان خط المصحف لا ينقاس مع انها شاذة لا يلزم موافقتها الرسم ويكون روعى معنى من بعد مراعاة لفظها فى أراد (قوله أن تقرآن) قبله يا صاحبى فدت نفسى نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا أن تحملا حاجة لى خف محملها * وتصنعا نعمة عندى بها ويدا ولا يعلم قائله وويح كلمة ترحم (قوله شذ اتصالها) أى على حد قوله علموا أن يؤملون فجادوا * قبل ان يسئلوا بأعظم سؤل وهذا بناء على أن الفصل واجب والذى فى الخلاصة أنه أحسن فقط قال فالاحسن الفصل بقد الخ (قوله أن الناصبة) اى لعدم تقدم دال اليقين عليها (قوله ولا تدفننى) هو لابى محجن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم الثقفى الصحابى قبله اذا مت فادفنى الى جنب كرمة * تروى عظامى بعد موتى عروقها وبعده أباكرها عند الشروق وتارة * يعاجلنى عند المساء غبوقها وللكاس والصهباء حق معظم * ومن حقها ان لا تضيع حقوقها كان منهمكا فى الشرب لا يكاد يقلع عنه جلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة فى البحر و بعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن ابى وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان يحبسه فحبسه وقيده فكانه سمع ان المسلمين اصيبوا فانشد كفى حزنا أن تلتقى الخيل فى الوغى

* واترك مشذوداعلى وثاقيا   وقال لبعض نساء سعد فكيني فان قتلت استرحتم مني ولله على ان نجوت لاكونن أول من يرجع وأضع نفسي في القيد الاول فاطلقته واخذ فرساً سلاحاً لسعد وقاتل أحسن القتال فصار سعد ينظر له و يقول لولا أن أبا محجن في السجن لقلت انه هو والفرس فرسي ونصر الله المسلمين ورجع فاخبر سعد الخبر ففكه وقال والله لاجلدنك في الخمر أبدا فقال أبو محجن وانا والله لااشربها انما كنت أشربها حيث كان الحد يطهرني منها ودفن بجرجان اوأذربيجان قيل نبت على قبره ثلاثة أصول كروم وطالت واثمرت وعرشت عليه (قوله لان الخوف هنا يقين) قال الشارح يمكن أنه أراد به الظن من شدة حبه لها تخيل أنه يذوقها بعد الموت الاترى قوله تروى عظامي الخ (قوله مربعا) بكسر الميم لقب وعوعة أبي سعيد راوي جرير بفتح الواو وسكون المهملتين ومطلع القصيدة   بان الخليط برامتين فودعوا * أوكلما رفعوا البين تجزع   وآخرها   ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت * ورأيت قوسك ليس فيها منزع (قوله صديق) فعيل يخبر به عن المؤنث ويروى فراقك بدل طلاقك وبعده   فـاردت تزويج عليه شهادة * ومارد من بعد الحرار عتيق   وعليه قيل المراد بالرخاء قبل لزوم العقد (قوله قوله) اى قائل هذا القول وهو جنوب ترثى اخاها عمرا اذا الكلب تقول   سألت بعمرو واخي صحبة * فافظعني حين ردوا السؤالا   فقـالوا أتيح له نائما * أعز السباع عليه اجالا   اتيح له نمرا اجبـل * ٢٨ فنالا لعمرك منه منالا   فاقسمت ياعمرو ولو نبهاك * اذا نبهامنك داء عضالا

هزبرا فروسا لاعدائه

هصورا اذا لقي القرن صالا

هما مع تصرف ريب المنون

من الارض ركنا ثبيتا امالا

وقالوا قتلناه في غارة

بآية انا ورثنا النبالا

فهلا اذا قبل ريب المنون

وقد كان رجلا وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء

بأنهم لك كانوا انفالا

كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين أو مانزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا أن لا تكون فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يامربع

وأن هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية أيضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لاتعمل شيأ وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

فلو انك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم أبخل وانت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله

بانك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا

الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة أي نحو فأوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة وتحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت اليه أن قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اى ذهب ولهذا لو جئت باى مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع ولها عنده مثبتها شروط احدها ان تسبق

كأنهم لم يحسوا به * فيخلوا النساء له والجلالا
ولم ينزلوا بمحول السنين * به فيكونوا عليه عيالا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالا
فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
فخيا أبحت وحيا نحت * غداة اللقاء منايا عجالا
وقد علم الضيف والمجتدون * اذا اغبر افق وهبت شمالا
وخرق تجاوزت مجهولة * بوجناء حرف تشكى الكلالا
وخيل سمت لك فرسانها * فولوا ولم يستقروا قتالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باتوا وجالا

بجملة

والبيت مغاير للوجه الذي أنشده المصنف وقد نسبه المصنف تبعا لابن الشجري الى كعب بن زهير والثمال الحافظ والخرق المفازة تخترقها المارة (قوله لم يكن قم نفس كتبت) في الشرح انه تفسير للمعمول اما مذكور انحو أوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت او مقدر انحو كتبت اليه أن قم اى شيأ هو قم أفاده الرضي (قوله لم تجده مقبولا في الطبع) قال الشارح هذا ممنوع ولو سلم فلا مدخل للطبع في الاحكام النحوية لاردا ولاقبولا ولا يخلو هذا من تحامل على المصنف فان المنع مبني على جوابه السابق ولا يخفى انه بعيد متكلف لا يوجب القبول المذكور واما قوله لامدخل للطبع ففيه انه ان اراد لامدخل له في اختراع حكم وأصل اثباته فهذا لم ندعه وان أراد لامدخل له في ترجيح الاحتمالات فلا يسلم وظاهر ان المصدرية مقررة والتفسيرية اختراع لاقاطع عليه ولا طبع يقتضيه بل الطبع يرجح الاحتمال المقرر وقد قال الرضي انها تحتمل الزيادة في مفعول ما هو بمعنى القول فمعنى أمره ان قم قال له قم بتأو بل أمر

يقال أو بتقدير قال بعده (قوله غلط) اى لانه خلاف ماصرح به مثبتها من النحاة وان امكن معنى البيان فيه لان المخبر عين المبتدا (قوله كما مثلنا والاسمية) كانه غفل عن تمثيله السابق في نودوا ان تلكم (قوله ابو عبد الله الرازي) هو الفخر المشهور وقد بسطنا ترجمته في حواشي الجوهرة (قوله والوحي هنا الهام) أى لانه لغير العاقل فليس فيه معنى المكالمة (قوله فلا يقال قلت له ان افعل) اى على انها مفسرة ورأى ابن عصفور انه لامانع من ذلك (قوله للقول) اى المثبت بالا وقد استبعده التفتازاني بانه ذكر مفعوله وهو ما أمرتني واجاب الشارح بانه تفسير له من باب الاجمال ثم التفصيل على حد اذ أوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه (قوله وهو حسن) نقل عن الزمخشري نكتة التعبير بعنوان القول دون مادة الامر مع انها الاصل والمراد الادب فلا ينسب لنفسه ما يناسب لربه من باب ما للسيد لا يصلح للعبد (قوله ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني الخ) يمكن ان يقال المحكي عن الله تعالى هو قوله ان اعبدوا الله وقوله ربي وربكم ارداف من عيسى كما أردف تعالى ما حكاه عن اليهود بقوله رسول الله في قولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله كما نص عليه ابن الحاجب في أماليه وقد يقدر لمثل ذلك هو ربي بيان لسبب العبادة اواعني رسول الله   ٢٩   اوانه حكاية بالمعنى فكانه تعالى

قال له مرهم بان يعبدوا الله ربك وربهم فحكاه عيسى بالتكلم والخطاب لانه مقتضى المقام حينئذ ونظيره قول اهل جهنم حق علينا قول ربنا انا لذائقون اذ قوله تعالى انكم لذائقو العذاب فحكوه بالمعنى وقال الشاعر

* بكيت فقالت لي هنيدة ماليا *

وانما قالت مالك أوانه تعالى قال لعيسى قل لهم اعبدوا الله ربي وربكم فحكاه كما وقع وقوله ما أمرتني به اى بان أقوله لهم على ان كونها مفسرة لقول القول مساو لجعلها

بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم أن الحمد لله والثاني أن تتأخر عنها الجملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان بأي أو ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما أنت وهذا والثالث أن يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المشي المتعارف بل الاستمرار على الشئ وزعم الزمخشري أن أن التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده أبو عبد الله الرازي بأن قبله وأوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية أي باتخاذ الجبال بيوتا والرابع أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ماقلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر أي ما أمرتهم الا بما أمرتني به أن اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط أن لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما أما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما أن الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فأجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتأخرين أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان أول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز ولكنه قد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان أمر لا يتعدى بنفسه الى الشئ المأمور به الا قليلا فكذا اما أول به قلنا هذا لازم له على توجيه التفسيرية ويصح أن يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري

مفسرة لمأموره تعالى اذ مقول القول عين ما أمر به تعالى فما يقال على أحدهما يقال على الآخر (قوله في الجوامد) أى الواقعة تابعة وهو هنا المصدر المنسبك بدليل قوله بمنزلة النعت في المشتقات أى التابعة خلافا لقول الشارح الجامد هنا الهاء من به (قوله ووهم الزمخشري) بكسر الهاء مفتوحة في المصدر أى غلط وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمرو زمخشر من قرى خوارزم ولد بها سنة سبع وستين واربعمائة جاور مكة زمانا فقيل له جار الله وسقطت احدى رجليه من ثلج اصابه في بعض الاسفار فكان يمشي بساق خشب توفي بجرجانية خوارزم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (قوله ذهولا عن هذه النكتة) قال الشارح تبعا لابن الصائغ قد يقال هي لاتعتبر الاترى ان المنادى منزل منزلة الضمير في أدعوك مع ان الضمير لا ينعت والمنادى ينعت وقد يقال انما يتم هذا لو كان مراد المصنف بكونه بمنزلته أنه حال محله وليس كذلك بل مراده أن القصد فيهما واحد وهو التوضيح أو التخصيص فاذا امتنع احدهما امتنع الآخر لاتحاد المقصود فيهما فانصف (قوله ابن السيد) بكسر السين عبد الله البطليوسي نسبة الى بطليوس بموحدة فهملة مفتوحتين فلام ساكنة فتحتية مفتوحة بلدة بالاندلس (قوله العبادة لا يعمل فيها فعل القول) اى لانها لا تقال وتقدير حال العبادة تكلف قال التفتازاني وكذا اذا اعتبر طلبها اى المعنوي اما الطلب اللفظي فيقال (قوله فكذا اما أول به) قد يمنع هذا اذ المؤول بالشئ لايلزم أن يعطى

نحمه من كل وجـه (قوله موجودحسا) أى ووجوده حسا كاف فليس طرحه من كل وجه ألا ترى انه مرجع الضمير فى نحوأ كلت الرغيف ثلثه وقدأفاده هذا الزمخشرى نفسـه فى المفصـل واعلم أنه يرد على ابداله من ضمير المأموربه ما يرد على جعله تفسـيرا الآخره تعالى السابق للث بسـطه كما أفاده الشارح (قوله كانت مصدرية) لأن الجار انمـا يدخل على اسم وليس الابالسبك (قوله امتنع الجزم) أى على المشهور وعند الجمهور فلا يرد ماسبق من الجزم بان (قوله أحدها) أى المواضع أن تقع تسمح فى فعل وقوعها موضعا كما قد يظرف الموصوف فى الصـفة أو انه على حذف مضاف أى موضع أن تقع (قوله فاقسم أن لو التقينا) قائله المسيب بن أعلس خال الاعشى أحد المقلين الذين فضلوا فى الجاهلية قيل اسمه زهير (قوله ولا العتيق) نفى عنه الحرية اصالة وعروضا (قوله لربط الجواب بالقسم) ظاهره ان جواب القسم مابعـد ان من لو ومامعها فالجواب للووهو أحد قولى ابن مالك فى الشرط الامتناعى وأطلق الجمهور قاعدة اجتماع الشرط والقسم (قوله ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك) لعله أراد غالبا لانه أنسب بكونه للربط ولذا اعترض بالبعد دون الفساد والاورد مافى ٣٠ الشرح من اللام فى جواب لو المنفى فانها رابطة والاكثر تركها نحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا

فمنع ذلك ظنا منـه ان المبـدل منـه فى قوة السـاقط فتبقى الصـلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بأن افعل كانت مصـدرية (مسئلة) اذا ولى أن الصالحة للتفسـير مضارع معه لا نحو أشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقـدير لا نافيـة وجزمـه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصـدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع أن تكون زائدة ولها أربعة مواضع أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما التوقيتيـة نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سىء بهم والثانى ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

فاقسم أن لو التقينا وأنـتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم

أو متروكا كقوله

أما والله ان لو كنت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق

هذا قول سيبويه وغيره وفى مقرب ابن عصفور أنها فى ذلك حرف جىء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر أن تقع بين الـكاف ومخفوضـها كقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

فى رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله

فامهله حتى اذا أن كأنه * معاطى يد فى لجة الماء غامر

وزعم الاخفش انها تزاد فى غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه ومالنا أن لا نتوكل على الله ومالنا أن لا نقاتل فى سبيل الله وقال غيره هى فى ذلك مصدرية ثم قيل ضمن مالنا معنى مامنعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور فى المفعول به ولان الاصـل أن لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل ومالنا فى ان لا نفعل كذا وانمـا لم يجز للزائدة أن تعمل لعـدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكأن فى البيتين وعلى الاسم وهو ظبية فى البيت السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدى فى الاختصاص بالاسم فلذلك عمل فيه (مسئله) ولا معـنى لان الزائدة غير التوكيـد كسـائر الزوائد قال أبو حيان وزعم الزمخشرى انه ينجر مع التوكيـد

ولكن لا خيار مع الليالى وقال تعالى ولو شاء ربك مافعـلوه (قوله السـلم) بفتحتين وسكون الروى والبيت لباغت أو أرقم اليشكرى وبعده ويوما تريد مالنا مع مالها فان لم ننلها لم تنمنا ولم تنم قال الزمخشرى معنى البيتين أنه يستمتع بحسـنها يوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذته وكلمته بكلام يمنعه من النوم وفى بعض نسخ الشواهد القصيدة طويلة اعتذارا للنعمان وقد سنب كبشا فى سـنة مجدبة وعلق فى عنقه شفرة وزندا فاكله الشاعر فخوفه قومه منها أخوف بالجبار حتى كأننى قتلت له خالا كريما وابن عم وان يد الجبار ليست بصعقة ولكن سماء تمطر الوبل والديم

ومن خطابه له أذنبت ذنبا عظيما وعفوك أعظم منه فعفا عنه فضربت العرب بالكبش مثلا كالكبش يحمل شفرة معنى ولما قال لقومه وقد رأى بعض الكبش ما أرانى الا آخذا هذا الكبش قالوا له انك لا تعدم الضأن ولكن تعدم النفع فصار مثلا أيضا فقال انى لاحق به بنفسى وأبعـدعنكم جريمتى (قوله فامهله) أى الصيد على مافى شواهد السيوطى قال وحقه من جمة الماء غارف والقصيدة فائيـة لاوس بن حجر بفتحتين التميمى قال أبو عمر كان فحل العرب فى الجاهليـة فلما نشأ النابغة طأطأ منه (قوله لانه لم يثبت الخ) قال الشارح هذا فى المفعول المصرح ويمكن أن يريد القائل حذف من والانصاف أن تعلق جار ومجرور بمعنى جار ومجرور بعيد (قوله غير التوكيـد) قال الرضى فان قيل اذا أفادت فائدة وهى التقوية فلا ينبغى أن تقدر زائدة فالجواب انها زائدة على أصل المعنى المراد قال ويلزم على هذا أن يعدوا جميع ما أفاد التوكيد كان الناسخة ولام التأكيد وألفاظ التأكيد أسماء كانت أولا زوائد ولك ان تجيب عن بحثه بأن الزائد ماوضع لمعنى أصلى فانسلخ عنه لمجرد التأكيد اما ان وضع للتأكيد فالتأكيد بالنسبة له كالمعنى الاصـلى لانه فيه لم يزد ولم يخرج عما وضع له (قوله كسـائر الزوائد) وبهذا لا تكون عبثا مع أنها قد تفيد غير ذلك كاستقامة وزن وتحسين اللفظ كالباء بعد صورة

الامر فى التعجب قال الشارح قد يكون للزائد فائدة معنوية غير التأكيد فانهم صرحوا بزيادة لا فى ماجاءنى زيد ولا عمرو مع أن الكلام بدونها محتمل للنفى عن كل منهما ونفى المعية وبها صار نصا فى الاول وكذا من الزائدة اذا دخلت على نكرة فى سياق النفى صارت نصا فى العموم وكان قبل ظاهرا وتكلف الشمنى ان هذا لا يخرج عن التأكيد غير أنه تقوية احتمـال فصار نصا فليتأمل (قوله معنى آخر) أراد به التعقيب (قوله للسبب) أى للسببية والتعليل (قوله أكدت أن مابعـد لو) أى أكدت سببيته وهو الشرط فقد زاد الشلوبين الجر أو التعليل أيضـا (قوله ليست فى السورة التى فيها سىء) أى ليست فيها سىء مقرونة بان والظاهر أن القلم سبقه فقط وانمـا مراد أبى حيان قالوا انا مهلكوا (قوله نحن) يصح بمراعاة أصـل المعنى والمادة (قوله لام العلة المقدرة لأن) يمكن أن يلاحظ أنها تستعمل فى مقام أريد فيه التعليل ولو بواسـطة مامعها خصوصا ويطرد حذفه اذا وجدت (قوله والبحث فى الزائدة) لعـله أراد لما عهـد معها التعليـل فى بعض الاحوال ثبت لهـا حال الزيادة فتدبر (قوله والاصل التوافق) يريد ٣١ أن اللفظين اذا عبر باحدهما مرة

معنى آخر فقال فى قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سىء بهم دخلت أن فى هذه القصة ولم تدخل فى قصة ابراهيم فى قوله تعـالى ولمـا جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتأكيدا على ان الاساءة كانت تعقب المجىء فهى مؤكدة فى قصة لوط للاتصال واللزوم ولا كذلك فى قصـة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول وقال الشلوبين لما كانت أن للسبب فى جئت أن أعطى اى للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجىء وتعقبـه وكذلك فى قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان مابعد لو وهو السبب فى الجواب وهـذا الذى ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذى رأيتـه فى كلام الزمخشرى فى تفسـير سورة العنكبوت مانصـه ان صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر فى وقتين متجاورين لا فاصـل بينهما كانهما وجدا فى جزء واحـد من الزمان كانه قيل لمـا احس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطؤ وليس فى كلامـه تعرض للفرق بين القصـتين كما نقل عنـه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ماجىء به لتوكيده ولمـا تفيد وقوع الفعل الثانى عقب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل التى فيها قالوا سلاما ليست فى السورة التى فيها سىء بهم بل فى سورة هود وليس فيها لمـا ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجىء ببطء وانمـا يحسن اعتقادنا تأخر الجواب فى سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم ان التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثى كما نطق به التنزيل والصواب المساءة وهى عبارة الزمخشرى واما مانقله عن الشـلوبين فمعترض من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل فى مثاله انمـا هو لام العلة المقـدرة لا ان والثانى ان ان فى المثال مصـدرية والبحث فى الزائدة (تنبيه) وقد ذكر لان معان أربعة أخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندى أمور أحدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصـل التوافق فقرئ بالوجهين قوله تعـالى ان تضـل احـداهما ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صـدوكم أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روى بالوجهين قوله * أتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثانى مجىء الفاء بعدها كثيرا كقوله

وبالآخر أخرى فى كلام المقصود منه واحد فالاصل اتحاد معنى هذين اللفظين وهذا لا ينافى أن الاصل فى الالفـاظ من حيث هى عدم الترادف فاندفع ماللشارح وأما منع هـذا المعـنى فلا يصح (قوله أن تضـل الخ) قراءة غير حمزة بالفتح ونصب تذكر مخففا ومشددا فاورد أن عطف المنصوب يقتضى أنها ناصـبة لا شرطية كما قال المصنف وأجيب بان النصب بان مضمرة بعد الفاء فى حيز الشرط لشبهه بالنفى فى عدم التحقق كما أن حمزة رفع على اضمـار المبتدا على حد ومن عاد فينتقم الله منه على أن المصنف لم يدع انها شرطية جازمة وقال الجمهور

مصـدرية على لام التعليل ومحط العلة على المعطوف كما تقول أعددت الخشبة أن يميل الجدار فادعمـه فالاول سبب وسـيلة وقوله احداهما الاخرى ليست من الاظهار فى محـل الاضمـار الا أن يكون احداهما مفعولا مقـدما ولا يجوز تقديم المفعول مقـدر الاعراب للالباس انجاز أن مصـدوق احداهما المذكورة بالكسر نعم اظهار فى المفـعول لامكان أن يقال فتذكرها الاخرى قال ابن الحاجب وعدل عنه صرفا للمعنى العام أى تذكيرا احداهما أيا كانت الاخرى ولو قيل فتذكرها الاختص بتذكير التى ضلت مع أنه قد ينعكس الحال فتذكر وتضـل تلك قال الشارح بعد ذلك وفيه نظر وكانه يعنى أن احداهما السـابق غير معينـة فالعموم يؤخذ من ضميرها ولكن الانصاف أن ذوق الخطاب انمـا يشـير لملاحظة تقلب الاحوال والعموم بالاظهار وصرف العنان عما سبق كما أفاده ابن الحاجب نعم نبه على معنى العـموم أبو البقاء أن تقديم المفعول جائز لاتحاد المعنى كضارب موسى عيسى كذا فى الشـهاب على البيضاوى ولك أن تجعل احداهما فاعلا والاخرى نعته وحذف المفعول لتحقـير الناسـية أو تنزيلا منزلة اللازم كما أن التعبير عن الذاكرة بنعت ومنعوت اعتناء بها قال صاحب الكشاف ومن بدع التفاسـير أن معنى تذكر احداهما الاخرى تصيرها بانضمامها لهـا فى حكم الذكر كأن المجموع

رجل (قوله أباخراشة) البيت للعباس بن مرداس الصحابى وأمه الخنساء الشاعرة وبعده السلم تأخذ منها ما رضيت به ● والحرب يكفيك من أنفاسها جرع وأبو خراشة بضم المعجمة وكسرها كنية شاعر صحابى ايضا اسمه خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ابن ندبة بفتح النون وموحدة بعد الواو اسم أمه والضبع السنون المجدبة وقيل الحيوان واذا ضعف القوم عاثت فيهم الضباع قال الشارح يمكن أنها مصدرية أى لا تفتخر لان كنت ذا نفر والفاء فى جواب شرط مقدر أى فان افتخرت بذلك فانا أفتخر بمثله لان قومى الخ ولا يخفى انه تكلف بالنسبة لما استقر به المصنف (قوله لزم عطف المفرد) قال الشارح يمكن أن المصدرية فاعل لمحذوف أى ووقع كونك مرتحلا ولا يخفى أنه خلاف الظاهر ويحتاج لجعل الواو بمعنى أو بخلاف تكرير الشرط فتدبر (قوله صح عطف التعليل) أى من باب العطف على المعنى كانه قيل لمجيئك ولاحسانك (قوله الجواب لهما) أى للشرط والتعليل والجواب بالنسبة للثانى بمعنى المعلل (قوله قاله بعضهم فى أن يؤتى الخ) أى أن أهل الكتاب يقولون لبعضهم لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ولا يحاجكم أى يغلبكم أحد (قوله وقيل ان المعنى الخ) وقول الشارح ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها الا المستثنى وصفته والمستثنى منه قد لا يراه الزمخشرى خصوصا اذا كان جارا ومجرورا التوسعهم فيه (قوله والصواب أنها فى ذلك كله) أى فى الثالث كله مصدرية الخ لعله صواب نسبى أى بالنسبة الى أنها تعليلية عند من لا يقول بالشرطية ٣٢ فلا ينافى ان الاوجه عند المصنف فى أتغضب ان اذنا قتيبة كونها شرطية كما سبق فاندفع اعتراض

اباخراشة اما انت ذا نفر ● فان قومى لم تأكلهم الضبع

الثالث عطفها على ان المكسورة فى قوله

اما اقمت واما انت مرتحلا ● فالله يكلأ ما تأتى وما تذر

الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب فى توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتنى اكرمتك وقولك اكرمك لاتيانك اياى واحدا صح عطف التعليل على الشرط فى البيت ولذلك تقول ان جئتنى واحسنت الى اكرمتك ثم تقول ان جئتنى ولاحسانك الى اكرمتك فتجعل الجواب لهما انتهى وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما ما المعنى الثانى النفى كان المكسورة ايضا قاله بعضهم فى أن يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل ان المعنى ولا تؤمنوا بأن يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم فى ان المكسورة وهذا قاله بعضهم فى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله ● أتغضب ان اذنا قتيبة حزتا ● والصواب انها فى ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع ان تكون بمعنى لئلا قيل به فى يبين الله لكم ان تضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضياف منا ● فعجلنا القرى ان تشتمونا

والصواب انها مصدرية والاصل كراهية أن تضلوا ومخافة أن تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف (ان) المكسورة المشددة على وجهين أحدهما أن تكون

الشارح وأما قول الشمنى ترجيحه ما سبق لا ينافى ان غيره أرجح منه عنده فبعيد (قوله تشتمونا) من باب ضرب ونصر والقصيدة من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبى افتخارا على بنى بكر أولها

الاهبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقى خمور الاندرينا مشعشعة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

قال المصنف فى شرح بانت سعاد هبى قومى من نومك والصحن القدح الصغير واصبحينا بفتح الباء أى اسقينا بالغداة والاندرين

بالدال المهملة موضع بالشام ويقال فى الرفع أندرون وقيل اسم الموضع أندر نسب اليه أهله وحذفت ياء النسبة للتخفيف قال تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين والمشعشعة التى رققها المزج وان أريد فوق ذلك قيل شجت وأبلغ منه قتلت والحص مهمل الحرفين مضموم الاول الورس وقيل الزعفران وسخينا اما اسم حال من الماء لانهم كانوا يسخنونه لها فى الشتاء واما فعل وفاعل جواب اذا أى انها تدعوهم للسخاء بمجرد المزج قبل شربها مبالغة ومن ابياتها اليكم يا بنى بكر اليكم ● ألما تعلموا منا اليقينا علينا كل سابغة دلاص ● ترى تحت النجاد لها غضونا علينا البيض واليلب اليمانى ● وأسياف يقمن وينحنينا وقد علم القبائل من معد ● اذا قبب بأبطحها بنينا بأنا المطعمون اذا قدرنا ● وانا المهلكون اذا أتينا وأنا الشاربون الماء صفوا ● ويشرب غيرنا كدرا وطينا وانا المانعون لما يلينا ● اذا ما البيض قابلت الجفونا ألا أبلغ بنى الطماح عنا ● ودعمى فكيف وجدتمونا نزلتم البيت وبعده قريناكم فعجلنا قراكم ● قبيل الصبح مرداة طحونا على آثارنا بيض كرام ● نحاذر أن تقسم أو تهونا اذا ما الملك سام الناس خسفا ● أبينا أن نقر الخسف فينا ملأنا البر حتى ضاق عنا ● وبحر الارض نملؤه سفينا لنا الدنيا وما أضحى عليها ● ونبطش حين نبطش قادرينا ● اذا بلغ الرضيع لنا فطاما ● تخر له الجبابر ساجدينا ألا لا يجهلن أحد علينا ● فنجهل فوق جهل الجاهلينا والمرداة آلة الردى والملك بسكون اللام لغة فى الملك (قوله وفيه تعسف) لكثرة الحذف ورب أمر اغتفر مفردا على ان بعضهم قال ويحذف ناف مع شروط ثلاثة ● اذا كان لا قبل المضارع فى قسم ثم ان هذا غير كونها بمعنى لئلا لان ذاك يفسد المعنى لها من غير

تقدير شئ قال السيوطى ورددت أن بضم الهمزة فعل أمر من الاون وهو الرفق والشفقة كما فى القاموس يقال أن على نفسك (قوله حرف توكيد) قال ابن مالك ولهذا يجاب بها القسم كما يجاب باللام كذا فى حاشية السيوطى (قوله تنصب الاسم) ويقال اسمها أضيف لها من حيث العمل وكذا الخبر ولا حظوا فيه ما كان دون المبتدا الظهور منافاة سبقه اللابتداء وانما عملت للاختصاص كما اختصت الافعال بالاسماء عند ابن عصفور وقال الجمهور لشبهها بالافعال فى الثلاثية وفتح الآخر وحذف النون نحو لم يك ولان معناها أكدت ونحوه زيد ولاتصال نون الوقاية والضمير بها ورده ابن عصفور بان اتصال الاخيرين انما هو بعد العمل والبقية موجودة فى ثم وسوف فان معناهما العطف والتنفيس وقد يقال سو وقدم منصوبها مع أنه خلاف الاصل من تقديم المرفوع تنبيها على فرعيتها فى العمل ولم يفعل ذلك فى الحروف المشبهة بليس لان هذه أقوى شبها بالفعل فاحتملت التصرف فى معموليها بتقديم ما حقه التأخير (قوله اذا اسود الخ) البيت لعمر بن أبى ربيعة (قوله سبعين) ويروى سبعون وهو ظاهر أى مسافته سبعون (قوله على الحالية) أى أو المفعولية أى يشبهون أسدا (قوله جآذرا) جمع جؤذر بضم الجيم مع فتح المعجمة وضمها ولد البقرة الوحشية والبيت للاخطل واسمه غياث وكنيته أبو مالك وبعده ليت كانت كنيسة الروم اذا ● لك علينا قطيفة وخباء سأل سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز عن الاخطل وجرير فقال له اعفنى فأبى فقال ان جريرا وسع عليه الاسلام قوله والاخطل ٣٣ ضيق عليه الكفر وقد بلغ شعره

حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما فى لغة كقوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن ● خطاك خفافا ان حراسنا أسدا

وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد خرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف أى تلقاهم أسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أى ان بلوغ قعرها يكون فى سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه أى الشان كما قال

ان من يدخل الكنيسة يوما ● يلق فيها جآذرا وظباء

وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائى الحديث على زيادة من فى اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وأبو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثانى ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابى عبيدة استدل المثبتون بقوله

و يقلن شيب قد علا ● ك وقد كبرت فقلت انه

ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل هى ضمير منصوب بها والخبر محذوف اى انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضى الله عنه لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها أى نعم ولعن راكبها

ما ترى فقال له فضلت والله الاخطل وكان نصرانيا قال اثرت فى كلمة دخلت أطلب الغداء فقال أهلى ياجارية أين مصير أبى مالك فقالت فى النار والمصير واحد المصران كرغيف ورغفان كما حكاه فى معاهد التنصيص قال هجوت جريرا أبلغ بيت وهجانى بأبرد بيت فشاع بيته وترك بيتى فقلت فيه قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولى على النار وقد تضمن وصفهم بالعقوق وصغر النار وقال فى والتغلبى اذا تنحنح للقرى

● - مغنى - ل ● حك استه وتمثل الامثالا (قوله فلا يعمل فيه ما قبله) أى الا الجار نحو بمن تمرر أمرر وغلام من تضرب أضرب لان الجار مع المجرور كالشئ الواحد فكانه لم يتقدمه شئ والمضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد ولذا لا يفصل بينهما الا باشياء محفوظة (قوله والمجرور معرفة على الاصح) كذا فى نسخة ومقابل الاصح من قال أفعل التفضيل لا يتعرف بالاضافة أى وشرط زيادتها ما قال ابن مالك وزيد فى نفى وشبهه فجر ● نكرة كما لباغ من مفر (قوله والمعنى أيضا يأباه الخ) تعقبه الشارح بأنه روى بحذف من وحمله على تصوير الصور لتعبد من دون الله ويمكن انها الشديدة نسبية فى الجملة (قوله وتهمل كثيرا) بخلاف المفتوحة وان كانت فرعها بعامل لان طالبها لمعموليها أشد لانسباكهما معها بمصدر وقد يوجد فى الفرع مزية ليست فى الاصل (قوله وعن الكوفيين الخ) سبق فى مبحث المخففة ما فيه (قوله حرف جواب) فى حاشية السيوطى عليه شواهد منها قول الراجز يا عمر الخير جزيت الجنه ● اكس بنياتى وأمهنه وقل لهن ان انه ● أقسم بالله لتفعلنه (قوله و يقلن شيب الخ) هو لعبدالله بن قيس الرقيات مدح عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ولقب بالرقيات لانه تغزل بنسوة اسم كلهن رقية وبعده ولقد عصبت الناهيات الناشرات جيوبهنه حتى ارعويت الى الهدى ● وما ارعويت لنهيهنه وقبله بكر العواذل فى الصبو ● ح يلمننى والومهنه بكر بالتخفيف خاص بأول النهار وبالتشديد فى كل وقت ومنه بكروا بصلاة المغرب (قوله لمن قال له) هو فضالة بن شريك وقيل عبدالله بن الزبير بفتح

الزاى اتاه فى حاجة فقال له ان ناقتى تعبت فقال ارحلها قال واجاعها الطريق واعطشها فقال له أطعمها واسقها قال ما أتيتك مستطبا وانما أتيتك مستمنحا فالعن الله ناقة الخ وتعقبه دم بان نعم لا يجاب بها الدعاء ورأيت بطرته جوابين الاول انها وقعت جوابا له نظرا الى ان صورته صورة الخبر الثانى انه مستلزم للخبر اى استحقت ناقتى اللعنة وكل هذا على انها كنعم من كل وجه (قوله لا يجوز حذف الاسم والخبر) أى لم يسمع ذلك وان عهد حذف الجملة فى غير هذا كقوله قالت بنات العم ياسلمى وان ۞ كان فقيرا معدما قالت وان (قوله واعترض بأمرين) فى الشرح رده أيضا لانه ليس قبله ما يصلح له وجوابه أنه جواب للاستخبار فى ضمن النجوى السابقة (قوله حتى قيل انه لم يثبت) أى كما سبق عن أبى عبيدة أول المبحث وهذا غاية للخفاء اللازم للشذوذ (قوله لشبهها فى اللفظ) قال الشارح المشابهة اللفظية اعتبرت كثيرا كهمزة التسوية خرجت عن الاستفهام ولها الصدارة للمشابهة اللفظية والمبتدا تدخل الفاء فى خبره ان شابه الشرط فى العموم والاستقبال نحو الذى يأتينى فله درهم وتدخل مع عدمهما للمشابهة اللفظية نحو وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وفى الحديث الذى رأيته يشق رأسه فكذاب مع انه معين فيما مضى (قوله خاصة بالشعر) نحو أمسى مجهودا (قوله متنافيين) أى لان التأكيد يقتضى الاعتناء والحذف يقتضى خلافه ويأتى للمصنف فى خاتمة الحذف أنه قد يجتمع التأكيد والحذف نحو مررت ٣٤ بزيد وجاءنى أخوه أنفسهما بالرفع بتقدير هما صاحباى أنفسهما وبالنصب بتقدير أعنيهما أنفسهما وذلك أن المقدر كالثابت (قوله الموضوع لتقوية الكلام) هو ضمير الشأن لما فيه من الابهام ثم التفصيل ولذا قال علماء المعانى لا يؤتى به الا فى الامور المهمة (قوله وبك) اى فالباء أصل القسم لاختصاصها بالتصريح بفعله وبالاستعطاف قال الشارح يرد فلو أنك بانك ربيع فان قيل ضرورة ورديدك ودمك وفمك واجاب الشمنى بان هذا ان كان الاصل مستعملا لكن يرد الفعل فى نحو دعوت ورميت فان اكتفى باستعمال المادة فهو موجود فيما أورده الشارح فلينظر (قوله بالحرث) مختصر بنى الحرث ترسم الباء متصلة باللام اختصارا بعد حذف الالف فى الرسم أيضا ووجد بخط الزمخشرى رسم علماء بالالف بعد العين قياسا على فالماء وكالماء مثلا (قوله بالالف دائما) واستقيس لان الالف اجتلبت للدلالة على التثنية فالقياس أن تلزم ويقدر الاعراب عليها ولم تجتلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله بل هى سابقة عليه (قوله قد بلغا الخ) قال المصنف يمكن أن أصله غايتها بالافراد فأشبع كقول بعضهم أعوذ بالله من العقراب بل قيل انه مصنوع والرجز نسبه الجوهرى لابى النجم وقبله

واها لسلمى ثم واها واها ۞ هى المنى لو اننا نلناها
ياليت عيناها لنا وفاها ۞ بثمن نرضى به أباها
ان أباها وأبا أباها ۞ قد بلغا الخ

ونسبه بعضهم لرؤبة وقيل لبعض أهل اليمن وان قبله

أى قلوص راكب تراها ۞ شالوا علاهن فشل علاها ١
واشدد بمثنى حقب حقواها ۞ ناجية وناجيا أباها

ان أباها الخ أصله عليين وعليها وشل بالضم يقال شال يشول ارتفع ويتعدى بالهمز وبالباء يقال أشلته وشلت به فقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف والحقو الخاصرة والناجية السريعة (قوله لدلالته على الاشارة) أى فتضمن معنى الحرف كمفرده وجمعه (قوله ليس اعرابا) بل مبنى جىء به على صورة المعرب (قوله وعكسه الياء) فان الاول روعى فيه ما للاقل وضعف ما للاكثر وهذا بالعكس أو أن الاول ناسب الثانى هناك وهنا بالعكس (قوله سقوط الف التثنية) أورد أنها جىء بها لغرض فكأنه اكتفى بصورة الباقية مع النون

اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بأمرين احدهما ان مجىء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثانى ان اللام لا تدخل فى خبر المبتدا وأجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء أو بانها داخلة على مبتدا محذوف أى لهما ساحران أو بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال

ورج الفتى للخير ما ان رأيته ۞ على السن خيرا لا يزال يزيد

فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها فى اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام فى الخبر خاصة بالشعر والثانى ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشأن وهذا أيضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا فى باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده فى كلام بنى على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ألا ترى ان من يقول لد ولم يك ووالله يقول لدنك ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة بلحرث بن كعب فى اجراء المثنى بالالف دائما كقوله ۞ قد بلغا فى المجد غايتاها ۞ واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبنى لدلالته على معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا أيضا واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل فى المبنى ان لا تختلف صيغه مع ان فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء فى احدى ابنتى هاتين فهى هنا ارجح لمناسبة ياء ابنتى وقيل لما اجتمعت الف هذا والف التثنية فى التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم

(قوله فعلا ماضيا مسندا) المراد أنها مجموع المسند والمسند اليه فاتكل على وضوح المعنى فاندفع ما للشارح وقوله ان هذه ليست من أقسام ما الكلام فيه جوابه كما فى الشمنى أن المصنف لهذا أفردها ببحث (قوله من الاين) تصاريفه كتصاريف البيع وكذا ما بعده (قوله من الانين) وكذا ان الماء مجهولا اى صب فى الاناء (قوله بعض الاقسام) وهو ما مضى الاين وأمره للنساء ۞ (لطيفتان ۞ الاولى) ۞ يقال مئنة كذا أى حقيق به والمئنة خلاف المظنة فقيل مفعلة من أن فى حاشية السيوطى بمعنى نعم وفى القاموس التى للتحقيق والتأكيد أى محل لان يقال فيه انه كذا كما قالوا الانية والبرهان الانى ورده الفارسى وابن جنى بانه لا يشتق من الحرف واختارا أن الميم أصلية فهى فعلة بتضعيف اللام من المئنة وهى الاكتراث بالشئ والاعتناء به وأفاده القاموس فى موضع آخر ۞ (الثانية) ۞ الغز مهذب الدين ابو المحاسن المهلبى النحوى فى أن

عشرا أن زيد فان عمرو الكريما ۞ ان مستهزئا وان حليما
ان قلبى انى غرام كليما ۞ ان وصلا فان يشفى سقيما
اصدود الانى ذبت أناه ۞ قال ان الخلاص صرت رميما

فالاولى بالفتح ماض من الانين والثانية بالكسر امره والكريما نعت عمرو على المحل والثالثة أصلها ان أنا نفى والرابعة أمر بمعنى عد والخامسة مؤكدة والسادسة بالفتح لغة فى لعل والسابعة بمعنى نعم والثامنة مؤكدة لكن مفتوحة والتاسعة مصدر أن من الانين والعاشرة أصلها أنى استفهامية بمعنى من اين أو كيف (قوله حرف توكيد) وقيس تبدل همزتها عينا قال

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ۞ سوى عن عظم الساق منك دقيق

(قوله ومن هنا) الظاهر ان الاشارة للفرعية فان الاصل موافقة الفرع لاصله خصوصا الفرع القريب جدا حتى كأنه اتحد مع أصله فان سيبويه امام اللغة لم يذكر المفتوحة رأى أنها هى المكسورة غيرت حركتها وهذا فى ٣٥ مدارك الادباء من القوة بمكان فاندفع ما للشارح ولا يحتاج لما أطال الشمنى بتكلفه وانما كانت المفتوحة فرعا لاحتياجها لسبق عامل مخصوص والاصل عدمه فطبيعة ان اذا خليت ونفسها الكسر وقيل المفتوحة أصل لانها حالة محل المفرد وهو أصل المركب وقيل مستقلان (قوله لقصر الصفة) اى الكون موحى ثم ان القصر اما باعتبار لازم الايحاء من الحقيقة والقرب لله لانهم أثبتوا ذلك فى الشريك قالوا ليقربونا الى الله زلفى أو انهم نزلوا منزلة من اعتقد ايحاء الشريك حيث أصروا عليه وليس ذلك كثيرا عليهم فانهم اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها أو ان القصد الحقيقى بالحصر هو الثانى فان الانصاف ان الحصر بين متأكد ان فى المآل اعتناء بالرد فلا يقال هم لم يعتقدوا ايحاء غير التوحيد له حتى يرد عليهم فتأمل (قوله بالعكس) أى لقصر الاله على صفة الوحدانية بمعنى نفى الحكم المنفصل اى لا يتجاوز ذلك الى أن يكون له شريك والا فمعلوم أن ذات الاله واحد ولو التفت الى قصر الالوهية على حضرة الحق تعالى لكان قصر صفة أيضا والتنكير للتفخيم وانه لا سبيل لغيره ثم الحصر مبالغة فى الرد والا فمجرد ثبوت الوحدة رافع للتعدد (قوله ابى حيان) كان ظاهريا ثم تشفع وهو أثير الدين محمد بن يوسف بن على بن يوسف الامام النحوى اللغوى الاديب القراء ولد بغرناطة من الاندلس فى سنة أربع وخمسين وستمائة ولازم الشيخ بهاء الدين بن النحاس أول ما قدم القاهرة وصنف كثيرا وتخرج له أئمة وحفظ منهاج النووى الا ورقتين وكان يعقد القاف على لغة الاندلسيين الا فى القرآن أضر فى آخر عمره وتوفى بالقاهرة فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة وله النظم الرائق سأله بعض الامراء عن صرف اسمه فقال ان لم تكرمه انصرف وان أكرمته فلا يريد الاخذ من الحين أو الحياة (قوله بما ذكرت) حاصل ما يؤخذ مما سبق ان القائل به فى المكسورة يقول به فى المفتوحة ولو ضمنا فاندفع ما فى الشرح قال أبو حيان فى شرح التسهيل اذا كانت تؤول بمصدر لم يكن معها حصر وجوابه أن الحصر من اللفظ المصرح به ولا يضر فواته بالتأويل لان التأويل امر تقديرى وهذا نظير ما سبق له فى عدم وصل المصدرية بالامر ثم قال بعضهم لا يظهر الحصر فى نحو وظن داود أنما فتناه وهل الحصر من اجتماع ان وما

فلم تقبل الالف هذا التغيير ۞ (تنبيه) ۞ تأتى ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو التعب تقول النساء ان اى تعبن او من آن بمعنى قرب او مسندا لغيرهن على انه من الانين وعلى انه مبنى للمفعول على لغة من قال فى رد وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعل امر للواحد من الانين او لجماعة الاناث من الاين او من آن بمعنى قرب او للواحدة مؤكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله ۞ ان هند المليحة الحسناء ۞ وقد مر ومركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالاقسام اذن عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية ۞ (تنبيه) ۞ فى الصحاح الاين الاعياء قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول ابى زيد يسقط بعض الاقسام (ان) المفتوحة المشددة النون على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشرى ان يدعى ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعتا فى قوله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابى حيان هذا شئ انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا فى انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا

للاثبات وماوهى للنفى فصرف الاثبات للذكور والنفى لغيره أولاجتماع مؤكدين فان مازائدة لانافية وان لم يظهر استلزام تعدد التأكيد للحصر والالامارتردد (قوله غير التوحيد) حقه غير القصر على الوحدانية وبالجملة اختلط على أبى حيان الحال هنا فانه أراد المناقشة فى الحصر الثانى و هذا الذى ذكره انما هو فى حصر المكسورة المتفق عليها (قوله مقيد) اى غير حقيقى (قوله لا الاشراك) استعمل لا بعدا لنفى والاثبات قال بعضهم ولامانع منه تأكيد الكنه لايوجد فى كلام البلغاء انظر الشرح (قوله للنفى) حال من ماوقوله للحصر خبر عنهما فان الحصر من المجموع وفى نسخة فان النفى والاثبات للحصر وهى ظاهرة (قوله أنتم واله البقاء) أى مع الرسالة وعلى هذا فقوله قد خلت الخ ليس من مدخول الحصر بل هو مستأنف كالمبين له وبعضهم جعله من مدخوله وأنه قلب كأنهم اعتقدوا أنه رسول لايخلو بل مغاير للرسل الخالين (قوله استقرارك) أوكونك ان كان المتعلق كونا تاما لاناقصا والاكان الظرف خبرا مستقرا و يتسلسل التقدير (قوله السهيلى) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبى محمد عبد الله ولد سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة وتوفى بمراكش فى شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان مكفوفا قال ابن خلكان وهذه النسبة الى سهيل وهى قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لايرى فى جميع الاندلس الا فى جبل مطل عليها وله الابيات المشهورة باجابة الدعوى ¤ يامن يرى مافى ٣٦ الضمير و يسمع ¤ (قوله تؤول بالحديث) أى بلغنى هذا الحديث (قوله بالاتفاق) بخلاف

باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحى الى فى امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك و يسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما الذى يقول هو فى نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفى والا للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة فى الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كأنهم أثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك و يسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفى مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغنى انك تنطلق أوانك منطلق بلغنى الانطلاق ومنه بلغنى انك فى الدار التقدير استقرارك فى الدار لان الخبر فى الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغنى ان هذا زيد تقديره بلغنى كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا كائن زيدا اذ معناهما واحد و زعم السهيلى ان الذى يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه و يؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لايشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذى تقدم شرحه فى ان الخفيفة الثانى ان تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشترى لنا شيأ وقراءة من قرأ وما يشعركم أنها اذا جاءت لايؤمنون وفيها بحث سيأتى فى باب اللام (ام) على اربعة اوجه أحدها ان تكون متصلة وهى منحصرة فى نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير

المكسورة كما سبق (قوله انك تشترى) الترجى هنا هو المتبادر لا المصدرية وحذف لام العلة (قوله متصلة) والجمهور على انها عاطفة وقال أبو عبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت أقام زيد أم عمرو فالمعنى أعمرو قام والكلام استفهامان وزعم ابن كيسان ان أصل أم أو قلبت الواو ميما ورده أبو حيان بانه دعوى بلادليل (قوله زهير) هو ابن أبى سلمى بضم السين وليس لهم بالضم غيره واسم أبى سلمى ربيعة بن رباح بكسر الراء بعدها تحتية مثناة احد بنى مزينة مات زهير قبل المبعث قيل نظر اليه صلى الله عليه وسلم وله مائة سنة فقال اللهم أعذنى من شيطانه فمالاك بيتا حتى مات وهو والد كعب صاحب بانت سعاد وولد كعب عقبة وكان شاعرا أيضا وولد عقبة العوام وكان شاعرا أيضا وهو القائل الا ليت شعرى هل تغير بعدنا ¤ ملاحة عينى ام عمرو وجيدها وهل بليت أثوابها بعد جدة ¤ ألا حبذا أخلاقها وجديدها وأبو سلمى شاعر أيضا وسلمى شاعرة وبجير بن زهير شاعر وأخت زهير الخنساء شاعرة أيضا ولذا قال الاخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس بيتا آل أبى سلمى وأشعر الناس رجلا رجل فى قيص وكان عمر رضى الله عنه يقول أشعر الناس الذى يقول ومن يشير لقول زهير فى معلقته ومن يك ذا مال فيبخل بماله ¤ على قومه يستغن عنه ويذمم ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ¤ ولا يغنها يوما من الدهر يندم ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ¤ ومن لا يكرم نفسه لايكرم ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ¤ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ومن لا يصانع فى أمور كثيرة ¤ يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير ومما يستحسن من شعر زهير لو كنت أعجب من شئ لاعجبنى ¤ سعى الفتى وهو مخبوء له القدر يسعى الفتى لامور ليس يدركها ¤ والنفس واحدة والهم منتشر (وله) ولا تكثر على ذى الضغن عتبا ¤ ولاذكر التجرم للذنوب ولا تسأله عما سوف يبدى ¤ ولا عن عيبه لك بالمغيب متى تك فى صدوق أوعدو ¤ تخبرك الوجوه عن القلوب قال المصنف أوائل شرح بانت سعاد ومن شعر

زهير أيضا ان كنت لاترهب ذمى لما ¤ تعرف من صفحى عن الجاهل فاخش سكوتى اذا أنا منصت ¤ فيك لمسموع خنا القائل فسامع الذم شريك له ¤ ومطعم المأكول كالآكل مقالة السوء الى أهلها ¤ أسرع من منحدر سائل ومن دعى الناس الى ذمه ¤ ذموه بالحق أو بالباطل ونسب صاحب زهر الاداب وثمر الالباب الابيات الاخيرة الى محمد بن حازم الباهلى وزاد فيها فلا تهج ان كنت ذا اربة ¤ حرب أخى التجربة العاقل فان ذا العقل اذا هجته ¤ هجت به ذا خبل خابل تبصر من عاجل شداته ¤ عليك غب الضرر الآجل ومن لطائف زهير المولد كاتب الملك الصالح قوله مثير الزهير هذا بنفسى من أسميها بستى ¤ فتنظر لى النحاة بعين مقت وتزعم أننى قد قلت لحنا ¤ وكيف وانتى لزهير وقتى ولكن غادة ملكت جهاتى ¤ فلست بلاحن ان قلت ستى وفى القاموس وستى للمرأة أى باست جهاتى أولحن والصواب سيدتى و بنت ابى عثمان الصابونى محدثة وستيتة كجهينة جماعة محدثات (قوله اخال) بكسر الهمزة على الافصح وأراد بالقوم الرجال بقرينة المقابلة و بعده فمن فى كفه منهم خضاب ¤ كمن فى كفه منهم قناء (قوله لان ماقبلها الخ) فاسناد الاتصال لها مجاز عقلى بحسب الاصل وقيل لاتصالها بالهمزة حتى كأنهما شئ واحد فى افادة الاستفهام ألا ترى أنهما يقدران بأى و يرجح هذا برجوع الاتصال لها نفسها لكنه لايشمل الواقعة بعد همزة التسوية (قوله لمعادلتها) أى ان كلا منهما كالعدل بالكسر أحد شقى الحمل (قوله لاتستحق جوابا) جعل المنفى استحقاق الجواب لاوقوعه لان ٣٧ الخبر قد يجاب بنعم تصديقا له كما قال

وما ادرى وسوف اخال أدرى ¤ أقوم آل حصن ام نساء

لما سيأتى أو تتقدم عليها همزة يطلب بها و بأم التعيين نحو أزيد فى الدار ام عمرو وانما سميت فى النوعين متصلة لان ماقبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام فى النوع الثانى و يفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لاتستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لاتقع الا بين جملتين ولاتكون الجملتان معها الا فى تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله

ولست أبالى بعد فقدى مالكا ¤ أموتى ناء أم هو الآن واقع

ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء وبين جملتين ليستا فى تأويل المفردين وتكونان أيضا فعليتين كقوله

فقمت للطيف مرتاعا فارقنى ¤ فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

وذلك على الارجح فى هى من انها فاعل بمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا ¤ شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

الاصل أشعيث بالهمز فى أوله والتنوين فى آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدرى أى النسبين هو

بعد (قوله على حقيقته) يرد عليه أأنتم اشد خلقا أم السماء فان الاستفهام منه تعالى لايكون على حقيقته وهو فى الآية تقريرى قال الشارح و يمكن الجواب بأن المراد قد يكون على حقيقته بخلاف تلك فلا استفهام معها البتة قال لكن يرده قول المصنف أى فى مبحث المنقطعة ان الاستفهام اذا كان انكاريا كان بمعنى النفى ولا تقع بعده المتصلة فهذا يقتضى أن المتصلة دائما الاستفهام معها على حقيقته قال الشمنى لايلزم من نفى الاتصال مع خصوص الانكارى نفيه مع كل غير الحقيقى فاندفع الرد وقال السيوطى لم يرد المصنف الحقيقة المقابلة للمجاز أعنى طلب الفهم كما فهم الشيخان بل أراد حقيقة الاستفهام التى يقابل بها الخبر بقرينة السياق وهى الانشائية الشاملة للتعجب والتقرير والتوبيخ وهو وان لم ينافى ما يأتى فى المنقطعة لان الانكار بمعنى النفى اخبار بعيد خصوصا مع قول المصنف فى الضابط السابق بعده همزة يطلب بها وبام التعيين (قوله أموتى ناء) هذا وما بعده مما يرد على قول الرضى همزة التسوية بمعنى ان الشرطية فان الشرط لايدخل على الاسمية ومن الضعيف اكتفاؤه بتقدم الفعلية فى الآية وقد بسطنا مايتعلق بالتسوية فى مبحث الهمزة (قوله أهى) بسكون الهاء للضرورة والحلم بضم اللام والبيت لمرار على أحد أقوال ومن قصيدته وما أصاحب من قوم فاذكرهم ¤ الا يزيدهم حبا الى هم (قوله على الارجح الخ) وذلك لان الاستفهام بالافعال أولى لان الاحداث تتغير فتجهل و يسئل عنها (قوله شعيث) مصغر آخره مثلثة ومنقر بوزن درهم من تميم ينتسب له شعيث وأما سهم فمن قيس أراد الشاعر هجوهم بانهم أدعياء فى نسبهم اختلاط والبيت للاسود بن يعفر (قوله للضرورة) و بعضهم اجاز حذف الهمزة اختيارا وأما التنوين فانما كان حذفه ضرورة لان ابن هنا خبر لاصفة قال الشارح و يمكن انه لمانع من الصرف للتأنيث باعتبار القبيلة ولا ينافيه ابن لجواز التأنيث والتذكير باعتبارين كقوله ومن ولدوا عامر ¤ ذو الطول وذو العرض فمنع عامر من الصرف للتأنيث ثم قال ذو بالتذكير لاذات

(قوله ومثله بيت زهير) ظاهره مثله في الاسميتين فالتقدير أم نساء آل حصن والظاهر أنهما بين مفردين والاصل أقوم ام نساء آل حصن على حد أأنتم أشد خلقا أم السماء وان ادري أقريب أم بعيد ما توعدون وقول الشمني ان فعل الدراية معلق في البيت والتعليق لا يكون الا عن جملة لا يمنع تقدير جملة بعد أم لان المعلق عنه مجموع الكلام على حد ما أدري أزيد أم عمر وفي الدار نعم ان حمل على المثلية في كونه من النوع الثاني فقط بقرينة الرد على ابن الشجري بعد ظهر (قوله لمنافاته لفعل الدراية) كأنه أراد ان الدراية تقتضي التحقق والاستفهام يقتضي الجهل ثم هذا في الدراية المثبتة في قوله اخال أدري وكذا المنفية من حيث ان نفي الشيء فرع صحة ثبوته فالنفي تابع للاثبات لا يصح الا حيث يصح كما أشار له في الجواب بذكر النفي بعد الاثبات مقيسا عليه لكن هذا لا يخلص منه تقدير لفظ الجواب فان الاستفهام يقتضي الجهل في جوابه والقول بان الاستفهام من أحد والجواب من غيره تكلف لا يدل عليه كلام المصنف والظاهر ان تقدير الجواب لان الدراية تصديق واذعان وانما يكون بالنسبة الخبرية والاستفهام انشاء فعلمت أزيد قائم لم يرد فيه الاستفهام لذات معناه بل الاخبار بعلم جوابه وترك المضاف للوضوح مع كثرة الاستعمال ونكتة العدول عن علمت قيام زيد وايراد صورة الاستفهام الاشارة الى أن هذا الحكم مظنة تردد فتدبر (قوله وبين المختلفتين) عطف على المعنى والاوضح ومختلفتين لانه في حيز تفاصيل الجملتين (قوله وذلك أيضا على الارجح) قال الشارح ولا سمية هنا مرجح وهو التناسب (قوله المتصلة) أما المنفصلة فتجاب بنعم أو بلا نحو انها الابل أم شاء على معنى بل أهي شاء فيقال نعم أو لا أي هي شاء أو ليست (قوله التي تستحق جوابا) خرجت الواقعة بعد همزة التسوية (قوله ذو الرمة) بضم الراء وتكسر ٣٨ كما في القاموس قطعة حبل بالية قيل علقت له تميمة به في صغره وقيل لقبته به محبوبته مية

الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه أن معنى قولك علمت أزيد قائم علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح من كون أنتم فاعلا (مسئلة) أم المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيدا وقيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة

تقول عجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند أهلي وغاديا

أذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة * أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقلت لها لا ان أهلي جيرة * لا كثبة الدهنا جميعا وماليا

وما كنت مذ أبصرتني في خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع أحد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان رد ما لم تلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي جيرة

وقد استقاها وعلى كتفه قطعة حبل بالية فقالت اشرب يا ذا الرمة فكان أحب أسمائه اليه وفي شرح شواهد الرضي على الكافية المسمى بخزانة الادب لعبد القادر بن عمر البغدادي انه رآها ووقعت في قلبه فخرق دلوه وأتى بالرمة وقال لها أصلحيه لي فاني رجل مسافر قال وكانت نذرت بدنة يوم تراه فرأت شوهته فقالت واضيعة بدنتاه فأنشد

على وجه مي مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا البيت

فكشفت عن بدنها وقالت أشنا ترى لا أم لك فقال ألم تر ان الماء يخبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا فقالت لم يبق الا أن أقول لك هلم فذق والله لا كان ذلك أبدا فقال فياضيعة الشعر الذي لج وانقضى * بمي ولم أملك ضلالا فؤاديا واسمه غيلان بن عقبة ويكنى أبا الحرث أخرج ابن عساكر عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس حديث ان من الشعر حكمة قال له جرير هل لك في المهاجاة قال لا فقال كانك هبتني قال لا والله فقال ولم لا تفعل قال لانك حرمك قد هتكهن الاسافل وما ترك الشعراء في نسوتك مرتعا قال أبو عمرو بن العلاء بدئ الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة مات في أصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال الاصمعي مات ذو الرمة عطشان وأتي بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان آخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحني عن النار أخرجه ابن عساكر (قوله مدرجي) مفعل من درج اذا مشى ومتروحا ذاهبا في الرواح وهو من الزوال وغاديا ذاهبا في الغدوة وقوله على بابها قال الشارح ظرف لغو متعلق بالمدرج والخبر محذوف أي حاصل لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معمولاته لان غاديا معطوف على متروحا وهو حال من الياء عامله المصدر ومن عند أهلي ظرف للمصدر أو لمتروحا ولك أن تجعل على بابها خبرا والحل ضرورة شعر خصوصا مع التوسع في الظروف وقوله أذو زوجة مقول القول ويقدر المبتدأ مؤخرا وجوبا على ما سبق للمصنف من أنه يجب أن يلي الهمزة المستفهم عنه وسبق ما فيه أي أذو زوجة أنت وفيه رد على من أنكر التاء في الانثى وان كان الافصح كما قال تعالى اسكن أنت وزوجك واراد بالمصر البصرة وسبق تثليث بائها حتى في النسب على الصحيح وجيرة جمع جار والا كثبة جمع كثيب كوم الرمل والدهناء مكان ببلاد تميم وماليا عطف على أهلي ولوا بصرتني

يروى مذ بدل لو واعلم انهم ذكروا في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن ان أم تجاب بنفي الامرين معا فكان الاصطلاح على ما قال المصنف الجواب ما لم يخطئ السؤال أولم يلتزموا ذلك وفي الشرح جواب بانقطاع أم وتعقبه بان ما قبله مضروب عنه فكيف يجيبه الا أن يقال تطوع وزاد أو انه اضراب انتقالي ثم قال الشارح ظاهر كلامهم ان لا في البيت أخت نعم ويمكن أنها ناهية حذف مجزومها بقرينة ما بعده أي لا تظني شيأ من ذلك (قوله لم يجز قياسا) يشير الى ما خالف القياس من القراءة الشاذة الآتية وبعد فالتحقيق كما أفاده الشارح الجواز وان كانت أو لاحد الشيئين والتسوية انما تكون بين متعدد فأم كذلك لاحد الشيئين فالذي يصححها يصحح أم وقد سبق ذلك أول الكتاب (قوله أولع الفقهاء) بالبناء للمفعول وظاهر المصنف اندراج هذا في الموضوع أي ما بعد الهمزة مع انه لا همزة في كلام الفقهاء فكأنه يرى تقديرها قال الشارح وليس بلازم (قوله وفي الثاني بالواو) مبني على انه بيان للامرين أومن تبعيضية حال من الاقل ويمكن تصحيح كلامهم بانها بيان للاقل (قوله الكيسانية) بفتح الكاف نسبة الى كيسان وهو المختار بن أبي عبيدة كان أميرا بالكوفة من جهة ابن الزبير وهم طائفة من الرافضة (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) ربما نافى قوله قبل التعيين جواب وزيادة والجواب أن ما سبق حيث لوحظ الاحد لا بقيد ابهامه وشيوعه فيتضمنه ٣٩ المعين واما هنا فالذي جعل عديلا

البيت وما كنت مذ أبصرتني البيت (مسئلة) اذا عطفت بعد الهمزة بأو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو نظير قولهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء على قمت أو قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أأنذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك أو عمرو فالمعنى أأحدهما عندك أم لا فان أجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين أفضل أم ابن الحنفية فتعطف الاول بأو والثاني بأم ويجاب عندنا بقولك أحدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن أو بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكأنه قال أأحدهما أفضل ام ابن الحنفية (مسئلة) سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي

دعاني اليها القلب اني لامره * سميع فما أدري أرشد طلابها

تقديره أم غي كذا قالوا وفيه بحث كامر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى أفلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدأ أنا خير منه وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون أتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف وأحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجمل فكأن الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها وأجاز الزمخشري وحده حذف ما عطفت

الاحد بقيد ابهامه وشيوعه فلا يتضمنه التعيين حتى يكون جوابا وزيادة هذا زبدة ما يعول عليه (قوله كامر) أي في الالف المفردة من أن الهمزة هنا كهل فلا تحتاج لمعادل (قوله لم يسمع حذف معطوف) لعل المراد بدون بقاء معموله والا ورد نحو وزججن الحواجب والعيونا كذا قال الشارح وقد يقال ان المصنف يختار في مثل هذا التضمين ففي قوله تعالى تبوؤا الدار والايمان يضمن تبوؤا معنى ارتضوا على ان الذي في الخلاصة تخصيص هذا بالواو وفي بعض النسخ معطوفها بالاضافة لضمير ام (قوله والسبب مقام المسبب) الاوضح اقامة للسبب الخ ويحتمل العكس بل هو الانسب لان البصيرة في الواقع سبب في حكمهم بالخيرية بحسب زعمه وانما المسبب اعتقاده بصيرتهم فتدبر (قوله اذا قالوا الخ) فالمعنى أم تقولون لي أنت خير فحكاه بالمعنى أو المراد أم أنا خير عندكم فتأمل (قوله وهذا معنى كلام سيبويه) جعل الشمني الاشارة لمجرد اقامة السبب مقام المسبب وان كان فيه بعد وذلك ان رأى سيبويه كما في الشرح أن أم منقطعة كبل داخلة على نقيض السابق لتمام الاستفهام عن الاول والثاني استفهام آخر بالنقيض الثاني وكل منهما كاف لو اقتصر عليه ويجاب بنعم أو لا أي بل اتبصرون كانه ظن أولا عدم الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه وقد وقع لابي البقاء ان ام هذه منقطعة لفظا متصلة معنى فشنع عليه بانه خرق لاجماع النحاة قال الخفاجي وانما أراد ان اتصالها لا يعطيه اللفظ بسهولة بل يحتاج لتوجيه كما قال المصنف (قوله وقع الحذف بعد لا) وفي الحقيقة هو حذف بعض المعطوف لان المعطوف هو مجموع لا وما بعدها ثم جعله أم عاطفة مبني على اتصالها اذ المنقطعة ليست عاطفة وقد سبق ان سيبويه يرى انقطاعها وكذا ما سبق في المسئلة السابقة أزيد عندك او عمرو ام لا (قوله وحده) أي لم يسبقه غيره

والواحدى الا تى تابع له وسقط وحده من بعض النسخ وتعقب الزمخشرى بأن هذا ليس من مواضع حذف المعطوف عليه (قوله ابلغكم الخ) هذا الاستفهام بمعنى النفى فلا تقع بعده المتصلة على رأى المصنف (قوله ثلاثة أنواع) قال الشارح فى الحصر نظر لان فى كتاب سيبويه من المنقطعة اعمرو عندك ام عندك زيد وتكلف الشمنى ادراجه فى الثانى بناء على ان المراد لغير الاستفهام المعهود فى المتصلة وهو ما كان عن التعيين (قوله باستفهام بغير الهمزة) مالم يغن ذلك الاستفهام عنها فلا يجوز من ضربت أم ضربت زيدا لاندراج ما بعد أم فيما قبلها ولا أين زيد أم عندك زيد نعم يجوز من ضربت أم شتمت زيدا هذا زبدة ما للرضى (قوله الذى لا يفارقها) فى نسخة التى وكأنه سبق قلم أو لان المعنى فى معنى الثمرة والفائدة أو يجعل التى خبرا لمعنى بمعنى ضابطها هى التى والاضراب فاعل يفارق وقول الشمنى باكتساب معنى التأنيث يرد عليه أنه غير صالح للسقوط (قوله طلبيا) اى لطلب الفهم (قوله باعتقاد الشركاء) اى فالجعل بمعنى الاعتقاد ولا مانع من تضمنها استفهاما توبيخيا ٤٠ (قوله بل أهى شاء) قال الشارح هكذا فهم الائمة المشافهون ان هذا مراد القائل

عليه أم فقال فى أم كنتم شهداء يجوز كون أم متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أى أتدعون على الانبياء اليهودية أم كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدى أيضا وقدر أبلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية أم كنتم شهداء انتهى الوجه الثانى أن تكون منقطعة وهى ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير استفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها اذ الهمزة فى ذلك للانكار فهى بمنزلة النفى والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ومعنى أم المنقطعة الذى لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا أو استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء اما الاولى فلان الاستفهام لا يدخل على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت ومن الثانى أم له البنات ولكم البنون تقديره بل أله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل أم شاء التقدير بل أهى شاء وزعم أبو عبيدة انها قد تأتى بمعنى الاستفهام المجرد فقال فى قول الاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط ✽ غلس الظلام من الرباب خيالا

ان المعنى هل رأيت ونقل ابن الشجرى عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم فى ذلك والذى يظهر لى قولهم اذ المعنى فى نحو أم جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التوكيد فى نحو أم هل تستوى الظلمات ونحو أم ماذا كنتم تعملون أم من هذا الذى هو جند لكم وقوله

أنى جزوا عامرا سوأ بفعلهم ✽ أم كيف يجزوننى السوأى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به ✽ رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

العلوق بفتح العين المهملة الناقة التى علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين

(قوله الاخطل) قيل لقب بذلك لطول أذنيه وسبقت ترجمته وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج فى سنة ستين والرباب امرأة وبعد البيت
وتعرضت لك بالاباطح بعدما
قطعت بأبرق خلة و وصالا
وتغولت لتروعنا جنية
والغانيات يرينك الاهوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى
فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة
والمحسنات لمن قلين مقالا
واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا

قال جرير ما غاظنى الاخطل الا فى هذه القصيدة ومنها فى هجوه فانعق بضأنك يا جرير فانما ✽ منتك نفسك فى الخلاء ضلالا (قوله هل رأيت) والاظهر انه انكارى ولا مانع من الاضراب أيضا بل لا مانع من الاتصال على ما سبق فى أفلا تبصرون أم انا خير (قوله ابن الشجرى) هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب ناب بالكرخ فى النقابة على الطالبيين امام مفرد فى علوم الادب صنف الامالى والانتصار لنفسه على ابن الخشاب قرأ على الخطيب التبريزى وأقرأ النحو سبعين سنة أخذ عنه التاج الكندى قال ياقوت نسب الى بيت الشجرى من قبل أمه وقال بعضهم كان فى بيته شجرة وليس فى البلد غيرها ولد فى رمضان سنة خمسين وأربعمائة ومات فى سادس رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (قوله عن جميع البصريين الخ) لعله ما عدا سيبويه فان الشارح نقل عن كتابه مجيئها للاضراب فقط ثم قال الشارح تبعا للتفتازانى ان الخلاف لفظى وان البصريين يثبتون مجيئها لمجرد الاضراب لكن لا يسمونها منقطعة كما لا يسمونها متصلة وبنى على ذلك فساد الرد المذكور على البصريين لكن قال السيوطى لا نعلم للتفتازانى سلفا على ذلك من النحاة (قوله ليس على الاستفهام) لا مانع منه توبيخيا كما سبق (قوله رئمان) بكسر المهملة

الحنو والعطف (قوله لتشمه) من باب علم وقتل (قوله وتنفر) بكسر الفاء وضمها (قوله الرشيد) هو أبو جعفر هرون الرشيد بن محمد المهدى ابن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بويع له بعد أخيه موسى الهادى سنة سبعين ومائة وله تسع عشرة سنة وأشهر مات بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وأشهرا كما فى جامع الاصول وكانت خلافته عرس الدنيا لم يبق فى خلافته كافر فى جميع الاقاليم الا اعطى الجزية قرأ الموطأ على مالك وكان راغبا فى العلم وأهله (قوله الاصمعى) اسمه عبد الملك كان يقول أحفظ ستة عشر الف ارجوزة روى عنه أبو عبيدة وأبو حاتم السجستانى والرياشى والصغانى وغيرهم قال الشافعى ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الاصمعى توفى فى عشر التسعين سنة مائتين وعشرة ونيف (قوله ما أنت وهذا) استفهام انكارى للتحقير اى لا علاقة لك ببحث النحو وقال الشارح يمكن ان رد الاصمعى من حيث خصوص المسموع فلا يتجه رد الكسائى عليه (قوله أخلاء تعطى الخ) لا مانع منه ويضمن تعطى معنى تجود وتسمح (قوله أقرب) كانه رأى انه بدل من المفعول بواسطة فليس فيه اخلاء (قوله فيحتاج الى تقدير الخ) مبنى على انه بدل اشتمال وما واقعة على البو ٤١ والظاهر انه بدل كل وما واقعة على

يديها لتشمه فتدر عليه فهى تسكن اليه مرة وتنفر عنه أخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد أنشده الكسائى فى مجلس الرشيد بحضرة الاصمعى فرفع رئمان فرده عليه الاصمعى وقال انه بالنصب فقال له الكسائى اسكت ما أنت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه أن الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطى والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجرى انكار الاصمعى فقال لان رئمانها للبو بأنفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية فى البيت لان فى رفعه اخلاء تعطى من مفعوله لفظا وتقديرا والجر أقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه أى رئمان أنف له والضمير فى بفعلهم لعامر لان المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها فى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وأنكر ذلك بعضهم وزعم أن من متعلقة بكلمة البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية ان ثعلبا كان يأتى الرياشى ليسمع منه الشعر فقال له الرياشى يوما كيف تروى بازل من قوله

ما تنقم الحرب العوان منى ✽ بازل عامين حديث سنى ✽ لمثل هذا ولدتنى أمى

فقال ثعلب ألمثلى تقول هذا انما أسير اليك لهذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل أم المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ فى انها لابل أم شاء وخرق ابن مالك فى بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر لشاء ناصب اى ام ارى شاء (تنبيه) قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشرى يجوز فى ام ان تكون معادلة بمعنى اى الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبى

الحنو والعطف (قوله ونظير هذه الحكاية) فى ان المجيب نحوى متبجح أجاب بالتثليث اللغوى (قوله الرياشى) بكسر المهملة وتخفيف المثناة نسبة لرياش رجل من اجذم كان أبوه مملوكا له وهو أبو الفضل العباس أخذ عنه المبرد وابن دريد قال المبرد سمعت المازنى يقول قرأ على الرياشى كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد منى قتل بالبصرة وكان قائما يصلى الضحى فى مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين ومن شعره
أنكرت من بصرى ما كنت أعرفه
واسترجع الدهر ما قد

٦ - مغنى - ل كان يعطينا ✽ أبعد سبعين قد ولت وسابعة ✽ أبغى الذى كنت أبغيه ابن عشرينا (قوله العوان) هى التى قوتل فيها مرة تشبيها بالبقرة العوان التى نتجت بعد بطنها البكر وبزل سنه طلع اراد القوة والابيات من مشطور السريع لابى جهل يوم بدر وبها قتل (قوله المقطعات) يعنى المقطوعات من القصائد ما دون عشرة أبيات (قوله والخرافات) فى رائه التخفيف والتشديد كما فى الشارح قيل من خرافة رجل من عذرة استهوته الجن فحدث بما عندهم وتطلق الخرافة كالكناسة كما فى القاموس على ما يجنى من الثمر فكانه شبه به ما يتفكه به من الحديث (قوله فالاولى) أى لك ان لا تتبع ابن مالك ولو قلنا بان لمثله أن يخرق مثل هذا الاجماع فجمهور النحاة وهم جميع من سواه أولى وفى حاشية السيوطى نقلا عن ابن القيم موافقا للسهيلى ان جعل أم منقطعة ظاهرى وفى الحقيقة لم تخرج عن أصلها من المعادلة والاتصال فانها انما تأتى للاضراب حيث التردد قال ويتضح هذا فى مثل مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين فان المعنى أحضر أم كان من الغائبين وأطال فى ذلك والظاهر انه لا يطرد سالما من التكلف ويقرب منه ما سبق لابى البقاء فى أم أنا خير فلينظر (قوله لحصول العلم بكون أحدهما) أى وهو آخرهما كما فى نسخة علة لكون الاستفهام تقريريا لا حقيقيا وهذا انما يرد على قول المصنف سابقا ان الاستفهام مع المتصلة على حقيقته وسبق ما فيه (قوله منقطعة) اى لمجرد الاضراب

أومع الاستفهام تو بيخى نظير ماسبق فى أم جعلوا لله شركاء (قوله سداس) قال ابن جنى فى شرح الديوان خص عدد الست لانها الغاية التى خلق الله فيها جميع أحوال الدنيا وأراد التنادى للرحيل وسوق الخيل الى الاعداء لقوله بعده

أفكر فى معاقرة المنايا ● وقود الخيل مشرفة الهوادى

وفى الشارح تبعا لابن سيده فى شرح مشكل ديوان المتنبى انها منوطة بتنادى القيامة من طولها والبيت مطلع قصيدة يمدح بها على بن ابراهيم التنوخى بعده كأن بنات نعش فى دجاها ● خرائد سافرات فى حداد ومنها الى كم ذا التخلف والتوانى ● وكم هذا التمادى فى التمادى وماماضى الشباب بمسترد ● ولا يوم يمر بمستعاد متى لحظت بياض الشيب عينى ● فقد وجدته منها فى السواد متى ما ازددت من بعد التناهى ● فقد وقع انتقاصى فى ازدياد ومنها تهال قبل تسليمى عليه ● وألقى ماله قبل الوساد ومنها ولكن هب خوفك فى حشاهم ● هبوب الريح فى رجل الجراد ومنها فلا تغررك ألسنة موال ● تقلبهن أفئدة أعادى وكن كالموت لا يرثى لباك ● بكى منه و يروى وهو صادى فان الجرح ينفر بعد حين ● اذا كان البناء على فساد وان الماء يجرى من جماد ● وان النار تخرج من زناد وكيف يبيت مضطجعا جبان ● فرشت لجنبه شوك القتاد يرى فى النوم رمحك فى كلاه ● ويخشى أن يراه فى السهاد أشرت أبا الحسين بمدح قوم ● نزلت بهم فسرت بغير زاد فظنونى مدحتهم قديما ● وأنت بما مدحتهم مرادى ٤٢ وانى عنك بعد غد لغاد ● وقلبى عن فنائك غير غادى محبك حيثما اتجهت ركابى ● وضيفك حيث كنت من البلاد

وعيب عليه سرقة الاخيرين من قول أبى تمام

مقيم الظن عندك والامانى ● وان قلقت ركابى فى البلاد

ولا سافرت فى الآفاق الا ● ومن جدواك راحلتى وزادى

(قوله كقوله) أى الشاعر وهو ليلى بنت طريف ترثى أخاها الوليد الخارجى قتله يزيد الشيبانى فى خلافة الرشيد والخابور موضع بالشام والشاهد فى قولها كأنك لم تجزع وبعد البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقى ● ولا المال الا من قنى وسيوف فقدناه فقدان الربيع وليتنا ● فديناه من ساداتنا بالوف ألا يا لقومى للحمام وللبلى ● وللارض همت بعده برجوف ألا يا لقومى للنوائب والردى ● ودهر ملح بالكرام عنيف (قوله اذ شرط الهمزة) علة للمال مع علته وسبق ان هذا مستحسن عند النحاة فقط والوجوب عند علماء المعانى (قوله أو شك) عطف على جزم يعنى استمر على شكه فعلى الاول لمجرد الاضراب وعلى الثانى بمعنى بل والهمزة (قوله تقديم أحاد) لم يجعله خبر المحذوف لانه سيأتى أن الحذف من الاواخر أولى ولم يجعل احاد مبتدألان القصد الاخبار عن الليلة بانها أحاد لا العكس (قوله عن الليلة الواحدة بانها ليلة) قال ابن الصائغ فى عبارته خلل وانما هو اخبار عن ليلته بانها ليلة واحدة أقول انما قصد المصنف ان الوصف الذى فى المحمول معلوم من نفس الموضوع حتى كانه من مفهومه اذ معلوم أنها واحدة ولذا اكتفى ببناء الوحدة فى المحمول تقوية لالغاء الاخبار فلله دره ما أدق نظاره (قوله لا فائدة فيه) قال ابن الصائغ ممنوع لان المعنى ليلة واحدة عكس القسم الذى انتقل اليه وتبعه الشارح فقال والاخبار صحيح باعتبار أنها ليلة لم يزد فيها ولا يخفى أن هذا انما يحسن على الاتصال للترديد بينهما أى أزادت ام لم تزد والكلام على الانقطاع والاخبار قبله يكون تاما بذاته ولا معنى لقولنا الليلة هذه واحدة الا بمعونة أن الاستطالة جعلتها مظنة لتوهم الزيادة فتأمل (قوله لحنات) بفتح الحاء كما هو قاعدة مثله ثم ان الشارح أجاب عن اللحن الاول بأنه يحتمل أراد واحدة واحدة وست ست بحسب أجزاء الليلة كأن كل

احاد ام سداس فى احاد ● لييلتنا المنوطة بالتناد

فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك أواحدة هى ام ست اجتمعت فى واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله

أيا شجر الخابور مالك مورقا ● كأنك لم تجزع على ابن طريف

وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدا وهو لييلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلى ام المعادل الآخر ليفهم السامع من اول الامر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد قائم ام عمرو وان شئت از يد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وان شئت أقائم ام قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه أخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست فى ليلة فاضرب أو شك هل هى ست فى ليلة ام لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم احاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه فى وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور فى انها الابل أم شاء ومن الاعتراض بجملة أم هى سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدا وهو لييلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الاول بانه يلزم فى الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا واعلم أن هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال احاد وسداس بمعنى واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال

لحظة منها ليلة مبالغة أو كل لحظة ست ليال ولا يخفى بعده ودفعه ان تم لا لغاء الاخبار السابق ولك أن تقول محصل ما ألزم به المصنف استعمال اسم الكل فى الجزء والمجاز لا يشترط سماع شخصه على أنهم يقولون كلمة ثلاثية مثلا وليست الا على ثلاثة أحرف الا أن يدعى ان العدل بالنسبة للكلمات وهى منسوبة لها لكونها واحدة منها فتدبر (قوله وأ كثرهم بأباها) فالتلحين فى هذا على المذهب المنصور والمتنبى مولد وان كان كوفيا ومن البعيد قول الشمنى اطلاق اللحن على هذا تغليب (قوله بزيادة الياء على غير قياس) وكذا زادوها فى الجمع فقالوا الياليى كما قالوا فى الكيكة وهى البيضة كييكية وكيا كى (قوله حتى قيل) غاية تفريع على خفاء بنائها على ليلة الذى تضمنه مخالفة القياس وقيل ان ما فى البيت مجرد اشباع وصدره ● يا لك من جمل ما أشقاه ● (قوله متنافيين) يمكن أن الاستطالة فى الكم والتصغير فى الكيف أى انها لم تتصف بشئ يحمد أو التصغير نظر الصغرها فى الواقع على العادة أى من شدة الحاصل اشك فى هذه الليلة القصيرة فى نفسها هل واحدة أو ست كما يقال أجد السنة سنة بكسر الاولى وفتح الثانية (قوله للتعظيم) قال ابن سيده وجهه أن الشئ قد يعظم فى نفوسهم حتى ينتهى الغاية فاذا انتهاها عكسوه الى ضده لعدم الزيادة فى تلك الغاية وهذا مشهور عند الحكماء أن الشئ اذا انتهى انعكس الى ضده (قوله دويهية الخ) يعنى الموت والبيت للبيد بن ربيعة الصحابى من قصيدة ألا تسألان المرء ماذا يحاول ● أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ● بلى كل ذى لب الى الله واصل كان لبيد شريفا فى الجاهلية والاسلام وانشد قصيدته هذه قبل اسلامه فقال فيها ● الا كل شئ ما خلا الله باطل ● وهى اصدق كلمة المشهود لها فى الحديث فقال له عثمان بن مظعون وكان بمجلس من قريش صدقت فقال ● وكل نعيم لا محالة زائل ● فقال له كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن فى نفسك من قوله فرد عليه عثمان واتسع امرهما حتى لطم الرجل عين ٤٣ عثمان فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما اصابها فقال عثمان بلى والله ان عينى الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها فى الله اخرج ابن سعد عن الشعبى قال كتب عمر ابن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر فى الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال للبيد انشدنى ما قلت فقال ابدلنى الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للاغلب انشدنى فقال أرجزا تريد أم قصيدا ● لقد سألت هينا موجودا فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها فى عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال أتنقصنى ان أطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب خمسمائة وأقرها زيادة فى عطاء لبيد ● قيل ان لبيدا لم يقل فى الاسلام سوى قوله الحمد لله اذ لم يأتنى أجلى ● حتى اكتسيت من الاسلام سربالا وقوله ماعاتب الحر الكريم كنفسه ● والمرء ينفعه القرين الصالح قال السيوطى الصواب ان البيت الاول لقردة بن نفاثة من الصحابة وقبله بان الشباب فلم أحفل به بالا ● وأقبل الشيب والاسلام اقبالا وقد أروى نديمى من مشعشعة ● وقد أقلب أوراقا واكفالا جعل لبيد على نفسه ان يطعم ماهبت الصبا فحصلت له مشقة زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أخاكم وبعث له ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر فى الاسلام فقال لابنته أجيبى الامير فقالت اذا هبت رياح أبى عقيل ● ذكرنا عند هبتها الوليدا أبا وهب جزاك الله خيرا ● نحرناها وأطعمنا الثريدا طويل الباع أبيض عبشمى ● أعان على مروأته لبيدا بأمثال الهضاب كأن ركبا ● عليها من بنى حام قعودا فعد ان الكريم له معاد ● وظنى يا بن أروى ان يعودا فقال لها أحسنت لولا أنك سألت قالت ان الملوك لا يستحيى من مسألتهم فقال وأنت فى هذا أشعر (قوله أفلا تبصرون انا خير) قال الشارح والظاهر ان جملة انا خير مستأنفة كأنهم قالوا ما الذى نبصره (قوله ساعدة) فى الاصل من أسماء الاسد وجؤية تصغير جأوة بوزن جرعة مهموزا الحمرة تميل لسواد (قوله أم هل) أى فما بعد أم معمول شعرى قال الرضى والخبر محذوف أى حاصل وتعقبه الشارح سابقا بأن المحذوف وجوبا لابد ان يسد شئ مسده ولك ان تقول معمول المصدر هنا سد مسده وجعل ابن الحاجب الجملة خبرا على تأويل العلم بالمعلوم ولا بد من تقدير جواب على كل

سداس واكثرهم يأباه و يخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة على لييلة وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة فى نحو قول الشاعر

● فى كل ما يوم وكل ليلاه ● ومما قد يستشكل فيه انه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجئ التصغير للتعظيم كقوله ● دويهية تصفر منها الانامل ● الثالث ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال فى قوله تعالى أفلا تبصرون ام انا خير ان التقدير أفلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة فى قول ساعدة بن جؤية

ياليت شعرى ولا منجا من الهرم ● أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن طيئ وعن حمير وانشدوا

ذاك خليلي وذو يواصلني * يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم ألا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين (أل) على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشئ لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشئ لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف أو بجملة اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله

من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

والثاني كقوله

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بني معد

والثالث كقوله * صوت الحمار اليجدع * والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك

(قوله للتعريف) اقتضى انها تكتب ألفا وميما ونقل الشمني عن الازهري الاقتصار في الرسم على الميم وانها جعلت موضع الالف واللام (قوله وامسلمه) بفتح السين وكسر اللام الحجر وذو موصول بمعنى الذي (قوله النمر) بفتح النون وسكون الميم وتولب بوزن جعفر اوله مثناة وآخره موحدة قال السيوطي اختلف في اسلامه وصحبته والصواب ان الحديث من رواية كعب بن عاصم كما في مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير (قوله لا تدغم لام التعريف في أولها) هي ذات الحروف القمرية لا تغلب اللام كما لا يغلب القمر النجوم ويجمعها ابغ حجك وخف عقيمه والباقي شمسية (قوله اسما) بدليل عود الضمير اليها في نحو جاء المرور به ان قلت يمكن ان الضمير راجع لموصوف مقدر قلت أجاب الشارح بأن لحذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها الا ضرورة وقد يقال ان هذا منها الصلاحية الموصوف لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات فالاولى ان تكلف الحذف مع كثرة الامثلة تعسف (قوله بمعنى الذي) وليست مقتطعة منه على التحقيق (قوله على أسماء الفاعلين) أي ما لم تكن للعهد فحرف تعريف باتفاق نحو جاءني ضارب فأكرمت الضارب وما لم يرد الدوام فتكون صفة مشبهة قال ابن الحاجب انما اختصت الموصولة بالاسماء لمشابهتها المعرفة لفظا ومعنى وتعقبه الشارح بان المعرفة لتعريف مدخولها والموصولة تتعرف بمدخولها ولك أن تجعل الجامع مطلق تحقق التعريف بين كل ومدخوله (قوله فلا تؤول بالفعل) أي كما هو قاعدة ٤٤ الصلة فانها فعل في صورة اسم كما أن الموصول اسم في صورة حرف ولذا تخطاه العامل وكان الاعراب في الصلة (قوله على اسم التفضيل) هو لثبوت الزيادة والفعل لحدوث أصل الحدث (قوله لمنعت الخ) قال الشارح يلتزم ويقدر للمنصوب فعل ولا يخفى بعده (قوله لا تؤول بالمصدر) قال الشارح يمكن مع حذف مضاف فتقدير جاء الضارب جاء الضرب أي ذو الضرب وبرودة هذا الكلام أظهر من أن تذكر (قوله وذلك دليل) ظاهر في غير الظرف قال الشارح وكذا الظرف المضاف بدليل المثال لئلا يجتمع معرفان على معرف واحد وأفاد الشمني ان المراد الظرف التام الذي استقر فيه معنى عامله حتى صار في حكم الجملة أي الذي حصل في معه وانما يدخل حرف التعريف على الناقص نحو اليوم (قوله اليجدع) امامن التجديع بمعنى الحدس وفيه الاهمال والاعجام أو بمعنى قطع الانف فهو مهمل ليس الا وذلك انه اذا حدس كثر تصويته وكذا اذا عذب بالقطع وصدر البيت * يقول الخنا وابغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الخ شبهه في خبثه بالحمار (قوله خاص بالشعر) قال الشارح قال بعض العرب نعم الماهو ذا وقد قيل له ما هو ذا على بعض من أقبل ولك أن تقول هذا من الشذوذ بحيث لا يعتبر (قوله خلافا للاخفش) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وكان أكبر منه سنا وزاد في العروض بحر المتدارك وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين والاخفش صغير العينين مع سوء بصرهما والاخافشة ثلاثة هذا الوسط والاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة والاصغر هو علي بن سليمان بن الفضل روى عن المبرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعا في النحو ولا صنف فيه توفي سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلثمائة فجأة ببغداد (قوله وابن مالك) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ولد بجيان من الاندلس وقدم دمشق وتصدر بها لاقراء العربية وقدم حلب أيضا فتصدر واشتغل بفقه الشافعي وكان كثير العبادة حسن السمت أخذ عنه جماعة منهم النووي ولد سنة احدى وستمائة وقيل سنة ستمائة وتوفي بدمشق ليلة الاربعاء ثاني عشر شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة ذكره الشمني وفي الاشموني على الالفية انه توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة فعليه

في الاخير والثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها أو معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة أو معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل أو أي في النداء نحو يا أيها الرجل أو اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد أو في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شئ حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف أن التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا أو لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما أي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب أو لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي وقولك والله لا أتزوج النساء أو لا ألبس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس أمور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد (تنبيه) قال ابن عصفور أجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان أن يكون أعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون الشئ أعرف

مولده سنة خمسمائة وسبع وتسعين (قوله في الاخير) قال لتمكنه من أن يقول صوت حمار يجدع وهو مبني على تفسيره الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة والحق قول الجمهور ما لم يسمع في غير الشعر اذ ما قاله يسد باب الضرورة فان الشعراء أمراء الكلام قل أن يعجزهم شئ على انه لا يلزم الشاعر وقت الشعر استحضار تراكيب مختلفة (قوله عهدية وجنسية) ظاهره انهما قسمان متغايران وجعل بعضهم العهدية من فروع الجنسية فانها للجنس متحققا في فرد مخصوص وبعضهم عكس لكنه أراد بالعهد مطلق التعريف (قوله وعبرة هذه) بكسر العين أي ما تعتبر وتعلم به ان يسد الضمير أي الراجع للمعين السابق فخرجت ال في قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فانها للاستغراق والضمير الذي يخلفها الاعم من السابق نعم ان جعلت للعهد الذكري تحققت العلامة ثم المراد سداد الضمير من حيث المعنى وافادة المراد وان لزمه محذور لفظي لم يعتبر نحو رب اني وضعتها أنثى وليس الذكر كالانثى فانه لو قيل وليس الذكر كهي صح المعنى وان لزمه شذوذ جر الكاف الضمير وقد يتخلص منه بابدال الكاف بمثل ومن أمثلة الذكرية ما تقدم مرجعها كناية كالذكر في الآية فان ما في بطني وان شمل ٤٥ الانثى لكن التحرير لخدمة بيت المقدس يستلزم الذكورية (قوله ذهنيا) جعل هذا علماء المعاني خارجيا علميا والذهني ما أريد به فرد غير معين نحو وأخاف أن يأكله الذئب (قوله فلا تشبهما الكلام فيه) أجاب ابن الصائغ بأن الحضور محكي نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه وحاصله انها حاضرة حال التكلم حكما لان حاصل الحكاية جعل الماضي بمنزلة الحاضر فتم الجواب خلافا لما في الشمني (قوله ولان الصحيح الخ) لعل ابن عصفور ممن يراها معرفة وقال الشارح يمكن انه أراد ال التي تضمن معناها ولا يخفى بعده خصوصا وقد سوى بين الآن وبقية الازمنة الحاضرة كالوقت والساعة (قوله ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة) والقول بأن اللازمة للموصولات معروفة ضعيف والبتة سمع فيها بتة (قوله لاستغراق خصائص الافراد) الاضافة لادنى ملابسة أي استغراق الافراد من جهة الخصائص أي جنسها ولو واحدة كالعلم كانه لا افراد غيره فيها تنزيلا لغيره منزلة العدم (قوله مجازا) لا يدخل في ذلك الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة أي صاغة مملكته أو بلده بل هو داخل في النوع الاول فان كل تخلفها حقيقة عرفية وان كان مجازا لغويا من حيث انه قصر للعام على بعض افراده لكن النظر لما الاستغراق فيه وهو العرف فلا يقال الضابط الاول غير جامع والثاني غير مانع (قوله الماهية) أراد ما يشمل الماهية باعتبار الافراد والحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة والانسان حيوان ناطق (قوله بالواحد) بناء على ان المراد مطلق الجنس وقيل بثلاث بناء على ان المراد جنس المجموع على ان الحنث بواحد يجامع الاستغراق وتكون كل لعموم السلب على حد والله لا يحب كل مختال فخور (قوله على الحقيقة) أي ولو من حيث الافراد (قوله في البيان أن يكون أعرف) التحقيق أنه لا يشترط وقد أجاز سيبويه في يا هذا الجمة ان المضاف لما فيه أل بيان لاسم اشارة وكذا الاوجه لاشتراط أن لا يكون النعت أعرف فانه نظير البيان مع

أنه موضع أو مخصص تقول جاء الرجل صاحبك (قوله فهو يفيد الجنس الخ) فيه أن الجنسية لا مدخل لها في التعريف فقد استويا بالحضور على أن الاشارة أعرف من المحلى بجميع أقسامه (قوله في الاسماء الموصولة) أي في الفصيح ولغة نادرة تحذفها (قوله بالصلة) وقيل أي بالاضافة وما فيه أل بها او نحو من وما لكونهما بمعنى ما فيه أل (قوله كالنضر) ابن كنانة منقول من الذهب (قوله والنعمان) بضم النون منقول من الدم وهو ابن المنذر ملك العرب لان علمه لم يسمع الا بال واما علم غيره قال فيه للمح كما في الخلاصة (قوله كالسموأل) بفتح المهملة والميم والهمزة قبلها واو ساكنة آخره لام هو ابن عاديا اليهودي الشاعر قال الشارح قد يقال انه منقول من السموأل بمعنى ذباب الخل كما في القاموس (قوله أو لغلبتها) منه النابغة ويوم الاثنين والعيوق وتجريدها نادر قال الشارح أل التي في الاعلام جزء علم كالجيم من جعفر فلا معنى لوصفها بالزيادة وأجاب الشمني بانه بعد تسليم أن العلم المجموع يراد بزيادتها عدم افادتها تعريفا (قوله صالح لها) خرج نحو يشكر فانه منقول من المضارع (قوله ملموح) واللمح كما قال الشارح يجوز لها الا موجب (قوله واحد) منقول من أفعل التفضيل وهو صالح لها الا من المضارع (قوله العمرو) لم يسمع ذلك الا في الشعر فلذا لم يجعل ذلك من القسم الاول لها المقسم به من مدة الحياة ٤٦ أو غيره (قوله رأيت الوليد الخ) هو لابن ميادة واسمه الرماح بفتح الراء وتشديد الميم والوليد

ابن اليزيد بن عبد الملك بن مروان وأول القصيدة
الا تسأل الربع الذي ليس ناطقا
واني على أن لا يبين لسائله
كم العام منه أو متى عهد أهله
وهل يرجعن لهو الشباب وباطله
وقبل البيت
هممت بقول صادق أن أقوله
واني على رغم العداة لقائله
وبعده
أضاء سراج الملك فوق جبينه
غداة تناجي بالنجاة قوابله
كان الوليد فاجرا فاسقا تفاءل بالمصحف يوما فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار

وغيرا عرف وأجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت أل فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت أل فيه للعهد والمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث أن تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها النقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى اولا رتجالها كالسموأل أو لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في النصح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله كحارث وعباس وضحاك فتقول فيها الحرث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى أنه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف وأحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله

باعد أم العمرو من أسيرها ❊ حراس أبواب على قصورها

وقوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ❊ شديدا بأعباء الخلافة كاهله

فأما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل أل في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا أضيف كقوله ❊ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ❊ واختلف في الداخلة على بنات اوبر في قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ❊ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

عنيد فخرق المصحف وأنشد تهدد كل جبار عنيد ❊ فها أنا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر ❊ فقل يارب مزقني الوليد فقيل فلم يلبث الا أياما ومزق الله ملكه وذبح وعلق رأسه على قصره ثم على سور البلد وولي بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فنقص من أرزاق الجند فلقب بالناقص وهو المعنى في قولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان أي عادلاهم والاشج عمر بن عبد العزيز ولي الوليد بعد عمه هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة فخلافته سنة والاعباء جمع عبء وهو الحمل وزنا ومعنى والكاهل ما بين الكتفين (قوله فللمح الاصل) وهو فعيل من الولادة لانها سمعت في غير الشعر (قوله علا زيدنا الخ) في شواهد السيوطي ما نصه قال المبرد في الكامل قال رجل من طيئ وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم قتل به علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ❊ بأبيض مشحوذ الغرار يمان فان تقتلوا زيدا بزيد فانما ❊ ١
أقادكم السلطان بعد زمان والف يمان عوض عن ياء النسبة وقيل يجوز الجمع بينهما في الشرح عن الرضي يجوز اضافة العلم مع بقائه على تعريفه ولا مانع من اجتماع تعريفين اذا اختلفا كأن يضاف العلم الى ما لابسه نحو زيد الخيل وزيد الصدق وان لم يكن في الدنيا الا زيد واحد (قوله جنيتك) ضمنه معنى أعطيت فعداه من غير لام او ازنة قوله نهيتك بعدو الا كمؤ جمع كمء كفلس والكمء واحد الكمأة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكمأة كبار بيض يقال لها شحمة الارض وأصله عساقيل لان واحدها

عسقول كعصفور فحذفت المدة للضرورة وبنات أوبر كمأة صغار على لون التراب بها زغب يضرب بها المثل في الخسة يقال بنو فلان بنات أوبر (قوله السخاوي) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي الملقب علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشاطبي ثم انتقل الى دمشق واشتهر بها شرح المفصل والشاطبية قال ابن خلكان رأيته وهو راكب على بهيمة يصعد بها الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ من موضع دفعة واحدة وهو يرد على الجميع وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفي بدمشق ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد نيف على تسعين سنة والسخاوي نسبة الى سخا بلدة بالغربية من أعمال مصر وقياسه سخوي كما يقال في رحا رحوي ولكن الناس أطبقوا على سخاوي (قوله أمن فيه التنوين) أي والكسر انما حذف سد الذريعة التنوين فحذفه بالتبع ولذا اذا اضطر الى تنوين الممنوع جر بالكسرة كما في الشرح عن الرضي (قوله لز) أي ربط وشد والقرن الحبل والبزل جمع بازل الذي طلع نابه والقناعيس الشداد يقال جمع قناعس بضم القاف وهو لجرير ومن قصيدته قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري ❊ ماذا يريبك من شيبي وتقويمي هل من حلوم لاقوال فتنذرهم ❊ ما جرب الناس من عضي وتضريسي ٤٧ يصف قوته وضعف غيره

(قوله الاممنوع الصرف) للمبرد أن يجعل منعه من الصرف للوصفية الاصلية لا العلمية (قوله الجماء) من الجم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر يستر الارض بكثرته (قوله بفتح الياء) احترازا عن ضمها مبنيا للفاعل وهي المتواترة أما بقية الشواذ من بنائه للمفعول أو النون ففيه الشاهد أيضا (قوله كتب الرشيد الخ) قيل الصواب ان السؤال من الكسائي لمحمد قلنا تعدد الواقعة ممكن وشنع الكمال بن الهمام على المصنف بانه جهل بمقام الاجتهاد فانه يستلزم معرفة أساليب الكلام فلا يحتاج أبو يوسف الى مراجعة الكسائي قلنا هذا

فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم على نوع من الكمأة ثم جمع على بنات اوبر كما قال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوي بأنها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لان ال تقتضي ان يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة فيه لانه قد أمن فيه التنوين وقيل ال فيه للمح الاصل لان اوبر صفة كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون فال فيه مثلها في قوله

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ❊ لم يستطع صولة البزل القناعيس

قاله المبرد ويرده انه لم يسمع ابن اوبر الاممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف أي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة أل ❊ (تنبيه) ❊ كتب الرشيد ليلة الى القاضي أبي يوسف يسأله عن قول القائل

فان ترفقي يا هند فالرفق أيمن ❊ وان تخرقي يا هند فالخرق أشأم
فأنت طلاق والطلاق عزيمة ❊ ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم

فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال أنت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فأرسل الى بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا وأقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة أما الرفع فلان أل في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة ولا ثلاثا فعلى العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي وأما النصب فلانه محتمل لان يكون

من تعاون العلماء ومشاركتهم خصوصا أهل دولة واحدة بل هو عين امامية أبي يوسف وكماله حيث لم يستقل برأيه مع عدم احتياجه وهكذا شأن السلف ولعمري الكسائي أحد القراء السبعة وامام العربية يتكلم معه في مثل هذا (قوله أبو يوسف) هو القاضي يعقوب صاحب أبي حنيفة أول من لقب بقاضي القضاة (قوله تخرقي) من باب فرح وكرم وأيمن تفضيل من اليمن البركة ضد أشأم والخرق العنف وزنا ومعنى ومن يخرق جعلها ابن يعيش شرطية حذف صدر جوابها أي فهو أعق وقال الشارح موصولة خبرها أعق وتسكين يخرق للتخفيف أي وصلا بنية الوقف كقراءة أبي عمرو في نحو يأمركم (قوله طلقت) في الشرح نقلا عن الصحاح انه لا يقال بضم اللام ولكن في القاموس أنه من باب نصر وكرم (قوله ولا تكون للجنس الحقيقي الخ) قال ابن الصائغ يمكن على ارادة الكل المجموعي ورده الشمني بان الاستغراق عندهم من باب الكلية على ان مجموع أفراد الطلاق أكثر من ثلاث بما لا يحصى الا ان يخصه بما كان في عقد واحد (قوله وعلى الجنسية تقع واحدة) قال ابن الصائغ لا اعتراض لانه اذا احتمل الواحدة وغيرها لم يلزم الا الواحدة فصح أنه على

الرفع طلقت واحدة وأجاب الشمنى بان المصنف قصد ما يقتضيه اللفظ كما قال بعد من غير نظر الى أمر آخر من قواعد الفقهاء واستحساناتهم وغير ذلك على ان لزوم واحدة عند الاحتمال ليس مطردا عند جميع الفقهاء (قوله يقتضى وقوع الثلاث) هذا على انه معمول لطلاق الاول كما هو المتبادر (قوله ثم اعترض) قال الشارح المحل للواو وقلنا راعى المصنف المعنى فى قوله الاصل كذا ثم طرأ الاعتراض أى بعد ذلك الاصل تقديرا (قوله فى عزيمة) أى لانها وان كانت مصدرا مؤولة بالمفعول كما ان طلاق مؤول بطالق (قوله لا يلزم وقوع الثلاث) نفى لما قالوه وان احتمل الثلاث بجعل أل للعهد الذكرى و يفسر الحال باذا كان لان اذا للمستقبل ومعنى عزيمة معزوم على الفراق به بحيث لا رجعة (قوله أن كنت) بفتح الهمزة ولام العلة مقدرة معها ومقدم مفعول بمعنى التقدم (قوله فان الجنة الخ) أى لانه لابد من رابط بالمبتدا وهو من (قوله حسن الوجه) انه لانه لابد من رابط بالموصوف وهو رجل فان نصب الوجه أو جر كان الضمير فى الصفة (قوله الظهر والبطن) هما بدل بعض وفى المعنى للاحاطة كالتوكيد بكل وكلاهما لابد له من ضمير فان نصبا على نزع الخافض أو مفعولا مطلقا أى ضرب الظهر لم يحتج لضمير (قوله بغير الصلة) فلا يجوز جاء الذى قام الغلام على نية غلامه ذكره فى التسهيل (قوله قال الزمخشرى الخ) ٤٨ حمل السعد كلامه على بيان المعنى من أل العهدية فالمراد الاسماء المعهودة وهى أسماء

على المفعول المطلق وحينئذ يقتضى وقوع الطلاق الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر فى عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شئ آخر وأما الذى أراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد

فبينى بها ان كنت غير رفيقة ✽ وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

✽(مسئلة)✽ أجاز الكوفيون و بعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة أل عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هى المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هى المأوى له والوجه منه والظهر والبطن منه فى الامثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشرى فى وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل أسماء المسميات وقال أبو شامة فى قوله ✽ بدأت ببسم الله فى النظم أولا ✽ ان الاصل فى نظمى فجوزا نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب ✽(مسئلة)✽ من الغريب ان أل تأتى للاستفهام وذلك فى حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما فى الآل عند سيبويه لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التى هى أخف الحروف (أما) بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله

أما والذى أبكى وأضحك والذى ✽ أمات وأحيا والذى أمره الامر

وقد تبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها أو تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية والثانى ان تكون بمعنى حقا أو أحقا على خلاف فى ذلك سيأتى وهذه تفتح أن بعدها كما تفتح بعد حقا وهى حرف عند ابن خروف

المسميات فالمسميات فى ضمنها من غير أن تنوب أل عن المضاف اليه وذلك أنه صرح بامتناعه فى فان الجنة هى المأوى (قوله ان الاصل أسماء المسميات) اى ليرجع ضمير عرضهم للمسميات وانما لم يقدر المسميات مضافة قبل الاسماء لان تخصيص آدم انما هو بتعلم الاسماء بدليل أنبئهم بأسمائهم قال الشهاب الخفاجى فى حواشى البيضاوى لا يحسن نظم نحو هذا فى موضع الخلاف لان محصله ان أل للعهد وهى مفاد الاضافة باتفاق وانما الخلاف البصريين والكوفيين فى كلمة تحتاج لرابط هل تغنى أل عن تقديره كما حرره المصنف فى شرح بانت سعاد (قوله وقال أبو شامة) قال الشارح وقع مثله للزمخشرى فى واشتعل الرأس شيبا (قوله ان أل) لكنها ليست أصلية وانما هى كأم المعرفة (قوله عند سيبويه) وقال غيره أصله أول بالواو (قوله حرف استفتاح) سرى على المصنف تعبير المعربين هنا مع انه تعقبهم وجعلها فى الابانة بذكرون موضعها و يهملون معناها وهو التنبيه وقد نبه على ذلك السيوطى (قوله أما والذى الخ) هو لابى صخر عبد الله ابن سلمة الهذلى من شعراء الدولة الاموية وجواب القسم قوله بعده لقد تركتنى أحسد الوحش ان أرى ✽ أليفين منها لا يروعهما الذعر ومن أبياتها ما استشهد به المصنف فى الباب الرابع على بناء الظرف المضاف لمضارع اذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى ✽ نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى ✽ وزرتك حتى قيل ليس له صبر واني لتعرونى لذكراك هزة ✽ كما تنتفض العصفور بلله القطر فيا حبذا الاحياء ما دمت حية ✽ و يا حبذا الاموات ما ضمك القبر و يا حبها زدنى جوى كل ليلة ✽ و يا سلوة الاحباب موعدك الحشر عجبت لسعى الدهر بينى و بينها ✽ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر (قوله أو عينا) من لطائف الشارح قوله يحصل عند الاتيان بالعين عما فانظره وتذكرت بذلك ما أطال به السعد فى مختصره عند قوله العثير الغبار ولا تفتح فيه العين

انظر محسن البلاغة (قوله كما قاله الفارسى) لكن موضوع الفارسى اسم وحرف صورة وفى المعنى جملة لنيابة ما عن أدعو وموضوع ابن خروف جملة صورة فى تأويل اسم وحرف لان أن المفتوحة مع معموليها فى تأويل المفرد (قوله الظرفية) أى المجازية كأن الحق مكان (قوله استقلوا) أى للظعن وتمامه ✽ فنيتنا ونيتهم فريق (قوله أفى الحق الخ) تمامه ✽ وانك لا خل هواك ولا خمر ✽ أراد انه ملتبس ومن الابيات فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا ✽ وان كنت مسحورا فلا برئ السحر هل الوجد الا أن قلبى لو دنا ✽ من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر (قوله مبتدأ والظرف خبره) أى على الخلاف السابق فى الديباجة فى أفى الله شك (قوله التقريرى) أى بما بعد النفى كما سبق والحق انه ان قامت قرينة على العرض لم يتم ما رد به المصنف لان معناه مغاير للتقرير (قوله ماترى الدهر الخ) قال الشارح يمكن أن ما نافية تنزيلا لرؤيته منزلة العدم حيث لم يعتبر (قوله للتضعيف) لذلك أبدلوا ياء رب الاخيرة ياء أيضا قالوا الاوربيك كما فى القاموس (قوله فيخصر) أى يبرد يده فى نفسه بادامة السفر حتى لم تعرفه محبوبته كما قال قبله لئن كان اياه لقد حال بعدنا ✽ عن العهد والانسان قد يتغير فى السيوطى عن كامل المبرد وأغانى أبى الفرج الاصبهانى دخل ابن أبى ربيعة وهو غلام على ابن عباس وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك يا ابن أخى فانشده ٤٩ أمن آل نعم أنت غاد فمبكر ✽

وجعلها مع ان ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قاله الفارسى فى يا زيد وقال بعضهم هى اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك فى نحو قوله

✽ أحقا أن جيرتنا استقلوا ✽ وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله ✽ أفى الحق انى مغرم بك هائم ✽ فادخل عليها فى وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وان وصلتها فاعل وزاد المالقى لأما معنى ثالثا وهى أن تكون حرف عرض بمنزلة ألا فتختص بالفعل نحو أما تقوم وأما تقعد وقد يدعى فى ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها فى ألم وألا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ماترى الدهر قد أباد معدا ✽ وأباد السراة من عدنان

✽(أما)✽ بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبى ربيعة

رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت ✽ فيضحى وأيما بالعشى فيخصر

وهى حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها فى قوله ✽ فأما القتال لا قتال لديكم ✽ قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان ✽ من يفعل الحسنات الله يشكرها ✽ فان قلت قد حذفت فى التنزيل فى قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن

غداة غد أو رائح فمهجر ✽ حتى أتمها وهى ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله أنت يا ابن عباس أنضرب اليك أكباد الابل نسألك عن الدين و يأتيك غلام من قريش ينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما انشدك رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت فيخزى وأما بالعشى فيخسر فقال ما هكذا قال انما قال فيضحى وأما بالعشى فيخصر قال أو تحفظ الذى قال فقال والله ما سمعتها الا ساعتى هذه ثم أنشدها من أولها الى آخرها ومن آخرها الى أولها فقيل له ما رأينا أروى منك فقال ما سمعت شيأ قط فنسيته وانى لاسمع صوت النائحة فاسد أذنى كراهة ان أحفظ ما تقول ثم ان نافعا هذا اتفق له انه سأل ابن عباس عن قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر فيضحى ونعمى بضم النون وسكون المهملة امرأة من قريش فى الاغانى بلغ ابن أبى ربيعة ان نعمى اغتسلت فى غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف (قوله حرف شرط) التحقيق انها نائبة عن الشرط والاضافة تأتى لادنى ملابسة (قوله لصح الاستغناء عنها) قال ابن الصائغ يمكن أنها لازمة قلنا هذا خلاف الاصل ولم يثبت فى الفاء ذلك وقتا ما بخلاف نحو ال فتدبر (قوله فأما القتال) هو هجو فى بنى أسد وتمامه ✽ ولكن سيرا فى عراض المواكب ✽ وبعده ضحتم قريشا بالفرار وأنتم ✽ قمدون سودان عظام المناكب والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى وأسد بن أبى العيص بن أمية (قوله من يفعل الخ) يروى ✽ من يفعل الخير فالرحمن يشكره ✽ فلا شاهد فيه و ينسب أيضا لكعب بن مالك وتمامه ✽ والشر بالشر عند الله مثلان ✽ وقبله ✽ فانما هذه الدنيا و زينتها ✽ كالزاد لابد يوما انه فانى (قوله فحذف القول) اى وهو شائع حتى قال الفارسى هو كالبحر حدث عنه ولا حرج (قوله كالحاج) قال الشارح والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل وقد نظمت مواضع حذفهما القياسية تبعا لما فى الاشمونى وغيره و به يظهر ما ذكره الشارح بقولى عند النيابة مصدر وتعجب ✽ ومفرغ ينقاس حذف الفاعل

والفعل بعد اذا وان مستلزم ٭ وجواب نفي او جواب السائل اي يحذف الفاعل اذا ناب عنه المفعول ومع المصدر نحو او اطعام في يوم والتعجب اسمع بهم وابصر اي بهم و الاستثناء المفرغ ما قام الا زيد المعنى ما قام احد وحذف الفعل نحو اذا السماء انشقت وان احد من المشركين واذا استلزمه فعل قبله نحو ليبك يزيد ضارع بالبناء للمفعول اي ليبكه ضارع وجواب النفي نحو زيد جوابا لمن قال ما قام احد وجواب الاستفهام نحو من قام فتقول زيد وعنى الشارح ان يقال هل قام زيد فتقول نعم و تحذف قام زيد وعلمت ان الموضع اصالة لحذف الفعل ومثل ابن الصائغ بحذف ياء فعيلة تبعا للتائها كحنفي نسبة لحنيفة وتعقبه الشمني بانهما حذفا معا فلا وجه لتبعية احدهما للآخر وان تاء التأنيث يجب حذفها للنسب من كل لفظ ولم تحذف الياء من فعيل صحيح اللام الا معها فكانت تابعة و بعد فالتحقيق كما قال ابن مالك وجماعة جواز حذف الفاء بدون قول نثرا نعم هو قليل في الحديث أما بعد ما بال رجال وفي حديث الفتح يخاطب الانصار قلتم اما الرجل قد اخذته رأفة بعشيرته و رغبة في قريته وقال البراء بن عازب اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ وتقدير القول في نحو ذلك كله تكلف (قوله فهو غالب احوالها الخ) هذا هو التحقيق وما قاله المصنف في حواشي التسهيل من انها دائما له وان لم يصرح المتكلم بالتكرار ٥٠ فينوى مسايرة لابن مالك ومن تبعه (قوله آية البقرة) اما ان يقدر فيها مجمل اي فيفترق الناس اوان التفصيل ذكر اشياء مفصولا كل منها عن الآخر وان لم يكن اجمال (قوله اما السفينة) تفصيل لاجمال تأويل ما لم تستطع عليه صبرا (قوله الآيات) لتوقف الفائدة على تمام التركيب (قوله في موضع ذلك القسم) اي المحذوف ولا يكون الا بترك اما والفاء (قوله فالوقف على الا الله) اي والواو للاستئناف و يدل عليه قراءة ابن مسعود ان تأويله الا عند الله بان النافية وقراءة ابي وابن عباس في رواية طاوس عنه و يقول الراسخون ويكون العدول عن صريح التقابل باما انفة بالراسخين عن مقابلة الزائغين صريحا كما انه خص وانه الراسخين بالذكر مع ان هذا صفة اصل اهل العلم بل اهل الاسلام مطلقا اشارة الى انه لا مجال فوق هذا بل يستوي العوام والخواص فاندفع ما في الشارح عن التفتازاني و يحتمل العطف على اسم الجلالة و يحمل على متشابه يعلم وجملة يقولون حال اشارة لبذل الجهد في حسن التأويل حيث علموا انه من عند الرب (قوله وهذا المعنى) قال الشارح فيه نظر وكأنه اراد اختلاف الموضوع فان الاولى في ضرب الامثال وهذه في المتشابه وقد يقال ان لم يصح ان في التمثيل بالحقير اشتباها في الحكمة يكفي الاشتراك في التفصيل بين عالمين وضالين ولذا عبر المصنف بالاشارة وامر بالتأمل (قوله فضل توكيد) اضافة بيانية لان التوكيد زائد على اصل المراد (قوله وانه لا محالة الخ) عطف تفسير وصدد الذهاب قربه وهو عند الاطلاق من التعليق على مطلق شيء اذ لا بد من حصول شيء ما قريبا (قوله في تفسيره) اي قاصدا حاصل المعنى لان الحرف مرادف للاسم والفعل قال الرضي و يجوز على مذهب الكوفيين انها ان المفتوحة شرطية مدغمة في ما الزائدة وقد سبق في ان المفتوحة (قوله بيان كونه توكيدا) اي تحقيقا بالتعليق على محقق ولذا قالوا في بعد التي في الخطب الاولى جعلها من متعلقات الجزاء ليكون الشرط مطلقا وهو انسب بغرض التأكيد لكونه اوسع تحققا قال الرماصي على

غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في غير الضرورة أصلا وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء الى المقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى الآية قال اصله فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة واما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم و يدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكأنه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت وسيأتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا

التتائي شارح الشيخ خليل المالكي ولانه لا داعي لتقييد الشرط ببعدية البسملة والحمدلة بخلاف الجزاء فيحمل على تقييده امتثال الحديث تدبره فانه من المحاسن (قوله وانه في معنى الشرط) لكنه ليس على اصل الشروط من وقوع الجزاء في حالة دون حالة بل هو واقع ولا محالة (قوله و يفصل بين اما والفاء) وذلك ان الفاء لا تباشر الاداة بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط وقد التزموا حذف الشرط هنا لجريه على طريقة واحدة كمتعلق الظرف المستقر فعوضوا منه الفاصل (قوله بواحد) اي لا اكثر وتغتفر الجملة الدعائية نحو اما اليوم رحمك الله فكذا وكذا وقوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه جعل بعضهم اذا معمولة ليقول فتعقبه الشارح بانه يلزمه الفصل باكثر من واحد قال بل يعلق بمضاف في المبتدا اي شأن الانسان اذا والشأن كالحديث والنبأ والقصة والخبر تعمل في الظروف لتضمنها معنى الكون قال تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب حديث ضيف ابراهيم اذ دخلوا قلت وهو وان اثبت الوحدة لان الشيء لا يتعدد بمعمولاته كالصلاة والتوابع كله في حكم الشيء الواحد لكن لا يصح الاخبار عن الشأن بانه يقول اذ الذي يقول الانسان نفسه والشأن قول لا قائل فلعل الاولى ان الظرف حال من الانسان على مجيء الحال من المبتدا (قوله الصفار) بالفاء قال في القاموس الصفر بالضم النحاس و بائعه الصفار قال وحي زاده هو قاسم بن علي بن محمد الانصاري المشهور بالصفار صحب الشلوبين وابن عصفور وشرح كتاب سيبويه شرحا حسنا مات بعد الثلاثين وستمائة (قوله ان كان من المقربين الخ) هذا على ان الجواب لاما وجواب الفاصل محذوف لسبق اما ولعدم وجود اما ان جئتني اكرمك ٥١ بالجزم ولو كان جوابا لان لكان هو الاكثر كما أفاده الرضي فلزوم الفاء والرفع كما هو شأن اما دلالة بالفاء على تضمنها الشرط دليل أنه جوابها وانما لا يلزم الاجحاف باما وان أجاز الزمخشري حذف جوابها أيضا في قراءة فتح الهمزة من اما شاكرا واما كفورا أي فبتوفيقنا واما كفورا فبمحض اختيارنا كما يأتي في المكسورة وقال الاخفش الجواب لهما وتأوله الفارسي على انه لاحدهما ودليل للآخر وقال الشارح يمكن ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب اما والاصل اما فان كان فلما زحلقت الفاء اجتمع فاآن حذفت احداهما (قوله بالجواب) واغتفر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها تغليبا لغرض المهم من التقديم كما سبق في الديباجة خصوصا مع الدلالة عند ارادة التفصيل على ان المقصود به المقدم (قوله لان أما نائبة عن الفعل) قال الشارح بل عن الجملة أي ومنها الفاعل الذي بعد الفعل فلم يل فعل فعلا في التقدير لفصل الفاعل وعلل ابن صاحب الالفية بانه لو ولي الفعل أما لتوهم أنه الشرط ان قلت وعلى كل فلا مانع من تقديره بعد المنصوب وقبل الفاء قلت قال الشارح لا يفصل بين اما والفاء باكثر من واحد أي والمقدر كالثابت (قوله يشبه الحرف) قال الشارح اذا اغتفر في شبه الحرف فأولى الحرف نفسه وهو اما فهو يعكر على المصنف وأجاب الشمني بما حاصله أن المشبه ينسلخ عن حكم نفسه و يعطى حكم المشبه به وقد شبه المصنف اما بالفعل فقال فكأنها فعل (قوله وأما في الدار الخ) لا يخفى أن القصد الجلوس في الدار فهذا مما يؤيد مذهب المبرد ومن يأتي ولا يلتفت في هذا الباب لمانع التقديم كما سبق ولو تعدد خصوصا في الظروف ويحتاج المصنف لتقدير القيد في الخبر وهو تكلف (قوله فكذلك معموله) أي لان حقه التأخير عن العامل و يرد عليه زيدا ان أضرب مع امتناع تقدم الفعل على ناصبه فاستخفوا التابع (قوله المبرد) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر أخذ الادب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وأخذ عنه نفطويه وكان حسن النوادر يحب المناظرة مع أبي العباس أحمد الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة فاذا اجتمعا حكم للمبرد في الظاهر الا أن يعرف الباطن توفي المبرد سنة ست وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد (قوله وابن درستويه) قال الشارح بفتح الدال والراء وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكذا على ألسنة الناس وفي القاري بضم الدال والراء وفي

وانه في معنى الشرط انتهى و يفصل بين اما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدا كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل به قليل والثالث جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الآيات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب و يجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس أيضا ضمير لكنه ضمير الشان والحديث واذا قيل بأن ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا أهملها بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية أخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا

القاموس درست بضمتين زادوجى زاده ضم التاء أيضا قال وهو أبو محمد النحوى صحب المبرد وأخذ عن الدارقطني ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة صنف الارشاد فى النحو وشرح الفصيح وغيرهما (قوله انه) الضمير للشأن ورجعه القارى فى التنبيه الثانى للفظ أما وهو مما يتعجب منه (قوله بالنصب) قال الشارح ما محصله ان النصب ضعيف فلا يصح بناء المصنف الاحكام عليه لان النادر لاحكم له وعلى الرفع فمبتدا والرابط اعادته بلفظه والاصل مهما يكن من شئ فالعبيد هو صاحبها لكن ذو لا تضاف للضمير و يمكن أخذا مما يأتى للمصنف أنه نائب فاعل ذكر محذوفا (قوله ذكرت) جعل الرضى النصب بما بعد الفاء لانه فى تأويل يملك العبيد و يغلب قريشا فى الفضل واستبعد قول سيبويه انه حال على حد جاؤا الجماء الغفير و بنى سيبويه على قوله أنه لا يصح النصب الاحيث أريد غير معينين ليتأتى تنكير الحال فان أريد عبيد معينون تعين الرفع على حد أما البصرة فلا بصرة لكم (قوله أحسن مما قيل) لاطراده وسلامته من تقديم المعمول مع أن أصل العمل للافعال (قوله أومفعول لاجله) وعامله الشرط أى مهما ذكرته لاجل العلم أوالجواب أى عالم لقيام العلم به (قوله وحال) اما من معمول الشرط أى ذكرته حال كونه عالما أو من الضمير فى الجزاء والمعنى مهما يكن من شئ فهو عالم فى الواقع حال كونه عالما يعنى حال ذكره بالعلم ولا يخفاك التكلف (قوله ليست العاملة) قال الشارح من قال بعملها اخصه بالظروف قلنا أراد المصنف ان الاصل الاطراد واجراء الباب على وتيرة واحدة

فانى ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان أما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر (تنبيهان) الاول انه سمع أما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا أفضلها وفيه عندى دليل على أمور أحدها انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شئ بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل اذا التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم أما العلم فعالم واما علما فعالم فهذا أحسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثانى ان أما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف فى المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدا فانى أكرم على تقدير العمل للمحذوف التنبيه الثانى انه ليس من أقسام أما التى فى قوله تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذانفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

بل هى فيهما كلمتان فالتى فى الآية هى أم المنقطعة وما الاستفهامية وأدغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت هى أن المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجئ بما عوضا عن كان وأدغمت النون فى الميم للتقارب (اما) المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهى مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله

سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما

أى اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعى ان فى هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الرى وليس بشئ لان المراد وصف هذا الوعل بالرى على كل حال ومع

(قوله أم المنقطعة) بناء على ما سبق للكوفيين انها تأتى لمجرد الاضراب (قوله وما الاستفهامية) أى التى استفهم بها ولو مع ذا ان جعلناهما امتزاجا ولم نقل ذا موصولة (قوله أن المصدرية) على المشهور السابق *(خاتمة)* قد تحذف أما و يطرد ذلك قبل الامر والنهى فى نحو وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكذا فليذوقوه و بذلك فليفرحوا ولا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فتضربه بتقدير أما انظر حاشية السيوطى (قوله عند سيبويه) وعند غيره الشرط بسيطة وهو الاصل (قوله وما) أى الزائدة ومن التعسف كما فى حاشية السيوطى قول قوم مركبة من ان الشرطية وما النافية لان معنى قام اما زيد واما عمرو ان لم يكن قام زيد قام عمرو ثم ان عند سيبويه مجردة عند التركيب عن الشرطية (قوله الرواعد) جمع راعدة السحابة يسمع منها صوت الرعد والصيف بتشديد الياء مطر الصيف بسكونها والقصيدة من المتقارب للنمر بن تولب وسبق ضبطه اخرال بسكون الميم وكسرها قبلها نون مفتوحة وتولب كجعفر اولها

سلا عن تذكره تكتما * وكان رهينا بها مغرما
واقصر عنها وآياتها * تذكره داءه الاقدما
فاوصى الفتى بابتناء العلا * وأن لا يخون ولا يأثما
ويلبس للدهر اجلاله * فلن يبنى الناس ما هدما
وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما
فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
وان يتخطاك أسبابها * فان قصاراك أن تهرما
أتى حصنه ما أتى تبعا * وأبرهة الملك الاعظما

والنمر هذا ذهلى يكنى أبا ربيعة مقل جيد كان أبو عمرو يسميه الكيس من حسن شعره وكان يشبه بشعر حاتم الطائى مخضرم له صحبة على خلاف سبق كان جوادا لما كبر سنه خرف فكان هجيراه اصبحوا الركب أغبقوا الركب اقروا انحروا للضيف أعطوا السائل تحملوا لهذا فى حمالته كذا وكذا العادته بذلك فلم يزل يهذى بهذا وأمثاله حتى مات وخرفت امرأة من حى كرام فكان هجيراها زوجونى زوجونى ولو الزوجى يدخل مهد والى جانب زوجى فقال عمر بن الخطاب

ما الهج به النمر بن تولب فى خرفه أفخر وأسرى وأجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه وسلا أمر من السؤال أو ماض من السلو وتكتم بضم أولى الفوقيتين امرأة ومعنى عجز البيت الرابع أن من ضيع مجده لم يبنه له الناس (قوله لا يلزم ذلك) خصوصا وان لا شك ومنع الشارح أن المراد ذلك يرده سياق القصيدة فانه يريد به لو نجا أحد من الموت لنجا هذا الوعل مع دوام ريه وشبعه وكونه فى شواهق الجبال قال فلو أن من حتفه ناجيا * لكان هو الصدع الاعصما والصدع بفتحات مهمل الحروف هو الوعل والوعل بوزن فرس وكتف تيس الجبل وقوله ان هذا المراد لا يؤخذ من أما التى لاحد الشيئين أو الاشياء مردود كما قال الشمنى فانها التفصيل المستقى منه مع دوام أصل السقى (قوله أبو عبيدة) هو مصغر بتاء التأنيث معمر بن المثنى كان يرى رأى الخوارج و يبغض العرب ألف فى مثالبها قال الجاحظ لم يكن فى الارض خارجى ولا اجماعى أعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة كان مع معرفته ربما يكسر البيت اذا أنشده وكان يخطئ اذا قرأ القرآن نظرا توفى سنة تسع ومائتين و ولد سنة عشر ومائة (قوله زائدة) رد عليه بانها لم تعهد زيادتها بعد العاطف (قوله واما عاطفة الخ) قال الرضى شبهة ذلك أنها مثل أو فى المعنى فلتكن مثلها فى العطف قال وهذا غير لازم فان ما المصدرية بمعنى أن المصدرية وليست مثلها فى نصب المضارع (قوله اما الثانية) ومن التعسف كما أفاده الرضى قول الاندلسى ان العطف بمجموع اما الاولى والثانية ودخلت الواو للجمع بينهما حتى صيرا كالكلمة الواحدة وانما قدمت الاولى ايذانا من أول الامر بان الكلام بنى على التفصيل ونحوه (قوله يونس) هو أبو عبد الرحمن بن حبيب البصرى من أصحاب أبى عمرو بن العلاء روى عن

الشرط لا يلزم ذلك وقال أبو عبيدة ان فى البيت زائدة واما عاطفة عند أكثرهم أعنى اما الثانية فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسى وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله

ياليتما أمنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار

وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها فى باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول فى نحو قام اما زيد واما عمرو وبين أحد معمولى العامل ومعموله الآخر فى نحو رأيت اما زيدا واما عمرا أو بين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك نحو جاءنى اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائى منهما والثانى الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما أن تعذب و اما أن تتخذ فيهم حسنا اما أن تلقى واما أن نكون أول من ألقى ووهم ابن الشجرى فجعل من ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين ونازع فى ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم اياه لأو والخامس

سيبويه سمع الكسائى والفراء قيل انه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر مولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة كذا فى وجى زاده وابن كيسان هو محمد ابن أحمد أبو الحسن النحوى قال الخطيب كان يحفظ المذهبين البصرى والكوفى لانه أخذ عن المبرد وثعلب وكان أبو بكر بن مجاهد يقول هو أنحى منهما ومن تصانيفه المهذب فى النحو ومعانى القرآن وعلل النحو وغيرها مات سنة عشرين وثلثمائة وقيل تسع وتسعين ومائتين والاول أصح (قوله و وافقهم ابن مالك) ولذا قال فى الالفية * ومثل أو فى القصد اما الثانيه * أى فى المعنى المقصود لا فى العطف (قوله لملازمتها) أى والعاطف لا يدخل على مثله قال فهى بمنزلة لا فى قولك لا زيد ولا عمرو فيها وزعم ابن الحاجب ان العطف بمجموع الواو واما قال ولا غرابة فى كون كلمة مستقلة بعضا من كلمة فى بعض الاحيان ألا ترى يا مع أيا وهيا (قوله ياليتما أمنا الخ) هو لرجل من بنى عبد القيس يقال له سعد كان عاقا لامه وكانت به بارة والنعامة باطن القدم وابن النعامة عرق فيه والمبت يتسفل رأسه و يرتفع قدمه و يقال أيضا شالت نعامتهم فروا وتفرقوا (قوله احد معمولى العامل) كالتاء الفاعل (قوله بدل مما قبلها) وهو ما يوعدون (قوله ولاما خمسة معان) أى بحسب القرائن واصل وضعها لاحد الشيئين أو الاشياء نظير ما يأتى فى أو ثم المعانى للثانية كما هو صريح الالفية ولا مانع من نسبتها للاولى أيضا لتلازمهما (قوله التخيير) قال الشارح انما يكون بعد الطلب فيقدر فى الآية فالاصل والله أعلم ياذا القرنين افعل فاما أن تعذب فان وصلتها مفعول وكذا آية موسى (قوله و وهم ابن الشجرى) قال الشمنى و وجه الوهم أن التخيير انما يكون بعد الطلب ولا يقع بعد اما فيه الا مفرد صريحا أوتأويلا وكلاهما منفى فى الآية قال وخفى هذا على بعضهم حتى قال وجه الوهم أن التخيير يستلزم مخيرا وهو ممتنع على الله وأجاب بانه يجوز أن يكون تخييره تعالى من ذاته نعم لابن الشجرى ان لا يلتزم شيأ مما سبق كما أشار له الشارح و يقول المدار على استواء الامرين وتحقق الخيرة بينهما وأيضا ظاهر انه لا يجتمع

التعذيب والتوبة (قوله المقدرة) وذلك انه حال من ها هديناه وانما الشكر والكفر بعد البيان ويحتمل انه صفة السبيل مجازا على حد هديناه النجدين وقرئ شاذا بفتح الهمزة فاما انها لغة فى المكسورة كما سبق أو شرطية حذف جوابها كما ذكره الزمخشرى والاصل اماشاكرا فبفضلنا واما كفورا فبعدلنا أى مهما يكن شاكرا وانما عبر فى الكفر بالمبالغة دون الشكر لان شكر الانسان قليل بالنسبة لحضرة المنعم كما ان الكفر بالنسبة لذلك أمر عظيم فظيع ولعل هذا اخبر مما فى الشمنى (قوله ان الشرطية) قدر الشارح جوابها ان كان شاكرا أثيب وان كان كفورا عوقب ولعل الاولى بقرينة انا هديناه السبيل ان كان شاكرا وان كان كفورا فقد بينا له الطريق ووضحنا له الامر ومن البعيد ما فى حاشية السيوطى ان اما فى الآية للتخيير ونقل صرفه الى اختيار الله ما شاء فى تقديره ويمكن أنه تخيير للعبد على معنى التهديد على حد اعملوا ما شئتم (قوله يفسره) الهاء لفعل الشرط المفهوم من السياق أو للشرط السابق واضافة الاداة له لملابستها فيه أو أنه استخدام ويراد به أولا التعليق وعليه اقتصر الشمنى (قوله المضمر هنا كان) أى ولا يشترط فى اضمارها تأخر فعل لكثرتها وانسياق الذهن لها قال فى الالفية ويحذفونها ويبقون الخبر ◦ وبعد ان ولو كثيرا اذا اشتهر (قوله قد قيل ذلك الخ) قال الشارح هو لحسان وينسب لغيره وفى شواهد السيوطى انه للنعمان بن المنذر ونصره وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى وكنيته أبو قابوس وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بها وهى ماوية بنت عوف بن جشم ووفد بنو جعفر بن كلاب على النعمان وكان يجاهم نزرا وامنه جفوة وكان جليسه الربيع بن زياد العبسى وكان عدوا لهم فاتهموه بالسعى عليهم عنده وكان رئيسهم أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان لبيد غلاما فى جملتهم يتخلف فى رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون أن تجمعوا بينى وبينه فازجره بكلام لا يلتفت ٥٤ اليه بعده فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع

فقال لبيد

ياواهب الخير الجزيل

من سعه

نحن بنو أم البنين

الاربعه

سيوف حق وجفان

مترعه

ونحن خير عامر بن

صعصعه

اليك جاوزنا بلادا

مسبعه

التفصيل نحو اماشاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه هى ان الشرطية وما الزائدة قال مكى ولا يجيز البصريون ان يلى الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وان امرأة خافت ورد عليه ابن الشجرى بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله

◦ قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ◦ وهذه المعانى لاو كما سيأتى الا ان اما يبنى الكلام معها من أول الامر على ماجئ بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها فى غير نادر وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر مايغنى عنها نحو اما أن تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدى

فاما ان تكون أخى بصدق ◦ فاعرف منك غثى من سمينى

والا فاطرحنى واتخذنى ◦ عدوا أتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله ◦ سقته الرواعد من صيف ◦ البيت وقد تقدم وقوله

نخبر عن هذا خبرا فاسمعه مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه ◦ ان استه من برص ملمعه تلم

◦ وانه يدخل فيها أصبعه ◦ فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحمق اللئيم فقال النعمان اف لهذا طعاما لقد خبث على انصرف عنى يا ربيع فلحق باهله وأرسل الى النعمان بأبيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله شرد برحلك عنى حيث شئت ولا ◦ تكثر على ودع عنك الاقاويلا قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا ◦ فما اعتذارك من قول اذا قيلا فالزم بحيث رأيت الارض واسعة ◦ فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا (قوله على ماجئ بها لاجله) يعنى من حيث انها لاحد الشيئين وان كان شخص المعنى يتوقف على تمام الكلام مثلا ان قلت تزوج اما هندا احتمل التخيير والاباحة فان قلت واما اختها فالاول وان قلت واما بنت عمها فالثانى والمراد الاولية فيما سبق فيه الترديد كالحال فى جاء زيد اما راكبا واما ماشيا (قوله وجب تكرارها) أى لتكون واحدة أول الكلام تنبئ بالغرض ابتداء وواحدة مع المعادل (قوله يفتتح الكلام معها على الجزم الخ) اى ان صورة الكلام قبل مجيئها تفيد الجزم فيما قبلها ثم يطرأ افادته الشك بها وأما كون المتكلم جازما فى نفسه أو شاكا ابتداء فشئ آخر لم يرده المصنف (قوله المثقب) بثاء مثلثة كما فى القاموس وغيره ولا يعول على ضبط الشارح له بالنون والقاف مشددة واسمه عائذ بن محصن وانما لقب بالمثقب لقوله فى قصيدة هذين البيتين أرين محاسنا وكنن أخرى ◦ وثقبن الوصاوص للعيون الوصاوص بمهملتين البراقع الصغار كما فى القاموس وفيه الوصواص خرق فى الستر بمقدار عين تنظر فيه ويروى صدره ◦ ظهرن بكلة وسدلن أخرى ◦ والكلة بالكسر الستر الرقيق كما فى القاموس أيضا (قوله غثى) هو الردئ كالغثيث والمصدر الغثوثة والغثاثة ومن أبياتها بعد مطلعها أفاطم قبل بينك متعينى ◦ ومنعك ماسألت كأن تبينى ولا تعدى مواعد كاذبات ◦

تمر بها رياح الصيف دونى فانى لو تخالفنى شمالى ◦ لما اتبعتها أبدا يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى ◦ كذلك اجتوى من يجتوينى دعى ماذا علمت سأتقيه ◦ ولكن بالمغيب نبئينى فسل الهم عنك بذات لوث ◦ عذافرة كمطرقة القيون اذا ماقمت أرحلها بليل ◦ تأوه آهة الرجل الحزين تقول اذا درأت لها وضينى ◦ أهذا دينه أبدا ودينى أكل الدهر حل وارتحال ◦ أما يبقى على وما يقينى وما أدرى اذا وجهت وجها ◦ أريد الخير أيهما يلينى أألخير الذى أنا أبتغيه ◦ أم الشر الذى هو يبتغينى ومعنى عجز الاول ان منعك ماطلبت بمنزلة فراقك واجتوى أكره وعلمت بضم التاء وكسرها وهو شاهد ماذا الموصولة واللوث بالفتح القوة والعذافرة العظيمة والقيون جمع قين وهو الحداد وتأوه أصله تتأوه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء بمعنى التأوه ودرأت بالمهملة دفعت وبالمعجمة القيت والوضين بالمعجمة للهودج كالحزام للسرج (قوله تلم) أى النفس والبيت لذى الرمة وقبله وكيف بنفس كلما قيل أشرفت ◦ على البرء من حوصاء هيض اندمالها والحوصاء من الحوص بالتحريك ضيق فى مؤخر العين (قوله كما يجوز أو يقعد) تشبيه فى مطلق الجواز اذ لا يحتاج لتقدير مع أو (قوله الشاهد فى أو الاولى) وجهه الشمنى بان الابهام قدر زائد على أحد الشيئين أى لابد فيه من قصد الالباس فليعتبر ذلك فى الاولى لسبقها ولدخولها فى المحكوم عليه المقصود بالابهام ثم لا حاجة لاعتباره فى الثانية الا ترى انه لو لم تأت الثانية بأن قيل انا أو اياكم لعلى هدى كان الابهام حاصلا لكن الظاهر ماقاله الشارح من ٥٥ أن الابهام فى الثانية أيضا والمقصود ابهام المحكوم عليه من حيث الحكم ويمكن تنزيل المصنف على هذا بان يكون عنى ان أصل الابهام بالاولى فلا ينافى أن الثانية لتأكيده فهو ابهام على ابهام ومن البعيد ما فى حاشية السيوطى من أن الشاهد فى الثانية والاولى بمعنى الواو والمعنى نحن على هدى أو فى ضلال وأنتم على هدى أو فى ضلال وعلى التحقيق الخبر المذكور كاف عن تقدير آخر أى أحد الفريقين ثابت له أحد الامرين (قوله وسحقا)

تلم بدار قد تقادم عهدها ◦ واما بأموات ألم خيالها

أى اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز أو يقعد (تنبيه) ليس من أقسام اما التى فى قوله تعالى فاما ترين من البشر أحدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة (أو) حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر الاول الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم والثانى الابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين الشاهد فى الاولى وقول الشاعر

نحن أو انتم الاولى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا

والثالث التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا أو اختها وخذ من مالى دينارا أو درهما فان قلت فقد مثل العلماء بآيتى الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يجوز الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير على ان الجميع الكفارة ولا بين الصيام والصدقة والنسك على انهن الفدية بل تقع واحدة منهن كفارة أو فدية والباقى قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء أو الزهاد وتعلم الفقه أو النحو واذا أدخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما أو كفورا اذ المعنى لا تطع أحدهما فايهما فعله فهو أحدهما وتلخيصه انها تدخل للنهى عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخل على التخيير وفاقا للسيرافى وذكر ابن مالك ان أكثر ورود أو للاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة أو أشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين أو أدنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة

هو البعد والبيت من الخفيف شطره فى القاف (قوله دينارا أو درهما) منع الجمع لعصمة المال والمراد بالمنع ما يشمل الشرعى والعادى لان الكلام فى المعانى اللغوية (قوله عما كان مباحا) أى عما كان التركيب يفيد بحسب اللغة اباحته ولا شك أنه لو قيل أطع آثما أو كفورا أفاد الكلام قبل دخول لا الاباحة فمراد المصنف المباح لولا حرف النهى كما قال واذا دخلت لا الخ وهذا لا ينافى الامتناع الشرعى بل المنع هو صريح النهى الداخل على أو والاباحة فى اللغو على هذا قول الشارح كيف يصح أن يقال عما كان مباحا مع أن طاعة كل من الآثم والكفور ممنوعة شرعا ولقد أجاد الشمنى فى رده (قوله للسيرافى) بكسر السين نسبة الى سيراف مدينة من بلاد فارس وهو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضى سكن بغداد وولى القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان حسن الاخلاق معتزليا لكنه لم يظهره وكان لا يأكل الا من كسب يده وهو النسخ وكان أبوه مجوسيا فاسلم توفى فى رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة (قوله أو أشد) معنى الاباحة صحة كل من الامرين التشبيه بالحجارة تقريبا والحكم بانها أشد وقول الشارح التشبيه بكل من الامرين انما يظهر لو كان أشد معطوفا على مدخول الكاف فتدبر (قوله الجرمى) بفتح الجيم نسبة الى جرم وهى قبائل نزل بواحدة منها وهو أبو عمرو صالح بن اسحق البصرى قدم بغداد وأخذ النحو عن الاخفش ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عن أبى عبيدة وكان ورعا عالما بالنحو واللغة توفى سنة خمس وعشرين ومائتين (قوله توبة)

منقول عن مصدر ثاب على اصاحب ليلى وهو ابن الحمير بصيغة تصغير حمار عامرى ولهم شاعر آخر توبة بن مضرس تميمى (قوله ليلى) هى الاخيلية نسبة لابيها أخيل بن عقيل عامرية ايضا كانت من أشعر النساء وهاجت النابغة الجعدى دخلت على عبد الملك ابن مروان وقد أسنت فقال لها مارأى توبة فيك حتى أحبك قالت ما رأى الناس فيك حتى ولوك الخلافة ذكره الشمنى وقالت فى الحجاج اذا ورد الحجاج أرضا مريضة ❁ تتبع أقصى دائها فشفاها ❁ شفاها من الداء الدفين الذى بها ❁ غلام اذا هز القناة سقاها فقال لها قولى همام والوزن واحد ياغلام اعطها كذا وكذا درهما فقالت اجعلها ابلا والعدد واحد (قوله للابهام) اى انه يعلم اتصافه بأحد الامرين وقصد الابهام على السامع ولكن الاظهر الاول لان كون التقى للنفس والفجور عليها أمران مجتمعان فى الواقع كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فليس جمعا بين التقى والفجور (قوله وقول جرير) أى فى عمر بن عبد العزيز لما ولى أقام الشعراء ببابه اياما لا يأذن لهم فبينماهم كذلك وقد أزمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدى بن ارطاة فقال له جرير يا أيها الرجل المرخى عمامته ❁ هذا زمانك انى قد مضى زمنى أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ❁ انى لدى الباب كالمصفود فى قرن لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة ❁ قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى فدخل عدى بن حاتم فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدى مالى وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح وأعطى ولك فيه أسوة حسنة فقال من بالباب منهم قال عمر بن أبى ربيعة وجميل والاخطل وذكر جماعة فقال أليس هذا القائل كذا وذكر لكل واحد أبياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل على احد منهم حتى ذكر جرير فقال ان كان ولا بد فهو وذكر له البيت الذى استقبحه الادباء فقال اما انه قال طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ❁ ٥٦ وقت الزيارة فارجعى بسلام فاذن لجرير فدخل وهو يقول ان الذى بعث النبى محمدا ❁

وقد زعمت ليلى بانى فاجر ❁ لنفسى تقاها أو عليها فجورها

وقيل أو فيه للابهام وقول جرير

جاء الخلافة أو كانت له قدرا ❁ كما أتى ربه موسى على قدر

والذى رأيته فى ديوان جرير اذ كانت وقوله

وكان سيان أن لا يسرحوا نعما ❁ أو يسرحوه بها واغبرت السوح

اى وكان الشأن ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز

ان بها أكتل أو رزاما ❁ خويربين ينقفان الهاما

اذ لم يقل خويربا كما تقول زيد أو عمرو لص ولا تقول لصان وأجاب الخليل عن هذا بأن خويربين بتقدير

جعل الخلافة للامام العادل وسع الخلائق عدله ووفاؤه حتى ارعوى وأقام ميل المائل انى لارجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل والله انزل فى الكتاب فريضة لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فأنشأ جرير الذكر الجهد والبلوى التى نزلت ❁ أشتم أم قد كفانى ما بلغت من خبرى هذى الارامل قد قضيت حاجتها ❁ فمن لحاجة هذا الارمل الذكر الخير مادمت حيا لا يفارقنا ❁ بوركت يا عمر الخيرات من عمر ومنها البيت فقال يا جرير ما ارى لك فيما ههنا حقا وقد وليت هذا الامر وما املك الا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فاخذها وقال والله لهى أحب ما اكتسبت الى ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانى عنه لراض وأنشأ يقول رأيت رقى الشيطان لا تستفزه ❁ وقد كان شيطانى من الجن راقيا (قوله أو كانت) قال ابن عصفور فى شرح الجزولية يمكن انه شك هل جاءها بسعى منه أو مقدرة بلا كسب وقد يقال الانسب بحال الممدوح انها للاضراب وبعده أصبحت للمنبر المعمور مجلسه ❁ زينا وزين قباب الملك والحجر (قوله يسرحوا) يستعمل متعديا كالبيت ولازما وضمير بها للسنة المجدبة وسوح جمع ساحة كناقة ونوق واغبرارها كناية عن عدم النبات بها وقصيدته لابى ذؤيب (قوله بالمعرفة) أى لان المصدر المؤول يضاف للضمير قال الشارح هو جائز للضرورة بل أجازه ابن مالك فى النثر لكن لا يخفى أن الاولى عدمه وذكر الشمنى مانعا آخر من كون سيان اسمها وان القصد الاخبار فى السرح وعدمه بانهما سيان لا عن السيين بانهما سرحهم وعدمه ويمكن أن ان لا يسرحوا الخ اسم كان وسيان خبرها تقدم على قصر المثنى (قوله الراجز) يطلق الرجز على البحر المعلوم وعلى كل شعر قلت أجزاؤه لانه يبنى على الضعف كما فى العروض والرجز لالاسدى وصدره خل الطريق واجتنب ارماما ❁ ان بها أكتل أو رزاما خويربين ينقفان الهاما ❁ لم يدع الشارح مقاما أكتل بمثناة فوق بوزن أفضل ورزاما بكسر الراء بعدها زاى لصان كانا يقطعان الطريق بأرمام وخويرب تصغير خارب والهام واحدها هامة الرأس

ونقفها كسرها بقاف ففاء (قوله لا نعت تابع) تسمح اذ لا يتوهم نعت المعرفة بالنكرة وانما المتوهم الحالية فكأنه لاحظ ان الحال وصف فى المعنى (قوله قالت) أى فتاة الحى وهى زرقاء اليمامة كانت تبصر من ثلاثة أيام فربها سرب من القطا فقالت ليت الحمام ليه ❁ الى حمامتيه أو نصفه قديه ❁ تم الحمام ميه فاذا هو ست وستون فضم حسبوه للحمام ونصفه يريد تبصر فى الامور وسبقت الابيات فى ان المكسورة المخففة ومنها واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت ❁ الى حمام سراع وارد الثمد يحفه جانبا نيق وتتبعه ❁ مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد والحمام كل ذى طوق وسراع سريع الطيران والثمد بفتحتين الماء القليل لا مادة له والنيق بكسر النون الجبل (قوله الصريخ) أى للحرب والسافع آخذ الناصية بلا لجام والبيت لحميد بن ثور الهلالى الصحابى من كلامه رضى الله عنه فلا يبعد الله الشباب وقولنا ❁ اذا ما صبونا صبوة سنتوب قال الشارح لا مانع من أن المراد بين فريق ملجم أو فريق سافع فكل واحد ذو تعدد يصح اضافة بين له كقولك جلست بين العلماء أو الزهاد وأو فيه لاحد الامرين بلا اشكال وأقول هذا بعيد لان قصد الشاعر أنهم حين سماع صريخ المستغيث محصورون بين قسمين لا يخرجون عنهما الاول جماعة تلجم امهارها والثانى جماعة تقبض بنواصى أمهارها فتجعل كل جماعة عديلة للاخرى وساط عليهما بين وليس هذا مثل جلست بين العلماء أو الزهاد لان القصد فى هذا المثال جعل طائفة من أفراد العلماء عديلة لطائفة أخرى من أفرادهم وجعل طائفة من الزهاد معادلة لطائفة أخرى منهم وسلط بين على كل من العلماء والزهاد باعتبار ما سبق ثم أدخل أو لاحد الامرين أى انه ثبت له احدى البينيتين ٥٧ لا بعينها ومثل هذا القصد بعيد من

أشتم لا نعت تابع وقول النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ❁ الى حمامتنا أو نصفه فقد

فحسبوه فالفوه كما ذكرت ❁ تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ويقويه انه روى ونصفه وقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ❁ ما بين ملجم مهره أو سافع

ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجىء أو بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجىء بمعنى ولا نحو ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم وهذه هى تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفى السابق ومانعة من توهم تعليق النفى بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة ولو تركت لا فى التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك أيضا ان أو التى للاباحة حالة محل الواو وهذا أيضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما معا ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشرى عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة أن الواو تأتى للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جىء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة فى فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده فى ذلك صاحب الايضاح البيانى ولا تعرف هذه المقالة

البيت بمراحل كما أنه بعيد من قولك بنو فلان محصورون بين العلماء أو الزهاد فيتعين فيه أيضا جعل أو بمعنى الواو كالبيت لانه لو لوحظ هيئة القوم المجتمعة وحصرت بين جزأين لهما بينية مجازية بمعنى أنها لا تخرج عنهما ولو كانت أو على بابها لكان المعنى ان الثابت لهم احدى البينيتين لا بعينها أى انهم محصورون اما بين العلماء واما بين الزهاد وهذا غير معقول لانهم على هذا نفس العلماء أو نفس الزهاد لا غير

فيلزم كون الشىء بين نفسه بخلافه على المعنى السابق فانه مجمل بين مفصل تأمله فلعله حسن ان شاء الله تعالى (قوله منهم ابن مالك) نازع السيوطى فى نسبة هذا لابن مالك ونقل عبارته فى شرح تسهيله مع انها محتملة لما نقله المصنف حيث قال اذا تقدمها نفى أو نهى كانت بمعنى الواو مردفة بلا فانظره (قوله من بيوتكم) المراد بيوت الاولاد لحديث أنت ومالك لابيك والبيوت الحقيقية لا تحتاج لنص (قوله وانما جاءت لا) أى فى التعبير عند تفسير الآية (قوله وهو الاجماع) أى على نفى الحرج عن كل فرد (قوله ونظيره) أى فى تقدير لا تأكيدا للنفى لا يحل لك الزنا والسرقة فيقال التقدير ولا السرقة (قوله كان المأمور به مجالستهما معا) أى فالواو حينئذ لمطلق الجمع لا للاباحة والامر للالزام بمجالسة كل منهما فاظهر قول المصنف ولم يخرج المأمور الخ وسقط قول الدمهو مشكل لان الامر للاباحة فلا عهدة فيه وقدره الشمنى (قوله هذا هو المعروف) أى ما ذكرناه من انه فرق بين أو التى للاباحة وبين الواو وان الواو لا تأتى للاباحة هو المعروف الخ ثم أوهم هذا ان ابن مالك انفرد بما ذكر فاستدرك بانه منقول عن الزمخشرى ايضا (قوله بالفذلكة) هى الاجمال بعد التفصيل لان الغالب أن يقال فذلك كذا (قوله البيانى) احترازا من النحوى للفارسى وصاحب البيانى قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى الشافعى صاحب تلخيص المفتاح قدم دمشق مع اخيه القاضى امام الدين وناب فى القضاء عن أخيه ثم ولى خطابة دمشق فمن ثم اشتهر بالخطيب ثم ولى قضاء القضاة بالشام وقضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها وأعيد للقضاء بالشام توفى بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (قوله ولا تعرف هذه المقالة) أى كون الواو للاباحة

(قوله النحوى) رده الشارح بان أبا على الفارسى نص فى شرح كتاب سيبويه على ان الواو تأتى للاباحة قال كرجل انكر على ولده فى مجالسة اهل الريب والزيغ فقال له دع مجالسة هؤلاء وجالس الفقهاء والقراء وأهل الحديث اوقال جالس الفقهاء أو القراء او اهل الحديث فذلك كله بمعنى وقد رجع المصنف عن هذا فنص فى حواشى التسهيل على ان الواو تأتى للاباحة وانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين فللمخاطب أربع احوال تركهما وفعلهما وترك الاول دون الثانى وعكسه (قوله وابن برهان) بفتح الموحدة ومنع الصرف أبو محمد سعيد بن المبارك بن على البغدادى ولد سنة تسع وستين وأربعمائة وتوفى سنة تسع وستين وخمسمائة (قوله مطلقا) اى عن الشرطين السابقين (قوله جرير) أى يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك والعيال جمع عيل بوزن سيد ويجمع ايضا على عيائل وهو من عاله يعوله اذا قام بمصالحه وبرمت تعبت وزنا ومعنى (قوله ابى السمال) بتشديد أوله المهمل وثانيه آخره لام بخلاف ابن السماك فبالكاف (قوله بسكون واو أو) واما فتحها المتواتر فالهمزة للاستفهام كما سبق فهى للاضراب بقرينة بل اكثرهم لا يؤمنون ترقيا الى الاغلظ فالاغلظ كما قال التفتازانى وقبلها ولقد أنزلنا اليك آيات بينات الآية وهو ليس نهيا ولا نفيا وفى الكشاف انها عاطفة الفعل على الوصف والمعنى وما يكفر بها الا الذين فسقوا أو نقضوا عهد الله مرارا كثيرة (قوله بل يزيدون) ويكون الاخبار الاول بحسب ما يظهر للناس اذا رأوهم والثانى اضراب لما فى ٥٨ الواقع ونفس الامر ويمكن ان الزيادة بمن يتجدد تكليفه منهم بعد وان لم يرتضه الشهاب قال وأقرب

النحوى والسادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفى أو نهى واعادة العامل نحو ماقام زيد اوماقام عمرو ولا يقم زيد اولا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال فى ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى يعنى انه يصير اضرابا عن النهى الاول ونهيا عن الثانى فقط وقال الكوفيون وأبو على وأبو الفتح وابن برهان تأتى للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ◊ لم أحص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ◊ لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

وقراءة أبى السمال أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون واو أو واختلف فى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء فى التفسير مع صحته فى العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها أقوال قيل للابهام وقيل للتخيير أى اذا رآهم الرائى تخير بين أن يقول هم مائة ألف او يقول هم أكثر نقله ابن الشجرى عن سيبويه وفى ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هى للشك مصروفا الى الرائى ذكره ابن جنى وهذه الاقوال غير القول بأنها بمعنى الواو مقولة فى وما أمر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهى كالحجارة او اشد قسوة والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف ذكره ابن مالك فى منظومته الصغرى وفى شرح الكبرى ثم عدل عنه فى التسهيل وشرحه فقال تأتى للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير وأما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا أو فقيرا وقالوا كونوا هودا أو نصارى قال وهذا اولى من

منه أن الزيادة بحسب الارسال الثانى بناء على أن قوله وأرسلناه غير الارسال الاول المذكور فى قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين (قوله بمعنى الواو) قال الشارح انظر هذا العطف كيف هو ولعل وجه النظر أنه لا يصح عطفه على مائة ألف لانه لا يشبه الفعل ويمكن أنه من العطف على المعنى الآتى آخر الكتاب أى الى جماعة بعد منهم مائة ألف ويزيدون (قوله ابن الشجرى) تقدمت ترجمته قال الشمنى ولما جاء

الزمخشرى جاء الى ابن الشجرى وسلم عليه ووقع بينهما كلام (قوله وفى ثبوته عنه نظر) معناه أنه لم يطلع على ما يقطع بصحة هذا النقل (قوله الواقع أحدهما) قال الشارح قد يمنع هذا فان القصد مطلق الكثرة كما يعبر الانسان عن كثرة شئ بأنه حصل ألف مرة وله أن يقول أكثر من ألف مرة كناية (قوله ابن جنى) معرب كنى وهو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى قرأ على أبى على الفارسى عقد حلقة فمر عليه الفارسى وقال له تزببت وأنت حصرم فترك الحلقة ولازمه حتى تمهر وكان أبوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدى قرأ ديوان المتنبى على صاحبه وشرحه ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلثمائة توفى بصفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة (قوله غير القول بانها بمعنى الواو) بل وهذا القول كما فى حاشية السيوطى وقد سبق أن ابن مالك جعلها بعد التشبيه للاباحة وهى عنده بمعنى الواو (قوله منظومته) أى الالفية قال فيها اقسم باو والكبرى الكافية (قوله مصحوبا بغيره) يعنى الجهل والالباس على المخاطب وطلبه باحد الشيئين (قوله ان يكن) أى المشهود عليه (قوله وقالوا كونوا هودا الخ) يحتمل انه حذف العاطف كما سبق نظيره خصوصا اذا اجتمع واوان ويحتمل ان الواو من كلامه للعطف وحذف واو التلاوة لانها منفصلة فى الرسم وانما يجب الاتيان بالمتصل كما نص عليه القراء بل فى حديث البخارى لما سئل عن الخيل يعنى زكاة الخيل ما أنزل الله فيها شيئا الا هذه الآية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا بغير فاء وبه تعلم بالاولى صحة استعمال آية العز الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا بدون ذكر القول قبلها ونحو ذلك مما توقف فى فيه بعض أهل العلم (قوله وهذا) أى التعبير بالتفريق الذى عدل اليه أولى من التعبير بالتقسيم والفرق بينهما كما أفاده الشمنى وان خفى على

الشارح أن التقسيم يستدعى سبق مقسم كليا كان كالكلمة أو كلا كالناس والثنتان والتفريق قطع الاتصال بين شيئين تقدم ما يشملهما أولا نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى (قوله كما الناس) هذا عجز بيت لعمرو بن براقة الهمدانى بسكون الميم وبراقة أمه واسم أبيه منبه وصدر البيت ◊ وننصر مولانا ونعلم أنه ◊ والجرم بضم الجيم الجناية ويأتى تتمة الكلام على البيت فى حرف الكاف ان شاء الله تعالى (قوله أشرعت) باعجام الشين وجهت للطعن أراد القتل والاسر والبيت لجعفر بن علبة الحارثى مقل ادرك الدولة الاموية والعباسية وفيه شاهد لاستعمال أو فى تقسيم الكل الى اجزائه والظاهر انها فيه بمعنى الواو بخلاف تقسيم الكلى فانها تصح على بابها نظر التنوعه للاقسام كما تصح الواو نظر الاجتماعها تحته فليتأمل (قوله أكثر) يشير الى ان معنى الاجودية أكثرية الاستعمال (قوله بقلة) أراد القلة النسبية وان كانت الاكثرية تقتضى المشاركة فى الكثرة أو ان أفعل التفضيل على غير بابه وقد يقال انما يتوجه اعتراض المصنف على ابن مالك لو كان عدوله عن التقسيم لكون أو لا تأتى له أصلا وليس كذلك بل معنى كلامه أن أو تأتى للتقسيم قليلا وللتفريق المجرد عن التقسيم كثيرا فالاولى أن نعبر بمطلق التفريق الشامل ٥٩ لهما ولا نعبر بالتقسيم القليل

التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو فى التقسيم أجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله

◊ كما الناس مجروم عليه وجارم ◊ ومن مجيئه باو قوله

فقالوا لنا ثنتان لابد منهما ◊ صدور رماح اشرعت أو سلاسل

انتهى ومجئ الواو فى التقسيم أكثر لا يقتضى أن أو لا تأتى له بل اثباته الاكثرية للواو يقتضى ثبوته بقلة لأو وقد صرح بثبوته فى البيت الثانى وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لابد من احدهما فحذف المضاف كما قيل فى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فأو فيهما للتفصيل الاجمال فى قالوا وتعسف ابن الشجرى فقال فى الآية الاولى انها حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعنى اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعنى النصارى كونوا نصارى قال فاقام أو نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى (والثامن) ان تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولك لاقتلنه او يسلم وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ◊ كسرت كعوبها او تستقيما

وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن فى مدة انتفاء أحد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفى الجناح عند انتفاء أحد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن

وهذا لا يرد عليه شئ (قوله لاحتمال أن يكون المعنى لابد من أحدهما) أى وبين الاحد بمتعاطفى أو وليس تقسيما للثنتين وقد يقال وان نفى هذا التقدير تقسيم الكل فلا مانع من تقسيم الكلى وهو مطلق الاحد فليتأمل (قوله يخرج منهما) أى من أحدهما وهو الملح وليس الحذف لازما فان الذى من الاحد من المجموع (قوله ساحر أو مجنون) يمكن ان بعضهم جمع بين الشيئين شكا أو تشكيكا عنادا منهم (قوله

الاجمال فى قالوا) أى من حيث القائل والمقول فان الواو لاهل الكتاب على العموم وحصر الدخول فى احد الفريقين مقول لهما معين على الاجمال قطعا واتكل فى تعيين الاحد بالنظر لكل فريق على وضوح الحال للسامع ولا حاجة لما اطال به الشارح (قوله حذف منها مضاف) هو لفظ بعض والواو بدل الضمير المضاف اليه (قوله وواو) هى الداخلة على قال الثانية (قوله وجملتان فعليتان) الاولى جملة قال بعضهم والثانية جملة كونوا نصارى (قوله شرف هذا الحرف) حيث قام مع مدخوله مقام جميع ما ذكر فنصارى المذكور غير نصارى الذى كان أولا والا لما صدق حذف جملتين فان جملة كان انما تتم بخبرها والتعسف انما جاء لابن الشجرى من ادعاء التقدير والحذف والانابة ولو كان بمجرد بيان المعنى لحسن (قوله بمعنى الا) هو وما بعده اخذ بالمعنى الظاهر فى بادئ الرأى وفى الحقيقة هى لاحد الشيئين عطفت مصدرا مؤولا على مصدر متوهم أى ليكونن قتل منى او اسلام منه ولزوم منى أو قضاء منك كما أفاده الشارح بعد ونحوه لابن مالك (قوله ينتصب المضارع بعدها) قال الرضى فرقا بينها او بين او المفيدة لاستواء ما قبلها مع ما بعدها فان ما قبلها هنا هو المحقق حتى يحصل ما بعدها (قوله قناة) هى الرمح والكعوب الناشئة فى الانابيب كناية عن اذيته لهم حتى يستقيموا والبيت لزياد الاعجم تابعى لقب بالاعجم للكنة فى لسانه والقصيدة اختلف مجراها بالحركات الثلاث فتنشد وقفا واذا أفرد بيت فعلى اعرابه وربما أنشدت مختلفة

بل أجاز بعض العروضيين اختلاف الاعراب للضرورة (قوله مستويان فى الذكر) أى بحسب المفهوم وفيه أن المفهوم على كلامه ثبوتهما معا فلا يتم هذا على أنه لوسلم فلا مانع من افراد احد المفهومين بالذكر لكونه أخفى مثلا (قوله خرجت المفروض لهن الخ) فيه أن الاستثناء مفهوم أيضا فما ذكره مشترك الالزام (قوله بخلاف الاول) اى التقدير الاول الذى منعه فلا ينفيهما جميعا وهذا معلوم مما سبق فحذفه أولى (قوله بمعنى الى) بعبارة بمعنى كى و بعضهم جعلها بمعنى الا اى الا وقت قضائه (قوله جوز هذا المعنى فيه) هذا هو القول الآخر الذى وعد به ٦٠ سابقا (قوله أى ان عاش الخ) لعل الجواب المحذوف فلا ابالى و نحوه لاضربنه كما هو المتبادر لان

مستويان فى الذكر واذا قدرت أو بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات فى الذكر وأجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء أحدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة فى سياق النفى الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفى الا أحدهما وأجاب بعضهم عن الثانى بأن ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيأ فى الجملة وقيل أو بمعنى الواو و يؤيده قول المفسرين انها نزلت فى رجل أنصارى طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها أقوال آخر سيأتى (والتاسع) ان تكون بمعنى الى وهى كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لألزمنك أو تقضينى حقى وقوله

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

ومن قال فى أو تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى فيه و يكون غاية لنفى الجناح لا لنفى المسيس وقيل أو بمعنى الواو (والعاشر) التقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع قاله الحريرى وغيره (الحادى عشر) الشرطية نحو لاضربنه عاش أو مات أى ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله لآتينك أعطيتنى أو حرمتنى قاله ابن الشجرى (الثانى عشر) التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى نقله ابن الشجرى عن بعض الكوفيين والذى يظهر لى أنه انما أراد معنى التفصيل السابق فان كل واحد مما قبل أو التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض (تنبيه) التحقيق ان أو موضوعة لاحد الشيئين أو الاشياء وهو الذى يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وأما بقية المعانى فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معانى صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالى درهما أو دينارا أو جالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا ان أو تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك ومن البين الفساد هذا المعنى العاشر وأو فيه انما هى للشك على زعمهم وانما استفيد معنى التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد و ينبغى لمن قال انها تأتى للشرطية ان يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق آن الفعل الذى قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان أو على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف فى معنى الشرط (الا) بفتح الهمزة والتخفيف على خمس أوجه (أحدها) ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم و يقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى افادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى قال الزمخشرى ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان أولياء الله وأختها أما من

القصد ضربه الآن الا ان يقال المعنى ان كان يعيش وان كان يموت فتدبر (قوله من المجمل) كالقول الصادر منهم وضميرانه لبعض الكوفيين (قوله وقد تخرج الخ) انما خص هذه المعانى بالخروج لان احد الشيئين غير متحقق فيها بخلاف نحو الشك (قوله من غيرها) كقرائن المقام (قوله ومن العجب الخ) جوابه ان الصيغة عاونت أو فيما ذكروهذه قاعدة الحرف من انه لا يستقل بنفسه فصحت النسبة للكل (قوله على زعمهم) اما على ما حرره هو فخصوص الشك من خارج القرينة (قوله وللعطف) الاوضح ومعنى الواو اذ مطلق العطف لازم لهما و يدل على ما قلنا تقديره (قوله على بابها) و يصح انها بمعنى الواو وقال الشارح و يصح ان الجملتين حال مقدرة اى مقدرا حياته او موته و ينبغى ان يقرأ مقدرا بفتح الدال لان الحال من ضمير المفعول فتدبر

(قوله الا) وتبدل همزتها هاء وقرئ هلا يا سجدوا كذا فى حاشية السيوطى آخر المبحث (قوله خمسة اوجه) فى حاشية السيوطى سادس وهو انها حرف جواب كبلى وسابع عن ابن مالك وهو انها تأتى للتقرير (قوله وهمزة الاستفهام) اى الانكارى وهذا انما يفيد التحقيق بمعنى الثبوت لا زيادة التقرير والتوكيد ووجه الشارح هذا بان نفى النفى اثبات بطريق الكناية وهى ابلغ من التصريح لما فيها من دعوى الشئ ببينة واعترض التركيب بانه خلاف الاصل فعورض بان الاصل عدم احداث كلمة مستقلة وتعقب بانها تدخل حيث لا تدخل لا نحو ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم كما أن لا تدخل حيث لا تدخل هى كما فى جواب القسم وأجيب بانه حدث لها فى التركيب حكم آخر (قوله لا تكاد تقع الجملة) قال الشارح الجملة اسم كاد مؤخر لان الشائع فى خبرها أن يرفع ضمير اسمها

مقدمات

(قوله وطلائعه) عطف مرادف والبيت الاول لحاتم الطائى وبعده لقد كنت أختار القرى طاوى الحشا * محاذرة من أن يقال لئيم والثانى سبق الكلام عليه فى اما ولما بلغ حاتما قول المتلمس قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد وحفظ المال خير من فنائه * وعسف فى البلاد بغير زاد قال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال فلا الجود يفنى المال قبل فنائه * ولا البخل فى مال الشحيح يزيد فلا تلتمس مالا بعيش مقتر * لكل غد رزق يعود جديد (قوله التنانير) التى يخبز فيها والتجشؤ منصوب على الاستثناء المنقطع والبيت لخراش بن زهير على ما للزمخشرى فى شرح أبيات الكتاب ونسبه غيره لحسان بن ثابت وذلك ان الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان هجا بنى النجار من الانصار فشكوه له فانشد من قصيدة حار بن كعب الا أحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجماخير لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال ٦١ وأحلام العصافير والجوف جمع

مقدمات اليمين وطلائعه كقوله

أما والذى لا يعلم الغيب غيره * ويحيى العظام البيض وهى رميم

وقوله

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

(والثانى) التوبيخ والانكار كقوله

ألا طعان الا فرسان عادية * الا تجشؤكم حول التنانير

وقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

(والثالث) التمنى كقوله

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء (والرابع) الاستفهام عن النفى كقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى

وفى هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التى للتمنى بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى أتمنى وأتمنى لا خبر له واما الآخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله فى البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير والجملة صفة ثانية على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل ورجوعه مرفوع به على ما ابينا (والخامس) العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية نحو ألا تحبون ان يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله

ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى و زعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير أى الا جزى الله رجلا جزاه خيرا وألا على هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمنى ونون اسم لا للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة فى اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل أولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه واما قول ابن الحاجب فى تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهى اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ

أجوف عظيم الجوف والجمخور بجيم فمعجمة الجسيم روى أن بنى عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك (قوله الا ارعواء) هو الانكفاف عن الشر وآذنت حال أو عطف على الصلة لاحتوائه على الضمير معنى اذ ضمير آذنت للشبيبة المضافة للضمير أو المعنى آذنته أو آذنت له قال الشارح ان الهمزة للانكار وحدها ولا للنفى فخرج عن الموضوع (قوله فيرأب) بفتح الهمزة بعد الراء أى يصلح ضد أثأت بمثلثة بين همزتين بوزن أعطت (قوله الاستفهام عن النفى) قال الشارح هذا اعتراف منه بانهما حرفان كل لمعنى فاين من الحرف الواحد الذى الكلام فيه وهو واضح وقد صرح به المصنف فى المغنى القديم نقله عنه السيوطى (قوله لا التبرئة) أى الدالة على البراءة من الجنس بنفيه (قوله لا خبر لها) أى فالكلام تركب من اسم وحرف لنيابته عن فعل على حد يا زيد (قوله فيكون) الفاء زائدة لتوكيد الترتب المأخوذ من على (قوله على اللفظ) أى لعروض حركة البناء و يصح أنه على محل الاسم وحده من النصب (قوله محصلة) هى المرأة تحصل المعدن فلذا يروى تبيث بالمثلثة من باث الشئ استخرجه والمشهور بالمثناة وخبرها قوله بعد ترجل لمتى وتقم بيتى * وأعطيها الاداوة ان ظمئت الترجيل تسريح الشعر والقمامة الكناسة والاداوة بكسر الهمزة المطهرة ونضح به ترعه لغسل ونحوه كناية عن تزوجه بها (قوله ترونى) بضم التاء ماضيه رباعى (قوله للتنبيه) أى لان التحضيض لا يتعلق بالانشاء (قوله وانما قصده طلبه) قال الشارح الدعاء قد يشعر بالطلب كقول السائل رحم الله امرأ أعاننى وأجاب الشمنى بانه فرق بين القصد والاشعار

وكلام المصنف في الاول (قوله ليس له ولد) أي فهذا صفة لامر ؤواغتفر الفصل بالمفسرة لانها دالة على العامل كالمؤكدة له فكأنها ليست أجنبية وما قيل ان ليس له ولد حال من ضمير هلك رد بانه انما ذكر لمجرد التفسير فلا يناسب تقييد فاعله (قوله لانها انشائية) قال الشارح يمكن انها صفة بتقدير القول أي مقولا فيه جزاء على ان التصل بالدعائية المعترضة شائع بخلاف المفسرة (قوله على الصحيح) وقيل منصوب على المخالفة فانها من عوامل النصب عند الكوفيين كما ذكروه في اسمية أفعل التعجب وقيل باستثنى مضمرا وقيل العامل السابق بواسطة الا أو بدونها ومن فروع هذا من سماه مفعولا دونه وقيل بان مضمرة والتقدير الا أن زيدا لم يقم وأورد أن المفتوحة مازالت تحتاج لعامل وقيل الامر كبة من أن المخففة ولا العاطفة فان نصب فبأن وان رفع فبلا وقال ابن الحاجب بالمستثنى منه بواسطة الا قال لانه ربما لا يكون هناك فعل ولا معناه والعمل موجود نحو القوم الا زيدا اخوتك قال الرضي وللبصريين ان يقولوا ان في اخوتك معنى الفعل أي ينتسبون اليك بالاخوة قال الشارح ومثل هذا الاعتذار لا يتأتى في مثل قولك هذه الاعيان الا هذه الخشبة حجارة قلت والنظر لمعنى الحكم أي يحكم عليها بالحجارة بعيد ثم ان الشارح أورد على جميع الاقوال الاتباع مع وجود عامل النصب و يمكن الجواب بانه عارضه عامل المتبوع وهو أقوى حيث قصد الاتباع قال أبو حيان والخلاف بين هذه الاقوال مما لا ثمرة له وانما كان الصحيح ما ذكره المصنف لان العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب والاستثناء تقوم بالا (قوله لا ضمير معه) والتزام تقديره أي منه أي من أفراد ٦٢ الاحد تكلف ركيك نعم أجيب بان الا تقوم مقام الرابط لدلالتها على ان ما بعدها مما قبلها فالضمير معها زيادة ربط واما صريح الثاني مثلا فلا قرينة على ربطه بخصوص ما سبق فافهم (قوله مخالف للبدل منه) اجيب بان الاتباع هنا لفظي فقط وقد عهدت المخالفة بين الصفة والموصوف مع انهما كالشيء الواحد مررت برجل لا قبيح ولا اثيم (قوله بانه) أي حرف العطف هنا (قوله ليس تاليها) أي العوامل (قوله بمنزلة غير)

هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية (الا) بالكسر والتشديد على أربعة أوجه أحدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الصحيح ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني أحد الا زيد كما في أكلت الرغيف ثلثه وانه مخالف للبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من أحرف العطف يلي العامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام أحد الا زيد (الثاني) ان تكون بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز في الا هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال الا زيد لم يصح اتفاقا وزعم المبرد أن الا في هذه الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم أن

التفريغ

قال الرضي أصل الا المخالفة ما بعدها لما قبلها في الحكم اثباتا ونفيا بقطع النظر عن المخالفة في الذات والصفات وأصل غير المخالفة في الذات نحو الحيوان غير الجماد أو الصفات نحو الابيض غير الاسود بقطع النظر عن المخالفة في الاحكام وقد يتعاوضان ومجيء غير بمعنى الا أكثر من مجيء الا بمعنى غير لان الاسم احمل للتصرف من غيره (قوله بها وبتاليها) أي لان المفيد للمغايرة مجموعهما وصرح غير واحد بحرفية الا هذه بل حكي عليه السعد الاجماع قال الشارح ولو قيل باسميتها ونقل اعرابها لما بعدها لكونها على صورة الحرف لصح (قوله أو شبهه) أي شبه الجمع المنكر وهو أمران الاول جمع معرف تعريفا لا يخرج عن معنى التنكير والثاني ما هو في معنى الجمع وسيمثل المصنف لذلك كله (قوله فلا يصح الاستثناء) أي لانه انما يكون من العام وانما صح الاستثناء في قوله تعالى انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط لكون المراد بالقوم المجرمين معرفة عامة بدليل انا أرسلنا الى قوم لوط فكانه قيل انا أرسلنا الى القوم الفلانيين الا آل لوط (قوله لم يصح اتفاقا) في نسخة حذف اتفاقا وهي ظاهرة وثبوتها يرد عليه أن عدم الصحة يتوقف على مقدمتين مختلف فيهما الاولى أن الجمع المنكر لا يعم وقد قال بعض الاصوليين بعمومه الثانية أن الاستثناء لا يكفي فيه صحة التناول بل لا بد من التناول بالفعل وخالف فيه المبرد الا ان يكون أراد اتفاق طائفة أو نزل المخالف منزلة العدم لضعفه وقد قيل وليس كل خلاف جاء معتبرا ٭ الا خلاف له حظ من النظر (قوله وزعم المبرد الخ) قال الشارح كيف هذا مع أن الآلهة جمع فكانه قيل لو كان فيهما جماعة من الآلهة فالواحد وهو الله تعالى ليس داخلا فكيف يستثنى وقد صرح الرضي بانه لو قيل ما جاءني رجال الا عمرو لم يصح قال والجواب ان المبرد يكتفي بصحة الدخول وان لم يدخل بالفعل ولك أن تقول بعد تسليم اجراء لو مجرى النفي كما

صرح به الشارح انما عليه الاشكال لانسلم أن الواحد لا يشمله الجمع المستغرق في سياق النفي كيف والتحقيق عند الاصوليين أن دلالة الجمع المستغرق على الواحد بالمطابقة وان أفراد الجمع آحاد كما هو موضح في المحلي ولو سلم كلامه وان أفراد الجمع جموع كان المفرد غير داخل ولا صالح للدخول فلا يتم جوابه (قوله ويرده الخ) يجاب بالتوسع في باب الاستثناء الا ترى وقوع التفريغ بعد أبى والاستفهام الانكاري نحو ويأبى الله الا أن يتم نوره ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يقع بعد ذلك أحد ولا ديار (قوله وابن الضائع) هو بضاد معجمة وعين مهملة على بن محمد بن على بن يوسف الكتاني الاشبيلي قال أبو حيان سمعت منه درسا من كتاب سيبويه وكان قد أخذ الكتاب عن الشلوبين وصنف شرح الجمل أمعن فيه وجمع بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن ولم يتزوج قط وكان مواظبا على الصلاة في الجماعة حسن الاخلاق توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وستمائة وأما ابن الصائغ باهمال أوله واعجام آخره فمن تلامذة أبي حيان شرح هذا الكتاب الى أثناء الباء الموحدة (قوله حتى تكون الا بمعنى غير) أي ٦٣ فالاستثناء الذي زعمه المبرد فاسد المفهوم كما سبق (قوله وليس كما قالا) الظاهر ان تشبيههم بالمثال ليس من كل وجه وان مرادهم بدل الله وحده وذلك صادق بآلهة هو أحدها فساوى ما قاله المصنف (قوله أنيخت) أي الناقة والبلدة تطلق على الصدر وعلى الارض كما في القاموس والبغام بضم الموحدة بعدها غين معجمة صوت الناقة وهو متعدد معنى كما قال الشارح فالوصف مخصص عملا بقاعدة المصنف (قوله سلمى) منادى والدهر متعلق بمحذوف خبر كان أي ثابتا في الدهر والصارم السيف القاطع والذكر الاصيل الجيد والبيت للبيد وقبله
قالت غداة انتجينا عند جارتها ٭ أنت الذي كنت لولا الشيب والكبر
فقلت ليس بياض الشيب عن كبر ٭ لو تعلمين وعند العالم الخبر
انتجينا بالجيم

التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد أجود كلام ويرده انهم لا يقولون لو جاءني ديار أكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا أي رجل مكان زيد أو عوض من زيد انتهى قلت وليس كما قالا بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بانه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص له وان خالفه بافراد أو غيره فالوصف مؤكد ولم أر من أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما فقد أقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة وتخرج الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا أي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله
أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة ٭ قليل بها الاصوات الا بغامها
فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله
لو كان غيري سلمى الدهر غيره ٭ وقع الحوادث الا الصارم الذكر
فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا أو شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى النفي كما يقول المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين أحدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها والثاني انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله الآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء وجعل

(قوله وهو لا يجري لو الخ) أي حتى يكون المفرد شبيها بالجمع لعمومه في حيز النفي (قوله لا يجوز حذف موصوفها) أي لانها متطفلة على غير في الوصفية (قوله ولا يجوز أن تنوب الخ) اعترض الشارح اطلاقه بالحذف لبعض مجرور من أو في نحو ومنا دون ذلك منا ظعن ومنا أقام أي فريق لو قلت ما في قومها لم تيثم ٭ يفضلها في حسب وميسم أي أحد وتيثم بكسر حرف المضارعة أصله تأثم وقدم جواب لو على الخبر والميسم بكسر الميم بعدها مثناة تحتية فمهملة مفتوحة الجمال والحسب المفاخر وأجاب الشمني بانه اتكل على شهرة استثناء هذين على ان النيابة لم توجد فيهما والمصنف نظر بها لوجودها في غير وان انتفى عن الاطلاق الحذف أيضا فافهم (قوله دانق) بكسر النون وقد تفتح وقد تشبع بالف سدس درهم ويلزم من رفعه درهم كامل لان الدرهم ستة دوانق فخالف ما بعد الا ما قبلها معنى ورجع الى باب عشرة الا درهم (قولهم مخالف الخ) أي لما سبق من عدم صحة الاستثناء فيهما (قوله تعذر الاستثناء)

كأنه لاحظ الحمل على الاصل ودفع اللبس (قوله من الشاذ) يمكن أنه استثناء على قصر المثنى وقيل باضمار يكون أي الا أن يكون الفرقدان ورد بانه ليس من موطن حذف الحرف المصدرى الا أن يجعل بالتبع وذكر فى البيت شذوذين آخرين وصف كل دون ما أضيفت اليه حيث لم يجر الفرقدان والفصل بين الصفة والموصوف بالخبر والفرقدان نجمان عند القطب الشمالى والبيت لحضرمى بن عامر صحابى تعلم على النبى صلى الله عليه وسلم سورة سبح فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى فقال له صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها (قوله كما بينت) أى لان ما بعد الا هنا موافق لما قبلها اذ المعنى وكل أخوين مفترقان (قوله على الاستثناء المنقطع) أى لكن من ظلم من غير المرسلين أو منهم من باب حسنات الابرار سيآت المقربين والانقطاع على هذا لكونه انتقالا لغرض آخر والا اقتضى ثبوت الخوف وانما هو دفع لما يتوهم من الخوف وأما الآية الاولى فالانقطاع فيها مبنى على تخصيص الناس بالمنصفين والحجة بالحق امان ٦٤ أريد مطلق ما تمسك به فمتصل وبعضهم جعله من باب ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم أى ان

من الشاذ قوله وكل أخ مفارقه اخوه ✽ لعمر ابيك الا الفرقدان
والوصف هنا مخصص لا مؤكد كما بينت من القاعدة (والثالث) ان تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع (والرابع) ان تكون زائدة قاله الاصمعى وابن جنى وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك الا مناخة ✽ على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا
وابن مالك وحمل عليه قوله
ارى الدهر الا منجنونا باهله ✽ وما صاحب الحاجات الا معذبا
وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان صحت روايته فتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها فى تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذى الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين أى شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب أو ما تخلص منه فنفيها نفى ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هى ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا ✽ (تنبيه) ✽ ليس من أقسام الا التى فى نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب أن ابن مالك على امامته ذكرها فى شرح التسهيل من أقسام الا ✽ (الا) ✽ بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض فأما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ✽ الى فهلا نفس ليلى شفيعها
فالتقدير فهلا كان هو أى الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور أقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف أى هى شفيعها ✽ (تنبيه) ✽ ليس من أقسام ألا التى فى قوله تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية أو ان المفسرة او المخففة من الثقيلة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهى بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان الخبر بمعنى الطلب بقرينة واتونى ومثلها الا يسجدوا فى قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفى فتكون الا بدلا من أعمالهم أو خبر المحذوف أى أعمالهم الا يسجدوا وللزيادة فتكون

كان للظالمين حجة معتد بها فعليكم حجة (قوله حراجيج) جمع حرجوج بضم المهملة الناقة الطويلة على وجه الارض والخسف الحقارة والذل (قوله منجنونا) هو الدولاب (قوله وانما المحفوظ) يشير الى جوازه وابن مالك (قوله جواب لقسم) ليكون حذف النافى مقيسا كما سبق ويحذف ناف مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع فى قسم (قوله غلط) كأنه أراد بالنسبة له شدة الشذوذ والا فلا يسمع هذا فى العرب (قوله أى شخصا) كأنه أراد الجنس ليصح الاخبار عن الجمع (قوله الاشكال) وهو أن تنفك الناقصة نفيها اثبات والاثبات لا يقع

بعده التفريغ ولو اكتفى بصورة النفى كما اكتفى بمعناه فى نحو قرأت الا يوم كذا ورد فصله بين العامل والخبر وتقديم ان الحال على عاملها المعنوى فانه حال من الضمير فى الخبر (قوله ذكرها فى شرح التسهيل) ليس ما فى شرح التسهيل نصا فى ذلك نعم هو موهمه فانه عرف المستثنى بالمخرج بالا قال واحترزت عن الا بمعنى ان لم ومثل بالآية أى فلا اخراج فيها (قوله ونبئت الخ) بعده أأكرم من ليلى على فتبتغى ✽ به الجاه أم كنت امرأ لا اطيعها وهما لقيس بن الملوح (قوله أى الشان) وحذف ضمير الشأن وان سبق للمصنف منعه لوضعه لما كيد المنافى للحذف تبعا للكان (قوله المفسرة) أى لان الكتاب فيه معنى القول دون حروفه (قوله بدل من الكتاب) ومعنى وانه بسم الله انه ملتبس به واقتبس بيانا لصيغته (قوله بمعنى الطلب) لانه انما كتب لهم بالنهى عن العلو (قوله التشديد) ما من خفف فاستفتاحية والمنادى محذوف أى الا يا هؤلاء اسجدوا (قوله أعمالهم) والجمع لتعدد عدم السجود بتعدد الاشخاص

و يحتمل أنه علة لزين أى لئلا يسجدوا (قوله مخفوضة) يحتمل الجزم بالنصب مفعولا له عامله زين على حذف مضاف أى مخافة أن يسجدوا (قوله انتهاء الغاية) الاضافة لادنى ملابسة أى انتهاء الشئ بغايته (قوله الى الليل) غاية للصيام لان الاتمام لا امتداد له الا أن يضمن معنى الادامة (قوله من أوله الى آخره) القرينة هنا العرف فانه دل على استعمال ذلك فى معنى الشمول والعموم (قوله الى الليل) القرينة من الشرع أن الصوم لا يكون ليلا (قوله الى ميسرة) القرينة تعليق الانتظار أولا على العسرة فينتفى بانتفائها (قوله من الجنس) نحو سرت فى هذا النهار الى وقت العصر بخلاف الى الليل (قوله لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول) أى ان قرائن عدم الدخول أكثر (قوله الذود من ثلاثة الى عشرة) أى القليل مع القليل كثير قال الشارح والظرف حال من محذوف اى أعنيه مع الذود اذ لا يكون من المبتدا (قوله ولا يجوز الى زيد الخ) مما صرح به أصحاب هذا المذهب لانهم اشترطوا الجمع فى معنى علق بالشيئين كالنصر فى الحوار بين مع الله وليس ثم ما يجمع المال وزيدا وخرجت الى هذه على الانتهاء فى الضم (قوله ما يفيد حبا أو بغضا) أى من خصوص المادتين أما أشهى الى فيأتى للمصنف أنها بمعنى عند ولينظر ما وجه التفرقة (قوله انهى حمده) والمراد لازمه من الاخبار بالنعم (قوله فلا تتركنى) هو للنابغة الذبيانى يخاطب النعمان بن المنذر منها أتانى أبيت اللعن انك لمتنى ٦٥ ✽ وتلك التى أهتم منها وأنصب

ان لا مخفوضة بدلا من السبيل أو مختلفا فيها أمخفوضة هى أم منصوبة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون ✽ (الى) ✽ حرف جر له ثمانية معان (أحدها) انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم أتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره أو خروجه نحو ثم أتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد (والثانى) المعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى من أنصارى الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من ثلاثة الى عشرة ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال (والثالث) التبيين وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب الى (والرابع) مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية أى منته اليك ويقولون أحمد اليك الله سبحانه اى انهى حمده اليك (والخامس) موافقة فى ذكره جماعة فى قوله
فلا تتركنى بالوعيد كاننى ✽ الى الناس مطلى به القار أجرب
قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف أى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلى معنى مبغض قال ولو صح مجىء الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة (والسادس) الابتداء كقوله
تقول وقد عاليت بالكور فوقها ✽ أيسقى فلا يروى الى ابن أحمرا
اى منى (السابع) موافقة عند كقوله
أم لا سبيل الى الشباب وذكره ✽ أشهى الى من الرحيق السلسل

✽ حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ✽ أبيات البديع ومنها ✽ ولست بمستبق اخا لا تلمه الخ ومنها فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب فان أك مظلوما فعبد ظلمته وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب (قوله ويمكن الخ) قيل انما عبر بيمكن لاحتمال تأويل الجمع معنى الضم أى ليضمكم الى جزائه ولعل الاولى أنها بمعنى اللام أى لجزائه (قوله بالقار) أى بالزفت والاولى ان الى بمعنى عند (قوله تقول) أى الناقة بلسان الحال والكور الرحل والسقى بمعنى الركوب مجازا (قوله أم لا سبيل الخ) هو لابى كبير بالموحدة عامر الهذلى جاهلى يصف تابط شرا وقد تزوج أمه وتابط شرا صغير فتنكر له لما رآه يكثر الدخول على أمه وخافه أبو كبير فقالت له امه اقتله فتحيل فى قصة طويلة فلم يمكنه منها ولقد سريت على الظلام بمغشم ✽ جلد من الفتيان غير مهبل ممن حملن به وهن عواقد ✽ حبك الثياب فشب غير مثقل حملت به فى ليلة مذؤودة ✽ كرها وعقد نطاقها لم يحلل فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ✽ سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ما ان يمس الارض الا منكب ✽ منه وحرف الساق طى المحمل واذا نظرت الى أسرة وجهه ✽ برقت كبرق العارض المتهلل المغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذى لا يتحامى عن شئ والمهبل كثير اللحم والحبك الخيط الذى يشد به الثياب ومذؤودة مذعورة وزنا ومعنى يقال اذا حملت المرأة وهى مذعورة فاذكرت جاءت به ما لا يطاق وقيل يشبه أباه كان شهوتها الا غاب عليه وحوش الفؤاد بضم المهملة وآخره معجمة حديد الفؤاد ومبطنا ضامر البطن وسهدا بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان واسناد النوم لليل مجاز وطى المحمل نصب على المصدر على حد له صوت صوت حمار قال سيبويه صار ما ان يمس الخ بمنزلة له طى أى عند النوم والمحمل حمالة السيف ✽ أخرج أبو نعيم فى الدلائل والخطيب وابن عساكر

بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال مالك بهت قالت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره حيث يقول واذا نظرت الخ (قوله وفيه نظر الخ) أجاب ابن الصائغ بان الياء متحركة بالضمة وانما سكنت للاستثقال ورده الشمني بان الاعراب عارض أي وشرط التحريك هنا الاصالة كما في الخلاصة لكن سبق منا ان التجرد لازم للمضارع أول وجوده فلا يعقل له حالة وقف ولا عروض الاعراب فتأمل * (خاتمة) * تأتي الى اسما مفردا الا لاء النعم وفعلا مسندا للاثنين أو مو كدا بالخفيفة من وأل بالهمزة كوعدا اذا الجاذكره ٦٦ السيوطي (قوله الا قبل القسم) وعوام مصر يحذفون المقسم به ويقتصرون على الواو وربما ألحقوها

(والثامن) التوكيد وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمن تهوى معنى تميل او ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال في رضي رضا وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل (اى) بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبؤنك احق هو قل اى وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدهما (اى) بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك قال الشاعر

الم تسمعي اى عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات لهن هدير

وفي الحديث اى رب وقد تمد الفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد اى ذهب وغضنفر اى اسد وما بعدها عطف بيان على ماقبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المستوفي والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتقع تفسير الجمل ايضا كقوله

وترمينني بالطرف اى انت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا اقلي

واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اى سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان أي فتحت التاء فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اذا كنيت بأي فعلا تفسره * فضم تاءك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره * ففتحة التاء أمر غير مختلف

(أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة أوجه شرطا نحو أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهاما نحو أيكم زادته هذه ايمانا فبأي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله

تنظرت نصرا والسماكين أيهما * علي من الغيث استهلت مواطره

وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد التقدير لننزعن الذي هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون أن أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا أحدهما فانه يسلم انها تعرب اذا أفردت فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت

هاء السكت أو فتحوا الهمزة (قوله وفتحها) وان كان أصل التخلص من السكونين الكسر لانهم حافظوا على تفخيم اسم الجلالة كما في الم الله (قوله على غير حدهما) أي الجائز وهو أن يكون الاول لينا والثاني مدغما نحو ولا الضالين (قوله عبد) منادى مرخم والبيت لكثير عزة وبعده

بكين فهيجن اشتياقي ولوعتي * وقد مر من عهد اللقاء دهور

(قوله وقد تمد ألفها) قال السيوطي حقه ان يجعل هذه حرفا مستقلا كما سبق في الهمزة الممدودة والمقصورة قال والممدودة للبعيد بلا خلاف (قوله ولو جئت باذا) أي بعد تقول كما هو الموضوع وبعد أقول تضم فان كان العامل مبنيا للمجهول جاز الوجهان بحسب المعنى فانه الاس (قوله كنيت) أي ذكرته خفيا فهو من الكناية

اللغوية وبأي متعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده أي مفسرا له بأي والباء في باذا للمعية لانها ليست آلة تفسير (قوله الخندق واستفهاما) من فروعه التعجب كما سبق نحو سبحان الله أى رجل زيد فاندفع قول السيوطي ان المصنف أهمله (قوله نصرا) هو ابن سيار ملك العراقين والبيت للفرزدق والسماكان نجمان الاعزل وهو من منازل القمر والرامح ولبعضهم لا تطلبن بغير حظ رتبة * ١
قلم الاديب بغير حظ مغزل سكن السما كان السماء كلاهما * هذا له رمح وهذا أعزل والاعزل من لا سلاح له قال وقد أدركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل (قوله وخالفه) راجع لخصوص الآية لا لاصل الموصولية (قوله فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت) اى مع أن الاضافة من خصائص الاسماء فتضعف شبه الحرف وتكلف أجوبة باردة لا تقنع

(قوله الخندق) في الشرح انه خندق الكوفة لا البصرة كما يتوهم (قوله وجملة الاستفهام مستأنفة) الظاهر انه على هذا استفهام انكاري بمعنى النفي (قوله مختص بافعال القلوب) رد على يونس وتعقب بأن يونس لا يخصه بها نعم المعنى على التعليق غير ملتئم اذ لابد فيه من الارتباط المعنوي (قوله لا يجوز لاضربن الفاسق الخ) أي لم يسمع مثل هذا التركيب وهذا رد على الخليل وفارق حذف المبتدا في المثال لا يجدي (قوله لم يثبت زيادة من في الايجاب) يعترض بمثل ما سبق في الرد على يونس فان الكسائي والاخفش كما صرح به المصنف قيل يريان زيادتها في الاثبات فان صح الجواب بان المراد أنه لم يسمع زيادة من في الاثبات وان مذهبهما لا صحة له أجيب بنظيره فيما سبق (قوله ولا يجوز حذف المجرور الخ) انظره مع ما اشتهر من نظيره أعني على بئس العير وما ليلي بنام صاحبه (قوله مع أن الضمة اعراب) قال الشارح لم يصرح بذلك الزمخشري قال واعرابها مع حذف صلتها باطل على القول المختار وفي الشمني في أول التكلم على الآية نقل الرضي عن سيبويه ان الاعراب لغة جديدة أيضا وفي الالفية وبعضهم أعرب مطلقا (قوله وفيه تعسف) أي بكثرة الاعتبارات وان وافق كل منها القياس (قوله ولا أعلمهم استعملوا الخ) الظاهر ان هذا مجرد حكم من أحكام ٦٧ أي فلا يناسب سوقه في البين (قوله

الخندق الى مكة أحدا يقول لاضربن أيهم قائم بالضم اه وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبر ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الفريق الذي يقال فيهم أيهم أشد وقال يونس هو الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما في لنعلم أي الحزبين أحصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة ومن زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرد أقوالهم ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل

يروى بضم أي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب فقدر وا متعلق النزع من كل شيعة وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان أيا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم أشد مبتدا وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأي وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان أيا لا تكون موصولة اصلا وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني (والرابع) ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أي رجل أى كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اى رجل (والخامس) ان تكون وصلة الى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل وزعم الاخفش ان أيا لا تكون وصلة وان أيا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا في

وسيأتي ذلك عن ثعلب) الذي يأتي له عن ثعلب نفي الموصولية من أصلها نعم هو في ضمنه (قوله برسم الضمير الخ) أي في المصحف يقال هو كثيرا ما يخرج عن القياس فلا يتمسك به ويأتي له نحو ذلك في رسم تاء لات متصلة بالحين (قوله لم يسمع الخ) لا يلزم من ذلك نفي الموصولية من أصلها (قوله وصلة الى نداء ما فيه أل) أي متوصلا بها الندائه وذلك انه لا يجمع بين أل وياء النداء الا في الجلالة أو العلم المحكي عن جملة نحو الرجل قائم مسمى به أو في الضرورة لان كلا من حرف النداء وأل أداة تعريف على ما فيه وهم يكرهون اداتين

لمؤدى واحد فاقتحمت أي لتكون هي المنادى ظاهرا والمحلى بأل صفة لها ويرد انه جامد ويجاب بانه مؤول بالمتصف بالرجولية وقال الاخفش هو بيان وهو المقصود في الحقيقة بالنداء وقد ينوب عن المحلى بأل اسم موصول أو اسم اشارة في كونه صفة لأي نحو يا أيها الذي يقوم ويا أيهذا كما يتوصل باسم الاشارة لنداء ما فيه أل أيضا نحو يا هذا الرجل (قوله وان أيا هذه هي الموصولة الخ) يرد عليه أنها لو كانت موصولة لكانت شبيهة بالمضاف لانها اتصل بها شيء من تمام معناها وهو الصلة وأجاب عنه الرضي بانه لوحظ بناؤها قبل دخول يا فدخلت يا على اسم مبني على الضم فلم تغيره ورده الشارح بان البناء انما هو عند الاضافة وحذف الصدر والواقعة في النداء غير مضافة انما وصلت بها ها التنبيه عوضا عن الاعراب (قوله وله أن يجيب عنهما الخ) منع الشارح لزوم الاسمية بان ابن مالك في شرح التسهيل ذكر انها توصل بالجملة الفعلية وبالظرف نحو يعجبني التهجد ولا سيما عند زيد ويعجبني كلامك ولا سيما تعظ به ويمكن الجواب بان الكلام في التزام الوصل بجملة اسمية ولو في تركيب مخصوص كالنداء في أي ورفع ما بعد سيما وان كان لا يلزم في تركيب آخر كما في قولك يعجبني أيهم يضرب وكالمثال الذي ذكره ابن مالك وقد أشار لذلك الشمني فتدبره (قوله البتة) معمول لما في معنى غير

من النفي والتاء للوحدة أي ينتفي الذكر انتفاء مقطوعا به قطعا واحدا لا تردد فيه أي لفظا ومعنى وقد أجاد الشارح في التعليق في رده على من جعل همزتها قطعا (قوله والحكاية) هي من فروع الاستفهامية كما في الالفية (قوله سوالف) جمع سالفة وهي صفحة العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والقلت بفتح القاف وسكون اللام آخره مثناة النقرة والترقوة بفتح أوله العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق وأي بالرفع على التعليق وزرود بفتح أوله موضع كاللوى بالكسر والمراد بين أماكن اللوى فاماكن زرود على حد بين الدخول فحومل (قوله لاضافتها الى نكرة) أي والموصولة لا تضاف الى نكرة وبحث في ذلك بعضهم بان تعريفها بالصلة كبقية الموصولات لا بالاضافة انما المقصود من اضافتها بيان الجنس المستعملة هي فيه وذلك حاصل باضافتها النكرة فلم لا تضاف لها وأجاب بان اضافتها النكرة يوهم تنكيرها بحسب الظاهر فيدافع تعريفها (قوله ولا شرطية) عطف على موصولة المتعلق ببيت أبي الطيب وظاهر انها لو كانت شرطية لكان فعل الشرط سررتني ولم ترعني جوابه ونفي الروع هو التأمين فظهر قوله لان المعنى حينئذ الخ (قوله بعكس المعنى المراد) يعني نقيضه اذ المراد كما سيأتي ان سررتني رعتني (قوله والجملة الاولى) هي سررتني وظرفها هو أي يوم لان اسم الاستفهام له حكم ما يضاف اليه وهو معمول ٦٨ لسررتني (قوله الآية) أشار به الى أن الحذف ليس مع خصوص تجزي بل كذا الاوصاف

النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول أي يا هذا وجاءني رجلان فتقول أيان وجاءني رجال فتقول أيون * (تنبيه) * قول أبي الطيب

أي يوم سررتني بوصال * لم ترعني ثلاثة بصدود

ليست فيه أي موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة قال أبو علي في التذكرة في قوله

أرأيت أي سوالف وخدود * برزت لنا بين اللوى فزرود

لا تكون أي فيه موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتني يوما بوصالك آمنتني ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم أكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا ورعتني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها الان له الصدر والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس الآية أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي يوم سررتني غير رائع لي أو غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين أولا محل لها على ان تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه بعد والمحققون في الآية على ان الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتني لخلو ترعني من ضمير ذي الحال * (اذ) * على أربعة أوجه أحدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها أربعة استعمالات أحدها أن تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا والثاني أن تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب

بعده والتقدير واتقوا يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيأ ولا يقبل منها فيه عدل ولا تنفعها فيه شفاعة ولا هم ينصرون فيه لانه لا يكفي عائد واحد الا في خصوص العطف بالفاء (قوله حال مقدرة) لان الاخافة الواقعة في ثلاثة أيام غير مقارنة لزمن السرور بل بعده كما سبق في تقدير العائد قال الشارح يحتمل أن الحال مقارنة على معنى لم تخفني حال السرور بصدود يقع في ثلاثة أيام ثم قال في آخر العبارة فتأمله ووجه التأمل أنه مبني على أن ثلاثة معمول لصدود مع ان معمول المصدر لا يقدم عليه وجوابه التوسع في الظرف ولك أن توجه المقارنة بان ثلاثة معمول لترعني على أنه مفعول به توسعا بحذف الجار على حد يخافون يوما وقوله بصدود صفة لثلاثة وباؤه للملابسة والمعنى لم تسرني بوصال يوما الا وتخيفني وقت السرور من ثلاثة أيام ملتبسة بصدود ستأتي في المستقبل ومبنى عدم المقارنة على أن ثلاثة ظرف لترعني على (قوله وفيه بعد) أي في الآية والبيت أما في الآية فلان حذف العاطف لم يثبت في السعة بيقين فلا ينبغي حمل الآية عليه مع أنه متعدد في مواضع منها وأما البيت فهو وان كان ضرورة يجوز فيه ما ذكر الا أن التخريج متى أمكن على شائع فهو أولى وأيضا تقدير العاطف يوهم أن الجملة الثانية عطف على جملة الاستفهام المراد منه النفي وليس النفي مسلطا عليه مع أن القصد عطفها على مدخول النفي وتسليط النفي عليها ونفي النفي اثبات (قوله لخلو ترعني من ضمير ذي الحال) قال الشارح يمكن تقديره بان يقال لم ترعني ثلاثة بصدود منك (قوله أربعة استعمالات) في نسخة حذف التاء من أربعة كأنه جعل استعمالات جمع استعمالة أو رأى أن الاستعمال بمعنى الحالة (قوله اذ أخرجه) ظرف لنصره وأسند الاخراج الى الكفار لانهم لما هموا باخراجه اذن الله له في الخروج فكأنهم أخرجوه (قوله والغالب الخ) فيه تعريض بأبي حيان قال كما في حاشية السيوطي الذي أذهب اليه أن استعمال اذ مفعولا بها لا يجوز اذ لا يوجد

من كلامهم نحو أحببت اذ قدم زيد ويخرج ما ورد على ما سينسبه المصنف للجمهور (قوله بتقدير اذكر) قال الشارح الهمزة في نحو هذا أصلها وصل فلما جعل اسما للفظه صارت قطعا الان همزات الوصل في اسماء محفوظة ليس هذا من مواضعها ولا يخفى امكان استصحاب الاصل وحكايته (قوله واذ قال ربك) على هذا هو عطف على محذوف أي اشكر نعمة خلق ما في الارض والسماء واذكر الخ ويحتمل أنها ظرف لقالوا المتأخر فالجملة عطف على هو الذي الخ عطف اخبار على اخبار (قوله بالمكلفين) كأنه اشارة الى أن المعنى اذكر يا من يتأتى منه الذكر ويمكن تصحيح هذا الوهم بأنه ظرف مجازي والمراد تذكر في هذا الوقت وتأمل في شأنه فليتأمل (قوله صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ) تقول أكرمتني فاثنيت عليك حينئذ وهذا صالح للسقوط بان تقول فاثنيت عليك اذا كرمتني ان قلت كذلك اذ تصلح للسقوط بأن تقول حين أكرمتني فالصالح للسقوط أحدهما لا بعينه فلاي شئ خص المضاف بصلاحيته للسقوط وعلى فرض ارادة التخصيص كان ينبغي أن يعكس لان الثواني هي التي توصف بالزيادة والاوائل وقعت في مركزها فالجواب أن اذ لما لاصقت الجملة المخصصة وأضيفت اليها كانت أحق بالاصالة ثم ان ابن مالك جعل الاضافة هنا من اضافة المؤكد للتأكيد قال الشارح والظاهر أنهما من اضافة العام للخاص كشجر اراك لان الثاني مخصوص بالجملة وأما الرضي فاخرج الكلام من باب الاضافة الى باب البدل قال لان قولك حين وقت كذا غريب الاستعمال مستهجن ٦٩ المعنى بخلاف قوله تعالى بعد اذ أنتم

على المذكور في أوائل القصص في التنزيل ان تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ أو غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور أن اذ لا تقع الا ظرفا أو مضافا اليها وأنها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف أي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان تكون اذ في محل رفع كاذا في قولك أخطب ما يكون الامير اذا كان قائما أي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه أن اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه أن يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه اذ تارة واذا أخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به هكذا والمشهور أن حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك

مسلمون اذ معناه بعد ذلك الوقت وأما قوله تعالى يوم الوقت المعلوم فذكر أبو علي أن المراد بالوقت الوعد ولا يجوز أن المراد به الاوان قال لان تركيب يوم الاوان ليس بالجيد قال الرضي الذي يبدو لي ان هذه الظروف التي كانها في الظاهر مضافة الى اذ من قولك وقتئذ وساعتئذ وحينئذ ليست بمضافة اليها بل الى الجملة المحذوفة الا أنهم لما حذفوا الجمل لدلالة السياق عليها وأرادوا ان يعوضوا عنها التنوين لم يحسن لحاق التنوين لهذه الظروف لانها ليست لازمة للاضافة معنى فلو لحقها التنوين لم يعلم انه للعوض بل هو في بادئ الرأي للتنكير فابدلوا من هذه الظروف ظرفا صالحا لجميع الازمنة ملازما للاضافة معنى بدل كل وألحقوه التنوين لتعوده بحذف جملته المضاف اليها وتعويض التنوين عنها فكأن التنوين اللاحق له لاحق للظروف المبدل منها لان بدل الكل قائم مقام الاول مرادف له معنى فكأنه هو والزم اذ الكسر لالتقاء الساكنين (قوله الى مفعول) الاوضح نسخة التعريف أي المفعول قبل الحذف ومحذوف صفة لمضاف (قوله منه اذ بعث) فهي ظرف لمبتدأ مؤخر دل عليه الخبر المقدم ويحتمل ان التقدير بعثه اذ بعث فدليل المحذوف ما أضيف له الظرف (قوله في محل رفع) اي بجعل الوقت من المن مبالغة (قوله كاذا) تنظير في احتمالي النصب والرفع على الخبرية ومبنى هذا الكلام على انهما من الظروف المتصرفة (قوله ولا نعلم بذلك قائلا) حكاه الشمني عن بعضهم وقال الشارح لا مانع منه حيث جاز خروجها عن الظرفية ولا يحتاج الى سماع بخصه (قوله لانهم يقدرون الخ) تعليل لما أفاده الكلام السابق من أنه يجوز ابدال اذا باذ والمعنى المراد هو المضي والاستقبال وقد يقال الزمخشري لاحظ مطلق التنظير في الوجهين واتحاد شخص الظرفين غير لازم (قوله ثم ظاهره الخ) قال الشارح يمكن أن الزمخشري أشار الى هذا حيث لم يقل قولهم أي العرب وانما قال قولك أي في تقديرك (قوله والمشهور الخ) قال الشارح يقتضي أن في الوجوب خلافا وليس كذلك الا أن يريد بالمشهور المعروف بينهم وان كان متفقا عليه وفي حاشية

السيوطي الخلاف وان ابن الحاج قال بعدم الوجوب في نقده على ابن عصفور كما في ارتشاف أبي حيان (قوله لدخول حرف التنفيس) قد يقال غاية مفاد حرف التنفيس أنه مستقبل في الواقع ولابد ثم لا مانع من تنزيل هذا المستقبل منزلة الماضي كما أفاده الشارح (قوله اذ ظلمتم) فهو تعليل لنفي النفع المأخوذ من لن أي لعظم الحال لا ينفع التأسي ولا التسلي ولا التعاون كما يقال المصيبة اذا عمت هانت لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (قوله قولان) قال الشارح يلزم الثاني أن اذا في نحو اضرب زيدا اذا أساء تعليلية ولا قائل به (قوله فانه لو قيل الخ) تعليل لمحذوف مفهوم مما قبله أي ينتفي السؤال على الاول وأما على الثاني فتوجه لانه لو قيل الخ فراده بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويبقى اشكال الخ قدر زائد عليه وفاقا للشمني وخلافا للشارح وكان الاوضح حذف قوله وانما يرتفع الخ ويقول ويرد على الثاني أنه لو قيل الخ (قوله لم يكن التعليل مستفادا) اى ومقتضى الثاني استفادته من قوة الكلام (قوله زمني الفعلين) الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه ٧٠ الدنيا والفعل المعلل من حيث عدمه وهو النفع وزمنه الآخرة واختلاف الزمن يمنع التعليل وفي الحقيقة يمنع التمام الكلام من أصله كما أشار له قوله ويبقى اشكال الخ (قوله لاختلاف الزمانين) اى ولا يصح اشتمال ولا غلط (قوله لا يعمل في ظرفين) أي لان العامل لا يعمل في ظرفين زمانيين ليس احدهما تابعا للآخر ولا مندرجا فيه مع ان النفع ليس واقعا في وقت الظلم (قوله الاحرف الخمسة) الاولى الستة لتدخل المفتوحة التي الكلام فيها وكانه رأى أنها عين المكسورة كما تخفض الكلمة وتنصب وقد سبق أن سيبويه أسقط عدها لذلك لكن هذا التعليل مغن عن قوله ولان معمول الصلة الخ وبالعكس وذلك ان سبب عدم تقدم معمول خبر المفتوحة كونها حرفا مصدريا ومعمول صلته لا يتقدم عليه وأما سبب عدم تقدم معمول بقية أخواتها فكونها لها الصدر هكذا حقق دم وأجاب الشمني بانه يمكن أن سبب المنع حملها على أصلها المكسورة أو ضعفها في العمل فلا يتصرف في معمولها ولا في معموله (قوله واذ لم يهتدوا الخ) هذه الآية كآية الكهف ان جعلت اذ فيها معمولة لما بعد الفاء لزم عمل ما بعد الفاء فيما قبلها فاما أن يقال يتوسع في الظرف أو يقدر العامل كما قال الزمخشري والفاء عاطفة على المقدر أي واذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فسيقولون واذ اعتزلتموهم تباعدوا عنهم فأووا (قوله مثلهم) بالنصب والقصيدة للفرزدق في عمر بن عبد العزيز لما ولي المدينة مطلعها تقول لما رأتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والخفر أصدرهموم لا يقتلك واردها فكل واردة يوما لها صدر (قوله الاعشى) هو ميمون بن قيس فحل كبير السن أدرك الاسلام ولم يوفق له والاعشى من الشعر اجماعة والسفر واحده سافر كصحب وصاحب (قوله وانما يصح ذلك كله الخ) قال الشارح عدم الصحة في الآيتين قد يظهر للتنافي بين المضي والاستقبال لا في

المشهور أن اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم أخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر والوجه الثاني ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في أعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم أن يكون بمنزلة اذا (والثالث) ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ أساء وأريد باذ الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال في الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وقوله

فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

وقول الاعشى

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

أي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بأن اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال أبو الفتح راجعت أبا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكأن اليوم ماض أو كأن اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ

ظلمتم

البيتين وهو مسلم في البيت الثاني لجواز أن قوله اذ مضوا ظرف لما تعلق به الجار والمجرور قبله وأما الاول فجعله ظرفا لا عاديقتضي كما قال الشمني أنهم قبل ذلك لم يكونوا قريشا الا أن يقال لما ذهبت عنهم النعمة كانهم لم يكونوا قريشا حتى عادت لهم (قوله بعد بيننا الخ) كأن الاصمعي يرى وقوعها بعدهما غير فصيح لكثرة مجيء جوابهما بدونها ورد عليه الرضي بان الاكثرية تقتضي انه أفصح وهذا لا ينافي أن غيره فصيح أيضا كيف وقد سمع ذلك من كلام البلغاء وأصل بين مصدر بان اذا تفرق ثم استعملت استعمال الظروف زمانية ومكانية ولا تضاف الا لمتعدد فاصل قولك جلست بين زيد وعمرو وأتيت بين الظهر والعصر جلست مكان تفرق زيد وعمرو أي المكان الواقع بينهما وأتيت زمن تفرق الظهر والعصر أي الزمن الذي يفصل بينهما فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ثم لما أرادوا أن يضيفوها الى الجملة مع كونها لازمة للاضافة للمفرد وكانت الاضافة الى الجملة كلا اضافة لعدم تأثيرها في لفظ المضاف اليه أوصلوها أحد الامرين ما التي شأنها الكف فكانها كفتها عن الاضافة أو الالف مشبعة عن الفتحة لانها أيضا تفيد قطع ما قبلها في الوقف مبدلة عن تنوين اثر فتح أولا كالظنونا ثم هي بعد ظرف زمان فقط لانه ليس لنا مكان يضاف للجملة غير حيث وان تأملت ما سبق أغناك عن اضمار ازمان بعدها اذا أضيفت للجملة كما قيل (قوله استقدر ٧١ الله الخ) هو لبعض بني عذرة وقبله

يا قلب انك من أسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير قد بحت بالحب ما تخفيه من أحد حتى جرت لك اطلاقا محاضير تبغي أمورا فما تدري أعاجلها أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير وبعده وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير يبكي عليه غريب ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور حتى كان لم يكن الا تذكره والدهر أيتما حال دهارير والاطلاق جمع طلق كسبب وأسباب وهو الشوط والمحاضير جمع محضير وهو الفرس الكثير العدو وتعفوه تصيره عافيا فانيا والاعصار ريح معلوم حكى الحريري في درة الغواص وغيره أن عبيدا الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية وهو خليفة بالشام فقال له حدثني بأعجب ما عندك فقال شيء سمعته أو شيء رأيته قال بل ما رأيته قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من أسماء الابيات فقال لي رجل منهم أتعرف من يقول هذه الابيات قلت لا والله الا اني أرويها منذ زمن فقال والذي تحلف به ان قائلها لصاحبنا الذي دفناه وأنت الغريب تبكي عليه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرهم بموته فعجبت من قوله كانه ينظر الى جنازته وقلت ان البلاء موكل بالمنطق فذهب مثلا (قوله أو حرف توكيد أي زائد) لعله لم يرد الزيادة المعهودة وانما أراد أنها مؤكدة للمفاجأة المأخوذة من الفاء أو بينما والا فلا وجه لجعلها للمفاجأة (قوله فقال ابن جني الخ) كان المعنى عنده دارت مياسير في الوقت أو في المكان (قوله يدل عليه الكلام) أي صادف اليسر بينما العسر (قوله ما يلي بين) أراد به الخبر المقدر أو المذكور لان المبتدأ قد يكون جامدا والظاهر أن اذ على هذا بدل أيضا ويتعين زمانيتها اذا أبدلت من الزمان (قوله وحملت عليه الآية) يعني آية الزخرف السابقة حتى يصح الاعتراض الذي ذكره آخر الكلام (قوله ابن الشجري) الظاهر ان كلامه بنفس القول بالزيادة في الفجائية وقد سبق فلا حاجة لذكره هنا

ظلمتم وعليهما أيضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قلناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز في الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز أن تكون ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين أو الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف (والرابع) ان تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا أو بينما كقوله

استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

وهل هي ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف توكيد أي زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما أنا قائم اذ جاء زيد بين أوقات قيامي مجيء زيد ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين أنا قائم حين جاء زيد وذكر لاذ معنيان آخران أحدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما أنا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة أعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى

(قوله الاضافة) الظاهر أنه بالرفع فاعل لان الاضافة لازمة لاذ فوجد مع غيرها أيضا وجوز الشارح العكس والمعنى ان اذلا توجد بدون الاضافة (قوله ان البدل يتكرر) لو جعلت الثالثة بدلا من الثانية لم يكن تكرار وأما القول بان البدل من البدل تناقض لاقتضائه أنه مقصود وفي نية الطرح فجوابه اختلاف الجهة فانه مقصود باعتبار الاول وفي نية الطرح من حيث ما بعده نحو أعجبني زيد داره رحبتها ولا حاجة لما أطال به الشمني هنا (قوله بوهم الفعل) فيتوهم أن ثاني اسم فاعل من ثنيت (قوله أفنانا) معمول منقلب جمع فنن وهو الغصن الملتف أوفن وهو النوع والضرب قيل البيت لابن المعتز وليس ممن يستشهد به (قوله والتقدير اذذاك كذلك) الاوضح ان التقدير اذذاك حاصل مثلا وما قدره المصنف يرجع لذلك بجعل اسم الاشارة في قوله كذلك لما في الواقع والواقع بعد اذ لوجود الليالي والتلبس بها او جملة والعيش الخ حال من فاعل مضين (قوله مثل كافر وكفار) اختيار هذا التمثيل فيه لطيفة لان الاخطل نصراني كما سبق (قوله ونحن) ٧٢ ولا يظن فيه الاضافة لمفرد الا على استعارة ضمير الرفع لضمير الخفض (قوله لانه زمان الخ) قال

كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل ❊ (مسئلة) ❊ تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ أنتم قليل أو فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من أهلك أو فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي أنعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف أن البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة أشار الى ذلك أبو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوهم الفعل وأيسر رواتحه وقد يحذف أحد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له انها أضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليال قد مضين لنا ❊ والعيش منقلب اذذاك أفنانا

والتقدير اذذاك كذلك وقال الاخطل

كانت منازل ألاف عهدتهم ❊ اذ نحن اذذاك دون الناس اخوانا

ألاف بضم الهمزة جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك مبتدآن حذف خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متآلفون اذذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له أو للخبر المقدر أو الحال من اخوانا محذوفة أي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتأخره فهو كقوله ❊ لمية موحشا طلل ❊ ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء

كأن لم يكونوا حمى يتقى ❊ اذ الناس اذذاك من عزبز

اذ الاولى ظرف ليتقى أو لحمى أو ليكونوا ان قلنا ان لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من

الشارح يمكن أنه خبر بتقدير مضاف والاصل اذ اتلافنا اذذاك على حد اليوم خمر على انه قد يدعى الصحة بلا تقدير من باب نحن في شهر كذا وتعقبه الشمني بأن الصحة في المجرور بفي (قوله ودون اما ظرف له) يحتمل أيضا أنها حال من مفعول عهدتهم (قوله موحشا) من منع مجيء الحال من المبتدا جعله حالا من ضمير الخبر قبله وتمامه ❊ يلوح كأنه خلل ❊ بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بطانة مخططة يغشى بها جفان السيوف وهي أيضا سيور تلبس ظهور القسي كذا للشمني والسيوطي ورد على الشارح في روايته بفتح الجيم قال وهو مشترك بين الحقير والعظيم والبيت لكثير عزة وانشده الزمخشري وابن الحاجب وآخرون كما في حاشية السيوطي لعزة موحشا طلل قديم ❊ عفاه كل اسحم مستديم والجملة (قوله لا زمان) اى حتى يمتنع حاليته من اسم العين كخبريته على انا لم نجعله حالا هنا وانما جعلناه ظرفا للحال (قوله التجاور) بالراء المفهوم من المنازل والاخوان (قوله الخنساء) بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة الصحابية اسمها تماضر وخنساء لقب كأنه من الخنس وهو انخفاض في الانف ام العباس بن مرداس الصحابي ذكر ابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها و يعجبه شعرها و يقول هيه يا خناس ❊ اجمع اهل العلم بالشعر على انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكان بشار يقول ليس لشعر النساء من المتانة ما للرجال قيل له وكذلك تقول في الخنساء قال اما الخنساء فكان لها اربع خصى حضرت حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فقتلوا فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطيها ارزاق اولادها الاربعة حتى توفي (قوله عز) اى غلب و بز سلب

(قوله على حرفين) مبني على انه لا يشترط كون الثاني حرف لين (قوله كالموصول) تنظير في بقاء الافتقار المعنوي والظاهر أنه في البناء أيضا وان أحد الا يقول باعراب الموصول أيضا (قوله جموعك) نصف البيت على الواو من مجزوء الكامل المرفل لعبيد بن الابرص الاسدي يخاطب امرأ القيس لما قتل بنو أسد أباه فتوعدهم بالحرب وأول القصيدة ❊ ياذا المخوفنا بقتل أبيه اذلالا و حينا ❊ أزعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا ❊ لولا على حجر بن أم قطام تبكي لا علينا ❊ نحمي حقيقتنا و بعض القوم يسقط بين بينا ❊ لا يبلغ الباني ولو ❊ رفع الدعائم ما بنينا ❊ هلا سألت جموع كندة اذ تولوا أين أينا ❊ كم من رئيس قد قتلنا ❊ ه وضيم قد أبينا ❊ والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه وعبيد شاعر مفلق من فحول الجاهلية في طبقة امرئ القيس (قوله و بأن العوض) رد بما يقول الاخفش ان التنوين للتمكين لا للتعويض فانه قائل باعرابها (قوله بعافية) بالفاء والمثناة ورواه الشمني بالقاف والموحدة أي بتذكيري لك العاقبة والبيت من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي أولها ❊ حنانك أيها القلب القريح ❊ ستلقى من تحب فتستريح ٧٣ (قوله كقراءة بعضهم الخ)

والجملة خبر الناس والعائد محذوف اى من عز منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة التي أضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدلا من الاولى لانها انما تكمل بما أضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا تكون خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر اى كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها و يعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون و زعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين وبأن الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال

نحن الالى فاجمع جمو ❊ عك ثم وجههم الينا

أي نحن الالى عرفوا و بأن العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور و بقوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو ❊ بعافية وأنت اذ صحيح

فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة أي ثواب الآخرة ❊ (تنبيه) ❊ أضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المتنبي

أمن ازديارك في الدجى الرقباء ❊ اذ حيث كنت من الظلام ضياء

وشرحه ان أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على انه حرف جر كما توهم شخص ادعى الادب في زماننا وأصر على ذلك والازديار أبلغ من الزيارة كما ان الاكتساب أبلغ من الكسب لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لا بأمن لان المعنى انهم آمنون دائما أن تزوري في الدجى واذ اما تعليل أو ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام ❊ (اذما) ❊ اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم (اذا) على وجهين أحدهما ان تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب

فان الشرط لم يوجد فيها وهو تقدم ذكر المحذوف معطوفا عليه (قوله أمن ازديارك) مطلع قصيدة يمدح بها أبا علي هرون الكاتب ابن عبد العزيز ومنها قوله فيه

في خطه من كل قلب شهوة ❊ حتى كأن مداده الاهواء
من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي ❊ في القول حتى يفعل الشعراء
ولكل يوم للقوافي جولة ❊ في قلبه ولاذنه اصغاء
من يظلم القرناء في تكليفهم ❊ أن يصبحوا وهم له أكفاء
ونذمهم و بهم عرفنا فضله ❊ و بضدها تتميز الاشياء
من نفعه في أن يهاج وضره ❊ في تركه لو يفطن الاعداء
فالسلم تكسر من جناحي ماله ❊ بنواله ما تجبر الهيجاء

فبأيما قدم سعيت الى العلا ❊ ادم الهلال لاخمصيك حذاء ❊ لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو ❊ عقمت بمولد نسلها حواء ❊ وأعوذ بالله من مبالغة هذا الرجل ومنها بيت البيان والبديع ❊ لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا ❊ الا بوجه ليس فيه حياء ❊ وفيها يقول ❊ انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت ❊ فاذا نطقت فانني الجوزاء ❊ واذا خفيت على الغبي فعاذر ❊ أن لا تراني مقلة عمياء (قوله للتصرف) لا يخفى حسنه أي لا تمكن الزيادة ولو مع التحيل (قوله ان تزوري) حمله ابن الحاجب على أنه هو الزائر وكل صحيح (قوله حرف) صححه ابن مالك بانها بعد التركيب لا تدل على غير التعليق ولا تقبل علامات الاسمية كالاضافة والتنوين والمفعولية (قوله وظرف) أي للاستقبال ضرورة التعليق بعد أن كانت للمضي وما كافة لها عن الاضافة مهيئة لما لم يكن لها من عمل وهو الجزم ومعنى وهو الاستقبال (قوله للمفاجأة) مفاعلة من الفجأة وهي البغتة (قوله فتختص بالجمل الاسمية) وقيل تدخل على الفعلية أيضا مطلقا وقيل ان اقترنت بقد وستأتي الاقوال للمصنف ان شاء الله تعالى في مبحث قد (قوله ولا تحتاج لجواب) لعدم تضمنها الشرط

(قوله ولا تقع فى الابتداء) أى فى صدر الكلام وذلك لدلالتها على فجأة ما بعدها لما قبلها فلا بد من تقدم شئ قبلها اذا (قوله ومعناها الحال) أى ان ما بعدها حال مع ما قبلها كما أشار له الشمنى وان كانا ماضيين نحو خرجت أمس فاذا الاسد فتدبر (قوله بكسران) وأما بالفتح فيعمل ما بعدها فيما قبلها اذ ليس لها الصدر وان لم يتقدمها شئ من صلتها فيجوز ان العامل خبر المبتدا المؤول منها مع صلتها (قوله لا يعمل ما بعدها) وتقدير عامل تكلف مع شيوع هذا التركيب (قوله مكان) قال الرضى مقتضاه انها ليست مضافة الى الجملة بعدها اذ ليس لنا مكان يضاف الى جملة الا حيث و يحتاج فى نحو خرجت فاذا الاسد بالباب الى أن بالباب بدل من اذا أو خبر لمحذوف كما قاله الشارح (قوله عند الزجاج) وكذا عند الرياشى وهو ظاهر كلام سيبويه (قوله والثالث الزمخشرى الخ) قال الشارح لم أقف فى كلام الزمخشرى على تصريح بما ٧٤ قال المصنف بل ظاهره انها مفعول به أى فاجأتم الوقت (قوله ولم يصح عند الزجاج) الا بتقدير مضاف أى حصول السبع كما قال الرضى (قوله الزنبور) بالضم ذباب لساع كالزنبورة والزنبار بالكسر كذا فى القاموس (قوله البرامكة) جمع برمكى نسبة الى برمك وهو جد يحيى بن خالد كان من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس بمدينة بلخ يوقد فيه النيران ثم ان ابنه خالدا ساد وتقدم فى الدولة العباسية حتى ولى الوزارة لابى العباس السفاح ثم ان يحيى بن خالد دفع اليه المهدى ولده هرون الرشيد وجعله فى حجره فلما استخلف هرون قلد يحيى الامر ودفع له خاتمه وجعل اصدار الامور وايرادها اليه الى أن نكب بهم وقتل ابنه جعفرا وحبسه وابنه الفضل فى الرقة القديمة الى أن مات فيها سنة تسعين كذا فى الشمنى (قوله فساله خلف الخ) فى حاشية السيوطى عن أمالى الزجاج لم تحك مسائل خلف ليعلم وجه الخطا فيها من الصواب فالكلام فيها ساقط حتى (قوله ترفع كل ذلك وتنصبه) كذا حكاية أبى القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجى وحكى الرضى تبعا للاندلسى ان الكسائى أوجب النصب وهو ظاهر نظم حازم الآتى قال الشارح ولعل الصواب حكاية المصنف والا لرد سيبويه عليه بما ورد فى التنزيل (قوله أنصفت الخ) قال الزجاجى أى انصاف فى الرجوع الى أعراب وفدوا لحاجتهم وسيبويه رجل غريب وأخصامه أهل البلد والدولة وانما الحكم العارف بالفصيح وغيره وقد لا يعرف الاعرابى الا لغته الشاذة (قوله فاحضروا) نقل السيوطى وفيهم أبو فقعس وأبو زياد وأبو الجراح (قوله فاستكان) أصله من الكون أى صار من كون الغزال كون الخضوع أو من السكين وهو لحم داخل الفرج أى صار يشبهه فى الذلة واللين وذلك

ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هى حية تسعى اذا لهم مكر وهى حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسران لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثانى ابن عصفور والثالث الزمخشرى وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الآية ان التقدير اذا دعاكم فاجأتم الخروج فى ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور فى نحو خرجت فاذا زيد جالس أو المقدر فى نحو فاذا الاسد أى حاضر واذا قدرت انها الخبر فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر معها فى التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هى حية تسعى فاذا هى شاخصة فاذا هم خامدون فاذا هى بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا أى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر فى نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد (مسئلة) قالت العرب قد كنت أظن ان العقرب أشد لسعة من الزنبور فاذا هو هى وقالوا أيضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذى أنكره سيبويه لما سأله الكسائى وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال له سيبويه هذا سوء أدب فاقبل عليه الفراء فقال له ان فى هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فاجابه فقال أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائى فقال له الكسائى تسألنى أو أسألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هى ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم أو القائم فقال له كل ذلك بالرفع فقال الكسائى العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائى هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسئلون فقال يحيى وجعفر أنصفت فاحضروا فوافقوا الكسائى فاستكان سيبويه فامر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها

انه لما وافق العرب الكسائى أقبل يحيى على سيبويه وقال له قد تسمع أيها الرجل فقال له الكسائى أصلح الله الوزير انه قدم اليك راغبا فان أردت أن لا ترده خائبا ومع اطافة سيبويه وحداثة سنه كان قد أخذ من كل علم نصيبا كالآثار والفقه وبرع فى العربية مات سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل سنة أربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه اثنتين وثلاثين سنة قيل وسبب علته التى مات منها هذه القصة كما يشير له نظم حازم (قوله القرطاجنى) بفتح القاف وسكون الراء فطاء مهملة فالف فجيم فنون مشددة نسبة الى قرطاجنة الاندلس لا قرطاجنة تونس أحد مشايخ أبى حيان ربان من الادب امام كبير فيه نزل تونس وامتدح فى قصيدته هذه المنصور صاحب افريقية أبا عبد الله محمد بن الامير أبى زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ومات سنة أربع وستين وثمانمائة قال السيوطى له كتاب يسمى منهاج البلغاء ست مجلدات ومنظومته هذه لم يوجد منها الا نحو مائتى بيت وساقها أوقات وله مقصورة عظيمة شرحها الشريف الغرناطى شرحا جليلا من أبياتها من ابتغى ما لم يقدر كونه ۞ له فان مستحيلا ما ابتغى قد يدرك الحاجة من لم يسع فى ۞ طلابها وقد تفوت من سعى وألفة الناس يراها وحشة ۞ من ألف الوحدة عنهم وانزوى من يرض مخلوقا بما لا يرتضى ۞ الهه فانه شر الورى فاعرف سجايا الناس وافرق بين من ۞ قد لان منهم عوده ومن قسا فارفق بمن لا يصلح العنف به ۞ فمن يدا والضد بالضد شفى والمصنف ساق أبياتا من القصيدة وان لم تكن متلاصقة ومنها وهو أولها الحمد لله معلى قدر من علما ۞ وجاعل العقل فى سبل الهدى علما ثم الصلاة على الهادى لسنته ۞ محمد خير مبعوث به اعتصما ثم الدعا لامير المؤمنين أبى ۞ عبد الاله الذى فاق الحيا كرما خليفة خلقت أنوار غرته ۞ شمس الضحى ونداه يخلف الديما ٧٥ سالت فواضله للمعتفى نعما ۞ صالت نواصله للمعتدى نقما أدام قول نعم حتى اذا أطردت ۞ نعماه من غير وعد لم يقل نعما يا أيها الملك المنصور ما ملكك قد ۞ شب الزمان به من بعد ما هرما فلو رأى من مضى أدنى مكارمكم ۞ لم يذكروا بالندى معنا ولا هرما ان الليالى والايام مذ خدمت ۞ بالسعد ملكك أضحت أعبدا واما أما على أثر حمد الله ثم على ۞ أثر الصلاة على من بلغ الحكما وما تلا ذاك من وصل الدعاء ومن ۞ نشر الثناء على من أسبغ النعما فاسمع لنظم بديع قد هدت فكرى ۞ له سعادة ملك أجزل النعما حديقة تبهج الاحداق أن مطرت ۞ من نحوها ناسم للنحو قد نسما فاسمع الى القول فى طرق الكلام وما ۞ علم اللسان به قد حد أو رسما النحو علم باحكام الكلام وما ۞ من التغاير يعرو اللفظ والكلما وللكلام كمال فى حقيقته ۞ فان ترد حده فاسمعه منتظما ان الكلام هو القول الذى حصلت ۞ به الافادة لما تم والتأما وماولات ولا للاسم رافعة ۞ ولا يزال اسم لات الدهر مكتتما والنصب فى الخبر المنفى بوجبه ۞ ذوو الفصاحة من أهل الحجاز بما وينصب الخبر المنفى لات ولا ۞ والحين فى لات فى الاخبار قد لزما والقول فى باب الاستثناء متسع ۞ وقد يخالف فيه الجلة الزعما وقد تبدله قوم فيه لاسيما ۞ من عدله فى الاستثناء ولاسيما وليس اضمار حرف الخفض مطردا ۞ فلا تكونن فى الاضمار محتكما فلم تقس ذاك الا فى مواضع قد ۞ خصت ومن عم فيها كان محترما لا تجزم الفعل فى نهى وداعية ۞ ولام الامر يلك الفعل منجزما وفى ألما ولما ثم لم ولم ۞ يجزم منفية الافعال قد جزما والرفع فى كل ما تثنيته ألف ۞ ما اختل فى ذاك قانون ولا انخرما والواو فى الخمسة الاسماء ترفعها ۞ كمثل ما ترفع الجمع الذى سلما والمبتدا الخبر واعنه بما هو هو ۞ وما تضمنه أو ما قد التزما وبالمسبب عنه والمضاف له ۞ ان كان معناه من معناه منفهما وبالنقيض الذى منه يدال كما ۞ قالوا تحيته ضرب به ألما ومثل قولك حلو حامض هو لا ۞ حلو ولا حامض فى ذوق من طعما وان تسق وصف غير الشئ عن خبر ۞ له فابرز من الاضمار ما كتما تقول أسماء عبد الله مظهرة ۞ هى اعتناء به ان ضيم أو هضما وأضمر المبتدا للاختصار اذا ۞ ما شئت واحذف من الاخبار ما علما (قوله دهما) كسمع ومنع غشى كذا فى القاموس وان اقتصر الشارح على الكسر (قوله حما) بضم الحاء جمع حمة كثبة وهى السم وتجمع على حمات أيضا كما فى القاموس

حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال ان العرب قد أرشوا على ذلك أو انهم علموا منزلة الكسائى عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائى ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فان ألسنتهم لا تطوع به ولقد أحسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد الانصارى القرطاجنى اذ قال فى منظومته فى النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا ۞ اذا عنت فجأة الامر الذى دهما
وربما نصبوا للحال بعد اذا ۞ وربما رفعوا من بعدها ربما
فان توالى ضميران اكتسى بهما ۞ وجه الحقيقة من اشكاله غمما
لذاك أعيت على الافهام مسئلة ۞ أهدت الى سيبويه الحتف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء أحسبها ۞ قدما أشد من الزنبور وقع حما
وفى الجواب عليها هل اذا هو هى ۞ أو هل اذا هو اياها قد اختصما

(قوله دما) أحدهما بفتح الدال والثانى بكسرها قال الشارح وفى بعض النسخ اعجام أحدهما مقصو والذماء بالمد والمراد به بقية الروح والمناسب معه يفيظ بياء مضمومة فظاء معجمة من أفاظ خرجت روحه (قوله الانفاس) جمع نفس بكسر النون وسكون الفاء المداد والطرس بكسر أوله صحيفة الكاغد وقبل البيت فاصبحت بعده الانفاس كامنة * فى كل صدر كأن قد كظ أو كظما والانفاس بالفاء وفى القاموس كظه الامر كربه وجهده وكظم غيظه حبسه ورجل مكظوم مكروب (قوله والغبن فى العلم الخ) فى معناه ما أخرجه البيهقى فى شعب الايمان ليس بضاعة تبو ء على صاحبها أشد من العلم كذا فى حاشية السيوطى وقبل البيت فكم مصيب عزا من لم يصب خطأ * له وكم ظالم تلقاه مظلما (قوله كناية عن الاشكال) وأصل الغمم استتار الجبهة بشعر الراس ينزل عليها (قوله الكسائى) قال الشاطبى وغيره لانه أحرم فى كساء وقيل كان فى زمن قراءته على حمزة يتخال فى كساء وقيل كان يصنعها فى ابتداء أمره استوطن بغداد وكان يعلم بها الرشيد ثم الامين مات سنة تسع وثمانين ومائة و يقال قبل ذلك (قوله اسمه عمرو) أى ابن عثمان ففى النظم قضت عليه بغير الحق طائفة * حتى قضى هدرا ما بينهم هدما من كل أجوج حكما من سذوم قضى * عمرو بن عثمان مما قد قضى سدما وهدما توكيد لهدرا وقوله من سذوم أى من قاضى سذوم وهى من قرى لوط يضرب بقاضيها المثل فى الجور والسدم الحزن و يكنى سيبويه أبا الحسن أيضا وسيبويه ٧٦ بالفارسية رائحة التفاح لقب به لان وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان وكان شابا جميلا نظيفا

وخطأ ابن زياد وابن حمزة فى * ما قال فيها أبا بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا على فى حكومته * ياليته لم يكن فى أمره حكما
كغيظ عمرو عليا فى حكومته * ياليته لم يكن فى أمره حكما
وفجع ابن زياد كل منتحب * من أهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب * من أهله اذ غدا منه يفيض دما
وأصبحت بعده الانفاس باكية * فى كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم * لولا التنافس فى الدنيا لما أضما
والغبن فى العلم أشجى محنة علمت * وأبرح الناس شجوا عالم هضما

وقوله وربما نصبوا الخ اى وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا ما بعد اذا على الابتداء فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله ربما فى آخر البيت بالتخفيف توكيد لربما فى أوله بالتشديد وغما فى آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما فى آخر البيت الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة هو الكسائى واسمه على وأبو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلى الاولان سيبويه والكسائى والآخران ابن العاصى وابن أبى طالب رضى الله عنهما وحكما الاول اسم والثانى فعل أو بالعكس دفعا للايطاء وزياد الاول والد الفراء والثانى زياد بن أبيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة

وهو مولى لبنى الحرث بن كعب مات بعد هذه الواقعة من يرغب من الملوك فى النحو فقيل له طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان فمات فى الطريق (قوله العاصى) باثبات الياء وحذفها لان أباه كان وضع سيفه على عاتقه كالعصا وفى تاريخ الاسحاقى لما أرسل معاوية يطلب خراج مصر سنة واحدة من عمرو وكان تركه له كتب له القصيدة الجلجلية المشهورة التى أولها معاوية الفضل لا تنس لى * وعن منهج الحق لا تعدل

المرسل

نسيت احتيالى فى جلق * على أهلها يوم لبس الحلى وقد أقبلوا زمرا يهرعون * و يأتون كالبقر المهمل ولولاى كنت كمثل النساء * تعاف الخروج من المنزل نسيت مجاورة الاشعرى * ونحن على دومة الجندل وألعقه عسلا باردا * وأمزجت ذلك بالحنظل ألين فيطمع فى جانبى * وسهمى قد غاب فى المفصل وأخلعتها منهم بالخضوع * كخلع النعال من الارجل وألبستها فيك لما عجزت * كلبس الخواتم فى الانمل ولم تك والله من أهلها * ورب المقام ولم تكمل وسيرت ذكرك فى الخافقين * كسير الجنوب مع الشمال نصرناك من جهلنا يا ابن هند * على البطل الاعظم الافضل وكنت ولن تراها فى المنام * فزفت اليك ولا مهر لى وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة فى على وان كان بينكما نسبة * فاين الحسام من المنجل وأين الثريا وأين الثرى * وأين معاوية من على فان صح هذا فهو اقرار من عمرو بانه ظهر له بعد خطأ اجتهاده رضى الله عن الجميع وعنا بهم (قوله ابن أبيه) كناية عن عدم تحقق نسبه شرعا وكان معاوية يدعى أنه أخوه من أبيه وقد اتفق استشهاد أبى مريم السلولى على ذلك فقال ما أدرى ولكننى كنت خمارا بالشام فمر على أبو سفيان فى سفر فطعم وشرب ثم قال ابغنى بغيا فأتيته بسمية جارية بنى عجلان وهى من أصحاب الرايات بالطائف فوقع بها ثم قال ما أصبت مثلها قط داستلت ما ظهرى استلالا فتبينت به أثر الحمل فى عينها فقال له زياد مه يا أبا مريم انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما فقال قلت الحق على ما كان ولو أعفيتمونى لكان أحب الى (قوله مرجانة) هى جارية لزياد وابنها هو

عبيد الله بالتصغير (قوله المرسل) بكسر السين وفتحها لان يزيد أرسله وهو أرسل من أصحابه (قوله اسم رجل) ليصح جمعه بالواو والنون (قوله وليس هذا مما يخفى على سيبويه) أى فهو أجاب به ولا شك وانما خطأه الفراء لان مذهبه ان أصل أب فعل بسكون العين كما فى الاشمونى وغيره فيقال على مثاله من وأى وأى كظبى و يجمع على وأيون كما تقول فى ظبى مسمى به ظبيون وأما من أوى فيقال اوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء ثم اذا سمى به جمع على أيون والصواب مع سيبويه لانه سمع فيه القصر أعنى أبى كفتى والواو لا تقلب الفا الا اذا انفتح ماقبلها ولتثنيته على ابوان و جمعه على افعال والساكن لا ينقاس فيه هذا الجمع الا اذا اعتلت عينه كثوب وفى حاشية السيوطى عن الزجاجى زعم الكوفيون ان هذه الاسماء معربة من مكانين بالواو والضمة قبلها فعليه مثال هذا ابوك من اوى هذا آيك لانك لما اعربته من العين واللام تحركت العين وهى واو قبلها فتحة فانقلبت الفا فاذا ثنيت قلت اوبان كما تقول عصوان هذا عند الكسائى وقال الفراء ٧٧ انما رد عصوان لاصله لئلا يلتبس

المرسل فى قتلة الحسين رضى الله عنه وأضم كغضب وزنا ومعنى واعجام الضاد والوصف منه أضم كفرح وهضم مبنى للمفعول اى لم يوف حقه وأما سؤال الفراء فجوابه أن أبون جمع أب وأب فعل بفتحتين وأصله ابو فاذا بنينا مثله من أوى أو من وأى قلنا أوى أو قلنا أى كهوى أيضا ثم تجمعه بالواو والنون فتحذف الالف كما تحذف ألف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول أوون أو وأون رفعا واوين او وأين جرا ونصبا كما تقول فى جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازنى دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت أجيب فيها على مذهبى و يخطؤننى على مذاهبهم اه وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله تعالى واما سؤال الكسائى فجوابه ما قاله سيبويه وهو فاذا هو هى هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هى بيضاء فاذا هى حية واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم بعض العرب به وقد ذكر فى توجيهه أمور احدها لابى بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز له أن ينصب المفعول كما ينصبه وجدت ورايت وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعانى لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل فى الظروف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل والى مفعول آخر فكان حقها ان تنصب ما يليها والثانى ان ضمير النصب استعير فى مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك و يشهد له قراءة الحسن اياك يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما اجاز ومن قولك فاذا زيد القائم بالنصب فينبغى ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس ذلك مما ينقاس ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطأ لان وجد ينصب الاسمين ولان مجىء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث أنه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشابهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك أيضا ونظيره قراءة على رضى الله عنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة بالنصب اى نوجد عصبة أو نرى عصبة وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم اذا قيل ان

بالمفرد عند الاضافة فان الفه تحذف لو لم ترد للاصل لالتقاء الساكنين واللبس هنا معدوم فيقال عند الفراء آبان فاذا جمعت قلت هؤلاء اويون ثم قلبت الواو الفا فقلت آيون لتحركها وانفتاح ماقبلها ومن واى هذا واوك على وزن دعوك لانك لما اعربته من مكانين ضمت الهمزة ولامه ياء وهى تسكن حال الرفع فتقلب بعد الضمة واوا كما فى موقن وموسر وتقول فى النصب رايت وآيك كحمايك وفى الخفض مررت بوئيك كحميك وتثنيته وايان مثل فتيان ورحيان و يتفق الشيخان هنا لخوف اللبس واذا جمعت قلت هؤلاء وؤوك

لفظه لفظ الواحد والتقدير مختلف لان اصل الجمع واويوك ثم سكنت الياء لما سبق وحذفت لسكونها مع واو الجمع و بقيت الهمزة بضمها وفى الواحد لم تحذف شيأ وانما قلبت الياء واوا وتقول فى الجمع نصبا وجرا رايت وئيك ومررت بوئيك بحذف ياء المفرد ايضا لالتقاء الساكنين اه ملخصا (قوله بغداد) باهمالهما واعجامهما واعجام الاول واهمال الثانى وعكسه و يقال بغدان و بغدين كذا فى الشارح (قوله احدها الخ) قال الزجاجى فاذا كالنعامة قيل لها طيرى فقالت انا جمل قيل لها احملى فقالت انا طائر كذلك اذا قيل لها لم تنصبى الاسم الثانى قالت انا بمعنى وجدت قيل لها فانصبى الاسم الاول ايضا قالت انا ظرف مكان خبر عنه (قوله الصحيحة) بمعنى الصريحة كما فى نسخة والمفعول المصرح ما ليس على معنى حرف معد والحال على معنى فى (قوله استعير) اى وضع على خلاف الاصل وليس المراد الاستعارة البيانية (قوله يعبد) بالتحتية التفات كما فى الشمنى عن السفاقسى وفى الشارح احتمال حذف الموصوف والاصل أنت اله يعبد (قوله والثالث) هو لا يتأتى أيضا فى نحو فاذا عبد الله القائم (قوله ونظيره) أى فى مطلق حذف الخبر الفعلى وابقاء معموله (قوله وأما قوله تعالى الخ) الظاهر أنه جواب عما يقال حيث خرج فاذا هو اياها على حذف الخبر الفعلى كيف يحكم بشذوذه

معُود ودمثله فى القرآن متواترا (قوله أباحسن) كنية على رضى الله تعالى عنه و بعضهم نوّ وله بطلق فيصل فيصير نكرة كما قالوا لكل فرعون موسى أى لكل جبار قهار (قوله أيادى سبا) حال من الواو فى تفرقوا اى تفرقوا حال كونهم مثل أيادى سبا و يصح أن أيادى سبا مفعول مطلق على حذف مضاف أيضا والاصل تفرقوا تفرق أيادى سبا أى مثل تفرقهم حين أرسل عليهم سيل العرم المطر الشديد أو اسم واد و مزقوا كل ممزق و سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبائل اليمن و سبا لقبه و اسمه عبد شمس كذا فى القاموس والمراد بالايدى والايادى أولاده لانهم بمنزلة الايدى فى القوة والبطش (قوله وانما سكنت الياء الخ) هذا على ان التركيب اضافى حتى يكون الاعراب على الياء وحكى المصنف فى حواشى التسهيل ثلاثة أوجه فقال يقال أيادى سبا و أيدى سبا بالتنوين فهو مضاف و يقال بغير تنوين و لك فيه البناء كخمسة عشر والاعراب على الاضافة وترك تنوين سبا لانه غير منصرف ولا تظهر الفتحة على الياء استصحابا للتركيب الاصلى أى الكائن قبل دخول العامل بين أيدى وسبا والياء اذ ذاك ساكنة لعدم العامل فاستصحب سكونها (قوله وقالى قلا) موضع كما فى القاموس و كل هذا على أن التركيب اضافى (قوله للمستقبل) يعنى للحدث المستقبل ولا تقل للزمن المستقبل لانه يأتى له تعقب قول المعرب ظرف لما يستقبل من الزمان بان الزمان لا ظرف له بل هو الظرف وان أمكن الجواب بان اللام صلة لعامل مخصوص من مادة الوضع ٧٨ (قوله ماضيا كثيرا) لانه أنسب بما هى له من التحقق (قوله والنفس راغبة الخ) مات له خمسة أولاد فى الطاعون فرثاهم

التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار القول مستسهل عندهم والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين فى حواشى المفصل عن الاعلم وقال هو أشبه ما وجه به النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب فى اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا أبا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب فى أماليه وهو وجه غريب أعنى انتصاب الضمير على الحال وهو مبنى على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة فى التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة لنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا أيادى سبا و أيدى سبا وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما فى معديكرب وقالى قلا (والثانى) من وجهى اذا ان تكون لغير مفاجأة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وقوله تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا و مضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قول أبى ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة

أمن المنون وريبه يتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع
أودى بنى وأعقبونى حسرة
بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
فالعين بعدهم كأن حداقها
سملت بشوك فهى عور تدمع
سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع
و بقيت بعدهم بعيش ناصب
واخال انى لاحق مستتبع
ولقد حرصت بان أدافع عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع
واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدى للشامتين أريهم * أنى لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأنى للحوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تقرع
كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا
والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع
بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع
من حرها يوم الكريهة أسفع * حميت عليه الدرع حتى وجهه

التفسير

والجون الاسود والسراة ظهر كل شئ وجدائد بالجيم جمع جدود وهى الاتان السمينة والسفعة سواد فى الوجه والبيت الاخير أنشده المصنف فى حرف الالف الهاوى والسلفع بالفاء من الرجال الجسور وقال الاصمعى وأبو عمرو وغيرهما أبرع بيت قالته العرب قول الهذلى والنفس راغبة الخ وأحسن ما قيل فى حفظ المال قول المتلمس قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقى الكثير مع الفساد وأرثى بيت قول عبدة فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما واصدق ما قالته العرب قول الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس وألأم ما قالته العرب قول الآخر تاتى بخل بلادان أقت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران وأخنث بيت قالته العرب قول الاعشى قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلى عليك وويلى منك يا رجل وأجود ما قيل فى الحرب قول طفيل الغنوى بحى اذا قيل اركبوا لم يقل لهم * عواوير يخشون الردى أين نركب وأجود ما قيل فى

الصبر قول نافع بن خليفة ومن خير ما فينا من الامر اننا * متى ما نوافِ موطن الصبر نصبر (قوله خلافا للاخفش) معمول لما فى قوله لا مبتدأ أى ينتفى كونه مبتدأ خلافا للاخفش فانه يثبت ابتدائيته أيضا فمذهب الاخفش جواز الامرين (قوله حنظلية) نسبة لحنظلة أشرف قبيلة فى تميم والبيت للفرزدق والمذرع بالذال المعجمة من أمه أشرف من أبيه واشتهرت باهلة بالخسة قال ولو قيل للكلب يا باهلى * عوى الكلب من لؤم هذا النسب وقال آخر فما سأل الله عبدله * فخاب ولو كان من باهله وأصل باهلة اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بالمهملة فنسب ولده اليها * حدث ابن دريد عن أبى حاتم قال قال الاصمعى لقيت صبيا من الاعراب فى فلاة ما أظنه ناهز الاحتلام فحاورته فاذا هو من أفصح الناس فقلت متعنا هل تقول الشعر فقال وأبيك انى لأقوله وأنا دون الفصال أى الفطام فاخرجت درهما وقلت امدحنى وخذه فقال من أى العرب أنت فقلت من باهلة فقال سوأة لى أمدح باهليا فقلت فاهجنى وخذه فقال انى والله اليه لمحتاج وقد كلفتنى شططا ولكن زدنى معرفة فقلت انا الاصمعى فانشد الاول لباغى اللؤم حيث لقيته * عليك عليك الباهلى بن أصمعا متى تأت يوما أصمعيا تجد له * من اللؤم سربالا جديدا و برقعا اقذف الدرهم فانى لا آخذه من يد لئيم فقذفته فاخذه حكاه الشمنى عن شيخه كمال الدين الدميرى الشافعى (قوله فتجمل) بالجيم اى اظهر الجمالة و بالحاء والبيت من قصيدة لعبد القيس البراجمى اسلامى أولها ابنى ان اباك كارب يومه ٧٩ * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله

اذا باهلى تحته حنظلية * له ولد منها فذاك المذرع

فالتقدير اذا كان باهلى وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلى فاعل بمحذوف يفسره العامل فى حنظلية و يرده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا و يسهله أن الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف ولا تعمل اذا الجزم الا فى ضرورة كقوله

استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل

قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفى كل من هذه فصل (الفصل الاول) فى خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن فى حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى و زعم ابو الفتح فى اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض وقال قوم فى أخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل أخطب أوقات أكوان الامير اذا كان قائما أى وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها فى الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير فى موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت أخطب أوقات أكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا فى قول الحماسى

و بعد غد يالهف قلبى من غد * اذا راح أصحابى ولست برائح

اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح
طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه وأوف بنذره
فاذا حلفت مماريا فتحلل
والضيف اكرمه فان مبيته
حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله
بمبيت ليلته وان لم يسئل
ودع القوارص للصديق وغيره
كيلا يروك من اللئام النذل
وصل المواصل ما صفا لك وده
واحذر حبال الخائن المتبدل
واترك محل السوء لا تنزل به
واذا نبا بك منزل فتحول * دار الهوان لمن رآها داره * افراحل عنها كمن لم يرحل واذا هممت بامر شر فاتئد * واذا هممت بامر خير فافعل واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجوا الفواضل عند غير المفضل واستأن حلمك فى امورك كلها * واذا عزمت على الهدى فتوكل واذا تشاجر فى فؤادك مرة * امران فاعمد للاعز الاجل واذا لقيت الباهشين الى الندى * غبرا اكفهم بقاع ممحل فاعنهم وايسر بما يسروا به * واذا هم نزلوا بضنك فانزل كارب يومه يريد دنا اجله استشهد به فى التوضيح على فاعل كرب وطبن بفتح المهملة وكسر الموحدة ونون حاذق ولعنة بضم اللام مع سكون العين يلعنه الناس واما مع فتحها فيلعن هو الناس والقوارص بالقاف والمهملة المثالب والباهش الفرح الطالب للعطاء وايسر اسرع اجابتهم وتنسب الابيات الى حارثة بن بدر التميمى يكنى أبا العنبس ادرك عليا وذكره بعضهم فى الصحابة (قوله ابو الحسن) هو الاخفش وابو الفتح هو ابن جنى وممن وافق الاخفش ابن مالك والزمخشرى (قوله فيمن نصب خافضة الخ) اما على رفعهما فهما خبر محذوف اى هى رافعة فالظاهر انه خص النصب بالحالية بعد و يمكن ايضا على كونها ظرفا لما فى ليس من معنى النفى وكاذبة اما بمعنى الكذب فتكون فاعلة بمعنى المصدر كالعافية والعاقبة واللام بمعنى فى على حد ياليتنى قدمت لحياتى بناء على ان المراد بالحياة الدنيا واللام على حقيقتها والتقدير ليس لوقعتها حالة كاذبة (قوله و بعد غد) قال الشارح والشمنى ظرف لبروحون مقدر والظاهر أن رواحهم فى الغد نفسه وان بعد ظرف للتحسر الذى فى قوله يالهف قلبى والذى فى الشواهد وقبل

قدعزاه صاحب الحماسة الى أبى الطمحان شرقى بن حنظلة مخضرم وعزاه جماعة الى هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين شاعر فصيح من بادية بالحجاز روى عن الحطيئة وروى عنه جميل بن عبد الله العذرى لما قتل ابن عمه زيادة بن زيد العذرى وذلك أنه قال فى فاطمة أخت هدبة عوجى علينا واربعى يا فاطما * أما ترين الدمع منى ساجما فقال هدبة فى أم قاسم أخت زيادة متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما فبيت زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج أباه خشرما وقال شججنا خشرما فى الرأس عشرا * ووقفنا هدبة اذ أتانا فبيت هدبة زيادة فقتله فرفعه عبد الرحمن أخو زيادة الى سعيد بن العاص فكره سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أشكو اليك مظلمتى وقتل أخى فقال معاوية يا هدبة قل قال ان شئت ان أقص عليك كلاما أو شعرا قال لا بل شعرا فقال ارتجالا ألا يا لقومى للنوائب والدهر * وللمرء يردى نفسه وهو لا يدرى وللارض كم من صالح قد تلاعمت * عليه فوارته بلماعة قفر فلا ذا جلال هبنه لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر الى أن قال فلما رأيت أنما هى ضربة * من السيف أو اغضاء عين على وتر عمدت لامر لا يعير والدى * خزايته ولا يسب به قبرى رمينا فرامينا فصادف سهمنا * منية نفس فى كتاب وفى قدر وأنت أمير المؤمنين فمالنا * وراءك من معد ولا عنك من قصر فان تك فى أموالنا لا نضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر وضمير تك للدية والصبر الحبس فقال معاوية أراك قد أقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن أقدنى فكره ذلك معاوية رضى الله عنه وضن بهدبة عن القتل فقال ألزيادة ولد قال نعم قال أصغير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدبة الى ان يبلغ ابن زيادة فارسله الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى 80 الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن على بن أبى طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دنا قتله قال عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيأمن خائف ويفك عان ويأتى أهله النائى الغريب

ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أنشدنى فانشد ولست بمفراح اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب ولا أبتغى شرا اذا الشر تاركى * ولكن متى أحمل على الشر اركب ولما جىء به للقتل قال الا عللانى قبل نوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح وقبل غد يا لهف قلبى من غد * اذا راح أصحابى ولست برائح اذا راح أصحابى تفيض عيونهم * وغودرت فى لحد على صفائحى يقولون هل أصلحتم لاخيكم * وما القبر فى الارض الفضاء بصالح ونظر الى امرأته فقال وكان انفه جدع فى حرب اقلى على اللوم يا أم بوزعاء ولا تجزعى مما أصاب فاوجعا فان يك أنفى بان منه جماله * فاحسبى فى الصالحين بأجدعا ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا فسألت القوم أن يمهلوه قليلا ثم آتت جزارا فاخذت منه مدية فجدعت أنفها ثم أتته مجدوعة الانف فقالت أهذا فعل من له فى الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبويه وهما يبكيان فقال أبليانى اليوم صبرا منكما * ان حزنا منكما اليوم يسر ما أظن الموت الا هينا * ان بعد الموت دار المستقر اصبرا اليوم فانى صابر * كل حى لفناء وقدر ثم قال أذا العرش انى عائذ بك مؤمن * مقر بزلاتى اليك فقير وانى وان قالوا أمير مسلط * وحجاب أبواب لهن صرير لاعلم أن الامر أمرك ان تدن * فرب وان تغفر فانت غفور ثم أقبل على ابن زيادة فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فانى قد أيتمتك صغيرا وأرملت أمك شابة وسأل فك قيوده ففكت فذاك حيث يقول فان تقتلونى فى الحديد فاننى * قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو أول من أقيد بالحجاز وأخرج الدارقطنى وابن عساكر عن ابن المنكدر أن هدبة العذرى أصاب دما فارسل الى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن استغفرى لى فقالت ان قتل استغفرت له (قوله انى لاعلم الخ) تمامه كما فى البخارى

ان اذا فى موضع جر بدلا من غدو زعم ابن مالك انها وقعت مفعولا فى قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى فى نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها ولا عمل له واما اذا وقعت الواقعة فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اى انقسمتم اقساما وكنتم أزواجا ثلاثة وأما اذا فى البيت فظرف للهف واما التى فى المثال ففى موضع نصب لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذا موجب لهذا التقدير وأما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلق اذ بالحديث فى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه (الفصل الثانى) فى خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين أحدهما ان تجىء للماضى كما تجىء اذ للمستقبل فى قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين

وغيره اذا كنت راضية تقولين ورب محمد وان كنت غضبى قلت ورب ابراهيم فقالت اى والله يا رسول الله لا أترك الا اسمك (قوله تولوا الخ) جواب اذا وقوله قلت لا أجد الخ اما حال من كاف أتوك أو مستأنف استئنافا بيانيا او معترضا بين الجواب والشرط والاصل اذا ما أتوك لتحملهم تولوا كانه قيل ما بالهم تولوا باكين فقيل قلت لا أجد ما أحملكم عليه ويمكن ان تلك جواب اذا وقوله تولوا مستأنف كانه قيل فما صنعوا حيث قيل لهم ذلك وان كان هذا خلاف ظاهر المصنف حيث ذكر تولوا ولم يكمل الآية ويمكن حذف العاطف من أحدهما بقى ان شارح التسهيل القاضى محب الدين ناظر الجيش قال يمكن أن المراد حكاية حالهم حين ابتدؤا فى الفعل فاذا فى محلها ورده الشارح بان الحكاية انما تحقق فى الحال ولا تكون اذا فى محلها الا اذا تحقق الاستقبال واجاب الشمنى بان الحالية فى مبدء الفعل تستلزم الاستقبال بالنظر لتمامه فبهذا الثانى تكون اذا واقعة فى محلها ولعلك تقول يحمل كلام القاضى على الابتداء فى فعل الاتيان ولا شك ان التولى أو القول العامل فى اذا على ما سبق مستقبل اذ ذاك فتدبر ولا يخفى عليك ما سبق نظائره فى جعل التولى فى وقت الاتيان (قوله واذا رأوا الخ) أى فان الانفضاض هنا ماض لان الآية نزلت بعده قال ناظر الجيش قد يجاب بان المراد من هذه الآية حكاية ما كانوا عليه وما هو من شأنهم فالمعنى حال هؤلاء اذا رأوا تجارة أو لهوا كان منهم ما ذكر ولو عبر باذ فى هذا المحل لصار المعنى الاخبار عن واقعة وقعت منهم ولا يلزم من الاخبار بذلك أن يكون ذلك من شأنهم ورده الشارح بأنه لا يصح الحمل على الاخبار بان ذلك من شأنهم اللازم لهم كيف وهم الصحابة خير القرون بل القصد الاخبار عن واقعة وقعت منهم فلتة نادرة انما يصح ما ذكر فى نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا ما غضبوا هم يغفرون واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا الى غير ذلك فالمراد ان حالهم اللازم لهم اذا حصل ما ذكر فى المستقبل فعلوا ما ذكر فى المستقبل وأجاب الشمنى بان مراد ناظر الجيش أن ذلك شأنهم من قبل الاسلام الى هذه القضية وزعم ان هذا الاغبار عليه ولا يخفى انهم قبل الاسلام لم يكونوا يحضرونه وهو قائم حتى يتم ما ذكر على أنهم بالاسلام خلصوا من كل قبيح 81 بمجرد انضمامهم للسيد الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد استجود السيوطى كلام الشارح نعم لو قيل ان هذا حكاية لحالهم عن ابتداء الرؤية ولا شك ان الانفضاض اذ ذاك مستقبل صح نظير ما سبق فى الآية قبلها (قوله وندمان) الواو واو رب والكأس مؤنثة قال تعالى بكأس من معين بيضاء قال ابن الاعرابى لا يسمى كأسا الا وفيه الخمر وبدونه قدح وتغورت بالمعجمة ويروى تعرضت أى أبدت عرضها للغيب ويمكن أن سقيت بمعنى أسقى والاصل اذا تغورت النجوم أسقيه فاذا باقية على الاستقبال والبيت قال العسكرى فى كتاب تصحيف الشعر للبرج بباء موحدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طيئ أحد المعمرين وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم قال السيوطى ولم أر من ذكره من الصحابة وهو من أبيات الحماسة وبعده رفعت برأسه وكشفت عنه * بمعرقة ملامة من يلوم تطوف ما تطوف ثم يأوى * ذوو الاموال منا والعديم الى حفر أسافلهن جوف * وأعلاهن صفاح مقيم رفعت برأسه نبهته من منامه وأزلت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة أى صرفا من الخمر وقيل القليلة المزاج يقال تعرقت الخمر اذا مزجتها وأعرقه الساقى سقاه معرقا واورد المصنف البيتين الاخيرين فى الباب الخامس (قوله لان قسم الله سبحانه قديم) اى فلا يصح الاخبار بانه يأتى وحيث كان انشاء لم يصح ان المستقبل ظرف له وناقش الشمنى قوله لان قسم الله قديم بانه لا يتأتى الا على قول الكرامية وبعض الحنابلة بان كلام الله القائم بذاته الفاظ قديمة ليست على ترتيب الفاظنا وهو مردود بل الحق عند اهل السنة ان كلام الله القديم معنى اى صفة قائمة بالذات ولا ينقسم فى الازل الى امر ونهى وخبر وغيره بل هذه تطراله بحدوث التعلقات فيما لا يزال انما المنقسم لهذه الاقسام من اول امره اللفظ الذى نتلوه وهو حادث قطعا ومعنى اضافته لله تعالى فى قولنا كلام الله انها مخلوقة له تعالى من غير ان يتسبب مخلوق فى اصل تأليفها واجاب بان مراد المصنف الكلام اللفظى الحادث ومراده بالقديم ما ليس آتيا فى المستقبل ولا يخفاك بعده خصوصا وقد قال المصنف بعد ذلك ان التعليق بأقسم لا يصح ولو جعلت للحال لان القديم لا زمان له واجاب بجواب آخر وان مراد المصنف الكلام النفسى ومراده انه قديم فى ذاته مع قطع النظر عن اتصافه بانشاء وغيره وفيه انه مصادم لتعليل المصنف بقوله لانه انشاء وكلامه فى القسم وهو الكلام المتصف بالانشاء لا فى كلامه تعالى من حيث ذاته ولعل المصنف راى القول بانقسام الكلام ازلا الى الامر وغيره لكنه باعتبار ما لا يزال فتصح الظرفية بذلك الاعتبار فليتأمل (قوله لان الحال والاستقبال متنافيان) اعترض بان المنافى للاستقبال هو حال

اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وقوله
وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم
والثانى أن تجىء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتى لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه

11 - مغنى - ل

التكلم اعنى الزمن الحاضر وكلامنا فى الحال النحوية وزمنها زمن عاملها ماضيا كان اومستقبلا اوحالا فكانه اكتفى بالمنافاة الظاهرية كما يأتى فى منعهم تصديرها بعلم الاستقبال على ماقاله السعد (قوله لان القديم لا زمان له) لايقال هذا جار فى الخبر ايضا لان اخباره تعالى قديمة فيلزم ان لا يتعلق ظرف بفعل خبرى من القرآن لانا نقول القديم هو الاخبار بكسر الهمزة والمخبر به حادث وهو الذى يتعلق به الظرف بقى أن المصنف منع تعلقه باقسم وأجاز تعلقه بكائن مع ان كائنا حال من الليل فعاملها ماعمل فيه بواسطة الجار أعنى أقسم والحال مع عاملها متقارنان زمنا فيقع فيما فرمنه الا أن تكون الحال مقدرة ثم يرد على تعليله أن معنى كون القديم لا زمن له ان الزمان لا يحصره لا نفى ارتباطه به أصلا فانه موجود قبل الزمان والآن وبعد الزمان خصوصا على أن الزمن اعتبار ويلزمه أيضا فى مثل والقمر اذا اتسق مجىء اسم الزمن حالا من الجثة وهو ممنوع كما عرفت وقال بعضهم اذا بدل من الليل كانه قيل أقسم بالليل بوقت غشيانه قيل وفيه ان القصد القسم بنفس الليل وقال الرضى أنه معمول لمصدر دل عليه الكلام كانه قيل وعظمة الليل اذا يغشى اذ لا يقسم بشىء الا من حيث كونه عظيما ويمكن على بعد ان اذا يغشى شرط مستأنف حذف جوابه لاجتماعه مع خوامع القسم ويكون ان سعيكم لشتى جواب القسم حذف مثله من الشرط والمعنى كلما أظلم الليل فسعيكم شتى أى أعمالكم مختلفة كناية عن دوام الاختلاف (قوله أى مقدرا) يأتى له أن هذا التأويل يرجعها للمقارنة ضرورة أن التقدير حاصل الآن (قوله وأوضح الخ) كأن وجه الاوضحية الشهرة كما يشيرله التنظير وأن التقدير يأتى لغير القصد والنية قال الشارح وعبر بالفعل عن ارادته لانه يعقبها غالبا (قوله بمنزلة متى الخ) قال الرضى العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ماقال الاكثرون ولا يجوز أن يكون جزاءه على ماقال بعضهم كما لا يجوز فى غير الظروف ألا ترى انك لاتقول أيهم جاء فاضرب بنصب أيهم وأما العامل فى اذا فالاكثرون على أنه جزاؤه ٨٢ وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى واخواته والاولى أن نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم أخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى أجيئك وقت غروب الشمس فالعامل هو الفعل الذى فى محل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذى فى محل الشرط اذ هو مخصص للظرف وتخصيصه له اما لكونه صفة له أو لكونه مضافا اليه ولا ثالث بالاستقراء ولا يجوز أن يكون وصفا اذ لو كان لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير كما فى الموصولات ولم يأت فى كلام فتخصيصه له اذا لكونه مضافا اليه كما فى سائر الظروف المختصة بمضمون الجمل التى بعدها الا على سبيل الوصفية نحو يوم يجمع الله الرسل ولو سلمنا أنه صفة قلنا لا يجوز عمل الصفة فى الموصوف كما لا يعمل المضاف اليه فى المضاف وذلك ان كل كلمتين أو أكثر كانتا بمنزلة كلمة واحدة بمعنى وقوعهما موقع جزء كلام يجوز أن تعمل أولاهما فى الثانية كالمضاف فى المضاف اليه ولا يجوز العكس اذ لم تعهد كلمة واحدة بعض أجزائها مقدم من وجه مؤخر من آخر فكذلك ماهو بمنزلتها فى المعنى فمن ثم لم تعمل صلة فى موصول ولا تابع فى متبوع ولا مضاف اليه فى مضاف وأما كلمة الشرط والشرط فليستا ككلمة واحدة اذ لا يقعان موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا فيجوز عمل كل واحد منهما فى الآخر نحو متى تذهب أذهب وأيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بل ان لم يعمل الشرط فى كلمته نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدا على ماهو مذهب بعضهم (قوله لان اذا عند هؤلاء غير مضافة) قال ابن الحاجب فى شرح المفصل والحق أن اذا ومتى سواء فى كون الشرط عاملا وتقدير الاضافة فى اذا لامعنى له وماذكروه من كونه لوقت معين مسلم لكنه حاصل بذكر الفعل بعدها كما يحصل فى قولك زمانا طلعت فيه الشمس لا باضافتها اليه ورده الرضى قال انما التخصيص فى مثاله لكون الفعل صفة ولو كان مجرد ذكر الفعل مخصصا لتخصص متى فى قولك متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا (قوله كما يقوله الجميع اذا جزمت) أى فهى حال الجزم غير مضافة باتفاق قال الشارح لان الجزم من خصائص الفعل والاضافة من خصائص الاسم فهما متنافيان وتوضيحه ان عامل الجزم لا يدخل الا على الفعل والمضاف لا يدخل على الفعل فلا يكون عامل الجزم مضافا وليس بالقوى فان الاضافة للجملة بتمامها لا تنافى عمل الجزم فى الفعل وحده

ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال اهـ والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الانشائى لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعلق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجىء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون وأوضح منه أن يقال مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم فى اذا قمتم الى الصلاة باردتم (مسئلة) فى ناصب اذا مذهبان أحدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وأيان وقول أبى البقاء انه مردود بأن المضاف اليه لا يعمل فى المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله ۞ واذا تصبك خصاصة فتحمل ۞ والثانى انه مافى جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم أمور أحدها أن الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة

وعلى

(قوله والمعمول من جملة عامله) عطف علة وقد يقال انما صار ذلك بعد الربط فلا ضرر فيه (قوله ولا سابقا) يروى بالجر على التوهم وبالاضافة الى ياء المتكلم ورفع شىء فلا شاهد فيه قال ثعلب فى شرح ديوان زهير أنكر الاصمعى كون هذه القصيدة لزهير وأولها ألا ليت شعرى هل يرى الناس ما أرى ۞ من الامر أو يبدو لهم ما بدا ليا بدا لى ان الناس تفنى نفوسهم ۞ وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا وانى متى أهبط من الارض تلعة ۞ أجد أثرا قبلى جديدا وعافيا أرانى اذا أصبحت أصبحت ذاهوى ۞ فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا الى حفرة أهوى اليها مصمة ۞ يحث اليها سائق من ورائيا كأنى وقد خلفت تسعين حجة ۞ خلعت لها عن منكبى ردائيا وما ان أرى نفسى تقيها عزيمتى ۞ وما أن تقى نفسى كرائم ماليا أرانى اذا ماشئت لاقيت آية ۞ تذكرنى بعض الذى كنت ناسيا ألم تر أن الله أهلك تبعا ۞ وأهلك لقمان بن عاد وعاديا وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ۞ وفرعون جبارا معا والنجاشيا ألا لا أرى ذا أمة أصبحت به ۞ فتتركه الايام وهى كما هيا ألم تر للنعمان كان بنجوة ۞ من الشر لو أن امرأ كان ناجيا فغير عنه رشد عشرين حجة ۞ من الدهر يوم واحد كان غاويا فلم أر مسلوبا له مثل ملكه ۞ أقل صديقا صافيا وموايا ٨٣ وأين الذين يحضرون جفانه ۞ اذا قدمت القوا عليها المراسيا رأيتهم لم يشركوا بنفوسهم منيته لما رأوا انها هيا والتلعة بفتح المثناة ماعلا من مسيل الوادى وعاديا أبو السموال كان له حصن (قوله ولا يصح أن يقال لا أسبق شيأ الخ) قال ابن الصائغ يصح على أن السبق بمعنى الفوات اذ لا يمتنع أن يقال لا أفوت القضاء وقت مجيئه أى لا اخلص منه كما فسر به الزمخشرى قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيآت أن يسبقونا (قوله أن قلنا بدلا لانها على الحدث) اما على القول بانها لمجرد الزمان فليس ثم حدث ينصب الواقع فيه (قوله والثالث الخ) أجيب بانه على تأويل يكن ذلك سببا لاكرامك غدا والتسبب الآن كما قالوا ان جئتنى اليوم فقد جئتك أمس على معنى يكن ذلك جزاء لمجىء أمس (قوله أعم) الظاهر انه أراد باليوم مطلق زمن منسوب للجمعة من ليل أو نهار فظهرت الاعمية ولا حاجة لما أطالوا به (قوله تردن) بالنون الخفيفة وسفار كو بار اسم بئر ماء وأديهم تصغير أدهم علم على ابن مرداس أحد بنى كعب وكان خبيثا والمستجيز بالجيم والزاى طالب الماء والمعو راسم مفعول من عورته عن الامر صرفته عنه (قوله والرابع الخ) أجيب عنه بانهم يقولون العامل الجواب مالم يمنع مانع فيقدر عامل على ان تقديم ممتنع التقدم جائز لغرض مهم كما سبق فى اما بالفتح والتشديد والغرض المهم هنا قال الرضى تضمن اذا الشرط الذى له الصدر قال الشارح ولم يذكر من الموانع فاء الجزاء للخلاف فى منعها (قوله والصالح فيه للعمل) اى فى حد ذاته فلا ينافى المنع من حيث كونه نعتا تقدم معموله (قوله نقر فى الناقور) أى نفخ فى الصور (قوله فذلك) اى وقت النقر وقوله يومئذ بدل من محل رفع وبنى لاكتسابه من المضاف اليه وكان فتحا تخفيفا وقوله يوم عسير خبر ذلك (قوله ولا تعمل الصفة الخ) يخالفه تجويز الزمخشرى تعلق الظرف من قوله تعالى وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا بالصفة على معنى قل لهم قولا بليغا فى أنفسهم مؤثرا فى قلوبهم وجوزانه متعلق بقل أى قل لهم

وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل فى جملة عامله والثانى أنه ممتنع فى قول زهير

بدا لى أنى لست مدرك مامضى ۞ ولا سابقا شيأ اذا كان جائيا

لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيأ وقت مجيئه لان الشىء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم أيضا ان أجابوا بأنها غير شرطية وأنها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهى شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث والثالث انه يلزمهم فى نحو اذا جئتنى اليوم أكرمتك غدا ان يعمل أكرمتك فى ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه فى زمانين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام فى الغد لا فى اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد فى ظرفى زمان قلنا لم يتضادا كما فى الوجه السابق وعمل العامل فى ظرفى زمان يجوز اذا كان أحدهما أعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحرا وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثانى نص عليه سيبويه وأنشد للفرزدق

متى تردن يوما سفار تجد بها ۞ أديهم يرمى المستجيز المعورا

فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع فى اليوم فى المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع أن يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبى فتعين أنه ظرف ثان لتردو الرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتنى اليوم فانى أكرمتك وكل منهما لا يعمل مابعده فيما قبله وورد أيضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ ومابعد الفاء خبر لا يصح الا على قول أبى

فى شأن أنفسهم او قل لهم قولا فى أنفسهم خاليا بهم مسارا لهم بالنصيحة لان النصح خفية اقرب للقبول (قوله لان عمر اليوم ليس مسببا الخ) تعليل لزيادة الفاء فليست كالداخلة على خبر تسبب عن مبتدا عام لشبهه بالشرط نحو الذى يأتينى فله درهم (قوله عن النقر) اى وانما هو مسبب عما يقع فى اليوم من الاهوال وقد يقال هو مسبب عنه بواسطة ان النفخ سبب لوقوع هذه الاهوال أى لانها لا تقع الا بعده (قوله أبى البقاء) هو عبد الله بن ابى عبد الله الحسين بن ابى البقاء العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار الفقيه الحنبلى النحوى الفرضى الضرير اخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفى سنة عشرة وستمائة ببغداد والعكبرى بضم العين المهملة وفتح الموحدة نسبة الى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ افاده الشمنى (قوله اشارة الى النقر) اى على حذف فى الخبر تقديره نقر يوم (قوله الى اتحاد السبب والمسبب) ظاهر فى ان ابا البقاء يقدر الجواب فاذا نقر فى الناقور نقر فيه مع ان ابا البقاء غاية ما قال العامل ما دل عليه ذلك والظاهر أن المراد ما دل عليه من حيث انه مستعمل فيه لان هناك شيأ محذوفا دل عليه بل جملة الجواب فذلك الخ والمعنى النقر اذا نقر فى الناقور نقر يوم عسير ثم تضمن كلامه تقديم معمول المصدر وهو ظرف عليه اما اتحاد السبب والمسبب على هذا فلا (قوله على اقامة السبب) نظير بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وترك التصريح بالمسبب رأفة بجنابه صلى الله عليه وسلم ان يواجه بمثله بقى ان ابن دقيق العيد تأول الحديث بان التقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته ٨٤ الى الله ورسوله حكما وثوابا فردبان الحال المبينة يمتنع حذفها واجيب بان المقدر تمييز وهو يحذف لدليل نحوان يكن منكم عشرون صابرون اى رجلا قال الشمنى ويمكن ان مراد ابن دقيق العيد تقدير المعنى فى المغايرة القصدية لا تقدير حذف فى الكلام وتأول بعضهم الثانى على المعهود المستقر فى النفس ويكون ذلك للتعظيم على حد والسابقون السابقون وقول ابى النجم شعرى شعرى اى شعرى هو العظيم المعهود لكم وكذا يمكن القول فى الآية او للتحقير كعز الحديث ولذا انف عن التصريح بالدنيا فى الجواب لدناءتها قال الشارح يمكن اقامة السبب على كلام ابى البقاء والاصل اذا نقر فى الناقور حصلت اهوال ونازع الشمنى فى سببية النقر للاهوال واشتهار ذلك فليتأمل (قوله والا لاقترن) كثيرا ما يقع فى كلام المؤلفين دخول اللام فى جواب ان حملا على لو وليس عربيا (قوله من يفعل الحسنات الخ) تقدم الكلام عليه فى اما المفتوحة المشددة (قوله ونحن عن فضلك الخ) هو من رجز عبد الله بن رواحة الخزرجى للنبى صلى الله عليه وسلم يقول فيه تالله لولا الله ما اهتدينا ٭ الكافرون قد بغوا علينا روى فى كتب الحديث بروايات مختلفة شهد بدرا والعقبة وهو احد النقباء استشهد سنة سبع وشهد احدا والحديبية وعمرة القضاء والخندق وخيبر استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى اخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركائب فقال لقد تركت قولى فقال له عمر اسمع واطع فقال اللهم لولا انت الابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ولم يعقب عبد الله روى عنه ابن عباس وانس واسامة وكان اخا ابى الدرداء لامه وخال النعمان بن بشير وكان يكتب فى الجاهلية وكانت الكتابة فى العرب قليلة اخرج ابن عساكر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله بن رواحة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان انما ادركته الصلاة اناخ واخرج عن حسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شئ يختلج فى صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا وعن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبى صلى الله عليه وسلم

الحسن ومن تابعه فى جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء فى خبر المبتدا لان عمر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد أن تخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير أى عسر الامر وأما قول أبى البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع وأما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اى فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى وليس هذا بجواب والا لاقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف أى عمدوا الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله ٭ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٭ والوصية فى الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف أى فليوص وقول ابن الحاجب ان هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع فى الظرف مردود بثلاثة أمور أحدها أن مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ٭ ونحن عن فضلك ما استغنينا ٭ والثانى ان ما لا تقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع

البصريين

فثبت الله ما آتاك من حسن ٭ كالمرسلين ونصر كالذى نصروا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم واياك يا سيد الشعراء وعن محمد بن سيرين قال كان شعراء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وروى ابو يعلى عن انس قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة فى عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بنى الكفار عن سبيله ٭ اليوم نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ٭ ويذهل الخليل عن خليله فقال عمر يا ابن رواحة فى حرم الله وبين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الشعر فقال النبى صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالذى نفسى بيده لكلامه اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز ابن اخى الماجشون قال بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سرا عن اهله فبصرت به امرأته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرأ آية من القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق ٭ وان النار مثوى الكافرينا قالت فزدنى آية اخرى فقال وان العرش فوق الماء طاف ٭ وفوق العرش رب العالمينا فقالت زدنى آية اخرى فقال وتحمله ملائكة كرام ٭ ملائكة الاله مقربينا فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فاتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه واخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت واخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما انى لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأه فقال أتانا رسول الله يتلو كتابه ٭ كما لاح مشهور من الفجر ساطع أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ٭ به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافى جنبه عن فراشه ٭ اذا استثقلت بالكافرين المضاجع فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده على فيه وقال هذا من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنسائه فاخبرنى ٨٥ ما الذى ردت عليك حيث قالت ما قلت قال قالت لى اما اذا قرأت القرآن فانى أتهم ظنى وأصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجدتها ذات فقه فى الدين وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله انى منهم فانزل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الآية وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبرينى عن صنيع عبد الله بن رواحة فى بيته فقالت كان اذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ان عبد الله بن رواحة أتى النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله وأخرج الزبير بن بكار عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت باحد أجرأ ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر اليك ثم أبده بصره فانبعث ابن رواحة يقول انى تفرست فيك الخير أعرفه ٭ والله يعلم ما ان خاننى بصر أنت النبى ومن يحرم شفاعته ٭ يوم الحساب فقد أودى به القدر فثبت الله ما آتاك من حسن ٭ كالمرسلين ونصرا كالذى نصروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله (قوله واختلفوا فى لا) قال الشارح لعل الخلاف فى غير الناسخة ولعل هذا يؤخذ مما يأتى للمصنف فى الامر الثالث (قوله قرطا) بضم القاف بعدها مهملتان رجل من سنبس والآلة الحالة ولا يقال بغير هاء وثبت فى المصنف وشراحه لا أكيد وشرحوه على ان لا نافية ورواه السيوطى فى الشواهد ما أكيد قال وما زائدة لا نافية لان ما فى حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة ولا مصدرية لئلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى اننى أكيد كيده كما يكيدنى لا كون خبرا منه ورحم الله السيوطى فان هذا لا يلائم استشهاد المصنف ولم ينبه على ذلك والبيت للاخرم السنبسى وبعده بعيد الولاء بعيد المحل ٭ من يناعنك فذاك السعيد وعز المحل لنا بائن ٭ بناه الاله ومجد تليد وما ثرة المجد كانت لنا ٭ وأورثناها أبونا البيد بعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من يناعنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب وبائن ظاهر والماثر المكارم لانها تؤثر أى تروى وتنقل (قوله لحلولها محل أدوات الصدر)

البصريين واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول فى نحو ان لا تقم أقم وجاء بلا زاد وقوله

ألا ان قرطا على آلة ٭ ألا اننى كيده لا اكيد

وقيل ان وقعت لا فى صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل أدوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق فى قوله

هي الحروف التي يجاب بها القسم كاللام وما النافية وان النافية وان الناسخة (قوله آليت) بالمد أي حلفت والبيت للمتلمس جرير بن عبد المسيح
ابن عبد الله بن زيد الضبعي من ولد ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان محكم مقلق في أشعاره قليلها ذكره الجمحي في الطبقة السابعة
من شعراء الجاهلية وهو خال طرفة بن العبد قال أبو عبيدة اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس
والحصين بن الحمام وأخرج ابن عساكر من طريق أبي العيناء عن الاصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله المتلمس واعلم علم
حق غير ظن ✽ لتقوى الله خير في المعاد وحفظ المال خير من فناه ✽ وضرب في البلاد بغير زاد واصلاح القليل يزيد فيه ✽ ولا يبقى
الكثير مع الفساد والتاء من آليت مفتوحة على الاصوب يخاطب عمرو بن هند وكان هجاه هو وطرفة بعد ان كانا نديمين له فكتب
لهما كتابين الى البحرين وقال اني كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضي حاجته
وهو مع ذلك يأكل ويتفلى فقال أحدهما لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فقال ما ترى من عجبي أخرج خبيثا وادخل طيبا
واقتل عدوا وان أعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فأوجس المتلمس في نفسه خيفة ولقيه غلام من الحيرة فقال أتقرأ يا غلام
قال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فاذا فيه اذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد
كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت ٨٦ لقول المتلمس والقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وفي ذلك قيل ✽ القى الصحيفة كي يخفف رحله ✽
البيت ولحق بالشام يهجو
عمرا فخاف عمروان وجده
بالعراق ليقتلنه فقال
المتلمس
آليت حب العراق
الدهر أطعمه
والحب يأكله في القرية
السوس
لم تدر بصرى بما آليت
من قسم
ولا دمشق اذا ديس
الكراديس
يا آل بكر الا لله أمكم
طال الثواء وثوب العجز
ملبوس
غنيت شأني فاغنوا اليوم
شأنكم ✽ واستحمقوا في مراسي القوم أو كيسوا شدوا الرحال على بزل مخيسة ✽ والضيم ينكره القوم
المطاييس والحب يأكله الخ يريد أنه مبتذل متيسر يقبح البخل به وأنت تحلف عليه لا أطعمه وبصرى بلدة بالشام أراد أنه لا يحكم
عليها والكراديس أكداس الطعام قال النحاس لا واحد لها من لفظها وقال الجوهري واحدها كردوس بالضم ومضى طرفة بكتابه
الى صاحب البحرين فقتله واشتهر المثل بصحيفة المتلمس كتب صلى الله عليه وسلم لعيينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا الى
قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لا أحمل لقومي كتابا لا علم لي بما فيه (قوله في هذا الباب) أي باب الاشتغال لان ضابطه
أن يصح تسلط العامل على الاسم السابق لولا المضمر بخلاف نحو وان أحد من المشركين استجارك فانه مجرد دليل وان لم يصح تقدم
الفاعل (قوله بل أبلغ من هذا الخ) لعله يرى أن العامل يقولون والا فلا معنى للجمع بين يوم و يومئذ الا أن يكون توكيدا (قوله وهم
يطلقون الخ) قد قيده السعد بغير الظرف كما سبق ووجه الابلغية ان عمل ما بعد الناسخ فيما قبله يصح في الظرف باتفاق قال في الالفية
وسبق حرف جر او ظرف كما ✽ بي أنت معنيا أجاز العلما بل قال ابن كيسان بجواز تقديم غير الظرف فخف الامر في ذلك (قوله
ولام الابتداء) اعترضه ابن الصائغ بانها تسلب الصدارة مع ان وأجاب الشمني بان السلب باعتبار ما بعد ان بدليل أنها يتخطاها عمل
ان نحو ان زيدا القائم و يتخطاها عمل ما بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل وأما باعتبار ما قبل ان فلا تسلبها وهو غرضنا ألا ترى انها
علقت الفعل القلبي عن ان فوجب كسر همزتها في نحو والله يعلم انك لرسوله و يأتي هذا في مبحث اللام (قوله بدليل ان لم ينتهوا الخ)
أي فان اللام تعين القسم (قوله لاقترنت بالفاء) أجاب عنه الرضي بان اذا لما لم تكن متأصلة في الشرطية جاز ان تفارقها الفاء

✽ آليت حب العراق الدهر أطعمه ✽ على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا
ضربته لان التقدير لا أطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في
هذا الباب عاملا (والثالث) أن لا في الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه
معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا اني أضرب فكيف وهو حرف نفي بل أبلغ من هذا ان العامل
الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بأن المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف أي اذكر يوم
او يعذبون يوم ونظيرها ما اورده أبو حيان على الاكثرين أن يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا
هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فقال لا يصح لجديد أن يعمل في
اذا لان ان ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وأيضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف
والجواب أيضا أن الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أي اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ
لا يكون في أول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وأما وان أطعتموهم
انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن
الآية ولا يسوغ أن يقال قدرها حالية من معنى الشرط فتستغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها
وهو قال أو ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت (الفصل الثالث) في خروج اذا عن
الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون وقوله تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون
فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء مثل وان

يسلك

(قوله ظاهر التعسف) لان المقام لا يقتضي تأكيد المسند اليه بل اسمية الجملة هو الموافق للمراد من أن ذلك شأنهم الدائم ومن قصر نظره
على ظواهر العربية نازع في أصل التعسف فضلا عن ظهوره (قوله من غير ضرورة) وبقاء اذا على عارض الشرطية وان غلب ليس
ضرورة (قوله لان الانشاء ايقاع) فان مدلوله واقع بنفس النطق به وقولنا ان دخلت الدار فانت حر انشاء للتعليق لا تعليق للانشاء
كذا قال نجم الدين سعيد وأنكره الرضي لوقوع ذلك كثيرا في القرآن نحو فان شهدوا فامسكوهن في البيوت فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا وقال التفتازاني في مطوله يجب أن يتنبه أن الجزاء قد يكون طلبيا نحو ان جاءك زيد فاكرمه لانه فعل استقبالي لدلالته على
الحدث في المستقبل فيجوز أن يترتب على أمر بخلاف الشرط فانه مفروض الصدق في الاستقبال فلا يكون طلبيا وقال السيد في حاشيته
ان مثل أكرم زيدا يدل بظاهره على طلب في الحال لاكرامه في الاستقبال فيمتنع تعليق الطلب الحاصل في الحال على حصول ما يحصل
في المستقبل الا اذا أول بان يحمل اللفظ على الطلب في الاستقبال فيلزم انتفاء الطلب في الحال وأما الاكرام فان تعلق على الشرط من
حيث هو مطلوب حتى كانه قيل اذا جاءك زيد فاكرامه مطلوب فيلزم مع ما ذكر من انتفاء الطلب في الحال تأويل الطلبي بالخبري
وأما ان تعلق عليه من حيث وجوده وكان الطلب حاصلا في الحال حتى كانه قيل اذا جاءك زيد يوجد اكرامك اياه مطلوبا منك في
الحال فيلزم تأويل الطلبي بالخبري وبالجملة لا يمكن جعل الطلبي جزاء بلا تأويل والظاهر ان هذا الخلاف قاصر على الطلبي وأما نحو
القسم والاستفهام فلا يمكن ذلك فيه قطعا (قوله فالجواب في المعنى) أي وان كان ٨٧ في الظاهر مجموع القسم والجواب
(قوله فلا يمكن تسببهما)
قد سبق في خروجها عن
الظرفية ما يتعلق بالمقام
وانه يمكن جعل الشرط
على التأبيد أي كلما هوى
النجم فهو متصف بانه
لم يضل فيما مضى (قوله
والثاني الخ) ظاهره انه
يجامع الاول ولا يظهر
ايرادهما الا على سبيل
البدلية فان جعل
الجواب المقدر انشائيا
ورد الاول والا فالثاني (قوله لتباين حقيقتهما) هذا لا ينافي الدلالة اذ يكفي فيها التلازم كيف وكثيرا ما يؤول الانشاء بالخبر
نعم ليس المعنى هنا على الاخبار (قوله المختص بالقسم) خرج به الواقع في نحو أيمن القوم باردة فانه جمع يمين باتفاق (قوله من اليمن)
أي وهو البركة ولذا ختم المصنف به الباب تفاؤلا (قوله وهمزته قطع) هذا لازم لكونه جمعا اذ كل جمع همزته قطع (قوله نصيب)
بصيغة التصغير أبو محجن بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا أسود وكان عفيفا
لم يشبب قط الا بامرأته وكان أهل البادية يدعونه النصيب تفخيما له ✽ وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب
والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان لما قطم مصر على بختي قد رحله بغبيط فوقه وألبسه مقطعات
وشي ثم أمره أن ينشد فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال أسررتكم قالوا أي والله قال والله لما يسوءكم من أهل جلدتكم
أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أتراني لا أحسن ان أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله قيل فان فلانا
قد مدحته فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي هجوه انما ينبغي ان أهجو نفسي حيث مدحته فقيل هذا والله أشد الهجاء قال
ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيات لي نفضت عليهن سوادي وكسدن أرغب بهن عن السودان ويرغب
عنهن البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هرم شعرك قال والله ما هرم ولكن العطاء هرم ونصيب هذا هو
الاكبر ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور (قوله بحذف ألفها) قال الشارح للكوفيين أن يجعلوه تخفيفا لكثرة
الاستعمال وأول القصيدة ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية ✽ سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر تمر الليالي والشهور ولا أرى ✽

يسلك بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخر ان الضمير توكيد
لا مبتدأ وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها
تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت
شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك آتيك اذا أتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى
النجم أقسمت وهذا ممتنع لوجهين أحدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع
والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني فوالله لاكرمنه فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب
عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت
دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن أمر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني أن
الجواب خبري فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما (أيمن) المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج
والرماني مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده
جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو أفلس وأكلب وقول نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم ✽ نعم وفريق ليمن الله ما ندري

بحذف ألفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه وتعالى خلافا لابن

تمرور الليالي منسيات ابنة الغمر تقول صلناواهجرناوقدترى * اذاهجرت أن لاوصال مع الهجر فلم أرض ماقالت ولم أبد سخطه * وضاق بما جمعت من جهاصدري فظلت بذي ودان أنشد بكرتي * ومالي عليها من قلوص ولا بكر وما أنشد الرعيان الا تعلة * لواضحة الانياب طيبة النشر فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا * فقلت بلى قدكنت منها على ذكر وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا * قلاص عدي أوقلاص بني وبر البيت اما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبائح والنحر لقد زادني للغمر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الغمر فهل يأثمني الله في ان ذكرتها * وعللت أصحابي بها ليلة النفر وسكنت مابي من كلال ومن كرى * ومابالمطايا من جنوح ومن فتر وداز موضع معروف فذوزائدة ويروى بذي وردان والتعلة التعلل والغمر بغين معجمة موضع والجنوح الميل والتكاسل والفتر والفتور ضد النشاط (قوله بحرف القسم) يعني خصوص الواو واجاز بعضهم اضافته للذي لما ورد لمن الذي نفس محمد بيده واضيف الى غير ذلك في الشعر انشد الشارح لايم ايهم بئست العذرة اعتذروا وفيه اثنتاعشرة لغة جمعها ابن مالك بقوله همزايم ايمن فافتح واكسراوام قل * اوقل م اومن بالتثليث قدشكلا وايمن اختم به والله كلا اضف * اليه في قسم تستوف ماتقلا وقوله بالتثليث اي ليم ومن واصل الهمزة لحاق ايم لانها لما حذفت نونها عوض منها الهمزة ثم لم تحذف الهمزة لما اعيدت النون في ايمن لانها بصدد الحذف افاده الاشموني على الخلاصة وترك المصنف الفاظا من هذا الحرف على شرطه مثل انى واين وايناما وايان وسايم تكسر همزتها والآن مبنى لتضمنه معنى الاشارة للزمن الحاضر وقيل محكي من الماضي بمعنى قرب نظير القيل والقال وامس واول وايامن اياك كماذكران من انت *(حرف الباء)* (قوله حرف جر) قيل هو احد انواع الاعراب كما قالوا حرف نصب وحرف جزم ٨٨ اي يعمل ماذكر وقيل سميت بذلك لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء اي تعديها لها (قوله حقيقي الخ) تقسيم للالصاق الخاص وحكي ماقبله بقيل لانه انما يظهر على ان الالصاق مطلق التعلق كما قالوا مع ان هذا لايعد معنى مستقلا ولايخص الباء بل هو محصل التعدية العامة (قوله اوعلى مايحبسه من يد) اما ان او للاضراب اوانه على جواز عطف الخاص بأو لمغايرته من حيث خصوصه العام اولانه وجهى اويخص الاول بماعدا اليد ونازع الشارح في كون الالصاق حقيقيا اذا امسك فاذا على الثوب بدون امساك على الجسد تبعا لابن الصائغ واجاب عنه الشمني بان اللغة لم توضع على مثل هذه المضايقة (قوله ومجازي) كانه بمعنى خلاف الاصل اومجاز بالحذف اي بمقارب زيدا وعقلي في النسبة الايقاعية (قوله وعن الاخفش الخ) يخالفه مافي شرح اللب لايقال مررت عليه الا اذا جاوزته بكثرة السير فكانك استعليت عليه وصرت فوقه في السير اوكان المرور من مكان مرتفع (قوله والمحلق) هو عبد العزيز العامري لقب بذلك لان حصانا له عضه في وجنته فلاق فيها وكان فقيرا له بنات كثيرة لم يتزوجهن احد لفقره فاعتزل عن قومه في فلاة فمر به الاعشى فنحر له ناقة ليس له غيرها فمدحه بهذه القصيدة فتسابق الناس لبناته فتزوجن كلهن واولها أرقت وما هذا السهاد المؤرق * ومابي من سقم ومابي تعشق قيل لما أنشد كسرى هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق لما نفى أن سهره لما ذكر الى أن قال لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق * تشب لمقرورين يصطليانها وبات الخ واليفاع بفتح المثناة التحتية والفاء المكان المرتفع والمقرور البردان من القر بالغ فجعل الكرم يبردمعه وبعد البيت ما ورده المصنف في عوض رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لانتفرق والاسحم قبل الليل وقيل الرحم وقيل اراد تحالفا عند الرماد وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب وللعرب نيران كثيرة منها نار القرى وهي هذه ونار السليم توقد للادوغ والمجروح اذا نزف والمضروب بالسياط ومن عضه الكلب لئلا ينامو افيشتدبهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطرعنهم يجمعون البقر و يعقدون في أذنابها وعراقيبها السلع والعشر و يصعدون بها الجبل الوعرو يشعلون فيها النار و يزعمون ان ذلك من أسباب المطر قال أمية سلع ماومثله عشرما * عائل ماوعالت البيقور وقال آخر لادردرجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الازمات بالعشر

درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك في جواز اضافته الى الكعبة ولكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله

(حرف الباء)

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى (أولها) الالصاق قيل وهو معنى لايفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه أوعلى مايحبسه من يد أوثوب ونحوه ولوقلت أمسكته احتمل ذلك وأن تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش أن المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وأقول أن كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان أفضى الى مايقرب منه فمجاز كمررت بزيد في تاويل الجماعة وكقوله * وبات على النار الندى والمحلق *

أجاعل انت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر ونار التحالف يحلفون عندها ونار الطرد يوقدونها خلف من يمضي ولايشتهون رجوعه ونار الاهبة للعرب فاذا جد الامر أوقدوانارين ليجتمعوا لها ونار الاسد يوقدونها اذاخافوه وهواذارأى النار استهاله فشغلته عن المارة والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراهامن دفع من عرفة فهي توقد الى الآن واول من أوقدها قصي (قوله التقديران) أي الالصاق والاستعلاء (قوله ومررت عليه) مبتدأ وان وصلية والواو للحال وقوله الأن مررت به استدراك على الحال والخبر محذوف دل عليه الاستدراك اي لايستحق التخريج عليه (قوله ولقدأمر) هولرجل من بني سلول وتمامه فمضيت ثمت قلت لايعنيني غضبان ممتلئا على اهابه * اني وربك سخطه يرضيني (قوله بتقديره أصلا) يعني مستقلا بذاته غيرراجع لمعنى على بل يخرج على الالصاق المجازي ولايلزم من ذلك ان على فرع عن الباء كما فهم الشارح فتدبر (قوله تمرون الديار) يروى مررتم بالديار فلا شاهد فيه والعوج عطف راس البعير بالزمام اي لم تميلوا الناوتمامه * كلامكم علي اذا حرام * وهو لجرير ومن أبيات القصيدة لقد ولد الاخيطل ام سوء * على باب استها صلب وشام صلب بضمتين جمع صليب والشام جمع شامة ومطلع القصيدة متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام تنكر من معالمها ومالت * دعائمها وقد بلي الثمام أقول لصحبتي وقد ارتحلنا * ودمع العين منهمل سجام تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم علي اذا حرام ٨٩ أقيموا انما يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام بنفسي من تجنبه عزيز علي ومن زيارته لمام ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني اذاهجع النيام (قوله المعاقبة للهمزة) يشير الى أنها تعدية خاصة وأما التعدية العامة فقدرمشترك بين جميع حروف الجر الاصلية وهي ايصال معنى العامل الى المجرور على المعنى الذي يقتضيه الحرف (قوله السهيلي) احتج بانه لوانتفى الفرق لصح أمرضته ومرضت به وأعميته وعميت به ونحو ذلك ويأبى الله ذلك والعلماء (قوله مردود بالآية) اجاب بان النور ونحوه من أنواع الخبر بيده تعالى فجائزان يقال ذهب به على المعنى الذي يقتضيه قوله بيده الخير كائنا ما كان الاترى أنه لماذكر الرجس قال ليذهب عنكم الرجس ولم يقل ليذهب به تعليما لعباده أن يتأدبوا ولاينسبوا له الشرودان كانت مخلوقة له على حد ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأما اسناد الذهاب اليه فكما أسند اليه المجيء في وجاء ربك والتنزيه عن سمات الحدوث واجب فيهما وفرق مالك في النذر بين ان حصل كذا أحججت فلانا وحججت به فاوجب مصاحبته في الثاني فكأن المصنف لم يظهرله جواب السهيلي فاعرض عنه ونسب الرد لنفسه (قوله ضمير البرق) أي فلا يرد على السهيلي (قوله قطينا) من قطن بالمكان يستوي فيه الواحد وغيره فاذا حصل الخصب انصرفوا صفهم بالكرم والتاء من رأيت مفتوحة جواب اذا من قوله قبله اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال في الجحرة الاكل والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة (قوله دفع بعض الناس بعضا) اعترضه الشارح بانها لم تصير الفاعل مفعولا لانها انما دخلت على ما كان مفعولا قال والاحسن ان يقدر الاصل دفع بعض الناس بعض بتقديم المفعول لتكون الباء داخلة على الفاعل ولك ان تقول مبنى الاعتراض على ان مراد المصنف تصيير الفاعل بدخولها عليه وليس بلازم بل المراد بتحققها في الكلام الاترى أنه جعلها معاقبة للهمزة والهمزة لايمكن دخولها على الفاعل فتدبر (قوله آلة الفعل) هي الواسطة بين الفعل ومنفعله وأدرج بعضهم الاستعانة في السببية

فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا أولى بالتخريج عليه كمررت بزيد ومررت عليه وان كان قدجاء كما في لتمرون عليهم يمرون عليها * ولقدأمر على اللئيم يسبني * الاان مررت به أكثر فكان أولى بتقديره أصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف في المقدر في قوله * تمرون الديار ولم تعوجوا * أهو الباء أم على (الثاني) التعدية وتسمى باء النقل أيضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا وأكثر ماتعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد وأذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم وهي بمعنى القراءة المشهورة وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحباله في الذهاب مردود بالآية وأما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز أقمت بزيد وأما تنبت بالدهن فيمن ضم أوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء وعلى أنها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل أي مصاحبة للدهن أو المفعول أي تنبت الثمر مصاحبا للدهن أوان انبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا انبت البقل

ومن ورودها مع المتعدي قوله تعالى دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر (الثالث) الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

(قوله بالقدوم) مخفف الدال مؤنث (قوله قيل ومنه باء البسملة) ضعفه لما قيل جعله كالآلة اساءة أدب فالاولى المصاحبة التبركية (قوله السببية) هي بمعنى التعليل (قوله بزيد الاسد) جعلها السبكي للظرفية وتحتمل كما في الشارح المعية وكله مبالغة ومن البعيد ما نقله السيوطي في الحاشية من أنها التشبيه أي كأني لقيت بلقيه الاسد فان هذا حاصل معنى الكلام كله (قوله آبالهم) جمع ابل تمامه والنار قد تشفي من الاوار بضم الهمزة العطش وهو من مشطور السريع (قوله المصاحبة) و يعبر عنها بالملابسة و باء الحال (قوله واثبت له) هذا معنى الحال فهي داخلة في حيز الامر لكونها من فعل المخاطب بخلاف نحو اضرب هندا ضاحكة (قوله كثير من الصفات) مصدوق الكثير صفات المعاني ٩٠ وخلق افعال العبد الاختيارية (قوله فقيل جملة الخ) خلاف استطرادي في الواو ولا تعلق له بمعنى الباء وانما هي على الوجهين السابقين (قوله هو كقولك أجبته بالتلبية) أي فالباء للاستعانة (قوله معلنين) أي رافعين اصواتكم بالاجابة مع حمده (قوله والوجهان في سبح الخ) من تتمة كلام ابن الشجري لا من عند المصنف حتى يقال هو مكرر مع ما سبق (قوله الظرفية) ولو مجازية نحو فتماروا بالنذر أي شكوا فيها ولا خير بخير بعده نار و بأيكم المفتون أي الفتنة على ما قيل (قوله ببدر) مكانية (قوله شنوا) أي فرقوا خيولهم و يروى بالدال فيحتمل الاغارة أنه مفعول به أي جعلوها شديدة وسبق انشاده في اذن (قوله الاعواض) أي عكس ما قبلها وأيضا هذه في المعاملات (قوله الجميع) أي جميع أهل السنة لان المعتزلة يقولون العمل الصالح سبب موجب للجنة وما دفع به التعارض أن المنفي السببية الاستقلالية والمثبت الناقصة أي بضميمة الرحمة بدليل تمام الحديث قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمدني الله برحمته (قوله بدليل يسألون عن أنبائكم) دليل لكونها بمعنى عن لا للاختصاص كما فهم الشارح فاعترض (قوله الغمام) قيل أبيض رقيق فيه الملائكة بكتب الحساب وهو قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة (قوله منفطر) التذكير باعتبار الجرم أو السقف قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا (قوله الثعلبان) جزم صاحب القاموس بأنه تثنية ثعلب وخطأ من رواه بضم الثاء قال والبيت لسادن صنم لبني سليم صاح لما رأى ذلك والله يا بني سليم لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع وكان اسمه غاوي بن عبد العزى فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فسماه راشد بن عبد ربه (قوله القتبي)

ونجرت بالقدوم قيل ومنه البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الا كمل الا بها (الرابع السببية) نحو انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فكلا أخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد أي بسبب لقائي اياه وقوله ❊ قد سقيت آبالهم بالنار ❊ أي انها بسبب ما وسمت به من أسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء (الخامس المصاحبة) نحو اهبط بسلام أي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي فسبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أي وبحمدك سبحتك وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي يريد انه مما أقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الشجري في فتستجيبون بحمده هو كقولك أجبته بالتلبية أي فتجيبونه بالثناء اذ الحمد الثناء أو الباء للمصاحبة متعلقة بحال محذوفة أي معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك (والسادس) الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر (والسابع) البدل كقول الحماسي

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ❊ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وانتصاب الاغارة على انه مفعول لاجله (والثامن) المقابلة وهي الداخلة على الاعواض نحو اشتريته بالف وكافأت احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محلي البائين جمعا بين الادلة (والتاسع) المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن أنبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء للسببية و زعموا أنها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سألت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه (العاشر) الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله

❊ أرب يبول الثعلبان برأسه ❊ بدليل تمامه ❊ لقد هان من بالت عليه الثعالب (الحادي عشر) التبعيض أثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله

بضم القاف وفتح التاء كذا في الشرح فكأنه نسبة لقتيبة على القاعدة (قوله شربن) أي السحائب والنئيج الصوت (قوله شرب النزيف) صدره فلثمت فاها آخذا بقرونها الثمت بكسر المثلثة وفتحها والبيت لجميل أو عمر بن أبي ربيعة وقيل لعبيد بن أوس الطائي والنزيف قيل المحموم يمنع الماء وقيل الخمر والحشرج كوز وقيل رمل فيه ماء (قوله المزال عنه) هو الرأس أزيل عنها الحدث وقيل بالحذف ولا قلب أي امسحوا أيديكم برؤسكم وقيل الباء زائدة وقيل احتياط مالك فاوجب الكل (قوله كنواح) جمع ناحية حذف ياؤه مقدم الجناح شبه به الفم للرقة في الاستدارة واللثة بكسر اللام لحم الاسنان والبيت لابي خراشة وسبق وهو ابن عم الخنساء (قوله بسحوق الاثمد) فالعصف المسحوق نقله السيوطي عن جماعة وقيل العصف الورق والاثمد معدن لكن لما لم يكن عند العرب توهموا انه شجر كما قال الآخر ❊ ولم تذق من البقول الفستقا (قوله معنى روين) أي للتلذذ ومعه للشرب فالباء للسببية (قوله في يشرب بها) بناء على أن الري لا يستلزم مقارفة عطش قبل فان شرب الجنة للتلذذ اذ لا الم فيها (قوله بها الخمر) أي فهي للمصاحبة (قوله الاستعطافي) القسم جملة انشائية أكدت بها أخرى فان كانت الاخرى انشائية ايضا فهو الاستعطافي و بعضهم لا يجعل الاستعطاف قسما وذكر بعضهم من خصائص الباء مجيئها لغير القسم ونقض باللام نعم هو ظاهر في الواو والتاء (قوله معنى ٩١ لطف) ظاهره كقولهم التضمين اشراب الكلمة معنى آخر وانه مجاز أو حقيقة ملوح أو جمع بينهما يقتضي مغايرة المعنيين ولا يظهر في الاحسان واللطف فالاولى أن التضمين الحاق كلمة باخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه و يأتي الكلام فيه وهل هو قياسي أو البياني لانه مجرد حذف لدليل ان قلنا بمغايرته للنحوي ثم قول المصنف الثالث عشر والرابع عشر بالفتح والتركيب لان الاضافة لا تجامع أل (قوله وهي الزائدة) كذا في نسخة فالضمير راجع للباء المفهومة من الكلام وفي نسخة وهي الزيادة فالضمير راجع للتوكيد وأنث باعتبار الخبر كما هو الغالب عند مخالفته المرجع ثم فيه تسمح اذ التوكيد مسبب عن الزيادة (قوله الى الطلب) أي الى صورة الطلب اذ المراد التعجب (قوله اصلاحا للفظ) أي لئلا يلزم بحسب الصورة رفع الامر الظاهر وهذه الباء لازمة وحذفت مع أن وأن قال ❊ وأحبب الينا أن تكون المقدما ❊ وان اضطر شاعر لحذفها رفع على قول الجمهور ونصب المجرور عند غيرهم كما قاله ابن مالك (قوله ضمير المخاطب) أي كل من يتأتى له الخطاب أي صفه بما شئت من الحسن فهو له أهل كما قيل ❊ وقد وجدت مكان القول ذا سعة ❊ فان وجدت لسانا قائلا فقل ❊ وقد يقال أحسن بزيد يا هؤلاء فيفرد الضمير وان تعدد المخاطب لجريان هذا التركيب مجرى الامثال في كثرة الاستعمال وقال ابن كيسان المخاطب الحسن أي قم به دواما وتزايد فيه فهو حري بك (قوله معدية) لعل الاظهر الالصاق و يمكن أنه أراده فاطلق التعدية في مقابلة الزيادة (قوله بترك التاء) أي لتضمنه معنى الامر فكما لا تلحق التاء الامر لا تلحق ما بمعناه وهذا يحامع أن هندا فاعل ولكن الباء غير زائدة نظرا للتضمين وهو غريب و يمكن أن الفاعل ضمير المخاطب ولو على صورة الغائب من قبيل مخالفة الظاهر وهو التفات عند السكاكي فتدبر (قوله وان كان معناها الخبر) لعله أطلق الخبر باعتبار الاصل أي صار ذا كذا والا فالتعجب انشاء (قوله ابن السراج) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل أخذ الادب عن أبي العباس المبرد وغيره وأخذ عنه

وقوله ❊ شربن بماء البحر ثم ترفعت ❊ متى لجج خضر لهن نئيج

وقوله ❊ شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ❊ قيل ومنه وامسحوا برؤسكم والظاهر أن الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب

كنواح ريش حمامة نجدية ❊ ومسحت باللثتين عصف الاثمد

يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة فكأنك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين و يصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل (الثاني عشر) القسم وهو أصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد أي أسألك بالله مستحلفا (الثالث عشر) الغاية نحو وقد أحسن بي أي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف (والرابع عشر) التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع أحدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل أحسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب و زيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في أمر ربزيد والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان و يصححه قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب و يوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك أحسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء

السيرافي والرماني وغيرهما توفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة (قوله وصحة قوله موقوفة الخ) أجاب الشارح بانه يجعل قوله بالله متعلقا بمحذوف حالا من الضمير ان قلت لم لا يجعل متعلقا بكفى قلت كانه لان المقصود الحكم على الاكتفاء بالله بانه كاف لا على مطلق الاكتفاء بانه كاف بالله فليتأمل (قوله قالوا ومن مجيء فاعل كفى) ضمير الجمع راجع لمن يقول الباء مع كفى زائدة غالبا وهذا مقابل الغلبة (قوله سحيم) بمهملتين مصغر عبد بني الحسحاس بمهملات شاعر مشهور مخضرم كان أسود عجميا من شعره
الحمد لله حمدا لا انقطاع له ٭ فليس احسانه عنا بمقطوع أنشده صلى الله عليه وسلم فقال أحسن وصدق فان الله سيشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن أهل الجنة ومن كلامه في حق نفسه أشعار عبد بني الحسحاس قمن له ٭ عند الفخار مقام الاصل والورق ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ٭ أو أسود اللون اني أبيض الخلق (قوله كفى الشيب الخ) صدره عميرة ودع ان تجهزت غاديا ٭ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ليالي تصطاد الرجال بفاحم ٭ تراه أثيثا ناعم النبت عافيا وجيد كجيد الريم ليس بعاطل ٭ من الدر والياقوت أصبح حاليا كأن الثريا علقت فوق نحرها ٩٢ ٭ وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا فما بيضة بات الظليم يحفها ٭ ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا باحسن منها يوم قالت أرائح مع الركب أم ثاو لدينا لياليا الظليم ذكر النعام والجؤجؤ الصدر كان صلى الله عليه وسلم يتمثل كفى الاسلام والشيب فقال أبو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام فاعاده كالاول فقال أبو بكر اشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وقدم سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك ولما وصل الى قوله فيها توسدني كفا وتثني بمعصم ٭ علي وتحوي رجلها من ورائيا قال عمر ويلك انك لمقتول وكان كشفا مرضت أخت سيده ولا فقال فيها ماذا يريد السقام من قمر ٭ كل جمال لوجهه تبع ما يرتجي خاب من محاسنها ٭ أماله في القباح متسع لو كان يبغي الفداء قلت له ٭ ها أنا دون الحبيب يا وجع فقتله سيده وقومه وذلك في خلافة عثمان (قوله كفى ثعلا الخ) مطلعها عزيز أسا من داؤه الحدق النجل ٭ عياء به مات المحبون من قبل فمن شاء فلينظر الي فمنظري ٭ نذير الى من ظن ان الهوى سهل وما هي الا لحظة بعد لحظة ٭ اذا نزلت في قلبه رحل العقل أحب التي في البدر منها مشابه ٭ واشكو الى من لا يصاب له شكل الى واحد الدنيا الى ابن محمد ٭ شجاع الذي لله عم به الفضل الى الثمر الحلو الذي طيئ له ٭ فروع وقحطان بن هود له أصل الى سيد لو بشر الله أمة ٭ بغير نبي بشرتنا به الرسل البيت فويل لنفس حاولت منك غرة ٭ وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو فما الفقر شام برق كفك شامت ٭ ولا في بلاد أنت صيبها محل (قوله فهذا) أي عدم الانتقاد أمالي هو أي من شراح كلامه (قوله وصرفه للضرورة الخ) انما يحتاج لتكلف العدل التقديري اذا سمع منعه من الصرف (قوله المعري) نسبة الى معرة النعمان بلدة بين حماة وحلب من أرض الشام (قوله الربعي) نسبة

وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجاري بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني أجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح وأجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قول سحيم ٭ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ٭ ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى أجزأ وأغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله

قليل منك يكفيني ولكن ٭ قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال

كفى ثعلا فخرا بأنك منهم ٭ ودهر لان امسيت من أهله أهل

ولم أر من انتقد عليه ذلك فهذا اما لهو عن شرط الزيادة أو لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي أو لتقدير الفاعل غير مجرور والباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طيئ وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر وأهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلاثة أوجه أحدها ان يكون مبتدأ حذف خبره أي يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى أي انهم فخر وابكونه منهم وفخر وابزمانه لنضارة ايامه وهذا وجه لا حذف فيه والثالث أن يجره بعد أن ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا الزائد وحينئذ تجر الدهر بالعطف وتقدر اهلا خبرا لهو محذوفا وزعم المعري ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا أي وكفى دهرا هو أهل لان امسيت من أهله انه أهل لكونك من أهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه أنه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المتأخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهرا وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعي ان النصب بالعطف على اسم ان وان أهل عطف على خبرها

الى ربيعة علي بن عيسى بن الفرج بن صالح البغدادي المنزل الشيرازي الاصل اشتغل ببغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على أبي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة عشرين وأربعمائة ببغداد (قوله ولا معنى للبيت) بل له معنى أي فخرهم بكونك من قبيلتهم وبكون زمنهم أهلا لك (قوله وهو مؤمن) المنفي كماله أو انه يرفع ويرد وحالة الرفع حكمه مستمر فلو مات مات مسلما أو ان المراد مراقبة الايمان لا يمكن معها عصيان حتى يحجب ولو بالحلم مثلا (قوله المفعول) في الشرح الزيادة معه غير مطردة وان كثرت (قوله صفة) أي والباء للالصاق (قوله نضرب بالسيف الخ) صدره ٭ نحن بنو ضبة أصحاب الفلج ٭ أي الفوز والظفر وأصله بسكون اللام (قوله سود المحاجر الخ) تقدم في أن المفتوحة الخفيفة (قوله معنى تفضوا) أي فالباء للاستعانة يقال أفضى بيده الى الارض اذا مسها بها قال الشارح وسكت المصنف عن تخريج وهزي اليك بجذع النخلة وفليمدد بسبب الى السماء فاما الثانية فلم أر من تعرض فيها لغير الزيادة وأما الاولى فقال في الكشاف بعد ذكر وجه الزيادة ما معناه يحتمل أنه نزل هزي منزلة اللازم وان كان متعديا ثم عداه بالباء كما يعدى اللازم والمعنى افعلي به الهز ولك أن تقول نظيره في الثانية أي ليفعل به المد ثم قال الشارح وعن المبرد أن رطبا مفعول هزي وباء بجذع النخلة للاستعانة ولا يخفى ٩٣ ما فيه من التكلف بتأخير ما في حيز الامر عن جوابه واهمال ساقط مع انه العامل في بادئ الرأي (قوله معنى يهم) أي والباء للالصاق (قوله معنى نطمح) أي والباء للظرفية المجازية (قوله معنى يرقين) أي والباء للاستعانة أو السببية (قوله عرفت ونحوه) أي من كل متعد لواحد نحو سمعت بعمرو وفي الشرح هنا عن الرضي أن زيادتها في ذلك ومع سقيت مطردة وهو يخالف ما سبق له من أن الزيادة مع المفعول غير مطردة (قوله ببارد) قال الشارح يمكن أن الباء للاستعانة والمراد بالبارد الفم وبعده كالمسك تخلطه بماء سحابة ٭ أو عاتق كدم الذبيح مدام أما النهار فلا أفتر ذكرها ٭ والليل توزعني بها أحلامي أقسمت أنساها وأترك ذكرها ٭ حتى تغيب في الضريح عظامي يا من لعاذلة تلوم سفاهة ٭ ولقد عصيت على الهوى لوامي ان كنت كاذبة الذي حدثتني ٭ فنجوت منجى الحرث بن هشام ترك الاحبة أن يقاتل دونهم ٭ ونجا برأس طمرة ولجام والابيات لحسان يصف هزيمة أبي جهل يوم بدر والطمرة بكسرتين وتشديد الراء الفرس المعد للعدو وعاش حسان بن ثابت الخزرجي مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان يجبن وأخرج أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال انشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني أيدك الله بروح القدس قال نعم وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قائما ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فهجته قريش وهجوا الانصار معه فاتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال فاحسن وأجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخاف أن تصيبني معهم تهجو من بني عمي

ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله

ألم يأتيك والانباء تنمي ٭ بما لاقت لبون بني زياد

وقوله

مهما لي الليلة مهما ليه ٭ أودى بنعلي وسرباليه

وقال ابن الضائع في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل يأتي مضمر فالمسألة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى هذا فيكون فاعلا ذكره مستترا في أودى ويصح ان يكون التقدير أودى هو أي مود أي ذهب ذاهب كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب هو أي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني (والثاني) مما تزاد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق أي يمسح السوق مسحا ويجوز أن يكون صفة أي مسحا واقعا بالسوق وقوله ٭ نضرب بالسيف ونرجو بالفرج ٭ الشاهد في الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله ٭ سود المحاجر لا يقرأن بالسور ٭ وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويريد معنى يهم ونرجو معنى نطمح ويقرأن معنى يرقين ويتبركن وانه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا أنفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للآلة كما في قولك كتبت بالقلم أو المراد بسبب أيديكم كما يقال لا تفسد امرك برأيك وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى الى اثنين كقوله

تبلت فؤادك في المنام خريدة ٭ تسقي الضجيع ببارد بسام

فقال حسان لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولى مقول ما أحب أن لى به مقول أحد من العرب وانه ليفرى مالا تفريه الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به أنفه كانه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج أبو نعيم وابن عساكر عن عروة ان حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وأخرج ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهانى عن بريدة قال أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا وأخرج أبو الفرج فى الاغانى عن أبى عبيدة قال اتفقت العرب على ان أشعر المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان أشعر أهل المدن حسان بن ثابت كان شجاعا فاصابته علة أحدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده ٭ مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره (قوله على من غيرنا) برفع غير على حذف صدر الصلة بلا طول ويجرها صفة لمن على أنها نكرة تامة وقبله نصر وانبيهم بنصر وليه ٭ فالله عز بنصره سمانا والبيت لكعب بن مالك وقيل لحسان (قوله بمعنى الفتنة) ٩٤ أى على اثبات مفعول للمصدر كالمقول بمعنى العقل (قوله ظرفية) الاول أيضا يحتمل

قدزيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ماسمع وقوله
فكفى بنا فضلا على من غيرنا ٭ حب النبى محمد ايانا
وقيل انما هى فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبى
كفى بجسمى نحولا اننى رجل ٭ لولا مخاطبتى اياك لم ترنى
(الثالث) المبتدا وذلك فى قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وقال أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أى فى أى طائفة منكم المفتون (تنبيه) من الغريب انها زيدت فيما أصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا بنصب البر وقوله
أليس عجيبا بأن الفتى ٭ يصاب ببعض الذى فى يديه
(والرابع) الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسى ٭ ومنعكها بشئ مستطاع ٭ والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشئ بمنعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما مستطاع وقال ابن مالك فى بحسبك زيد ان زيدا مبتدا مؤخر لانه معرفة وحسب نكرة (والخامس) الحال المنفى عاملها كقوله
فما رجعت بخائبة ركاب ٭ حكيم بن المسيب منتهاها
وقوله ٭ فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ٭ ذكر ذلك ابن مالك وخالفه أبو حيان وخرج البيتين على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود أى مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رأيت منه أسدا وهذا التخريج ظاهر فى البيت الاول دون الثانى لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلها ولهذا قيل فى وما ربك بظلام للعبيد ان فعالا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله

الظرفية المجازية والالصاق (قوله أليس عجيبا الخ) هو لمحمود النحاس وبعده
فمن بين باك له موجع ٭ وبين معز مغد اليه ٭ ويسلبه الشيب شرخ الشباب ٭ فليس يعزيه خلق عليه
(قوله ومنعكها الخ) هو لرجل من تميم ساله بعض الملوك فرسا له يقال لها سكاب كحذام فانشد
أبيت اللعن ان سكاب علق ٭ نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا ٭ تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها ٭ اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها ٭ ومنعكها بشئ مستطاع
التناجل التناسل والكراع علم لفحل مشهور (قوله وليس
والاولى تعليق بمثلها الخ) اى ابتدائية الذين فلا ينافى ان أولى منه أنه عطف مفردات على قوله للذين أحسنوا الحسنى على اضمار اللام عند المحققين كما يقوله فى الباب الثانى وعلى ما هنا يقدر عائد أى جزاء سيئة منهم (قوله وبشئ بمنعكها) اجاز بعضهم تعليقه بمستطاع (قوله بشئ ما) الاولى ان لا يأتى بكلمة ما لانها تزاد مع كلمة شئ للدلالة على التقليل أو التحقير وليس المعنى على ذلك لان المخاطب ملك الاترى أنه حياه بتحية الملوك بل المعنى على التكثير أو التعظيم وهو يستفاد من تنكير شئ قاله الشمنى وفيه نظر أما أولا فكلمة ما قد تأتى لمجرد توكيد العموم وهو هنا صحيح أى منعكها باى شئ أردت مستطاع فلا ينبغى ان توجه اليها همتك بل اضرب عنها صفحا واطلبها وأما ثانيا فالتحقير هنا صحيح والمعنى انك أيها الملك تستطيع منعها باقل شئ يصدر منك ككلمة مثلا بل هو أبلغ من التعظيم بل قد يقال التعظيم لا يصح تأمل (قوله المسيب) قال السيوطى فى شرح الشواهد كله بالفتح لا غير الا والد سعيد بن المسيب ففيه الوجهان الفتح والكسر (قوله بمزؤود) هو الخائف والوكل بفتحتين العاجز الذى يكل أمره الى غيره وصدره ٭ كشفت دعيت الى باساء داهمة ٭

(قوله وليس بذى سيف) صدره ٭ وليس بذى رمح فيطعننى به ٭ وهو لامرئ القيس من قصيدة ألا عم صباحا فيارب يوم تنورتها من أذرعات ايقاتى كان قلوب الطير رطبا وايوانا ما أسعى وهى طويلة جدا أخرج ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معديكرب ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذلك رجل مذكور فى الدنيا منسى فى الآخرة شريف فى الدنيا خامل فى الآخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار (قوله لزيادة البعث) أى فالباء للالصاق أو التعدية (قوله لا ينوب بعضها عن بعض) أى فى المعانى المشهورة لغيره فلا ينافى اشتراك الباء بين الالصاق والسببية والتعدية مثلا بخلاف المجاوزة التى هى معنى عن مثلا (قوله وما أوهم ذلك) أى نيابة حرف عن آخر لا بقيد القياس (قوله وهذا الاخير) اى انابة كلمة عن أخرى لا بقيد الشذوذ بل بقيد عدمه كما قال بعد (قوله حرف بمعنى نعم) قال الشارح خبرا آخر ولا يصح البدلية اى لما سبق ٩٥ فى نظيره أن البدل على نية تكرار

٭ وليس بذى سيف وليس بنبال ٭ أى وما ربك بذى ظلم ان الله لا يظلم الناس شيأ ولا يقال لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك الا عند قصد المبالغة فى الوصف بالاقدام أو الكرم (والسادس) التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم قوله تعالى يتربصن بأنفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين ان يؤكدا ولا بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم ولان التوكيد هنا ضائع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى أن المأمور غيرهن بخلاف قولك زارنى الخليفة نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن الى الرجال (تنبيه) مذهب البصريين ان أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين وأحسن فى وقد أحسن بى معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن أخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقل تعسفا ٭ (بجل) ٭ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهى على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلنى وهو نادر وعلى الثانى بجلى قال ٭ ألا بجلى من ذا الشراب ألا بجل ٭ (بل) ٭ حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك اذ زعم فى شرح كافيته أنها لا تقع فى التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله ٭ بل بلد ملء الفجاج قتمه ٭ اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها أمر أو ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهى تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفى أو نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد وعبد الوارث أن تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفى

العامل فيصير التقدير على حرف مع أنها نفس الحرف الا أن يلاحظ العموم والخصوص (قوله واسم مرادف لحسب) قال الاخفش هى ساكنة السين نقله عنه صاحب الصحاح (قوله وهو نادر) هذا راجع للاستعمال الاول وهو كونها بمعنى يكفى لا للاول وهو بجلنى لان لحاق النون لها حيث كانت بمعنى يكفى واجب لا نادر والندرة المعنى الاول لم يذكره صاحب الصحاح وان لم يذكر ابن أم قاسم فى الجنى الدانى الندور (قوله ألا بجلى من ذا الشراب) صدره ٭ الا اننى أشربت أسود حالكا ٭ أراد كأس المنية أو السم

والقصيدة لطرفة بن العبد ٭ لخولة بالاجزاع من اضم طلل ٭ وبالسفح من قوم مقام ومحتمل ٭ فلا زال غيث من ربيع وصيف ٭ على دارها حيث استقرت له زجل ٭ لها كبد ملساء ذات اسرة ٭ وكشحان لم ينقض طواءهما الحبل ٭ اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق ٭ تمر شؤون الحب من خولة الاول ٭ متى ترى يوما عرصة فى ديارها ٭ ولو فرط حول تسجم العين أو تهل ٭ فقل لخيال الحنظلية ينقلب اليها فانى واصل حبل من وصل ٭ الا انما أبكى ليوم لقيته ٭ بجرثم قاس كل ما بعده جلل ٭ اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا ٭ به حين يأتى لا كذاب ولا علل البيت (قوله أى بل هم عباد) بيان لدخولها على جملة (قوله ووهم ابن مالك الخ) تبع أبا حيان فى شرح التسهيل فى حاشية السيوطى ان المغنى هذا مأخوذ منه واجيب كما فى الشرح وغيره بان ما سبق انتقال عن القول والحكاية لا عن المقول المحكى ولعل ابن مالك أراد التعيين وأما ان الباطل لا يقع فى القرآن فجوابه انه محكى (قوله قتمه) اى غباره أرجوزة طويلة لرؤبة (قوله واثبات الحكم

عطف على معنى قوله تجعل ماقبلها كالمسكوت عنه كانه قال تفيد ان ماقبلها مسكوت عنه وثبوت الخ (قوله لتوكيد الاضراب الخ) قال الشارح فيه نظر بل هى لنفى الايجاب كما قال الرضى وسيأتى للمصنف فى حرف اللام وتكلف الشمنى الجواب بأن مراده بالتوكيد انها غير عاطفة وغير نافية لما بعد بل فلا ينافى انها نافية لما قبلها ولك ان تقول الاضراب اعراض على الاول فاذا أكد وقوى الاعراض بالمرة صار نفيا فرجع لما قال الرضى ولا بدع ان يصير الاستدراك بالتأكيد متعينا للابطال وقد كان يحتمل الانتقال كما ان عموم النكرة فى سياق النفى يصير بزيادة من نصا بعد ان كان ظاهرا فتدبر (قوله للتأنيث) اى تأنيث اللفظ كالتاء فى ربت وثمت (قوله بدليل امالتها) أى والزائد لمجرد التكثير كالف قبعثرى لايمال فهذا رد على البعض الآخر (قوله ولذلك قال ابن عباس الخ) كأن الاشارة 96 لما أفهمه الكلام من ان رد النفى ببلى (قوله ويشكل عليهم الخ) أجاب الشارح بان صورة النفى اللفظية مصححة لبلى (قوله الايمان) بفتح الهمزة وشاهد الباب انه أقسم فى آخره فقال والذى نفسى بيده انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة (قوله أيسرك) خطاب لرجل أراد زيادة بعض أولاده بالاعطاء (قوله وهو اسم الخ) قال الشارح لادليل على الاسمية ولا الاضافة لجواز أنه حرف استثناء كالا (قوله بائدا) على صيغة اسم الفاعل كما يقال فى كائن كائن ولا ينافى ذلك الحرفية (قوله الصحاح) بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى صحيح والمشهور على الالسنة كسرها على انه جمع قال الشارح وبعضهم ينكره فى تسمية هذا الكتاب ومصنفه أبو نصر اسمعيل بن حماد الفارابى أخذ عن السيرافى والفارسى ودخل الى بلاد ربيعة ومضر للغة ثم عاد الى خراسان كان حسن الخط جدا يذكر مع ابن مقلة وأنظاره مات مترديا من سطح داره قيل أنه تغير عقله فعمل له دفين وشدهما كالجناحين وقال أريد أطير وقفز من علو فهلك وقيل انه كان عليه من الصحاح بقية غير مبيضة فبيضها تلميذه يقال له ابراهيم بن صالح فغلط فى أشياء ولابن برى عليه حواش مفيدة (قوله وفى المحكم) كتاب لابن سيده (قوله ابن السكيت) بالمهملة المكسورة كالكاف بعدها أبو يوسف يعقوب مصنف كتاب اصلاح المنطق من شعره يصاب الفتى من عثرة من لسانه * وليس يصاب المرء من عثرة الرجل فعثرته بالقول تذهب رأسه * وعثرته بالرجل تبرأ على مهل ومن الحكايات الغريبة أنه رحمه الله أنشد ولدى المتوكل المعتز والمؤيد وهو يعلمهما هذين البيتين ثم جلس بعد ذلك بيسير مع المتوكل

وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك اه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم * يقض للشمس كسفة أو أفول

ولتوكيد تقرير ماقبلها بعد النفى ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفى وليس بشئ لقوله

وما هجرتك لا بل زادنى شغفا * هجر وبعد تراخى لا الى اجل

* (بلى) * حرف جواب أصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث بدليل امالتها وتختص بالنفى وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى أم مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى أو توبيخيا نحو أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى أو تقريريا نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى أجروا النفى مع التقرير مجرى النفى المجرد فى رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم لكفروا ووجهه أن نعم تصديق للمخبر بنفى أو ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لى عليك ألف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون يلزمه فيهما وجروا فى ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلى وغيره فى المحكى عن ابن عباس وغيره فى الآية مستمسكين بان الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل أم متصلة فى قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير لانها لاتقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لايجاب بها عن الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع فى كتب الحديث مايقتضى أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ففى صحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك فى البر سواء قال بلى قال فلا اذن وفيه أيضا انه قال أنت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام فى الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفى كما مر فى صدر الكتاب وفى الموضع بحث اوسع من هذا فى باب النون * (بيد) * ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان (أحدهما) غير الا انه لايقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به فى الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا وفى مسند الشافعى رضى الله عنه بائد انهم وفى الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل اه وفى المحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت وان

فاقبل ولداه المذكوران فقال المتوكل يا يعقوب أيما أحب اليك ابناى هذان أم الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا خادم على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خير عندى منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات فى ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة أربع وأربعين ومائتين رحمة الله تعالى عليه (قوله ان بعضهم فسرها بمعنى على) ان أراد بمعنى على الاستعلاء كما هو المتبادر فهو لايظهر وان أراد بمعنى على الاستدراكية كقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ود رجع الى تعقيب المدح بما يشبه الذم وعليه يظهر قوله تفسيرها بغير أعلى أى لوضوحه (قوله بيد أنى) أى من أجل اجتماع هذين الوصفين والحديث غريب لايعرف له سند كذا فى حاشية السيوطى (قوله ولا عيب فيهم) هو للنابغة الذبيانى يمدح النعمان بن الحرث من قصيدة كلينى لهم ياأميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب ومنها تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى الآن قد جربن كل التجارب ومنها فلا تحسبون الخير لاشر بعده * ولا تحسبون الشر ضربة لازب (قوله الجماجم) جمع جمجمة عظمة الدماغ وقيل بمعنى القبيلة العظيمة وهو لكعب بن مالك الانصارى شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا وشهد أحدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها ما عدا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأول القصيدة من سره ضرب يمعمع بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق 97 فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق درِبوا بضرب المعلمين وأسلموا مهجات أنفسهم لرب المشرق فى عصبة نصر الاله نبيه بهم وكان بعبده ذا مرفق فى كل سابغة تخط فضولها كالنهى هبت ريحه المترقرق بيضاء محكمة كان قتيرها حدق الجنادب ذات شك موثق جدلاء يحفزها نجاد مهند صافى الحديدة صارم ذى رونق تلكم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها اذا لم تلحق تلقى العدو بفخمة ململمة * تنفى الجموع كقصد راس مشرق ونعد للاعداء كل مقلص * ورد ومحجود القوائم أبلق تردى بفرسان كان كماتهم * عند الهياج أسود طل تلتقى صدق يعاطون الكماة حتوفهم * تحت العماية بالوشيج المزهق أمر الاله بربطها لعدوه * فى الحرب ان الله خير موفق لتكون غيظا للعدو وحيطة * للدار ان دلفت خيول النزق ويعيننا الله العزيز بقوة * منه وصدق الحال ساعة نلتقى ونطيع أمر نبينا ونجيبه * واذا دعا لكريهة لم يسبق ومتى ينادى للشدائد نأتها * ومتى نرى الحومات فيها نعنق من يتبع قول النبى فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا * ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقى (قوله فاستعملت مجرورة الخ) قال الشارح وقد روى الحديث بالفتح ووجهه أن بله بمعنى كيف حكى الرضى دخول من عليها حكى أبو زيد فلان لا يحمل الفهر فمن بله أن يأتى بالصخرة أى كيف ومن أين هذا وعليه تتخرج رواية الفتح فتكون بمعنى كيف التى يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهى وصلتها مبتدأ ومن بله خبر والضمير فى عليه عائد على الذخر أى كيف ومن أين اطلاعكم على هذا الذخر الذى لاتحيط به العقول قال الشمنى ويجوز على رواية الجر انها مصدر بمعنى الترك ومن للتعليل أى من اجل تركهم ما اطلعتم عليه من المعاصى فلا يخرج عما سبق (قوله وبهذا يتقوى من يعدها فى ألفاظ الاستثناء) وهم

وان بعضهم فسرها فيه بمعنى على وأن تفسيرها بغير أعلى (والثانى) ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش واسترضعت فى بنى سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وانشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى من أجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد أنى * أخاف ان هلكت أن ترنى

وقوله ترنى من الرنين وهو الصوت (بله) على ثلاثة أوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كأنها لم تخلق

وانكار أبى على ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية أبى الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين أو المسلمين أو أحمد أو الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة يقول الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه واستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعانى الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها فى ألفاظ الاستثناء

الكوفيون والبغداديون ووجه التقوى أنها وردت بمعنى غير وهى ترد للاستثناء وجمهور البصريين على أنها الاينستثنى بها وأنه لايجوز فيما بعدها الا الخفض كذا فى الجنى الدانى قال الشارح وليس بصحيح بل النصب مسموع من كلام العرب واختار ابن عصفور أن لا تكون من أدوات الاستثناء لامرين أحدهما أن ما بعدها لا يكون من جنس ماقبلها الاترى أن الاكف فى البيت ليست من الجماجم والثانى أن الاكف مقطوعة بالسيوف كالجماجم ورد الاول بالانقطاع والثانى أن الاخراج متحقق بالاولى ولو بقد كره الشارح فتدبر

◦(حرف التاء)◦ (قوله فى أوائل الاسماء الخ) الظرفية فيه وفيما بعده مجازية بمعنى الملاصقة (قوله معناه القسم) قال الشارح فيه نظر وانما معناه كون مجروره مقسما به وهذا من الشارح عجيب فانا نراهم يقولون على معناها الاستعلاء مثلا ولا يقولون كون مجرورها مستعلى عليه وهما متلازمان نعم فى كون الكلى معنى الحرف أو متعلق معناه ومعنى الحرف جزئى خلاف بسط فى محله (قوله بالتعجب) أى ان المقسم عليه بها لابد وأن يكون غريبا (قوله أصل حروف القسم) ولذلك اختصت بالدخول على الضمير الذى يرد الاشياء لاصولها كما سبق وبالاستعطاف وذكر فعل القسم (قوله والواو بدل منها) الظاهر أن المراد بالبدل العوض والفرع لا البدل الاصطلاحى أى المبدل المنقلب وذلك لان الواو مفتوحة والباء مكسورة وشان البدل اتحاده مع المبدل منه حركة الا ان يقال فتحت الواو لان العرب لاتبتدئ بواو مكسورة والذى فهمه الشارح ان المراد مبدلة فانه علل ذلك باتحاد الواو والباء مخرجا ومعنى لان الالصاق قريب من الجمع 98 و بتجانس التاء والواو بدليل تراث فى وراث وتجاه فى وجاه (قوله حرف خطاب) هذا على مذهب

◦(حرف التاء)◦

التاء المفردة محركة فى أوائل الاسماء ومحركة فى أواخرها ومحركة فى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها فالمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشرى فى وتالله لاكيدن أصنامكم الباء أصل أحرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمروذ وقهره اه والمحركة فى أواخرها حرف خطاب نحو أنت وأنت والمحركة فى أواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت و وهم ابن خروف فقال فى قولهم فى النسب كنتى ان التاء هنا علامة كالواو فى أكلونى البراغيث ولم يثبت فى كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد فى أرأيتكما وأرأيتكم وأرأيتك وأرأيتكن اذ لو قالوا أرأيتما كانوا جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما فى ياغلامكم فلم يقولوه كما قالوا ياغلامنا و ياغلامهم مع أن الغلام طار عليه الخطاب بسبب النداء وانه خطاب لاثنين لا لواحد فهذا أجدر وانما جاز واغلامكيه لان المندوب ليس بمخاطب بالحقيقة و يأتى تمام القول فى أرأيتك فى حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة فى أواخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت و زعم الجلولى انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيأتى فى الظاهر بعدها ان يكون بدلا أو مبتدأ والجملة قبله خبر

الجمهور ان الضمير ان وقال الفراء مجموع انت اسم مضمر فالتاء من بنيته وذهب ابن كيسان الى ان التاء وحدها هى الاسم الضمير وهى التى فى فعلت الخ لكنها كثرت بأن وعلى الاول اذا سميت بأنت فهى محكية لامبنية عكسها على الاخيرين (قوله ووهم ابن خروف) فى بعض نسخ الشرح بفتح الهاء لا بكسرها وهو قلب سهوا اذا قد ضبطه مرارا بالكسر (قوله كنتى) هو الشيخ الكبير نسبة الى كنت لانه كثيرا مايحكى كنت كذا كنت كذا قال فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا ◦ وشر خصال المرء كنت وعاجن والعاجن من قولهم عجن المرء اذا لم يستطع النهوض الامعتمدا على الارض (قوله التاء هنا علامة) ان اراد على التأنيث فلا معنى له وان أراد علامة على النسب فعلامة النسب الياء التحتية وان أراد علامة التكلم فهو ركيك جدا وانما أصلها ضمير المتكلم وان اراد علامة الافراد فهو لاعلامة له انما علامته انتفاء علامة التثنية والجمع فلينظر واعلم ان كنتى على غير قياس لان المركب مطلقا ينسب لصدره الا الليس أو تعرف الاول بالثانى فالقياس كونى نسبة لكان بقلب الالف واوا (قوله جردت عن الخطاب) أى اكتفاء بالخطاب المفهوم من الكاف و يأتى فى حرف الكاف أن التاء عند سيبويه فاعل والكاف حرف وعكس الفراء فقال وقيل غير ذلك مما يأتى بسطه (قوله فهذا أجدر) قال الشارح تمنع الاولوية بل المساواة باعتبار الامر الثانى لقول الرضى ان منع ياغلامكم لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه فى مرة واحدة وهذا مفقود عند توارد الخطابين على مخاطب واحد وان تعدد فى ذاته فيهما وقد أجاز وامثله فى أفعال القلوب نحو علمتك اياك أى علمتك نفسك كما يقال علمتك منطلقا وكثيرا ما يقع للناس فى الدعاء اللهم افتح عليك مثلا وهو جمع بين خطابين وانما اللائق فتح الله عليك مثلا (قوله الجلولى) نسبة الى جلولاء بالمد قرية بفارس نسبة على غير قياس كالحرورى نسبة الى حروراء (قوله خرق لاجماعهم) اى وهو ممتنع صناعة فان اجماع اللغويين معتد به فيها كما سبق ثم ان المصنف زاد عليه التعقب بما ذكره

بعد (قوله صالح للاستغناء به) قد يقال معنى صلاحيته للاستغناء أنه لو نسب اليه الفعل ابتداء لافاد المراد وهذا الاينافى أن استقامة اللفظ فى الصناعة تتوقف على ذكره الاترى الى نحو أكلت الرغيف ثلثه فانه لو حذف لم يبق للضمير مرجع وهو ممنوع فكذا لو حذف التاء صار التركيب قام هند وهو ممنوع فى الفصيح (قوله وان عود الضمير الخ) اى وقولهم قامت هند كثير شائع فكيف يخرج على القليل (قوله محارب) قبيلة من قريش والبيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك وقبله وهو اول القصيدة 99 راونى فنادونى اسوق مطيتى ◦

خبر ويرده أن البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ماهو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل وأن تقدم الخبر الواقع جملة قليل أيضا كقوله

الى ملك ما أمه من محارب ◦ أبوه ولا كانت كليب تصاهره

و ربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

◦(حرف الثاء)◦

◦(ثم)◦ ويقال فيها فم كقولهم فى جدث جدف حرف عطف يقتضى ثلاثة امور التشريك فى الحكم والترتيب والمهلة وفى كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لاملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير

أرانى اذا أصبحت أصبحت ذاهوى ◦ فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم فى اقتضائها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد أبوه ◦ ثم قد ساد قبل ذلك جده

والجواب عن الآية الاولى من خمسة أوجه أحدها ان العطف على محذوف اى من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها الثانى أن العطف على واحدة على تأويلها بالفعل أى من نفس توحدت أى انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر آدم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع ان خلق حواء من آدم لما لم تجر العادة بمثله جىء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه فى الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغنى ماصنعت اليوم ثم ماصنعت أمس أعجب اى ثم اخبرك أن الذى صنعته أمس أعجب والاجوبة السابقة أنفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لاتراخى بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير أعم لانه يصح أن يجاب به عن الآية الاخيرة والبيت وقد أجيب عن الآية الثانية أيضا بأن سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومى

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم ◦ كلا لعمرى ولكن منه شيبان

وكم أب قد علا بابن ذوى حسب ◦ كما علت برسول الله عدنان

باصوات هلال سغاب حرائره

و بعده

ولكن ابوها من رواحة ترتقى بايامه قيس على من تفاخره

فقالوا أغثنا ان بلغت بدعوة لنا عند خير الناس انك زائره

فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتى واياى اتى بالذى انا خابره

أغث مضرا ان السنين تتابعت علينا بجز يكسر العظم جازره

(قوله وصلت بثم الخ) اى ولعل وهى لتأنيث اللفظ والقليل سكونها

◦(حرف الثاء)◦

(قوله جدث) هو القبر وقالوا فى الثوم المأكول فوم ومن عكسه تحنث بمعنى تحنف تبع الملة الحنيفية (قوله التشريك فى الحكم) اى فليس لمجرد الاتباع اللفظى ثم التشريك فى الجمل التى لامحل لها من الاعراب باعتبار مجرد الحصول والتحقق (قوله بما رحبت) الباء للمعية وما مصدرية اى مع سعتها (قوله أرانى الخ) تقدم انشاد قصيدته فى اذا (قوله على تقدير الجواب) اى لجؤا اليه وقيل اذا لمجرد الزمان فلا تحتاج لجواب اى خلفوا الى هذا الوقت (قوله على زيادة الفاء) اى لان زيادتها معهودة بخلاف ثم (قوله هو الذى خلقكم) هكذا فى نسخة وتلاوة الآية التى فيها ثم بدون هو والذى فالصواب حذفها لانها فى الزمر ونصها خلقكم من نفس واحدة ثم جعل واما التى فيها هو الذى فهى آية الاعراف وليس فيها ثم بل فيها الواو بدلها (قوله نسله) اى ذريته لانها تنسل اى تنفصل منه (قوله ثم قد ساد قبل ذلك) فى نسخة حذف قد وهو يخل بالوزن والبيت من الخفيف (قوله واجاب ابن عصفور) رد بتصريح الشاعر بالقبلية الا ان ترجع للجد اى انجر له السودد مع سبقه وقال الشمني

يبالغ حتى كان السيادة سابقة فتدبر (قوله الردينى) نسبة لردينة مرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر والعجاج الغبار والانبوبة ما بين العقدتين والبيت لابى داود جارية ويقال جويرية بن الحجاج يصف فرسا وكان من اوصف الناس للخيل (قوله بعد فعل الشرط) ظاهره انهم لا يجرونها مجراها بعد الجزاء وتوقف فيه الشارح (قوله هو يغتسل) ليس المراد انه خبر لمحذوف وانما هو تنبيه على الاستئناف فاخذ منه ان ثم تأتى حرف ابتداء كما فى الشرح (قوله دليل آخر) كالاجماع على النهى عن كل (قوله الطبرى) هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد من الاجلاء المجتهدين وله فى التفسير والتاريخ باع ولد سنة اربع وعشرين ومائتين بطبرستان وتوفى سنة عشرين وثلثمائة ببغداد وهو نسبة الى طبرستان بخلاف الطبرانى فانه نسبة الى طبرية وهى قصبة الاردن وهو الحافظ سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير تصغير ١٠٠ مطر روى عنه الحافظ ابو نعيم وغيره ولد سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وتوفى فى ذى القعدة سنة ستين وثلثمائة باصبهان

وأما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم فى ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخى بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الآية وقدمر البحث فى ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء فى قوله

كهز الردينى تحت العجاج ❊ جرى فى الانابيب ثم اضطرب

اذ الهز متى جرى فى انابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه ❊(مسئلة)❊ أجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو فى جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله بنصب يدركه وأجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فأجاز فى قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهى والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام أبو زكريا النووى رحمه الله ان المراد اعطاؤها حكمها فى افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضى ان المنهى عنه الجمع بينهما دون افراد أحدهما وهذا لم يقله أحد بل البول منهى عنه سواء اراد الاغتسال فيه أو منه أم لا انتهى وانما أراد ابن مالك اعطاءها حكمها فى النصب لا فى المعية أيضا ثم ما اورده انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والزمخشرى فى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع أن النصب معناه النهى عن الجمع ❊(تنبيه)❊ قال الطبرى فى قوله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به معناه أهنالك وليست ثم التى تأتى للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها (ثم) بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت فى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب

❊(حرف الجيم)❊

❊(جير)❊ بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فتكون مصدرا ولا بمعنى أبدا فتكون ظرفا والا لأعربت ودخلت عليها ال ولم تؤكد أجل بجير فى قوله ❊ أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره ❊ ولا قوبل بها الا فى قوله

(قوله وهم) اى وانما التى فى الآية عاطفة لجملة الاستفهام على جملة الاستفهام قبلها اعنى ماذا يستعجل منه المجرمون وزحلقت الهمزة عن محلها تنبيها على اصالة الهمزة فى التصدير أو عاطفة على محذوف كما سبق أول الكتاب (قوله مفعولا) أى به وانما هو ظرف أى واذا رأيت هنالك والفعل منزل منزلة اللازم أو المفعول محذوف أى اذا رأيت نظامهم فى الجنة (قوله ولا يتقدمه حرف التنبيه) الحاقا له بذى اللام بجامع البعد (قوله ولا يتأخر عنه كاف الخطاب) لانه موضوع للبعد فلا حاجة له بالكاف الدالة على البعد

❊(حرف الجيم)❊

(قوله أصل التقاء الساكنين) يحتمل أن الاصل بمعنى الكثير الغالب ويتوقف على استقراء وقال الرضى الاصل هنا بمعنى ما تقتضيه طبيعة النفس فانك اذا وقفت على بكر وعمر وقيل بالطبع الكسرة خفيفة على ما قبل الآخر وقال السعد الاصل بمعنى الاقوى لان الجزم كالضد للجر حيث اختص الاول بالفعل والثانى بالاسم وأقوى ما يخلص من ثبوت الشئ تحقق ضده وقيل لان السكون عدم الحركة واذا عدل عن العدم فالاصل أن يعدل لوجود قريب من العدم وهو الجر لقلته حيث لم يشترك فى أعرابه الاسماء والافعال وقال الشارح ان الجزم فى الافعال عوض الجر فى الاسماء فلما ثبتت بينهما المعاوضة بالواو ناسب أن يعوض الكسر من السكون حيث امتنع (قوله فتكون) كلاهما بالنصب فى جواب النفى (قوله لاعربت) سبق كثيرا ادخاله اللام على جواب ان الحاقا لها بلو وهو مولد (قوله أجل جير الخ) حاصل ما فى السيوطى ان هنا بيتين متشابهين أولهما الطفيل

ابن عوف الغنوى أكبر من النابغة ❊ وليس فى قيس فحل أقدم منه ❊ كان معاوية يقول خلوا الى طفيلا وقولوا ما شئتم فى غيره من الشعراء ويقال له طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وبيته وقلن على البردى أول مشرب ❊ أجل جير ان كانت رواء أسافله والبردى بالفتح وسكون الراء نبت أو غدير ابنى كلاب وقيل واد وقال السيوطى الرواء بالفتح والمد الماء العذب فان كسر قصر وقوم رواء بالمد والكسر الثانى لمضرس بن ربعى وهو وقلن على الفردوس أول مشرب ❊ أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره الفردوس روضة باليمامة والدعثور الحوض المنثلم (قوله ووصل بنية الوقف) أى لان الترنم انما يكون فى الوقف ❊ واعلم ان الشائع ان الترنم لا يكون فى العروض الا وهو فى الضرب ليتم التشبيه والالحاق كتصريع التقفية الا ترى أمثلته قالت بنات العم ياسلمى وان ❊ كان فقيرا معدما قالت وان أقلى اللوم عاذل والعتابن ❊ وقولى ان أصبت لقد أصابن أحار بن عمرو كانى خمرن ١٠١ ❊ ويعدو على المرء ما يأتمرن

اذا تقول لا ابنة العجير ❊ تصدق لا اذا تقول جير

واما قوله

وقائلة أسيت فقلت جير ❊ أسى اننى من ذاك انه

فخرج على وجهين أحدهما ان الاصل جيران بتأكيد جير بان التى بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت الثانى ان يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف (جلل) حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج فى كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير أو أجل فمن الاول قوله

قومى هم قتلوا أميم أخى ❊ فاذا رميت يصيبنى سهمى
فلئن عفوت لاعفون جللا ❊ ولئن سطوت لاوهنن عظمى

ومن الثانى نحو قول امرئ القيس وقد قتل أبوه ❊ الا كل شئ سواه جلل ❊ ومن الثالث قولهم فعلت كذا من جللك وقال جميل

رسم دار وقفت فى طلله ❊ كدت أقضى الحياة من جلله

فقيل أراد من أجله وقيل اراد من عظمه فى عينى

❊(حرف الحاء المهملة)❊

(حاشا) على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام فاستدل به على أنه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال

رأيت الناس ما حاشا قريشا ❊ فانا نحن أفضلهم فعالا

ويرده ان فى معجم الطبرانى ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه ❊ ولا أحاشى من الاقوام من أحد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التى يستثنى بها وانما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف (الثانى) ان تكون تنزيهية نحو حاشا لله وهى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى

حكى الرضى عن عبد القاهر أن جير اسم فعل بمعنى اعترف قال ولا يتعذر ما ارتكبه فى جميع حروف التصديق (قوله أو اسم بمعنى عظيم الخ) هذا استطراد والاجلال بهذه المعانى ليس مما عقد له الباب من الحروف وما ألحق بها وأجل بسكون الجيم يؤتى بها فى مقام التعليل مجرورة بمن أو اللام والظاهر ان معناها الشأن (قوله أميم) منادى مرخم كما فى الشمنى وشرح الشواهد وكلام الشارح يقتضى أنه اسم الاخ فانه جعله مفعول قتلوا

❊(حرف الحاء المهملة)❊

(قوله رأيت الناس الخ) هو للاخطل ورأى من الرأى فلذا اكتفت بمفعول واحد أو الثانى محذوف أى أنقص منا أو جملة فانا الخ على زيادة الفاء والفعال بفتح الفاء الكرم وبكسرها جمع فعل كقدح وقداح (قوله ويرده الخ) أجيب بان لا نافية وغيرها منصوب بمحذوف وليس معطوفا على فاطمة والمعنى ولا استثنى غيرها والفعل مسند للمتكلم وهو من حديث النبوة (قوله ولا أرى فاعلا الخ) وللنابغة فى النعمان وتقدمت قصيدته فى ان الخفيفة المكسورة (قوله ان تكون تنزيهية الخ) وذلك انهم اذا أرادوا تنزيه شخص عن أمر قدموا عليه تنزيه المولى جل جلاله فكأنهم يقولون تنزه الله عن أن يوجد فيه هذا الامر وفيه من المبالغة ما لا يخفى وذكر الرضى ان حاشا مشعرة بالتنزيه دائما وانه لا يستثنى بها الا عند ارادة تنزيه المستثنى عما يشين (قوله بالحذف) أى حذف ألفها الاولى تارة والثانية أخرى ويرده أنهم خففوا ان وتصرفوا فى لعل ورب وغيرهما وقالوا فى سوف سو وسى بقلب الواو ياء وأجاب الشمنى بان أصل التصرف أن لا يكون فى الحرف فهو دليل على نفى الحرفية الا ان ثبتت بدليل آخر (قوله ولادخالهم اياها على الحرف) أجاب عنه شارح اللباب بان اللام فى حاش لله زائدة عوضت عما حذف من حاشا قال الشارح وفيه بعد اذ لا يعوض ما حذف من كلمة بشئ داخل على كلمة أخرى وأيضا لو كانت اللام عوضا لما جامعت المحذوف فى قراءة

الجماعة حاشالله الا أن يقال لا ندعى التعويض الا عند الحذف ثم لم يحذف العوض مع وجود المعوض نظر الكون المعوض فى معرض الحذف كما سبق فى تعويض همزة أيمن عن نونه ومما استدل به المبرد ومن معه تصريفها قالوا حاشيته أحاشيه قال الرضى ولا دليل فيه لجواز انه منحوت من حاشا حرفا او اسما فعنى حاشيته قلت حاشاه كما قالوا الوليت أى قلت لولا ولاليت أى قلت لالا (قوله انما تجر فى الاستثناء) هذا هو الصواب خلافا لمن زعم جرها فى غيره (قوله ولتنوينها) يجاب عنه وعما بعده بانه انما يقال بحرفيتها عند عدم التنوين واللام ولا غرابة فى كون الكلمة اسما تارة وحرفا أخرى ألا ترى نحو من وعن وعلى (قوله لشبهها بحاشا الحرفية) أى لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان الاستثنائية لنفى الحكم السابق عن المستثنى والتنزيهية لنفى مايشين عن مدخولها أما مجرد الشبه اللفظى فلا يوجب البناء ألا ترى الى اسما بمعنى النعمة فانها معربة مع مشابهتها الى الحرفية لفظا (قوله اسم فعل) أى ودخول اللام فى فاعله كدخولها فى فاعل هيهات هيهات ١٠٢ لما توعدون (قوله وحامله على ذلك بناؤها الخ) يقال لا يلزم من البناء انها اسم فعل لجواز أن

فى الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتأتى هذا التأويل فى مثل حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة بعضهم حاشا الله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود رضى الله عنه حاش الله كمعاذ الله وليسا جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر فى الاستثناء ولتنوينها فى القراءة الاخرى ولدخولها على اللام فى قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين فى قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل بمعنى أتبرأ أو برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها فى بعض اللغات (الثالث) ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمى والمازنى والمبرد والزجاج والاخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو والشيبانى الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال

حاشا أبى ثوبان ان به ❊ ضنا على الملحاة والشتم

ويروى أيضا حاشا أبى بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال

❊ ان اباها وابا اباها ❊ وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو أى قيامهم أو القائم منهم أو بعضهم زيدا (حتى) حرف يأتى لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا فى الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره وتستعمل على ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى فى المعنى والعمل ولكنها تخالفها فى ثلاثة أمور (أحدها) ان لمخفوضها شرطين أحدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله

أتت حتاك تقصد كل فج ❊ ترجى منك انها لا تخيب

فضرورة واختلف فى علة المنع فقيل هى ان مجرورها لا يكون الا بعضا مما قبلها أو كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما فى البيت فلا يعود على ما تقدم وأنه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها

تكون بنيت لشبهها بالحرفية لفظا ومعنى كما سبق (قوله اعرابها فى بعض اللغات) أى وبناء اسم الفعل يلزم فى جميع اللغات قال الشارح كان مراده الاعراب فى قراءة الجماعة حاشالله بالتنوين وقد يقال لا دليل فيه لجواز انه مبنى والتنوين للتنكير وأجاب الشمنى بان تنوين التنكير ليس قياسا فى أسماء الافعال بل هو مسموع فى ألفاظ مخصوصة كصه ومه الا أن يدعى أن هذا مما سمع (قوله اللهم اغفر لى الخ) كلام منثور ان قلت قد سبق أن حاشا لا يستثنى بها الا فى مقام التنزيه والمغفرة لا ينزه منها قلت بولغ فى الشيطان وخسته حتى كان الغفران يشينه وينقص بمرتبة لؤمه فينزه عنه أو انه من باب التهكم ولما كان أبو الاصبغ باهمال الصاد واعجام الغين لئيما على حسب ما ظهر للشاعر أعطاه حكم الشيطان فيما ذكر وما قلناه خير من قول الشارح تنزه المغفرة عنه وذلك لان المراد تنزيه المستثنى (قوله ضنا) بوزن العلم البخل والملحاة بفتح الميم وسكون اللام وبالمهملة اللوم أى انه يبخل بما ذكر لا ذبه فعلى بمعنى الباء أو انه ضمنه معنى التعاصى والبيت مافق من بيتين وأصلهما هكذا حاشا أبا ثوبان ان أبا ❊ ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو بن عبدالله ان به ❊ ضنا على الملحاة والشتم والبكمة بضم الباء من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفاء وسكون المهملة العى (قوله على مصدر الفعل الخ) الاولان لا يطردان اذ قد لا يتقدم فعل أصلا نحو القوم اخوتك حاشا زيدا كب نساء حاشاهن يركب الخيل وأيضا عوده على اسم الفاعل لا يظهر عند الاستثناء من المفعول كالشاهد السابق فالضمير لاسم المفعول أى المغفور له (قوله أو البعض) يعنى البعض المبهم ومجاوزته بمجاوزة الكل فاندفع قول الرضى ان القصد اخراج المستثنى بالمرة ولا يلزم من مجاوزة البعض مجاوزة الكل (قوله حتى) وهذيل تبدل حاءها عينا وقرأ ابن مسعود عتى حين فارسل اليه عمر ان القرآن لم ينزل على لغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش (قوله فلم يمكن عود ضمير البعض) فيه أنه قد يعود الضمير على

البعض المندرج تحت الكل نحو يوصيكم الله فى أولادكم فان كن نساء فالضمير للبنات فى عموم الاولاد (قوله وهى فرع الخ) بعد تسليم هذا الامانع من ترك القلب لاجله (قوله عينت) قبله ان سلمى من بعد يأسى همت ❊ بوصال لو صح لم يبق بوسا (قوله ألقى) اى المتلمس وسبقت قصته وبعده ومضى يظن بريد عمرو خلفه ❊ خوفا وفارق أرضه وقلاها والبريد الرسول (قوله الحيا) بالقصر المطر وقديمد كذا فى القاموس والمجدود بجيم ومهملتين أو معجمتين المقطوع وبحاء ومهملتين الممنوع (قوله شهاب الدين) يشير الى أن اسمه أحمد لان أحمد يلقب بشهاب الدين ومحمد يلقب ببدر الدين والقرافى هو أبو العباس ١٠٣ أحمد بن ادريس بن عبدالرحمن

بالعاطفة ويرده أنها لو دخلت عليه لقيل فى العاطفة قاموا حتى أنت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفى الخافضة حتاك بالوصل كما فى البيت وحينئذ فلا التباس ونظيره انهم يقولون فى توكيد الضمير المنصوب رأيتك أنت وفى البدل منه رأيتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت ألفها ياء كما فى الى وهى فرع عن الى فلا تحتمل ذلك والشرط الثانى خاص بالمسبوق بذى أجزاء وهو أن يكون المجرور آخرا نحو اكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقيا لآخر جزء نحو سلام هى حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها أو نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشرى واعترض عليه بقوله

عينت ليلة فما زلت حتى ❊ نصفها راجيا فعدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت فى تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثانى انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضى دخول ما بعدها كما فى قوله

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله ألقاها

أو عدم دخوله كما فى قوله

سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت ❊ لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

حمل على الدخول ويحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب فى البابين هذا هو الصحيح فى البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافى انه لا خلاف فى وجوب دخول ما بعد حتى وليس كذلك بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق فى حتى العاطفة لا الخافضة والفرق أن العاطفة بمعنى الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وأنا الى عمرو أى هو غايتى كما جاء فى الحديث أنا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما الاول فلان حتى موضوعة لافادة تقضى الفعل قبلها شيأ فشيأ الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف حتى فى الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى أدخلها وذلك بتقدير حتى ان أدخلها وان المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى أدخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بأن مضمرة لا بنفسها كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما لا يعمل فى الاسماء لا يعمل فى الافعال وكذا العكس وحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كى التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك أسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله ومرادفة الا فى الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه فى تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى أن تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوى وابن مالك ونقله أبو البقاء عن بعضهم فى وما

الصنهاجى البهنسى أصلا المصرى مولدا وسكنا توفى بدير الطين فى جمادى الآخرة عام أربعة وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة قيل سبب نسبته للقرافة أنه كان يجئ للدرس من جهتها (قوله قد ثبت أنها تخفض الاسماء) هذا يقول به من الكوفيين غير الكسائى وأما الكسائى فلا يثبت كون حتى جارة بل يقدر بعدها حرف الجر فتقدير حتى مطلع الفجر مثلا حتى تنتهى الى مطلع الفجر فلا يتوجه عليه ما ذكره المصنف نعم هو تكلف بعيد مع ما فيه من حذف حرف وابقاء عمله فى غير ما عهد (قوله وما يعمل فى الاسماء لا يعمل فى الافعال الخ) أى مع اتحاد الجهة أما مع اختلاف الجهة فيعمل كما فى أى من قولك أى رجل تضرب أضرب فانها عاملة الجر من حيث الاضافة والجزم من حيث تضمن معنى الشرط وكذا كى فانها ان وردت تعليلية جرت أو مصدرية نصبت (قوله وحتى الخ) قال الشارح هو مخصص لعموم قوله أولا ان الجارة بمنزلة الى عملا ومعنى (قوله ويحتملهما الخ) قال الشارح يحتملهما الآيتان قبل ايضا (قوله ظاهر من قول سيبويه) لانه لما فسر الى بحتى أفاد العكس كما هو شأن المترادفين وانما لم يجعل صريحا لاحتمال خروج الا عن معنى حتى دون عكسه (قوله الا أن تفعل) المصدر المنسبك نائب عن الزمن والمعنى لا أفعله وقتا من الاوقات الا وقت فعلك استثناء من عموم أوقات مقدر بمنزلة الا اذا فعلت (قوله الخضراوى) نسبة الى الجزيرة الخضراء بلدة بالاندلس فمن ثم يقال الاندلسى

(قوله حتى يقولا) أى الى وقت قولهما فهو استثناء من عموم الاوقات نظير المثال السابق (قوله والظاهر الخ) الحق كما قال الشارح أن هذا احتمال ولا وجه لكونه الظاهر (قوله ليس العطاء الخ) هو للمقنع الكندى وقبله ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محمله عليك ثقيل قال الشارح ويمكن الغاية أى تنتفى عنك السماحة الى أن تجود والتعليل أى أحكم عليك بنفى السماحة لاجل أن تجود ولا يخفى ما فيهما من التكلف فلذا أعرض عنه المصنف الى الاستثناء يعنى المنقطع (قوله لا يذهب ١٠٤ شيخى) يعنى أباه والبيت لامرئ القيس ومالك وكاهل قبيلتان قتلتا اباه وأبير بالراء والدال و بعده

القائلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونائلا

الحلاحل السيد ويحتمل الغاية والتعليل لمعنى الكلام كأنه قيل لابد من المطالبة بثاره الى أن أبير او كى أبير والاستثناء على كلام المصنف منقطع بمعنى الاستدراك أى لكن أهلكهما (قوله كل مولود الخ) يأتى للمصنف تخريج فيه بأن على الفطرة متعلق بحال محذوفة وحتى غاية لها أى كائنا على الفطرة الى أن يكون الخ وكان الحال منتظرة وجعل الشارح قوله على الفطرة متعلقا بمحذوف خبرا وقوله يولد صفة لمولودا اشارة بوصفه بما هو للجنس من حيث هو الى العموم كما فى قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه والغاية لكون الخبر الى زمن التكلم أى كما هو كذلك بالنسبة لما قبلها كما يفيده قوله بعد

يعلمان من أحد حتى يقولا والظاهر فى هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما أنشده ابن مالك فى قوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

وفى قوله والله لا يذهب شيخى باطلا * حتى أبير مالكا وكاهلا

لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علته اليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل ولك أن تخرجه على ان فيه حذفا اى يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وأنت فى حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط احدها أن يكون حالا أو مؤولا بالحال كما مثلنا والثانى أن يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى تدخلها أما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير وأما الثانى فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز أيهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك فى عين الفاعل وفى عين الزمان وأجاز الاخفش الرفع بعد النفى على أن يكون أصل الكلام ايجابا ثم ادخلت أداة النفى على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفى مسلطا على السبب خاصة وكل أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون فضلة فلا يصح فى نحو سيرى حتى أدخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا فى نحو كان سيرى حتى أدخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة أو قلت سيرى أمس حتى أدخلها جاز الرفع الا ان علقت أمس بنفس السير لا باستقرار محذوف (الثانى) من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو الا أن بينهما فرقا من ثلاثة أوجه أحدها أن لمعطوف حتى ثلاثة شروط أحدها أن يكون ظاهرا لا مضمرا كما أن ذلك شرط مجرور ها ذكره ابن هشام الخضراوى ولم أقف عليه لغيره والثانى أن يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو

خاصة (قوله وكذلك لا يرتفع الخ) التشبيه أن فى الرفع تفصيلا كما أن فى النصب تفصيلا ثم ان حتى المرفوع بعدها الفعل ابتدائية لا جارة لانها انما تدخل على مفرد أو مؤول به (قوله فالرفع واجب) أى لان النصب يقتضى تقدير أن وهى للاستقبال (قوله حتى حالتهم حينئذ) الظاهر حين التكلم استحضارا للامر الغريب (قوله وأجاز الاخفش) يمكن اجراء ما ذكر فى الاستفهام ثم هو مجرد قياس لا مستند له فى السماع (قوله لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر) أى لان ما رفع بعد حتى مستأنف واعترضه الشارح بانه ان أراد بلا خبر لفظا فلا يضر وان أراد بلا خبر لفظا وتقديرا فممنوع لانه يقدر أى حاصل مثلا (قوله بمنزلة الواو) أى فلا يفيد ترتيبا ولا مهلة ألا ترى مات كل أب لى حتى آدم وقيل هى للترتيب مع نوع مهلة دون مهلة ثم فهى واسطة بينها و بين الفاء وحمل على الترتيب

الاعتبارى فى الذهن والخلاف لفظى (قوله ضربت الرجلين حتى أفضلهما) ينظر ما وجه امتناع الاستثناء هنا مع أنه يصح الاستثناء من أسماء العدد فيجوز له عندى اثنان الا واحدا كما يجوز عشرة الا خمسة (قوله الكماة) جمع كام الشجاع كأنهم جمعوا كاما مثل قاض وقضاة (قوله ولا يتأتى ذلك الا فى المفردات) قال الشارح قد ذكر علماء المعانى ان الجملة الثانية بدل بعض فى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام و بنين فيقال أكرمت زيدا بكل ما أقدر عليه حتى أهنت نفسى خادما له (قوله ابن ١٠٥ السيد) بكسر السين وسكون الياء

أعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمتنع أن تقول حتى ولدها والذى يضبط لك ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما وانما جاز حتى نعله ألقاها لان ألقى الصحيفة والزاد فى معنى ألقى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما فى زيادة أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثانى نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

الفرق الثانى أنها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزأ مما قبلها أو كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا فى المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد فى قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز وأطلقه وقيده ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله

جود يمناك فاض فى الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دينا

وهو حسن ورده أبو حيان وقال فى المثال هى جارة اذ لا يشترط فى تالى الجارة أن يكون بعضا أو كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منعوا أعجبتنى الجارية حتى ولدها قال وهى فى البيت محتملة انتهى وأقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع أن يكون مجرورها بعضا أو كبعض وقد ذكر ذلك ابن مالك فى باب حروف الجر وأقره أبو حيان عليه ولا يلزم من امتناع أعجبتنى الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل أبناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها ويظهر لى أن الذى لحظه ابن مالك ان الموضع الذى يصح أن تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهى فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور أن اعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة * (تنبيه) * العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى أبوك ورأيتهم حتى أباك ومررت بهم حتى أبيك على أن حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل (الثالث) من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أى حرفا تبتدأ بعده الجمل اى تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وقول الفرزدق

فواعجبا حتى كليب تسبنى * كأن أباها نهشل او مجاشع

ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى فى هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له اى فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب تسبنى وعلى الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله حتى يقول الرسول برفع يقول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

من أسماء الذئب هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى سكن مدينة بلنسية وكان حسن التعليم جليل التصنيف من تصانيفه المثلث فى مجلدين ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس وتوفى سنة احدى وعشرين بمدينة بلنسية من جزيرة الاندلس أيضا من لطيف شعره ما أنشده الكاتب أبو النصر فى قلائد العقيان

وفى كل معبود سواك دلائل
من الصنع تنبى انه لك عابد
وهل فى التى طاعوا الهوى وتعبدوا
لامرك عاص او لحقك جاحد

(قوله سريت بهم) لامرئ القيس من * قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان *

ومنها

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شئ سواه بخزان

(قوله بخلاف المثال والبيت) كان وجه عدم صحة الى فيهما ان المعنى

 ليس على التدريج بل الحكم دفعى فتدبره (قوله بدجلة) بكسر الدال وفتحها نهر بغداد والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الاخطل منها لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل (قوله فواعجبا الخ) تقدم فى شواهد الخطبة (قوله يغشون) أى بالضيوف وعدم هرير الكلاب لأنسهم من كثرة الوارد أو لاشتغالهم بفضول القرى قال حاتم فان كلابى قد أقرت وعودت * قليل على من يعتريني هريرها روى ابن عساكر عن هشام الكلبى قال قال حسان بن

ثابت خرجت أريد عمرو بن الحرث بن أبي شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة صاحبة النابغة فقالت أختي المعلاة صاحبة علقمة بن عبدة واني مقترحة عليك بيتا فان انت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزه قتلتك فقلت هات فقالت اذا ماترعرع فينا الغلام ۞ فما ان يقال له من هوه قال فتبعتها من ساعتي فقلت فان لم يسد قبل شد الازار ۞ فذلك فينا الذى لاهوه ولى صاحب من بني الشيصبان ۞ فحينا أقول وحينا هوه فقالت أولى لك نجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بعدارة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها وأنورها به يسمو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معرته وعلقمة بن عبدة وسأكلم لك المعلاة أختي ترد عنك سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة ان أنت أذنت لي عليه والا هجوت اليمن كلها ثم ارتحلت عنها فاذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال يا ابن الفريعة قد عرفت نسبك في غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول رقاق النعال طيب حجزاتهم ۞ يحيون بالريحان يوم السباسب فقلت لا بد منه فقال ذلك لعميك فقلت أسألكما بحق الملك الا ما قدمتماني عليكما فقالا قد فعلنا فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل أسألت رسم الدار أم لم تسأل ۞ بين الجوابي فالبضيع فحومل لله در عصابة نادمتهم ۞ يوما بجلق في الزمان الاول أولاد جفنة حول قبر أبيهم ۞ قبر ابن مارية الكريم المفضل ١٠٦ يغشون البيت يسقون من ورد البريص عليهم ۞ بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الانوف من الطراز الاول
ان التي ناولتني فرددتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة أرخاهما للمفصل
نسبي أصيل في الكرام ومذودي
تكوي مواسمه جنوب المصطلي
حتى أتيت على آخرها فلم

وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة ولا أعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في حتى الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم أنها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء وان اذا في موضع نصب بشرطها أو جوابها والجواب في الآية محذوف اى امتحنتم أو انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبنى على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى مذكور وهو عصيتم أو صرفكم وهذا مبنى على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله

سريت بهم حتى تكل مطيهم ۞ وحتى الجياد ما يقدن بارسان

فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية

يزل عمرو بن الحرث يزحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التي قد بترت المدائح هذا وأبيك الشعر لا ما تعللاني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار مرموحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم ياز ياد بن ذبيان فهات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنعم صباحا أيها الملك الباذل السماء غطاؤك والارض وطاؤك والدى فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حماؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك والعقل شعارك والحلم دثارك والصدق رداؤك والسكينة مهادك والبر فراشك وأشرف الآباء آباؤك وأطهر الامهات أمهاتك وأفخر الشبان أبناؤك وأعف النساء حلائلك وأعلى البنيان بنيانك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأنزه الحدائق حدائقك وأعذب المياه مياهك واللجين صحافك والخير بفنائك والشر بساحة أعدائك زين قولك فعلك وسار في الناس عدلك أيفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولاصمتك خير من كلامه ولامك خير من أبيه ولخدمك خير من علية قومه فقال عمرو بن الحرث مثل ابن الفريعة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليثن على الملوك والبريص موضع بدمشق وهو بالصاد المهملة كما في القاموس وبردى نهر بها ومذودى لساني يقول من تعرض لنارى أحرقت جنبه بلساني قال البزيدى قصيدة حسان هذه من المختارات (قوله سريت بهم الخ) من معلقة امرئ القيس قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان ۞ ورسم عفت آياته منذ أزمان أتت حجج بعدى عليها فاصبحت ۞ كخط زبور في مصاحف رهبان اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ۞ فليس على شئ سواه بخزان ومنها بيت العروض ثياب بني عوف طهارى نقية ۞ وأوجههم عند المشاهد غران اختلف فيه المجرى (قوله جاء على حكاية الحال) قال الشارح يحتمل أن تكون الحال حقيقية بان يكون تكلم بهذا الكلام حال كلال المطي و بطرة لو كانت حقيقية لما صحت رواية

النصب لما سبق (قوله كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب) فيه كما قال الشارح ان الحال النحوية لا تتوقف على حكاية بل زمنها زمن عاملها واسم الفاعل يستعمل في الماضي وان كان حقيقة في الحال نعم لو اعمله فقال راكب فرسه تعين انه للحال حكاية وفي الشمني كلام لا يساوي نقله وان تبعه عليه القاري وغيره (قوله حتى الجارة) قال الشارح فلا تعطف عليها الابتدائية بعد فيقدر وسريت بهم حتى الجياد (قوله ولا بد على النصب من تقدير زمن) قد يمنع وجوب هذا لصحة جعل نفس الكلال غاية (قوله تهيئة العامل) أى الذى قبل حتى بواسطة حتى (قوله قول البصريين) ظاهره جميعهم وظاهر كلام ابن الحاجب انه مذهب لبعضهم (قوله وزعم بعض المغاربة الخ) فيرد عليه بان التوكيد لخصوص حكم المعطوف المأخوذ من العطف فتدبر (قوله طيئ) بياء مشددة بعدها همزة من الطاءة كالطاعة وهى الابعاد في المرعى قبيلة من النمر سميت باسم أبيها طيئ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا بن جمير وربما خفف بحذف الهمز (قوله تشبيها بالغايات) هى ما يقطع لفظا لا معنى كقبل وبعد والجهات ١٠٧ الست لانها تصير غاية وآخرا في النطق بعد حذف المضاف اليه (قوله لان الاضافة للجمل كلا اضافة) جواب عما يقال كيف تشبه بالغايات مع انها مضافة والغايات غير مضافة (قوله لان أثرها وهو الجر لا يظهر) أى لا يمكن ظهوره في المضاف اليه بوجه ما بخلاف الاضافة الى المفرد فان الشأن ظهور أثرها الا لمانع كالبناء في الاضافة لمفرد مبنى ولولا هذا المانع لظهر الاثر فاندفع قول الشمني فيه نظر لاقتضائه أن الاضافة لمفرد مبنى كلا اضافة وعلل الرضى كون الاضافة الى الجملة كلا اضافة بان الاضافة في الحقيقة ليست للجملة بل لمصدرها (قوله ومن العرب

كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب وأما من نصب فهى حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن مضاف الى تكل اى الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وأن ترفع على الابتداء وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله

عممتهم بالندى حتى غواتهم ۞ فكنت مالك ذى غى وذى رشد

وقوله ۞ حتى نعله ألقاها ۞ الا أن بينهما فرقا من وجهين أحدهما أن الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وهذا قول البصريين وأوجبوا اذا قلت حتى رأسها بالرفع ان تقول مأكول والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين أحدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع أوجه أحدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التى بعده خبر على الاول ومؤكدة على الثاني كما أنها كذلك مع الخفض وأما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيدا ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع أو بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان ضمير ألقاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه أن يقدر أنه للنعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده أن حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات أو ما فى تأويل المفردات وأنهم اذا أوقعوا بعدها أن كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق ۞ (حيث) ۞ وطيئ تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان أثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهى للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله ۞ لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم ۞

من يعرب حيث) هم بنو فقعس (قوله أم قشعم) علم جنس للحرب والمنية والداهية قال الشارح اعلم أنهم يقولون علم الجنس له حكم علم الشخص وكذا جزؤ العلم لكن لا يبينون هل له حكم علم المذكر فيصرف ولو كان المسمى مؤنثا كما جرى على ألسنة المحدثين من صرف أم كلثوم ويكون جرأم قشعم هنا اصليا أوله حكم علم مسماه مؤنثا أو مذكرا فيمتنع صرف ام محمد لكن هم لا يمنعونه وعلى هذا فصرف ام قشعم هنا ضرورة والبيت من معلقة زهير التي يقول فيها ومن ومن الخ وسبقت مع ترجمته في أم ومطلعها أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ۞ بحومانة الدراج فالمتثلم تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ۞ تحملن بالعلياء من فوق جرثم فمن مبلغ الاحلاف عنى رسالة ۞ وذبيان هل أقسمتم كل مقسم فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ۞ ليخفى ومهما يكتم الله يعلم يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ۞ ليوم الحساب أو يعجل فينقم وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ۞ وما هو عنها بالحديث المرجم لعمرى لنعم الحى جر عليهم ۞ بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم وكان طوى كشحا على مستكنه ۞ فلا هو أبداها ولم يتجمجم وقال سأقضى حاجتي ثم اتقى ۞ عدوى بالف من ورائى ملجم فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة

* الى حيث ألقت رحلها ام قشعم لدى اسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم جرى متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والا يبد بالظلم يظلم سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم واعلم علم اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما فى غد عمى ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم دمنة بكسر الدال هى الكناسة وأم اوفى امرأة زهير وتكلم مضارع اصله بتاءين وحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل اودونه حين تصعده أوتهبطه والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو بضمها مكان وقيل هو ماء لبنى فزارة وكذا المتثلم وجرثم ماء لبنى اسد والاحلاف قبائل تحالفت قال ثعلب هم أسد وغطفان والمرجم من غير تاء المظنون من المرجم بالغيب واللهذم السنان الماضى يعنى من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير (قوله وقد تقع حيث مفعولا به الخ) قال فى البحر هذا مردود بنصهم على ان حيث لا تتصرف واختار انها باقية على الظرفية بتأويل أعلم بما يتعدى الى الظرف والمعنى الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته أى هو نافذ العلم فى هذا الموضع فقد جنح الى تأويل أعلم بمجرد الوصف واخراجه عن بابه وحينئذ فلا يرد عليه ما تمسك به بعضهم فى عدم صحة الظرفية بانه يقتضى ان المولى فى هذا المكان أعلم منه فى مكان آخر وذلك باطل خلافا لقول السفاقسى انه وارد عليه ثم قال السفاقسى الذى يظهر لى أنه باق على معناه من الظرفية وانه لا مانع من عمل أعلم فى الظرف والاشكال السابق انما جاء من حيث المفهوم وكم موضع ترك فيه المفهوم لدليل وقد قام فى هذا الموضع ١٠٨ الدليل القاطع هذا حاصل ما نقله الشمنى وفى كلام السفاقسى نظر فان الاشكال جاء من

وقد تقع حيث مفعولا به وفاقا للفارسى وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالاته اذ المعنى انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيأ فى المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جاز ان ينصبه فى رأى بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له فى قوله

ان حيث استقر من أنت راعيه حمى فيه عزة وأمان

لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدى الى جعل المكان حالا فى المكان قلنا هو نظير قولك ان فى مكة دار زيد ونظيره فى الزمان ان فى يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة الى جملة اسمية كانت أو فعلية واضافتها الى الفعلية أكثر ومن ثم رجح النصب فى نحو جلست حيث زيدا أراه وندرت أضافتها الى المفرد كقوله * حيث لى العمائم * أنشده ابن مالك والكسائى يقيسه ويمكن أن يخرج عليه قول الفقهاء من حيث ان كذا وأندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله

اذا ريدة من حيث ما نفحت له * أتاه برياها خليل يواصله

منطوق افعل التفضيل لا من مفهومه نعم لا يلزم الاشكال الا اذا كان المفضل عليه المولى جل جلاله فى مكان آخر ونحن نقول المعنى ان المولى أعلم فى هذا المكان من غيره عموما فالمفضل عليه غير المولى باعتبار الاشتراك فى مطلق علم على انا لو سلمنا ما تمسك به فهو لا يمنع جعل حيث مفعولا به اذ يجوز

انها ظرف لا علم خارجا عن بابه كما قال فى البحر أولعلم محذوفا فالاولى فى التمسك ما ذكره أبو البقاء والمصنف هنا اى وهو انه لو كان ظرفا لكان المعنى ان المولى يعلم شيأ فى المكان وليس مرادا لكن رده المحقق الشارح بانه يمكن ان المراد ان المولى لا يؤتيكم مثل ما آتى الرسل لانه يعلم الفضل والشرف الذى هو فى محل الرسالة ومعدوم منكم ومحل الرسالة نفس الرسل قال الشمنى هو بعيد لانه يقتضى حذف المفعول والموصول الذى هو صفته وبعض صلة ذلك الموصول ولان المعنى كما صرح به المصنف وغيره انه تعالى يعلم نفس المكان لا شيأ فيه هذا كلام الشمنى وفيه ان ما قاله الشارح مجرد حل معنى لا ان الاعراب على ذلك بل الاعراب على ان حيث ظرف مجازى والمعنى انه أعلم فى مكان الرسالة أى بما فيه كما يفيده الذوق فغاية الامر انه حذف متعلق العلم للعلم به وأما قوله ولان المعنى كما صرح به الخ فقد صادر بالدعوى المناقش فيها دليلا (قوله لا ينصب المفعول به) أى لمخالفته الفعل بالدلالة على الاشدية ومن هنا ظهر لك ما نقله بعد عن بعضهم (قوله نظير قولك الخ) يعنى ان الاصغر مندرج فى الاكبر والكل ظرف للجزء والعام جزء من الخاص فيصح ظرفية الخاص فيه (قوله وتلزم حيث الاضافة) الاسهل دفع الاضافة لانها الازم أعم وقد سبق ذلك عند قول المصنف مسئلة تلزم اذا الاضافة (قوله حيث لى العمائم) هو للفرزدق من قصيدة * أتغضب أن أذنا قتيبة حزتا * السابق فى ان المفتوحة الخفيفة وصدره ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم * ببيض المواضى حيث لى العمائم الحبا جمع حبوة ويروى حيث الكلى (قوله والكسائى يقيسه) قال الشارح وعليه يصح فتح همزة ان بعد حيث بل يصح عند غيره على أن المفتوحة فى محل مبتدأ حذف خبره أى حاصل مثلا والكسر أسهل (قوله ريدة) بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة ريح لينة الهبوب والبيت فى وصف حمار والمراد بالخليل انفه والبيت للنميرى من مخضرمى الدولتين اعنى ادرك الدولة الاموية والدولة العباسية * كان فصيحا جبانا كذابا وكان له سيف يسمى لعاب

المنية ليس بينه وبين الخشب فرق توفى سنة بضع وثمانين قال ظهر لى ظبى فرميته فراغ عن سهمى فعارضه السهم فراغ فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه والى ذلك اشار جمال الدين بن نباتة بقوله وبديع الجمال لم يرطرفى * مثل اعطافه ولا طرف غيرى كلما حدت عن هواه اتانى * سهم الحاظه كسهم النميرى وحدث جار له قال دخل الى بيته كلب فى بعض الليالى فظنه لصا فانتضى سيفه ووقف فى وسط الدار وقال أيها المغتر بنا والمجترى علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل أخرج بالعفو عنك قبل ان أدخل بالعقوبة عليك ان أدع والله لك قيسا الا تقم لها وما قيس تملأ والله لك الفضاء خيلا ورجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانا حربا حكاه الشمنى (قوله من حيث هبت) أى فحذف الجملة ١٠٩ وعوض عنها ما كما عوض عنها التنوين فى اذ (قوله وما لا يعمل لا يفسر عاملا) فيه ان هذه القاعدة خاصة بباب الاشتغال كما سبق على أنه لو سلم العموم فالمفسر السياق أعنى أتاه برياها فانه يدل على الهبوب لا خصوص المضاف اليه (قوله أعربها) أى لزوال الافتقار الى الجملة (قوله طالعا) اما حال من سهيل على شذوذ عند الاضافة اليه أو من محذوف أى تراه طالعا والرؤية بصرية أما على الرفع فحال من ضمير الخبر وتمامه * نجما يضىء كالشهاب لامعا * فيحتمل أنه مرتبط بنجما المتأخر فتدبر (قوله وهذا البيت دليل الخ) الحق أنه لا مانع من بقائها فيه للمكان

اى اذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وما لا يعمل لا يفسر عاملا قال أبو الفتح فى كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد أعربها انتهى ورأيت بخط الضابطين * اما ترى حيث سهيل طالعا * بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع أى موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان

* (حرف الخاء المعجمة) *

(خلا) على وجهين (أحدهما) أن تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل أوشبهه على قاعدة أحرف الجر والصواب عندى الاول لانها لا تعدى الافعال الى الاسماء أى لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت فى عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهى غير متعلقة (والثانى) أن تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور فى فاعل حاشا والجملة مستأنفة أو حالية على خلاف فى ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا فى نحو قول لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافى على الحال كما يقع المصدر الصريح فى نحو أرسلها العراك وقيل على الظرف لنيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثانى قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور فى محلها خافضة وناصبة ثابت فى حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير فى قاموا غير زيد وزعم الجرمى والربعى والكسائى والفارسى وابن جنى انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

* (حرف الراء) *

(رب) حرف جر خلافا للكوفيين فى دعوى اسميته وقولهم انه أخبر عنه فى قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

* (حرف الخاء المعجمة) *

(قوله موضعها نصب عن تمام الكلام) يعنى انها لا تتعلق بشئ قبلها وان مجرورها فى محل نصب لانه مستثنى بعد تمام الكلام (قوله لانها لا تعدى) يقال التعدية هى الربط على المعنى الذى يقتضيه ذلك الحرف وهو هنا الاخراج وقد قال المصنف بذلك فى على الاستدراكية (قوله ناصبا له) أى للمستثنى وتأتى فعلا لازما نحو خلا المكان (قوله ألا كل شئ) سبق ذلك فى أم (قوله بل بعده) يعنى بعد الجار * (حرف الراء) * (قوله فى دعوى اسميته) أى فما بعده مجرور بالاضافة وبنى لانه لانشاء التقليل أو التكثير والانشاء بالحرف أغلب وأيد الرضى مذهب الكوفيين بانها نظير كم وهى اسم فكما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس معنى رب رجل قليل من هذا الجنس لكن رأى البصريون أنها لا تدخل عليها علامات الاسماء بخلاف كم فيدخل عليها حرف الجر ويضاف اليها نحو بكم درهم وغلام كم رجل (قوله ان يقتلوك الخ) تقدم فى ان المكسورة الخفيفة

(قوله فى موضع مبتدا) ينبغى أن المسوغ وصف مقدر على هذا أى قتل ذميم مثلا بقرينة قوله عار (قوله بل ترد للتكثير الخ) لم يبين هل ذلك بحسب الوضع أولا وقال الرضى التقليل هو أصلها ثم استعملت فى التكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج لقرينة ولبعضهم أن وضع رب على مجرد الاثبات والتقليل والتكثير بالقرائن (قوله ربما يود الذين كفروا) قيل هى هنا للتقليل أى تدهشهم أحوال القيامة فتقل استفاقتهم وتمنيهم وقيل على قياس قول النصوح ربما تندم اشارة الى أن الحزم البعد عن مظنة الضرر ولو على سبيل الندور فكيف المحقق (قوله على اعمال اسم الفاعل الخ) لان صائم مضاف للهاء فلولم يكن عاملا فيها كانت الاضافة محضة فيكون معرفة ومدخول رب لا يكون الا نكرة والقوم يجعلونه من حكاية الحال (قوله بآنسة) أى بامرأة غير نافرة تشبه فى الحسن صورة التمثال والبيت من قصيدة امرئ القيس المشهورة ✱ الا عم صباحا أيها الطلل البالى ✱ (قوله أوفيت) أى أشرفت والعلم الجبل والشمال ريح والبيت لجذيمة بن مالك بن فهر الازدى المعروف بالابرش وغلط ابن حزم فنسبه الى تأبط شرا يفتخر بانه يرقب طليعة للقوم بنفسه ولا يتكل على غيره (قوله وابيض الخ) مبنى على ان الواو واو رب والظاهر أنه عطف على قوله قبل وما ترك قوم لا أبالك سيدا ✱ يحوط الذمار ١١٠ فى مكر ونائل كذا فى الشواهد ورواه الشارح يحوط الذمار غير ذرب مواكل والذمار ما يجب على الانسان أن يحميه من حريم وغيره وذرب بكسر فسكون على بعض لغات كتف ردى اللسان والموا كل من يتكل على غيره لضعف رأيه والثمال الحافظ بكسر المثلثة (قوله يلده) بسكون اللام وأصله بكسرها فلما خففت اللام بالسكون وحملا على كتف التقى ساكنان فحركت الدال بالفتح للخفة ويجوز ضمها اتباعا للهاء والشامة نكتة مخالفة للون الجسم وحر الوجه ما بدا من الوجنة وهى ما ارتفع من الخد وقوله معاه مقدمة

عنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور أو خبر للمجرور اذ هو فى موضع مبتدا كما سيأتى وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفى الحديث يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابى يقول بعد انقضاء رمضان يارب صائمه لن يصومه ويارب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائى على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضى وقال الشاعر

فيارب يوم قد لهوت وليلة ✱ بآنسة كأنها خط تمثال

وقال آخر

ربما أوفيت فى علم ✱ ترفعن ثوبى شمالات

ووجه الدليل أن الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثانى قول أبى طالب فى النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ✱ ثمال اليتامى عصمة للارامل

وقول الآخر

ألا رب مولود وليس له أب ✱ وذى ولد لم يلده أبوان

وذى شامة غراء فى حر وجهه ✱ مجللة لا تنقضى لأوان

ويكمل فى تسع وخمس شبابه ✱ ويهرم فى سبع معا وثمان

أراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير رب فى افادة التكثير كم الخبرية وفى افادته تارة وافادة التقليل أخرى قد على ما سيأتى ان شاء الله تعالى فى حرف القاف وصيغ التصغير تقول جبير ورجيل فتكون للتقليل

وقال

فويق جبيل شامخ لن تناله ✱ بقنته حتى تكل وتعملا

وقال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم ✱ دويهية تصفر منها الانامل

من تأخير قال الشارح وصف الشامة بالغراء غير مناسب لانها تأنيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سوداء الا وكذا وصفها بمجللة فان معناه عامة التغطية وليس هذا شأن الشامة وقد أنشد الجاربردى فى شرح الشافية هذا البيت ✱ وذى شامة سوداء فى حر وجهه ✱ مجللة الخ وهو ظاهر وقال الشمنى ذكر السعد أن الاغر أصله ما كان من الخيل فى جبهته بياض ثم استعير للشريف والمشتهر حتى صار عند العرب بمنزلة الحقيقة ومعنى كون الشامة مجللة أنها مغطية لجميع محلها بحيث لا يظهر بعضه من أثنائها والابيات لرجل من أزد السراة (قوله فويق) يصح شاهدا كجبيل والقنة الاعلى وتعملا تذل من العمل والبيت من قصيدة لاوس بن حجر مطلعها صحا قلبه عن سكره وتأملا ✱ وكان بذكرى أم عمرو موكلا ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا ✱ وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا وان قال لى ماذا ترى يستشيرنى ✱ يجدنى ابن عم مخلط الامر مزيلا أقيم بدار الحزم ما دام حزمها ✱ وأحرى اذا حالت بان أتحولا وانى وجدت الناس الا أقلهم ✱ خفاف العهود يكثرون التنقلا بنى أم ذى المال الكثير يرونه ✱ وان كان عبدا سيد الامر جحفلا وهم لمقل المال أولاد علة ✱ وان كان محضا فى العشيرة مخولا وليس أخوك الدائم العهد بالذى ✱ يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا ولكن أخوك النائى ما كنت آمنا ✱ وصاحبك الادنى اذا الامر أعضلا قوله ألا أعتب اثبات ومزيلا مميزا يعنى اخلط ما ينبغى

خلطه وأميز ما ينبغى تمييزه والمحض خالص النسب (قوله بوجوب تصديرها) أورد عليه أبو حيان وقوعها فى الخبر كقوله أماوى انى رب واحد أمه ✱ قتلت فلا قتل لدى ولا أسر قال الشارح وفيه نظر فان المراد تصديرها فى الجملة التى وقعت فيها وهذا لا ينافى وقوع تلك الجملة خبرا وهذا فى كل ماله الصدر نحو زيد ما قام وان زيدا أبوه قائم (قوله ووجوب تنكير مجرورها) أى الذى باشرته فلا يرد اتفاقهم على جواز رب رجل وأخيه لانهم يتسامحون فى الثوانى ويغتفرون فى التابع وندر حكاية الاصمعى رب أبيه ورب أخيه ورواية بعضهم ربما الجامل بجر الجامل أو أن أل زائدة أو هو ضرورة (قوله ان كان ضميرا) وهذا الضمير معرفة جرى مجرى النكرة عند كثير منهم الفارسى وذهب الزمخشرى وابن عصفور وقوم الى أنه نكرة وحكى الكوفيون مطابقة الضمير لمميزه فيقولون ربها امرأة الخ قال ابن عصفور وقاسوا ذلك لكن رده فى الجنى الدانى (قوله وغلبة حذف معداها) بل قال بعضهم لا يجوز اظهار العامل الذى تعديه الا فى الشعر كقوله ✱ رب واحد أمه قتلت ✱ (قوله بعد الفاء كثيرا) ذكره ابن مالك واستشكله فى الجنى الدانى بأنه لم يرد الا فى بيتين كما ذكره بعضهم فلعل الكثرة بالنسبة الى بل (قوله طرقت) الطروق الاتيان ليلا وخص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء فى الرجال وعمامه ✱ فالهيتها عن ذى تمائم محول ✱ اذا ما بكى من خلفها انحرفت له ١١١ ✱ بشق وشق عندنا لم يحول والمحول من أتى عليه حول والبيت من معلقة امرئ القيس ✱ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ✱ (قوله صعد) بالضم أى عقبات والاكمة التل المرتفع (قوله رسم دار) تقدم فى الجيم (قوله وبأنها زائدة فى الاعراب دون المعنى) الزيادة فى الاعراب عدم الافتقار لتعلق وفى المعنى عدم افادة شئ ورب لا تحتاج لعامل لكنها تفيد معنى التكثير أو التقليل ثم ان الاختصاص بهذا النظر لحروف الجر المشهورة والا فتشاركها أيضا لعل

الا أن الغالب فى قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا وبدونهن أقل كقوله ✱ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ✱ وقوله ✱ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ✱ وقوله ✱ بل بلد ذى صعد وآكام ✱ وقوله ✱ رسم دار وقفت فى طلله ✱ وبأنها زائدة فى الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها فى نحو رب رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما فى قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا الا قليلا قال

وسن كسنيق سناء وسنما ✱ ذعرت بمدلاح الهجير نهوض

فعطف وسنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق اسم جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه أن مجرورها لا يكون الا فى محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكفها عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله

ربما أوفيت فى علم ✱ ترفعن ثوبى شمالات

ومن أعمالها قوله

ربما ضربة بسيف صقيل ✱ بين بصرى وطعنة نجلاء

ومن دخولها على الاسمية قول أبى داود

ربما الجامل المؤبل فيهم ✱ وعناجيج بينهن المهار

وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلا وان ما فى البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى ربما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول

المفيدة للترجى على القول بانها جارة نحو لعل الله فضلكم علينا ✱ لعل أبى المغوار منك قريب وكذا لولا الامتناعية الجارة للضمير عند سيبويه بقى ان هذا ينافى قوله سابقا وغلبة حذف معداها فانه يفيد انها غير زائدة فى الاعراب فكانه مر فى كل على قول فانه سيفيد فيها خلافا فى الباب الثالث (قوله نصب على المفعولية) وهو مقدم وجوبا لما علمت ان لها الصدر ويجب أيضا تقديره مؤخرا عند الاشتغال (قوله بمدلاح) قال الشارح كانه كثير العرق قال فى القاموس دلح بالحاء المهملة بوزن صرد الفرس الكثير العرق قال المصنف فى حواشى التسهيل مثل الاصمعى عن معنى هذا البيت فلم يعرفه وهو لامرئ القيس وقيل لابى داود الايادى ومطلع القصيدة أعنى على برق أراه وميض ✱ يضئ حبيا فى شماريخ بيض وقد أغتدى والطير فى وكناتها ✱ بمنجرد عبل اليدين قبيض كأن الفتى لم يغن فى الناس ساعة ✱ اذا اختلف اللحيان عند جريض ومض البرق لمع والحبى السحاب والجريض الغصة بالريق عند الموت (قوله بين بصرى) بالضم بلد بالشام أى بين جهاتها والنجلاء المتسعة والبيت من قصيدة لعدى بن الرعلاء الغسانى شاعر مجيد والرعلاء أمه وقبله كم تركنا بالعين عين أباغ ✱ من ملوك وسوقة ألقاء فرقت بينهم وبين نعيم ✱ ضربة من صحيفة نجلاء ليس من مات فاستراح البيتين (قوله الجامل) هو جماعة الابل مع رعاتها والمؤبل المعد للقنية وتمامه ✱ وعناجيج بينهن المهار ✱ العناجيج جمع عنجوج وهو الجواد

الخيل واحدها كعصفور وأبو داود بضم المهملة وفتح الواو وبعدها ألف هو جارية بن الحجاج الايادى (قوله فان أهلك الخ) أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابى قال بلغنى أنه كان رجل من بنى حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد أغار على عامل الحجاج فكتب الى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد فى طلبه فلما وصل اليه الكتاب أرسل الى فتية من بنى يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا أو أتوا به أسيرا فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه أرسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمأن اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه به معهم الى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قال له من أنت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذى بلغ منك فجرأ جنانك قال لو بلانى الأمير أكرمه الله لوجدنى من صالح الاعوان وبهم الفرسان وذلك انى مالقيت فارسا قط الا وكنت عليه فى نفسى مقتدرا فقال له الحجاج انا قاذفون بك الى أسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت علينا المنية وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك تقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به الحجاج فغلت يمينه الى عنقه وأرسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عنى شعرا

تأوبنى فبت لها كنيعا * هموم لا تفارقنى حوان هى العواد لا عواد قومى * اطلن عيادتى فى ذا المكان اذا ما قلت قد أجلين عنى * ثنى ريعانهن على ثانى أليس الله يعلم ان قلبى * يحبك أيها البرق اليمانى واهوى أن أعيد اليك طرفى * على عدواء من شغل وشان ألا قد هاجنى فازددت شوقا * بكاء حمامتين تجاوبان 112 تجاوبتا بلحن اعجمى * على غصنين من غرب وبان

بالماضى على حد قوله تعالى ونفخ فى الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله

فان أهلك فرب فتى سيبكى * على مهذب رخص البنان

وقوله

يارب قائلة غدا * يالهف ام معاويه

وفى رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

* (حرف السين المهملة) *

* (السين المفردة) * حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال ويتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه

فقلت اصاحبى وكنت احذو بعض الطير ماذا تحذوان فقالا الدار جامعة قريبا فقلت بل أنتما متمنيان فكان البان أن بانت سليمى وفى الغرب اغتراب غير دانى أليس الليل يجمع ام عمرو * وايانا فذاك بنا تدانى بلى وترى الهلال كما اراه * ويعلوها النهار كما علانى فما بين التفرق غير سبع * بقين من المحرم او ثمانى فيا اخوى من جشم بن سعد * اقلا اللوم ان لم تنفعانى اذا جاوزتما سعفات حجر * واودية اليمانى فانعيانى الى قوم اذا سمعوا بنعيى * بكى شبانهم وبكى الغوانى وقولا جحدر امسى رهينا * يحاذر وقع مصقول يمانى يحاذر صولة الحجاج ظلما * وما الحجاج ظلاما لجانى الم ترنى عددت اخا حروب * اذا لم اجن كنت مجن جانى فان اهلك فرب فتى سيبكى * على مهذب رخص البنان ولم اك ماقضيت ديون نفسى * ولا حق المهند والسنان ثم أمر الحجاج بالسد عات فجىء به يجر على عجل فاجيع ثلاثة ايام وارسل الى جحدر ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا والحجاج وجلساؤه فى منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد انشأ يقول ليث وليث فى مجال ضنك * كلاهما ذو انف ومحك وشدة فى نفسه وفتك * ان يكشف الله قناع الشك * فهو احق منزل بترك * فلما نظر اليه الاسد زأر زأرة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاها جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا واكرم جحدرا واحسن جائزته تأوبنى اتانى ليلا وكنيعا من كنع الرجل خضع ولان وحوان من الحين بالفتح وهو الهلاك والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد بعد الدال والغرب بفتح المعجمة والراء ضرب من الشجر والحذو الكهانة (قوله وقوله يارب الخ) اى قول القائل وهو هند زوج ابى سفيان فى يوم بدر وقبله لله عينا من راى * هلكا كهلك رجاليه يارب باكية غدا * فى النائبات وباكيه قد كنت احذر ما ارى * فاليوم حق حذاريه * (حرف السين) * (قوله ويخلصه للاستقبال) فاما قوله فانى لست خاذلكم ولكن * ساسعى الآن اذ بلغت اناها فاعتذر عنه بانه اراد بالآن التقريب لا حقيقة الحال

(قوله مع اختصاصه به) اى وكل حرف اختص بقبيل حقه ان يعمل العمل الخاص به فالمختص بالاسم يعمل الجر وبالفعل يعمل الجزم فيقال مالم يعرض تنزله منزلة الجزء لان جزء الشئ لا يعمل فيه (قوله وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين) رجح ابن مالك مذهبهم بانا متعرفون بان سو وسى وسف من فروع سوف فلتكن السين كذلك وقد اقتصروا من ايمن على الميم (قوله ولامدة الاستقبال معه اضيق) ابطل ابن مالك الاضيقية بتوارد سوف والسين فى قوله تعالى وسوف يؤتى الله المؤمنين اجرا عظيما والمؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما واجيب بانه يمكن ان المعبر فى حقهم بالسين من السابقين الاولين بخلاف المعبر فى حقهم بسوف على ان المأخوذ مما يأتى للمصنف عن الزمخشرى انها لتأكيد الوعد وتحقيقه (قوله اذ الاستمرار انما يكون فى المستقبل) ربما افاد هذا ان السين دخولها فى الكلام كعدمها واعلك تقول المضارع فى نحو فلان يقرى الضيف يفيد ثبوت الحدث حالا على انه امر مستمر لا يفارق بمعونة القرائن واذا دخلت السين عليه افادت استقبال ما يفيده بمعنى انه سيحصل لهم 113 هذا الحدث فى زمن حال على انه

مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وأوضح من عبارتهم قول الزمخشرى وغيره حرف الاستقبال وزعم بعضهم انها قد تأتى للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك فى قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذى قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من أنها نزلت بعد قولهم ما ولاهم غير موافق عليه قال الزمخشرى فان قلت أى فائدة فى الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته أن المفاجأة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم لو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقرى الضيف ويصنع الجميل تريد أن ذلك دأبه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون فى المستقبل وزعم الزمخشرى انها اذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة ولم أر من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد أومأ الى ذلك فى سورة البقرة فقال فى فسيكفيكهم الله معنى السين أن ذلك كائن لا محالة وان تأخر الى حين وصرح به فى سورة براءة فقال فى أولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهى تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سأنتقم منك * (سوف) * مرادفة للسين أو أوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسى بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة فى التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله

وما أدرى وسوف أخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء

* (سى) * من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه فى الاصل واو وتثنيته سيان وتستغنى حينئذ عن الاضافة كما استغنت عنها مثل فى قوله * والشر بالشر عند الله مثلان * واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن الا شاذا كقوله

لا يفارقهم ابدا اى انه سيكون شأنهم اللازم وهذا لا ينافى سبق القول منهم لا على انه شأنهم اللازم ثم قوله اذ الاستمرار انما يكون فى المستقبل ظاهر اذ الاستمرار البقاء وهو وجود الشئ فى الازمنة الآتية ولا يرد عليه قوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم فلا يقال المراد هنا الاستمرار فى الماضى بقرينة لو لانا نقول المراد بالاستمرار فى معنى الآية مطلق الملازمة وكلامنا فى الاستمرار التجددى او يقال الاستمرار منظور فيه للزمن قبل وقوع الاطاعة بالفعل وهو اذ ذاك مستقبل وكانه قيل لو اتصف فيما مضى بانه يستمر على طاعتكم وقال الشارح ان قوله الاستمرار لا يكون الا فى المستقبل اغلبى واما الشمنى فقال المراد بالمستقبل الفعل المضارع وهو موجود فى الآية وفيه ان الكلام فى الاستقبال الزمانى فتدبر (قوله تفيد الوعد) مراده به مطلق الاخبار بحصول شئ فى المستقبل (قوله كثرة الحروف الخ) فى الشرح قال الزمخشرى ومما طن فى أذنى من ملح العرب أنهم يسمون مركبا من مراكبهم الشقدف وهو مركب خفيف ليس فى ثقل محامل العراق فقلت فى طريق الطائف لرجل منهم ما اسم هذا المحمل أردت العراقى فقال أليس اسم ذاك الشقدف قلت بلى قال فهذا اسمه الشقنداف فزاد فى بناء الاسم لزيادة المسمى (قوله وليس بمطرد) الا ترى أن فعل فيه من المبالغة ما ليس فى فاعل ومع ذلك أقل حروفا وأجيب بان هذه القاعدة اذا كان البناآن من نوع واحد بأن يكون كل منهما اسم فاعل أو فعلا ماضيا كقطع بتخفيف الطاء وقطع بتشديدها وما ذكر أحدهما صيغة مبالغة والآخر اسم فاعل (قوله وما أدرى الخ) سبق فى أم (قوله وعينه فى الاصل واو) أى فاصله سوى بدليل أمثلة الاشتقاق نحو استويا وتساويا دخله ما دخل سيد

(قوله بدارة جلجل) اسم لغدير يوم يوم دخوله خدر عنيزة بنت عمه وعقره للعذارى مطيته حيث ارتحل الحى وتقدم الرجال فسار معهم غلوة ثم كمن فى غابة من الارض حتى ورد النساء ونزلن يغتسلن فقعد على ثيابهن وقال والله لا أعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة تأخذه فأبين حتى تعالى النهار خرجن وقلن أجعتنا فعقر لهن ناقته ثم حملت كل واحدة شيأ من متاعه وحملته عنيزة على غارب بعيرها (قوله فه) تكتب هاء السكت ولا ينطق بها فى الوصل الا اذا أجرى مجرى الوقف (قوله لامتنع دخول الواو) أى لان غير العاطفة لاتدخل على الحال المفردة والواو هنا قال الرضى اعتراضية بناء على أن الاعتراض يقع آخر الكلام ويمكن الاستئناف والحالية أى قاموا والحال أنه لامثل زيد موجود فيهم بل يمكن عطف الجمل وقد وضعنا فى ولاسيما أوائل الاشتغال موضوعا مستقلا (قوله ولو جب تكرارلا) أى كما هو ١١٤ قاعدتها اذا دخلت على مفرد خبرا أو صفة أو حالا وأجاب الشارح للفارسى بانه يمكن أن لايقول بالحالية الاعند تجردها من الواو وبان لاهنا مكررة يعنى كانه قيل لامثل زيد ولا أولى منه بل هو أولى منهم ونظيره قول الزمخشرى فى توجيه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة مع وجوب تكرارها ان دخلت على ماض انه فى تأويل فلا فك رقبة ولا أطعم يتيما وتعقبه الشمنى بان نفس مدخول لا فى الآية معناه متعدد بخلاف هذا ولايخفاك انه لو قدر الشق الثانى مقدما لامكن أنها العاطفة واندفع الاعتراض الاول أيضا أى لا أولى من زيد ولا مثل زيد فتدبر (قوله اسم للا) أى والخبر محذوف أى موجود مثلا (قوله على الاضافة) أى وهى كمثل متوغلة فى الابهام فلا يلزم فى مثل ولاسيما زيد عمل لا فى معرفة (قوله فى نحو ولاسيما زيد) خرج نحو ولاسيما زيد العاقل لوجود الطول ونحو ولاسيما م لعدم العقل ونحو ولاسيما يوم عظيم لهما معا (قوله الوجهين) الجر والرفع بوجهيه (قوله والفتحة بناء) قد يقال التمييز من تمام المعنى والعامل فيه ما فسره فيكون شبيها بالمضاف الا أن يقال هو من تمييز المبنى لا من بناء المميز كما قيل فى نداء الموصوف ووصف المنادى (قوله منقطعا) قال الشارح بل متصل اذ المعنى تساوى القوم فى القيام الا زيدا فانه فاقهم وكأن المصنف أراد انه على معنى الاستدراك على تساويهم أى لكن زيدا فاقهم وليس مرتبطا بنفس الحكم السابق حتى يكون متصلا أشار له الشمنى وقد ذكر الرضى ان لاسيما تستعمل بمنزلة خصوصا ويقع بعدها الحال وناقشه فى ذلك المرادى وغيره (قوله والعدم) بالرفع عطف على ضمير سواء

فيارب ان لم تقسم الحب بيننا * سواء بن فاجعلنى على حبها جلدا

وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ماجاء فى قوله * ولاسيما يوم بدارة جلجل * فهو مخطئ انتهى وذكر غيره أنه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله

فه بالعقود وبالايمان لاسيما * عقد وفاء به من أعظم القرب

وهى عند الفارسى نصب على الحال فاذا قيل قاموا لاسيما زيدا فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رأيت زيدا لامثل عمرو ولامثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولاسيما يوم والجر أرجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها فى أيما الاجلين قضيت والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولامثل الذى هو يوم أو لامثل شئ هو يوم ويضعفه فى نحو ولاسيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سى اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل فى نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها فى لارجل وأما انتصاب المعرفة نحو ولاسيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا أعرف له وجها ووجهه بعضهم بأن ما كافة وأن لاسيما نزلت منزلة الا فى الاستثناء ورد بأن المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب أولى وأجيب بأنه مخرج مما أفهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا (سواء) تكون بمعنى مستو ويوصف به المكان بمعنى انه نصف بين مكانين والافصح فيه حينئذ ان يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التى جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى وقد يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى فى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو أغرب معانيها كقوله

فلاصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب

ذكره ابن الشجرى وبمعنى مكان أو غير على خلاف فى ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجى وابن مالك كغير فى المعنى والتصرف فتقول جاءنى سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وماجاءنى أحد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور أنها ظرف مكان ملازم للنصب لايخرج عن ذلك الا

(قوله الا فى الضرورة) كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقوله * فسواك بائعها وأنت المشترى * ورد عليه ابن مالك بشواهد منها قوله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن لايسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها وقول بعض العرب أتانى سواك حكاه الفراء (قوله أو حالا اثبت) أى معمولة لثبت لان عامل الحال هو العامل فى صاحبها (قوله ما أن حراء) أى ما ثبت أن حراء فالتشبيه فى اضمار ثبت وحراء جبل بقرب مكة (قوله كما فى غير) قال الشاعر لذ بقيس حيث يأبى غيره * تلفه بحرا مفيضا خيره ففتح غير بناء لاضافتها للضمير المبنى ولك أن تقول الفتحة اتباع لفاء الكلمة والساكن حاجز غير حصين (قوله فيقال له وكذا الخبر) أى فيلزم بطلان الثالث أيضا مع انه اختاره (قوله مثل زيد أين هو) أى مما صدر فيه الاستفهام بالنظر لجملته الواقع فيها وان سبقه غيره وهذا لايضر (قوله مثل كيف زيد) أى فجملة الاستفهام فى قوة الخبر المفرد (قوله لعدم تحمله ضمير سواء) أى والجملة مالم تؤول بالمفرد لابد لها من ضمير المبتدا وللرضى مذهب آخر سبق لك فى همزة التسوية *(حرف العين المهملة)* (قوله من القسمين) كونها حرفا جارا أو فعلا ماضيا (قوله وفى حكمها مع ما) من تعين النصب والفعلية (قوله والخلاف فى ذلك) بالجر عطف على مدخول فى أى والخلاف فى شأن ذلك أى المتعلق به وسبق الخلاف هناك فى أمور منها تعلقها بماذا (قوله ١١٥ ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية) مقابل لقوله من القسمين (قوله فزعموا انها لاتكون الا اسما) أى ظرفا بمعنى فوق يجر بالاضافة (قوله الاسى) بالكسر والضم جمع أسوة كذلك وهو ما يتأسى به الحزين من أحوال سلفه ويقتدى به فيتسلى ثم سمى الصبر اسا وقيل انه من اسى الجرح طبه والآسى الطبيب وأما الأسى بالفتح فهو الحزن ولا يصح هنا وقيل ان الاول منه اذ لايخرج عن ملابسة الحزن والبيت لعروة بن حزام بن مهاجر العذرى شاعر اسلامى أحد المتيمين الذين قتلهم الحب * قال فى الاغانى ولايعرف له شعر الا فى عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان هويها وهو يتيم فخطبها الى عمه فأبت أمها عليه لفقره وزوجها لرجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروة ومات رحمه الله فجزعت عفراء عليه جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلائل وبلغ معاوية بن أبى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما وأخرج أبو الفرج من طريق الكلبى عن أبى صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا ادع له قال وما به قالوا الحب ثم خفت فى أيديهم فاذا هو قد مات فما رأيت ابن عباس فى عشيته سأل الله الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروة بن حزام ومن أبيات القصيدة خليلى من عليا هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى على كبدى من حب عفراء لوعة * وعيناى من وجد بها تكفان فياليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يلتقيان تحملت من عفراء ماليس لى به * ولا للجبال الراسيات يدان كان قطاة علقت بجناحها * على كبدى من شدة الخفقان ألا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة أضحت خلة لفلان اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه * تواشوا بنا حتى أمل مكانى تكنفنى الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفانى ولو أن واشا باليمامة داره * ودارى بأعلى حضرموت أتانى وانى لأهوى الحشر اذ قيل اننى * وعفراء يوم الحشر نلتقيان

الا فى الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذى سواك واجيب بأنه على تقدير سوى خبر لهو محذوفا أو حالا لثبت مضمرا كما قالوا الا أفعله ما أن حراء مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز أن يقال انها بنيت لاضافتها الى المبنى كما فى غير (تنبيه) يخبر بسواء التى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد أجيز فى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم كونها خبرا عما قبلها أو عما بعدها أو مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثانى وخبر على الثالث وأبطل ابن عمرون الاول بأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثانى بأن المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان أجاب بانه مثل زيد أين هو معنا وقلنا بل مثل كيف زيد لان أأنذرتهم اذا لم يقدر بالمفرد لم يكن خبر العدم تحمله ضمير سواء واما شبهته فجوابها أن الاستفهام هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك فى نحو علمت أزيد قائم وقد أبقى عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم واما فى الآية ونحوها فلا استفهام البتة لامن قبل المتكلم ولا غيره

(حرف العين المهملة)

(عدا) مثل خلا فيما ذكرناه من القسمين وفى حكمهما مع ما والخلاف فى ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية (على) على وجهين (أحدهما) أن تكون حرفا وخالف فى ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا أمران أحدهما قوله

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

(قوله فحذفت على وجعل مجرورها مفعولا) أى وكل ماهو كذلك فهو حرف جر لان حروف الجر معدة لتعدية العامل الى مفعوله لكن قد ناقش الكبرى بجواز أنه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كما فى قولهم جلست قرب زيد أى مكان قربه وان كان قليلا اللهم الا أن يقال حذف الظرف واقامة المضاف اليه مقامه خاصة بكون المضاف اليه مصدرا كما قال ابن مالك وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر ويحرر وفى الشمنى قال أبو حيان الذى سمع حذف الحرف منه وانتصاب الاسم اختار واستغفر وأمر وكنى ودعا وسمى وزوج وصدق وانما جاز ذلك فى هذه الأفعال لتعين الحرف وتعين محله ولا يجوز القياس عليها وان تعين الحرف وتعين محله فلا يجوز بريت القلم السكين خلافا لعلى بن سليمان قال الشمنى وينبغى على هذا أن يقال ان قضى فى البيت مضمن معنى قتل أو أهلك فتعدى بنفسه لانه ليس واحدا من هذه الافعال ولا يخفى عليك أن هذا التضمين يرد على استدلال المصنف ثم قد يقال يرد على أبى حيان قولهم رميت السهم ورميت به ورضيت هذا الفعل ورضيت به وعلمت المسئلة وعلمت بها ونحو ذلك ونعرف فى المقام ان تساوى الاستعمالان قيل يتعدى ولا يتعدى أو الحرف اغلب فالنصب بنزعه او عدمه فهو زائد و يحتاج الى استقراء (قوله اى نكاح) تفسير للسر من قوله على سر ان قلت مادة الوعد تتعدى بالباء تقول وعدتك بكذا فهى المقدرة هنا لا على قلت المفاعلة من الوعد تتعدى بعلى تقول تواعدنا على كذا نعم يمكن ان يقال مبنى التقدير كون مصدوق السر النكاح فالمراد الشئ المسر المخفى ونحن نمنعه ونقول 116 هو مفعول مطلق اى وعدا سرا اوانه حال اى مسرين وعلى كل فالاستثناء بعد منقطع

اى لقضى على فحذفت على وجعل مجرورها مفعولا وقد جعل الاخفش على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا اى على سر أى نكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك المستقيم اى على صراطك والثانى انهم يقولون نزلت على الذى نزلت أى عليه كما جاء ويشرب مما تشربون أى منه ولها تسعة معان (أحدها) الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو على ما يقرب منه نحو أو أجد على النار هدى وقوله * وبات على النار الندى والمحلق * وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض (الثانى) المصاحبة كمع نحو وأتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) المجاوزة كعن كقوله

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى ويحتمل ان رضى ضمن معنى عطف وقال الكسائى حمل على نقيضه وهو سخط وقال

فى ليلة لا نرى بها أحدا * يحكى علينا الا كواكبها

أى عنا وقد يقال ضمن يحكى معنى نم * (الرابع) * التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم وقوله

علام تقول الرمح يثقل عاتقى * اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت

(الخامس)

لان القول المعروف نحو انى احبك اوانت عاقلة ونحو ذلك مما لا يعد وعدا بالخطبة ولا تعريضا بها (قوله اى على صراطك) اى طريقك يعنى الاسلام يريد يعترض عليه كما يعترض العدو على الطريق للمارين وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الظهر والبطن اى عليهما واما القول بأنه منصوب على الظرفية ففيه ان اسماء المكان الخاصة يجب التصريح معها بلفظ فى كالطريق والدار بخلاف امام وخلف من المبهمات وقوله كما عسل الطريق الثعلب شاذ (قوله كما جاء ويشرب مما تشربون) يعنى ان حذف العائد المجرور بمثل ماجر به الموصول انما ثبت فيما اذا كان الجار حرفا لا اسما (قوله أو أجد على النار هدى) أى أو أجد على مكان يقرب من النار هدى أى شخصا يهدينى الى الطريق فهو كقولهم زيد عدل ثم ظاهر المصنف ان استعمالها فى هذا الاستعلاء حقيقى وفى الشرح انه مجازى وهو الذى سبق للمصنف فى أول حرف الباء وأنشد هناك * وبات على النار الندى البيت وتقدم الكلام عليه (قوله المصاحبة) يمكن انها فى الآيتين لاستعلاء ما قبلها على ما بعدها وغلبته له (قوله أى عنى) أى تجاوزت عنى أى بعدت عنى من حيث الانتقام بسبب الرضا نظير سافرت عن البلد اذ المجاوزة بعد شئ عن المجرور بسبب العامل والمراد بالبعد التعدى ولو لم يكن انتقال نحو أخذت العلم عن زيد وبعد البيت ولا تنبو سيوف بنى قشير * ولا تمضى الأسنة فى صفاها والبيت للقحيف بن خمير السلامى مقول شبب بخرقاء التى شبب بها ذو الرمة (قوله فى ليلة الخ) هو لعدى بن زيد وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشرى فى شرح أبيات الكتاب وقبله يشتاق قلبى الى مليكة لو * أمست قريبا ممن يطالبها ما أحسن الجيد من مليكة والـ * لبات اذ زانها ترائبها يا ليتنى ليلة اذا هجع النا * س ونام الكلام صاحبها فى ليلة الخ وقال صاحب الاغانى انها لاحيحة بن الجلاح بن الحريش الاوسى يكنى أبا عمرو وبعدها لتبكنى قينة ومزهرها * ولتبكنى قهوة وشاربها ولتبكنى ناقة اذا رحلت * وغاب فى سربح منا كبها ولتبكنى عصبة اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عواقبها (قوله الرمح) يصح نصبه باجراء القول مجرى الظن والطعن بالرمح من باب نصر

وبمعنى الذهاب فى الارض من باب نصر وذهب والبيت لعمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عصم بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة ابن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر بن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدى المذحجى يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد زبيد فاسلم فى سنة تسع أو عشر فاقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح فى وقعة نهاوند فحمل فمات بقرية من قراها يقال لها روذة سنة احدى وعشرين وقبل البيت ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جداول زرع أرسلت فاسبطرت هتفت بخيل من زبيد قد اعتبت * اذا طردت جالت قليلا فكرت فجاشت الى النفس أول مرة * فردت على مكروهها فاستقرت زور بضم الزاى جمع أزور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت (قوله السادس موافقة من) فيه وما بعده أدنى تسمح اذ المعنى ليس الموافقة بل المعنى الذى عليه التوافق وكذا الثامن اذ الكون زائدة ليس معنى قال الشمنى من المعنى السادس حديث بنى الاسلام على خمس أى من خمس فلا يقال ان الخمس هى الاسلام فكيف يكون مبنيا عليها ولا حاجة لجواب الكرمانى بان الاسلام عبارة عن المجموع وهو غير كل واحد من أركانه ولك أن تقول لابد مما ذكره العلامة الكرمانى اذ لا معنى لبناء الشئ من نفسه فلا فائدة بما ذكره العلامة الشمنى الا اخراج على عن أصلها من الاستعلاء (قوله وأبيك) قسم وقبله 117 انى لساقيهما وانى لكسل * وشارب من مائها ومغتسل (قوله ولا يؤاتيك الخ) فى المؤتلف والمختلف للآمدى انه لسالم بن وابصة الاسدى من شعراء عبد الملك وقبله يا أيها المتحلى غير شيمته ومن خليقته الافراط والملق عليك بالقصد فيما أنت قائله ان التخلق يأتى دونه الخلق ما جل ان يبل سربال الشباب فما يبقى جديد على الدنيا ولا خلق وانما الناس والدنيا على سفر فناظر أجلا منهم ومنطلق (قوله بل تم الكلام)

(الخامس) الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان أى فى زمن ملكه ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا بعض الاقاويل (السادس) موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون (السابع) موافقة الباء نحو حقيق على ان لا أقول وقد قرأ أبى بالباء وقالوا اركب على اسم الله (الثامن) أن تكون زائدة للتعويض أو غيره فالاول كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

اى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا له قاله ابن جنى وقيل المراد ان لم يجد يوما شيأ ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل فى قوله

ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث * الا أخو ثقة فانظر بمن تثق

ان الاصل فانظر لنفسك ثم استأنف الاستفهام وابن جنى يقول فى ذلك أيضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ مستفهما فقال بمن تثق والثانى قول حميد بن ثور

أبى الله الا أن سرحة مالك * على كل أفنان العضاه تروق

قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقه الشئ بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع (التاسع) أن تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله

فوالله لا أنسى قتيلا رزئته * بجانب قوسى ما بقيت على الارض

أى فلا يقدر لنفسك بخلاف الاول فتأمله (قوله ثم ابتدأ مستفهما الخ) لا يمنع من الاستفهام دخول حرف الجر لان الجار لا ينافى الصدارة ولو مضافا نحو غلام من ضربت لانهما كالشئ الواحد كما سبق مرارا نعم لا يتقدم اذا عمل فى مدخول الاستفهام نحو أعلى زيد مررت فلا يجوز تقدم على قبل الهمزة وأورد فى الكشاف عند قوله تعالى على من تنزل الشياطين اشكالا بدخول على على ماله الصدر وأجاب بان الاسم المتضمن معنى الاستفهام يقدر معه همزة الاستفهام كما فى هل فان أصلها أهل ثم شاع الاستعمال بحذف الاداة وحينئذ فتقدر الهمزة قبل الجار فالتقدير أعلى من ولا يخفى أنه لا يمكنه فى المضمن معنى الشرط اضمار الاداة قبل الاسم اذ هى مختصة بالفعل فما قلنا أحسن والتضمين كما يأتى اشراب الكلمة معنى أخرى من غير تقديرها (قوله حميد بن ثور) صحابى هلالى وأول القصيدة نأت أم عمرو فالفؤاد مشوق * يحن اليها نازعا ويتوق والسرحة الشجرة العظيمة والافنان الغصون جمع فنن كفرس والعضاه كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة وعضهة وعضه وبعد البيت * وهل أنا ان عللت نفسى بسرحة * من السرح مأخوذ على طريق (أخرج) أبو الفرج فى الاغانى عن محمد بن فضالة النحوى قال قدم عمر بن الخطاب أن لا يشبب رجل بامرأة الا جلده فكنى حميد بالسرحة (قوله ولا معنى له الخ) أى فى الافنان على حقيقتها قال الشارح انما هى كناية عن النساء فيصح اسناد الاعجاب اليهن ويكون غاية فى المدح لان شأن النساء لا يعجبهن من فيها أدنى عيب لشدة غيرتهن وأراد بالاسناد النسبة الايقاعية فسقط ما للشمنى (قوله رزئته) بالبناء للمفعول اى أصبت به وقوسى بفتحتين بينهما ساكن موضع والكلوم جمع كلم كفلس الجرح وتعفو يذهب أثرها بالبرء

وجل بالجيم عظم وضميرانها للقصة والبيتان لابى خراش خويلد بن مرة الهذلى شاعر فارس مشهور أدرك الاسلام شيخا كبيرا وفد على عمر ومات فى أيامه وهو أحد الفصحاء قتل أخوه عروة ونجا ابنه خراش فانشده حمدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر اهون من بعض ولم ادر من التى عليه رداءه * سوى انه قد سل عن ماجد محض يعنى الذى اجاره قال ابوعبيدة كان يقال ليس لنا من مدح من لا يعرف الا أبو خراش ومنها البيتان (قوله بكل تداوينا الخ) قبله وقد زعموا ان المحب اذا دنا * يمل وان النأى يشفى من الوجد والقصيدة لعبد الله ابن الدمينة الخثعمى والدمينة امه بنت حذيفة السلولية وهو ابن عبيد الله احد بنى عامر بن تيم الله يكنى ابا السرى اسلامى ومطلعها الا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادنى مسراك وجدا على وجدى وقيل مطلعها ألا هل من البين المفرق من بد * وهل لليالى قد تسلفن من رد وهى نحو عشرين بيتا (قوله اسما بمعنى فوق) فلذلك تقبل علامات الاسم اما الحرفية ١١٨ فهى للاستعلاء الجزئى ولا تقبل علامات الاسم ثم ان الاسمية مبنية كما قال ابن الحاجب لشبهها بالحرفية لفظا وتضمنها معنى الاستعلاء فى الجملة بدليل قلب ألفها مع الضمير ياء وانما تقلب ألف غير المتمكن بخلاف نحو فتاه ورحاه (قوله غدت) الضمير للقطا بمعنى ذهبت لا بقيد الغدوة لان القطا انما ذهب للماء ليلا وضمير عليه للفرخ والظمء بكسر فسكون ما بين الشربين وتمامه * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل * تصل بكسر المهملة تصوت من العطش والصليل صوت كل شئ يابس والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية آخره معجمة قشر البيض الاعلى وهو عطف على من عليه والزيزاء بكسر الزاى الارض الغليظة وروى بيداء ومجهل بفتحتين بينهما ساكن لا يهتدى له والقصيدة لعمرو العقيلى أولها خليلى عوجا بى على الربع نسأل * ابى متى عهده بالظاعن المتحمل (قوله بكف الاله) اى تقديره قال الشارح لا أعرف ورود الاذن بالكف اه فكأن الشاعر بناه على اليد بل ورد ان أحدكم ليضع صدقته فى كف الرحمن يربيها له والبيت للاعور الشنى وكان عمر ينشده كثيرا مع ما بعده وهو فليس بآتيك منهيها * ولا قاصر عنك مأمورها (قوله فى غير باب ظن الخ) اما فى باب ظن فيجوز لغلبة ظن الانسان لحال نفسه وحمل فقد وعدم على وجد التى من اخوات ظن لانهما ضداها والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره قال ندمت على ما كان منى فقدتنى * كما يندم المغبون حين يبيع وقال لقد كان لى عن ضرتين عدمتنى * وعما ألاقى منهما متزحزح (قوله ولا فرحت بى) بل فرحت بنفسى كما قال تعالى أستخلصه لنفسى واصطنعتك لنفسى (قوله اصح حلول فوق محلها) لان هذا شأن المترادفين وعلى الاسمية مرادفة لفوق ومنع الشارح هذا لا يتوجه فى صناعة الادب (قوله بمحذوف) أى ارد عليك أو اليك مثلا (قوله وما أصاحب الخ) سبق فى أم (قوله وليس كذلك) الحق انه يحتمل ان القوم يزيدون أنفسهم حبا بسبب ما احتووا عليه من المعالى

على أنها تعفو الكلوم وانما * يوكل بالادنى وان جل ما يمضى
أى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد
ثم قال
على أن قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ود

ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم أبطل بالثانية قوله على أن قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها عند من قال به كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج أو هى خبر لمبتدا محذوف أى والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك أن الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جئ بما هو التحقيق فيها (والثانى) من وجهى على أن تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * وزاد الاخفش موضعا آخر وهو أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى أمسك عليك زوجك وقول الشاعر
هون عليك فان الامو * ر بكف الاله مقاديرها

لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل فى غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى ولا فرحت بى وفيه نظر لانها لو كانت اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك وهذا كله يتخرج اما على التعليق بمحذوف كما قيل فى اللام فى سقيا لك واما على حذف مضاف أى هون على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله
وما أصاحب من قوم فاذكرهم * الا يزيدهم حبا الى هم

فادعى أن الاصل يزيدون أنفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة فى حماسة

يوجد فى غيرهم فعلى كل يحتمل الذكر القلبى واللسانى (قوله أبى تمام) هو حبيب بن أوس الطائى جمع أشعار الحماسة وشرحها المرزوقى (قوله به) أى بالمنهل السابق والقصيدة للنمر بن تولب أولها شطت بحمرة دار بعد المام * فأى وطول تعاد بين أقوام حلت بشماء فى حى اذا احتملوا * فى الصبح نادى مناديهم باشآم ومنهل لا ينام القوم حضرته * من المخافة آجن ماؤه طامى قد بت أخ بجرة بجيم وراء ز وجته وتعادى يقول قومى وقومها متعادون فلا أقدر عليها وتيماء موضع بالشام والاشآم الاخذ نواحى الشام ومنهل أى ورب منهل لا ينام القوم حضرته بل يستوحشون من السباع ويفرقون والآجن بالجيم والنون قال فى القاموس الماء المتغير الطعم واللون ويضبحن بضاد معجمة وباء موحدة وحاء مهملة يصوتن والهام طير الليل الواحد هامة وهو بالجر عطف على السباع (قوله لا تكون بمعنى خذ) وانما تكون بمعنى تنح (قوله ليس بمعنى العصا) وانما معناه اليد لان يد الانسان له بمنزلة الجناح ومعنى واضمم يدك الى جناحك فى سورة طه أدخل يدك تحت ابطك (قوله ذى الاصبع) هو حرثان العدوانى لقب بذلك لان أفعى ضربت ابهام رجله فيبست أو قطعها فارس جاهلى قديم أحد حكماء الشعراء (قوله فتسوسنى) تفسير لتخزونى بالواو واما خزى من الخزى بمعنى الذل فمضارعه يخزى بالياء ومصدره السياسة خز وبالواو وأول القصيدة يا من لقلب شديد الهم محزون * أمسى تذكر ربى أم هرون أمسى تذكرها من بعد ما شحطت * والدهر ذو غلظة حينا وذو لين ١١٩ فان يكن حبها أضحى لنا شجنا * وأصبح الوأى منها لا يؤاتينى فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا * نطيع ربى وربى لا تعاصينى نرمى الوشاة فلا تخطئ مقاتلهم * بخالص من صفاء الود مكنون لى ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فاقليه ويقلينى أزرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالنى دونه وخلته دونى البيت * ولا تقوت عيالى يوم مسغبة * ولا بنفسك فى الضراء تكفينى * فان ترد عرض الدنيا بمنقصتى * فان ذلك مما ليس يشجينى ولا ترى فى غير الصرم منقصة * وما سواه فان الله يكفينى لولا أواصر قربى لست تحفظها * ورهبة الله فيمن لا يعادينى اذا بريتك بريا لا انجبار له * انى رأيتك لا تنفك تبرينى ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها * ان كان أغناك عنى سوف يغنينى الله يعلمنى والله يعلمكم * والله يجزيكم عنى ويجزينى ماذا على وان كنتم ذوى رحمى * ان لا أحبكم اذ لم تحبونى لو تشربون دمى لم يرو شاربكم * ولا دماؤكم يوم ترووينى لى ابن عم لو ان الناس فى كبد * لظل محتجرا بالنبل يرمينى انك ان لا تدع شتمى ومنقصتى * أضربك حيث تقول الهامة اسقونى كل امرئ صائر يوما لشيمته * وان تخالق أخلاقا الى حين انى لعمرك ما بابى بذى غلق * على الصديق ولا خيرى بممنون ولا لسانى على الادنى بمنطلق * بالمنكرات ولا فتكى بمأمون لا يخرج الشتم منى غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يبتغى لينى وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فكيدونى فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم سبيل الرشد فأتونى قد كنت أعطيكم مالى وأمنحكم * ودى على مثبت فى الصدر مكنون ياصاح لو كنت لى الفيتنى يسرا * سمحا كريما أجازى من يجازينى قوله حيث تقول الهامة اسقونى يعنى رأسه لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله (قوله الخير) هو الخيل والذكر صلاة العصر حتى غربت الشمس وهو مشغول بالخيل (قوله الرمانى) هو أبو الحسن على بن عيسى النحوى المتكلم أخذ الادب عن ابن دريد وابن السراج وأخذ عنه التنوخى والجوهرى ولد ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفى سنة أربع وقيل اثنتين وثمانين وثلثمائة وهو منسوب الى قصر

ابى تمام ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره كما قيل فى قوله
قد بت احرسنى وحدى ويمنعنى * صوت السباع به يضبحن والهام

لان ذلك شعر فقد يستسهل فيه مثل هذا اولا على قول ابن الانبارى ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا ففى غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك فى واضمم اليك اغراء والمعنى خذ جناحك أى عصاك لان الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولان الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من المفسرين (عن) على ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون حرف جر وجميع ما ذكر لها عشرة معان (أحدها) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت السهم عن القوس وذكر لها فى هذا المثال معنى غير هذا وسيأتى (الثانى) البدل نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ وفى الحديث صومى عن أمك (الثالث) الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذى الاصبع
لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

أى لله در ابن عمك لا أفضلت فى حسب على ولا أنت مالكى فتسوسنى وذلك لان المعروف أن يقال أفضلت عليه قيل ومنه قوله تعالى انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى أى قدمته عليه وقيل هى على بابها وتعلقها بحال محذوفة أى منصرفا عن ذكر ربى وحكى الرمانى عن أبى عبيدة ان احببت من أحب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمنى وهى على حقيقتها أى انى تثبطت عن ذكر ربى

الزمان بواسط صرح به فى القاموس (قوله وما فعلته عن أمرى) أى وما اصدرت ما فعلته عن اجتهادى و رأيى وانما فعلته عن أمر الله
تعالى (قوله مرادفة بعد) فى الشرح اطلاق القول بالمرادفة مشكل لان كلة بعد اسم بيقين فلو رادفتها عن لكانت اسما اذ لا مرادفة
بين كلتين من نوعين ولو كانت عن اسما لامتنع عد هذا المعنى من معانى عن الحرفية وأجاب الشمنى بان المرادفة ليست على حقيقتها
وانما أراد مجرد التوافق فى الجملة (قوله ومنهل الخ) بعده قفر به الاعطان لم تسهل * باز يدهل عندك من معول من صاحب يدنو
وان قلت ادحل (قوله نجوم الجمالة) قال السيوطى رباعة الرجل فخذه التى هو منها يقول اذا حملوا فاحمل معهم وفى القاموس المعنيان
أعنى القبيلة والنجوم وأول القصيدة ذر بنى لك الويلات آتى الغوانيا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا سأوصى بصيرا ان دنوت
من البلى * وكل امرئ يوما سيصبح فانيا بأن لا تدان الود من متباعد * ولا تنأ ان أمسى بقربك راضيا وان بشر يوما أحال بوجهه *
عليك فخل عنه وان كنت دانيا وآس البيت وربك لا تشرك به ان شركه * يحط من الخيرات تلك البواقيا واياك والميتات
لا تقربنها * كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا ولا تعدن الناس مالست منجزا * ولا تشتمن جار الطيفا مصافيا ولا تزهدن

وعلى هذا فخبر الخبر مفعول لاجله (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
ونحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك ويجوز ان تكون حالا من ضمير تاركى أى ما نتركها صادرين عن
قولك وهو رأى الزمخشرى وقال فى فأزلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة
بسببها وحقيقته أصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن أمرى وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها (الخامس)
مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل أن فى مكان آخر من بعد
مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل (السادس) الظرفية
كقوله وآس سراة الحى حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
الرباعة نجوم الحمالة قيل لان ونى لا يتعدى الا بفى بدليل ولا تنيا فى ذكرى والظاهر أن معنى ونى عن
كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر (السابع) مرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيآت الشاهد فى الاولى أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا بدليل فتقبل
من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا (الثامن) مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر
أنها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى (التاسع) الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت
عن القوس لانهم يقولون أيضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريرى فى انكاره ان يقال
ذلك الا اذا كانت القوس هى المرمية وحكى أيضا رميت على القوس (العاشر) أن تكون زائدة للتعويض
من اخرى محذوفة كقوله
أتجزع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التى عن بين جنبيك تدفع
قال ابن جنى أراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده (الوجه
الثانى) ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو أعجبنى ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة
أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

فى وصل أهل قرابة
ولا تك سبعا فى العشيرة
عاديا
وان امرؤ أسدى اليك أمانة
فاوف بها ان مت سميت
وافيا
ولا تحسد المولى وان كان
ذا غنى
ولا تجفه ان كنت فى
المال غانيا
وجارة جنب البيت لا تبغ
سرها
فانك لا تخفى من الله خافيا
وهى للاعشى ميمون
(قوله الشاهد فى الاولى)
فيه ان الآية لا تصلح شاهدا
لاحتمال ان التقدير
صادرة عن عباده وكذا
أغلب الشواهد التى ذكرها
تقبل التأويل نعم تكفى
فى مقام التمثيل (قوله برميت عن القوس) أى فالمعنى رميت السهم مستعينا بالقوس (قوله حكاهما الفراء) يقال
أى متواردين على معنى واحد ولا يتم الرد على الحريرى الا بهذه المعونة (قوله أتجزع الخ) هو لزيد بن رزين بن الملوح أخو بنى مر بن بكر
شاعر فارس ويروى فهل أنت عما بين جنبيك فلا شاهد فيه وقبله ان أحاك الكاره الوردوارده * وانك مراى من أخيك ومسمع
وانك لا تدرى أبا لمكث تبتغى * نجاح الذى حاولت ام تتسرع وانك لا تدرى أشى تحبه * ام آخر مما تكره النفس أنفع وانك لا تدرى
بأية بلدة * صداك ولا عن أى جنبيك تصرع (قوله ترسمت) فى النسخ بالراء وفى القاموس ترسم نظر الى الرسوم وترسم هذه القصيدة
أدرسها وتذكرها وفى شواهد السيوطى بالواو وفى القاموس أيضا توسم الشئ تخيله وتفرسه (قوله خرقاء) امرأة من بنى عامر بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة لانها لما وقعت فى قلبه خرق اداوته وقال انى رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتى فاصلحيها لى فقالت والله
لا أحسن العمل وانى لخرقاء وبعد البيت تثنى الخمار على عرنين أدنبة * شماء مارنها بالمسك مرثوم تعتادنى زفرات حين اذكرها
* تكاد تنقض منهن الحيازيم قال فى القاموس رثمت المرأة أنفها بالطيب لطخته به وتاؤه مثلثة والحيزوم الصدر أو أوسطه وما استدار
بالظهر والبطن اوضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر كذا فى القاموس ومن أبيات القصيدة هنا وهنا ومن هنا لهن بها

* ذات الشمائل والايمان هينوم الهينوم الصوت الخفى يستدلون به على فتح هاء هنا الاشارية المشددة النون ومنها قد أعسف
النازح المجهول معسفه * فى ظل أخضر يدعو هامه البوم يستدلون به على ورود دمع المضارع للتكثير لان فيه افتخارا والعسف
المشى على غير بصيرة والنازح البعيد وأراد بالاخضر الليل والهام طيره (قوله دريئة) قال السيوطى بدال مهملة وهمز وتركه فعيلة
من الدرء وهو الدفع ومن الدرى وهو الختل و بهذا سمى البعير الذى يسيب فتألفه الوحش ولا تنفر منه فيجىء صاحبه يستتر به فيرمى
الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن وكله مناسب للمقام والبيت لقطرى بن الفجاءة قال فى القاموس الفجاءة مافجأك ووالد قطرى
الشاعر مازنى تميمى يكنى أبا نعامة من مشاهير الشجعان كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد الملك بن
مروان سنة تسع وتسعين وقبله لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام و بعده حتى خضبت بما تحدر من دمى * أكناف
سرجى أو عنان لجامى ثم انصرفت وقد وصبت ولم أصب * جذع البصيرة قارح الاقدام (قوله سنحا) بضم السين تمامه * وكيف
سنوح واليمين قطيع * أهل نجد يتيمنون بالسانح من اليسار لليمين دون البارح وأهل الحجاز بالعكس (قوله جراته)
بالحاء والجيم نواحيه
تمامه
ولكن حديث ما حديث
الرواحل
كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب
القواعل
وكان بنو جذيلة نهبوا
ابله ودثار اسم راعيه
وتنوفى بفتح المثناة جبل
عال والقواعل الجبال
الصغيرة الواحد قوعلة
(قوله أبى نواس) بضم
النون وفتح الواو بلا
همز الحسن بن هانئ
أبو على الحكمى الشاعر

يقال ترسمت الدار اى تاملتها وسجم الدمع سال وسجمته العين أسالته وكذا يفعلون فى ان المشددة فيقولون
أشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم (الثالث) ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك يتعين فى ثلاثة
مواضع احدها ان يدخل عليها من وهو كثير كقوله
فلقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى
ويحتمله عندى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة
على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره
قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى فى جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وللمجاوزة فان جئت بمن تعين
كون القعود ملاصقا لاول الناحية الثانى ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو
قوله * على عن يمينى مرت الطير سنحا * الثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله
الاخفش وذلك كقول امرئ القيس * ودع عنك نهبا صيح فى حجراته * وقول ابى نواس
* دع عنك لومى فان اللوم اغراء * وذلك لئلا يؤدى الى تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد
تقدم الجواب عن هذا وعما يدل على انها هنا ليست اسما انه لا يصح حلول الجانب محلها * (عوض) *
ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفى وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض
العائضين مبنى ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كأمس أو على الفتح كأين وسمى
الزمان عوضا لانه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر فى زعمهم يسلب ويعوض
واختلف فى قول الاعشى
رضيعى لبان ثدى أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

المعروف ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن
زياد ويحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عن أبى زيد الغريب وحفظ عن أبى عبيدة أيام الناس قال أبو عبيدة معمر بن المثنى
كان أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها وله نحو من ستين سنة وله
حكايات غريبة (قوله دع عنك لومى الخ) تمامه * وداونى بالتى كانت هى الداء * صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته
سراء من كف ذات حر فى زى ذى ذكر * لها محبان لوطى و زناء قامت بابريقها والليل معتكر * فلاح من ضوئها فى البيت لألاء
وأرسلت من فم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعقل اغفاء رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء فلو مزجت
بها نورا لمازجها * حتى تولد أنوار وأضواء دارت على فتية ذل الزمان لهم * فلا يصيبهم الا بما شاؤا لتلك أبكى ولا أبكى لمنزلة * كانت
تحل بها هند وأسماء فقل لمن يدعى بالعقل معرفة * حفظت شيأ وغابت عنك أشياء (قوله عن هذا) أى عن نظيره فى على (قوله
وهو معرب الخ) ان قلت من أين الاعراب مع انه يأتيه ان بناءه يكون على الفتح كأين فلتكن الفتحة حال الاضافة بناء قلت أجاب
المصنف فى حواشى التسهيل بما حاصله لو كان مبنيا لجاز فيه لغات البناء الثلاث والتزام الفتح دليل على أنه ظرف معرب خصوصا
والاضافة من خصائص الاسماء فتضعف شبه الحرف ثم ان الشارح أفاد أنها قد تستعمل فى المضى والاثبات وانما نظر المصنف
للغالب (قوله مبنى) يفيد الشارح ان علة بنائه تضمنه معنى الاضافة حيث قطع عنها لفظا لا معنى

(قوله ظرف لنتفرق) ان قيل يمنع ذلك لا فان الصحيح أن لها الصدر في جواب القسم بل قيل مطلقا فالجواب ان الرضى قال لما شاع استعمال عوض في القسم صار بمنزلة فعل القسم في افادته فاغتفر تقديمها على أن الظروف يتسامح فيها خصوصا في الشعر (قوله قسم) أي حذف حرفه وقد سبق البيت في حرف الباء (قوله بمائرات) هي الدماء تمور أي تموج (قوله وأنصاب) هي ما ينصب ليعبد (قوله لم يتجه بناؤه) يمكن أن التقدير عوض يعني ومنعه الصرف للضرورة (قوله فعل) أي جامد لشبهه بالحرف فانه لانشاء الرجاء والانشاء بالحرف أغلب كلام الامر ولا في النهي والدعاء وأما استعمال الاسمية فيه نحو أنت حر والفعلية نحو بعت فبطريق العروض وحكى بعضهم أعسى وأعسو فعلى هذا له مضارع تواردفيه الواو والياء وأصله الياء وقياس اسم فاعله عاس وقال المعرى فان مثلى بهجران القريض عس فاستعمل فعل بكسر العين لكن قيل هذا من عسى بمعنى صار حقيقا بالشئ وقالوا منها ما اعساه واعس به بمعنى ما أحقه وأحقق به وقال ابن مالك انه من عسى التي للترجي شذوذا فوهمه المصنف (قوله مطلقا) أي اتصل به الضمير المنصوب أولا فالاطلاق يفسره التقييد الذي بعده (قوله لابن السراج الخ) شبهتهم جمودها وانها بمعنى لعل ويرد عليه لحوق الضمائر لها الا أن يجيب بمثل ما أجاب به الفارسي حيث زعم حرفية ليس قال اتصال الضمائر بها لشبهها بالفعل في الثلاثية وكونها بمعنى ما كان (قوله حين يتصل بالضمير المنصوب) أي فيكون حرفا كلعل (قوله يا أبتا علك أو عساكا) هو لرؤبة صدره تقول بنتي قد أنا أناكا بفتح الهمزة أي حان وقتك وفيه الجمع بين ١٢٢ العوض والمعوض شذوذا فان التاء عوض عن الياء المنقلبة الفا (قوله في المحبوب) نحو لعل

فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله

حلفت بمائرات حول عوض ✽ وأنصاب تركن لدى السعير

والسعير اسم لصنم كان لعنزة انتهى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت (عسى) فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله ✽ يا أبتا علك أو عساكا ✽ خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم وتستعمل على اوجه احدها أن يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على أقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات وأجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اى عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اى عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله أي ولكن صاحب البر من آمن بالله أو ولكن البر بر من آمن بالله والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن أن يفترى والثالث أن ان زائدة لا مصدرية وليس بشئ لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من أن يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده انه حينئذ يكون بدلا لازما تتوقف عليه فائدة

العدو هالك فان هلاكه محبوب (قوله والاشفاق) أي الخوف والذين هم من خشية ربهم مشفقون أي خائفون تقول لمن تخافه لعلك تضربني (قوله وعسى أن تكرهوا شيأ الخ) جعل الشارح الترجي في الاولى والاشفاق في الثانية نظرا لما في نفس الامر أي يرجى لكم خير ما تكرهون كالطاعات ويخاف عليكم شر ما تحبون كالشهوات وكراهة الطاعات باستثقال

التكليف بالطبع البشرى لا ينافي الاسلام فانه معنى حفت الجنة الكلام
بالمكاره وسبب الثواب في التكليف وعكس الشمنى نظر الما عند المخاطبين أي ربما خافوا الخير وترجوا الشر ولك أن تقول كلاهما للاشفاق فان كلا من كراهة الخير وحب الشر مكروه ثم هو من الله تعالى بمعنى التشفيق والتخويف فليتأمل (قوله واستشكل الخ) لبعضهم المحذور الاخبار بالمصدر الصريح ويكفي في صحة الاخبار صورة الجملة التي احتوت على حكم بين مسند ومسند اليه فليتأمل (قوله أو قبل الخبر) هو الاولى لما قيل التأويل في الاوائل بمنزلة قلع الخف قبل الوصول الى شاطئ البحر وقد استبعد الشارح ما ذكر مانه لم يصرح بهذا المضاف وقتا ما مع كثرة أمثال هذا التركيب بخلاف الآية فانها تركيب جزئي بخصوصه (قوله ومثله ولكن البر الخ) أي بجامع ان المبتدا عين الخبر وان كان المصدر في الآية مبتدأ وفيما نحن فيه خبر (قوله زيد عدل الخ) يحتمل هذا حذف المضاف أيضا لكن أراد المصنف في المقابلة التأويل بالوصف أو المبالغة وتعقب الشارح الثاني في الآية بانه يقتضي ان أصل المعنى غير منفي وجوابه أنه على غير الغالب من انصباب النفي أو انه مبالغة في النفي لا المنفي كما في وما ربك بظلام أو انه نفي على الوجه الذي يكون لو ثبت فانه لو كان افتراء على كثرة ما احتوى عليه كان غاية في الافتراء ولو ظلم الاله لم يناسب سلطنة الالوهية الا أشد ما يكون (قوله أن زائدة) أي فهو بمنزلة زيد يقوم (قوله نصبت) أي والزائد لا ينصب الا عند الاخفش كما سبق (قوله قارب الخ) ادعى ابن الحاجب افادتها الدنو ويقويه هذا لكن رده الرضى بانه يقال عسى ان أدخل الجنة وعسى النبي يشفع لي ويمكن ان المراد القرب

المعنوي في التحقق وهو لازم للرجاء لا الزماني (قوله وليس هذا شأن البدل الخ) قال الشارح لا مانع من خروج البدل هنا عن شأنه كما خرج وصف مجرور رب اذا كان ظاهرا فانه لازم والبدل أولى بذلك لانه المقصود بالحكم (قوله مسد الجزأين الخ) اما سده مسد الثاني فظاهر وأما الاول فلانه في نية الطرح وان كان مذكورا واعلم أن قراءة حمزة بفتح السين (قوله سدت ان وصلتها الخ) والظاهر ان المحل رفع فقط اعتبارا بالاول الاشرف (قوله المفرد) يعني ما قابل الجملة وان كان جمعا كما في المثال فان أبؤسا جمع بأس (قوله أمسيت) بضم التاء وفتحها وهو لهدبة بن خشرم العذري وبعده فيأمن خائف ويفك عان ✽ ويأتي أهله النائي الغريب وأول القصيدة طربت وأنت أحيانا طروب ✽ وكيف وقد تغشاك المشيب يجد النأي ذكرك في فؤادي ✽ اذا ذهلت عن النائي القلوب يؤرقني اكتئاب أبي نمير ✽ فقلبي من كآبته كئيب فقلت له هداك الله مهلا ✽ وخير القول ذو اللب المصيب عسى الكرب الخ وأبو نمير صديق له زاره في الحبس أو كان أخي الشاعر حبس لقتله ابن عمه وكان معاوية عرض على ولى ١٢٣ القتيل سبع ديات فأبى الا قتله

الكلام وليس هذا شأن البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزأين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة رحمه الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك (الاستعمال الثاني) ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها (الثالث والرابع والخامس) ان يأتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه ✽ يكون وراءه فرج قريب

والثالث اقل كقوله

اكثرت في اللوم ملحا دائما ✽ لا تكثرن اني عسيت صائما

وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اى يكون أبؤسا وا كون صائما لان في ذلك ابقاءهما على الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله

عسى طيئ من طيئ بعد هذه ✽ ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال (والسادس) ان يقال عساى وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كأنت ولا انت كانا واما قوله ✽ يا ابن الزبير طالما عصيكا ✽ فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله

فقلت عساها نار كأس وعلها ✽ تشكى فآتي نحوها فاعودها

ولما أرادوا قتله قال لاهله بلغني ان القتيل يعقل بعد سقوط رأسه فان عقلت فاني قابض برجلي و باسطها ثلاثا ففعل ذلك (قوله أكثرت في اللوم الخ) لا يعرف قائله لكن استشهد به الائمة (قوله الغوير) بالغين المعجمة مصغر ماء لبني كلب وأصل المثل للزباء حيث رجع لها قصير بالجمال فيها الرجال وكان الغوير في طريقه ومرادها العل الشر يأتي من جهته فهي للاشفاق (قوله لهما) أي للتالين وفي نسخة لها أي لعسى على الاستعمال الاصلي الغالب وعلى هذا فليقدر أن يكون بالحرف المصدري لانه الاصل المتأصل فحذف الموصول

وصلته وأبقى معمول الصلة نظير قول سيبويه في من لد شولا ان التقدير من لد ان كانت شولا كما يأتي على ان ما هنا أسهل لان الموصول غالب مع عسى فكأنها تدل عليه حال الحذف (قوله طيئ الخ) يعني عسى ينتصر بعض طيئ على بعضها الباغي وهذه اشارة للعالة الراهنة والغلة الحرارة مضمومة الاول المعجم كالكلية والجوانح الاضلاع (قوله يا ابن الزبير الخ) هو لاعرابي من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما وبعده وطالما عنيتنا اليكا ✽ لنضربن بسيفنا قفيكا عنيتنا أتعبتنا (قوله بدلا تصريفيا) لانهما أخوان في الهمس والاستفال والشدة والانفتاح والاصمات ان قلت هو شاذ في التصريف أيضا فليحمل على الانابة شذوذا فالجواب أنه قد عهد الشذوذ في الابدال أكثر (قوله قد ظهر مرفوعا الخ) أي ولو كانت باقية على عملها واستعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع لم يرتفع الخبر بعدها فعسى في البيت جارية مجرى لعل والضمير اسمها ونار كأس خبرها قال ذلك سيبويه قال الشارح ويحتمل البيت وجهين آخرين أحدهما ان يكون نار كاس اسم عسى والضمير المنصوب خبرها فيكون مثل اني عسيت صائما والثاني أن يكون ضمير النصب نائبا عن ضمير الرفع وهو مثل عسى زيد قائم على ما حكاه ثعلب قال الشمنى فان قيل يلزم على الاول الاخبار بالمعرفة

عن النكرة فجوابه ان كاساهنا علم امرأة فالمضاف اليه معرفة لانكرة وفي شواهد السيوطي كاس بنت بجير بن جندب كان مغرما بها وبعد البيت فتسمع قولي قبل حتف يصيبني * تسر به او قبل حتف يصيدها وتشكى أصله بتاءين من التفعل وهو لصخر ابن الجعدي الخضري والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لسوادهم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وأول القصيدة تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة * بكت في ذرى نخل طويل جريدها فيانفس صبرا كل أسباب واصل * ستملى لها أسباب صرم تبيدها وليل بدت للعين نار كأنها * سنا كوكب لايستبين خمودها فقلت الخ (قوله تحملها الضمير) يظهر أثر ذلك في التأنيث والتثنية والجمع ١٢٤ (قوله في يقوم) أي وزيد اسمها مؤخر بناء على جواز تقديم الخبر الفعلي مع الناسخ

والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا او بالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله * يا أبتا علك أو عساكا * الاقتصار على فعل ومنصوب به ولهما ان يجيبا بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله (السابع) عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على أنها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر * (تنبيه) * اذا قيل زيد عسى أن يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى أن يقوم زيد احتمل الوجهين أيضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى اللهم الا أن يقدر العاملان تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني فاذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * (عل) * بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه أمرين (احدهما) استعماله مجرورا بمن (والثاني) استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك وأما قوله

يارب يوم لي لا اظلله * أرمض من تحت وأضحى من عله

فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا * أقب من تحت عريض من عل * ومتى أريد به النكرة كان معربا كقوله * كجلمود صخر حطه السيل من عل * اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص * (عل) * بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام قال

لاتهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رفعه

وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في لامهما الفتح تخفيفا والكسر على أصل التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع بالنصب وقوله

على صروف الدهر أو دولاتها * تدلننا اللمة من لماتها * فتستريح النفس من زفراتها

وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة أن الفعل قد يجزم بلعل عند سقوط الفاء وأنشد

لعل التفاتا منك نحوي مقدر * يمل بك من بعد القساوة للرحم

وان منع مع المبتدا والفرق ان الابتداء عامل ضعيف يتوهم ترجيح اللفظي عليه انظر الشارح (قوله من عل السطح) بالجر لانه لو استعمل مضافا لجر (قوله علوه) بسكون اللام مع ضم المهملة وكسرها بمعنى فوق (قوله لا أظلله) أي لا أظلل فيه وارمض وأضحى مضارعان للمتكلم (قوله ولا وجه لبنائه الخ) أي لان علة بنائه الشبه بالغايات وهي منتفية حال الاضافة قال الشارح ويمكن اكتساب البناء من المضاف اليه (قوله عريض من عل) تعقب بانه من ارجوزة لابي النجم ومنها ما استشهد به المصنف في الباب الثاني

وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمال

وأولها الحمد لله العلي الاجلل * الواسع الفضل الوهوب المجزل

ومراد المصنف أنه أراد فوقية نفس الفرس (قوله كجلمود الخ) هو من معلقة امرئ القيس المشهورة (قوله لاتهين الخ) منسرح دخله الخرم بحذف ميم مستفعلن ثم حذف سينه خبنا وهو للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية وقيل بل جاهلي قديم قبل الاسلام بنحو خمسمائة سنة وقبله

لكل ضيق من الامور سعه * والمسى والصبح لابقاء معه

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه وصل حبال البعيد ان وصل الحبل وأقص القريب ان قطعه مابال من غيه مصيبك لا * تملك شيأ من أمره فدعه حتى اذا ما انجلت عمايته * أقبل يلحى وغيه فجعه أذود عن نفسه ويخدعني * ياقوم من عاذري من الخدعه (قوله فاطلع) قال البصريون

النصب في جواب الامر أو بالعطف على الاسم الصريح وهو الاسباب (قوله عند) قال في القاموس قد يغرى بها يقال عندك زيدا بمعنى خذه (قوله مرادا منها لفظها) قال السعد وضع اللفظ لنفسه تبعي حيث استحضره الواضع بنفسه عند الوضع لا قصدي يوجب الاشتراك والا كانت جميع الالفاظ مشتركة ولاقائل به واو رد عليه السيد انه لا يصح القول بالوضع في نحو جسق مهمل الا أن يدعى وضع نوعي عام أي اصطلح على ان كل لفظ أيا كان يستحضر بنفسه وأما ابن مالك وجماعة فقالوا ان اللفظ في نحو من حرف جر وضرب فعل ماض باق على وضعه الفعلي والحرفي وأن الحكم الخاص بالاسماء هو الحكم على المعاني لا الحكم المتعلق باللفظ فان هذا يتعلق بالكلم الثلاث نحو زيد ثلاثي لكن فيه أن الحكم بالفعلية والحرفية ليس لمجرد اللفظ بل باعتبار المعنى وأما على طريقة السعد فمن مثلا اسم مسماه من الجارة الواقعة في التراكيب نحو من البصرة وهو المحكوم عليه بالحرفية لان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله فلا تنافي بين قولنا من هنا اسم والحكم عليها بالحرفية وكذا القول في نظائره بقي ان كون عند في بيت بعض المولدين هذا مرادا منها اللفظ بعيد بل الظاهر ان المراد بها الامور التي يحكم عليها بالعندية حيث يقال لي عندك كذا وكذا فتامل (قوله تصرف الاسماء) أي في وقوعها مبتدأ أو مضافا اليه وغير ذلك (قوله وأن تعرب) قال الشارح ويجب حينئذ تضعيف الثاني منها نحو من ولو بخلاف ما اذا جعلت اسما لغير اللفظ وقصد الاعراب فلا يجب التضعيف ثم اذا ١٢٥ أعربت فان لوحظ اللفظ صرفت وان

وهو غريب (عند) اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها أكثر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين

كل عند لك عندي * لايساوي نصف عندي

قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب ويحكى أصلها (تنبيهان) الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي أيضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس (الثاني) تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما أو بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا تصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو أن لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو أن جرها بمن أكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة كقوله * لدن شب حتى شاب سود الذوائب * وسادس وهو أنها قد لا تضاف وذلك أنهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار

اعتبرت الكلمة منعت على شروط المجرد من التاء لانها من قبيل الاعلام (قوله ويحكى أصلها) أي من البناء والواو بمعنى أو (قوله والصواب الخ) قال الشارح لم يرتكب ابن مالك خطأ غايته حذف مضاف بقرينة عدها من الظروف وهو شائع في الكلام ثم لو سلم الخطأ فلا عذر في اتباعه (قوله الصبر عند الصدمة الاولى) هو حديث (قوله ولدن) قال الشارح في لدن لغات ثمان فتح اللام مع تثليث الدال وضمهما والنون في هذه الاربعة مفتوحة وفتح اللام مع سكون الدال والنون مكسورة أو مع تثليثها والنون محذوفة ولم يذكر سكون النون وقد بسط اللغات في القاموس فليراجع ثمت قال ابن الحاجب والوجه في بناء لدن واخواته أن منها ما وضعه وضع الحروف فحمل البقية عليه ولولا ذلك لم يكن لبنائها وجه لانها مثل عند وهو معرب بالاتفاق وقال الرضي الوجه في بناء لدن أن يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة في عدم التصرف لكونه لازما لمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحرف وأما لدى ذات الالف فلا دليل على بنائها فينبغي ان تكون معربة كعند وهو ما جزم به المصنف في الفرق الرابع وقد مر في حتى عد ابن الحاجب لدى من الاسماء غير المتمكنة فتامله كذا في الشرح (قوله من وجه ثان) أي غير الوجه الذي أفهمه كلامه أولا من أن لدن تتقيد بمعنى الابتداء وهما لمكان الحضور مطلقا (قوله بدليل ولدينا الخ) أي فقد وقعا عمدة لانهما خبر لكن الخبر في الحقيقة متعلقهما لكن لما حذف وأقيما مقامه أعطيا حكمه (قوله مبنية في لغة الاكثرين) وقيس تعربها (قوله لدن شب الخ) صدره * صريع غوان راقهن ورقنه * وهو للقطامي قيل هو أول من سمي صريع الغواني لهذا البيت والغانية من استغنت بجمالها عن الزينة وقيل المتزوجة كأنها استغنت بزوجها وقيل التي غنيت في بيت أبيها فلم تتزوج وأول القصيدة نأتك بليلى نأية لم تقارب * وما حب ليلى من فؤادي بذاهب (قوله على التمييز) أي تمييز لدن نفسها لانها اسم لمبدإ زمن مبهم فازيل ذلك الابهام بذكر غدوة وهذا محل الشاهد فانها مقطوعة

حينئذ من الاضافة وقال الرضى النصب على شبه التمييز وله فى ذلك كلام طويل انظره ان شئت فى الشرح (قوله مبرمان) بفتح
الميمين والراء المهملة وسكون الموحدة لقب واسمه أبو بكر الآرمى كذا فى القاموس واعلم أن قول المصنف هذا القول الخ كله مثال للمعانى
ومثال الاعيان زيد عندى كذا فى الشرح خلافا لقول القارى ان القول مثال للعين فان القول أمر حسى فى المبنى وقوله و يمتنع ذلك أى
ظرفية المعانى هذا هو الظاهر خلافا لقولهما انها لا تقع ظرفا للاعيان الا ترى تمثيل المصنف بقوله لدى مال ولدينا كتاب وما كنت
لديهم الآية و بعد فصاحب القاموس قال لدى لغة فى لدن فتدبر ۞ (حرف الغين المعجمة) ۞ (قوله لحن) الحق كما فى الشرح أنه
ليس بلحن فقد حكاه ابن الحاجب وأقره محققو كلامه كالرضى وأنشد ابن مالك فى شرح التسهيل فى باب القسم وتبعه صاحب القاموس
جوابا به تنجو اعتمد فو ربنا ۞ لعن عمل أسلفت لا غير تسئل ١٢٦ وقد استعمله المصنف فى مؤلفاته كثيرا (قوله بالفتح
الخ) قال الشارح يمكن أن
الفتح بناء وهو مكتسب
من الاضافة للضمير المبنى
كما أتى له وان كان محذوفا
اذ المقدر كالثابت والتقدير
ليس غيرها وقد يقال
سبب هذا البناء تناسب
اللفظين المتجاورين وانما
يظهر ذلك عند الذكر
(قوله شبهت بالغايات) أى
بجامع الابهام اذ الغايات
ظروف غير محصورة وغير
معناه غير معين أو بجامع
كون كل غاية لما قبله بعد ان
حذف ما بعده الذى كان هو
الغاية (قوله ضمة اعراب)
أى وعدم التنوين لنية
المضاف اليه لفظا (قوله
ابن خروف) هو أبو الحسن
على بن محمد بن على الحضرمى
الاندلسى الاشبيلى شارح
كتاب سيبويه والجمل
للزجاجى توفى سنة عشر
أو تسع وستمائة والحضرمى
نسبة الى حضرموت وقد
ترجمناه أول الكتاب فى مبحث
اذا ابسط من هذا (قوله فكأن المضاف اليه مذكور) ان قلت يمكن ان المضاف اليه مبنى يكسب البناء فلذا والوقوع
عوضه قلنا الجواب ما علمت من أن بناءه لا كتساب للتناسب وليس بموجود مع العوض على ان تنوين التعويض عن المفرد لا يوجد فى
المبنى كما فى الشرح (قوله لان المعرف الجنسى) أى الذى يصلح لان يراد به الجنس لا فى ضمن شخص بعينه وذلك كالموصول ومدخول
أل (قوله و يرده الآية الاولى) قال الشارح له أن يجعل غير بدلا على انه قد يخص مذهبه بما اذا صرح بعنوان التضاد نحو صالحا غير
السيئ مثلا نظير النعمة والغضب فما هنا نظير غير أولى الضرر (قوله ان تكون استثناء) ذكر الرضى ان أصل غير الدلالة على مغايرة
ما قبلها لما بعدها فى معناه بقطع النظر عن الحكم وأصل الا بالعكس وقد يتعاكسان وقد سبق بسطه فى الا (قوله و يؤيده قراءة
النصب) أى فالاستثناء متعين قال الشارح وفيه انه يحتمل الحالية فيؤيد الوصفية لان الحال وصف فى المعنى واستبعاد الشمنى

كان تامة ثم اعلم أن عند أمكن من لدى من وجهين أحدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعانى تقول
هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به و يمتنع ذلك فى لدى ذكره ابن الشجرى فى أماليه ومبرمان فى
حواشيه والثانى انك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريرى
وأبو هلال العسكرى وابن الشجرى و زعم المعرى انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره أولى وقد أغنانى
هذا البحث عن عقد فصل للدن ولدى فى باب اللام

۞ (حرف الغين المعجمة) ۞

(غير) اسم ملازم للاضافة فى المعنى و يجوز أن يقطع عنها لفظا ان فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس
وقولهم لا غير لحن و يقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أى مقبوضا و بنصبها على
اضمار الاسم أى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم أيضا وحذف
المضاف اليه لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين أى من قبل
الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير
اشبهت بالغايات كقبل و بعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب
لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل و بعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل و بعض وعلى هذا
فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم
والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات واما للتعويض فكأن
المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين
۞ أحدهما وهو الاصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل او لمعرفة قريبة
منها نحو صراط الذين أنعمت عليهم الآية لان المعرف الجنسى قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت
بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج أنها حينئذ تتعرف و يرده الآية الاولى والثانى أن
تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما
جاءنى أحد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر يقرأ
برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على أنه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل
منهم و يؤيده قراءة النصب وأن حسن الوصف فى غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع أمرين الجنسية

الحالية لا وجه له (قوله السبع) فى نفحة السبعة قال الشمنى فالتذكير باعتبار القراآت والتأنيث باعتبار القراء ولك أن تقول اذا
حذف المعدود جاز التذكير والتأنيث (قوله لا وجه لها الا الوصف) فى الشرح ان قلت يجوز انها بدل قلت لا تبدل النكرة من المعرفة
بدل كل الا اذا وصفت لكن ذكر الفارسى فى الحجة أنه يجوز ترك الوصف اذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه نحو مررت
بابيك خير منك والآية من هذا القبيل (قوله ابن الباذش) قال فى القاموس ما نصه باذش كصاحب والذال معجمة أبو عبد الله بن
الباذش من نحاة المغرب ذكره فى فصل الباء الموحدة من باب الشين المعجمة (قوله لم يمنع الشرب منها) هو لابى قيس بن رفاعة من الانصار
وفيه قلب والضمير للناقة فى قوله قبله ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا ۞ فيها فصرت الى وجناء شملال تعطيك مشيا وارقالا
ودأداة ۞ اذا تسربلت الآكام بالآل قال الزمخشرى يريد أنه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أى رجع فصار الى راحلته
والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة والدأداة ضرب من العدو يصفها بشدة الحس والحدة
حتى ان صوت الحمامة ينفرها أو بتذكرها بها الاوطان والاوقال جمع وقل بفتح فسكون شجر المقل أو ثمره قال فى القاموس أو يابسه
و بفتحتين الحجر قال فى القاموس والكرب الذى لم يستقص فبقيت أصوله ١٢٧ بارزة فى الجذع فامكن المرتقى
أن يرتقى عليها و يمكن
أن مراد الشاعر العلو
والارتفاع قال فى القاموس
وقل فى الجبل يقل صعد
والشاهد فى غير أن نطقت
فان غير فاعل بنى على
الفتح لاضافته للمبنى وان
وصلتها مبنى أى لا يظهر
فيه اعراب ولا يقدر وانما
هو محلى كما أوضحه الشارح
وان كان المصدر المؤول
معربا (قوله يأبى غيره)
أى يمتنع من الاعطاء
قال السيوطى لم يسم
قائله (قوله تضمن غير
معنى الا) ان قلت هذا
يقتضى بناء غير فى
الاستثناء مطلقا لا جوازه
فى خصوص ما ذكر قلنا عارضه لزوم الاضافة التى هى من خواص الاسم فان كان المضاف اليه مبنيا تقوى البناء بعض تقو
(قوله الحكمى) بفتح الحاء والكاف هو أبو نواس وسبقت ترجمته و بعده انما يرجو الحياة فتى ۞ عاش فى أمن من المحن
(قوله بل لما الخ) بكسر اللام وتخفيف الميم اى بل للاسم الذى أضيف اليه غير مرفوع وهو على زمن لانه نائب فاعل مأسوف والمضاف
والمضاف اليه كالشئ الواحد وقد زاده المصنف توجيها بعد (قوله فاتى بالاسم الظاهر) ان قلت حينئذ الظرف غير مختص وهو لا ينوب
عن الفاعل لا يقال مر برجل فالجواب أنه مختص معنى لان هذا الظاهر نائب عن ضمير زمن موصوف بانه ينقضى الخ وللنائب حكم
ما ناب عنه (قوله فى مثل هذا ممتنع) أى لا فى مثل مناظعن ومنا أقام اى فريق مما الموصوف فيه بعض مجرور بمن وكذا فى (قوله رجل
جلا الامور) وقيل معنى جلا اشتهر واتضح فهو لازم وقيل هو علم محكى منقول من الفعل وضمير مستتر فحذف تنوينه للحكاية على
حد قول الآخر فى رواية ضم يزيد نبئت اخوالى بنى يزيد ۞ ظلما علينا لهم فديد ولو نقل جلا من الفعل وحده لصرف لانه تحجز
وشعر ليس من وزن الفعل بخلاف يزيد ولبعضهم جلا المسواك سن الثغر منه ۞ فجل بذاك وا كتسب المزايا وأنشد قومه

والوقوع بين الضدين والثانى مفقود ههنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه
لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ و بالرفع على الموضع وبالنصب على
الاستثناء وهى شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب
غير فى الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور
وعلى الحالية عند الفارسى واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن
الباذش و يجوز بناؤها على الفتح اذا أضيفت الى مبنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ۞ حمامة فى غصون ذات أوقال

وقوله

لذ بقيس حين يأبى غيره ۞ تلفه بحرا مفيضا خيره

وذلك فى البيت الاول أقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبنى تضمن غير معنى الا (تنبيهان
الاول) من مشكل التراكيب التى وقعت فيها كلمة غير قول الحكمى

غير مأسوف على زمن ۞ ينقضى بالهم والحزن

وفيه ثلاثة أوجه أحدها ان غير مبتدأ لا خبر له بل لما أضيف اليه مرفوع يغنى عن الخبر وذلك لانه فى
معنى النفى والوصف بعده مخفوض لفظا وهو فى قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما مأسوف على زمن
ينقضى مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن
الشجرى وتبعه ابن مالك والثانى أن غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضى بالهم والحزن غير مأسوف
عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور على غير مذكور فأتى
بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جنى وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة
غير مفردة وهو فى مثل هذا ممتنع قلنا فى النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله

۞ أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ أى انا ابن رجل جلا الامور وقوله

تيهاوعجبا * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   وأراد الشاعر الاصلي بالثنايا الامور الصعبة وتمامه * متى أضع العمامة تعرفوني * واليه يشير قول بعضهم في الشيب   وتنكرني ليلى وما خلت أنه * اذا وضع المرء العمامة ينكر   أراد الاصلي وضع العمامة للحرب والبيت لسحيم بن وثيل تصغير الاسحم وهو الاسود ووثيل كامير كما في القاموس أصله الحبل الرماحي بالتحتية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وبعد البيت   وان مكاننا من حميري * مكان الليث من وسط العرين   ومن أبياتها * وماذا تبتغي الشعراء مني * البيت (قوله ترمى بكفي الخ) قبله مالك عندي غير سوط وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر   والكبداء قوس يملأ مقبضها الكف (قوله ابن الخشاب) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي كان عالما في الادب والتفسير والحديث والفرائض توفي سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد (قوله وهو ظاهر التعسف) الحق كما أفاده الشارح أن لا تعسف فيه (قوله أبيات المعاني) أي الابيات التي تشكل في معانيها والسابق في اعرابه (قوله ظلمة الليل) استعارها للكفر قال الشارح يحمل السوى على العدل وهو معنى لغوي فلا اشكال قال الشمني   وعليه فيقدر مضاف أي لم نعدل عدله بعدل غيره ولك ان تقول لم نعدل عدله بغيره من أنواع العدل ولا حذف

* ترمي بكفي كان من أرمى البشر *   أي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لمحذوف وما سوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى أنا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف (التنبيه الثاني) من مشكل أبيات المعاني قول حسان

أتانا فلم نعدل سواه بغيره * نبي بدا في ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه هو غيره فكأنه قال لم نعدل غيره بغيره والجواب أن الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير السوى هو نفسه عليه الصلاة والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه به

* (حرف الفاء) *

* (الفاء المفردة) * حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة في نحو * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح أن النصب بأن مضمرة كما سيأتي وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون عاطفة وتفيد ثلاثة أمور أحدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون وأجيب بان المعنى أردنا اهلاكها أو بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله * بين الدخول فحومل * وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد (الأمر الثاني) التعقيب وهو في كل شيء بحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح

* (حرف الفاء) * (قوله مهمل) أي لا يعمل شيأ (قوله الترتيب) قال الرضي وتفيده سواء كانت حرف عطف أولا (قوله وذكري) ليس معناه مجرد أن ما بعدها متأخر عما قبلها في الذكر فان هذا بديهي بدونها ومع الواو مثلا وانما معناه حسن ذكر ما بعدها بأثر ما قبلها الا ترى أن التفصيل يحسن بعد الاجمال وكذا ذم الشيء أو مدحه بعد ذكره كل ذلك صادف مرتبته نحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين (قوله فأزلهما الشيطان عنها) أي عن الجنة أي أذهبهما عنها فيل هذا هو معنى الاخراج فلا اجمال ولا تفصيل وأجيب بان الاول يلاحظ مجملا والثاني يلاحظ مفصلا أي أخرجهما من كل نعمة وسرور فيها اما ان كان الضمير للشجرة وعن للسببية على حد وما فعلته عن أمري كما سبق فالمعنى أوقعهما في الزلة بسبب الشجرة فأخرجهما والفاء على هذا للترتيب المعنوي (قوله ورجليه) أي وغسل رجليه أو يعطف على رأسه ويحمل المسح على الغسل الخفيف أو على الخف فالعطف بالواو وعلى مدخول الفاء والتفصيل بالمجموع فتدبر (قوله أردنا اهلاكها) و يحمل على التعلق الحادث ليصح التعقيب أو نزلت المدة على هذا البأس منزلة العدم بل لا مدة للقديم (قوله أو بانها للترتيب الذكري) لان مجيء البأس بياتا أو في القيلولة مفصل لاجمال الاهلاك أو بيان لسببه وذكر السبب يحسن بعد المسبب من حيث تشوق النفس له اذا سمعت المسبب (قوله وقال الجرمي الخ) تفصيله مبين لاطلاق الفراء السابق و يتضح حمل الاطلاق على الرتبي والذكري (قوله فحومل) فوجه عدم الترتيب ان بين انما تضاف لمتعدد والترتيب يقتضي اضافتها للاول على حدة ثم الثاني قال ابن مالك في الواو   واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني   (قوله مطرنا مكان كذا فمكان كذا)

فيه أن المكان لا يخرج عن البقاع فالاولى مطرنا في الاشجار فالزروع مثلا (قوله للسببية) هي تختص بالجمل لكن تارة تدخل على المسبب نحو زيد فاضل فأكرمه وربما قيل لها فاء التفريع ومنها قال فاهبط منها وتقديره اذا كان عندك هذا التكبر فاهبط ومن هذا القبيل الفاء الداخلة في جواب الشرط وقد تدخل على السبب فتكون بمنزلة لام التعليل نحو اخرج منها فانك رجيم وأكرم زيدا فانه فاضل نقله الشمني عن الرضي ونقل الشارح أول المبحث عنه تعقب قولهم فاء السببية في الاجوبة الثمانية عاطفة مصدرا مؤولا على مصدر متوهم بان فاء السببية غير عاطفة للمفردات قال فالصواب انها ليست للعطف وحق الفعل بعدها الرفع لكن لما كان المتبادر منه الحال المنافي للتسبب عدل الى النصب المقتضي للاستقبال فتأمله (قوله لا تستلزم التعقيب)   وذلك ان مدخولها ما قبله مدخل فيه في الجملة وهذا مراد علماء الأدب لا السبب التام الذي يلزم من وجوده وجود المسبب حتى يرد ما أطال به الشارح (قوله لاشتماله على مواضع) أي فيراد به الاجزاء ولا يقدر مضاف بخلاف ما بعده ولا يخفاك أن هذا لا يتأتى في بين قرن وبين بعوضة على ما قاله من الاصل فالاولى أن ما زائدة وقرنا تمييز لنسبة أحسن والى غاية لمحذوف أي وغيره الى قدم أو ان قرنا منصوب بنزع الخافض أي من قرن وأما الآية فما مؤكدة لعموم مثلا وهو مفعول يضرب وبعوضة عطف بيان منه أو انهما مفعولان ليضرب لتأويله بيجعل (قوله شغبا) بالغين المعجمة وبعد البيتين

الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل الفاء تقع تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاآت في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله

* بين الدخول فحومل * وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو ولانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو وأجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال * يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم * اصله ما بين قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى أن يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع أو لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستأنس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله

وأنت التي حببت شغبا الى بدا * الي وأوطاني بلاد سواهما

اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا معنى غريب لاني لم أر من ذكره (والامر الثالث) السببية وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله * يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب * اي الذي صبح فغنم فآب والثاني أن تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين اه والبيت لابن زيابة يقول يا لهف أبي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما أن لا أكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسي (والثاني) من أوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل (احداها) أن يكون الجواب جملة اسمية

اذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى * وعزة لو يدري الطبيب قذاهما   وهي لكثير (قوله ويدل على ارادة الترتيب الخ) قد يمنع لجواز حب المحلين معا بعد الحلول بهما على الترتيب فالى بمعنى مع أو متعلقة بمحذوف أي مضموما الى بدا ولو سلم الترتيب فهو بقرينة ما بعده لا بمقتضى وضع الى (قوله زيابة) بالزاي والمثناة التحتية والموحدة على صيغة المبالغة وصبح أغار صباحا بالموحدة والبيت من سريع شطره في الصاد (قوله في ذلك) أي في بعض الوجوه وهو الحكم المذكور (قوله وذلك) أي وجه تقديرنا ان لا أكون لقيته الخ انه يريد بقوله يا لهف أبي يا لهف نفسي كناية ونوقش بان هذا المعنى صحيح مع تعلق اللهف بالاب حقيقة (قوله حيث لا يصلح الخ) أما اذا صلحا اكتفى بالتوافق الحاصل بصحة حلول أحدهما محل الآخر عن فاء الربط (قوله أن يكون جملة اسمية) لا ينتقض بقوله تعالى وان أطعتموهم انكم لمشركون لان الجملة جواب قسم مقدر قبل الشرط وجواب الشرط محذوف

(قوله فهو على كل شئ قدير) ظاهره ان هذا هو الجواب وهو جرى على الظاهر وسيحقق آخر الباب الخامس ان الجواب في الحقيقة محذوف أي يوصله اليك لانه على كل شئ قدير وذلك ان الجواب ما كان مسببا عن الشرط وعموم قدرته تعالى أزلي لا يتسبب عن شئ (قوله فانك أنت العزيز الحكيم) قال ابن عطاء الله السكندري في لطائف المنن ان قلت مقتضى الظاهر وان تغفر لهم فانك أنت الغفور الرحيم فالجواب انه لو قيل ذلك لكان فيه رائحة شفاعة لمن عبده وأمه من دون الله وغلب عليه هنا تجلي الاطلاق في امكان غفران الشرك عقلا والشرطية لا تقتضي الوقوع (قوله جامد) أي فاشبه الاسم في عدم تصرفه تصرف الافعال (قوله فوالله) لان القسم انشاء لا يتحقق الا بالنطق بدا له وكذا نداء التعجب بعده (قوله لفظا) أما الماضي معنى فقط فلا يحتاج للفاء لصحته شرطا نحو ان لم يضرب زيد لم يضرب عمرو وفي الحقيقة ١٣٠ الماضي معنى لا يصح تعليقه والجواب في الآية محذوف أي لا يستغرب منه

نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم (الثانية) ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ (الثالثة) ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فيه أمران الاسمية والانشائية ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا (والرابعة) ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع (الخامسة) ان تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه (السادسة) أن تقترن بحرف له الصدر كقوله

فان أهلك فذي لهب لظاه ۞ على تكاد تلتهب التهابا

لما عرفت من ان رب مقدرة وانها لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف للضرورة كقوله

۞ من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞ وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية

۞ من يفعل الخير فالرحمن يشكره ۞ وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما أراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (الثالث) ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه وأجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى أخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون

لانه قد سرق أخ له واما فصدقت فالظاهر انه على معنى يتبين صدقها فتأمل وقد نظره البيضاوي بان أحسنت الى اليوم فقد أحسنت اليك أمس أي ان تمتن علي باحسانك اليوم أمتن عليك باحساني أمس (قوله لهب) ويروى حنق بالمهملة بوزنه ومعناه وهو لربيعة بن مقروم الضبي أحد شعراء مضر مخضرم عاش مائة سنة وقبله

أخوك أخوك من تدنو وترجو
مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي
وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريني جاذبته
حبالى مات أو تبع الجذابا

وفي هذا أيضا الاسمية لما سبق له ان مجرور رب مبتدأ معنى الخبر (قوله ان اذا الفجائية قد تنوب) قال أبو حيان السماع بعد ان وسمع بعد اذا وربما جمع بينهما تأكيدا نحو حتى اذا فتحت يأجوج الآية على ما فيه (قوله وتقدم تأويله) أي في فصل خروج اذا عن الاستقبال بان الوصية نائب فاعل كتب والجواب محذوف أي فليوص (قوله فان جاء صاحبها) أي أخذها (قوله نحو الذي يأتيني) من كل مبتدا اشابه الشرط في العموم وذكر جملة بعده صلة أو صفة وأصل الجملة ان تكون مستقبلة كالشرط وقد تكون ماضية وقد يراد بالمبتدا معين نحو ان الذين فتنوا المؤمنين آية البروج (قوله والحذف) فالربط هنا جائز (قوله كخروجها) أي من حيث المقصود الأصلي من الكلام والا فالزائدة تفيد توكيد المعنى وتقويته لقاعدة زيادة الحروف تدل على زيادة المعاني وقد ينضم لذلك تحسين اللفظ وتزيينه الى غير ذلك كما سبق والا كان

ذلك عبثا كما نبه عليه الرضي (قوله وقائلة) الواو واو رب ولا يعرف قائله وتمامه ۞ واكرومة الحيين خلو كما هيا ۞ أكرومة أفعولة من الكرم كاعجوبة من العجب والحيان حي أبيها وحي أمها وخلو غير مزوجة وأصل كما هيا كعهدها من البكارة فحذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدك وحالك (قوله أرواح مودع أم بكور) هو على حد عيشة راضية أي مودع صاحبه وأنشد السيوطي تتمته لك فاعمد لاي ذلك تصير ۞ وهو لعدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب جاهلي في زمن النعمان ۞ قال في الاغاني كان نصرانيا هو وأهله وليس معدودا من الفحول عيب عليه أشياء وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين الكميت والطرماح وجد عدي أول من سمي من العرب أيوب وجده حماد أول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط فحول شعراء وضعهم من الاوائل وانما أخل بهم قلة شعرهم بايدي الرواة طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد ومن القصيدة أيها الشامت المعير بالدهر أأنت المبرأ الموفور أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور من رأيت المنون خلدام من ذا عليه من أن يضام خفير ۞ أين كسرى كسرى الملوك أنوشر وان أم أين قبله سابور وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور وأخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور ثم أضحوا كانهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور والخضر المانع والحضر كان قصر الجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوه صاحبه الضيزن بن معاوية كان ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني ۞ أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج متنزها بقرابته وحشمه وحاشيته وجلسائه وندمائه ونزل في أرض صحصاح في عام قد كثر وشيه وأخرجت الارض زينتها من اختلاف ألوانها وضرب له سرادق مزخرفة ملونة وفرشت له ألوان الفرش وزينت باحسن الزينة ١٣١ فقال له خالد يا أمير المؤمنين ان ملكا من

الخبر أمرا أو نهيا فالامر كقوله ۞ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ۞ وقوله

أرواح مودع أم بكور ۞ أنت فانظر لاي ذلك تصير

وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه حميم والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند أصحابنا جميعا كقوله ۞ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ۞ اه وتأول المانعون قوله خولان فانكح على ان

الملوك خرج في مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فانفذ النظر

فقال لجلسائه لمن هذا قالوا للملك قال فهل رأيتم احدا اعطي مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من حملة الحجة ولم تخل الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك انك قد سألت عن امر فتأذن لي في الجواب عنه قال نعم قال أرأيت ما انت فيه اشئ لم تزل فيه ام صار اليك ميراثا وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك قال كذلك هو قال فلا اراك الا أعجبت بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنقل عنه طويلا فيكون غدا عليك حسابا فقال ويحك فاين المهرب واين المطلب واخذته القشعريرة فقال اما ان تقيم في ملكك لتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ما ساءك وسرك واما ان تنخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك اطمارك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك اجلك فقال اني متفكر الليلة واوافيك في السحر فاخبرك احدى المنزلتين فلما كان في السحر قرع عليه بابه وقد لبس امساحه ووضع تاجه ولزما الجبل حتى اتاهما اجلهما وفي مثل ذلك قال عدي ايها الشامت الابيات فبكى هشام حتى اخضلت لحيته ۞ وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه حدثني ابو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف تخوف ان يعزل عن العراق فيتولاها خالد بن عبد الله بن اسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهو عنده اعلمت ان خالدا قد مات قال سعيد فاخذني من ذلك ما الله به عالم اتركه بعده وشماتته بموته فلم يلبث ان اخذ في حديث ثم اقبل علي فقال اي العرب اشعر فقلت الذي يقول ايها الشامت المعير بالمو ۞ ت اانت المبرا الموفور فغضب الحجاج وقال والله انك لردئ الجواب قال يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما تمنيت ان اقول الامثل قول عدي بن زيد ايها الشامت الابيات (قوله برهان) بفتح واصحابه البصريون ما عدا سيبويه لقول المصنف اولا انه لا يثبت زيادتها (قوله فاذا هلكت الخ) هو للنمر بن تولب وتزلت به اخوان في الجاهلية فعقر لهم ار بع قلائص وسبأ لهم خمرا كثيرة فلامته على ذلك فقال قالت لتعذلني من الليل اسمع ۞ سفها تبينك الملامة فاهجعي لا تجزعي لغد فامر غدله ۞ اتعجلين الشر مالم تمنعي قامت تبكي ان سبأت لفتية ۞ زقا وخابية بعود مقطع لا تجزعي ان منفس اهلكته ۞ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واذا اتاني اخوتي فذريهم ۞ يتعللوا في العيش او يلهوا معي لا تطرديهم عن فراشي انه ۞ لا بد يوما ان سيخلو مضجعي وسبأت بوزن قرات معناه اشتريت ولا يستعمل في غير الخمر والعود بفتح العين المهملة البعير والمقطع ما انقطع ضرابه والمنفس

بضم الميم وكسر الفاء المال النفيس (قوله هذه خولان) اى والفاء للسببية اى هذه خولان المعروفة بالصفات الجميلة فبسبب ذلك انكح ويحتمل حذف الخبر اى خولان حاضرة (قوله انظر فانظر) اى انظر نظرا بعد نظر فالفاء عطفت تأسيسا لا تأكيدا حتى يقال للتأكيد لا يعطف ويحتمل ان انت مبتدأ وما قبله خبره على حد زيد عدل (قوله والبيت الثالث ضرورة) قال الشارح يمكن تخريجه على حذف أما لانه من المواضع التى يطرد حذف أما فيها قال الشمنى عن الرضى وكذا الدمامينى يطرد حذفها اذا كان ما بعد الفاء امرا أو نهيا وما قبلها منصوب به أو بمفسره وكأن المصنف لم يخرجه على ذلك لانه سيقول بعد أسطر ان قول بعضهم فى نحو بل الله فاعبد ان أما محذوفة فيه اجحاف ثم ان الشمنى قال ان التقدير فاما اذا هلكت فعند ذلك فاجزعى وفيه ان هذا لا يفيد اذ ما زال بعد أما فاآن احداهما زائدة فالمفيد تقدير أما بعد الفاء الداخلة على عند لتكون الفاء الداخلة على اجزعى فى جواب اما وهى التى كانت زائدة لولا تقدير اما والاولى فى جواب اذا ولك تخريج البيت على حذف عامل لعند اى فعند ذلك تصابى أو يحق الجزع فاجزعى بالفعل والفاء لمجرد السببية فتأمل (قوله وما بينهما معترض) قال الدمامينى ولا تكون زائدة لئلا يقع فيما فر منه ولا للعطف على جملة هذا حميم لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر وتقدم المعطوف على بعض المعطوف عليه فتكون رابطة لشرط محذوف والشرط ١٣٢ والجزاء معترض أى واذا كان كذلك فليذوقوه ولعل الاوضح أن التقدير ان لم يؤمنوا الآن فليذوقوه يوم القيامة ثم قال الدمامينى ويمكن ان هذا خبر لمحذوف اى العذاب هذا فليذوقوه وحميم بتقدير هو حميم (قوله مثل واياى فارهبون) أى على حذف أما كما سبق عن الرضى نظير وربك فكبر فالتقدير أما هذا فليذوقوه ان قلت ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فالجواب كما للدمامينى ان القاعدة كما سبق مخصوصة بباب الاشتغال ويجعل هذا من مجرد الحذف اذ ليس ولا نلاحظ الاشتغال أو نقول الفاء فى جواب اما لا تمنع كما سبق ولا (قوله جرمها) أى جسمها والضاحى البارز ويتذبذب يروح ويجيء قال الدمامينى يمكن ان الفاء عاطفة على محذوف أى ضربتها فتركت (قوله لان الثانية تكرير للاولى) اى فهما كشيء واحد فيكتفيان بجواب واحد وقال أبو حيان ذهب المبرد الى أن الجواب للاولى وكررت لما طول الكلام وهو حسن الا ان الفاء مانعة من التأكيد وأما القول الذى ذكره المصنف أولا فهو للفراء والاخير للاخفش والزجاج (قوله جواب الاولى محذوف) أى والفاء لعطف جملة الثانية على الاولى (قوله اجحاف) أى حذف على حذف فان أما نائبة عن مهما ويكن واعترض بان له نظيرا كحرف النداء نائب عن أدعو ويحذف نحو يوسف أعرض عن هذا (قوله وفيه بعد) لان الزيادة مع كونها خلاف الاصل لم تثبت بيقين حتى يخرج عليها التنزيل (قوله وعاطفة عند غيره الخ) اعترض دم بأن فيه تعسفا وأجاب الشمنى بان المصنف أقره لانه نظير قول الجماعة فى الحذف والتقديم لكن يقال ان قول الجماعة سهله انابة أما ثم ان دم اعترض بان بعضهم يقول ما فى حيز أما معمول للمحذوف مطلقا كما سبق فما معنى قول المصنف الجميع ولعله أراد جماعة الجمهور (قوله وعاطفة) لان المعنى خرجت ففاجأت الاسد وهو ظاهر (قوله أبى اسحق) كنية الزجاج ابراهيم بن محمد بن السرى أخذ عن المبرد وثعلب حدث عنه أبو محمد بن درستويه قال كنت أخرط الزجاج فلزمت المبرد وشرطت له كل يوم درهما الى أن فرق الموت بيننا وعلمت القاسم بن عبد الله بن سليمان فما مضت السنون حتى مات والده وولى

التقدير هذه خولان وقوله أنت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل أنت فانظر والبيت الثالث ضرورة وأما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض أو هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياى فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله

لما اتقى بيد عظيم جرمها ۞ فتركت ضاحى جلدها يتذبذب

لان الفاء لا تدخل فى جواب لما خلافا لابن مالك وأما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وأما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف أى أنكروه (مسئلة) الفاء فى نحو بل الله فاعبد جواب لأما مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسى وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال الجميع فى الفاء فى نحو أما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شىء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه فى حرف الهمزة (مسئلة) الفاء فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسى والمازنى وجماعة وعاطفة عند مبرمان وأبى الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند أبى اسحق ويجب عندى ان يحمل على ذلك مثل انا أعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتنى فانى أكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس

الوزارة فصرت نديمه وحصل لى بسببه أموال توفى سنة احدى عشرة وثلثمائة (قوله ليسهل دعوى زيادتها) عبر بيسهل دون يصح لان الزيادة قد تصح مع اللزوم فيقال زائد لازم (قوله أيحب أحدكم الخ) فيه مبالغات فى التنفير من الغيبة منها الاستفهام الذى معناه التقرير ومنها جعل ما هو الغاية فى الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى أحد مبهم اشعارا بان أحدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها أنه لم يقتصر على اللحم حتى جعله لحم اخ ولم يكتف بذلك حتى جعله ميتا مع ما بعده من الاطناب (قوله وبعد فعندى) قالوا الفاء سببية والتقدير أقول لك بعد تنبه لان عندى فلعجز مثله فى الخطب واشتهر نيابة الواو عن أما (قوله القواء) بفتح القاف ممدودا الخرب تمامه ۞ وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق ۞ أى لا انبات بها وهو جميل (قوله ولو كانت للسببية لنصب) الملازمة أغلبية وقد يرفع مع السببية نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون (قوله الشعر صعب الخ) هو للحطيئة بضم المهملة مصغرا أو بالهمز قال فى القاموس الرجل الدميم أو القصير ولقب جرول الشاعر وهو القائل ۞ متى تأته تعشوا الى ضوء ناره البيت ۞ أخرج أبو الفرج فى الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على البعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع عليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص قال ويل للشعر من رواة السوء قالوا أوص يرحمك الله قال من الذى يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ١٣٣ ۞ ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز قالوا الشماخ باعجام أوله وآخره كشداد كذا فى القاموس وفيه أيضا انبض فى قوسه حرك وترها لترن قال أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل ضابئ أنه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير أننى رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول ۞ فيالك من ليل كأن نجومه البيت فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول ۞ يغشون حتى لا تهر كلابهم ۞ البيت فقالوا ان هذا لا يغنى عنك شيأ فقل غير ما أنت فيه فقال الشعر صعب الخ فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا فقالوا ما تقول فى عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشىء قال أوصيهم بالالحاح فى المسئلة فانها تجارة لا تبور قالوا فما تقول فى مالك قال للانثى مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال لكنى هكذا قضيت وما أدرى أعواد انتم أم خصماء قالوا فما توصى لليتامى قال كلوا أموالهم وناكوا أمهاتهم قالوا فهل شىء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملونى على أتان وتتركونى راكبها حتى أموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم فحملوه على أتان فانشد لا أحد ألأم من حطيئه ۞ هجا بنيه وهجا المريئه ۞ من لؤمه مات على الفريئه ۞ والفرية الاتان كأنها تصغير فرا وقد ذكر فى القاموس من معانيها الحمار أو من قولهم كل الصيد فى جوف الفرا بالتخفيف حمار الوحش (قوله أو مجازية) المقابلة باعتبار انه أراد بالزمانية والمكانية الحقيقيتين ان قلت قد تدخل فى على ظرفين حقيقى ومجازى نحو ان المتقين فى جنات ونهر فما محمله عند من يمنع استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه قلت يقدر ظرف مجازى يشملهما أى فى نعيم جنات ونهر هكذا أجابوا ولك أن تجعله من عموم المجاز من غير تقدير بان تقول فى مستعملة فى الظرفية المجازية بمعنى مطلق الملابسة فيندرج فيها الظرفية الحقيقية فتأمل (قوله ومن المكانية) أى الحقيقية وذلك أن الخاتم

ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها (مسئلة) أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه قدر أنهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعنى والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسى التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجرى بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك ردىء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسى وبعد فعندى ان ابن الشجرى لم يتأمل كلام الفارسى فانه قال كأنهم قالوا فى الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما فى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه اكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما أن ما تأتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكورة اه وهذا يقتضى ان كما ليست محذوفة بل ان المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب (تنبيه) قيل الفاء تكون للاستئناف كقوله ۞ ألم تسأل الربع القواء فينطق ۞ أى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع أى فهو يكون حينئذ وقوله

الشعر صعب وطويل سلمه ۞ اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ۞ يريد أن يعربه فيعجمه

أى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد أن يعجمه والتحقيق أن الفاء فى ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف (فى) حرف جر له عشرة معان (أحدها) الظرفية وهى اما مكانية أو زمانية وقد اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين أو مجازية نحو ولكم فى القصاص حياة ومن المكانية أدخلت الخاتم فى أصبعى والقلنسوة

مكان حقيقى يمر فيه الاصبع و وجه القلب التنبيه على ان الشأن أن ينقل المظروف للظرف لا عكسه (قوله الثانى المصاحبة) يمكن
انها فى الآية للظرفية ان قلت يلزم تعلق حرفى جر متحدى المعنى بعامل واحد قلت يعلق فى النار بادخلوا وفى أمم بمحال محذوفة أى
مندرجين فى أمم (قوله فى زينته) يمكن انه جعل الزينة ظرفا مجازا كما جعل النهر فى الآية السابقة وكما جعل القصاص (قوله والثالث
التعليل الخ) يمكن ايضا انها للظرفية المجازية أى لوما كائنا فى شأنه (قوله الرابع الاستعلاء الخ) قال الرضى الاولى كونها بمعناها
لتمكن المصلوب من الجذع تمكن المظروف من الظرف وقيل كان يشق الجذع و يضع الشخص فيه (قوله فى سرحة) هى الشجرة
العظيمة شبه البطل بها لعظم جرمه وتمامه ٭ يحذى نعال السبت ليس بتوأم ٭ يحذى يجعل له حذاء أى نعلا والسبت بكسر السين
المهملة جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال يلبسها الاشراف والتوأم يضعف بمشاركة اخيه فى الحمل وقبله ومشك سابغة
هتكت فروجها ٭ بالسيف عن حامى الحقيقة معلم ومدجج كره الكماة نزاله ٭ لا ممعن هربا ولا مستسلم فشككت بالرمح الطويل
ثيابه ٭ ليس الكريم على القنا بمحرم فتركته جزر السباع ينشنه ٭ ما بين قلة رأسه والمعصم لما رآنى قد قصدت أريده ٭ أبدى
نواجذه لغير تبسم فطعنته بالرمح ثم علوته ٭ بمهند صافى الحديد مخذم عهدى به شد النهار كأنما ٭ خضب اللبان ورأسه بالعظلم المشك
اسم مكان الشك وهو الانتظام واللصوق والسابغة الدرع الواسعة وهتكت شققت والفروج النواحى والحقيقة ما يحق حفظه والمعلم
بكسر اللام الذى يجعل لنفسه علامة يعرف بها فى الحرب ليقصد والمدجج الشاكى السلاح وجزر السباع طعاما لها وما كلا و مخذم
قاطع واللبان الصدر والعظلم شجر يصبغ به المشيب وشد النهار وسطه والابيات من معلقة عنترة بن شداد العبسى وتسمى المذهبة
وأولها هل غادر الشعراء من متردم ٭ ام هل عرفت الدار بعد توهم يا دار عبلة بالجواء تكلمى ٭ وعمى صباحا دار عبلة واسلمى
ولقد نزلت فلا تظنى غيره ٭ منى بمنزلة المحب المكرم جادت عليه كل عين ثرة ٭ فتركن كل حديقة كالدرهم سحا وتسكابا فكل عشية ٭
يجرى عليها الماء لم يتصرم شربت بماء ١٣٤ الدحرضين فاصبحت ٭ زوراء تنفر عن حياض الديلم هل غادر يقول هل ترك الشعراء

فى رأسى الا أن فيها ما قلنا (الثانى) المصاحبة نحو ادخلوا فى امم أى معهم وقيل التقدير ادخلوا فى جملة
امم فحذف المضاف فخرج على قومه فى زينته (الثالث) التعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه لمسكم فيما
أفضتم وفى الحديث ان امرأة دخلت النار فى هرة حبستها (الرابع) الاستعلاء نحو ولاصلبنكم فى
جذوع النخل وقال ٭ هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة ٭ وقال آخر ٭ بطل كأن ثيابه فى سرحة ٭
(والخامس) مرادفة الباء كقوله

لاحد معنى الا وقد سبقوا
اليه والمتردم من ردمت
الشئ اذا اصلحته وتوهمت
ما وهى منه نزلت خطاب
لعبلة بنت عمه والجواء
مكان والمحب اسم مفعول
واستشهد المصنف بالبيت فى التوضيح على حذف مفعول ظن اختصارا وقوله جادت عليه اورده المصنف فى كل   و يركب
شاهدا على مراعاة المعنى فى ضميرها حيث قال فتركن وشبه بالدرهم فى البريق والاستدارة لا فى القدر والدحرضان موضع و يقال هما ماآن
يقال لاحدهما دحرض وللآخر وسيع فلما ثنى قال الدحرضان على التغليب وزوراء معرضة نافرة والديلم الاعداء وقيل الظلمة ومنها
ما اورده المصنف يا شاة ما قنص لمن حلت له ٭ حرمت على وليتها لم تحرم لما رأيت القوم اقبل جمعهم ٭ يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها ٭ اشطان بئر فى لبان الادهم ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها ٭ قيل الفوارس و يك عنتر أقدم كنى بالشاة
عن الجارية و يتذامرون يحض بعضهم بعضا والاشطان الاحبال جمع شطن بالتحريك وعنتر مرخم بحذف التاء وكان من حديث
عنترة ان امه كانت حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها ابوه فاتت به فقال لاولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت انت شيخ قد خرفت
صرت تدعى اولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم فانطلق يرعى و باع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا و رمحا وترسا
ودرعا ومغفرا ودفنها فى الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل وكان فى الجاهلية من غاب سبى فجاء عنترة ذات يوم الى الماء فلم يجد احدا
من الحى فبهت وتحير حتى هتف به هاتف ادرك الحى فى موضع كذا فعمد الى سلاحه فاخرجه والى مهره فاسرجه واتبع القوم الذين
سبوا اهله فكر عليهم وفرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ماتريد قال اريد العجوز السوداء والشيخ الذى معها يعنى امه واباه
فردوهما عليه فقال له عمه يا بنى كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب و يصر فاعاد عليه القول ثلاثا وهو يجيبه كذلك قال له انك ابن اخى
وقد زوجتك ابنتى عبلة فكر عليهم فصرع منهم عشرة فقالوا له ماتريد قال الشيخ والجارية يعنى عمه وابنته فردوهما عليه ثم قال انه
لقبيح ان ارجع عنكم وجيرانى فى ايديكم فابوا فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا عليه جيرانه فانشد هذه
القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الامرئ القيس واجتمع به ولهم شاعر آخر يقال له عنترة بن عكرة الطائى وشاعر ثالث يقال له
عنترة بن عروس مولى ثقيف ٭ وعنترة بن شداد قال فى الاغانى كان يلقب عنترة الفلحاء لتشقق شفتيه وعنترة الفوارس (قوله مرادفة
الباء) اى فى معناها الاصلى وهو الالصاق حقيقة او مجازا

(قوله فى طعن الاباهر) قال الرضى الاولى انها باقية على معناها اى يتصبرون فى هذا الشأن والاباهر جمع أبهر وهو عرق اذا انقطع مات
صاحبه (قوله عم) منحوت من أنعم لامرئ القيس من قصيدة كأن قلوب الطير رطبا و يابسا ٭ حلفت لها بالله حلفة فاجر الابيات
وهى مشهورة (قوله فى ثلاثة أحوال) الظاهر انها بمعنى الابتدائية فيؤول الخمسة أعوام ونصف بوجه غير الآتى وأما التبعيض فاخبار
بما لا فائدة فيه كما قال دم (قوله ومرور الدهور) لعل الاحسن ابدال هذا بعدم السكون المصلح له (قوله وفيه نظر) لانا لا نسلم المقيس
عليه لجواز استئناف بمن تثق كما سبق ولو سلم فهو سماعى لا يقاس عليه (قوله يرندجا) بمثناة تحتية فراء مهملة فنون فمهملة فجيم
بوزن سفرجل هو الجلد الاسود قال الشارح يمكن أن فى على أصلها تجريدا ٭(حرف القاف)٭ (قوله حرفية) قال دم لا يصح ابداله
من وجهين لان الوجه الكون حرفا والكون اسما والحرفية والاسمية نفس قد فهما بالرفع خبر بعد خبر وقال الشمنى هذا على ان الباء
للنسب و يصح الابدال على أنها باء المصدر قال نعم لا يصح ذلك فى قول المصنف بعد ١٣٥ على وجهين مبنية وأنت اذا تأملت

ويركب يوم الروع منا فوارس ٭ بصيرون فى طعن الاباهر والكلى
وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعمه بل هى للسببية أى يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول
الزمخشرى انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم فى
القصاص حياة (السادس) مرادفة الى نحو فردوا أيديهم فى أفواههم (السابع) مرادفة من كقوله
ألا عم صباحا أيها الطلل البالى ٭ وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
وهل يعمن من كان أحدث عهده ٭ ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال
وقال ابن جنى التقدير فى عقب ثلاثة أحوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا
بتقدير جلوس زيد مع احتماله لان يكون أصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول أى فى ثلاث
حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف ففى
بمعنى مع (الثامن) المقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا فى
الآخرة الا قليل (التاسع) التعويض وهى زائدة عوضا من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
اصله من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره
وفيه نظر (العاشر) التوكيد وهى الزائدة لغير التعويض اجازه الفارسى فى الضرورة وأنشد
أنا أبو سعد اذا الليل دجا ٭ يخال فى سواده يرندجا
وأجازه بعضهم فى قوله تعالى وقال اركبوا فيها

٭(حرف القاف)٭

(قد) على وجهين حرفية وستأتى واسمية وهى على وجهين اسم فعل وسيأتى واسم مرادف
لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية فى لفظها ولكثير
من الحروف فى وضعها و يقال فى هذه قد زيد درهم بالسكون وقدنى بالنون حرصا على بقاء السكون لانه
الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدى درهم
بغير نون كما يقال حسبى والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفى يقال قد زيدا درهم وقدنى درهم كما يقال يكفى

سياق المصنف فى قوله
حرفية وستأتى الخ
وجدت الظاهر منه
ما قال الدماميني ان
الحرفية والاسمية نفس
قد لا المعنى المصدرى ثم
كلام الشمنى يقتضى أن
باء المصدر ليست من باء
النسب والظاهر أنها من
فروعها فان معنى العالمية
مثلا الحالة المنسوبة الى
العالم أعنى الكون عالما
وهكذا نعم الظاهر ان
المصنف يريد بالوجهين
فى مثل هذا النوعين
من مطلق قد مثلا فلا
حاجة لما قالا تأمله فلا
بأس بمثله تشحيذا
للاذهان (قوله لشبهها
بقد الخ) مجموع الامرين
علة واحدة فانهما فى حيز
الشبه المعلل به خصوصا اذا كان البناء غير واجب فيكتفى فيه بادنى سبب فلا يقال ان الامر الاول وحده لا يوجب البناء الا ترى الى بمعنى
النعمة مفرد الآلاء فانها شبيهة بلفظ الجارة والاستفتاحية ومع ذلك معربة وأما جواب الشمنى بمنع المشابهة لكون التى بمعنى النعمة
منونة ففيه أن التنوين انما جاء للاعراب ولو بنيت لحذف فهذا جواب بما فيه التنازع وهو من المصادرة التى لا تسمع ثم ظاهر
المصنف أن الثنائية مطلقا من وضع الحرف وان حق الاسم أن يكون ثلاثيا ففوق وبه صرح بدر الدين ابن ابن مالك فى شرح ألفية أبيه
وحقق الشاطبى أن الخاص بالحرف أن يكون على حرف واحد أو حرفين ثانيهما لين (قوله ومعربة) أى لان ملازمتها الاضافة أضعفت
سبب البناء فلم يجب فسقط ما للدماميني ثم ان المصنف تعقب بان البناء مذهب بصرى والاعراب مذهب كوفى لا غالب وقليل ولك
أن تقول اتسع اطلاع المصنف فجمع (قوله مرادفة ليكفى) قال دم لو كانت مرادفة لها لكانت فعلا واللازم باطل قال ولا أدرى
لم جعلها بمعنى المضارع مع أن فى مجىء اسم الفعل بمعناه كلاما وابن الحاجب يأباه وقد صرح ابن ام قاسم بأنها بمعنى كفى والجواب كما فى
الشمنى تبعا للرضى ان الذى حملهم على ان قالوا ان أسماء الافعال ليست بافعال مع تأديتها معانى الافعال أمر لفظى وهو أن صيغها

مخالفة لصيغ الافعال فانها لا تتصرف تصرفها ولا تدخل اللام على بعضها والتنوين على بعض قال الرضي وهي منقولة عن أصولها الى معنى الفعل نقل الاعلام وليس ماقال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت لا لمعناه بشئ اذ العربي القح ربما يقول صه مع أنه لا يخطر بباله لفظ اسكت فعلمنا أن المقصود منه المعنى لا اللفظ أو يجاب بان مراد المصنف بالمرادفة الموافقة في الجملة لما نقله التفتازاني عن بعض النحاة انها أسماء للمصادر السادة مسد الافعال وان جعلها أسماء للافعال قصر للمسافة الا انهم احتاجوا الى الفرق بينها وبين المصادر السادة مسد الافعال سماها التي لا افعال لها حيث بنيت هذه وأعربت تلك قال أعني التفتازاني وتحقيق أسماء الافعال ان كل لفظ وضع بازاء معنى اسما كان أو فعلا أو حرفا فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالته على ذلك الاسم أو الفعل أو الحرف كما تقول في قولنا خرج زيد من البصرة خرج فعل ماض وزيد اسم ومن حرف جر فيجعل كل من الثلاثة محكوما عليه لكن هذا وضع غير قصدي لا يصير به اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مسماه وقد اتفق لبعض الافعال ان وضع لها أسماء أخر غير الفاظها تطلق ويراد بها الافعال من حيث دلالتها على معانيها وسموها اسماء الافعال فآمين اسم موضوع بازاء لفظ استجب الدال على طلب الاستجابة حتى يكون آمين مع انه اسم لاستجب كلاما تاما بخلاف استجب الذي هو اسم للفظ استجب كما مر اه كلام التفتازاني ولكونه اسما لمجرد اللفظ في ذاته لا تقول نطقت بصه على معنى نطقت بلفظ اسكت فتأمل * واعلم ان نظير هذا الخلاف في اسم المصدر واسم الجمع هل هما موضوعان للفظ المصدر والجمع أو لمعناهما التحقيق الثاني وانما لم يجعلا مصادر وجموعا لمخالفتهما الصيغ المسموعة في ذلك (قوله الخبيبين) بضم المعجمة أوله بعدها موحدة مصغرا يروى بصيغة المثنى خبيب وابوه عبد الله بن الزبير والجمع فاراد معهما مصعب بن الزبير وعلى كل فهو تغليب وقيل ١٣٦ اراد اتباع ابي خبيب وان اصله بياء النسبة فخفف بحذفها على حد ولو نزلناه على بعض الاعجمين فهو جمع اعجمي

زيد درهم ويكفيني درهم وقوله * قدني من نصر الخبيبين قدي * تحتمل قد الاولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل وأما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت للضرورة كقوله * اذ ذهب القوم الكرام ليسي * ويحتمل انها اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين (وأما) الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشئ اللهم الا بالقسم كقوله

أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف

وقول آخر

فقد والله بين لي عنائي * بوشك فراقهم صرد يصيح

وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله أحسنت وقد يحذف بعدها الدليل كقول النابغة

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

اي وكأن قد زالت ولها خمسة معان (أحدها) التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب

والافاعل فعلاء لا يجمع جمع التصحيح وتمامه ليس الامير بالشحيح الملحد ويروى الامام وبالاضافة لياء المتكلم يخاطب عبد الملك بن مروان ويعرض بابن الزبير لانه كان في الحرم يريد قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد وحاشا ان يكون ابن الزبير ملحدا والبيت

لحميد الارقط اولابي بحدلة (قوله وهو واضح) اى لان حذف النون حينئذ ليس ضرورة اما على انها مرتبة اليوم فظاهر واما على انها مبنية فعلى ما نقله ابن ام قاسم من جواز حذف النون من المبنية (قوله اذ ذهب الخ) هو لرؤبة وصدره * عددت قومي كعديد الطيس * اى الرمل الكثير ويستعمل في غير الرمل ويقال ايضا فيه طيسل بزيادة اللام (قوله ويحتمل انها اسم فعل الخ) مقابل لكون حذف النون للضرورة ويحتمل ان الحذف لما قال الرضي ان اسماء الافعال يجوز ان لا تلحقها النون لانها ليست كالافعال (قوله للساكنين) ظاهره ان الساكنين الدال وحرف الاطلاق مع ان حرف الاطلاق انما يوجد بعد الكسر لانه اشباع حركة الروي والذي ذكره سيبويه في وجوه القوافي في الانشاد ان الساكن والمجزوم يقع في القوافي المجرورة فقط فيحرك بالكسر كما يحرك به عند التخلص من سكون التقاء الساكنين فكان هذا هو الذي اشتبه على المصنف قال سيبويه ولو وقع الساكن في روي مرفوع او منصوب لكان اقواء ثم قال وليس تحريك الساكن بابدع من اشباع الحركة بحرف ثم اذا حركوه لموافقة الروي اشبعوه ايضا كالمتحرك الاصلي وتكلف الشمني ان قد نونت وان الساكنين التنوين والدال ثم حذف التنوين واتى بحرف الاطلاق ولا يخفى بعده فان المصنف لم يعرج على حديث التنوين مع انه في باب أسماء الافعال مقصور على السماع (قوله أفد) بكسر الفاء وبالدال المهملة ويروى ازف بوزنه ومعناه هما قرب والركاب الابل لا واحد له من لفظه وتزل بضم الزاي والنابغة هو الذبياني وأول القصيدة من آل مية رائح أو مغتدى * عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد فالماني المتجردة امرأة النعمان وبعد البيت في اثر جارية رمتك بسهمها * فاصاب قلبك غير ان لم تقصد بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من لؤلؤ وزبرجد قال ابن جني في الخصائص عيب

على النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه أتى بمغنية غنته * عجلان ذا زاد وغير مزود * ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت * وبذاك خبرنا الغراب الاسود * ومدت الوصل وأشبعته فلما أحسه غيره فيما يقال الى قوله وبذاك تنعاب الغراب الاسود وكان الاخفش يقول ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الا وفيها الاقواء ويعتل لذلك بان كل بيت منها شعر قائم برأسه (قوله اذا كنت تتوقع) اقتصر المصنف على توقع المتكلم في المضارع وعلى توقع المخاطب في الماضي ولعله احتباك (قوله قد قامت الصلاة) قال الرضي قد تدخل على الماضي والمضارع فلا بد فيهما من معنى التحقيق ثم انه ينضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع أي يكون مصدره متوقعا لمن تخاطبه واقعا عن قريب ومنه قول المقيم قد قامت الصلاة ففيه اذا ثلاثة معان التحقيق والتقريب والتوقع وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط نحو قد ركب لمن لم يكن متوقعا الركوب اه وهو مبني فيما يظهر على ان قامت الصلاة مجاز عقلي والاصل قام ١٣٧ الناس لاجلها وتهيؤ لها الا انه الذي

اليوم اذا كنت تتوقع قدومه وأما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل القوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار به متوقعا لا انه الآن متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع أصلا أما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له وأما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق (الثاني) تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك أحكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة أخرى وهي ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قول عدى

لولا الحياء وان رأسي قد عسى * فيه المشيب لزرت ام القاسم

فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو ومالنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا أو مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو أو جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لاسيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن

تحقق قريبا وفهم المصنف أن معنى قامت الصلاة تحققت هي كما يقال الكل يتقوم باجزائه أي يتحقق ويوجد في الخارج فاعترض على من مثل به للتقريب وقال الذي أفهمه انها هنا لمجرد التحقيق ولما قرب التحقيق جدا نزلت منزلة المحقق مبالغة وسبب الاعتراض حمل التقريب على تقريب الماضي من الحال فان حملته على تقريب وقوع المضارع المنتظر وقوعه صح التمثيل الا ان هذا غير التقريب الذي هو معدود من معانيها الآتي للمصنف وان كان مشهورا في تقرير الاشياخ وذكره دم على انه لا يظهر افادتها هذا أصلا بل هو من قرينة المقام وذلك

ان المؤذن يقول قد قامت الصلاة قبل قيامها بالفعل فيجب أن معنى قامت حينئذ قرب قيامها مجازا ثم قد لتحقيق قام الذي معناه قرب فتدبر (قوله قبل الاخبار به) محصله ان المخاطبين انما توقعوا مستقبلا ولو في اعتقادهم (قوله لا تدخل الا جوابا لمن قال هل الخ) الحصر ممنوع فالمناسب أن يقول عند وقوعها جوابا أو جواب دم بأن قد تفيد التوقع ولا غير مفيدة للاستفهام تحكم ومصادرة (قوله لانهن للحال) أي بحسب قاعدة الانصراف له عند الاطلاق في الاستعمال وأما أصل صيغهن في ذاتها فلا تدل على زمن أصلا كما قال بعد فلا تنافي أو المراد الصيغة بخصوصها فلا ينافي أن الاصل العام من حيث مطلق الفعلية الاقتران بزمان فتدبر (قوله ولا يتصرفن) أي تصرف الافعال الى مضارع وأمر الخ فسقط ما لدم والشمني (قوله عدى) هو ابن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع نسبه الناس للرقاع وهو جد جده اشهرته العاملي ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام مقدم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك وكانت له بنت تسمى سلمى صغيرة تقول الشعر وجاء الشعراء فلم يجدوه ببيته فقالت من أنتم قالوا الشعراء جئنا نغالب أباك فقالت تجمعتم من كل أوب وفرقة * على واحد لازلتم قرن واحد فافحمتهم ورجعوا في خجلة (قوله الواقع حالا) أي لتنكسر سورة الماضي المنافي للحال بتقريبه له واعترض بان الحال النحوية لا ينافيها الماضي اذ زمنها

زمن عاملها أيا كان وانما ينافى الحال الزمانى وهو الذى تقرب منه قد فربما أبعدت عن المقارنة التى هى أصل الحال النحوية نحو جاء زيد منذ سنين متطاولة وقد ركب والقول بانهم التفتوا للطاق عنوان حال ومضى واه واجاب السيد الجرجانى بان الافعال اذا وقعت قيود المساله اختصاص باحد الازمنة الثلاثة فهم استقبالها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك المقيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما فى اصل حقيقتها وليس ذلك بمستبعد فقد صرحوا فى بحث حتى بكون ما بعدها مستقبلا بالنظر لما قبلها وان كان ماضيا بالنظر الى زمن التكلم فعلى هذا اذا قلت جاءنى زيد قد ركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجىء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها فاذا دخلت عليه قد قربته من حال المجىء وما قارب الشىء له حكمه فتدبر (قوله صالى) هو الذى يصطلى النار وقبل البيت فقالت سباك الله انك فاضحى * ألست ترى السمار والناس أحوالى وهو من قصيدة امرئ القيس ألا عم صباحا السابقة وبعده ١٣٨ وقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى (قوله بالصبر الخ) قال دم يمكن

عصفور وهو ان القسم اذا أجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جىء باللام وقد جميعا نحو تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا جىء باللام وحدها كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صالى

اه والظاهر فى الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد فى الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له به فى الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد فى البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشرى انها فى نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال فى تفسير قوله تعالى لقد أرسلنا نوحا فى سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم اه ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضى انما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وأن من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمناه فانه قال فى تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال اه (الرابع) دخول لام الابتداء فى نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضى من الحال أشبه المضارع الذى هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه (المعنى الثالث) التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه أى ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انها فى هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل فى المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على أن صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام يناقض أوله (الرابع) التكثير قاله سيبويه فى قول الهذلى

* قد أترك القرن مصفرا أنامله * وقاله الزمخشرى فى قد نرى تقلب وجهك أى ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

(الخامس) التحقيق نحو قد أفلح من زكاها وقد مضى أن بعضهم حمل عليه قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه

أن المراد آثرك بالملك وهو قريب ورده الشمنى بان الحالف يمنع هذا اذ التصرف بالملك أمر ظاهر لا حاجة للحلف عليه (قوله قبل مجيئه) يعنى بقرب حتى يتم الرد على ابن عصفور ورده دم بانه لو كان المعنى على القرب لكان فيه تنفير لها لان النوم بقرب حصوله يزول بأدنى موقظ وأجاب الشمنى بان النوم فى مبتدئه يكون ثقيلا خصوصا اذا كان أثر سهر وتعب كما هو عادة العرب (قوله للتوقع) لكن المفاد من كلام الزمخشرى أن معنى التوقع هنا أن المخاطب كان يتشوف لكلام ما قبلها الا انه كان متشوفا لتحقق مصدر مدخولها كما هو التوقع السابق (قوله لا يشبه الحرف) أى فى الجمود فخرج ليس وما سبق معها (قوله آخر الكلام) أى حيث بولغ فى كذبه وجعل جوادا وأما الآية فللتحقيق المحض وقد فى المثالين لتحقيق القلة اذ المستفاد من الكلام قلة التحقيق المأخوذ من قد (قوله القرن) بكسر القاف المكافئ للشجاعة وعجز البيت * كان أثوابه مجت بفرصاد * أى صبغت بفرصاد وهو التوت الاحمر لما فيها من دم الجراح والتوت فى الصحاح بمثناتين لا غير وقال غيره يأتى آخره مثلثة قال الشاعر * من كرخ بغداد ذى الرمان والتوت * وذكرهما ابن الاعرابى ونقل ابن قتيبة عن الاصمعى ان الثانى لغة الفرس وما ذكره المصنف عن سيبويه تبع فيه فهم ابن مالك من قول سيبويه تكون قد بمنزلة ربما قال ابن مالك أى فى التقليل والصرف الى المضى واعترضه أبو حيان قائلا بل مراده بمنزلتها فى التكثير ويدل له انشاده هذا البيت لان الانسان انما يفتخر بما يقع منه كثيرا وأجيب بان ترك القرن كذلك يندر وقوعه جدا فيفتخر بوقوعه قليلا (قوله ببيت العروض) أى الذى يستشهد به لعروض البسيط المخبونة وضربه المقبوض والغارة دفع الخيل للحرب والشعواء المنتشرة

والجرداء رقيقة القوام ومعروقة اللحيين بالمهملة قليلة لحمهما والسرحوب الطويلة على وجه الارض والبيت لعمران بن ابراهيم الانصارى وقيل انه لامرئ القيس (قوله مثل ان واللام) كان الانسب ان يقول اللام وقد فى الفعلية مثل ان واللام وأيضا الواقع فى الآية اللام وقد معا فحينئذ يبعد جواب الشمنى بأن المراد وقد مثل أحدهما (قوله والتقريب والتوقع فى مثل الثانية) يعنى ما نقله عن ابن مالك والزمخشرى فى لقد أرسلنا نوحا (قوله والسادس النفى) ليست أل هذا للعهد لانه لم يسبق فى الاجمال وهذا المعنى غريب كما قال ولذلك أفرده واقتصر على قوله أولا ولها خمسة معان (قوله ابن سيده) هو أبو الحسن على بن اسمعيل المرسى صاحب المحكم فى اللغة وغيره كان ضريرا وأبوه ضريرا فاشتغل فى أول امره على والده توفى سنة ثمان وخمسين ١٣٩ وأربعمائة وعمره نحو ستين سنة

قال الزمخشرى دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره فى ولقد علمتم الذين اعتدوا قد فى الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام فى الجملة الاسمية المجاب بها فى افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل فى الاولى والتقريب والتوقع فى مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما أظهر (والسادس) النفى حكى ابن سيده قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه أشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها اه ومحمله عندى على خلاف ما ذكراه وهو أن يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجىء قوله * والحق بالحجاز فاستريحا * وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه (مسئلة) قيل يجوز النصب على الاشتغال فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال أبو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز فى نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندى أن التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها (قط) على ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة فى أفصح اللغات وتختص بالنفى يقال ما فعلته قط والعامة يقولون لا أفعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته أى قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى لان الماضى منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ أن خلقت أو مذ خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقى ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه فى الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها أو اسكانها (والثانى) ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطى وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك وحسب زيد درهم الا أنها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة (والثالث) أن تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى بنون الوقاية كما يقال يكفينى وتجوز نون الوقاية على الوجه الثانى حفظا للبناء على السكون كما تجوز فى لدن ومن وعن كذلك

* (حرف الكاف) *

(الكاف المفردة) جارة وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان (أحدها) التشبيه نحو زيد كالاسد (والثانى) التعليل أثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه فى المجردة من ما نحو وى كأنه لا يفلح الكافرون أى أعجب لعدم فلاحهم وفى المقرونة بما الزائدة كما فى المثال وبما المصدرية نحو كما أرسلنا فيكم الآية قال الاخفش أى لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم فاذكرونى وهو ظاهر فى قوله تعالى

(قوله وهو أن يكون كقولك للكذوب) يعنى انه من باب استعمال الاثبات فى النفى تهكما واستهزاء (قوله لمجىء قوله الخ) أى لمجىء النصب بان مضمرة فى الاثبات وان كان ضعيفا واليه أشار ابن مالك بقوله وشذ حذف أن ونصب فى سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى هذا مراد المصنف ولا حاجة لما تكلفه دم (قوله وتختص بالنفى) أى فى الشائع وتقل فى الاثبات كقول بعض الصحابة قصرنا الصلاة فى السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط أى أكثر وجودنا فيما مضى (قوله الثانى بمعنى حسب) فى حواشى التسهيل ولم يسمع منهم الا مقرونا بالفاء وهى زائدة لازمة عندى وكذا أقول فى قولهم فحسب ان الفاء زائدة اه وفى المطول ان قط من أسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ وكانه جزاء شرط محذوف وفى كتاب المسائل لابن السيد وانما صلحت الفاء فى هذه لان معنى أخذت درهما فقط أخذت درهما فاكتفيت به فجعل الفاء فيه عاطفة * (حرف الكاف) * (قوله كما انه لا يعلم الخ) قال دم يحتمل أن ما مصدرية وما بعدها فاعل ثبت محذوفا ومتعلق الكاف محذوف أى كما انه لا يعلم سامحه الله فتجاوز عنه لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ولا تكون زائدة لان سيبويه لا يرى الزيادة كما سبق (قوله أعجب) بصيغة المضارع على ما يفهم من الالفية ويحتمل الامر

(قوله من وضع الخاص الخ) هو أيضا ممكن في كما أرسلنا فان الارسال احسان بل وفي حكاية سيبويه فان عدم العلم يتضمن عدم الاساءة فكانه قيل كما أنه لم يسئ لم يسأ فان غير المنتهك لم يقصد الاساءة وأما ويكأنه الآية فيحتمل ان كأن من أخوات ان للتحقيق والكلام معها مستأنف (قوله وطرفك) مبتدأ ولا ينصب على الاشتغال لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا والطرف بسكون العين وأصله مصدر فن ثم يقع للجمع والواحد بلفظ واحد قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم قال السيوطي تقدم البيت من قصيدة عمر بن أبي ربيعة في شواهد أما وجدته أيضا في قصيدة لجميل وهي اغادأتني من آل سلمى فبكر * أبن لي اغاد أنت أم متهجر فانك ان لا تقضني ثنوساعة * وكل امرئ ذي حاجة متيسر فان كنت قد وطنت نفسا بحبها * فعند ذوي الاهواء ورد ومصدر وآخر عهد لي بها يوم ودعت * ولاح لها خد مليح ومحجر عشية قالت لا تضيعن سرنا * اذا غبت عنا وارعه حين تدبر وطرفك اما جئتنا فاحفظنه * فزيغ الهوى باد لمن يتبصر واعرض اذا لاقيت عينا تخافها * وظاهر ببغض ان ذلك أستر فانك ان عرضت في مقالة * يزد في الذي قد قلت واش مكثر ١٤٠ وينشر سرا في الصديق وغيره * يعز علينا نشره حين ينشر وما زلت في اعمال طرفك نحونا * اذا جئت حتى كاد حبك يظهر لاهلي حتى لامني كل ناصح واني لاعصي نهيهم حين أزجر وما قلت هذا فاعلمن تجنبا لصرم ولا هذا بنا عنك يقصر ولكن أهلي فداؤك أتقي عليك عيون الكاشحين وأحذر وأخشى بني عمي عليك وانما يخاف ويبقى عرضه المتفكر وأنت امرؤ من آل نجد وأهلنا تهام فما النجدي والمتغور غريب اذا ما جئت طالب حاجة وحولي أعداء وأنت مشهر وقد حدثوا أنا التقينا على هوى * فكلهم من حمله الغيظ موقر فقلت لها يا بثن أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور فان تك أم الجهم تشكي ملامة * الى فما ألقى من اللوم اكثر سأمنع طرفي حين ألقاك غيركم * لكيما يروا ان الهوى حيث أنظر واكني باسماء سواك وأتقي * زيارتكم والحب لا يتغير فكم قد رأينا واجدا بحبيبه * اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر واعلم بها) قال دم يلزمه عمل عامل الاسم في الفعل وأجاب الشمني بان نسبة النصب لها تسمح والنصب بان مضمرة ولك ان تقول انما عملت بعد ان كفت عن عمل الاسم بما ثم قال الشمني يحتمل ان ما مصدرية حملت على أن على حد كما تكونوا يولى عليكم (قوله احدها هذا) اقول بضعفه حذف العائد المجرور مع عدم شرطه من جره بمثل ما جر الموصول لفظا ومعنى اذ هو هنا مثله معنى فقط ومصدوق ما على هذا حالة الشخص الماضية أي كن في المستقبل على حالتك الماضية بخلاف الثاني فان مصدوق ما ما عليه الشخص و يختلف بالاعتبار و يلزم على الثاني في المثال حذف صدر الصلة بلا استطالة بخلاف الآية فان الصلة طالت بالجار والمجرور (قوله والكاف أيضا جارة) كلمة أيضا مقدمة من تأخير أي والكاف على هذا الوجه جارة أيضا أي كما انها كذلك على الوجهين الاولين (قوله مولانا) أي بالحلف والبيت لعمر بن براقة الهمداني وبراقة أمه وقبله اذا جر مولانا علينا جريرة * صبرنا لها انا كرام دعائم واسم أبيه منبه كان

واذ كروه كما هداكم وأجاب بعضهم بأنه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في أمر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة وأحسن كما أحسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الآيتين من أن ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما أنها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم أبو محمد الاسود في كتابه المسمى بنزهة الاديب أن أبا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه * اذا جئت فامنع طرف عينيك غيرنا * لكي يحسبوا البيت (والثالث) الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير وقيل في كن كما أنت ان المعنى على ما أنت عليه وللنحويين في هذا المثال أعاريب أحدها هذا وهو ان ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره والثاني أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه أي كالذي هو أنت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة أي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف أيضا جارة كما في قوله

وننصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم

وأنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور كما في قولهم ما أنا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفي ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله

شجاعا (قوله النشوان) السكران وزنا ومعنى وهو لزياد الاعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلي * وأعلم انه رجل لئيم ويروى * أريد هجاءه وأخاف ربي * (قوله أخ ماجد) هو لنهشل بن جرير يرثي أخاه مالكا وقد قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومنها وهون وجدي عن خليلي أنني * اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه (قوله عمرو) هو ابن معديكرب وسيفه الصمصامة لا ينبو واستوهبه منه عمر بن الخطاب فوهبه له وضرب السيف نحو شبر من طرفه (قوله اذا لم يثبت الخ) جوز السيرافي والاعلم وابن خروف وابن مالك وصلها بالجملة الاسمية كقوله واصل خليلك ما التواصل ممكن * فلأنت أو هو عن قريب راحل (قوله بمعنى واحد) اي في المعمولية وان اختلف معناهما بدليل التنظير يعني من غير تبعية (قوله لانه أبين) يحتمل ان الضمير الاول راجع لكذلك ووجه الابينية ان اسم الاشارة يدل على كمال تمييزه مدلوله وان كان غيره أعرف أي والتوكيد ١٤١ لا يكون أخفى و يحتمل العكس وان الاوضح لا يكون توكيدا وانما يكون عطف بيان وربما أشار له آخر كلامه وان قالوا لا يلزم أوضحية عطف البيان لجواز حصول الوضوح بمجموعهما فتدبر (قوله عدم الارتباط) الحق كما قال دم ان عدم الارتباط اللفظي لا يضر بدليل الاعتراض والاستئناف خلافا لقول الشمني انه مخل بالفصاحة والمعنوي حاصل أي هكذا عادة المتعنتين وقال الذين لا يعلمون الخ كالدليل (قوله أو بيان) ى للكاف بناء على اسميتها وانه يكون في النكرات (قوله غريب جدا) يمكن تخريجه على زيادة الكاف وما مصدرية والمصدر نائب عن الزمان والمعنى سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فيفيد المبادرة (قوله فيلزم المحال) أي لان النفي بحسب المتبادر ينصب على الحكم ويفيد ثبوت متعلقه فالمتبادر من قولنا ليس مثل ابن زيد أحد ان لزيد ابنا وان كان يحتمل أن يكون نفي المثل عنه محققا في عدمه ولذلك قال السعد على العضد لا ضرر في افادة الآية ذلك لانها انما تفيده بالظاهر ونفي المثل عنه تعالى قطعي وكم من ظاهر عارضه القطعي فاول (قوله ولانهم اذا بالغوا الخ) ظاهره انه تعليل ثان للتوكيد بزيادة المقابلة للاصالة وليس كذلك وانما هو تعليل للزيادة بمعنى الاتيان بلفظ يمكن عدمه وان كان أصليا فبناه على اصالة الكاف ووجه المبالغة ان الكناية من باب دعوى الشيء ببينة ولامعقين وجه آخر في الكناية وهو انه أطلق نفي مثل المثل وأريد لازمه من نفي المثل وذلك لانه لو ثبت المثل له تعالى لكان سبحانه وتعالى مثلا لذلك المثل والغرض ان مثل المثل منفي فاذا لا يتحقق نفي مثل المثل الا بنفي المثل من أصله كما تقول ليس لاخي زيد اخ تريد ان زيدا ليس له اخ فتدبر (قوله بل زيادة الاسم لم تثبت) أي خلافا لمن زعم زيادة أسماء الزمان في نحو

واعلم أنني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم

وقوله

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجملة الاسمية الخامس ان ما كافة أيضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية (تنبيه) تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا ويحتملهما قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد أول خلق اعادة مثل ما بدأناه أو لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده أي نعيده مماثلا للذي بدأناه وتقع كلمة كذلك أيضا كذلك (فان قلت) فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل تأكيدا لكذلك لانه أبين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لهذا لذلك ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك لما يؤدي اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله (قلت) مثل بدل من كذلك أو بيان أو نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى فمثل بمنزلتها في مثلك لا يفعل كذا أو نصب بقال أو الكاف مبتدأ والعائد محذوف أي قاله ورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشيء لان مثل حينئذ مفعول مطلق أو مفعول به ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال (والمعنى الرابع) المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وأبو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس) التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير اهـ والقول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت

فحينئذ فقائلان اذ تؤدى معناها وقد اكتفى بها فى نحو قوله نهيتك عن طلابك أم عمرو ٭ بعافية وأنت اذ صحيح (قوله فقد يشهد الخ) هذا جواب بالتسليم فالاولى تأخيره عن قوله وقد تؤولت الخ لانه جواب بالمنع وحاصله ان ايجاب الزيادة بقياس مثل هنا عليها فى الآية باطل لانا لا نسلم انها فى الآية زائدة بل تؤولت الخ سلمنا لكن نفرق بوجود دليل الزيادة فى الآية (قوله على زيادة الباء فى المفعول المطلق) أى فما مصدرية واعترض هذا بان زيادة الباء لم تسمع فى المفعول المطلق وعلى فرض سماعها هى شاذة لا يخرج عليها التنزيل انما الذى كثر زيادتها فى المفعول به لكنه سماعى (قوله أى فان آمنوا بكتابكم الخ) والمماثلة فى كون كل منهما من عند الله تعالى (قوله وفى الآية الاولى) اى قوله تعالى ليس كمثله شئ والاولى أن يقول وقيل ان الكاف ومثل لا زائد منهما ليكون من تتمة قوله ثم اختلف فقيل الزائد مثل فيكون هذا هو الطرف الآخر المحقق للخلاف وعلى مساقه لم يتم الكلام (قوله الكاف اسم مؤكد بمثل) الظاهر ان هذا من تتمة أقوال الخلاف على القول الثالث واعترض هذا بان الكاف مضافة لمثل واضافة المؤكد الى توكيده قليلة كقوله فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه ٭ سيرضيكما منها سنام وغاربه أى أزيلا عنها الجلد والنجا الجلد فقال الفراء أضاف النجا للجلد والعرب تضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظ نحو حق اليقين ولدار الآخرة ومثل هذا عند أكثر البصريين فى غاية الندرة فلا يخرج عليه التنزيل ولعلهم يخرجون ماذكر على اضافة العام للخاص لان الحق يشمل اليقين والمظنون كما ان الدار تشمل الآخرة وغيرها (قوله فصيروا الخ) من مشطور السريع الموقوف وهو لرؤبة وقبله ومسهم ما مس اصحاب الفيل ١٤٢

وأما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء فى المفعول المطلق اى ايمانا مثل ايمانكم به اى بالله سبحانه أو بمحمد عليه الصلاة والسلام أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما للتوراة أى فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفى الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من قال ٭ فصيروا مثل كعصف مأكول ٭ وأما الكاف الاسمية الجارة فرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا فى الضرورة كقوله ٭ يضحكن عن كالبرد المنهم ٭ وقال كثير منهم الاخفش والفارسى يجوز فى الاختيار فجوزوا فى نحو زيد كالاسد أن تكون الكاف فى موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا فى كتب المعربين كثيرا قال الزمخشرى فى فأنفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير أى فأنفخ فى ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور اه ووقع مثل ذلك فى كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع فى الكلام مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية فى موضعين أحدهما أن تكون زائدة خلافا لمن أجاز زيادة الاسماء والثانى أن تقع هى ومخفوضها صلة كقوله ٭ ما يرتجى وما يخاف جمعا ٭ فهو الذى كالليث والغيث معا ٭ خلافا لابن مالك فى اجازته أن يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما فى قراءة بعضهم تماما على الذى أحسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ وأما قوله ٭ وصاليات ككما يؤثفين ٭ فيحتمل ان الكافين

ترميهم حجارة من سجيل ولعبت طير بهم أبابيل (قوله والعصف) قال الفراء ورق الزرع وفى صحيح البخارى قال الحسن فى قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول أى كزرع أكل حبه وبقى تبنه والكاف فى البيت اسم مضاف لعصف ومثل مضاف للكاف وأما من جعل الكاف حرفا ومثل مضافا لعصف فيلزم عليه تعطيل الجار من غير كاف الآن يدعى ان مثل مضاف لمجموع كعصف كما قال الزمخشرى فى قراءة الاعمش وما هم بضارى من أحد الا باذن الله ان النون حذفت من ضارى لاضافته الى أحد ولم يضر الفصل بمن لانها نزلت منزلة الجزء من المجرور وأيضا الكاف عليه زائدة لتوكيد الحكم وليس توكيد المثل لان الاسم انما يؤكد باسم أصلى فلا يتم ماذكره المصنف من العكس على هذا فتعين الاول (قوله يضحكن الخ) من مشطور السريع المكسوف وهو للعجاج وقبله ٭ بيض ثلاث كنعاج جم ٭ النعاج جمع نعجة الرمل وهى البقرة الوحشية والجم قال السيوطى بمعنى الكثير وقال الدمامينى جمع جماء التى لا قرن لها والمنهم بضم أوله وتشديد آخره الذائب (قوله ولو كان كما زعموا الخ) قد يقال قد سمع عن كالبرد ولا يلزم سماع كل تركيب (قوله ما يرتجى الخ) ما مصدرية والفعلان مبنيان للمجهول وهما مؤول ان بمصدر مفعول مقدم لجمع وهو فعل ماض وفاعله ضمير الممدوح ويحتمل أن ما اسمية واقعة على الامور التى ترتجى وتخاف (قوله للفصيح) هو كل تركيب وقعت الكاف ومجرورها فيه صلة لشيوعه والشاذ حذف صدر الصلة مع عدم الطول واعترض بان هذا انما يلزم فى مثل جاء الذى كزيد اما البيت ونحوه فقد طالت فيه الصلة فاجازة ابن مالك صحيحة قال الشمنى لكن صدر الصلة انما يحذف اذا لم يصلح الباقى بعده لان يكون صلة ولك أن تقول مع كون هذا غير ملحظ المصنف الباقى على كون الكاف اسمية لا يصلح لكونه صلة بل هو مفرد غايته ما هنا اجمال لاحتمال اسمية الكاف وحرفيتها أو هو غير مضر للزومه فى مثل زيد كالاسد (قوله وصاليات) بالجر عطف على مدخول غير قبله فى قوله لم يبق من آى بها يحلين ٭ غير رماد وخطام كنفين

وغير ود جاذل أو ودين ٭ الآى جمع آية وهى العلامة ويحلين من حليت الرجل وصفت حليته أى صفته والخطام الزمام وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وهو وعاء الراعى ويظهر أنه على حذف العاطف خلافا لقول الشمنى انه بدل مما قبله وود أصله وتد أبدلت التاء دالا وأدغمت والجاذل المنتصب والصاليات الحجارة المحترقة ويؤثفين بثناة تحتية مضمومة فهمزة مفتوحة فثلثة ساكنة ففاء أى يجعلن أثافى للقدر يوضع عليها عند الطبخ وجاء به على الاصل المرفوض والا فالقياس حذف الهمز كيكرم فى يؤكرم أى وغير حجارة محترقة من جدار الدار ككما اى كحجارة يطبخ عليها فى السواد والبلاء فلا يلزم تشبيه الشئ بنفسه (قوله ولا للما بهم الخ) صدره ٭ فلا والله لا يلفى لما بى ٭ وهو لبعض الاسديين وقبله لددتهم النصيحة كل لد ٭ فمجوا النصح ثم ثنوا فقاؤا قال ابن سيده واللدود ما يصب بالمسعط فى أحد شقى الفم فيمر على اللديد وهو أحد صفحتى العنق وقد لده يلده لدا ولدودا بضم اللام وأنشد البيت ثم قال واستعمله فى العرض وانما هو فى الاجسام كالماء والدواء (قوله وأن يكونا اسمين أكد أولهما بثانيهما) ظاهره تأكيد اللفظيا كما أن تأكيد الحرفين كذلك ويمكن التزامه قال دم ينبغى أن يكون أولهما مضافا لثانيهما وعليه فالمراد بالتأكيد مطلق التقوى لا التابع المخصوص والكاف الثانية فى محل جر بالاضافة بخلافها على الاول فانها فى محل جر بالتبعية للكاف الاولى الواقعة صفة لصاليات (قوله وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما) سكت عن عكسه ولعله لما يلزم عليه من فصل الجار بين المضاف وهو الكاف الاسمية الاولى والمضاف اليه وهو ما ولا يستأنس له بنحو لا أبا لزيد عند من جعل زيدا مضافا اليه واللام مقحمة لان هذه اللام مقوية لمعنى الاضافة بخلاف الكاف كذا فى دم وسبق لك فى فصيروا مثل كعصف ان الجار يمكن تنزيله منزلة الجزء من المجرور وقول الزمخشرى فى قراءة الاعمش بضارى من أحد حذفت النون للاضافة الى أحد ومن كالجزء منه (قوله وحرف معنى) حروف المعانى هى الكلمات الموضوعة المقابلة للاسماء والافعال وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات أى تركب وهى حروف الهجاء أعنى نحو جه لا جيم فانه اسم له (قوله ومعناه الخطاب) هو الذى تدل عليه بمادتها وجوهرها وتدل على أحوال المخاطب تذكيرا وتأنيثا بهيئتها ١٤٣

حرفان أكد أولهما بثانيهما كما قال ٭ ولا للما بهم أبدا دواء ٭ وأن يكونا اسمين أكد أيضا أولهما بثانيهما وأن تكون الاولى حرفا والثانية اسما وأما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب أو مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب فى قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض أسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولأرأيت بمعنى أخبرنى نحو أرأيتك هذا الذى كرمت على فالتاء فاعل والكاف

من فتح وكسر والافصح فيها مراعاة حال المخاطب تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا وفيها مع اسم الاشارة لغة أخرى فتح الكاف فى الاحوال كلها فالقصد بها على هذه اللغة التنبيه على مطلق الخطاب وتتعطل دلالة الفتح على المفرد المذكر ولغة أخرى تفتح مع التذكير وتكسر مع التأنيث مع الافراد فيهما (قوله هذا) أى كون اللاحقة للضمائر حرفا هو الصحيح لانها تدل على معنى فى غيرها كخطاب خصوص زيد فى قولك اياك يا زيد وأما مطلق الخطاب فهو متعلق معناها على ما هو مشهور وانما قلنا معناها خطاب خصوص زيد مثلا ولم نقل كما قال دم معناه كون المخاطب بها مفردا مذكرا أو غير ذلك من أحواله لما سبق لك من أن معناها المادى الخطاب وما ذكر معنى لها بواسطة الهيئة على انها لا تدل على الافراد أو فرعيه الا بواسطة العلامات اللاحقة لها قال دم ان قلت ان بعض الاسماء يدل على معنى فى غيرها كاسماء الشرط والاستفهام فلم تجعل حروفا قلت هذه الاسماء تدل على معنى فى نفسها ومعنى فى غيرها والحرف ما لا يدل الا على معنى فى غيره لا ما دل على معنى فى غيره كما حرره بعضهم وعليه فالحصر فى التعريف المشهور من الاقتصار فى مقام البيان وتوضيح ما أشار اليه أن من مثلا موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط أو الاستفهام وكذلك ما أصلها لما لا يعقل وأين أصلها للمكان وأنى للزمان وهكذا ومقابل الصحيح مذاهب منها قول الاخفش والخليل والمازنى انها اسم أضيف اليه ايا فهو فى محل جر واختاره ابن مالك مستندا الى أن ايا الضمير أضيف للظاهر فى قولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب أى فليحذر نفسه الشواب فثبت أنه مضاف لما بعده وسواء الكاف وغيرها وهذا عند المخالفين محمول على الشذوذ فلا حجة فيه ومنها قول بعض الكوفيين ان الضمائر هى الكاف وما بعدها وايا دعامة ليصير بسببها منفصلا ومنها قول بعض آخر من الكوفيين ان الكاف حرف بنية مجموعها مع ايا واللواحق ضمير (قوله والنجاءك) قال الشمنى بنون مشددة وجيم مخففة وهمزة قبل الكاف ممدود مصدر نجوت من كذا أنجو نجاء ثم استعمل اسم فعل للامر منه (قوله بمعنى أخبرنى) اعلم أن المصنف وابن أم قاسم المرادى صاحب الجنى الدانى وشرح التسهيل اختارا ان أرأيت هذه منقولة من العلمية لا البصرية وذلك لانها تتعدى الى اثنين نحو أرأيتك زيدا ما صنع فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب على الصحيح وزيدا مفعول أول وجملة الاستفهام مفعول ثان وأصل الكلام انشاء استفهام عن العلم بزيد من حيث الحالة المستفهم عنها ثانيا ثم نقل الى انشاء آخر هو طلب الاخبار بتلك الحالة فيجاب بقولك صنع كذا وكذا ولو كان باقيا على حاله من

الاستفهام لكان لطلب التصديق فيجاب بنعم او بلا كما تقول لمن قال أجاء زيد نعم اولا واختار الرضى أنها منقولة عن أرأيت البصرية وقد يذكر بعدها المفعول كالمثال السابق وقد يحذف نحو قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله الآية قال وعلى كل حال فلابد من ذكر جملة استفهامية تدل على الحال المستخبر عنها فان لم توجد قدرت قال وهى مستأنفة استئنافا بيانا لا محل لها من الاعراب وكانه قيل للمتكلم بأرأيت زيدا تسأل عن أى حالة من أحواله فقال ما صنع وعلى كلام الرضى يمكن ان أرأيت باقية على الاستفهام وطلب الاخبار بالحالة المقصودة مأخوذ من الاستفهام عنها ثانيا كانه قيل ان كنت شاهدت حاله فاخبرنى عنها ثم قال الرضى ولا تستعمل الا فى الاستفهام عن الاحوال العجيبة وذكر دم اعرابا لجملة أرأيت مناسبا لجعلها منقولة لطلب الاخبار وهو ان أرأيت معناه أخبر متعديا لثلاثة مفاعيل على غير مذهب سيبويه القائل بان اخبر يتعدى لواحد ولآخر بعن او الباء نحو قوله وخبرت سوداء الغميم مريضة * فاقبلت من أهلى بمصر أعودها ١٤٤ فالتاء مفعول أول نائب الفاعل وسوداء ثان ومريضة ثالث وكذلك هنا التاء من أرأيتك زيدا ما صنع فاعل والكاف حرف خطاب والمفعول الاول محذوف لعدم تعلق الغرض به ويقدر بحسب المقام فاذا كان قصدك ان المخاطب يخبرك أنت فالمقدر ضميرك أى اخبرنى وزيدا مفعول ثان وجملة الاستفهام مفعول ثالث اه وفيه انه اذا لاحظ فى الاعراب انه فعل أمر ورد عليه ان فعل الامر لا يرفع الا واجب الاستتار والتاء ضمير بارز فالحق فى الاعراب ما سبق للمصنف أو للرضى وهو بحسب الاصل ثم نقول نقل هذا التركيب الى طلب الاخبار وقد سبق لك انه لا مانع من ادعاء عدم النقل (قوله والكاف مفعول) هذا مما لا معنى له اذ لا معنى لقولنا أرأيتك نفسك زيدا ما صنع

حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وأنها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه أن يصح الاقتصار على المنصوب فى نحو أرأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثانى ولكن الفائدة لا تتم عنده وأما أرأيتك هذا الذى كرمت على فالمفعول الثانى محذوف أى لم كرمته على وأنا خير منه وقد تلحق ألفاظا أخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسى قوله

لسان السوء تهديها الينا * وحنت وما حسبتك ان تحينا

لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم بالخطاب (كى) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله

كى تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو أفعل يريد سوف (الثانى) أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية فى قوله

اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت النصب بأن (الثالث) أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك فى نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كى تكرمنى وقوله تعالى كيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهى تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار أن بعدها ومثله فى الاحتمالين قوله * أردت لكيما أن تطير بقربتى * فكى اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر أن بعد كى الا فى الضرورة كقوله

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وعن الاخفش ان كى جارة دائما وان النصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كى تأكيد للام كقوله * ولا للما بهم أبدا دواء * رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم

وأوقدت نارى كى ليبصر ضوءها * وأخرجت كلبى وهو فى البيت داخله

(قوله ألفاظا أخر) قالوا ابصرك زيدا قائما ونعمك الرجل زيد وبئسك الرجل عمرو وأبصرك زيد وكلاك بتشديد اللام وبلاك بتخفيفها (قوله لسان السوء) اللسان يذكر فيجمع على ألسنة كحمار وأحمرة ويؤنث فيجمع على ألسن كذراع وأذرع ويجعل كناية عن الكلمة كما فى البيت فيؤنث لا غير وحنت من الحين بفتح المهملة الهلاك وفى نسخة بالجيم من المجيء (قوله بالخطاب) أى مع فتح السين (قوله سلم) بفتح السين وكسرها الصلح وثارت القتيل وبه أخذت ثاره والهيجاء تمد وتقصر والواوان للحال كافيتان فى الربط عن تقدير ضمير خلافا لما فى دم (قوله اذا أنت لم تنفع الخ) هو للنابغة الذبيانى وقيل الجعدى (قوله تطير) أى تذهب بسرعة وتمامه * فتترك شنا ببيداء بلقع * الشن بكسر المعجمة القربة البالية والبيداء المفازة تبيد المار أى تهلكه وبلقع قفر (قوله الا فى الضرورة) جعله ابن مالك قليلا لا ضرورة (قوله لسانك كيما الخ) قال السيوطى رأيته فى ديوان جميل لسانك هذا (قوله الشاذ) هو التأكيد بحرف لغير جواب بدون مدخوله

(قوله وأوقدت نارى الخ) قبله وداع دعا بعد الهدو كأنما * يقاتل أهوال السرى وتقاتله فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجد حلو شمائله البيت وبعده فلما رآنى كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جما بلابله فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا * رشدت ولم أقعد اليه أسائله الى أن قال فاطعمته من كبدها وسنامها * شواء وخير البر ما كان عاجله (قوله لان لام الجر لا تفصل الخ) أى وأما تأكيد الجار فقد سمع فى الجملة وان كان شاذا نحو وللما بهم على ان ما نحن فيه أخف لاختلاف اللفظين (قوله واخراج ما الاستفهامية عن الصدر) فى دم ان بعضهم لا يثبت التصدير لما وقال به ابن مالك اذا ركبت مع ذا ووقع فى البخارى عن عائشة رضى الله عنها أقول ماذا (قوله فى تفسير وجوه الخ) ظاهره فى كتاب التفسير وانما هو فى كتاب التوحيد أواخر البخارى (قوله كيما فيعود) قال ابن حجر فى شرح البخارى جميع النسخ التى رأيناها فيها كى يسجد وكان ابن هشام وقعت له نسخة بحذفها (قوله خبرية) تقدم الكلام مع الجماعة فى اعراب مثاله فى قد على وجهين اسمية وحرفية (قوله والابهام) أى فى الجنس والمقدار ويزول الاول بالتمييز فمن ثم لا يحذف الا لدليل ١٤٥ (قوله والبناء) اى لتضمن الاستفهام والتكثير الذى حقه أن يؤدى بالحرف كرب ومن الاستغراقية (قوله ولزوم التصدير) تقدم أنه لا ينافيه تقدم الجار لانه مع المجرور كالشئ الواحد (قوله أبدلت ان الخ) أى بدل اشتمال كانه قيل ألم يروا كثيرا أهلكنا عدم رجوعهم قال دم الذى ينبغى ان المبدل منه عند هذا البعض وهو ابن عطية جملة كم أهلكنا الخ غايته التعبير بالجزء عن الكل وكم معمول لاهلكنا فلا يرد بحث المصنف وكانه قيل ألم

لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل كى لا يفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها فى غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع فى صحيح البخارى فى تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا أى كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه (تنبيه) اذا قيل جئت لتكرمنى بالنصب فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كى والاول أولى لان أن أمكن فى عمل النصب من غيرها فهى أقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة (كم) على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أى عدد ويشتركان فى خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وأما قول بعضهم فى ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون أبدلت ان وصلتها من كم فمردود بان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل من يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدره أهلكنا فلا تسلط له فى المعنى على البدل والصواب أن كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن العمل فى اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور فى أولم يهد لهم كم أهلكنا ان كم فاعل مردود بان كم لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدر خطأ عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه أو ضمير العلم أو الهدى المدلول عليه بالفعل أو جملة أهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا أو بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبى نحو ظهر لى أقام زيد وجوز أبو البقاء

يروا اهلاكنا كثيرا من القرون عدم رجوعهم اليهم فهو بدل اشتمال أيضا لان الاهلاك يشتمل على الرجوع أى يستلزمه واعترضه الشمنى بانه يلزم عليه ابدال المفرد من الجملة لان أن وصلتها مفرد وهو لم يسمع انما سمع عكسه قليلا كقوله الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان فابدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى وقد يقال ان البدل فى اللفظ جملة فيكفى هذا فى صحة الابدال (قوله مفعول لاجله) قال دم عاملها أهلكنا أى أهلكناهم لهذا المعنى وكانه جعل اللام للغاية لان عدم الرجوع ليس علة للاهلاك بل مسبب عنه ويحتمل أن العامل يروا والاستفهام انكارى أى لا ينبغى أن ينتفى عنهم العلم بالاهلاك الذى علته عدم رجوعهم والمنتفى هو العلم النافع المعمول بمقتضاه أو أنه نزل العلم حيث لم يعمل بمقتضاه منزلة العدم وقال فى البحر المحيط الذى تقتضيه القواعد أن أن وصلتها معمول لمحذوف أى قضينا أنهم لا يرجعون (قوله مردود الخ) بيان لمعنى التشبيه فى قوله وكذلك قول ابن عصفور (قوله ضمير اسم الله تعالى) ما أحسن زيادة لفظ اسم هنا لان الضمير يطلق على ما فى القلب ثم لا يخفى على هذا ما فى الكلام من الالتفات (قوله المدلول عليه بالفعل) يعنى فعل الضمير نفسه كما قال بعضهم يصح ضرب على أن نائب الفاعل ضمير الضرب ثم الاسناد من باب جد جده والظاهر ان الدلالة راجعة للثانى تصريحا وللاول التزاما فتدبر

١٩ - مغنى - ل

(قوله وليس هذا من المواطن الخ) اجيب بانه يمكن تقديره متقدما الداعية الضمير وكم من متأخر دل على متقدم (قوله لا يستدعى جوابا) أى للاعلام فانه المستدعى لا جواب التصديق (قوله بخلاف المبدل من الاستفهامية) قال ابن مالك ٭ و بدل المضمن الهمز يلى همزا (قوله مفرد او مجموع) أما افراده فلمشابهة الخبرية المائة والالف فى الدلالة على الكثرة وأما جمعه فلمناسبته التكثير من حيث ذاته فانها كثر من المفرد والنكات لا تتزاحم (قوله سوقة) مضاف اليه وهو بضم السين خلاف الملك يستوى فيه الواحد المذكر وغيره (قوله فدعاء) بسكون المهملة من الفدع بفتحتين وهو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى تنقلب الكف والقدم الى انسيها والرسغ كالقفل مفصل ما بين الساعد والكف وما بين الساق والقدم والانسى بكسر الهمزة وسكون النون قال أبو زيد هو الايسر من كل شئ وعليه اقتصر صاحب القاموس ١٤٦ وقال الاصمعى هو الايمن وقال كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الانسان فهو انسى وما ادبر فهو وحشى وقيل الفدع المشى على ظهور القدمين أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ الافدع عصفورا ما آذاه أو هو اعوجاج فى المفاصل كأنها قد زالت عن خلقتها وأكثر ما يكون ذلك فى الارساغ خلقة والعشار بالكسر جمع عشراء وهى الناقة التى أتى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وفى التعبير بعلى اشارة لكراهة ذلك لانها تستعمل فيما يعود بالضرر كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أى كثير من عماتك وخالاتك كن يتطفلن و يدخلن فى خدمتى قهرا عنى وانا اكره ذلك لما فيهن من العيب (قوله الا مفردا) هكذا السماع ومناسبته جمعها على الوسط من الاعداد وان احتملت الكل الا أن الطرفين متقابلان فتساقطا والوسط من أحد عشر الى مائة وايضاهى بمنزلة عدد قرن بهمزة الاستفهام فكأنها مركبة فحملت على أحد عشر و بابه (قوله تمييز الخبرية واجب الخفض) اى بالاضافة وذهب الفراء الى انه بمن مقدرة لكثرة التصريح بمن فى ذلك (قوله مضمرة وجوبا) يرد عليه كما قال بعضهم التصريح بها فى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية لكن هذا مخالف لشرط المصنف فعليه هى خبرية اقتضاب بعد السؤال او ان التمييز محذوف ومن آية متعلق بالفعل دال على التمييز فتدبر (قوله وافرد الضمير الخ) أى وانثه نظرا للمعنى (قوله أى كم وقت أو حلبة) بالجر لان المراد التكثير و يحتمل النصب على التهكم اى اخبرنى بعدد ذلك فاستكثرته نسيته (قوله كأى) يقال فيها كائن على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز ساكن بعده ياء مكسورة وعكسه قال ابن مالك فى الكافية

وفى كأين قيل كائن وكئن ٭ وهكذا كأين وكيئن فاستبن

(قوله لان التنوين الخ)

كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواطن التى يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان فى خمسة أمور (أحدها) أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية (الثانى) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال فى الخبرية كم عبيد لى خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) أن تمييز كم الخبرية مفرد أو مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال

كم ملوك باد ملكهم ٭ ونعيم سوقة بادوا

وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ٭ فدعاء قد حلبت على عشارى

ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين (والخامس) أن تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط أن تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج ولخص ان فى جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان الخبر مفردا ورووا قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ٭ فدعاء قد حلبت على عشارى

بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أى أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم و بالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك من صفة خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه فى هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة ٭ (كأى) ٭ اسم مركب من كاف التشبيه وأى المنونة ولذلك جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل فى التركيب أشبه النون الاصلية ولهذا رسم فى المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه فى الاصل

على لغية علة ما قبله أو للمعلل مع علته المشار لها بقوله ولهذا فسقط توقف دم (قوله كم) اى من حيث هى فصح عد افادة التكثير تارة والاستفهام اخرى فى وجوه الوفاق ولا يخفى أن الاولين من وجوه الاتفاق من احكام مدلول اللفظ والثلاثة الاخر من أحكام نفس اللفظ ومما يشتركان فيه أيضا الاسمية (قوله الى التمييز) قال الرضى أصل التمييز بعد كأى وكذا انه للكاف لانه بين مشابه العدد المبهم من أى جنس هو ولم يبين نفس العدد (قوله ولزوم التصدير) بل كأى أشد صدارة لما سبق أن كم يعمل فيها الجار قبلها وكأى لا تقع مجرورة كما يأتى للمصنف فى وجوه الافتراق (قوله زعم ذلك يونس) الاشارة راجعة لقوله كأى رجلا اى زعم وروده عن العرب وهذا من قول سيبويه الى قول المصنف اه و يونس هو ابو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بجيم مفتوحة فباء موحدة مضمومة مشددة بليدة على دجلة بين بغداد وواسط أخذ الادب عن ابى عمرو بن العلاء ١٤٧ وحماد بن سلمة وكان النحو أغلب عليه سمع من العرب وروى عنه سيبويه كثيرا وسمع منه الكسائى والفراء وكانت حلقته بالبصرة قال أبو عبيدة معمر بن المثنى اختلفت الى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم ألواحى من حفظه وقال اسحق بن ابراهيم الموصلى عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسر ولم يكن له همة الا العلم وقيل مولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل مولده سنة ثمانين وعاش مائة سنة وسنتين (قوله اطرد) من باب اقتل و يروى البيت بدل الرجاء وكائن وقصرهما وآلما صاحب الم وحم قدر (قوله وكائن لنا فضلا) هو على وزن فاعل احد اللغات السابقة (قوله كقول أئمة اللغة) أى مستشهدين على جمع الوجذ وهو بالجيم وذال معجمة نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء على وجاذ مثل كلب وكلاب وقول المصنف فنصب باضمار أعرف زيادة فائدة وليس محل شاهد اللغويين لانهم لا يبحثون عن الاعراب ثم ان الشاهد فى السؤال الذى اتى به أئمة اللغة وحاصله أن عربيا قال لآخر اما بمكة أو بالمدينة مثلا وجذ فقال له الآخر بلى فيه وجاذ متعددة فأئمة اللغة وحكوا السؤال وكنوا فيه بكذا عن الموضع الذى صرح به السائل وهو محل الشاهد ان قلت أئمة اللغة ليسوا من العرب العرباء فكيف يستشهد بكلامهم قلت يمكن أن هذا كلام أئمة اللغة الذين من العرب وهم القدماء أو أنهم ليسوا من العرب ولكنهم يراعون اللغة فى تعبيرهم أو القصد التمثيل و يكفى شاهدا الحديث الآتى (قوله قبضت كذا) اى فكذا مفعول قبضت مبنى على السكون فى محل نصب (قوله فقهاؤهم) وكذا جماعة من المالكية وقال سحنون لا أعرف هذا التفصيل و يقبل منه ما أراد قال

الاصل وهو الحذف فى الوقف وتوافق كأى كم فى خمسة أمور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأى من نبى قتل معه ربيون كثير والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابى بن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كأى تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها فى خمسة أمور (أحدها) انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم أنها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب (والثانى) أن مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك و يرده قول سيبويه وكأى رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأى قد أتانى رجلا الا أن أكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبى وكأين من آية وكأين من دابة ومن النصب قوله

اطرد اليأس بالرجا فكأى ٭ آلما حم يسره بعد عسر

وقوله

وكائن لنا فضلا عليكم ومنة ٭ قديما ولا تدرون ما من منعم

(والثالث) انها لا تقع الاستفهامية عند الجمهور وقد مضى (والرابع) أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكأى تبيع هذا الثوب (والخامس) ان خبرها لا يقع مفردا ٭ (كذا) ٭ ترد على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله

وأسلمنى الزمان كذا ٭ فلا طرب ولا أنس

وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك (الثانى) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة قيل لبعضهم أما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما جاء فى الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (الثالث) ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأى فى أربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها فى ثلاثة امور (أحدها) أنها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما (الثانى) ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره عن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين أجازوا فى غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندى كذا درهم مائة و بقوله كذا دراهم ثلاثة و بقوله كذا كذا درهما احد عشر و بقوله كذا درهما

ابن معطى فى شرح الجز ولية فلو جر درهم مع تكرير كذا بدون عطف لزمه ثلثمائة درهم لانهما أقل عددين أضيف ثانيهما الى المفرد أما لو جر التمييز مع العطف لزمه ألف ومائة درهم لاجل العطف وجر التمييز وافراده وقد يقال ان التمييز المجرور عند العطف للثانى فقط والاول كناية عن عدد مافيحمل على الواحد لانه المحقق فيلزمه مائة وواحد أما لو قال كذا درهم بالرفع لزمه واحد لانه كانه يقول له عدد مبهم هو درهم فدرهم عطف بيان ثم ان ماقاله ابن معطى اعله مجرد حكم اذا لفظ بهذا اللفظ ويحتمل ان مذهبه جواز الجر ولو مع التكرار والعطف ولا يوافق الكوفيين فى تقييد الجر بعدم التكرار والعطف (قوله ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين) أى لان تغيير لفظ الكلمة دليل تغيير معناها (قوله وهى عند سيبويه الخ) شروع فى تعيين معناها بعد ان فرغ من الكلام على البساطة والتركيب (قوله معناه الردع) كان يمكن انها اسم فعل بمعنى انته وانزجر لكن المعانى بالحروف أولى (قوله حتى انهم الخ) حتى هنا كالآتية تفريعية اذ لا امتداد لما قبلها ١٤٨ حتى تكون غائية (قوله والابتداء بما بعدها) هذا ليس بلازم فلو وقف عليها اذ قد يقف الانسان ثم يرجع ولا يجوز له الابتداء بما بعد الوقف (قوله بانها مكية) قال الشمنى انما يلزم كون الآية مكية لا السورة لان من السور ما نزل آيات منه بمكة وآيات منه بالمدينة قال عطاء بن أبى مسلم كانوا اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت مكية و يزيد الله فيها ما شاء بالمدينة ولك ان تقول لا يرد اعتراضه لان قصد هؤلاء الجماعة بقولهم فاحكم بانها مكية فاحكم بأنها نزلت بمكة قبل الهجرة للمدينة لان ذلك زمن العتو ومعنى نزلت افتتح نزولها لان ذلك كاف فى كونها مكية كما قال ولا شك أن كون آية من السورة نزلت بمكة يلزمه افتتاح نزول تلك السورة بمكة قطعا فتدبر (قوله لان لزوم المكية الخ) لعل هذا القائل أراد الغالب كما قال بعضهم خطاب يا أيها الناس لاهل مكة و يا أيها الذين آمنوا لاهل المدينة كذا فى القارى (قوله ثم لا يظهر الخ) هذا على التزام أنها للزجر عما قبلها ولا مانع من توسيع الدائرة وأنها للزجر عما قبلها وما بعدها أو ما عهد من المخاطب وان لم يفده الكلام وان كان هذا خلاف ما سبق فى اجازة الوقف عليها أبدا والابتداء بما بعدها فتدبر (قوله واطول الفصل) قد يقال الفاصل من تتمة السياق أجنبى ثم الزجر زجر تاديب وتربية له صلى الله عليه وسلم حيث غلبه الحرص والشوق فى تلقى الوحى (قوله للنضر) بالضاد المعجمة ابن شميل بالمعجمة مصغرا ابن خرشة بفتحات ومعجمتين بينهما مهملة البصرى من أصحاب الخليل بن أحمد قال أبو عبيدة ضاقت عليه المعيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من أهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوى أو لغوى أو أخبارى فلما صار بالمربد قال يا أهل البصرة يعز على فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلاء ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من يتكلف ذلك فسار الى خراسان فافاد بها أموالا توفى فى ذى الحجة سنة أربع

عشرون و بقوله كذا وكذا درهما أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتى الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافى وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه (الثالث) انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا ❊ كذا وكذا لطفا به نسى الجهد

وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل ❊ (كلا) ❊ مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هى بسيطة وهى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون أبدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا فى سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لان أكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر فى كلا المسبوقة بنحو فى اى صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير فى اى صورة ما شاء الله و بالبعث وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم فى الاوليين حكاية نفى ذلك عن احد ولطول الفصل فى الثالثة بين كلا وذكر العجلة وأيضا فان أول ما نزل خمس آيات من أول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت فى افتتاح الكلام والوارد منها فى التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها فى النصف الاخير ورأى الكسائى وأبو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه أن يوقف دونها و يبتدأ بها ثم اختلفوا فى تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال أحدها للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثانى لابى حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى ألا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وقول أبى حاتم عندى أولى من قولهما لانه أكثر اطرادا فان قول النضر لا يتاتى فى آيتى المؤمنين والشعراء على ما سيأتى وقول الكسائى لا يتاتى فى نحو كلا ان

كتاب

وماتين بمدينة مرو و بها ولد ونشأ بالبصرة فلذلك نسب اليها وفى الصحاح الكيلجة مكيال والجمع كيالج (قوله ولا تكسر بعد حقا) قال الدمامينى وهذا ان ارتبط ما بعد حقا به أو بما قبله أما اذا جعل حقا راجعا لما قبل وان مستأنفة فالواجب الكسر نحو اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق فى قراءة الجماعة بكسر ان لكن رجوع حقية كلا لما قبلها يبعد اطراده قال بعض أشياخنا وما هو صريح فى رده نزول آية اقرأ مفتتحة بكلا من غير أن يكون قبلها شئ (قوله ومخالف للاصل) فان الاصل عدم الاشتراك خصوصا اذا تباين نوعا المعنيين (قوله علة لبنائها) كقول الرضى علة بنائها مشابهة لفظ الحرفية ومناسبة معناها الا انك تزجر المخاطب عما يقول تحقيقا لضده (قوله فلم لا نونت الخ) ان كان معناه فلم لا نونتها العرب أى تنوين التمكين كان فيه كما قال دم شذوذ عدم تكرارلا مع دخولها على ماض لفظا ومعنى و يحتمل أن المراد فلم لا تنون فى المستقبل أى تنوينا جاريا على قواعد العربية فلا يكون ماضيا معنى فلا يجب التكرار على حد قوله يكفى المحبين فى الدنيا عذابهم ❊ تالله لا عذبتهم بعدها سقر ١٤٩ ان قلت تفسير الجمهور معنى كلا بالزجر يقتضى تفسير الحرف بالاسم اذ الزجر اسم فيرد عليهم مثل ما ورد على الكسائى قلت لا اذ قول الجمهور بمنزلة ما يقال من معناها الابتداء ان قلت يحمل كلام الكسائى على مثل هذا قلت هو ظاهر لو قال معناها التحقيق ولما قال بمعنى حقا علمنا أن مراده أن هذا اللفظ وهو حرف بمعنى هذا اللفظ وهو اسم فتدبر (قوله لكانت للوعد) قد يقال لا مانع من الوعد بالرجوع من حيث هو باعتبار البعث (قوله متعسف) قد علمت ما ينفى التعسف وأسباب النزول تعتبر وان لم يتضمنها الكلام (قوله كما فى سلاسلا) الواقع فى عبارة الكشاف تشبيه كلا بقوارير الا المجزوم فيه بالوجه الثانى لا سلاسلا حتى يرد كلام أبى حيان من أصله واعترض بعض أشياخنا كلام الكشاف بأن كلا فيها ألف أصلية فلا حاجة لحرف الاطلاق فيها الذى يبدل نونا بخلاف قوارير الان يتكلف حذف الاصلية وطرو حرف الاطلاق (قوله فى ذلك) أى فى التناسب الذى ذكره أبو حيان بل لم يعرج عليه الكشاف وانما ذكر الاطلاق ووجها آخر بشعا بناء على ان القراءة لا يلزمها التوقيف وهو ان صاحب القراءة ممن تطبع برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف ونعوذ بالله من زلة العالم (قوله من حرف الاطلاق) التعبير به فى القرآن لا يخلو عن شئ فانه غالب فى الشعر (قوله وصل بنية الوقف) لان ابدال الاطلاق نونا انما يكون فى الوقف للتغنى بالغنة (قوله محصحة لتاويله الخ) لا حاجة لهذا لان اصالة التنوين انما يحتاج لها فى تنوين التناسب وقد خرج الكلام عنه وتنوين الترنم يدخل الكلم الثلاث اتفاقا (قوله حتى ادعى ابن هشام الخ) غاية لما افهمه قوله عند أكثرهم من انتشار القول بالتركيب وخفاء مقابله

كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم واما قول مكى ان كلا على رأى الكسائى اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال أكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هى الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبرى وجماعة انه لما نزل فى عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفونى اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول متعسف لان الآية لم تتضمن ذلك ❊ (تنبيه) ❊ قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على أنه مصدر كل اذا أعيا أى كلوا فى دعواهم وانقطعوا أو من الكل وهو الثقل أى حملوا كلا وجوز الزمخشرى كونه حرف ردع ونون كما فى سلاسلا ورده أبو حيان بأن ذلك انما صح فى سلاسلا لانه اسم أصله التنوين فرجع به الى أصله للتناسب أو على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا أو بشرط كونه مفاعل أو مفاعيل اه وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشرى فى ذلك بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد فى رأس الآية ثم انه وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه فى قواريرا وفى قراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله فى كلا اذ الفعل ليس أصله التنوين ❊ (كأن) ❊ حرف مركب عند أكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل فى كان زيدا أسد ان زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جنى ما بعد الكاف جر بها قال ابن

(قوله لمفارقته الموضع الخ) حيث قدمت من مكانها وقوله بالاستقرار متعلق بتتعلق وضميره للاستقرار وضمير دونه للعامل (قوله مثل أخوة) وذلك لان المفتوحة تسبك بمصدر (قوله لان ذلك) أى عدم الموضع (قوله فى التركيب الوضعى) قد يقال مانحن فيه تركيب وضعى لانهم يقولون كأن كلمة واحدة وضعها الواضع للتشبيه تعمل عمل ان غاية الامر انها فى الاصل مركبة ولا يقولون انها الآن كلمتان ضمت احداهما الى الاخرى حال الاسناد حتى يرد عليهم ماذكر وسيأتى له ما يدل على ذلك عند الكلام على قوله * كأن الارض ليس بها هشام * (قوله من الاشكال) هو النظر الذى أبداه فى كلام الاكثرين والاستبعاد الذى فى كلام ابن جنى والزجاج (قوله وهو قول بعضهم) فيه رد على صاحب رصف المبانى حيث نسب البساطة للاكثر ورد عليه أيضا ابن أم قاسم (قوله وفى شرح الايضاح الخ) هو فى المعنى يوافق الاكثرين ممن قال بالتركيب (قوله لطول الحرف بالتركيب) أى فخفف بالفتح (قوله أبو الفتح) هو ابن جنى وقد سبق مذهبه الذى ليس أبعد من قول أبى الحسن الاخفش (قوله وقد مضى أن الزجاج يراه ناقصا) تعقب على الاجماع الذى فى قوة ١٥٠ الاستثنائية والمراد ناقص فى لفظ التركيب وان تم فى المعنى والتقدير كما سبق

جنى وهى حرف لا يتعلق بشئ لمفارقته الموضع الذى تتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قوله بأبعد من قول أبى الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما ولما رأى الزجاج ان الجار غير الزائد حقه التعلق قدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه أن يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى أن قدر له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كأن زيدا أخوك مثل اخوة زيد اياك كائن وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك فى التركيب الوضعى لا فى التركيب الطارئ فى حال التركيب الاسنادى والمخلص عندى من الاشكال ان يدعى أنها بسيطة وهو قول بعضهم وفى شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى أن فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على أنه تام اه وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكأن أربعة معان (أحدها) وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى أطلقه الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم ابن السيد البطليوسى أنه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا أسد بخلاف كأن زيدا قائم أو فى الدار أو عندك أو يقوم فانها فى ذلك كله للظن (والثانى) الشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانبارى عليه كأنك بالشتاء مقبل أى أظنه مقبلا (والثالث) التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجى وانشدوا عليه

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

اى لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس فى الارض حقيقة فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها فى المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم واجيب بامور أحدها ان المراد بالظرفية الكون فى بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى أنه كان ينبغى أن لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث

وفى قوله والا لكان ادخال اللام على جواب ان وسبق أنه مولد حملا لها على لو (قوله للظن) أى لا للتشبيه لئلا يلزم تشبيه الشئ بنفسه ألا ترى أن القائم نفس زيد قال الرضى والاولى أن يقال انها للتشبيه أيضا والمعنى كأن زيدا شخص قائم فتغاير المشبه والمشبه به الا انه لما أقام المصنف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب التشبيه كأنه الخبر بعينه صار الضمير من الخبر يعود على الاسم لا الى الموصوف المقدر كما تقول كأنى أمشى وكأنك تمشى والاصل كأنى رجل يمشى وكأنك رجل يمشى فالضمير بحسب الاصل كان غائبا تابعا لمرجعه المحذوف ثم تبع الاسم فى التكلم والخطاب (قوله الشك والظن) عطف تفسير بحسب المراد (قوله بطن مكة) قال الدمامينى يحتمل أنه ما خفى من أرضها وهو الذى تدفن فيه الاموات أى انه اقشعر وارتعد من عظمة هشام حيث حل فيه بالدفن ويحتمل أنه سطح أرضها ومعنى مقشعرا جدبا محلا لا خصب فيه ولا يخفاك ان المناسب لكلام المصنف المعنى الثانى (قوله لانه ليس بها حقيقة) أى ولو كان تشبيها لاقتضى أنه فيها غاية الامر أنه لاشتغاله مثلا اشبهت أن لا يكون بها (قوله وأجيب الخ) أجيب أيضا بانه من تجاهل العارف فالمعنى أنه لما رأى الارض مقشعرة جدبة قال لا بد له من سبب وأظنه عدم هشام منها لانه لها غيث ونكتة التجاهل الاشارة الى أنه حصل له من فرط المشقة ما أدهشه حتى صار لا يدرى مع ما تضمنه ضنه بفنائه وحبه لبقائه حتى لا يكاد ينقاد قلبه للجزم بموته (قوله فالمعنى أنه كان ينبغى أن لا يقشعر الخ) أى ان اقشعرارها انما ينبغى اذا خلت من غيثها هشام وهى ليست خالية عنه فشبهها حيث اقشعرت مع وجوده فيها بنفسها عند عدمه كأنه قال الارض بحالة تشبه فيها نفسها عند خلوها من هشام مع أنه فيها وعدم الانبغاء مأخوذ من قوة الكلام

(قوله الثانى أنه يحتمل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكأنه لم يمت) أى فساغ التشبيه حاصله أن معنى قوله ليس بها هشام ليس بها هشام أصلا لا حقيقة ولا خلفا وهذا المعنى لم يتحقق فى الواقع لكونها بها خلف هشام فشبه الارض حالة عدم هشام حقيقة ووجوده حكما فى الخالف بحال عدم هشام أصلا حقيقة وخلفا وفيه من المبالغة فى هشام ما لا يخفى كأن غيره لا يسد مسده فاندفع قول الدمامينى ان هذا الجواب يصير صدر البيت وعجزه ليسا ملتئمين وقرر بعض شيوخنا وجها آخر للالتئام وهو أنه رثاء لهشام وتهنئة لخليفته والمعنى كما سبق أى ما كان ينبغى لها أن تقشعر مع ان هشاما فيها حكما فتأمل (قوله الثالث الخ) هذا مما يدل على ان تركيب كأن وضعى وقد وعدنا به أول البحث (قوله وقول الحريرى) اعلم ان الحريرى فى حدود الخمسمائة فضمير حملوا للنحاة الصادق بمن تأخر عن الحريرى أو المراد مثل قول الحريرى (قوله تنحط) بتشديد الطاء تنحدر من علو الى أسفل وبعده * الى المعد وتنغط * وقد أسلمك الرهط * الى أضيق من سم * قال الدمامينى الطاء ساكنة وهو من مفاعيلن مفاعيل بقصر الثانى فجمع بين الساكنين من غير ارداف وهو قبيح واللحد بفتح اللام وضمها القبر وتنغط تغوص والرهط قوم الميت والسم بفتح السين ١٥١ الثقب الضيق ومنه سم الخياط

الثانى أنه يحتمل أن هشاما قد خلف من يسد مسده فكأنه لم يمت الثالث أن الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة ونظيره ويكأنه لا يفلح الكافرون أى أعجب لعدم فلاح الكافرين (والرابع) التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريرى * كأنى بك تنحط * وقد اختلف فى اعراب ذلك فقال الفارسى الكاف حرف خطاب والباء زائدة فى اسم كأن وقال بعضهم الكاف اسم كأن وفى المثال الاول حذف مضاف اى كأن زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف فى كأنك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى فى وهى متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء فى كأنك وكأنى زائدتان كافتان لكأن عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة فى المبتدا وقال ابن عمرون المتصل بكأن اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال فى قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكهتى وما بعدها فى قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزى الاصل كأنى أبصرك تنحط وكأنى أبصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء * (مسئلة) * زعم قوم ان كأن قد تنصب الجزأين وأنشدوا

كأن أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

فقيل الخبر محذوف أى يحكيان وقيل انما الرواية تخال أذنيه وقيل الرواية قادمتان أو قلمان محرفا بالفات غير منونة على أن الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل أخطأ قائله وهو أبو نخيلة وقد أنشده بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعى وهذا وهم فان أبا عمرو توفى قبل الرشيد * (كل) * اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه وأجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ومن هنا وجب فى قراءة غير أبى عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب وتقدير كل بعد قلب ليعم أفراد القلوب كما عم أجزاء القلب

(قوله الكاف حرف خطاب) قياسه ان الياء فى كلام الحريرى حرف تكلم (قوله وقال بعضهم الخ) هذا لا يظهر فى كلام الحريرى (قوله وقال ابن عمرون الخ) ورفع مقبل عليه لانه خبر لمحذوف والجملة حال والباء للملابسة (قوله المطرزى) هو أبو الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد الفقيه الحنفى النحوى الاديب الخوارزمى المعتزلى ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم وهو كما يقال خليفة الزمخشرى فانه توفى فى تلك السنة كما ذكرنا فى حرف الالف وتوفى المطرزى سنة عشر وستمائة ذكره الشمنى (قوله وكأنى أبصر) الاولى كأنك تبصر لانه أوفق بالعبارة كما قاله الرضى مختارا ان كأن باقية على معنى التشبيه أى أنت فى هذه الحال تشبه من يرى الدنيا غير كائنة والاصل كأنك رجل يبصر كما سبق ويمكن اصالة الباء على حد قوله تعالى فبصرت به عن جنب (قوله أذنيه) أى الفرس والقادمة واحدة قوادم الطير وهى عشر ريشات فى كل جناح (قوله فقيل) أى جوابا عن هذا البيت من طرف غير هؤلاء القوم (قوله للضرورة) بل أجاز الكسائى حذف نون المثنى اختيارا ومن حذفها قوله * قد سالم الحيات منه القدما * على رواية البغداديين بنصب الحيات بالكسرة قالوا أراد القدمان ورواه ابن جنى برفع الحيات فالقدم مفرد على حد خرق الثوب المسمار (قوله وأجزاء المفرد المعرف) قيل هذا أغلبى وقد تعم جزئياته نحو كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل وحديث كل الطلاق واقع الا طلاق المعتوه وقيل أل جنسية فيرجع فى المعنى للمنكر (قوله أجزاء القلب) فيه أن عموم الاجزاء عنده للمعرف بل نقول لا حاجة لتقدير كل والمذكورة لعموم القلوب لاضافتها المنكر أى كل فرد من أفراد القلب المضاف لمتكبر وليس قلب متكبر بمنزلة رغيف زيد لان زيدا معرفة موضوع لمعين فالمضاف اليه كذلك ومتكبر مقول على افراد محتمل لها

فقلب المضاف اليه كذلك فكل تستغرق ما احتمله وشاع فيه كغيره من النكرات فمحصلها أن تجعل العموم البدلى شموليا (قوله على ثلاثة أوجه) هذا على المشهور و يأتى للمصنف رابع باعتبار ماقبلها فى انا كلا فيها وهو البدلية و زاد ابن مالك فيه الحال (قوله فتدل على كماله) أى فى جنسه فكل مؤولة بالمشتق أى الكامل فمن ثم وقعت نعتا (قوله حانت) بمهملة اى هلكت هدرا وهانت وفلج بفتح الفاء وسكون اللام آخره جيم موضع قرب البصرة مذكر مصروف كما فى الصحاح وزعم بعضهم ان الذى فى البيت مختصر الذين بدليل رجوع ضمير الجمع اليه قال دم بل الذى صفة لقوم اوركب اومعشر فراعى اللفظ فافرد الموصول ثم المعنى فجمع (قوله كم قد ذكرتك) بكسر الكاف خطاب امرأة ولاينافيه جمع الضمير مذكرا لانه للتعظيم على حد قال لاهله امكثوا وقال العرجى

فان شئت طلقت النساء سواكم ✽ وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

والنقاخ بضم النون بعدها قاف آخره خاء معجمة الماء العذب ولو للتمنى أوجوابها محذوف أى لانتفعت وأجزى بالزاى من الجزاء مبنى للمفعول وبذكركم بالموحدة جار ومجرور ويروى بالدال وتذكركم بالمثناة مصدر فاعل والبيت لعمر بن أبى ربيعة وقيل لكثير عزة (قوله وليس قوله بشئ الخ) اعترض بانه لاغرض لناهنا فى عموم الافراد بل كونها للكمال أولى ليكون التفضيل على الناس الكاملين فكأن نفسه لاتسمح أن يفضلها على الناقص أصلا وان كان اندراجه فى عموم غيره لايضر انما الذى يضر التفضيل على الناقص وحده كما قال ١٥٢ اذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة ✽ على ناقص كان المديح من النقص

وقال آخر

ألم تر أن السيف ينقص قدره ✽ اذا قيل هذا السيف خير من العصا

كذا فيهما وصحف من ضم الاول والثانى بكسر العين والصاد واجيب بانها للكمال فى الانسانية وتوابعها كالعقل والكرم ولا يلزم منه الجمال وادعاء أن المقام يعين الجمال لاداعى له مع امكان أسهل منه على ان تفضيل الشئ على من عداه عموما أوقع فى النفس

وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها ومابعدها على ثلاثة أوجه فاما أوجهها باعتبار ماقبلها (فاحدها) أن تكون نعتا لنكرة أومعرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة وقوله

وان الذى حانت بفلج دماؤهم ✽ هم القوم كل القوم يا أم خالد

(والثانى) أن تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون أولنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم ✽ يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

وخالفه أبو حيان وزعم ان كل فى البيت نعت مثلها فى أطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس قوله بشئ لان التى ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله

نلبث حولا كاملا كله ✽ لانلتقى الا على منهج

وأجاز الفراء والزمخشرى أن تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم الحال على عاملها الظرفى وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقدير التصيير نكرة فيصح كونه حالا والاجود أن تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم (والثالث)

(قوله ومن توكيد النكرة) أى الذى هو قول الكوفيين فلا يلزم عندهم موافقة المؤكد والمؤكد تعريفا وتنكيرا (قوله منهج) أى طريق مارين فهو عتاب وصدر القصيدة

عوجى علينا ربة الهودج ✽ انك ان لم تفعلى تحرجى

وهو للعرجى وهو عبد الله بن عمر وابن الامام عثمان بن عفان رضى الله عنه يكنى أباعمر و وأباعثمان لقب بالعرجى لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لمال كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وممن شهر بالغزل ونحا نحو ابن أبى ربيعة مشغوفا باللهو والصيد غير مبال فلم يكن له نباهة فى أهله وكان أشقر جميل الوجه من الفرسان المعدودين ✽ ذكر ان حبشية كانت بمكة ظريفة فلما أتاهم موت عمر بن أبى ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكى وتقول من لنساء مكة يصف حسنهن وجمالهن فقيل لها خفضى عليك فقد نشأ فتى من ولد فتى يأخذ ماخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدونى من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذى لم يضيع حرمه ومسحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريشا فى كل شئ الا الشعر فلما ظهر فيهم عمر بن أبى ربيعة والعرجى وعبد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومى وأبو دهبل أقرت لها العرب بالشعر أيضا أخرجه فى الاغانى عن يعقوب بن اسحق وأخرج البيهقى وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجى امرأة بغيا بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام وجاءت المرأة على أتان ومعها جارية فوثب العرجى على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجى هذا يوم غابت عواذله (قوله لانه مفيد للاحاطة) قال فى الالفية ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ✽ تبدله الا ما احاطة جلا ولا يلزم على البدلية

قطع كل اللازم لابن مالك بل هى مضافة معنى بخلاف الحال فلا تكون معرفة معنى (قوله تالية للعوامل) لعله أراد التلو المعنوى أى التأثر ليشمل الابتداء (قوله الاشارة اليها) أى فى الامثلة والكلام عليها (قوله ان لا يعمل فيها غالبا) أى اذا تأثرت من غير واسطة فلا ينافى ان الاغلب التوكيد (قوله لان الابتداء عامل معنوى) أى فلم تتأثر بمباشرة العوامل لفظا فشابهت المؤكدة الاصل الاصيل (قوله فيصدر عنه) أى عن الماء وضمير كلها للدلاء وصدره ✽ يميد اذا مادت عليه دلاؤهم ✽ ماد تحرك والناهل الريان والعطشان من أسماء الاضداد (قوله قول على) فى تاريخ النحاة ماصح عندنا ولا بلغنا أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال شعرا الا هذين البيتين تلكم قريش تمنانى لتقتلنى ✽ فلا وربك ما بروا ولا ظفروا فان هلكت فرهن ذمتى لهم ✽ بذات رو قين لا يعفو لها أثر وفى القاموس داهية ذات روقين أى عظيمة وفى السيوطى مع البيتين لا يدخل النار عبد مؤمن أبدا ✽ ولا يقول ذووا الالباب لاقدر ولا أقول لقوم ان رازقهم ✽ غير الاله وان بروا وان فجروا الله يرزق من يدعوله ولدا ✽ والمشركين و يوم البعث ينتصر وأبياتا أخر (قوله فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا) ثمرة التفريع فى المعطوف بعد والا فهذا ١٥٣ اتفق فيه حكم اللفظ والمعنى (قوله أبى بكر) أى متمثلا حين اخذته حمى المدينة والبيت للحكم بن نهشل ولم يقل أبو بكر ولا عمر ولا عثمان شعرا ولم يشربوا الخمر الاجاهلية ولا اسلاما (قوله السموأل) بفتح المهملة والميم والهمزة بعد سكون الواو آخره لام هو ابن عاديا بالمد والقصر يهودى من شعراء الحماسة وناطف المصنف فى فصله عن الثلاثة المتناسبة كاقوالهم وهو عبرانى وقيل عربى مرتجل أومنقول عن اسم طائر كما فى القاموس ومن أبيات القصيدة

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ✽ فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا أنا قليل عدادنا ✽ فقلت لها ان الكرام قليل

وما ضرنا أنا قليل وجارنا ✽ عزيز وجار الاكثرين ذليل

ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة للظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال وأما أوجهها الثلاثة التى باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها (الاول) ان تضاف الى الظاهر وحكمها أن يعمل فيها جميع العوامل نحو أكرمت كل بنى تميم (والثانى) ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتى قبلها ووجهه أنهما سيان فى امتناع التأكيد بهما وفى تذكرة أبى الفتح ان تقديم كل فى قوله تعالى كلا هدينا احسن من تأخيرها لان التقدير كلهم فلو أخرت لباشرت العامل مع انها فى المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء فى ان كلا منهما لم يسبقها عامل فى اللفظ (الثالث) ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه لان الابتداء عامل معنوى ومن القليل قوله ✽ فيصدر عنه كلها وهو ناهل ✽ ولا يجب ان يكون منه قول على رضى الله عنه

فلما تبينا الهدى كان كلنا ✽ على طاعة الرحمن والحق والتقى

بل الاولى تقدير كان شانية (فصل) واعلم ان لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا فى نحو وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل انسان ألزمناه وقول أبى بكر وكعب ولبيد رضى الله عنهم

كل امرئ مصبح فى أهله ✽ والموت أدنى من شراك نعله

كل ابن أنثى وان طالت سلامته ✽ يوما على آلة حدباء محمول

ألا كل شئ ما خلا الله باطل ✽ وكل نعيم لا محالة زائل

وقول السموأل

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ✽ فكل رداء يرتديه جميل

ومفردا مؤنثا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى فى قول الفرزدق

وكل رفيقى كل رحل وان هما ✽ تعاطى القنا قوماهما أخوان

ولا ينكرون القول حين نقول ✽ اذا سيد منا خلا قام سيد ✽ قؤول بما قال الكرام فعول وقيل القصيدة لابنه شريح وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى وقيل للعلاج الحارثى ذكره فى الاغانى (قوله كل نفس الخ) الشاهد فى ضمير كسبت واما رهينة فلا شاهد فيه لقول الكشاف رهينة ليس مؤنث رهين لتأنيث النفس لانه لوقصد الوصف لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث بل هى اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كأنه قيل كل نفس بما كسبت رهن وكأنه أراد ان التاء للنقل من الوصفية للاسمية فرهينة صارت اسما لذات الرهن غير ملاحظ فيه معنى الوصفية وفى البحر الذى اختاره أنه مما دخلته التاء وان كان بمعنى مفعولة فى الاصل كنطيحة ويدل على ذلك أنه لما كان خبرا عن المذكر كان بغير تاء قال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين (قوله قول الفرزدق) أى فى القصيدة التى خاطب فيها الذئب وأولها

وأطلس عسال وما كان صاحبا ✽ دعوت لنارى موهنا فأتانى

فلما أتى قلت ادن دونك اننى ✽ واياك فى زادى لمشتركان

فقلت له لما تكشر ضاحكا ✽ وقائم سيفى فى يدى بمكان

تعش فان عاهدتنى لاتخوننى ✽

تكن مثل من ياذئب يصطحبان وأنت امرؤ ياذئب والغدر كنتما * أخيين كانا أرضعا بلبان وموهنا بفتح الميم ساعة تمضي من الليل (قوله لفظا ومعنى واعرابا) لم يظهر لاشكال اللفظ وجه زائد على خفاء المعنى والاعراب ثم كلام المصنف مبنى على تنوين قوما وانما هو مثنى قوم مضاف للضمير وقد استشهد ابن عصفور فى شرح الجمل الكبير بالبيت على تثنية قوم وهما اسم كان محذوفة لان الشرط لا يدخل الا على فعل وتعاطى مسند لقوماهما وطاح كلام المصنف من أصله (قوله زائدة) قال دم لا نسلم زيادة كل بل هى مفيدة للعموم فى الرحل كما أن الاولى مفيدة للعموم فى افراد الرفيقين وكلاهما مراد ومما يؤيد اعتراضه أنها لو كانت زائدة فى البيت لم يحتج لتقديرها فى الآية لتماثلهما فى اختلاف العمومين نعم الزيادة ظاهرة على ماسبق للشمنى الاستغناء عن تقدير كل فى الآية لا على كلام المصنف فيها ورد الشمنى على دم بان عموم الرحل مضر اذ يصير المعنى كل فرد من أفراد المترافقين فى كل فرد من أفراد الراحل فلا يشمل المترافقين فى سفر واحد بل هو غير مفيد لعدم تحقق المترافقين فى جميع الاسفار وفيه أن هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع والتوزيع بين الآحاد نظير ما يقال الترتيب وضع كل شئ فى مرتبته والا فما صنع الشمنى فى كل قلب متكبر اذ يستحيل نسبة القلب الواحد الى كل فرد من أفراد المتكبر فتدبر (قوله لهما متنتان الخ) أول بيت لامرئ القيس هو لهما متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر المتنتان شقا الظهر وخظاتا بخاء معجمة فظاء مشالة تحركتا من خظا يخظو تحرك وكان القياس خظتا كما ١٥٤ يقال غزتا الا أنه أعاد الالف التى حذفت لالتقاء الساكنين لتحرك التاء (قوله اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل) أى لا ان قيل انه تثنية خظاة حذفت نونه للضرورة فى الصحاح لحم خظاة بظاة أى مكتنز (قوله بل هما كثير) اعترضه دم بان هذا يقتضى جمع الضمير كالآية وأجاب الشمنى بانه يمكن النظر لكل فرد ولكن الانصاف أنه يكفى أن يقال اعتبر لفظ كل ولا حاجة لكونهما لاحظ أن الرفيقين كثير ليسا اثنين معينين بل هو بديهى من كل (قوله على اللفظ) يعنى لفظ المثنى المضاف اليه وهو معنى كل كما فى نسخة (قوله لان قومهما) أى قوم الرفيقين من سيبهما هكذا النسخة بضمير التثنية فى المحلين والصواب فى الثانى الضمير المفرد العائد على القناة أى أن تقاوم الرفيقين من سبب القناة من حيث تعاطيها والطعن بها لان المراد أن يكون بين البدل والمبدل منه ملابسة بغير الجزئية ثم ان عائد المبدل منه محذوف أى تقاومًا بها ولو قدر المصنف هذا بدل قوله اذ معناه تقاومهما كان أحسن (قوله أو مفعول لاجله) بناء على عدم اشتراط القلبية أو تقدر الارادة (قوله من باب صنع الله) أى فى قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شئ أى من بابه فى انه مفعول مطلق عامله محذوف وان كان الحذف فى البيت جائزا وفى الآية واجبا لانه مفعول مطلق بين عامله بالاضافة كوعد الله (قوله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما) علة لكونه مفعولا مطلقا معمولا لمحذوف أى فهذا المحذوف مناسب للمقام لدلالته عليه كما أن مر السحاب فى الآية يدل على الصنع فتأمل (قوله وكل مصيبات الخ) هو لقيس بن ذريح بن شيبة بن حذافة بن طريف الليثى أبو يزيد كان يسكن بادية الحجاز أخرج فى الاغانى عن ابن السكابى انه كان رضيع الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أرضعتهما أم قيس وأخرج من طرق عدة أن قيسا مر فى بعض حاجته بخيام بنى كعب بن خزاعة والحى خلوف فوقف على خيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت فى نفسه وشرب الماء فقالت له أتنزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها فنحرله وأكرمه فانصرف قيس وفى قلبه من لبنى حر لا يطفأ فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوما آخر وقد

وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها فى قوله تعالى على كل قلب متكبر فيمن أضاف ورحل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة فيمن قال لهما متنتان خظاتا اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل أو الالف من تعاطى لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا اثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال هما أخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قوما ابدل من القنا لان قومهما من سببها اذ معناه تقاومهما فحذفت الزوائد فهو بدل اشتمال أو مفعول لاجله أى تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر أو مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء فى السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما فى السفر والصحبة وان تعاطى كل واحد منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

ومؤنثا فى قول الآخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

ويروى

اشتد وجده بها فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكا اليها ما يجده من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه وانصرف الى أبيه فاعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يابنى عليك باحدى بنات عمك فهن أحق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به أبوه فاتى أمه فشكا ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن على رضى الله عنهما فشكى اليه مابه ومارد عليه أبواه فقال أنا أكفيك فمشى معه الى أبى لبنى فلما بصر به أعظمه ووثب اليه وقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصى لك أمرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن لو خطبها أبوه فيكون ذلك عن أمره لئلا يكون سبة وعارا فاتى الحسين ذريحا وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاما له فقال لذريح اقسمت عليك الا خطبت لبنى على قيس فقال السمع والطاعة لامرك فخرج فى وجوه قومه حتى أتى حى لبنى وخطبها الابنه فاقام معها مدة وكان أبر الناس لامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه فى نفسها وقالت لقد شغلت هذه المرأة ابنى عن برى ولم تر للكلام فى ذلك موضعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برئ قالت لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولدا وألحت عليه فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجا غيرها أبدا ولا أسوءها بشئ أبدا قال فانى أقسم عليك الا طلقتها فابى وقال الموت عندى أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقها وحلف ان لا يكنه سقف أبدا حتى يطلق لبنى فكان يخرج فيقف فى حر الشمس فيجئ قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو حر الشمس حتى يفئ الفئ فينصرف عنه ويدخل الى لبنى فيعانقها ويبكى وتبكى معه وتقول له ياقيس لا تطع أباك فتهلك وتهلكنى فيقول ما كنت لاطيع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت تزوجها ١٥٥ رجل من قومها فاغشى على قيس ولم يأخذ بعدها قرارا فقال له طبيب مما يسليك عنها تذكر مساويها وعيوبها ومابها من قذر بنى آدم مما تعافه العين والنفس فانشد

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا
وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثل ما
على ألف شهر فضلت ليلة القدر

ثم ماتت فاكب على قبرها يبكى حتى وقع مغشيا عليه ومات بعد أيام ودفن الى جنبها (قوله مما نحن فيه) هو الاضافة لمنكر قال دم وكان الاولى انشاده أولا على هذا الوجه (قوله جادت عليه) الضمير لنبت السابق فى قوله وكانما نظرت بعينى شادن * رشأ من الغزلان ليس بتوأم وكأن فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم أو روضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم جادت عليه البيت والانف بضم الهمزة وسكون النون آخره فاء التى لم ترع كأنه أنف من رعيها ويقال كأس أنف لم يشرب به قبل والدمن بكسر المهملة وسكون الميم البعر والمعلم ما يستدل به على الطريق يريد أن الغيث ليس فيه بعر يذهب رائحة الروضة الطيبة وليست الروضة طريقا للمرور حتى تذهب بهجتها والثرة كثيرة الماء والتشبيه بالدرهم فى الاستدارة والبريق والابيات من معلقته وسبقت فى شواهد فى (قوله ولم يقل تركت) أى فلولاحظ المعنى لقال تركت لان المعنى مفرد مؤنث على حد كل نفس بما كسبت رهينة لكن هذا لا ينتج أنه راعى اللفظ اذ اللفظ مفرد مذكر كما سبق فقوله بعد فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون ليس المراد قائم على مراعاة اللفظ لما عرفت أنه لا يتجه بل المراعى معنى المضاف اليه لكن تارة يجمع وتارة يفرد (قوله كوماء) هى عظيمة السنام (قوله وما كل الخ) هو لابى الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمرو ومن وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم قال فى الاغانى وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره قال أبو عبيدة جرى بين أبى الاسود الدؤلى وبين امرأته كلام فى ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فسار الى ابن زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الامير هذا ابنى كان بطنى وعاءه وحجرى فناءه وثديى سقاءه أكلؤه اذا نام وأحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله أراد أن يأخذه منى فقال أبو الاسود أصلحك

ويروى * وكل مصيبات تصيب فانها * وعلى هذا فالبيت مما نحن فيه وهذا الذى ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده أبو حيان بقول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذى يظهر لى خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان أريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أو الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد أن كل فرد من الاعين جاد وان مجموع الاعين تركن وعلى هذا فتقول جاد على كل محسن فأغنانى أو فأغنونى بحسب المعنى الذى تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله * من كل كوماء كثيرات الوبر * وعليه أجاز ابن عصفور فى قوله

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بلبيب

أن يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكى اخوتها

الله هذا ابنى حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه فى أدبه وانظر فى أوده وامنحه علمى وألهمه حلمى حتى يكمل عقله و يستحكم فتله فقالت المرأة أصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا و وضعه شهوة ووضعته كرها فقال ابن زياد اردده على المرأة ولدها فهى أحق به منك ودعنى من سجعك (قوله لا تبعدوا) بعد بكسر العين فى الماضى من باب فرح هلك ومن باب قرب ضده و يحتملهما البيت وأمروا بكسر الميم عظموا وما بعد كل زائدة (قوله وذلك فى قولها أمروا) انما لم يستشهد أيضا بقولها واردوا مع انه اتصل به علامة الجمع الدالة على ان الضمير المستتر فيه ضمير جمع أيضا لان لفظه يحتمل الافراد ولا عبرة بالرسم بخلاف أمروا بضم الراء (قوله فان حملته على مرادف القبيلة) هو مقابل قوله و يحتمل ذلك قول فاطمة (قوله فالجمع واجب) أى لما سبق من وجوب مراعاة معنى كل اذا أضيفت لنكرة وان كان حى ١٥٦ وفريق ونحوهما يجوز فى ضمائرها الافراد نظرا للفظ فمحل ذلك اذا لم تضف كل الثى

اخوتى لا تبعدوا أبدا * و بلى والله قد بعدوا
كل ما حى وان أمروا * واردوا الحوض الذى وردوا

وذلك فى قولها أمروا فأما قولها وردوا فالضمير لاخوتها هذا ان حملت الحى على نقيض الميت وهو الظاهر فان حملته على مرادف القبيلة فالجمع فى أمروا واجب مثله فى كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع فى قوله تعالى أمة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا فى المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر أو صفة لجمع محذوف أى كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا أول كافر به فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اى أول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد وأشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها أبو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستأنفة أخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وحينئذ فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما أضيفت اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا والصواب أن الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه يوم القيامة الآية وقوله تعالى فيما يحكيه عنه نبيه عليه الصلاة والسلام ياعبادى كلكم جائع الا من أطعمته الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وكالك يعدو ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وفى الآية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ أى ان كل أفعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤلا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن أفعال الحواس لا عن أنفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا الكل لئلا يخلو مسؤلا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد أحصاهم فجملة أجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع فان قطعت عن الاضافة لفظا فقال أبو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا أخذنا

من ذلك (قوله كالجامل والباقر) هما جماعة الابل والبقر مع رعاتهما (قوله أول كافر) أى أسبق كافر وأفعل التفضيل يجب اضافته لمطابق موصوفه حيث أضيف لنكرة (قوله وأشكل من الآيتين) وجه الاشكالية ان المضاف اليه مفرد لفظا ومعنى (قوله ولو ظفر بها أبو حيان) يبعد عدم تنبهه لها مع ان ماذكره المصنف فى الكشاف بل تعرض لها أبو حيان فى البحر بمثله (قوله اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع) أى كما هو معنى جعلها صفة أو حالا والمراد لا معنى يعتد به فى كلام البلغاء اذ القصد ان الكواكب حفظت من الشياطين عموما فى أى حالة ثم استؤنف بيان حالهم الواقعى بعد الحفظ بانهم بسببه لا يسمعون الى الملا الاعلى و يقذفون بذنبه من كل جانب ولا نكتة فى تقييد الحفظ بعدم السماع وان كان له معنى صحيح أى لا يسمع فى الواقع وان كان قصده السماع (قوله الى الجمع المستفاد من الكلام) أى من حيث احتوائه على كل شيطان (قوله والصواب الخ) رده دم بانه عاد من الخبر جمعا فى صحيح البخارى فى باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى (قوله واضمار لما دل عليه المعنى) أى على مرجعه (قوله لئلا يخلو مسؤلا عن ضمير) فان قلت لم لا يجوز أن يكون فى مسؤلا ضمير يعود على المكلف أى كل افعال تلك الجوارح كان عنه مسؤلا هو أى المكلف قلت لو كان كذلك لوجب ابراز الضمير لجريان الصفة على غير من هى له ان قلت لم لا يكون على مذهب الكوفيين فانهم لا يرون وجوب ابرازه الا عند اللبس ولا لبس هنا قلت بل اللبس حاصل وذلك لانه مع عدم ابراز الضمير

يحتمل أن يكون عنه نائبا عن الفاعل وقدم على رأيهم لانهم لا يتحاشون عن ذلك و يحتمل أن يكون النائب ضميرا يتحمله مسؤلا يعود الى المكلف فالالباس حاصل كذا فى دم وتعقبه الشمنى بان اللبس الموجب للابراز هو احتمال عوده على غير من جرت عليه الصفة من غير قرينة تدل على ذلك لا مطلق اللبس بأى شىء كان فالخاص ان الكلام على المذهب البصرى (قوله نكرة فيجب الافراد) هذا على قول ابن مالك الذى رده أبو حيان (قوله وان كانت المعرفة لوذكرت لوجب الافراد) هذا على ماذكر انه الصواب (قوله تنبيها على حال المحذوف) أى فرقا بين المحذوفين (قوله فى حيز النفى) ولو حكما كما اذا كانت معمولة لما بعده (قوله الى الشمول خاصة) أى لا الى أصل الحكم (قوله وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد) أى لان منطوقه سلب عموم الحكم فى الافراد أى لانه لم يثبت لكل فرد ومفهومه انه ثبت لبعض الافراد ومراده بثبوت الفعل تعلقه ولو عبر بالحكم لشمل الوصف والاسم الجامد نحو ما كل الرجال اخوتى ثم ثبوت المفهوم المذكور ليس قطعيا فان سلب العموم يصدق بعموم السلب (قوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه) تمامه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * بضمتين جمع سفينة والاسناد مجازى وليس السفن بكسر الفاء وفتح السين أى صاحب السفينة فانه انما يقال له سفان كما فى كتب اللغة وصنعته السفانة (قوله ذواليدين) لقب ١٥٧ بذلك لطول فى يديه واسمه الخرباق

بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد و يكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لوذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل أحد والثانى نحو كل له قانتون كل فى فلك يسبحون وكل أتوه داخرين وكل كانوا ظالمين أى كلهم * (مسئلتان) * الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل فى حيز النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وقوله * ما كل رأى الفتى يدعو الى رشد * وقوله * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * وان وقع النفى فى حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له ذو اليدين أنسيت أم قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقول أبى النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

وقد يشكل على قولهم فى القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك فى بيت أبى النجم بانه لا فرق فى المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن أبى العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ماقاله البيانيون والجواب عن الآية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا * (الثانية) * كل فى نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى مثل قالوا فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين

(قوله قصرت الصلاة) الرواية برفع الصلاة على الفاعلية (قوله كل ذلك لم يكن) فهو كلية لان جواب أم بتعيين أحد الامرين أو نفى كل منهما تخطئة للسائل فى اعتقاد وقوع أحدهما الا نفى الحكم عن مجموعهما اذ السائل عالم بذلك لا يسأل عنه وأيضا فقد ورد أن ذا اليدين قال بعده بل بعض ذلك قد كان يارسول الله فالتفت صلى الله عليه وسلم للقوم وقال أحق ما يقول ذو اليدين فقالوا نعم ومعلوم أن الايجاب الجزئى انما يناقض السلب الكلى فلم يصب من جعله من باب الكل والحكم على المجموع كالاخضرى تخلص بذلك من لزوم الكذب والجواب ان المراد كل ذلك لم يكن فى ظنى ويجوز على ظنه صلى الله عليه وسلم السهو الرحمانى لحكمة كايضاح التشريع انما المستحيل انساء الشيطان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقد ورد انى لا أنسى ولكن أنسى أى ينسينى الله تعالى (قوله كله لم اصنع) لان قصده تبرئة نفسه من أفراد الذنب جميعا ولذلك عدل الى الرفع مع عدم الضمير ومع قبح تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وذلك لان النصب انما يفيد سلب العموم وان كان فى النصب أيضا ضعف مباشرة كل للعوامل اللفظية فقد يستسهل ذلك مع تأخر العامل كما سبق ومن الارجوزة

يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * لا تسمعينى منك لوما واسمعى
هى المقادير فلومى أودعى * لا تطمعى فى فرقتى لا تطمعى
واستشعرى اليأس ولا تفجعى * فذاك خير لك من ان تجزعى
فتحبسى وتشتمى وتوجعى *

وهى طويلة (قوله لا يحب كل مختال) مثله والله لا يحب كل كفار أثيم ولا تطع كل حلاف مهين قال السعد والحق ان القاعدة اغلبية (قوله وقد صرح الشلوبين الخ) قال دم بل قد أتى سيبويه امام الصناعة بعدم الفرق قال رفع كل فى البيت قبيح مثله فى غير الشعر اذ النصب لا يكسر النظم ولا يخل المعنى ووجهه الشيخ بهاء الدين السبكى فى عروس الافراح على تلخيص المفتاح بان المنصوب مخبر عنه معنى فقولك زيدا ضربت وزيد مضروب سواء فكذا كله لم أصنع وكله لم اصنع بالنصب والرفع سواء

(قوله كل رزق) ينبغي أنه بفتح الراء (قوله حيث لم يصرح الخ) توجيه للبعد وعلة للوجوب (قوله هذا العائد) المناسب الضمير لان العائد ما كان في صلة أو صفة أو خبر والخالص من البعد اعراب ذلك مفعولا مطلقا لان الموصوف مصدر (قوله ويؤنسك بذلك) أي يرضيك لان الشذوذ يجري على الشذوذ (قوله كثرة مجيء الماضي) اعترضه دم بان المصدرية توصل بالماضي والمضارع ولا مزية لاحدهما على الآخر باعتبار الكثرة فما معنى الترجيح بالماضي وتعقبه الشمني بان الشيء اذا دار بين أمرين فالارجح حمله على الاكثر وسببه حمل دم على تسليم الكثرة ومنع مزيتها وليس كذلك وانما أراد لا كثرة لاحدهما ثم الجواب عن المصنف أن الترجيح بالماضي من حيث فعليته لا من حيث خصوصه وانما خص الماضي نظرا للواقع أي ولو كانت ما اسما لكثرت بعدها الجملة الاسمية فتدبر (قوله فلا تدخل عليها أداة ١٥٨ العموم) اعترضه دم بأن أداة العموم تدخل على مثلها تأكيدا أو مغايرة بين العمومين

أحدهما أن تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم أنيبا عن الزمان أي كل وقت رزق كما أنيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني أن تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا تحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عائد منها أي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف الصفة وجوبا حيث لم يرد مصرحا به في شيء من أمثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول أبي الحسن في نحو أعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته أي القيام الذي قمته وقوله في يا أيها الرجل ان أيا موصولة والمعنى يا من هو الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مبعد عندي أيضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر محذوفا أي سرته وضربته أي السير والضرب لان هذا العائد لم يتلفظ به قط فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف ويؤنسك بذلك أن فيها شذوذين آخرين اطلاق ما على الواحد ممن يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول مقرب بان كثرة مجيء الماضي بعدها نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج الى جملتين احداهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز أن تكون شرطية مثلها في ما تفعل افعل لامرين ان تلك عامة فلا تدخل عليها أداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة أيضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال وقلده الابدي ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقدرا في الكلام حذف ضميرين أي كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدئه قال أبو حيان وقولهما مدفوع بانه لم يسمع كل في ذلك الا منصوبة ثم تلا الآيات المذكورة وأنشد قوله

وقولي كلما جشأت وجاشت ٭ مكانك تحمدي أو تستريحي

وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه ما يمنع من العمل ٭ (كلا وكلتا) ٭ مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين

كما في كل وأل ولا نزاع في دخول كل على الموصولات العامة كالذي والتي ومن (قوله مدلول عليه بحر) والتقدير عبدي حر كلما الخ ان قلت الحرية ليست وقت الاستدعاء بل بعد قلت المراد وقت الاستدعاء الجامع للزيارة بدليل آخر الكلام (قوله بعد الفاء وان) أي وهما مانعان من عمل ما بعدهما فيما قبلهما وسبق أن قولهم ما لا يعمل لا يفسر عام لا مخصوص بباب الاشتغال (قوله جشأت) أي تحركت وجاشت أي فزعت ومكانك اسم فعل بمعنى اثبتي قال دم لا مانع من بقائه على ظرفيته وحذف العامل قال الشمني ان مكان اسم فعل لان معناه اثبتي وليس القصد اثبتي في مكانك وهذا مما لا ينبغي أن يقال اذ لا ثبوت الا في مكان حسي أو معنوي وتحمدي جواب الامر ثم انهما اعربا قولي مبتدأ ومكانك الخ خبرا على حد نطقي الله حسبي والظاهر أن قولي ليس مبتدأ بل معطوف على ما قبله في قوله ابت لي عفتي وأبى بلائي ٭ واخذي الحمد بالثمن الربيح ونحو واقدامي على المكروه نفسي ٭ وضربي هامة البطل المشيح بأبيض مثل لون الملح صاف ٭ ونفسي ما تقر على القبيح وقولي البيت لادفع عن مآثر صالحات ٭ واحمي بعد عن عرض صريح والابيات لعمرو بن الاطنابة وهي أمه وابوه زيد ابن مناة بن ثعلبة بن كعب باهلي اخرج القالي وابن عساكر عن معاوية هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات وهي من اجود ما قيل في الحروب والمشيح الجد ونحوها قول قيس بن الاسلت وقولي كلما جشأت لنفسي ٭ من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو سألت حياة يوم ٭ سوى الاجل الذي لك لم تطاعي واشجع منهما من لم تفزع نفسه

كعباس بن مرداس حيث يقول اكر على الكتيبة لا ابالي ٭ احتفي كان فيها أم سواها وقال قيس بن الخطيم واني بالحرب العوان موكل ٭ باقدام نفس ما اريد بقاءها (قوله او بالمجاز) اي اودالة على اثنين بالمجاز اي التجوز والتوسع كادراج الاثنين تحت ما ذكر في البيت ويحتمل انه مجاز بياني لان الواحد جزء الاثنين (قوله مدى) بفتح الميم اي غاية والقبل بفتحتين يطلق على الطريق الواضحة ويروى بكسر القاف جمع قبلة اي ان كلا من الخير والشر امر واضح يستقبل الناس كالوجه ويعرفونه (قوله لا فارض ولا بكر) الفارض المسنة والبكر الفتية وعوان نصف (قوله جد) أي عظم وانه تعالى جد ربنا وفي حديث أنس كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا واقلاما تركالجرى وراى منتفخ من الجرى والبيت للفرزدق قاله في صفة فرسين وفي السيوطي قبله ما بال لومكها وجئت تعتلها ٭ حتى اقتحمت بها أسكفة الباب يقال عتله اذا جذبه جذبا عنيفا والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنها أفعلة وفي قوله كلاهما التفات والاصل كلا كما هذا كلام السيوطي فيقتضى أن الضمير ليس للفرسين (قوله والحتوف) أراد بها أسباب الموت (قوله وليس بمتعين) يقال المثال يكفي فيه ١٥٩ الاحتمال (قوله المخارم) قال دم

ونحو أحدهما أو كلاهما واما بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز كقوله

ان للخير وللشر مدى ٭ وكلا ذلك وجه وقبل

فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله ٭ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا ٭ فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها أي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت أكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد السير بينهما ٭ قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

ومثل أبو حيان لذلك بقول الاسود بن يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما ٭ يوفي المنية يرقبان سوادي

وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اول أو اعتراضا ثم الصواب في انشاده كلاهما يوفي المخارم اذ لا يقال ان المنية توفي نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان أو كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله

كلانا غني عن أخيه حياته ٭ ونحن اذا متنا أشد تغانيا

لا أفهم للبيت معنى عليه اذ المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهي أفواه الفجاج والايفاء الاشراف على الشيء وقال الشمني يمكن أن المخارم جمع مخرمة وهي المفسدة من خرم من باب ضرب ولا يخفاك اتضاح المعنى على ما ذكره نفس الدماميني أي يقفان على الطرق يرقبان سوادي أي شخصي وبعده لن يرضيا مني وفاء رهينة من دون نفسي طارفي وتلادي ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد

جرت الرياح على محل ديارهم ٭ فكأنما كانوا على ميعاد أين الذين بنوا فطال بناؤهم ٭ وتمتعوا بالاهل والاولاد فاذا النعيم وكل ما يلهى به ٭ يوما يصير الى بلى ونفاد ويعفر بفتح الفاء ويقال بضمها وليس بكثير وأول القصيدة نام الخلي وما أحس رقادي ٭ والهم محتضر لدى وسادي من غير ما سقم ولكن شفني ٭ هم أراه قد أصاب فؤادي ولقد علمت سوى الذي نبأتني ٭ ان السبيل سبيل ذي الاعواد ذي الاعواد جد أكثم بن صيفي كان من أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتيها خائف الا أمن ولا ذليل الا أعز ولا جائع الا شبع يقول لو اغفل الموت أحدا لاغفل ذا الاعواد واني ميت مثله ويقال انه اراد بذي الاعواد الميت لانه حمل على السرير (قوله كلانا غني الخ) هو لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا وأول القصيدة أرى حبنا قد كان شيأ ملفقا ٭ فمحضه التكشيف حتى بدا ليا ولست براء عيب ذي الود كله ٭ ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ٭ ولكن عين السخط تبدي المساويا أأنت أخي ما لم تكن لي حاجة ٭ فان عرضت أيقنت أن لا اخا ليا فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما ٭ بلوتك في الحالين الا تماديا كذا في الحماسة البصرية وفي نوادر ابن الاعرابي أنه لا يرد الرياحي وقبله أحارث فالزم فضل بردبك انما ٭ أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا يريد حارثة بن

بذر ونسبه القالي في أماليه لسيار بن هبيرة وقبله   واني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم ارض داري احتماليا   (قوله كي تجنحون) تقدم في كي (قوله بلا تأويل) احترازا عن الحرف المصدري نحو من أن تفعل (قوله الاحمرين) هما الخمر واللحم فان قيل الاحامرة دخل الخلوق أي على أي حال تبيعهما (قوله ولابدال الاسم الصريح) قال دم كان ينبغي أن يزيد بلا تأويل لئلا يرد أعجبني أن تفعل الخير احسانك للفقراء وقد يقال ليس احسان في المثال بدلا من الحرف أعني أن حتى يرد هذا بل من ان والفعل وهما مؤولان بالمصدر بخلاف الجار فيما سبق فانه مباشر للحرف وداخل عليه الا أن يكون أراد أن المجموع ليس اسما في اللفظ فليتأمل (قوله وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية) لان الفعل لا يدخل على مثله الا للتأكيد نحو قام قام ولا تأكيد هنا (قوله متفقي اللفظ والمعنى) أي فلا يجوز كيف تصلي أصلي على ان المراد بالصلاة أولا الدعاء وثانيا العبادة المخصوصة أو عكسه لانه وان اتحد اللفظ قد اختلف المعنى وكلامه يقتضي منع كيف تصلي ١٦٠ أدعو على أن المراد بالصلاة الدعاء لانه قد اختلف اللفظ ولعله لم يسمع (قوله على اطلاقهم) عبر بالاطلاق لانهم لو قيدوا ذلك بالجواب المذكور دون المحذوف لم يرد هذا والاشكال ظاهر اذ التقدير مثلا كيف يشاء يصوركم وأجيب بانه يمكن تقدير الجواب فعل مشيئة متعلقة بالفعل السابق وهو دال عليه لانه فعل اختياري يستلزم المشيئة والمعنى كيف يشاء الامور يشاء تصويركم في الارحام فقد اتحد الشرط والجواب غاية الامر أنهما اختلفا متعلقا ولا يخفاك بعده (قوله مخرج التعجب) أي التعجيب أو انه انكار توبيخ (قوله قبل ما لا يستغني) اى عن خبر اصلي او منسوخ ويحتمله قول البخاري باب كيف كان بدء الوحي يحتمل أن كيف خبر مقدم ان كانت كان ناقصة أو انها حال من فاعلها ان كانت تامة وعلى كل فالباب مضاف للجملة بعده ولا يخرج ذلك تقديرها الاستفهام عن الصدارة لان المراد أن يقع في صدر جملته والمراد باب جواب كيف الخ أي باب يذكر فيه جواب هذا الاستفهام (قوله في هذا النوع) أي مجيئها للاستفهام (قوله اذ المعنى أي فعل) أي ألم تر أي فعل أي ألم تر جواب هذا الاستفهام وجوابه فعل فعلا عظيما فكأنه قيل ألم تر أن ربك فعل فعلا عظيما وهو للتقرير بما بعد النفي أو لانكار النفي (قوله ولا يتجه أن يكون حالا) يحتمل أن يكون لاحظ التنزه عن الكيفية ويمكن الجواب بان هذه حال نحوية على حد دعوت الله سميعا وتعلق الرؤية بصفات الرب باعتبار آثارها ودلائلها لكنه تكلف فتدبر (قوله خالية عن معنى الشرط) لعله اختار ذلك لانه أقرب وأبعد عن تكلف تقدير جواب (قوله وقلنا بدلالتها على الحدث) لان الحال قيد في عاملها وانما يقيد الاحداث (قوله ضمير الجمع) أي المجرور باللام وهو المقدر مع يكون (قوله وعن سيبويه الخ) استئناف كلام (قوله أو على أي حال) ينبغي ان على بمعنى في اذ الظرف ما تضمن معنى في ولا خفاء

(كيف) ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم وللاخبار به مع مباشرته الفعل نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين (أحدهما) أن تكون شرطا فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها (والثاني) وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد أو غيره نحو كيف تكفرون بالله الآية فانه أخرج مخرج التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف أنت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف أعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات أعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد أي على أي حالة جاء زيد وعندي انها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا وأن منه كيف فعل ربك اذ المعنى أي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد أي فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهد اما على ان يكون تامة أو ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف وبنوا على هذا الخلاف امورا (أحدها) أن موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا نصب مع غيره (الثاني) ان تقديرها عند سيبويه في أي حال أو على أي حال وعندهما

أن الظرفية هنا مجازية (قوله المطابق) أي للفظ السؤال وذلك أن السؤال عند سيبويه صريحا عن الظرف وعندهما عن الخبر (قوله اذ ليست زمانا ولا مكانا) يقال هي ليست كذلك حقيقة وقد يبالغ في حالة الشيء حتى كأنها مكان له ألا ترى انك تقول فلان في حالة طيبة وقال تعالى في عيشة راضية وفي في ذلك ظرفية وقد أعرب حقا من قوله   أحقا عباد الله ان لست جائيا * ولا آتيا الا علي رقيب   ظرفا مجازيا (قوله لم يسمع في الى) في الدماميني حكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع أي الى حال صنعه قال الرضي وكيف فيه منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها (قوله غير مرتبطة) اى غير ملتئمة بكيف (قوله بدل من الابل) قال الدماميني حيث كانت الجملة بدلا من مجرور الى والعامل في التابع هو العامل في المتبوع لزم تعليق الجار عن العمل وهو باطل وجواب الشمني بانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في الحاصل استقلالا ترويج قال ويمكن أن يجاب به عن قول المصنف ١٦١ لان دخول الجار على كيف شاذ الخ ثم قال الدماميني فالوجه أن الجملة بدل من مجموع الى الابل باعتبار المحل ولاشك أن النظر يتعدى بنفسه تارة وبالى أخرى واعتراض الشمني بان ذلك في تركيبين الظاهر عدم وروده اذ لا مانع من ابدال المفعول حقيقة مما هو في محل المفعول كما أتبع بالعطف الظرف الصريح لغيره في ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار قال او يجعل كيف بمعنى الحال مضافة للجملة وليست استفهاما وهي بدل من الابل أي الى حال خلقها واعترضه الشمني بان فيه تخريج القرآن على النادر من تجريدها عن الاستفهام ولك أن تجعل الاستفهام توبيخيا والمراد بالنظر الاعتبار وكيف خلقت استئناف تقرير لسبب التوبيخ (قوله الى الله أشكو الخ) قال دم يمكن أن كيف يلتقيان جملة استئنافية بين بها سبب الشكوى وهو استبعاد التقائهما (قوله لانت قناته) هي الرمح كناية عن ضعف الحال (قوله ابن جماز) راوي أبي جعفر احد الثلاثة الزائدة على السبع أي على حدها في حذف المضاف وبقاء المضاف اليه على جره من غير شرطه الذي في الالفية وغيرها ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف (قوله أو بالعطف بالفاء) قال دم هذا لا يصح مع جعله الموضوع أن كيف خبر اذ الاقحام يقتضي عدم المحل ويمكن أنه متعلق بمحذوف قسيم لما تقدم اى أو يوجه ذلك بالعطف الخ *(حرف اللام)* (قوله مكسورة مع كل ظاهر) اعلم أن كل كلمة على حرف واحد حقها الفتح لثقل الضم والكسر على الحرف الواحد ولما كانت لام الابتداء ولام الجر متحدين لفظا طلب الفرق بينهما فوجد الفرق في الضمير بالمدلول لان الاولى انما تدخل على المرفوع والثانية انما تدخل على المجرور وضمير الرفع غير ضمير الجر فبقي كل على حقه واما الداخلتان على الظاهر فلا فرق بينهما في المدخول والفرق

تقديرها في نحو كيف زيد أصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد أراكبا جاء زيد ونحوه (الثالث) أن الجواب المطابق عند سيبويه أن يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت خير عافاك الله أي على خير فحذف الجار وابقى عمله فان أجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح أو سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل أحد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على أي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا اهـ وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف أنت أصحيح أم سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب *(تنبيه)* قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله ألم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله

الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

اى أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما (مسئلة) زعم قوم أن كيف تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه

اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد

وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدا محذوف أي فكيف حال الاباعد فحذف المبتدا على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أو بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا والجار أو بالعطف بالفاء ثم أقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

(حرف اللام)

(اللام المفردة) ثلاثة أقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة أن تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو

بحركة الاعراب قد ينخرم اذا كان الظاهر مبنيا أو مقدر الاعراب أو موقوفا عليه فلا بد من فرق فليكن باختلاف حركتيهما فغيرت
لام الجر الى الكسر لموافقة عملها و بقيت تلك مفتوحة على الاصل (قوله الا مع المستغاث المباشر ليا) اى فتفتح فرقا بينه و بين المستغاث
له لانه قد يلى يا و يحذف المستغاث نحو يا للضعفاء أى للقوم للضعفاء و لحلول المستغاث محل الضمير واللام تفتح معه واحترز بقوله
المباشر ليا من المعطوف الخالى عن يا فان لامه تكسر كما قال فى الخلاصة واقتح مع المعطوف ان كررت يا وفى سوى ذلك بالكسر
ائتيا و يحصل الفرق بينه و بين المستغاث له بعطفه على المستغاث (قوله وأما قراءة بعضهم) هو ابراهيم بن أبى عيلة من الشواذ وقد
قرئ بكسر الدال أيضا (قوله فهو عارض) أى فلا يرد على قولنا مكسورة مع كل ظاهر لانه بيان لحركتها الاصلية (قوله غير جائز فى غير
باب ظننت الخ) اى لانه لا يجوز تعدى فعل المضمر المتصل الى ضمير الفاعل الا فى باب ظن وما الحق به لما سبق من ان ظن الانسان
لاحوال نفسه كثير الا ترى استخلاصه لنفسى ولم يقل لى (قوله لازم له) أى لابن عصفور لانه يرى اللام متعلقة بالفعل ولا يخلصه كونها
لام المستغاث له والمخلص ان

يعدل لتعلقها بوصف محذوف اى مدعو والكذا كما سيأتى فى تنبيه اواخر المعنى العشرين

الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله وأما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك و يا لى احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من أجله وقد أجازهما ابن جنى فى قوله

فيا شوق ما أبقى و يا لى من النوى

وأوجب ابن عصفور فى يا لى أن يكون مستغاثا من أجله لانه لو كان مستغاثا به لكان التقدير يا أدعو لى وذلك غير جائز فى غير باب ظننت و فقدت و عدمت وهذا لازم له لا لابن جنى لما سأذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل و يقرأ وما كان الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان وعشرون معنى (أحدها) الاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم فى الدنيا خزى ومنه وللكافرين النار أى عذابها (والثانى) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له أبا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك أدوم لك ما تدوم لى (والثالث) الملك نحو له ما فى السموات وما فى الارض و بعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخيرين و يمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك ولئلا يلزم استعمال المشترك فى معنييه دفعة وأكثرهم يمنعه (الرابع) التمليك نحو وهبت لزيد دينارا (الخامس) شبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا (السادس) التعليل كقوله

ويوم عقرت للعذارى مطيتى

وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله أى فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح بأنهما فى مصحف أبى سورة واحدة وضعف بأن جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وكقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اى وانه من أجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية أى لاجل ايتائى اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجىء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام

(قوله لما سأذكره) هو أن ابن جنى يرى تعلقها بيا لا بالفعل فلا يلزم ذلك (قوله الحمد لله) فلا يصح على كلام المصنف ما اشتهر من ان اللام هنا للملك (قوله والملك لله) المراد بالملك التملك و بالامر الامارة والويل الهلاك او واد فى جهنم و يقدر مضاف اى عذابه فتحقق انها فى ذلك بين معنى وذات (قوله اى عذابها) انما لم يبق على ظاهره من انها بين ذاتين لا تملك احداهما الاخرى فتكون للاختصاص لان النار ليست مختصة بالكفار بل تكون لمن شاء الله تعالى من العصاة الا ان يجعل الاختصاص نسبيا (قوله والقميص للعبد) بناء على ان العبد لا يملك

تعليلية

(قوله لحبيب) هو ابن اوس ابو تمام الطائى صاحب كتاب الحماسة الذى شرحه الامام المرزوقى كان شاعرا اديبا توفى سنة احدى وثلاثين ومائتين وله ثنتان وخمسون سنة ومدح المعتصم بقصائد فقدمه على شعراء عصره ثم ان دم استشكل هذا وما بعده بانه من القسم الاول لوقوعها بين معنى وذات واجاب الشمنى بان مراد المصنف بالمعنى المصدر الباقى على معناه والشعر المراد به المشعور وما دمت ليس مصدرا صريحا ولا يخفى ما فيه من البرود الذى لا موجب له (قوله شبه التمليك) المناسب التخصيص او كان يعبر فيما سبق بدل الاختصاص بشبه الملك (قوله وقيل بما قبله) اى لان القرآن كلام واحد فلا ضرر فى تعلق ما فى سورة منه بما فى الاخرى (قوله انما كان لكفرهم) يقال الكفر علة ترتب عليها الفعل والايلاف علة غائية للفعل فلامه للعاقبة و يأتى ان التحقيق انها للتعليل مجازا وذلك ان اصحاب الفيل كان قصدهم تشتيت شان قريش (قوله ثم لمجىء محمد صلى الله عليه وسلم) اشارة الى ان لام التعليل وما المصدرية مسلطان على جاءكم ومحط التعليل فى المعطوف على كونه رسولا من المنعم خصوصا وهو مصدق وقد قيل ان

الرسول مبهم وان كل نبى اخذ عليه الميثاق لغيره من الانبياء بالمناصرة ان اجتمع به (قوله على الاتساع فى الظرف) اى وان كانت لام الجواب لها الصدر وكذا الا النافية لكن سبق للمصنف فى الفصل الثانى لاذا ان مثل هذا خاص بالشعر (قوله فى ثم جاءكم) واما العائد فى الجملة الاولى فظاهر تقديره اى لما آتيتكموه (قوله وانت الذى الخ) صدره

فيارب ليلى انت فى كل موطن

(قوله مفعولة) اى لفعل الشرط والجواب محذوف لدلالة جواب القسم اى يجب الايمان بصدقه ونصره (قوله ومبتدأ) أى محذوف الخبر على حد جواب الشرط السابق (قوله الداخلة لفظا على المضارع) اى واما معنى فعلى المصدر المنسبك

(قوله بعينها) التعيين فى مقابلة القول

تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع فى الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق و يجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فأين العائد فى ثم جاءكم رسول قلت ان ما معكم هو نفس ما آتيتكم فكأنه قيل مصدق له وقد يضعف هذا القالته نحو قوله

وأنت الذى فى رحمة الله أطمع

وقد يرجح بأن الثوانى يتسامح فيها كثيرا وأما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية أو اللام للابتداء وما موصولة أى للذى آتيتكموه وهى مفعولة على الاول ومبتدأ على الثانى ومن ذلك قراءة حمزة والكسائى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية فى نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة أى ادعوك لعمرو أو اسم هو حال من المنادى أى مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثانى فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع فى نحو وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمرة او بكى المصدرية مضمرة خلافا للسيرافى وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها النيابة عن أن خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمنى بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين (فرع) اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كى وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال أبو على وهذا عندى أولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف وأنشد ابو الحسن

اذا قلت قدنى قال بالله حلفة ... لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

والجماعة يأبون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة و يروون البيت لتغنن بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزارة فى حذف آخر الفعل لاجل النون ان كان ياء تلى كسرة كقوله

وابكن عيشا تقضى بعد جدته

وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به اى ليكونن كذا ليرضوكم والتشربن لتغنى عنى (السابع) توكيد النفى وهى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم و يسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اى النفى قال النحاس والصواب تسميتها لام النفى لان الجحد فى اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار اه ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفى كما ادخلت الباء فى ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم شىء لزيادته فكيف به وهو غير جار ووجهه عند البصريين أن الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفى القصد ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله

يا عاذلاتى لا تردن ملامتى ... ان العواذل لسن لى بامير

ابلغ من لا تلمنى لانه نهى عن السبب وعلى هذا فهى عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بأن مضمرة وجوبا و زعم كثير من الناس فى قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فى

المخبر بعد (قوله لا كثر الكوفيين) الاقل ثعلب الآتى فاتفق الكوفيون كما سبق اول المبحث على عملها النصب لكن اختلفوا فى الاصالة والنيابة (قوله ذا انائك) أى اللبن صاحب انائك لحلوله فيه فاشربه ولا تحوجه اشربى (قوله وابكن عيشا الخ) تمامه

طابت أصائله فى ذلك البلد

والصواب انه خطاب لرجل اذ لو كان لامرأة كما ذكر دم لم يكن حذف الياء خاصا بفزارة (قوله والتشربن الخ) هذا على رواية أبى الحسن الاخفش (قوله ولكنه ناصب) تقدم أنه يلزم عليه عمل عامل الاسم فى الفعل وان للكوفيين أن يقولوا لا ضرر فى ذلك كما سبق فى حتى أفاده دم قال الشمنى حتى لو منعه الكوفيون لا يلزمهم ذلك لان العامل فى الاسم الجارة والعامل فى الفعل الناصبة غاية

الامر أنهما اتفقا فى الزيادة واللفظ ولا يخفاك أن التغاير بالعمل لا بد منه فما هذا الجواب المعطل لاصل القاعدة (قوله ونفى القصد أبلغ) اعترضه دم بان التأكيد من حيث انصباب النفى على القصد لا من حيث اللام كما هو المدعى وأجاب الشمنى بان اللام لما كانت طالبة للقصد من حيث انها متعلقة به فكأنها هى المفيدة للتأكيد (قوله بامير) أخبر به عن الجمع اما لكونه فعيلا يستوى فيه الواحد وغيره قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير أو انه صفة لمفرد لفظا جمع معنى محذوف أى فريق أمير فلاحظ فى الاخبار معناه وفى وصفه لفظه (قوله معد) قال دم بل هى للتقوية وكثيرا ما يطلق القول بزيادتها الحسن اسقاطها والمصنف يرى أنها متعلقة بالعامل

بناء على أنها ليست زائدة محضة لضعف العامل بحذفه أو فرعيته فى العمل فهى حالة وسطى (قوله قراءة غير الكسائى) أما الكسائى فبفتح اللام الاولى ورفع الاخيرة فان مخففة من الثقيلة مهملة لدخولها على الفعل واللام الفارقة ثم على ما استظهره المصنف فمؤدى القراءتين اثبات وأما على قول الكثير فقال ابن الحاجب الجبال على قراءة الكسائى الامور العظيمة العادية وعلى قراءة غيره آيات الله وشرائعه فلا تعارض بين النفى والاثبات (قوله وفيه نظر الخ) قال دم لهؤلاء الكثير أن لا يشترطوا هذين الامرين (قوله شرطية) الظاهر أنها وصلية والجملة حال نحو زيد بخيل وان كثر ماله (قوله ما أنا لا دعهما) الاصل ما كنت فحذف الفعل فانفصل الضمير ورد بأن البيت وقول أبى الدرداء لا يتعين فيهما كون اللام للجحود لجواز ان المعنى فما جمع مناهلا لغلب قومى وما أنا مريدا لان الخ (قوله تله للجبين) أى صرعه عليه كما يقال كبه على وجهه (قوله فخر صريعا الخ) هو من أبيات لقاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله واختلف فيه وهى وأشعث قوام بآيات ربه ۞ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم ضممت اليه بالسنان قميصه ۞ فخر صريعا لليدين وللفم على غير شئ غير أن ليس تابعا ۞ عليا ومن لا يتبع الحق يندم يذكرنى حم والرمح دونه ۞ فهلا تلا حم قبل التقدم يريد بحم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى ووقع فى قصيدة لجابر الثعلبى فى يوم الكلاب بضم الكاف موضع فيه واقعة مشهورة قال فيوم الكلاب قد أزالت رماحنا ۞ شرحبيل اذ آلى أليه مقسم ١٦٤ لينتزعن أرماحنا فأزاله ۞ أبو حنش

قراءة غير الكسائى بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافى على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلى كان وتزول والذى يظهر لى انها لام كى وأن ان شرطية أى وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال كما تقول أنا أشجع من فلان وان كان معدا للنوازل وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله

فما جمع ليغلب جمع قومى ۞ مقاومة ولا فرد لفرد

اى فما كان جمع وقول ابى الدرداء رضى الله عنه فى الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما (والثانى) موافقة الى نحو قوله تعالى بأن ربك أوحى لها كل يجرى لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (والثالث) موافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله

۞ فخر صريعا لليدين وللفم ۞ والمجازى نحو وان أسأتم فلها ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها اشترطى لهم الولاء وقال النحاس المعنى من أجلهم قال ولا نعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم (والعاشر) موافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى اى فى حياتى وقيل للتعليل اى لاجل حياتى فى الآخرة (والحادى عشر) ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جنى قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم (والثانى عشر) موافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وفى الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال

فلما تفرقنا كأنى ومالكا ۞ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(والثالث عشر) موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت (والرابع عشر) موافقة من نحو

عن ظهر شنقاء صلدم تناوله بالرمح ثم اثنى به فخر صريعا لليدين وللفم والشنقاء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين القوية فى السيوطى انثى بقلب النون الاولى ثاء وادغامها فى الثاء قال ومن اللطائف أن حيان بن بشر المحدث أملى يوما وهو قاض باصبهان حديث ان عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مستمليه أيها القاضى انما هو بالضم فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما هذا قال قطع أنف عرفجة فى الجاهلية وامتحنت به انا فى الاسلام (قوله فلما تفرقنا الخ) هو من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعى يرثى أخاه مالكا وقد قتله خالد بن الوليد فى خلافة الصديق رضى الله تعالى عنهما قال دم وما أحسن قول ابن نباتة المصرى يهنئ الافضل بن أيوب بالملك ويعزيه بأبيه من قصيدة طويلة مطلعها هناء محا ذاك العزاء المقدما ۞ فما عبس المحزون حتى تبسما فقدنا الاعناق البرية مالكا ۞ وشمنا الانواع الجميل متمما ويكنى مالك بأبى المغوار وقبل البيت وكنا كندمانى جذيمة حقبة ۞ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا وجذيمة هو الابرش الملك أول من أوقد الشمع ونصب المجانيق فى الحرب ونديماه مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه حتى قال أبو فراس ألم تعلمى أن قد تفرق قبلنا ۞ خليلا صفاء مالك وعقيل ومن القصيدة فى صفة الابل ما أورده المصنف فى مع يذكرن ذا البث الحزين ببثه ۞ اذا حنت الاولى سجعن لها معا وقد استنشد عمر رضى الله عنه هذه القصيدة من متمم ثم قال رحم الله زيدا اخى هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الصبا الا بكيت عليه ووددت انى أحسن الشعر فأرثى اخى بمثل ما رثيت به أخاك فقال متمم لو ان أخى مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وخف عليه الحال بعد وقد سبق ان أبا بكر وعمر وعثمان

رضى الله عنهم ما قالوا شعرا ولا شربوا خمرا قط لا جاهلية ولا اسلاما (قوله لنا الفضل) تقدم الاستشهاد من القصيدة فى حتى (قوله لاسم السامع) أى ما دل عليه ولو ضميرا (قوله واذنت له الخ) فان أصل الاذن والتفسير بالقول والقول متعلق بالسامع (قوله للذين آمنوا) أى أخبروا عن شأنهم وليس المراد أنهم نقلوا عنهم (قوله للتعليل) أى لاجل ذم الذين آمنوا (قوله والتفت عن الخطاب) كأنه مال لقول السكاكى الالتفات يكفى فيه مخالفة مقتضى الظاهر وان لم يسبقه تعبير آخر (قوله أو يكون اسم المقول لهم محذوفا) قال دم حقه المقول عنهم وتكلف الشمنى فقال المراد محذوفا من سبقونا (قوله على بعض ما ذكرنا) أقحم بعض لان جعل اللام للتبليغ لا يظهر فيما ذكر (قوله كضرائر الحسناء الخ) قبله حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ۞ فالقوم أعداء له وخصوم وهو أول القصيدة وهى لابى الاسود الدؤلى طويلة جدا منها وترى اللبيب محسدا لم يجترم ۞ شتم الرجال وعرضه مشتوم فاترك مجاراة السفيه فانها ۞ ندم وغب بعد ذاك وخيم واذا جريت مع السفيه كما جرى ۞ فكلاكما فى جريه مذموم لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما ۞ فاذا فعلت فعرضك المكلوم وترى الخلى قرير عين لاهيا ۞ وعلى الشجى كآبة وهموم واذا طلبت الى كريم حاجة ۞ فلقاؤه يكفيك والتسليم فاذا رآك مسلما ذكر الذى ۞ حملته فكأنه محتوم ١٦٥ واذا طلبت الى لئيم حاجة ۞

سمعت له صراخا وقول جرير

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم ۞ ونحن لكم يوم القيامة افضل

(والخامس عشر) التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له (والسادس عشر) موافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هى لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم محذوفا اى قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة اخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتأويل على بعض ما ذكرناه نحو وقالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ۞ حسدا وبغضا انه لذميم

(السابع عشر) الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها ۞ كما لخراب الدور تبنى المساكن

وقوله فان يكن الموت أفناهم ۞ فللموت ما تلد الوالده

ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله فى الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده أن فى آخر الآية ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وأنكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشرى والتحقيق انها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبنى غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقوله ۞ لله يبقى على الايام ذو حيد ۞ (التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء كقولهم

فالح فى رفق وأنت مديم والزم قبالة بيته وفنائه باشد ما لزم الغريم غريم وعجبت للدنيا ورغبة أهلها والرزق فيما بينهم مقسوم والاحمق المرزوق أعجب من أرى من أهلها والعاقل المحروم ثم انقضى عجبى لعلمى أنه قدر موافق وقته معلوم ومنها الا تنه عن خلق الابيات (قوله لذميم) بالمعجمة ضد الممدوح وبالمهملة القبيح او المطلى كما فى القاموس أى ان حسنه مستعار (قوله تغذو) بالغين المعجمة من الغذاء بكسر الغين بعدها معجمة وهو ما يغتذى به من الطعام والشراب وقد غذوت الصبى بالطعام واللبن فاغتذى به ولا يقال غذيته وأما الغداء بفتح المعجمة وبالمهملة فطعام بعينه وهو خلاف العشاء كذا فى الصحاح والسخال بكسر المهملة وتخفيف المعجمة جمع سخلة بفتح السين وسكون الخاء قال أبو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعه أمه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخلة والجمع سخل وسخال وفى البيت اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل كما لخرابها تبنى المنازل (قوله فللموت) يحتمل انها شبه التمليك وقبله هم يطعنون صدور الكما ۞ ة والخيل تطرد او طارده (قوله شبه بالداعى) يشير الى أنها مكنية وبقية الكلام يشير الى انها تبعية فكأنه أراد انها تابعة للتشبيه فى المجرور والمرتضى ان متعلق معنى الحرف كلية كترتب شئ على شئ ليس شأنه الترتب والجامع هنا مطلق الترتب وقد حقق المقام فى حواشى السمرقندية (قوله والتعجب) قد يدعى ان التعجب من الكلام برمته كما تعجبوا بنحو سبحان الله واللام لمجرد القسم وللاختصاص فى الثانى (قوله يبقى) أى لا يبقى نحو تالله تفتؤ قال ويحذف ناف مع شروط ثلاثة ۞ اذا كان لا قبل المضارع فى قسم وتمام البيت بمشمخر به الظيان والآس (قوله ذو حيد)

بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية جمع حيدة هي العقدة في قرن الوعل وكل نتوء في الجبل وغيرهما والمشمخر العالي والظيان بالظاء المشالة والمثناة التحتية المشددة نبت ياسمين البر وهو لابي ذؤيب الهذلي ووقع صدره لساعدة بن جؤية وتمامه * أوذو صلود من الاوعال ذو خدم * والصلود صعود الجبل أو قلع الصخر والخدم خطوط في موضع الخلخال من صيدة * ياليت شعري ولا منجا من الهرم * وسبق في أم (قوله مغار) بضم الميم والغين المعجمة شديده ويذبل جبل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل صرفه للضرورة والبيت من معلقة امرئ القيس (قوله لله دره) هو اللبن أضيف له تعالى استعظاما له حيث نشأ منه عظيم وفارسا تمييز لبيان جهة التعجب أو حال (قوله شباب الخ) هو لميمون الاعشى من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم منها فآليت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفا حتى تلاقي محمدا متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تراحي وتلقي من فواضله ندا نبي يرى ما لا يرون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا له صدقات ما تغب ونائل * وليس عطاء اليوم مانعه غدا أجدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى * وأبصرت بعد الموت من قد تزودا ندمت على أن لا تكون مكانه * فترصد للامر الذي كان أرصدا ١٦٦ فلا تيأسن من بائس ذى ضرورة * ولا تحسبن المال للمرء مخلدا لما أى

للناقة وكان رحل للاسلام فقيل له يحرم الخمر فقال ارجع ادتوى منها عاما فمات فيه ويقال ارشته قريش خوفا من لسانه (قوله صليب) أي قوي والبيت لنصيب الاسود وقبله

ومن يبق مالا عدة وصيانة
فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره

وقيل لمجنون ليلى من أبيات فيها منها

أرى الدأي من ليلاى سقما وقربها
حياة كما الغيث الذي أنت ناظره

بالماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله

فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقولهم يالك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله أنت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا

(المتمم عشرين) التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل في شرحه ان اللام في الآية اشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى عندي أي يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر (الحادي والعشرون) التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله

ومن يك ذا عظم صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر

أريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف أي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم أي ليجمع لكم بين الامرين وأمرنا بما أمرنا به لنسلم وأريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر

ولو سألت للناس يوما بوجهها * سحاب الثريا لاستهلت مواطره

أى

(قوله وملكت الخ) هو لابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وبعده ماليهما ودميهما من بعدما * غشى الضعيف شعاع سيف المارد (قوله خلافا للمبرد) اى حيث فسر ردف بتبع ولحق (قوله مثل اقترب للناس) أى فاللام معدية أو بمعنى من (قوله أريد لانسى الخ) لكثير مطلعها الا حييا ليلى فان رحيلى * وآذن أصحابي غدا بقفول وبعد البيت وكم من خليل قال لي لو سألتها * فقلت له ليلى أضن بخيل وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا * فقلت البكا أشفى اذا لغليلي لقد كذب الواشون ما فهت عندهم * بقول ولا أرسلتهم برسول أي رسالة * قال القالي في أماليه لقي الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول أريد لانسى الخ فقال وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * فان نحن أومأنا الى الناس وقفوا قال القالي وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما الفرزدق والآخر كثير (قوله الخليل) هو ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي نسبة للفراهيد بطن من الازد روى عن عاصم الاحول وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ولد سنة مائة ولم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى ولا أجمع منه كان من أزهد الناس وأشدهم تعففا مات سنة سبعين أو خمس وسبعين ومائة قال أبو بكر بن أبي خيثمة والمبرد ان أول من سمي في الاسلام أحمد أبو الخليل واعترض بأبي السفر سعيد بن أحمد فانه أقدم وأجيب بان أكثر

أهل العلم قالوا انه يحمد بالياء المضمومة في أوله وقال ابن معين أحمد قال الدماميني تقدير الفعل بالمصدر من غير سابك ليس بقياسي وحذف ان ورفع الفعل ليس بمقيس على المختار وأجاب الشمني بان الخليل ومن معه لم يريدوا السبك وانما أرادوا تقدير المعنى أي ان المراد بالفعل مجرد الحدث فصار اسما كالمصدر ونقله عن البيضاوي سابقا ثم قال وبعضهم يرى اللام في ليبين لام العاقبة متعلقة بيريد (قوله يا بؤس الخ) النداء بمعنى التعجب ووضعتهم بالتخلف عن القتال وهو لسعيد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة الشاعر وبعده والحرب لا يبقى لجا * محها التخيل والمراح الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح والكر بعد الفر اذ * كره التقدم والنطاح كشفت لهم عن ساقها * وبدا من الشر الصراح فالهم بيضات الخدور * هنالك لا النعم المراح من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح صبرا بني قيس لها * حتى تريحوا أو تراحوا هيهات هان الموت دون * الفوت وانتضى السلاح ياليلة طالت على * تفجعا في الصباح كيف الحياة اذا خلت * مني الظواهر والبطاح أين الاعنة والاسنة عند ذلك والرماح التخيل الخيلاء والمراح بكسر الميم المرح والتعنت والوقاح الشديد وبيض الخدور النساء كأنهن بيض مكنون والمراح بضم الميم صفة الابل وبفتحها الموضع الذي تأوي اليه وقوله من صد الخ أورده المصنف في لا (قوله الجار لا يعلق) قال الدماميني المضاف أيضا جار فيلزم تعليقه فان قلنا عامل المضاف اليه الحرف المقدر لزم أيضا تعليقه ولم يأب ١٦٧ الشمني أن قال اذا كان المراد

أي ارادة الله للتبيين وأمرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال

يا بؤس للحرب التي * وضعت اراهط فاستراحوا

وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا أبا لزيد ولا أخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل أبا وأخا على لغة من قال * ان أباها وأبا أباها * وقولهم * مكره أخاك لا بطل * وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله * بيضك ثنتا وبيضي مائتا * فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك ولزوجك وقوله

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * اكيلا فاني لست آكله وحدى

وفيه نظر لان عدوا وأكيلا وان كانا بمعنى معاد ومؤاكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولين عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الآية متعلقة بمستقر

بالجار في قولهم الجار لا يعلق هو حرف الجر الموجود في اللفظ لم يلزم ذلك فكأنه لاحظ القوة بالاصالة والذكر (قوله ان اسم لا مضاف الخ) ان قلت لو كان كذلك لكان معرفة بالاضافة فيجب اهمال لا وتكرارها قلت الغرض من الفصل باللام أن يصير المضاف كأنه ليس بمضاف فيعطى حكم النكرة والخبر محذوف أي موجود أفاده السعد وغيره (قوله وجعل الاسم شبيها بالمضاف) أي وحذف التنوين

للتخفيف وأفاد الشارح ما حاصله ان هذا القائل وجب اعراب الاسم لكن يجوز تنوينه وعدمه وذلك ان الاصل في الاسم الامكنية أي ان يكون معربا منونا فلما شابه المضاف التحق به في حكمه أعني الاعراب وعدم التنوين لكن لما كان الاول موافقا لمقتضى الاصل حكم بوجوبه ولما كان الثاني مخالفا للاصل حكم بجوازه وكذا تقول في نون المثنى أو ان حذفها للشذوذ الآتي (قوله لان الصفة من تمام الموصوف) أخذ منه انه لا يشترط في الشبيه بالمضاف أن يكون عاملا فيما اتصل به (قوله ولا محولان) خبر مبتدا محذوف أي ولاهما محولان وليس عطفا على خبر ليس والا لنصبه قال في الصحاح والعادي العدو والاكيل الذي يؤاكلك والاكيل أيضا الا كل ويمكن أن يقال انهما محولان عما هو مجاز للفعل في التحرك والسكون وان تحويلهما لاجل المبالغة ولا مانع من ذلك في الآية ولا في البيت بل هو ظاهر فيهما اذ المعنى ان هذا مبالغ في عداوتك وعداوة زوجك وأن يكون الملتمس لا كل الزاد مبالغا في الا كل وهو أليق بمقصد الشاعر في التمدح بالكرم والبيت لحاتم الطائي يخاطب زوجته وقيل لغيره قال الشمني أما عدو فان سلم أنه محول عن عاد فلا نسلم أن عاديا مجار لفعله في حركاته وسكناته لانه لم يستعمل من العداوة ثلاثي مجرد حتى يكون عاد مجارا يا لمضارعه وأما أكيل فان سلم أنه محول عن آكل للمبالغة فلا نسلم أن البيت ليس فيه مانع من المبالغة فان قوله فاني لست آكله وحدى يدل على ان مراده بالا كل المشارك له في الا كل لا المبالغ فيه كيف والمبالغة في الا كل مذمومة عند العرب وفي الشرع وقد يقال المبالغة مقولة بالتشكيك فلا يلزم أن يراد المذمومة وأما عدو فحيث سلم تحويله من عاد فهو من عدا يعدو فله مضارع مجار له وهو يعدو وان لم يكن من العداوة بل من

العـداء نعم يقال ليس المعنى مبالغ فى العداء عليك كما هو مقتضى هذا النحو بل بل المعنى مبالغ فى عداوتك و بغضك الا أن يقال العـداء يستعمل بمعنى العداوة كما يفيده قول الصحاح العادى العدو ثم قال دم فان قلت لم لا يجوز ان يكون عدو وأ كيل صـفتين مشبهتين ونصب المعـمول على التشبيه بالمفعول قلت أما فى عدو لك فممتنع لان الصفة المشبهة لا يكون معمولها الا سببيا واما فى التمسى له أكيلا فلذلك ولامتناع تقـديم معمول الصفة عليها (قوله وهذا الاخير ممنوع) قيل عليه يمكن حمل كلام ابن مالك على ما اذا كانا متأخرين أو متقدمين بدليـل تعليله بالتحـكم نعم يرد عليه بيت ليلى فلعله يجعـله شاذا (قوله والضمير على هـذا للتولية) اعترض بانه لا مانع من عود الضمـير للوجهة وليس فى الآية الا حذف ذى والمعنى والله مول كل ذى وجهة اياها و يكون فيه عود الضمير على المضاف اليه نحو كمثل آدم خلقـه من تراب وان كان قليلا و الغالب عوده على المضاف ما لم يكن لفظ كل أو بعض فبالعكس لانهما مجردسو ر وغيرهما هو المقصود والمضاف اليه مبـين له وعلى ما أشار اليه المصنف يقدر وجهة مؤخرا فلم يضعف العامل بالنسبة لها (قوله يقطع الليل الخ) الذى فى الحماسة أن تمامه والمرء عنـد الرشا ان يلقها ذئب الرشا بكسر الراء حبال السقى وذئب بالنون أى مؤخر فى المهنـة أى ان سراقة لاشتغاله بمعالى الامور تقدم ١٦٨ بخلاف غيره ويروى بضم الراء جمع رشوة فذئب بالهمز أو الياء بمعنى حريص (قوله مفعول مطلق) أى فهى راجعة للـدرس (قوله يعطى للعصاة) الظاهر ان اللام هنا لشبه التمليك وبعد البيت

اذا سمع الحجاج زور كتيبة
أعد لها قبل النزول قراها

ولما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صـفتى شاعر مذ دخلت العراق غيرها والله انى لاعد للامر عسى أن لا يكـون أبدا ومن الابيات

* اذا نزل الحجاج أرضا مريضـة *

وسـبق ما يتعلق به فى أو وسألها ما راب المجنون من شفورك حيث يقول

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابنى منها الغداة سفورها

قالت أيها الامير كان يلم بى كثيرا فارسـل ابو الى يوما انى آتيك ففطن الحى فارصدوا له فلما أتانى سـفرت فعلم ان ذلك اشر فلم يزد على التسليم والرجوع وأنشـدت بعض ما قالت فيه بطلب من الحجاج فقـال محصن القفعى وكان من جلساء الحجاج من هذا الذى تقول هذه فيـه فوالله انى لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت أيها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره أن لا تـكون فى داره عذراء الا وهى حامل منه قال الحجاج هذا وأبيك للجواب وقد كنت عنه غنيا (قوله كان قلوب الطير) من قصـيدة امرئ القيس وسـبق منها فى حرف الباء وضمن بعضهم العجز مجونا دنوت اليها وهو كالفرخ راقد * فيا خجلتى لما دنوت واذلالى فقلت ادخله بالانامل فالتقى * لدى وكرها العناب والحشف البالى والشاهد فى عمل معنى الفعل المأخوذ من الحرف وهو التشبيه فى رطبا و يابسا فاولى أن يعمل معنى الحرف الذى تضمنه من الفـعل فى الجار والمجرور لانهم يتوسعون فيه و يكفيه رائحة الفعل وأيضا فالعامل فى الحال عامل فى صاحبها فلا بد له من قوة (قوله واعترض بانه يتعدى بنفسه) هذا يرد أيضا على القول بانها متعلقة بيا لتضمنها معنى ادعو لان ذلك المتضمن يتعدى بنفسه الا أن يقال المضمن فرع لا يعطى قوة الاصل فيرد عليه مثل ما أورده المصنف على جواب ابن عصفور (قوله معنى الالتجاء) أى فاللام للتعدية (قوله والتعجب)

محذوف صفة لعدو وهى للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية فى وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها فى سقيا لزيد وسـيأتى قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت فى مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت فى أحدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقـدم أحدهما دون الآخر وزيدت اللام فى المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسى فى قراءة من قرا ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مول كل ذى وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذى ووجهته لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا فى الهاء من قوله

هذا سراقة للقرآن يدرسه * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما فى قول ليلى

أحجاج لا تعطى العصاة مناهم * ولا الله يعطى للعصاة مناها

وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل فى المجرور وفيه نظر لانه قد عمل فى الحال فى نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى

وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسـه فاجاب ابن أبى الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء فى نحو يا لزيد والتعجب فى نحو يا للدواهى واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوى تعديه باللام واقتصر على ايراد هذا الجواب

أى فاللام بمعنى من التعليلية (قوله وفيه نظر الخ) أجيب بان المصنف سيصرح فى الباب الثالث بان اللام المقوية ليست زائدة محضـة لما يتخيـل فى العامل من الضعف حتى كانه قاصر ولذلك أطلق عليها ابن مالك التعدى فى مبحث المتعدى لمفعولين السابق ولا معدية محضـة لصحة اسقاطها وأجيب بانها زائدة عند القوم فالمصنف اعترض عليهم بمذهبهم وما يأتى مذهبه هو (قوله فان قلت وأيضا فان الخ) أى فان قلت وفيه نظر أيضا لان اللام الخ فالفاء تعليلية ومعنى أيضا كما ان فيه نظرا لما سبق (قوله ما هو عوض منه) قال الدمامينى لا دليـل على التعويض غاية الامر انه يدل عليه قال الشمنى الدليل امتناع الجمع بينهما (قوله ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه) اعترض الدمامينى بان العوض قد يحـذف كما فى تاء اقامة عوض عن الالف المحذوفة وقال تعالى واقام الصلاة والقول بانهم عوضوا منها المضاف اليـه مردود بانهـم يجمعون بينهما قال الشاعر عزمت على اقامة ذى صـباح * لامر ما يسود من يسود ومثله فى الـكلام كثير قال الشمنى ولقائل أن يقول التاء ليست عوضا وانما هى كالعوض والالما حـذفت فكأنه جعل تصريحهم بالتعويض على التسمح ولعل كلام المصنف بالنظر للغالب (قوله ثم انه ليس بلفظ ١٦٩ المحذوف) أى ليس من وادى لفظه لان المحذوف فعل و يا حرف بخلاف باب الاشـتغال فان المحذوف المذكور فيه كل منهما فعل ومع ذلك متحـدان لفظا او متناسـبان معنى كزيدا ضربت أخاه فان التقدير أهنت زيدا (قوله بقية اسم الخ) فيه أن المقصود نفس الشخص لا آله الا أن يراد بهـم على حـد اعملوا آل داود أى اعمل يا داود أدخلوا آل فرعون وضعفه الرضى بانه يقال لما لا آل له نحو يا للماء وادعاء آل لادنى ملابسة تعسف (قوله واحدى الالفين) الظاهر انها ألف آل لان الحـذف تطرق اليها فى الهمزة والشيء يجر لمثله لا ألف يا (قوله فخير نحن) قال المصنف فيه شذوذ رفع أفعل للظاهر فى غير مسئلة الـكحل لان المنفصل كالظاهر و العمل من غير اعتمـاد فال ولا يكون نحن مبتدأ مؤخرا لئلا تفصل من بالاجنبى نعم ان قيل المبتدأ مرفوع بالخبر فهذا من ثمرات الخلاف الا أن يراعى اختلاف جهة العمل (قوله المثوب) أى المرجع فى دعائه والبيت لزهير بن مسـعود الضبي والالف بعد اللام على كلام الـكوفيين اشباع (قوله فيقال) أى فى الجواب امتثالا وحاصـله منع أن الحرف لا يقتصر عليـه والجار أولوى فانه كلمة مستقلة فتأمل (قوله احتمل الوجهين) لان الـكاف تقتضى فتح اللام مطلقا والباء لا بد معها من الـكسر (قوله ها اذا عملت فى الحال الخ) فالمعنى أنبه عليـه حال كونه شيخا وكون العامل معنى اسم الاشارة أظهر (قوله لازم لابن عصـفور) ولا يخلصه كونه مستغاثا له كما سبق فى وعد المصنف (قوله وانما ادعيا) أى ابن عصـفور وابن الباذش (قوله وجوب التقدير) اى تقدير عامل اللام المستغاث له ولم يجعلاها متعلقة بما يتعلق به لام المستغاث وابن الباذش بكسر المعجمة أبو عبد الله من نحاة المغرب (قوله مختلفان معنى) اى لان الاولى للتعدية والثانية للتعليل (قوله تبغونها) قال الشمنى اى تبغون لها أى للسبيل اعوجاجا و يحتمل تبغون عنها عوجا وهـذا حـذف وايصال وهو سماعى لانه من النصب على نزع الخافض حيث غلب

ابو حيان وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وأيضا فان اللام لا تدخل فى نحو زيدا اضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر فى اللفظ ما هو عوض منـه كان بمنزلة ما لم يحـذف فان قلت وكذلك حرف النـداء عوض من فعل النـداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حـذفه ثم انه ليس بلفظ المحـذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه وزعم الـكوفيون ان اللام فى المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيـف واحدى الالفين لالتقاء السـاكنين واستدلوا بقوله

فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال يالا

فان الجار لا يقتصر عليه وأجيب بان الاصـل يا قوم لا فرار أو لا نفر فحذف ما بعد لا النافية أو الاصـل يا لفلان ثم حذف ما بعـد الحرف كما يقال ألا تا فيقال الا فا يريدون ألا تفعلوا و الا فافعلوا * (تنبيه) * اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مسـتغاث فان كسرت فهو مسـتغاث لاجله والمسـتغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان قيل يا لى فكذلك عند ابن جنى أجازهما فى قوله

فياشوق ما أبقى و يالى من النوى * و يادمع ما أجرى و ياقلب ما أصبى

وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جنى لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم و يا لا تتحمل ضميرا كما لا تتحمله ها اذا عملت فى الحال فى نحو وهذا بعلى شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله فى يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو و ينبغى له هنا ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعو لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن الضائع بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى * (تنبيه) * زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى تبغونها

الجار عكس السابق فان استويا قيل يتعدى ولا يتعدى (قوله قدرناه منازل) جعل بعضهم منازل ظرفا والضمير مفعولا على حذف مضاف اى قدرنا سيره فى منازل (قوله كالوهم) يحتمل ان الضمير مفعول على حذف مضاف اى كالوا مكيلهم او وزنوا موزونهم وعلى كل فالواو للطففين وهم للناس واما كون هم توكيدا للواو فلا يقتضيه المقام (قوله ولقد جنيتك الخ) تقدم فى ال (قوله اظلما) هو ذكر النعام (قوله حذام) بالحاء المهملة والذال المعجمة بنت الريان بن خسر بن تميم سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت البرشاء وكان العدو تبع قومها فانتبه القطا من وقع الدواب فمر على قوم حذام قطعا قطعا فخرجت لهم وانشدت الابيات ومنا ارتحلوا وسيروا ١٧٠ * فلو ترك القطا ليلا لناما فقال زوجها البيت فارتحلوا واعتصموا بالجبل واذا بالعدو فلم يصلوا الهم (قوله ويلزمه ان يذكر هذا المعنى فى معانى الى) قال الدماميني هذا عجيب فان ابن مالك ذكر هذا فى التسهيل من معانى الى ولم يهمله قال الشمني ومنشأ الاعتراض اعادة ضمير يلزمه لابن مالك ويذكر مبنيا للفاعل وان هذا ايراد من المصنف على ابن مالك ويصح ان الهاء راجعة لما ويذكر مبنى للمجهول وهو بيان لما يقتضيه ماذكره ابن مالك وهو فعل ذلك المقتضى (قوله وجدعا) بسكون المهملة قطع الانف او الاذن او الشفة او اليد وبسكون المعجمة الحبس واما بفتحها فولد الضأن (قوله خلافا لابن الحاجب) قال الدماميني لم يعتمد فى الرد على شيخ المحققين على مستند (قوله بل التقدير ارادتى) ليس المراد تقدير العامل فى اللام والا كانت للتقوية لان الارادة مصدر فرع بل المراد تقدير الكلام الذى فيه لام التبيين اى حاصل معناه وارادتى مبتدأ ولزيد

فاعل

متعلق باستقرار محذوف خبر افاده دم (قوله دون حرف مصدرى) احترازا عن نحو اعجبنى ضربك زيدا فتقديم معموله شاذ وعلم من هذا ان المصدر قد يعمل من غير ان يؤول بان والفعل كأن ناب عن فعل (قوله تهافت) اى خروج عن قواعدهم كما قال بعد (قوله لعدم تمام الكلام) اى ولام التبيين انما تكون بعد تمام الكلام لما علمت انها فى التقدير من جملة اخرى (قوله فنصبت الاول ورفعت الثانى) اى مع حذف اللام من الثانى كما علمت وكذا لو عكست الاعراب او الحذف اما ان خالفت الاعراب وذكرت اللام معهما

عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا هبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال * ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا * وقال

فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيدكم ام حمارا

وقوله * اذا قالت حذام فأنصتوها * فى رواية جماعة والمشهور فصدقوها (الثانى والعشرون) التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح وأقول هى ثلاثة أقسام احدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما أحبنى وما أبغضنى فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى فى معانى الى أيضا لما بيناه وقد مضى فى موضعه الثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام فى ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هى مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر أو بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره فى شرح المفصل ولا هى ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما أقيم مقامه وانما هى لام مبينة للمدعو له أو عليه ان لم يكن معلوما من سياق أو غيره أو مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف أعنى كما زعم ابن عصفور ولانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتى لزيد ويبنى على أن هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر أنه لا يجوز فى زيدا سقيا له أن ينصب زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل فعل دون حرف مصدرى يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا ضربا لان الضمير فى المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته وأما تجويز بعضهم فى قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين فى موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك فى شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام فى سقيا لك متعلقة بالمصدر وهى للتبيين وفى هذا تهافت لانهم اذا أطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها أنها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما فى معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثانى لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام فى الاول للتبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف فى قوله تعالى أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما

او وافقته وحذفت اللام من أحدهما لجاز لاتحاد الدال والمدلول (قوله فاللام للتبيين) أى لتأكيد التبيين لفاعل البعد وقوله البعث أو الاخراج تنويع فى التعبير (قوله وتاء مفتوحة الخ) الفتح للاكثر والكسر شاذ والضم لابن كثير (قوله اسم فعل) أى على الحركات الثلاث وهى بناء الفتح للخفة والكسر على أصل الساكنين والضم جبرا لقوته لضعف البناء (قوله للتبيين) أى لتأكيده لان فاعل الامر معلوم لانه ضمير المخاطب (قوله أو أقول لك) المناسب الاقتصار على الاول لان هذا يقتضى أن اللام للتبليغ (قوله هئت مثل جئت) هى وما بعدها قراءتان لهشام (قوله أصل قراءة هشام الخ) هذا سهو فان ماذكره قراءة نافع وابن ١٧١ ذكوان ولعله سقط من الكاتب لفظ غير فان الهمز لهشام (قوله لولا مفارقة الخ) تقدم فى أول حرف الالف ذكر المتنبى وقصيدته هذه (قوله صار حالا) أى على قاعدة نعت النكرة نحو * لمية موحشا طلل * أما اذا قدم نعت المعرفة فيعرب بحسب العوامل وتعرب هى بدلا أو عطف بيان وقد يعرب نعت النكرة هذا الاعراب نحو بمثلك رجل (قوله جمع لهاة) هى اللحمة فى الحلق وعلى هذا فيكتب بالياء (قوله مقام الافواه) ففى الكلام مجاز مرسل واستعارتان مكنية وتخييلية (قوله وحركتها الكسر) قال التفتازانى حملا لها على لام الجر لانها فى الافعال نظيرتها فى الاسماء اختصاصا وعملا بالعمل الخاص قال دم ان قلت لام الجر تفتح مع المضمر كما هو الاصل فى كل حرف واحد فلم لم تحمل لام الامر على لام الجر فى هذه الحالة الاصلية فالجواب أن المضارع شبيه بالاسم الظاهر ألا ترى انه شبيه باسم الفاعل (قوله وسليم) بصيغة التصغير قبيلة وهذا كفتح لام الجر فى بعض اللغات قال ابن مالك ان عكلا وبلعنبر يفتحون لام الجر بشرط ان تدخل على فعل منصوب بأن مضمرة (قوله واسكانها بعد الفاء والواو) أى للتخفيف حملا على قولهم فى كتف بسكون التاء فنزلت الفاء والواو منزلة فاء فعل واللام بعدهما منزلة عينه فابدلوا كسرتها بسكون كما فعلوا ذلك فى الضمير معهما نحو فهى وهو وقد تلحق بهما ثم على قلة فى البابين أفاده الرضى على الشافية (قوله الخبر) هذا من المجاز المرسل لان الخبر ضد الانشاء والتهديد يتسبب عن الامر فى الجملة أعنى لمن لا يمتثل (قوله للتعليل) أى المجازى وهو الصيرورة متعلق بيشركون والمعنى يشركون ليقابلوا نعمتنا بالكفران (قوله ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون)

فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث أو الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر وأما قوله تعالى هيت لك فمن قرأها بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض أى تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل أمر بمعنى أقبل أو تعال فاللام للتبيين أى ارادتى لك أو أقول لك وأما من قرأ هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به وأما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيئه تيسر انفراده به لا أنه قصده بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسى هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل أنها أصل قراءة هشام هيت بكسر الهاء وبالياء وبفتح التاء وتكون على ابدال الهمزة * (تنبيه) * الظاهر أن لها من قول المتنبى

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا

جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدى فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغى أن يقدر صفة فى الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما أن قوله الى أرواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى أرواحنا ولك فى لها وجه غريب وهو أن تقدر جمعا للهاة كحصاة وحصى ويكون لها فاعلا بوجدت والمنايا مضافا اليه ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشئ يبتلع الناس ويكون أقام اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات للفم وأما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا فى قراءة الكوفيين وقالون والبزى وفى ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق فى اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمرا نحو لينفق ذو سعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو أخرجت عن الطلب الى غيره كالتى يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم أى فيمد ونحمل أو التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر فى اعملوا ما شئتم وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثانى فى اللام الثانية فى قراءة من سكنها فيترجح بذلك أن تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده أن بعدهما فسوف يعلمون وأما وليحكم أهل الانجيل فمن قرأ بسكون اللام فهى لام الطلب لانه يقرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهى لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب فى السماء زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر

لانه من سياقات التخويف عرفا (قوله مؤخر) كأن النكتة في التأخير ليناسب اظهار اسم الانجيل وان أمكن أن الاصل الضمير فلما حذف أظهر (قوله ودخول اللام على فعل المتكلم قليل) اى ولو كانت لغير الطالب كما سبق في ولنحمل خطاياكم (قوله اومعه غيره) المناسب في التعبير اوجمعا وذلك ان الفاعل ضمير المتكلمين كلهم لا متكلم وغير متكلم الان يلاحظ قول كل فرد مخبرا عن نفسه وغيره فتبصر (قوله تقوى) واوها الثانية مبدلة من ياء لانها من وقيت (قوله لا يعرف قائله) ولم يثبت عنده ما في شرح الشذور من انه لابي طالب وفي الشهاب على البيضاوى عند قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة قيل انه للاعشى من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وسبق انه عزم على الاسلام ولم يفعل وسكت عن البيت الاول قال دم يمكن انه مرفوع ادغمت نونه في لام للغير فقلبت لاما فحذفت الواو للساكنين وان كان على حده لان المدغم من كلمة الساكن الاول لكن الشعر محل التخفيف (قوله دوامي الايد الخ) الدامية التي يرشح منها الدم ولا يسيل والشاهد في حذف ياء الايد وحذف ياء دوامي للساكنين ويخبطن بمعجمة وموحدة

يضرب بن وزنا ومعنى والسريح بمهملات ومثناة تحتية سيور يخصف بها اقدم الناقة اذا حفي واشتقاقه من التسريح كأن الناقة حبسها الحفاء فلما انعلتها سرحت وانبعثت والبيت لمضرس بن ربعي الاسدى واوله

فطرت بمنصلي في يعملات

وقبله

وفتيان شويت لهم شواء ... سريع الشي كنت به نجيدا

وبعده

وقلت لصاحبي لا تحبسانا ... بنزع أصوله واجدز شيحا

يعني نحو ما يحتاج اليه في العمل وضمير اصوله للحطب ودال اجدز بدل من التاء (قوله اصحاب البعوضة) هو موضع كان به حرب هو لمتمم بن نويرة قبله

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة ... له غاية يجرى اليها ومنتهى

مؤخر أي وليحكم أهل الانجيل بما انزل الله أنزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس أي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين أي وأريناه ذلك وقوله تعالى هو على هين ولنجعله آية للناس أي وخلقناه من غير أب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام بصيغة أفعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي أو الخطاب نحو ليقم زيد أو كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلأصل لكم أو معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله

فلا تستطل مني بقائي ومدتي ... ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذا ما خفت من شئ تبالا

أي ليكن ولتفد والتبال الوبال أبدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وابقاء عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر نحو يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزى عنها بالكسرة كقوله * دوامي الايد يخبطن السريحا * قال وأما قوله

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي ... لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

فهو على قبحه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي وتخمشي بمعنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر أجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة أي ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبرى كقوله

قلت لبواب لديه دارها ... تأذن فاني حموها وجارها

أي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ائذن اه قيل وهذا تخلص من ضرورة لضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت مصرع فالهمزة في أول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله

وخمش من باب ضرب ونصر خدش ولطم وقطع وحر الوجه ما بدا من الوجنة وحر الرمل خالصه وحر الدار وسطها (قوله على قبحه جائز) وجه القبح انه في الصورة حذف لام الامر ووجه الجواز أنه في المعنى من تسليط اللام التي في المعطوف عليه المتصيد بواسطة العاطف وليس فيه حذف فتدبر (قوله في النثر) مراده به ما عدا الضرورة فيشمل ما وقع في الشعر اختيارا فاصح الاستشهاد بالبيت أو يقال الاستشهاد من حيث ان ما جاز في الشعر اختيارا جاز في النثر لان هذا كلام ابن مالك الذي يرى أن الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة لا كل ما وقع في الشعر وسبق رده بانه لا يلزم الشاعر استحضار المندوحات على أنه بعد الاستحضار قد لا أن يعدمها اذهم أمراء الكلام (قوله حموها) بفتح الحاء أقارب زوجها تضم ميمه قبل واو ولا يستقيم عليه الوزن ومتصلة بالهاء وتسكن قبل واو أو همز (قوله تخلص من ضرورة) هي حذف اللام لان المخالف لابن مالك يرى أنه ضرورة (قوله بيتان) أي من مشطور الرجز (قوله لا بيت مصرع)

يعني ذا مصراعين أي شطرين وهو بيت واحد كامل قال دم بل ولو قلنا انه من كامل الرجز فالشطر الاول يوقف عليه ويبتدأ بالشطر الذي بعده فهمزة الوصل مثبتة في الابتداء لا الدرج نعم ما نظر به المصنف لا بد فيه من ضرورة فانه ان وقف على شطره بالسكون اختل الوزن ولا يوقف على متحرك وما أراده المصنف بالتصريع خلاف اصطلاح العروضيين فانه عندهم موافقة العروض الضرب في الروى والوزن بان تخرج عن حقها كتصحيح عروض الطويل التي حقها القبض في * ألا عم صباحا أيها الطلل البالي * ألا با صبا نجد متى هجت من نجد * والموافقة في مجرد الروى تقفية نحو * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * (قوله الراقع) قال المصنف تبعا للقالي صوابه الراتق لان قبله * لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي * سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق * وهو لانس بن العباس بن مرداس السلمي ويقال لابي عامر جد العباس بن مرداس قال السيوطي وأنث العاتق والافصح تذكيره وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول حملت وكتب عليه بعض العصريين قد عرفوا التضمين بانه تعليق قافية البيت باول ما بعدها وحملت ليس قافية ولعل ماذكره مذهب لبعضهم هذا كلام من كتب وقد كذب فان مراد العروضيين أن لا يتم معنى البيت بقافيته كما قال الخزرجي * وتضمينهم احواج معنى لذا وذا * وقرقر صوت وقمر جمع أقمر مثل حمر وأحمر أو جمع قمرى كروم وروم وحذف ياء المنقوص غير المنون للضرورة قال العيني والبيت بالعين صحيح أيضا وبعده * كالثوب اذ أنهج فيه البلى * أعيا على ذي الحيلة الصانع * (قوله لما تضمنه من معنى ان الشرطية) اى من ترتب ما بعده على مضمونه ومعنى تضمنه لهذا المعنى أنه المقصود من تركيبه بحسب ما عهد في استعمالهم (قوله انما جزمت لذلك) أي للتضمن فاصل متى مثلا للزمان ثم ضمن معنى الشرطية فجزم الخ قال الرضي وحيث جزم الاسم فعلا لتضمنه معنى الشرط فلا يبعد أن يجزم الفعل لتضمنه معنى الشرط فعلا واحدا فلا بعد في اسناد الجزم لفعل الطلب (قوله لكن في التضمين تغيير معنى الاصل) يقال هذا في التضمين بمعنى اشراب الكلمة معنى كلمة اخرى والظاهر أن هذا ليس مراد القول الاول اذ لا يسع أحدا أن يقول ان معنى قل في قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة تعليق الاقامة على القول بل

لا نسب اليوم ولا خلة ... اتسع الخرق على الراقع

والجمهور على ان الجزم في الآية مثله في قولك ائتني أكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال أحدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان أسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور وانه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا في أنهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع أو غير كثير

معناه طلب القول قطعا ومعنى تضمنه معنى ان الشرطية أن العرب لا يستعملون فعل الطلب وبعده مضارع مجزوم الا في مقام يكون القصد فيه ترتب مضمون المضارع على مضمون فعل الطلب أعني المطلوب كالقول كما أسلفنا لك وحينئذ لا يرد ما قال المصنف (قوله غير واقع أو غير كثير) قال دم بل كثير الا ترى نعم وبئس وحبذا وعسى وصيغ التعجب فانها مضمنة معنى الحرف الذي حقه ان يوجد لان كل معنى كالمدح والمقاربة والتعجب حقه أن يؤدى بالحرف وأجاب الشمني بان المراد بالحرف الموجود ولا يخفى ضعفه وعليه فانما قال المصنف أو غير كثير لاحتمال وقوعه وهو كذلك الا ترى ليس فانها مضمنة معنى النفي مع ان حرف النفي موجود كلا وما ثم لا يخفى انه يجاب عن هذا أيضا بما سبق من أنه ليس المراد بالتضمين هنا الاشراب ان قلت ان التضمين يقتضي وجود معنى اصلي للكلمة المتضمنة غير المعنى الطارئ بالتضمين كما يشعر به قول المصنف لكن في التضمين تغيير معنى الاصل وليس وأفعال المدح والتعجب لم تستعمل الا في هذا المعنى فليست من قبيل التضمين بل هي من قبيل وضع الفعل ابتداء لما يفيده الحرف كوضع انتفى للنفي وظاهر ان انتفى لا يقال فيه انه مضمن معنى النفي فكذا ليس * قلت قد يوجد المعنى الاصلي تحقيقا كتضمين الصلاة معنى العطف في والصلاة على سيدنا محمد فان معنى الصلاة الاصلي الدعاء وقد يوجد تقديرا كأن تقوم الدلائل على اسمية كلمة او فعليتها ثم ننظر فنجدها ملازمة للدلالة على معنى حقه بحسب ما عهد من استقراء اللغة أن يؤدى بالحرف سواء أدى به بالفعل اولا فنقدر أن تلك الكلمة وضعت لمعنى مستقل من معاني ما قام الدليل على أنها منه بان قبلت علامته ثم ضمنت هذا المعنى الذي الشأن فيه ان يكون للحرف ومن هذا قولهم أسماء الاشارة متضمنة معنى الحرف وهذا القدر ليس موجودا في انتفى ونحوه لانه يدل على حدث وقع في زمان ماض كما هو عادة كل فعل وان كان انفق ان هذا الحدث انتفى وليس موضوعة لمجرد النفي من غير تعرض لزمن معين بل هي لنفي الحال عند الاطلاق مع انها فعل ماض فليست جارية على سنن الافعال وكذا أفعال المدح انما تدل على مجرد المدح ثم لا بد لهم من احد تسميين اما في قولهم الاسم ضمن معنى الحرف فيقال المراد كلي معنى الحرف لان الحرف موضوع للمعنى الخاص الذي لا يفهم الا من التصريح

بالمجرور على ماهو المشهور واما أن يقال الاسم مضمن معنى الحرف نفسه فيتسمح فى قولهم الاسم مادل على معنى فى نفسه فيقال هو تعريف لما لم يضمن معنى الحرف اماهو فيدل على معنى لا يفهم الا بالتصريح بغيره أو يقال هذا التعريف يشمل الاسم المضمن بالنظر لمعناه الاصلى ولو مقدرا على ماعرفت فمحصله ان الاسم ما الاصل فيه الدلالة على معنى فى نفسه سواء طرأ عليه تضمن معنى فى غيره كما فى اسماء الشروط اولا وان الحرف هو مالا يدل الا على معنى فى غيره واهل الاخير هو الذى يتعين المصير اليه (قوله لان نائب الشئ يؤدى معناه) اى بحسب الشأن والافقد يقال كلا منافى النيابة من حيث كونه عاملا وهى لا تستلزم النيابة من حيث المعنى كما ان النيابة من حيث السكون معمولا لا تستلزم ذلك الا ترى نيابة المفعول عن الفاعل مع اختلاف معناهما (قوله وابطل ابن مالك الخ) ماذكره يرد ايضا على القول بتضمين الطلب معنى ان الشرطية كما هو ظاهر (قوله يستلزم ان لا يتخلف الخ) اعترض بان هذا مبنى على ان التلازم بين الشرط والجزاء عقلى وهو ممنوع ١٧٤ بل غايته ان الشرط له مدخلية فى الجزاء بالعلية فقط كما بينه ابن الحاجب فى اماليه وفى

ومن الثانى لان نائب الشئ يؤدى معناه والطلب لا يؤدى معنى الشرط وأبطل ابن مالك بالآية ان يكون الجزم فى جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع وأجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان الاصل يقم أكثرهم ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول أقم الصلاة أقامها وقال المبرد التقدير قل لهم أقيموا يقيموا والجزم فى جواب أقيموا المقدر لا فى جواب قل ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب اما فى الفعل والفاعل نحو ائتنى أكرمك أو فى الفعل نحو أسلم تدخل الجنة أو الفاعل نحو قم أقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وأيضا فان الامر المقدر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبنى لحلوله محل أقيموا وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون وأبو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فى نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم أقول لان الامر معنى حقه أن يؤدى بالحرف ولانه أخو النهى ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمرا أو خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله ٭ لتقم أنت يا ابن خير قريش ٭ وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم ولانك تقول اغزوا خش وارم واضربا واضربوا واضربى كما تقول فى الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على أن أفعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت وأقسمت وقبلت وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك فى نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته فاذا ادعى ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام غير العاملة فسبع (احداها) لام الابتداء وفائدتها أمران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها فى باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك الثانى بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة انى ليحزننى ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان الحزن حالا لزم تقدم الفعل فى الوجود على فاعله

المطول ان الشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء بل يكفى مجرد توقف الجزاء عليه وان توقف على شئ آخر كالتوقيف هنا وكما يقال ان توضأت صحت صلاتك واعترضه السيد بان الموجود فى الكتب المعتبرة فى الاصول ان كلمة ان غلبت فى السببية فدلت على ترتب الثانى على الاول ووقوعه اثره قطعا ولا يخفى ان المتبادر من قولك ان ضربتنى ضربتك ان الضرب الثانى مترتب على الضرب الاول يحصل جزما بعد حصوله لانه يتوقف عليه وينعدم بانعدامه بدون ان يعتبر حصوله عقبه كما هو مقتضى معنى الشرط اصطلاحا واما قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ففيه اشارة الى ان الذى ينبغى من المؤمنين كلهم ان يبادروا باقامتها اثر قول النبى صلى الله عليه وسلم لهم وكذلك قولك ان توضأت صحت صلاتك يشعر بالمبالغة فى اعتبار الوضوء فى صحة الصلاة حتى كانه المحصل وحده لها بخلاف قولك الوضوء شرط للصحة فان مفاده مجرد التوقف (قوله بل المخلصين منهم) اى لان الشئ اذا اطلق انصرف الى فرده الا كمل بحسب المتبادر وان كان المحقق الفرد الادنى وقال دم من اضافتهم للولى لان ذلك انما هو التشريف ولا يشرف الا الكامل المخلص لكن ينبنى على ماقال عدم تأتى هذا فى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ثم ان ارادة الكاملين يمنع منها عموم الخطاب بل التحقيق أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة واصولها الا ان يعمم اولا ويخصص فى يقيموا استخداما او يقال المراد الكاملون وكل شخص مخاطب بالكمال فيدخل تحت الخطاب او خطاب غير الكامل من دليل آخر (قوله وأيضا فان الامر المقدر للمواجهة الخ) أى ولا تجاب المواجهة بلفظ الغيبة وهذا اذا كان الفاعل واحدا على مالا يخفى وصرح به البيضاوى وأبو حيان فى تفسيرهما (قوله كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين) أى لان توكيد الكلام فرع ثبوته فى نفسه لكنهم اغتفروا الابتداء بالكلام مؤكدا واحداثه اشعارا من أول الامر بأن الكلام

الاتى له قوة لكن استثقلوا ذلك فى المؤكدين ثم هذا ليس بالقاطع ألا ترى والله ان زيدا قائم وكانه اغتفر لان القسم جملة فليس كالحرف فى انه افتتاح الجملة بعده فتدبر (قوله حذف الفاعل) لعل مراد أبى حيان مجرد بيان المعنى لا حل الاعراب (قوله الغزنى) بفتح الغين وسكون الزاى المعجمتين بعدهما نون (قوله يجب معها المبتدأ) فالمتبادر ان ١٧٥ تدخل عليه والموضوع غير باب ان

مع انه أثره والجواب ان الحكم فى ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير أبى حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضى حذف الفاعل لان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق فى موضعين احدهما المبتدا نحو لانتم أشد رهبة والثانى بعد ان وتدخل فى هذا الباب على ثلاثة باتفاق الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف أحدها الماضى الجامد ان زيدا لعسى ان يقوم أو لنعم الرجل قاله أبو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثانى الماضى المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضى من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالفه فى ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزنى وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر الثالث الماضى المتصرف المجرد من قد أجازه الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقائم والصواب عندهما الكسر واختلف فى دخولها فى غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة من النحو بين الجواز وفى أمالى ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدا الثانى الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقى وغيرهما زاد المالقى الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان فى يوسف واخوته آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال أبو حيان فى ولقد علمتم هى لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون اه ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز فى شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية الا فى باب ان اه وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو أيضا قول الزمخشرى قال فى تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا أو الخبر وقال فى لا اقسم هى لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم فى ولسوف يعطيك ربك ان المبتدا مقدر أى ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام فى ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر بعدها ففاسد من جهات أحداها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انه اذا قدر المبتدا فى نحو ولسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام اه وفى الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو فى نحو قمت وأصك عينه وبعد الفاء فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام فى نحو لا أقسم بيوم القيامة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك هنا وأما الاول فقد قال جماعة فى ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشرى ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك فى تفسير ولسوف أخرج حيا ونظره بخلع اللام عن التعريض واخلاصها للتعويض فى يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية ومع تقديم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون

(قوله كقد الخ) أى بجامع الاختصاص ثم اعترضه دم بأنه قد ورد حذف الفعل وابقاء قد كقوله وكأن قد وأجاب الشمنى بأن هذا حذف لدليل وكلام ابن الحاجب فى الحذف لا لدليل وفيه ان الحذف لا لدليل ممنوع عموما وانما الكلام فى امتناع بخصوص المقام قال وأما حذف الاسم وبقاء ان فهو وان كان واردا ضعيف نحو ٭ ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ بحذف اسم الشأن (قوله لان تكرار الظاهر انما يقبح الخ) أى فهو نظير تقدم العامل فى باب الاشتغال وأجيب بان ابن الحاجب يحتمل انه لم يستقبحه للتكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا مكان الضمير فى غير موضع التفخيم وهو ممنوع عند سيبويه والمحققين وتخصيص قبحه بحال التصريح بالمبتدا كما أجاب به الشمنى قد يمنع (قوله وبعد الفاء) أى لصحتها وعدم الجزم (قوله دون المعنى) واما كون الفعلية تفيد الحدوث والتجدد والاسمية تقييد الثبوت والاستمرار فليس من أنظار النحاة (قوله ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد) أى فتسومح فى اللام بدخولها على غير المبتدا بخلاف قد فلا تفارق الفعل وكذا ان مع الاسم فهذا رد لقياس اللام عليهما بابداء الفارق أفاده الشمنى لكن يقال ابن الحاجب لا يقول بهذا الصحيح كما سبق عن أماليه وقال دم الاولى حذف هذه الجملة

(قوله ومع كون الفعل للحال) هذا هو محط اعتراض المصنف على الزمخشرى فلا يتم ما فى دم والشمنى من ان كلامه فى المتصلة بالمضارع (قوله مع الفعل المنفى) قال دم قد يؤكد المنفى نحو تالله لا يحمدن المرء مجتنبا ۞ ويأتى فى حرف النون (قوله فيما بقى) قال دم هذا عند البصريين وجوز الكوفيون الاقتصار على أحدهما وبه قال الفارسى وابن مالك واستدل له بالحديث ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى (قوله الحليس) تصغير حلس كساء رقيق يوضع تحت البرذعة وأصلها كنية الاتان وشهر به مسنة وهو لرؤبة وقيل لغيره (قوله لهنك الخ) صدره ۞ ألا يا سنا برق على قلل الحمى ۞ وبعده فهل من معير طرف عين خلية ۞ فانسان عين العامرى كليم (قوله فغبرت بعدهم الخ) غبرت بالمعجمة والموحدة بمعنى بقيت ومنه الغابرين وناصب من النصب بفتحتين وهو التعب

ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون هنا مبتدأ لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفى نحو تالله تفتؤ وتارة يجيبان وذلك فيما بقى نحو تالله لا كيدن أصنامكم ۞ (مسئلة) ۞ للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل فى علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال فى نحو زيد لانا أكرمه ومن أن يتقدم عليها الخبر فى نحو لزيد قائم والمبتدأ فى نحو لقائم زيد فاما قوله ۞ أم الحليس لعجوز شهربه ۞ فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهى عجوز وليس لها الصدرية فى باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى اللام المزحلقة والمزحلفة أيضا وذلك لان أصل ان زيدا القائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ماله الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان فى نحو قوله ۞ لهنك من برق على كريم ۞ ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كسرت فى نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد أثرت هذا المنع مع حذفها فى قول الهذلى

فغبرت بعدهم بعيش ناصب ۞ واخال انى لاحق مستتبع

الاصل انى للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقى الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهو مما نسخ لفظه وبقى حكمه ودليل الثانى ان عمل ان يتخطاها تقول ان فى الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لآكل ووهم بدر الدين ابن ابن مالك فمنع من ذلك والوارد منه فى التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير ۞ (تنبيه) ۞ ان زيدا لقام أوليقوم من اللام جواب قسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هى لام الابتداء وحينئذ يجب كسر الهمزة وعندى أن الامرين محتملان

۞ (فصل) ۞ واذا خففت أن نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء أفادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد أن كانت جائزة اللهم الا أن يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة أبى رجاء وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا بكسر اللام أى للذى وكقوله

ان كنت قاضى نحبى يوم بينكم ۞ لولم تمنوا بوعد غير توديع

ويجب تركها مع نفى الخبر كقوله

ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة ۞ وان هو لم يعدم خلاف معاند

وزعم أبو على وأبو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال أبو الفتح قال لى أبو على ظننت

واخال بكسر الهمزة على الافصح ومستتبع قال دم اسم مفعول أى أظن أنى طالب منى أتبعهم قال الشمنى الذى رأيته فى النسخ المقروءة كسر الموحدة على أنه اسم فاعل اى لاحق بهم وتابع لهم والبيت من قصيدة أبى ذؤيب الهذلى وسبقت فى اذا (قوله جواب قسم) أى للنون ولعدم قد (قوله فتحت همزتها) أى لان لام القسم لا تعلق وانظر هذا مع أن ابن مالك عد لام القسم من المعلقات وفى بعض النسخ اسقاط هذا التنبيه (قوله ولهذا) أى ولكونها دافعة للبس (قوله الا أن يدل دليل) فلا تلزم (قوله أى للذى الخ) فالا التقدير لما هو متاع فكأنهم جعلوا صدر الصلة محذوفا والطول حاصل بالمضاف اليه و وصفه فكان المعنى ثابت للذى من ثبوت الجزئيات للكلى لان الاشارة لسقف الفضة ومامعه ولعل الاحسن أن متاع مبتدأ والخبر محذوف فيه العائد أى للذى متاع الدنيا له وقدر العائد مثل ما جر الموصول وعبر بما وهى لغير العاقل اشارة لسخافة عقل بنى الدنيا وليعادل قوله والآخرة عند ربك للمتقين والقرائن ظهور ارادة الاثبات فى الامثلة (قوله نحبى) النحب المدة والوقت وقضى نحبه مات والبين الفراق وغير توديع استثناء منقطع وفى نسخة غير مكذوب (قوله ويجب تركها مع نفى الخبر) أى لانه يظهر معه الثبوت لقلة نفى النفى فاستغنى عنها مع ما يلزم فى كثير من أدوات النفى كلا ولن وليس ولم ولما من اجتماع لامين وهو ثقيل

(قوله أبان) اسم رجل يصرف ان كانت همزته أصلية كسلام ويمنع ان كانت زائدة والالف أصلية لوزن الفعل وعليه المحدثون والنحاة والاعلاج جمع علج وهو الرجل من كفار العجم والعلج أيضا العير وسودان جمع اسود كعميان جمع أعمى وقال الفراء جمع الجمع اى جمع سود وعمى (قوله لعميد) ويروى لكميد والعميد من هده العشق ولا يعرف لهذا تتمة ولا قائل وانما أنشده الكوفيون

ظننت ان فلانا نحوى محسن حتى سمعته يقول ان اللام التى تصحب ان الخفيفة هى لام الابتداء فقلت له أكثر نحوى ببغداد على هذا اه وحجة أبى على دخولها على الماضى المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه فى نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام فى ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا على مجىء اللام للاستثناء بقوله

أمسى أبان ذليلا بعد عزته ۞ وما أبان لمن اعلاج سودان

وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل وأما على قول أبى على وأبى الفتح فتفتح (القسم الثانى) اللام الزائدة وهى الداخلة فى خبر المبتدا فى نحو قوله ۞ أم الحليس لعجوز شهربه ۞ وقيل الاصل لهى عجوز وفى خبر أن المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفى خبر لكن فى قوله ۞ ولكننى من حبها لعميد ۞ وليس دخول اللام مقيسا بعد أن المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا لهم وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل ولكن اننى فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن لذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى أن ما فى قوله ۞ وما أبان لمن أعلاج سودان ۞ استفهام وتم الكلام عند أبان ثم ابتدأ لمن أعلاج اى بتقدير لهو من أعلاج وقيل هى لام زيدت فى خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه أيضا خبر زال فى قوله

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ۞ لكالهائم المقصى بكل مراد

وفى المفعول الثانى لارى فى قول بعضهم أراك لشاتمى ونحو ذلك قيل وفى مفعول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام فى غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل فى اللام فى هذه الآية قولان أحدهما هذا وهو أنها زائدة وقد بينا فساده والثانى انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من لضره أقرب من نفعه فمن مفعول وضره أقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها فى موضعها وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فى مطلوب يدعو على أربعة أقوال أحدها انه لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو فى قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفى هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما فى التوكيد اللفظى والثانى ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على أن ذلك موصول وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو الذى هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا تكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثانى ان يدعو ملوح فيه معنى فعل من أفعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما ان معناه يظن لان

(قوله اللامان للابتداء) أى اللام فى قوله لعميد وفى قوله لمن اعلاج كما دل عليه آخر كلامه مع بعد عهد الثانى فلذا قال دم ان فيه خللا فى صناعة التصنيف وان تكلف الشمنى (قوله عكس المعنى على القولين السابقين) هما كونها بمعنى الا وكونها للابتداء فان المعنى على هذين اثبات كونه من الاعلاج وهو عكس النفى (قوله من ليلى) من تعليلية متعلقة بزال كلدن وهام ذهب من العشق أو غيره والهائم من الابل الذى يصيبه داء فيهيم بحيث يذهب على وجهه فى الارض ولا يرعى والمقصى بضم الميم وفتح المهملة المبعد والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود جاء وذهب قال المصنف لكثير عزة بيت يشبه هذا وهو وما زلت من ليلى لدن طر شاربى الى اليوم كالمقصى بكل سبيل (قوله ثم اختلف هؤلاء الخ) أى لانه لا يصح دخول اللام على مفعول (قوله ولبئس المولى خبره) فى الحقيقة الجملة جواب قسم محذوف وجملة القسم خبر (قوله بمعنى يقول) ثم ان كان الخبر لبئس المولى كما سبق له كان هذا حكاية لما يحصل منهم فى الآخرة وان كان الخبر محذوفا أى مولاى ولبئس المولى استئنافا احتمل ذلك واحتمل ان هذا العنوان من عند الحاكى نظرا للواقع وان لم يعبروا به فتدبر (قوله والثانى أن يدعو ملوح فيه معنى فعل الخ) هذا بقطع النظر عن الموضوع من ان لبئس المولى

خبرفتأمل (قوله ولا يصدر ذلك عن اعتقاد) أى لان العاقل لا يجزم بذلك البتة شأنا (قوله لان الزعم قول الخ) بيان لوجه المنع من القول المأخوذ من يدعو للزعم بالمناسبة بينهما (قوله وقد جعلت الخ) الشاهد ان قوله مرتعها مبتدا وقريب خبره ومن الاكوار ظرف لغو متعلق بقريب والجملة الاسمية خبر جعلت وهى مستعارة موضع الفعلية لان خبر جعل يشترط فيه ان يكون مسند الضمير الاسم والقلوص بفتح القاف الفتية من الابل كالجارية من النساء والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته

أصل يدعو ومعناه يسمى فكانه قال يسمى من ضره أقرب من نفعه الهاولا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكأنه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثانى محذوف كما قدرناه والثانى ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن أمثلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد اقم أو فانا أقوم أو أنت ظالم لئن فعلت فكل ذلك خاص بالشعر وسيأتى توجيهه والاستشهاد عليه (الثالث) لام الجواب وهى ثلاثة أقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لا كيدن أصنامكم وزعم أبو الفتح أن اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف نعم الاولى فى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير أن تكون اللام لام جواب قسم مقدر بدليل كون الجملة اسمية وأما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما فى قوله

وقد جعلت قلوص بنى سهيل ٭ من الاكوار مرتعها قريب

ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندى على ضعف قول أبى الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو أبدا فى جواب قسم مقدر لكثر مجىء الجواب بعد لو جملة اسمية نحو لو جاءنى لانا أكرمه كما يكثر ذلك فى باب القسم (الرابع) اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة أيضا لانها وطأت الجواب للقسم اى مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار وأكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله

لمتى صلحت ليقضين لك صالح ٭ ولتجزين اذا جزيت جميلا

وعلى هذا فالاحسن فى قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر وأغرب ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان أنشد ابو الفتح

غضبت على لان شربت بجزة ٭ فلاذ غضبت لاشربن بخروف

وهو نظير دخول الفاء فى فاذلم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل فى جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان أطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء كقوله ٭ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٭ مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الاجوابا للقسم وليست موطئة فى قوله

لئن كانت الدنيا على كما أرى ٭ تباريح من ليلى فللموت أروح

وقوله
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ٭ أصم فى نهار القيظ للشمس باديا

وقوله
المم يزينب ان البين قد أفدا ٭ قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

بل هى فى ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه أما الاول فلان الشرط قد أجيب بالجملة المقرونة بالفاء فى البيت الاول وبالفعل المجزوم فى البيت الثانى فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا

او جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع موضع الرتوع وهو ذهاب الابل لتأكل ماشاءت (قوله الرابع) اى من اللام غير العاملة وكذا جميع الاقسام (قوله وعلى هذا فالاحسن الخ) اسم الاشارة راجع لقلة دخولها على غير ان (قوله بجزة) بكسر الجيم وتشديد الزاى صوف شاة فى السنة وخروف كصبور الذكر من اولاد الضأن اواذا رعى وقوى وهى خروفة والجمع اخرفة وخرفان وبعده

ولقد شربت الخمر فى حانوتها ٭ صفراء صافية بارض الريف

ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا ٭ واجبت صوت الصارخ الملهوف

وهو لاعرابى يخاطب امرأته (قوله فهذا لا يكون الاجوابا للقسم) اى لوجود النون ولان لام الابتداء لا تدخل على فعل فى غير باب ان (قوله لئن كانت الدنيا الخ) هذا البيت لذى الرمة ويروى من مى بدل من ليلى وقبله بعادا ودلالا على وقد رأيت ٭ ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح هو فى الصحاح برح به الامر تبريحا اى جهده وتباريح الشوق وهجه وهذا أبرح من هذا اشد منه وكما أرى خبر كان وتباريح بيان له او بدل منه (قوله للشمس) متعلق بباديا وهو لامرأة من عقيل وبعده وأركب حمارا بين سرج وفروة ٭ وأعر من الخاتام صغرى شماليا أى ان السرج تحتها والفروة فوقها تعزيزا (قوله ألمم بزينب) الالمام النزول والبين الفراق ويقال أيضا على

ضده وأفد قرب والثواء بالمثلثة المفتوحة والمد الاقامة مصدر ثوى بالمكان يثوى أقام والبيت لعمر بن أبى ربيعة (قوله وقد مضى شرحها) أى فى باب الهمزة (قوله على خلاف فى ذلك) حاصله أن اسم الاشارة مع الكاف قيل للبعيد فاللام لتأكيد البعد وعليه ابن مالك قال فى الالفية ٭ ولدى البعد انطقا ٭ بالكاف حرفا دون لام أو معه وقيل للمتوسط فاللام لافادة البعد وعليه ابن الحاجب (قوله وعندى أنها ما لام الابتداء الخ) هو المتعين والتعجب مستفاد من الصيغة لا من اللام (قوله نفى الجنس) أى نفى بعض الاحكام عن أفراد الجنس اللغوى (قوله تبرئة) لدلالتها على البراءة من ذلك الجنس (قوله وانما يظهر نصب اسمها الخ) ظاهره انها للتنصيص على التبرئة ولو نصب اسمها فيكون معنى من ملاحظا والاعراب لمعارضة الاضافة وشبهها السبب البناء خلافا لمن خص ذلك بالبناء (قوله بالوم) متعلق بمرقع الواقع خبر لا (قوله فقا قليلا بها) قال دم الضمير لدار المحبوبة قلت بل للمحبوبة وقبله يا حادى عيرها واحسبنى ٭ أوجد ميتا قبيل أفقدها ومنها بانوا بخرعوبة لها كفل ٭ يكاد عند القيام يقعدها ياعاذل العاشقين دع فئة ٭

هو الصحيح وخالف فى ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه وأما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين (الخامس) لام أل كالرجل والحرث وقد مضى شرحها (السادس) اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف فى ذلك واصلها السكون كما فى تلك وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين (السابع) لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما أظرفه وما أكرمه ذكره ابن خالويه فى كتابه المسمى بالجمل وعندى انها ما لام الابتداء دخلت على الماضى لشبهه لجموده بالاسم وأما لام جواب قسم مقدر (لا) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون نافية وهذه على خمسة اوجه أحدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك ان أريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول أبى الطيب

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد ٭ على أحد الا بلؤم مرقع

او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول أبى الطيب

قفا قليلا بها على فلا ٭ أقل من نظرة ازودها

ويجوز رفع أقل على ان تكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه ان من سبعة أوجه أحدها انها لا تعمل الا فى النكرات والثانى ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح فى نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم اليوم قالوا لا ضير يا أهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء فى نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح هذا للزم الاعراب فى يا زيدان و يا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة فى نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التى يستحقها المركب وفيه رد على السيرافى والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا أو لا محالة فى كذا فحذفت من أو فى وقال قطرب لا رد لما قبلها اى ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعدها فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد فى أول الكلام وسيأتى البحث فى ذلك

أضلها الله كيف ترشدها (قوله أن اسمها اذا لم يكن عاملا) صريح فى ان الشبيه بالمضاف يشترط أن يكون عاملا فالنعت ونحوه لا يوجب الشبه بالمضاف ولذلك قالوا تابع المفرد يجوز نصبه ورفعه وقد سبق فى مبحث اللام المقحمة فى لا أبا لك ما يجعل الصفة مما يوجب الشبه بالمضاف وبعضهم التزم فرقا اعتبار يا بين نفى الموصوف ووصف المنفى نظير نداء الموصوف ووصف المنادى فالثانى من قبيل المفرد دون الاول فتدبر (قوله معنى من الاستغراقية) تقدم انها زائدة ومعناها توكيد الشمول فيصير نصا بعد أن كان ظاهرا (قوله لتركيبه مع لا) لكونها للنفى الذى لا بد له من منفى وهو معنى اسمها فللارتباط بينهما جعلا كشىء واحد نص عليه سيبويه (قوله وعلى الكسرة) وبعضهم ينونه مع الكسرة نظرا الى أن التنوين للمقابلة لا للتمكين والجمهور يحذفونه لشبهه بتنوين التمكين (قوله يستحقها المركب) أى لثقل التركيب فاستحق التخفيف بالفتح (قوله رد على السيرافى الخ) اذ الجمع المؤنث لا يعرب بالفتح بحال (قوله أو لا محالة فى كذا) ضمن المحالة معنى الشك والتردد (قوله قطرب) تقدم أنه ابو على محمد بن المستنير البصرى أخذ عن سيبويه وكان يبادر الى سيبويه قبل التلامذة فقال له ما أنت الا قطرب الليل وقطرب دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وهو صاحب المثلث وغيره كان يعلم أولاد أبى دلف العجلى توفى سنة ست ومائتين ونقل دم عن السبكى فى شرح المنهاج أن لا جرم اصله لا بد ثم صار بمعنى حقا تقول لا جرم لافعلن (قوله لا رد لما قبلها) أراد ما يشمل الصريح قبلها وغيره نحو ويا قوم ما لى أدعوكم الى النجاة الآيات فى سورة غافر فالمعنى لا أمتثل

(والثالث) ان ارتفاع خبرها عن افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول لسيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين فى ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا (الرابع) أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا (الخامس) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر و بعده فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها (السادس) انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين و رفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله

أن محلا وان مرتحلا * وان فى السفر اذ مضوا مهلا

فلا محيد عن النصب (والسابع) انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ (الثانى) أن تكون عاملة عمل ليس كقوله

من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح

والغالم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه فى الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات (احداها) ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود (الثانية) ان ذكر خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به فادعى أنها تعمل فى الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

وأما قوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا

فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال أن يكون الخبر محذوفا وغير استثناء (الثالثة) أنها لا تعمل الا فى النكرات خلافا لابن جنى وابن الشجرى وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة

وحلت سواد القلب لا انا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا

وعليه بنى المتنبى قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

دعوتكم (قوله لسيبويه) اى لانه يراها مع اسمها فى محل مبتدا وتضعف عن العمل فى الخبر (قوله بين البصريين) واما الكوفيون فرفع خبر ان التى هى الاصل بما كان مرفوعا به عندهم (قوله فيجوز رفع النعت الخ) دفع به ما يتوهم من ان المراد محله بعمل لا وهو النصب فافادك ان المراد محله قبل دخولها وجعله محلا نظرا للمباطرا والافقد كان اعرابا لفظيا ظاهرا فتدبر وربما قيل محل لا مع اسمها كما سبق (قوله والمغايرة بينهما) ولك ان تفتح الاول وتنصب الثانى منونا عطفا على محل اسم لا باعتبار عملها او لا ملغاة والاوجه الخمسة مشهورة ولا يجوز نصب الثانى مع رفع الاول واذا اعملتها فيهما عمل ان لك ان تقدر خبرا واحدا مثنى لتماثل العاملين حتى كانهما شئ واحد فان تغايرا وجب تقدير خبر لكل والكلام من عطف الجمل كان جعلت احداهما مهملة والثانية كليس ويأتى ان الوحدة لا تلزمها بل الظاهر الاستغراق لكن ربما القبوها بالمرجوح للفرق (قوله ان محلا الخ) هو للاعشى وسبق فى شواهد اذ وترجمه ميمون الاعشى وانه لم يسلم بعد ان عزم (قوله لا براح) بضم الحاء سبق فى شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك من مجزوء الكامل المرفل (قوله لانها حينئذ) 180 اى حين الاهمال واجبة التكرار ولم تكرر هنا فليست مهملة (قوله تعز) اى تصبر والوزر بفتحتين الملجأ واحتمال النصب على الحال بعيد فان نحو نحن عصبة بالنصب شاذ والبيت قال السيوطى لم يسم قائله (قوله فبوئت) اى انزلت والكماة بضم الكاف جمع كمى وهو الشجاع المتكمى بالسلاح اى المغطى به والبيت قال العينى انشده ابو الفتح ولم يعزه لاحد (قوله وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة) التحقيق ما قال دم ان فى العبارة قلبا اى وعلى قولهما جاء ظاهر قول النابغة خلافا لتكلف الشمنى وانما قيل ظاهر لامكان التأويل بأن الاصل لا ارى باغيا فحذف الفعل وبقى نائب الفاعل منفصلا او ان انا مبتدا حذف خبره اى لا انا ارى باغيا ذكرهما فى شرح الكافية ويحتمل حذف مضاف لا يتعرف اى لا مثلى على حد قضية ولا ابا حسن لها وقبل البيت (تنبيه) بدت فعل ذى ود فلما تبعتها * تولت وابقت حاجتى فى فؤاديا وهما للنابغة الجعدى حسان بن قيس يكنى ابا ليلى قال فى الاغانى وانما سمى النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله وهو اسن من نابغة بنى ذبيان عمر مائتين وعشرين سنة ومات بأصبهان هاجى ليلى الاخيلية وجماعة فغلبوه كلهم وهو صحابى انشد النبى صلى الله عليه وسلم بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال صلى الله عليه وسلم الى اين قال الى الجنة فقال نعم ان شاء الله فلما انشده ولا خير فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدرا ولا خير فى جهل اذا لم يكن له * اريب اذا ما اورد الامر اصدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من احسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له قال على بن سليمان الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعنى بغيره فى الشعر الجعدى فانه قال اكنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه (قوله بنى المتنبى) عبر بالبناء لان المتنبى ليس عربيا بل مولد

(تنبيه) اذا قيل لا رجل فى الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس و يقال فى توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون مهملة والا لتكررت كما سيأتى واحتمل أن تكون لنفى الجنس وأن تكون لنفى الوحدة و يقال فى توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثانى بل رجلان أو رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير و يرد عليهم نحو قوله * تعز فلا شئ على الارض باقيا * البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة فى الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة فى الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما وخبر الاخر محذوف كما فى قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها فى لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل فاما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فظاهر الامر جواز كون أصغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال أو على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة عمل ليس و يقوى العطف أنه لم يقرأ فى سورة سبأ فى قوله سبحانه وتعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض فى لفظ مثقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما أنك اذا قلت ما مررت برجل الا فى الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل فى الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على فى السماء وان ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك فى سورة يونس قلنا به فى سورة سبأ وان الوقف على الارض وانه انما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على أن لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود (الوجه الثالث) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط أحدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه أو نداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وزعم ابن سعدان أن هذا ليس من كلامهم الثانى أن لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ماجاءنى زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفى وفى هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفى وقد اجتمعا أيضا فى ولا الضالين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم هذا الرجل بخلاف جاءنى رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضى خلافا للزجاجى أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس

(قوله واحتمل ان تكون لنفى الجنس) عطف على قوله تعين كونها عاملة عمل ليس (قوله لنفى الوحدة) اى لنفى الفرد الواحد (قوله على لفظ مثقال) هذا على قراءة الفتح لمنعه من الصرف وانما عبر بظاهر لما سيذكره من الامتناع (قوله او على محله) على قراءة الرفع (قوله واذا امتنع هذا) اى ثبوت العزوب عند الكون فى كتاب (قوله الوقف على فى السماء) المراد بالوقف تمام الكلام (قوله وان ما بعدها مستأنف) اى على ان لا مهملة واصغر مبتدأ او عاملة عمل ليس وعلى كل فليس العزوب مسلطا عليه (قوله واذا ثبت ذلك) أى تعين الاستئناف وامتناع العطف (قوله وانه انما لم يجئ فيه الفتح 181 اتباعا للنقل) أى لان القراءة سنة متبعة وليس عدم الفتح لانتفاء الجر فى لفظ مثقال كما قيل أولا (قوله على أن لا يكون معنى يعزب الخ) جوز بعضهم العطف أيضا بجعل الاستثناء منقطعا والمعنى لكن هو فى كتاب مبين (قوله ان يتقدمها اثبات) يحتمل أن مراده الاثبات المدلول عليه بصريح الجملة كما مثل فيخرج الاستثناء من النفى فلا يجوز ما زيد الا قاعد لا قائم وصرح السكاكى فى المفتاح والجرجانى فى دلائل الاعجاز بامتناعه فالا لان لا موضوعة لان تنفى بها ما أوجبته للمتبوع لا لان تفيد بها النفى فى شئ قد نفيته عنه وهو يقع كثيرا فى كلام المؤلفين كقول الكشاف فاذا عزمت فتوكل على الله لا على ما هو الارشد والاصلح لا يعلمه الا الله لا أنت ويحتمل ان مراد المصنف ما يشمل الاثبات المدلول عليه بالاستثناء من النفى فلا يكون موافقا لهما فان قلت كيف يتحقق قولهم انها موضوعة لان تنفى بها ما أوجبته للمتبوع فى قولك زيد قائم لا قاعد قلت هذا نفى فيه الثبوت لزيد عن قاعد بعد ان اثبت لقائم ثم ان مقتضى ما ذكره الجرجانى ان لا يقال انما زيد قائم لا قاعد لكن ذكر الخطيب فى التلخيص انه جائز لان الحصر وان افاد نفى غير القيام عن زيد لكن ليس بمثابة التصريح بالنفى وهذا كما تقول امتنع زيد عن المجئ لا عمرو فتعطف بلا بعد الامتناع مع ان معناه النفى وهى لا تعطف بعد النفى لكون مدلول الكلام ثبوت الامتناع لا امتناع الثبوت فتدبر (قوله ابن سعدان) بفتح السين منقول من نبت ترعاه الابل له شوك (قوله وقد اجتمعا فى ولا الضالين) أى لسبق النفى بغير

(قوله اسم راع) أى لامرئ القيس لانه أنشد القصيدة لما نهبت ابله كما سبق فى حرف العين (قوله تنوفى) بالفوقية والتحتية كلام
القاموس يقتضى مده فيحتمل ان القصر ضرورة (قوله لامتنع ليس زيد الخ) لانه لم يعهد مباشرة ليس للاو بالجملة لانسلم ان العطف
على نية تكرار العامل على أنه يغتفر فى التابع وليس المقدر كالثابت من كل وجه (قوله والاصل لالم يجئ) أى وقولك لم يجئ بيان
لمعنى لا وليس من باب نفى النفى (قوله لانولك) مصدر مؤول بالمفعول أى ليس متناولك ولا مفعولك هذا (قوله لما حذفت الواو)
لانها لاتحذف الا اذا وقعت بين عدوتيها الياء والكسرة (قوله المنبت) أى المنقطع عن الركب والظهر الدابة والحديث

كان دثارا حلقت بلبونه ❊ عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذوات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله
ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة العطف على
صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا (الوجه الرابع) أن تكون جوابا
مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ (والخامس)
أن تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا
لفظا وتقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وانما لم تكرر فى لانولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغى لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فعلوا فى يذر حملا على
يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل فى يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف فى يوجل ومثال النكرة التى لم
تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فالتكرار هنا واجب بخلافه فى لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال
الفعل الماضى فلا صدق ولا صلى وفى الحديث فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقول الهذلى كيف
أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا أستهل وانما ترك التكرار فى لا شلت يداك ولا فض الله فاك
وقوله ❊ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ❊ وقوله

لا بارك الله فى الغوانى هل ❊ يصبحن الا لهن مطلب

لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل فى المعنى ومثله فى عدم وجوب التكرار بعدم قصد المضى الا انه ليس
دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر

حسب المحبين فى الدنيا عذابهم ❊ تالله لا عذبتهم بعدها سقر

وشذ ترك التكرار فى قوله

لا هم ان الحرث بن جبله ❊ زنى على أبيه ثم قتله
وكان فى جاراته لا عهد له ❊ وأى أمر سيئ لا فعله

زنى بتخفيف النون كذا رواه يعقوب وأصله زنأ بالهمز بمعنى ضيق وروى بتشديدها والاصل زنى بامرأة
أبيه فحذف المضاف وأناب على عن الباء وقال أبو خراش الهذلى وهو يطوف بالبيت

ان تغفر اللهم تغفر جما ❊ وأى عبد لك لا ألما

وأما قوله سبحانه وتعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة فى المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم
مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشرى وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف
عليه وداخل فى النفى فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن اه ولو صح لجاز لا أكل زيد وشرب وقال بعضهم
لا دعائية دعاء عليه ان لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض والاصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو
ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب

فى مقام الرفق فى أعمال
الدين (قوله وقول الهذلى)
أى فى شأن جنين لزمه
على عهده صلى الله عليه
وسلم وتمام السجع ومثل
هذا يطل أى يهدر فقال
صلى الله عليه وسلم هذا
كهانة أو كما قال (قوله لا شلت
يداك ولا فض الله فاك)
هما تركيبان مستقلان
وعدم التكرار فى كل منهما
على حدة (قوله بجرعائك)
هى أرض مستوية وصدره
❊ ألا يا اسلمى يا دارمى
على البلا ❊
وبالتنبيه والبيت لذى
الرمة ومن قصيدته
لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالالباب ما تفعل
الخمر
والهراء بضم الهاء وتخفيف
الراء الكلام الكثير الذى
لا خير فيه (قوله الغوانى)
باظهار كسرة الياء للضرورة
والبيت منسرح شطره
لام هل ويروى وهل
بالواو فلا حاجة للكسر ويصبحن بسكون الحاء وفتح نون النسوة ومطلب بتشديد الطاء وضم الباء وهو من قصيدة
لعبيد الله بن قيس الرقيات منها فى عبد الملك بن مروان ❊ يأتلق التاج فوق مفرقه ❊ على جبين كأنه الذهب ❊ ولما سمع هذا البيت
أنف أن يمدح بمثله (قوله الحرث) هو ابن شمر الغسانى الاعرج كان اذا أعجبته امرأة من قيس اغتصبها وارجز لابن العفيف العبدى
أو عبد المسيح بن عسلة (قوله وأصله زنأ) لا حاجة لهذا على التخفيف بل هو للفاحشة المعلومة وعداه بعلى لتضمنه معنى العداء وانما
الضيق بالتشديد فقد انقلب على المصنف الكلام سهوا (قوله ألما) أى بالذنوب وكانت الجاهلية تطوف به بل أنشده صلى الله عليه
وجاء

وسلم (قوله خفض بالاضافة) لم يقولوا اظهر اعرابهما فيما بعدها لكونها على صورة الحرف (قوله اعتراض لا) مبتدأ وقوله وتقدم
عطف عليه وقوله دليل خبر (قوله لان التقدير لا أطعمه) أى على حد تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ ويحذف ناف

وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه
فعلا مضارعا لم يجب تكراره نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قل لا أسألكم عليه أجرا واذا لم يجب ان تكرر
فى لانولك أن تفعل لكون الاسم المعرفة فى تأويل المضارع فان لا يجب فى المضارع أحق ويتخلص
المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع
الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال ❊ (تنبيه) ❊ من أقسام لا النافية المعترضة
بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن الكوفيين أنها اسم وان الجار دخل
عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان فى نحو زيد
كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضى والانقطاع فعلم أنهم قد يريدون بالزائد المعترض
بين شيئين متطالبين وان لم يصح أصل المعنى باسقاطه كما فى مسئلة لا فى نحو غضبت من لا شئ وكذلك
اذا كان يفوت بفواته معنى كما فى مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف فى نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو
ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة ألا ترى انه اذا قيل ما جاءنى زيد وعمرو احتمل ان المراد نفى مجئ
كل منهما على كل حال وان يراد نفى اجتماعهما فى وقت المجئ فاذا جئ بلا صار الكلام نصا فى المعنى
الاول نعم هى فى قوله سبحانه وما يستوى الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوى زيد
ولا عمرو ❊ (تنبيه) ❊ اعتراض لا بين الجار والمجرور فى نحو غضبت من لا شئ وبين الناصب والمنصوب
فى نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم فى نحو ان لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها فى نحو
يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم
الا أن تقع فى جواب القسم فان الحروف التى يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه فى قوله
❊ آليت حب العراق الدهر أطعمه ❊ ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده
بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا أطعمه وهذه الجملة جواب لآليت
فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول (الثانى) من أوجه لا أن تكون
موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه
مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء أو غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء أو متكلما
نحو لا أرينك ههنا وقوله ❊ لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ❊ وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب
مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فأراك ومثله فى الامر وليجدوا فيكم غلظة أى واغلظوا عليهم ليجدوا
ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على أنه المقصود بالذات وأما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل
ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان أى لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف فى لا من قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين أحدهما أنها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا
للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهى عن التعرض الى النهى عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن
التعرض وأسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح
لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار
القول أى واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل فى قوله

حتى اذا جن الظلام واختلط ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

الثانى انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين أحدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى

مع شروط ثلاثة
اذا كان لا قبل المضارع
فى قسم
أى ولا فى جواب القسم
لما الصدر لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل
لا يفسر عاملا وهو معنى
قوله ولهذا قال سيبويه
(قوله لا أعرفن ربربا الخ)
الربرب القطيع من بقر
الوحش واستعاره للنسوة
والحور جمال العين وتمامه
❊ مردفات على أعقاب أكوار
والاكوار الرحل والبيت
للنابغة الذبيانى لما تعدى
قومه على حمى النعمان بن
الحرث يقول لا تفعلوا
فينهب نسائكم وأراهن
يسكن مردفات خلف
الرجال (قوله فالاصابة
خاصة بالمتعرضين) أى
لان الاصابة مسببة عن
التعرض وانما عبر بالذين
ظلموا اظهارا للصفة
القبيحة التى يتصفون
بها عند تعرضهم (قوله
ولكن وقوع الطلب صفة)
هذا وجه وبعضهم يجعل
لا تصيبن استئناف نهى
بعد أن أمرهم باتقاء الفتنة
(قوله جاؤا بمذق الخ) هو
لا يحمد الرجاز كذا فى
شواهد السيوطى وفى
الشمنى نسبته للعجاج
ويروى جاؤا بضيح وهو بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فمهملة اللبن الرقيق المخلوط بالماء وقبله ❊ بتنا بحسان ومعزاه تئط ❊
ربلبس أذنيه وحينا تمخط ❊ ما زلت أسعى بينهم وأختبط ❊ حتى اذا الخ والاط صوت الجوف من الخوى والمذق مزج اللبن بالماء

يعني المذوق شبه بلون الذئب لضعف بياضه من الماء قال الشهاب الخفاجي في حاشية البيضاوي وهذا من لطيف التشبيه المتعارف ولبعضهم قام يقط شمعة ٭ فهل رأيت البدر قط (قوله فلا الجارة الدنيا) تمامه ٭ ولا الضيف منها ان أناخ محول ٭ وهو للنمر بن تولب العكلي ومن القصيدة دعاني العذارى عمهن وخلتني ٭ لي اسم فلا ادعى به وهو أول (قوله وهو فاسد) يمكن ان النفي على أصل المعنى لا على قيد الخصوص (قوله وقوله ان التقدير ان أصابتكم الخ) فتقدير الزمخشري هذا وان خرج به عن عهدة الفساد الذي ذكره المصنف أولا لكن هو فيه مخالف للقواعد وحيث رجح للقواعد لزمه الفساد الذي ذكره المصنف أولا فقط مافي دم وأجاب السعد بأنه مردود على قول الكوفيين الذين لا يلتزمون التقدير من جنس ما سبق بل يقدرون ما يناسب

اضمار قول لان الجملة خبر ية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله

٭ فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ٭ بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل وهو فيها سماعي والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب الامر وعلى هذا فيكون التوكيد أيضا خارجا عن القياس شاذا وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وقوله ان التقدير ان أصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب ألا ترى انك تقدر في ائتني أكرمك ان تأتني أكرمك نعم يصح الجواب في قوله ادخلوا مساكنكم الآية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح أيضا النهي على حد لا أرينك ههنا واما الوصف فيأتي مكانه هنا ان تكون الجملة حالا أي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا الوجه وعلى الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر

يقولون لا تبعدوهم يدفنونني ٭ وأي مكان البعد الا مكانيا

وقول الآخر

فلا تشلل يد فتكت بعمرو ٭ فانك ان تذل ولن تضاما

ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ٭ لها أبدا ما دام فيها الجراضم

أي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد في قولك لولدك أو عبدك لا تطعني وليس أصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها ألف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام أمر مقدرة خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني ما منعك ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلموا وقوله

وتلحينني في اللهو ان لا أحبه ٭ وللهو داع دائب غير غافل

وقوله

أبى جوده لا البخل واستعجلت به ٭ نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

وذلك في رواية من نصب البخل فاما من خفض فلا حينئذ اسم مضاف لانه أريد به اللفظ وشرح هذا المعنى

المقام كانسا ما كان فمن ثم يجزمون في لا تدن من الاسد يأكلك بتقدير ان تدن يأكلك فالمعنى ان لم تتقوا لا تصيبن الخ أي تم فعبر عن عدم التقوى بسببها وهو الاصابة فالمعنى ان لم تتقوا أصابتكم وان أصابتكم لا تصيبن الخ وقد بسط ذلك الشهاب (قوله لا تبعد) من باب فرح اهلاك ومن باب قرب ضده (قوله الفرزدق) قيل هو للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية رضي الله عنه (قوله دمشق) بدال مهملة مكسورة فميم مفتوحة وقد تكسر قصبة الشام وتسمى أيضا بجلق وبجيرون وبالعدواء قال البكري سميت بدمشاق بن نمرود بن كنعان فانه الذي بناها وقيل بناها جيرون بن سعد بن عاد وقيل كان جيرون وبريد أخوين وبهما يعرف باب البريد وباب جيرون وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسميت به وقيل غير ذلك (قوله أي العظيم البطن) تفسير باللازم وحقيقته الا كول وهو بضم الجيم فمهملة فمعجمة قبل الميم مكسورة (قوله ما منعك الخ) قال دم ويحتمل عدم الزيادة بتضمين منع معنى حمل أي حملك على كذا (قوله وتلحينني) بفتح الحاء كما سبق في فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ٭ والداب الدائم قال تعالى والشمس والقمر دائبين قال دم يحتمل النفي أي في شأن اللهو وابدل منه عدم الحب واللوم لمخالفته الدواعي (قوله نعم) فاعل استعجلت وقوله من فتى حال من الضمير أو على تقدير يا له من فتى والجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم من أراد قتله ويحتمل أنه مفعول ثان وقاتله مفعول أول والفاعل ضمير فتى (قوله وشرح هذا المعنى) أي بيان التخصيص بالاضافة

(قوله والبخل بدل) يحتمل أنه بدل اشتمال لانها مسببة عن البخل فيحتاج لرابط أي بخلها وانه مطابق فتجعل لا كناية عن البخل (قوله وانما صح ذلك الخ) أي رد ما حكي في غير هذه السورة واذا تأملت وجدت الكلام مخرجا على الحال التي هم متلبسون بها ولا حاجة لاعتبار الحكاية (قوله فلا وأبيك) هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر على ما قال أبو عمرو وغيره وزعم أبو حاتم انها لرجل من اليمن يقال له ربيعة بن جشم ومطلعها أحار بن عمرو كأني خمر ٭ ويعدو على المرء ما يأتمر ويروى هذا بالتنوين الغالي كثيرا ومن

ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني أو هل تعطيني كانت للبخل فان وقعت بعد قوله أتمنعني عطاءك أو تحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة أيضا في رواية النصب وذلك على أن تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال آخر لا مفعول به والبخل مفعول لاجله أي كراهية البخل مثل يبين الله لكم أن تضلوا أي كراهية ان تضلوا وقال أبو علي في الحجة قال أبو الحسن فسرته العرب أبى جوده البخل وجعلوا لا حشوا اه وكما اختلف في لا في هذا البيت أنافية أم زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل أحدها قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين أحدهما انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى نحو وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام أي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين أحدهما أنها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا أقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقوله

فلا وأبيك ابنة العامري ٭ لا يدعي القوم اني أفر

ورد بقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد الآيات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا أقسم بمواقع النجوم الآية والثاني أنها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا يعلم أهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما أن زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله أينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب أبو علي بما تقدم من أن القرآن كالسورة الواحدة (الموضع الثاني) قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل وحرم ربكم صلته وعليكم متعلقة بحرم وهذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية بأتل لانه بمعنى أقول ويجوز أن يعلق عليكم بأتل ومن رجح اعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها أوجه (أحدها) ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على أنها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام (الثاني) أن يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا أجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب أنها نافية على الاول وزائدة على الثاني (والثالث) أن يكون الاصل أبين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا

أبيات القصيدة ما سبق لها متنان خظاتا كما أكب على ساعديه النمر ومنها

فاقبلت زحفا على الركبتين ٭ فثوبا نسيت وثوبا أجر

ويروى لبست (قوله لا تزاد لذلك صدرا) قال الدماميني زيدت الباء صدرا نحو بحسبك درهم فما المرجح لقياس لا على ما وكان دون الباء قال الشمني المرجح تشاركهما معهما في الدخول على الجمل وفي الدلالة على النفي في ما ولك أن تقول الباء خارجة في ذلك عن الاصل فلا يقاس عليها (قوله من أن القرآن كالسورة الواحدة) أي فالواقع في صدر الكلام منه كأنه واقع حشوا لاتصال ذلك الكلام بما قبله ولا يخفى أن هذا لا يخرجها عن تصدرها في جملتها وان اقترنت بجملة قبلها فتدبر (قوله خبرية) أي لا استفهامية لان الاستفهام انشاء (قوله ويجوز أن يعلق عليكم بأتل) أي جعلت ما خبرية أو استفهامية (قوله نافية على الاول) كأنه لاحظ مجرد تكرار العامل فالتقدير أتل أن لا تشركوا لكن ينظر من أي أنواع البدل هو وأما على كلام ابن الشجري فبدل بعض فليس خطأ خلافا للمصنف وكأن المصنف رآه بدل اشتمال لان عدم الاشراك يتضمن الحرام بالضد وبضدها تتميز الاشياء ومن هنا يصح أنها نافية والذي يتلى عليهم ليس عين المحرم بل مفيد له اما بالامر بضده نحو وقولوا للناس حسنا فانه يفيد النهي عن عدم قول الحسن وتحريمه واما

بالتصريح بالنهي نحو ولا تقربوا مال اليتيم فحينئذ يجب حذف مضاف قبل أن لا تشركوا ليتسلط على جميع المذكورات أي مفاد أن لا تشركوا ثم بعد ذلك يجوز أن تجعل لا نافية ومعلوم أن نفي الشرك مأمور به فيكون من قبيل وقولوا للناس حسنا وأن تجعلها زائدة والشرك منهي عنه فيكون من قبيل لا تقربوا مال اليتيم فتدبر (قوله لكان عذرا للكفار) أي لان محصله من أين عدم ايمانهم اذا جاءت بل اذا جاءت آمنوا فعذرهم في عدم الايمان عدم مجيئها (قوله ورده الزجاج الخ) يقال لا يلزم اتحاد الاعراب في القراءتين نعم يلزم عدم التعارض ولا تعارض هنا لان معنى الفتح والزيادة على الاستفهام الانكاري انه ينكر عليهم طمعهم في ايمانهم مع سبق القضاء عليهم بالكفر الذي هو معنى الكسر والنفي (قوله أي أو انهم يؤمنون) أي لا دليل لكم على أحدهما فلا ينبغي طمعكم

حرم عليهم رؤساؤهم ما أحله الله سبحانه وتعالى فاطاعوهم أشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته (والرابع) أن الاصل أوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا معناه وأوصيكم بالوالدين وأن في آخر الآية ذلكم وصاكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر (والخامس) ان التقدير أتل عليكم أن لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم أجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج (والسادس) أن الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدى عليكم أن لا تشركوا وأن تحسنوا بالوالدين احسانا وأن لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وأن في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية (والسابع) أن أن مفسرة بمعنى اى ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به شيأ واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران أجازهما ابن الشجرى (الموضع الثالث) قوله سبحانه وتعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف أي او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له آخر ان بمعنى لعل مثل ائت السوق انك تشترى لنا شيأ ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير مارجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصر والقول الخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف أبي وما أدراكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والآية عذر للمؤمنين أي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف أي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بانها بمعنى لعل محذوف أي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها (الموضع الرابع) وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا ذريتهم لا مبتدأ وان وصلتها فاعل أغنى عن الخبر كما جوز أبو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل لا نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة واما على ان حرام مبتدأ حذف خبره أي قبول أعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول

في ايمانهم اذا جاءتهم آية مما اقترحوا كتكليم الموتى ونزول الملائكة (قوله ورجحه الزجاج وقال انهم أجمعوا عليه) لا يخفى أن الاجماع ينافي الترجيح الا أن يريد به التقوية لا من خلاف أو يريد اجماع طائفة كالمحققين أو المتأخرين أو ان معنى رجحه ذكر ما يفيد ترجيحه له وهو حكايته الاجماع عليه أو المراد أجمعوا على اتيان أن بمعنى لعل وان لم يكن في الآية (قوله ورده الفارسي الخ) قد يقال لا منافاة لجواز حمل الترجي على ما يظهر للمخاطبين والحكم على ما في نفس الامر على انهم قالوا التوقع في كلام الله تعالى يحمل على الجزم (قوله ويئس من ايمانهم) أي في الواقع والمؤمنون طامعون في ايمانهم فابدى لهم العذر في هذا الطمع (قوله من انهم لا يؤمنون حينئذ) أي حين اذ تأتيهم الآية

(قوله وقيل التقدير لانهم الخ) أي وهو مستأنف (قوله والمعنى ممتنع الخ) أشار به الى ان المراد بالحرام معناه اللغوى أعني مطلق المنع كما في قوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين لا الحكم الشرعي والى ان أهلكناها مؤول بقدرنا اهلاكها كما قيل به في قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وذلك انا حيث قلنا المعنى ممتنع رجوعهم عن الكفر كان الكلام متعلقا بهم حال حياتهم وهم كافرون (قوله فحرام خبر مقدم وجوبا) يحتمل ان الوجوب راجع للخبرية ردا على ما نقله بعد من الابتداء ويحتمل رجوعه للتقديم بدليل التعليل لانه لو لم يقدم الخبر التبست ان المؤكدة بالتي هي لغة في لعل كما يأتي في وقوع ان بعد لو (قوله ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة) أي بل لا بد من بعثهم

(قوله ثم جوز في لا وجهين) لا يخفى صحته والعجب من الشمني حيث نقل فساد العطف على يقول عن ابن عطية وتوجيهه عن ابي حيان واقراره له مع اندفاعه بهذين الوجهين (قوله لانها حالته عليه الصلاة والسلام) اى ان الواقع انه صلى الله عليه وسلم كان ينهاهم عن عبادة الملائكة (قوله وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا) يعني ان معنى الآية انه ليس لبشر الجمع بين كونه نبيا آمرا بعبادة نفسه وكونه ناهيا عن عبادة الملائكة لما فيه من التناقض وذلك ان نهيه عن عبادة الملائكة ليس الا لكونهم مخلوقين فمقتضاه ان لا يأمر بعبادة مخلوق ويناقضه امره بعبادة نفسه واما سكونه عن عبادة الملائكة بالمرة وهي الحالة الثانية فلا تناقض امره بعبادة نفسه (قوله التفات) عن الغيبة في الاسم الظاهر اعني الناس الى الخطاب (قوله زائدة) اى واللام للتوطئة فيجتمع القراءتان

واما على انه خبر لمبتدا محذوف أي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجيء ان في قراءة بعضهم بالكسر (الموضع الخامس) ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قرئ في السبعة برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما أن يقول كذلك ولا على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين أحدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلاة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له أنتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر أن يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالته عليه الصلاة والسلام والا فانتفاء الامر اعم من النهي والسكوت والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون أن يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين التفات ◦(تنبيه)◦ قرأ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها أبو الفتح على حذف ألف لا تخفيفا كما قالوا أم والله ولم يجمع بين القراءتين بان تقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يأبى ذلك ◦(لات)◦ اختلف فيها في أمرين (أحدهما) في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب (أحدها) انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من أعمالكم شيأ فانه يقال لات يليت كما يقال ألت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك قاله أبو ذر الخشني والثاني ان أصلها ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأبدلت السين تاء (والمذهب الثاني) انها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور (والثالث) أنها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في أول الحين قاله أبو عبيدة وابن الطراوة واستدل أبو عبيدة بانه وجدها في

على الثبوت لا النفي السابق (قوله يأبى ذلك) اى لان التوكيد لا يكون مع الزائدة بل مع النافية تشبيها بالناهية بجامع العدم كما سبق (قوله فعل ماض) في الجنى الداني يقويه قول سيبويه اسمها مضمر فيها ولا يضمر الا في الافعال فعلى المشهور في بمعنى مع والاضمار الحذف (قوله قرئ بهما) وتحذف الياء للساكنين ثم يحتمل القلب وابدال الهمز (قوله كما ان قل كذلك) اى في قلما وهذا يفيد انها من جملة ما لا فاعل له بقي ان كما تقتضي ان قل مشبه بها وكذلك بالعكس فاما ان يحمل احدهما على اعتبار النسبة الكلامية والآخر على الخارجية اوان التشبيه في مثل ذلك لمجرد التسوية فتدبر (قوله فقلبت الياء الفا) بل قيل انها نفس ليس وانما لم يفعل هذا القلب في ليس قال الرضي لانها لما خالفت تصرف الافعال خوالف بها قواعد التصريف فخففت بالتسكين ككتف (قوله وأبدلت السين تاء) اى شذوذا فان السين ليست من حروف الابدال القياسية كما في ست فان اصله سدس بدليل سادس وادغمت الدال في تاء الابدال (قوله كلمتان) لان تاء التأنيث وياء النسب في الاصل كلمة مستقلة ثم صارت كالجزء مما هي فيه فكان عليها اعرابه وبناؤه (قوله لتأنيث اللفظة) زعم الدماميني ان نحو ثم صالح لان يراد به اللفظ فيكون مذكرا ولان يراد به اللفظة فيكون مؤنثا والتاء تعين الثاني فيجب ثمت عاطفة ولا يجوز عاطف والظاهر الجواز فانه ليس مؤنثا حقيقيا ولما ضعفت فائدة تأنيث اللفظ قال الرضي التاء زائدة للمبالغة في النفي كما في علامة (قوله وجب تحريكها) أي بخلاف ربت وثمت فيجوز السكون وانما لم يجب فرقا بين لاحقة الفعل وغيرها (قوله زائدة في أول الحين)

قال الرضي فيه ضعف لعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين وأيضا فانهم يقولون لات أوان ولات هنا ولا يقال تأوان وتهنا وهما يتمسك به على زيادة التاء في أول الحين قوله العاطفون تحين ما من عاطف ❊ والمطعمون تحين ما من مطعم قال ابن مالك وتحرير بحثه ان المراد حين لات حين ما من عاطف فحذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال انه أراد العاطفونه بهاء السكت ثم اثبتها وأبدلها تاء وصلا فلا ينفك البيت من شذوذ (قوله وهو مصحف عثمان) في الشمني ما نصه سبب كتب المصحف ما صح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لابي بكر ان القتل قد حمي في القراء يوم اليمامة فاكتب القرآن فدعا أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت وقال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا نتهمك فاجمع القرآن واكتبه فجعل زيد رضي الله عنه يتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب حتى جمعه في صحف فكانت تلك الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم عند عمر حتى مات ثم عند حفصة الى أن أقبل حذيفة بن اليمان على عثمان وكان الناس يقاتلون على مرج أرمينية فقال لعثمان يا أمير المؤمنين ان الناس اختلفوا في القرآن فادرك هذه الأمة فارسل عثمان الى حفصة أن ارسلي الينا بالصحف فارسلت بها اليه فدعا زيد بن ثابت وعبد الله بن ١٨٨ عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الحرث وقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد فلما نسخوها ردوا الصحف الى حفصة واجمع الناس على هذا المصحف وأكثر العلماء على ان عثمان جعل أربع نسخ وبعث الى الكوفة واحدة والى البصرة واحدة والى الشام واحدة وأمسك عنده واحدة وقيل جعل سبع نسخ وبعث واحدة الى اليمن وواحدة الى مكة وواحدة الى البحرين والاول أصح (قوله خارجة عن القياس) ولذا يقال خطان لا يقاسان خط العروض وخط المصحف العثماني (قوله ويشهد للجمهور) أي ويرد على كل من القولين بدليل ما ذكره آخرا الا على خصوص حين الثالث كما قد يتوهم ان قلت لم قدم مذهب غير الجمهور مع قوته قلت لان مقول الاول بسيط بالنسبة لما قال الجمهور وأيضا خير الامور الوسط (قوله أصل حركة التقاء الساكنين) سبق توجيه اصالته والتخلص لا يعد بناء اذا كان الساكنان من كلمتين نحو ❊ متى أضع العمامة تعرفوني ❊ لم يكن الذين كفروا ومن كلمة كجير وأمس بناء لاندراجه في عموم اللزوم (قوله عمل ان) فهي لا التبرئة زيدت عليها التاء وقويه لزوم تنكير ما أضيف اليه الحين (قوله فنص الفراء الخ) نقل الرضي عن الفراء عملها في الحين ومارادفه (قوله قال الزمخشري الخ) تقوية لما قبله حيث جمع الاحيان واحتمال أن الجمع باعتبار وقوع لفظة الحين في تراكيب متعددة بعيد (قوله حرفا جارا) قال الرضي ينظر ما متعلقه ولك أن تتكلف تعلقه بطلبوا على معنى طلبوا في وقت عدم الصلح وسبق أن تعلق الجار على الوجه الذي يقتضيه وهو هنا النفي والبيت لابي زبيد الطائي وعجزه ❊ فاجبنا أن لات حين بقاء ❊ (قوله على السكون) لاصالته في البناء لثقله باللزوم وخفة السكون (قوله للتعويض) قال الرضي لا يعوض التنوين في المبنيات الا عن جملة بخلاف قبل وبعد وتكلف أن الاصل هنا أوان طلبوا قال والكسرة لالتقاء الساكنين (قوله لان العوض ينزل الخ) يقال ليس من كل وجه

الامام وهو مصحف عثمان رضي الله عنه مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء وأنها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير اه ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه (الامر الثاني) في عملها وفي ذلك أيضا ثلاثة مذاهب أحدها أنها لا تعمل شيأ فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول للاخفش والتقدير عنده في الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم الثاني أنها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش والثالث أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا تذكر بعدها الا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان ❊ (تنبيه) ❊ قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء أن لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما أن مذ ومنذ كذلك وأنشد ❊ طلبوا صلحنا ولات أوان ❊ وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما أنه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله ❊ ألا رجل جزاه الله خيرا ❊ فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات أوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا أو لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من

(قوله لاتحاد المضاف والمضاف اليه) يحتمل اتحاد المعنى بجعل مناص للزمان ويحتمل أنهما كشئ واحد وهو أنسب بقوله الآتي لكنه ليس بزمان وان احتمل ليس صريحا فيه (قوله عقد السببية) المراد السبب اللغوي وهو ماله دخل في الفعل فيشمل الشرط (قوله تقييد الشرطية بالزمن الماضي) أي باعتبار متعلقهما من الترتيب أو الجزأين وأما التعليق فحال التكلم باداة الشرط (قوله في المستقبل) ظرف للسببية والمسببية لا للعقد فانه في وقت التكلم كما مر (قوله الشرط بان سابق على الشرط بلو) وجهه بعضهم بأن لو للجزم بالعدم وان للشك والانسان يشك أولا ثم يجزم (قوله عكس ما يتوهم المبتدئون) اعلم أن كلام المبتدئين صواب اذا اختلفت الأزمنة وما ذكره المصنف في مضي الزمن الواحد واستقباله فتدبر (قوله الخضراوي) سبق أنه نسبة للجزيرة الخضراء بالاندلس ونقل أيضا عن ابن عصفور واختاره الخسروشاهي نسبة الى خسروشاه بضم المعجمة فسكون المهملة ففتح المهملة فشين معجمة قرية بمرو ذكره في اللب وهو من متأخري الاصوليين وعلى هذا المذهب قول المناطقة في نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا استثناء عين المقدم ينتج عين التالي وأما الجمهور فيحملون مثل هذا على التسمع واخراجها عن أصلها من الدلالة ١٨٩ على الامتناع (قوله ولهذا يصح في كل موضع الخ) يقال صحة الاستدراك لا تفيد انها للامتناع اذ يصح الاستدراك بعد مجرد التعليق دفعا لتوهم ثبوت المعلق عليه نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس ليست طالعة ولا تقل بان كما تفيد الامتناع على أن الاستدراك بمجرد النفي تصريح بما علم من لو توكيدا نعم ربما كان في الاستدراك زيادة فائدة كما في بيت امرئ القيس (قوله لفظا أو معنى) تعميم في فعل الشرط المنفي يعني أن حرف الاستدراك اما أن يدخل على لفظ فعل الشرط المنفي واما أن يدخل على شئ هو في معنى فعل الشرط المنفي كما في بيت امرئ القيس (قوله مؤثل) بالهمز أي مؤصل وسبقت القصيدة في الباء (قوله فلو كان حمد الخ) مطلع قصيدته غشيت ديارا بالبقيع فثهمد ❊ دوارس قد اقوين من ام معبد وهي لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان وآخرها تزود الى يوم الممات فانه ❊ وان كرهته النفس آخر موعد (قوله فلم يريكموهم) هكذا في النسخ باثبات الياء قبل الكاف وحقها الحذف للجازم فتخرجها ثم بان رأى سمع فيها القلب بجعل العين في محل اللام تقول راء مثل باع وقرئ شاذا أن راءه استغنى بالف بعد الراء وهمزة بعد الالف ومضارعه حينئذ يرىء بهمزة في آخره بعد ياء فاذا دخل الجازم سكن الهمز وساغ ابدالها ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة وقد خرج الامام أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي على ذلك قول الشاعر ❊ كأن لم ترا قبلي اسيرا يمانيا ❊ فقال الاصل تراء بهمزة بعد ألف سكنت للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الالف ثم ابدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة ألفا واذا ثبت ذلك فلك ضبط يريكموهم في المصنف بهمزة ساكنة بعد الراء ولك ضبطه بالياء قال الشمني ولك ان تخرجه على ما قال في شرح التسهيل من ان اثبات الياء مع الجازم لغة لبعض العرب في السعة اكتفاء بحذف الحركة المقدرة أو ان الجازم حذف الياء والياء الموجودة اشباع للحركة كما ذكره أبو البقاء في

حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته الى غير متمكن اه والاولى أن يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض (لو) على خمسة أوجه (أحدها) لو المستعملة في نحو لو جاءني لاكرمته وهذه تفيد ثلاثة أمور أحدها الشرطية أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون ألا ترى أنك تقول ان جئتني غدا أكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني أمس أكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة أقوال أحدها أنها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى تقول لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله

ولو ان ما أسعى لادنى معيشة ❊ كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل ❊ وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وقوله

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ❊ ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم أي ولكن لم أشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم أي فلم يريكموهم كذلك وقول الحماسي

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

ثم قال

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر فى شئ وان هانا

اذ المعنى لكننى لست من زمان بل من قوم ليسوا فى شئ من الشر وان هان وان كانوا ذوى عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (والثانى) أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجارى على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول فى الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شئ عليهم وفى الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهى تمد ذلك البحر ويلزم فى الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد (والثالث) انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان أعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا أن يقال ان لو تدل على ثلاثة أمور عقد السببية والمسببية وكونهما فى الماضى وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزأين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل (فالنوع الاول) على ثلاثة أقسام ما يوجب فيه الشرع أو العقل انحصار مسببية الثانى فى سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى قطعا وما يوجب أحدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءنى أكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام فى المجئ ويرجح ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثانى على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوى لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق (والنوع الثانى) قسمان أحدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط أو فقد ولكنه مع فقده أولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى أن انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف أولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين أحدهما أن دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفى هذا

الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثانى انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا أن عدم المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال والاعظام وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط أو اليه والى الخوف معا وعلى ذلك تتخرج آية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلأن لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها أولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع أولى وكذا ولو أسمعهم لتولوا فان التولى عند عدم الاسماع أولى وكذا لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق فان الامساك عند عدم ذلك أولى (والثانى) أن يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وأمثاله يعرف ثبوته بعلة أخرى مستمرة على التقديرين والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى وأما الامتناع فى الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح أن أفسد تفسير للو قول من قال حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال ان فى عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره فى الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما فى الارض من شجرة أقلام وما بعده بل بأن صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملكهم خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها فى لا يجليها لوقتها الا هو أى ان الثانى يثبت عند ثبوت الاول وأما النقص فلانها لا تدل على أنها دالة على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله ما كان سيقع فانه دليل على أنه لم يقع نعم فى عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان اقتضاءها للامتناع فى الماضى فاذا قيل لو حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك أجود العبارات *(تنبيهان)* الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروى عن عمر رضى الله عنه وقد وقع مثله فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كلام الصديق رضى الله عنه وقل من يتنبه لهما فالاول قوله عليه الصلاة والسلام فى بنت أبى سلمة انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة فان حلها له عليه الصلاة والسلام منتف من جهتين كونها ربيبته فى حجره وكونها ابنة أخيه من الرضاعة كما أن معصية صهيب منتفية من جهتى المخافة والاجلال والثانى قوله رضى الله عنه لما طول فى صلاة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضى انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح وأما الثانى فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين (الثانى) لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وتوجيهه أن الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة أوجه اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط أحدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا

أعراب قراءة قنبل أنه من يتقى ويصبر بالياء ولا يخفاك منافاة قول الدمامينى مضارعه يرى كيبيع لما نقله عن ابن السيد فى البيت من ان مضارعه يراء كيخاف وعلى كل حال فيرى فى كلام المصنف ليس من الثلاثى المجرد بل هو من المزيد بهمزة النقل وما نقله الشمنى يأتى للمصنف مبسوطا ان شاء الله تعالى فى مبحث لم مع زيادة كلام فى بيت ابن السيد (قوله لو كنت من مازن الخ) تقدم فى اذن (قوله بمنزلة قوله تعالى وما كفر ١٩٠ سليمان) أى فى وقوع الاستدراك بعد النفى (قوله وهو باطل الخ) الحق أنه صواب نظرا الاصل لو وما أورده المصنف مما خرج عن الاصل لدليل (قوله وما رميت اذ رميت) أى ما رميت حقيقة اذ رميت صورة أو ما اكتسبت ما نشأ عن الرمى من الخارق فلا تناقض (قوله وقول عمر) فتش العلماء فلم يجدوا لهذا مخرجا عن عمر ولا عن غيره وان اشتهر بين النحاة نعم ورد نحوه مرفوعا فى حق سالم مولى أبى حذيفة ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه خرجه أبو نعيم فى الحلية (قوله عكس المراد) أى خلافه (قوله القدر المساوى) أى كضوء الشمس المخصوص (قوله وتارة لا) المنفى تعقل الارتباط المناسب وأما أصل الارتباط فحاصل بالشرطية (قوله ولو شئنا الخ) هذا أوجب فيه الشرع والعقل معا وفى سابق كلام المصنف مانعة خلو (قوله كان النهار موجودا) هذا انما أوجب فيه العقل والمراد به ما يشمل العادة وأما الشرع فلا علاقة له بذلك وان كان يوافق على صدق القضية ومثال ما انفرد فيه الشرع لو زالت الشمس لوجب الظهر (قوله وأنه المتبادر الى الذهن) هو نفس قوله قبله ان ذلك هو الظاهر ومنع الدمامينى التبادر لا وجه له (قوله واستصحاب الاصل) أى لان الاصل أن ينتفى المسبب لانتفاء السبب فان الاصل عدم تعدد السبب وهذا عطف على فاعل يرجح (قوله ويدل الاستعمال والعرف) يعنى يدل الكلام بواسطة الاستعمال العرفى (قوله من باب مفهوم المخالفة) مبنى على ما قاله من أنها لا تدل على امتناع الجواب فمنطوقها استلزام الشرط له ومفهومها انتفاؤه اذا انتفى أما على كلام

الاثر

المعربين فهو منطوق أصلى لها كما عرفت (قوله أو اليه والى الخوف معا) هذا وجه الاولوية أعنى تعدد السبب وكذا قياس ما بعده كما يفيده بقية كلام المصنف (قوله بعلة أخرى) كالكبر والعناد والمراد من العود ما يشمل الملازمة فتدبر (قوله أن أفسد تفسير الخ) قد علمت دفع هذا التهويل (قوله قول سيبويه الخ) الحق كما قال ابن مالك انه بمعنى كلام المعربين ١٩١ وسيظهر (قوله انتفاء تال) أى للووه والمقدم (قوله لا نهاية لها) حمل على حقيقته وقولهم كل ما وجد فى الخارج متناه فى الحادث ومن العجائب استشكال القارى عدم تناهى متعلقات الارادة بمعنى عدم وقوفها عند حد بانه لم يصح خلق أشياء بعد القيامة ولم يتنبه لتجدد افراد نعيم الجنان وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها (قوله للتوقيت) يمكن التعليل نظرا لما اعتبره المتكلم فى الربط (قوله مفهوم من قوله ما كان سيقع) اعترضه الدمامينى بانه يقتضى ان ما كان سيقع هو الشرط وما قبله يقتضى أنه الجواب وأجاب الشمنى بأنه يفهم باللزوم وامتناع الجواب لامتناع الشرط وفيه ان المصنف لا يقول بامتناع الشيئين فتدبر (قوله بنت أبى سلمة) هى زينب بنت أبى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى من الصحابيات روت عنه صلى الله عليه وسلم وخرج لها أصحاب الكتب الستة وتوفيت سنة أربع وسبعين من الهجرة وأمها أم سلمة هند بنت أبى أمية أم المؤمنين المخزومية وهى آخر أمهات المؤمنين موتا ماتت فى امارة يزيد بن معاوية وهى المخاطبة بهذا الحديث فان النساء تكلمن بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوج بنتها المذكورة فكلمته فى ذلك فقال لو لم تكن الحديث (قوله لم تجدهم البتة) يعنى ان السالبة تصدق بنفى الموضوع

(قوله على تقدير عدم علم الخير) هذا قريب من الاول فان النفع وعدمه من حيث مصاحبة الخير فيهم وقبول الحق وعدمه وأما المسمع من قبله تعالى فنافع فى حد ذاته البتة ثم كاد أن يكون اخبارا بما هو معلوم أو قياس مختل الشرائط ولا يصح ذلك فى القرآن وللسعد لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم من باب لو جئتنى لأكرمتك أى ان سبب عدم فتح قلوبهم عدم قابليتها للحق ولو أسمعهم لتولوا مستأنف لبيان استمرار عدم الخيرية من باب لو لم يخف الله لم يعصه وأما قوله تعالى ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير فالمراد بالخير فيه الدنيوى فى نحو المعاملات والحرب حيث قالوا ايصيبه ما يصيبنا فكيف يكون رسولا فقيل له قل لا أملك لنفسى الآية (قوله أصداؤنا) جمع صدى فاعل الصوت يرجع مثله فى الجبل ونحوه وقال ودع كل صوت بعد صوتى فاننى * أنا الصائح المحكى والآخر الصدى والرمس القبر والسبسب المفازة ويهش بفتح الهاء يرتاح ويميل والمصدر الهشاشة قال السيوطى البيتان آخر قصيدة لابى صخر الهذلى مطلعها

المخيل طارق متأوب * لام حكيم بعدهم متموصب

قال ونسبهما العينى فى الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك (قوله توبة) بوزن مصدر تاب ١٩٢ ابن الحمير بصيغة تصغير حمار الخفاجى مجنون بنى عامر مات سنة خمس وسبعين وتقدمت

تاسعا ولو أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثانى أن تقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الوقت (الثانى) من أقسام لو أن تكون حرف شرط فى المستقبل الا أنها لا تجزم كقوله

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقول توبة

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

وقوله

لا يلفك الراجيك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أى وليخش الذين ان شارفوا وقاربوا أن يتركوا وانما أولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم أى حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا مثل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم أو يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون أخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت أى اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وأنكر ابن الحاج فى نقده على المقرب مجيء لو للتعليق فى المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك أنكره بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قول أكثر المحققين قال وغاية ما فى أدلة من أثبت ذلك أن ما جعل شرطا للو مستقبل فى نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافى امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضى اهـ وفى كلامه نظر فى مواضع * أحدها نقله عن أكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم

ترجمتهما بأتم من هذا والجندل الحجر والصفائح العراض منه وأو من قوله أو زقا عاطفة على سلمت وزقا بزاى وقاف من باب دعا أى صاح والصدى هنا طائر تزعم العرب انه يخرج من رأس القتيل ويصيح اسقونى اسقونى حتى يؤخذ بثاره (وحكى السيوطى هنا ما اشتهر أنها سات عليه بامرز وجها وقال هذا قبر الكذاب يعنى بهذه المقالة وهى التى قالت السلام عليك يا أخا العشاق ويا قتيل الاشواق وقالت ما عهدت عليه كذبة قبل اليوم فاتفق أن بجنب القبر طائرا فزع من الصوت وحركة الهودج فنفرت بها الناقة فسقطت ميتة ودفنت بجنبه فخرج من كل قبر شجرة والتفتا والعلم عند الله (قوله لا يلفك الراجيك) فى نسخة الراجوك بالجمع وهو أنسب بوصل أل بالمضاف قال السيوطى لم يسم قائله (قوله الذين لو تركوا) الشرطية صلة الموصول أى الذين شأنهم ذلك (قوله لان الخطاب للاوصياء) قال الدمامينى الاولى ان التأويل ليصح الجواب بقوله خافوا فان خوفهم قبل الموت وقيل الآية فى حق قوم كانوا يأمرون الميت بتفريق ماله ويقولون ذريتك لا تنفعك (قوله لان بعده الخ) هذا على ان الفاء للترتيب المعنوى ويحتمل الذكرى وان ما بعدها مفصل لاجمال ما قبلها (قوله فى نقده على المقرب) أى اعتراضه عليه وهو كتاب لابن عصفور (قوله ولهذا لا تقول الخ) حاصله أن لو لا تجاب بمستقبل بل جوابها لفظه المضى دائما وهذا دليل على انها ليست للاستقبال والاصح وقوع جوابها مستقبلا لفظا ثم قد يكون لفظ شرطها مضارعا نحو لو تركوا من خلفهم فقوله كما تقول ذلك مع انه تشبيه فى المنفى (قوله بدر الدين ابن مالك) أراد به ابن الناظم (قوله وذلك لا ينافى الخ) اعتراض من بدر الدين على

ماقبله (قوله لو جئتنى أكرمتك) قال السعد للو استعمالان الدلالة على ان علة انتفاء الثانى فى الخارج هى انتفاء الاول من غير التفات الى الاستدلال ولا أن علة العلم بانتفاء الثانى ما هى حتى يرد عليه بحث ابن الحاجب بل النفى مقرر فى ذاته وهذا فى اللغة والثانى الاستدلال فيكون العلم بنفى الثانى علة العلم بنفى الاول من غير التفات الى ان علة الانتفاء فى الخارج ما هى وهذا اصطلاح المناطقة وعليه الآية فالتبس على ابن الحاجب أحد الاستعمالين بالآخر والحق ان الثانى لغوى ١٩٣ أيضا كما أفاده السيد والامام أتى

انتهوه * والثانى ان قوله وذلك لا ينافى الى آخره مقتضاه ان الشرط يمتنع لامتناع الجواب والذى قرره هو وغيره من مثبتى الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر أحدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فأما ابن الحاجب فانه قال فى أماليه ظاهر كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرون ذلك مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو الثانى قطعا فكذا يكون قولهم فى لو وغير هذا القول أولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز أن يكون ثم أسباب أخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفى التعدد فى الآلهة بامتناع الفساد لان امتناع الفساد لامتناع الآلهة لانه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية ولانه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد فى الآلهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز أن يفعله الاله الواحد سبحانه اهـ وهذا الذى قاله خلاف المتبادر فى مثل لو جئتنى أكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا بدر الدين فان المعنى انقلب عليه لتصريحه أولا بخلافه والا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتى البحث معه وقوله المقصود نفى التعدد لانتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال انه على تفسيرى لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتنى لأكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم فان المراد نفى الاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس وأما ابن الخباز فانه قال فى شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفى اللازم يوجب نفى الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفى الرفع نفى المشيئة اهـ والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهى مساوية للرفع أى متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفى كل منهما انتفاء الآخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما قاله من التأويل ممكن فى بعض المواضع دون بعض فمما أمكن فيه قوله تعالى وليخش الذين الآية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى أنك تخاف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين فى نحو وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبتكم ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت بأطهار

وأما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار أن لو نشاء أصبناهم وقول كعب رضى الله عنه

* أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل *

فمن القسم الاول لا من هذا القسم لان المضارع فى ذلك مراد به المضى وتحرير ذلك ان يعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها فى الماضى والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم

عليه القرآن (قوله بينا فساده) سبق لك تصحيحه (قوله لا مطلق المشيئة) ظاهره ان ابن الخباز حمله على مطلق المشيئة ولا يظهر انما شبهته عموم اللازم فيجاب بقصره على المساوى للشرط كما سبق فى ضوء الشمس فانقلب على المصنف الكلام سهوا فتأمل (قوله لو شارفت فيما مضى) هذا يقتضى ان المضى لنفس معنى الشرط مع ان كلام بدر الدين السابق يقتضى ان معنى الشرط مستقبل وان الذى فى الماضى امتناعه فتدبره (قوله ولو كنا صادقين) أى لانه ليس المراد امتناع صدقهم فى الماضى على ما أشار له الشمنى لكن أفاد الجلال وغيره صحة ما لابن مالك على معنى ولو كنا غير متهمين عندك فكيف ونحن متهمون فليس الجواب هنا ممتنعا بل هو من باب نعم العبد صهيب (قوله قوم اذا حاربوا الخ) قبله

اني حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب وأستار
وبالهدايا اذا احمرت مذارعها * فى يوم نسك وتشريك وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة * وما بيثرب من عون وأبكار
لا لجأتنى قريش خائفا وجلا * ومولتنى قريش بعد اعسار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

وهى للاخطل يمدح قريشا ويخص أبا سفيان ومطلعها

تغير الرسم من سلمى بأحفار * وأقفرت من سليمى دمنة الدار

(قوله أرى وأسمع الخ) صدره * لقد أقوم مقاما

لو يقوم به ﴿ و بعده لظل يرعد الا أن يكون له ﴿ من الرسول باذن الله تنويل (قوله للاستقبال والاحتمال) أى المنافى للمضى والامتناع الذى فى لو (قوله ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر) ولو على سبيل الاحتمال ثلا ينافى ماقبله ثم لا حاجة لهذا التعليل مع ماقبله (قوله الآن) لعل الحال بالتبع للمضى والافاصل وضع لو المضى (قوله بعد ود او يود) أى ونحوهما كتمنى أو يتمنى (قوله قتيلة) بالتصغير أوله قاف فمثناة فوقية بنت النضر بن الحرث كان يقرأ على العرب أخبار العجم و يقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا آتيكم باخبار الا كاسرة والقياصرة قتله النبى صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر صبرا بالصفراء وقال لا تقتل قريش أحدا بعد هذا صبرا والقتل صبرا أن يحبس حتى يموت و بعضهم قال ان أبيات قتيلة مصنوعة وهى يارا كبا ان الاثيل مظنة ﴿ من صبح خامسة وانت موفق بلغ به ميتا فان تحية ﴿ ما ان تزال بها الركائب تخفق فليسمعن النضر ان ناديته ﴿ ان كان يسمع ميت أو ينطق ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه ١٩٤ ﴿ لله أرحام هناك تشقق أمحمد ولانت نجل نجيبة ﴿ فى قومها والفحل فحل معرق البيت

شرطها فى الماضى والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن أمر مستقبل محتمل أما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا أو شدوا مستقبل لانه جواب اذا وأما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه وأما قوله ولو تلتقى البيت وقوله ولو أن ليلى البيت فيحتمل أن لو فيه سماء بمعنى ان على أن المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور فى المستقبل و يحتمل أنها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن أو فيما مضى فهى بمعنى ان ومتى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن أو فيما مضى فهى الامتناعية (والثالث) ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن الا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود نحو ودوا لو تدهن يود أحدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة

ماكان ضرك لو مننت وربما ﴿ من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقول الاعشى

وربما فات قوما جل أمرهم ﴿ من التانى وكان الحزم لو عجلوا

وقول امرئ القيس

تجاوزت احراسا عليها ومعشرا ﴿ على حراصا لو يسرون مقتلى

وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذى أثبته الفراء وأبو على وأبو البقاء والتبريزى وابن مالك و يقول المانعون فى نحو يود أحدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما فى ذلك من التكلف و يشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن و يشكل عليهم دخولها على أن فى نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها و بينه أمدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها او رد ابن مالك السؤال فى فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرنا وبأن هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال فى الآية

لو كنت قابل فدية فلتأتين باعز ما يغلو لديك و ينفق فالنضر أقرب من أصبت وسيلة وأحقهم ان كان عتق يعتق فقال صلى الله عليه وسلم لو سمعتها تقول هذا قبل أن أقتله ماقتلته والاثيل بالتصغير موضع فيه قبر النضر والمظنة المنزل المعلم وخامسة اى من ليالى السير واسلمت قتيلة يوم الفتح والمغيظ بفتح الميم والمحنق بضمها والمهملة بمعنى (قوله وكان الحزم) المختار نصبه والعكس ضعيف كما يأتى للمصنف أوائل الباب الرابع ونسب السيوطى البيت للقطامى من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك بن مروان وقبله والناس من يلق خيرا قائلون له ﴿ مايشتهى ولام المخطئ الهبل قد يدرك المتانى بعض حاجته ﴿ وقد يكون مع المستعجل الزلل ومطلع القصيدة ﴿ انا محيوك فاسلم أيها الطلل ﴿ و بعد البيت والعيش لاعيش الامن تقر له ﴿ عين ولا حال الا سوف تنتقل أما قريش فلن تلقاهم ابدا ﴿ الا وهم خير من يحفى و ينتعل قوم هم أمراء المؤمنين وهم ﴿ رهط الرسول فما من بعده رسل (قوله لو يسرون) بدل اشتمال من ضمير على أى حراصا على اسرار مقتلى و يسرون بالمهملة مشترك بين الاخفاء والاظهار وبالمعجمة الاظهار وقصيدة امرئ القيس هذه المشهورة وقبل البيت وبيضة خدر لا يرام خباؤها ﴿ تمتعت من لهو بها غير معجل اذا ما الثريا فى السماء تعرضت ﴿ تعرض أثناء الوشاح المفصل فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ﴿ لدى الستر الا لبسة المتفضل فقالت يمين الله مالك حيلة ﴿ وما ان أرى عنك الغواية تنجلى خرجت بها أمشى تجر وراءنا ﴿ على أثرينا ذيل مرط مرجل البيضة كناية عن المرأة قال المبرد لم يأت أحد فى الثريا بمثل قول امرئ القيس تعرض أثناء الوشاح (قوله عطف على تدهن) جوز أبو حيان انه باضمار أن فى جواب ودوا لتضمنه معنى ليت (قوله و يشكل عليهم الخ) أى لان الحرف

المصدرى لا يدخل على مثله (قوله ليست مصدرية) أى بل شرطية محذوفة الجواب أى لو ثبت ان لنا كرة فنكون من المحسنين لسررنا (قوله وفى الجواب الثانى نظر الخ) أى وأيضا اذا لم يقدر ثبت عليه قبل ان كانت الصلة متعلق الجار بعد فمقتضاه رفع كرة وأن صارفة عن ذلك (قوله فى فنكون) هذا هو الصواب والاسم الصريح كرة وفى نسخة فأفوز لا تظهر (قوله ميسون) بميم فمثناة تحتية فمهملة فنون على صيغة مفعول بنت بحدل بفتح الموحدة فسكون المهملة ففتح مهملة بعدها لام الكلبية أم يزيد تزوجها معاوية رضى الله تعالى عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تحن الى أوطانها واسمها ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وأبياتها لبيت تخفق الارواح فيه ﴿ أحب الى من قصر منيف وكلب ينبح الطراق عنى ﴿ أحب الى من قط ألوف البيت وبكر يتبع الاظعان صعب ﴿ أحب الى من بغل زفوف وخرق من بنى عمى نجيب ﴿ أحب الى من علج عنيف الخرق السخى من الرجال والعلج الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان أمرد علج بل يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته و يروى عجل عليف اى سمين و يروى غليف بالمعجمة اى يغلف لحيته بالغالية وزيد فى الابيات واصوات الرياح بكل فج ١٩٥ ﴿ احب الى من نقر الدفوف

مدفوع من أصله لان لو فيها ليست مصدرية وفى الجواب الثانى نظر لان توكيد الموصول قبل مجىء صلته شاذ كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم (والرابع) أن تكون للتمنى نحو لو تأتينى فتحدثنى قيل ومنه فلو أن لنا كرة أى فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فأفوز فى جواب ليت فى ياليتنى كنت معهم فأفوز ولا دليل فى هذا لجواز أن يكون النصب فى فنكون مثله فى الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا وقول ميسون

ولبس عباءة وتقر عينى ﴿ أحب الى من لبس الشفوف

واختلف فى لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هى قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هى لو الشرطية أشربت معنى التمنى بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله

فلو نبش المقابر عن كليب ﴿ فيخبر بالذنائب أى زير

بيوم الشعثمين لقر عينا ﴿ وكيف لقاء من تحت القبور

وقال ابن مالك هى لو المصدرية أغنت عن فعل التمنى وذلك أنه أورد قول الزمخشرى وقد تجىء لو فى معنى التمنى فى نحو لو تأتينى فتحدثنى فقال ان أراد أن الاصل وددت لو تأتينى فتحدثنى فحذف فعل التمنى لدلالة لو عليه فاشبهت ليت فى الاشعار بمعنى التمنى فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتمنى كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها و بين فعل التمنى كما لا يجمع بينه و بين ليت اه (الخامس) أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره فى التسهيل وذكر ابن هشام اللخمى وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على أنفسكم وفيه نظر ﴿ (وهنا مسائل ﴿ احداها) ﴿ أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر لكان محذوفة أو اسم هو فى الظاهر مبتدأ وما بعده خبر فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتنى وقول عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله

وأكل كسيرة فى كسر بيتى احب الى من اكل الرغيف خشونة عيشة فى البيت اشهى الى نفسى من العيش الطريف فما ابغى سوى وطنى بديلا وحسبى ذاك من وطن شريف فطلقها وألحقها باهلها (قوله فلو نبش الخ) هو المهلهل بن ربيعة بن الحرث ابن تغلب بن وائل واسمه امرؤ القيس وقيل عدى وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وهو القائل ضربت صدرها الى وقالت ياعديا لقد وقتك الاواقى وقال الابيات لما اخذ بثار اخيه كليب واسمه وائل وكنيته ابو الماجد قتله جساس بن مرة فى ناقة خالته البسوس وفى ذلك حرب بنى بكر وائل المشهور و يخبر مبنى للمفعول والذنائب موضع بنجد فيه ثلاث هضبات به قبر كليب والزير بالكسر كثير الزيارة للنساء قال الشارح وهو كليب فأقيم الظاهر مقام المضمر و يوم الشعثمين حرب قال البكرى هما شعثم وشعيث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وانما لقب بالمهلهل لانه أول من هلهل الشعر واطاله (قوله لاستلزامه منع الجمع) اى مع انه يجمع والقول بانسلاخها عن التمنى عند الجمع فقط تكلف (قوله وفيه نظر) لانها فيما ذكر شرطية بمعنى ان والتقليل من مدخولها (قوله لو ذات سوار الخ) هو مثل أصله لحاتم الطائى اسر فى حى من العرب فقالت له امرأة رب المنزل افصد ناقة وكان من عادة العرب اكل دم الفصادة فى المجاعة فنحرها وقال هذا فصدى فلطمته جارية فقال ذلك واراد بذات السوار الحرة والجواب محذوف اى لهان على وتحتمل التمنى (قوله لو غيرك قالها) الضمير الكلمة ابى عبيدة وذلك ان عمر رضى الله عنه توجه الى الشام فسمع ان بها و باء فعزم بالرجوع فقال له ابو عبيدة افرارا من قضاء الله فقال نعم نفر من قضاء الله الى قضاء الله أرأيت لو كان لك ابل فهبطت الى ارضين خصبة ومجدبة أما تنزل بها الى المخصبة مع ان كليهما من قضاء الله وجواب لو محذوف اى لادبته أو ملته أو نحو ذلك ومن هنا

لوغيركم علق الزبير بحبله * أدى الجوار الى بنى العوام

والثانى لو زيدا رأيته أكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا ولو الاماء ولو باردا وقوله لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واختلف فى قل لو أنتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث أى لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم أنتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

وقوله لو فى طهية أحلام لما عرضوا * دون الذى أنا أرميه و يرمينى

واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما قيل فى قوله

* فهل لا نفس لى شفيعها * وقال الفارسى هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقى هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ آخرا وقال المتنبى

ولو قلم ألقيت فى شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

فقيل لحن لانه لا يمكن أن يقدر ولو ألقى قلم واقول روى بنصب قلم و رفعه وهما صحيحان والنصب أوجه بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر فى نحو زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى أى ولو حصل قلم أو ولو لوبس قلم كما قالوا فى قوله * اذا ابن أبى موسى بلالا بلغته * فيمن رفع ابن ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون ألقيت صفة لقلم ومن الأولى تعليلية على كل حال متعلقة بألقيت لا بغيرت لوقوعه فى حيز ما النافية وقد يعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز فى الشعر كقوله

ثم انقل عن الجيلانى ليس الرجل من يسلم للاقدار وانما الشأن ان تدفع الاقدار بالاقدار (قوله لو غيركم) اى لو علق غيركم لان العلقة من الجانبين والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها سرت الهموم فبتن غير نيام * واخو الهموم يروم كل مرام ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام استشهد به على استعمال أولاء لغير العاقل و يروى الاقوام فلا شاهد (قوله من الثالث) تسمح فاراد بالثالث مطلق حذف كان والا فالثالث يلى لو فيه خبر كان والوالى هنا الاسم أو توكيده (قوله للجمع بين الحذف والتوكيد) اى وهو تناف لان التوكيد يقتضى الاعتناء والحذف يقتضى عدمه وقد سبق فى ان المكسورة المشددة أن سيبويه وشيخه اجازاه فى مثل جاءنى زيد ومررت بعمرو أنفسهما بتقدير هما صاحباى أنفسهما أو لا بستهما أنفسهما على الرفع والنصب و يأتى فى خاتمة الحذف من الباب الخامس (قوله لو بغير الماء) هو لعدى بن زيد وقد حبسه النعمان بن المنذر والعروضيون استشهدوا به بسكون الراء وقبله هنا أبلغ النعمان عنى مالكا * أنه قد طال حبسى وانتظار والمألك والمألكة بميم مفتوحة فهمزة ساكنة فلام مضمومة الرسالة ومنه ملك الوحى والالوكة فخنقه النعمان وهو اول عربى قتل خنقا فوشى زيد بن عدى الكسرى بالنعمان أن عنده نساء حسانا فخطب بعض بناته أو أخواته فبخل النعمان فى الرد فكتب اليه كسرى أن اقبل ورماه تحت أرجل الفيلة فقتله والاعتصار ازالة الغصة بالماء قليلا قليلا (قوله لو فى طهية أحلام) موافقته لقوله فى الرابع ما بعده خبر من حيث ان الاصل فى الخبر التأخير والبيت لجرير من قصيدة يهجو الفرزدق أولها ثم ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين للغانيات وصال لست قاطعه على مواعد من خلف وتلوين مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين (قوله فهلا نفس ليلى) ونحن أى فوليت الجملة الاسمية أداة التخصيص شذوذا والبيت للصمة وقيل لقيس بن الملوح وصدره * ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الى (قوله والاصل لو شرق) أى ولو ثبت فى طهية أحلام و يحتمل فى كل ذلك اضمار كان الشانية وهذا التأويل نكتة التعبير بالظاهر فى قوله سابقا هو فى الظاهر مبتدأ الخ (قوله فى شق) الشق بالفتح الفرجة وبالكسر الجانب (قوله والنصب أوجه) قال الدمامينى ان قلت شرط المنصوب فى الاشتغال جواز الابتداء به لو رفع قلت المسوغ موجود بناء على ان النكرة فى سياق الشرط تعم كما ذهب اليه بعض الاصوليين ولك أن تقول يأتى للمصنف ان الجملة على الرفع صفة والوصف من المسوغات (قوله ابن أبى موسى) هو أمير البصرة وقاضيها أبو بردة عامر بن أبى موسى الاشعرى وتمامه * فقام بفصل بين وصليك جازر * وقبله أقول لها اذ شمر الليل واستوت * بها البيد واشتدت عليها الحرائر والقصيدة لذى الرمة والخطاب لناقته ومطلعها لمية أطلال بحزوى دوائر * عفتها السوافى بعدنا والمواطر ومنها ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر (قوله فيمن رفع ابن) و بلالا عليه مفعول لمحذوف (قوله وعلى الرفع) اما على النصب فمفسرة لا محل لها (قوله ومن) أى الاولى والذى يقتضيه التأمل تعلقها بما فى معنى ما من النفى على حد ما قيل فى ما أنت بنعمة ربك بمجنون وأما التعلق بغيرت فلا يصح لان السقم سبب فى عدم التغيير لأنه علة فى

ونحن عن فضلك ما استغنينا * (المسئلة الثانية) تقع أن بعدها كثيرا نحو ولو أنهم آمنوا ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به وقوله * ولو ان ما أسعى لأدنى معيشة * وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اى ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا و يشهد له انه يأتى مؤخرا بعد اما كقوله

عندى اصطبار واما اننى جزع * يوم النوى فلوجد كاد يبرينى

وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ ان يقدر مؤخرا على الاصل اى ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى أنه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت انهم آمنوا ورجح ان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشرى ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك فى الخبر المشتق لا الجامد كالذى فى الآية وفى قوله

ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبيدا وازنما

و رد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله

لو ان حيا مدرك الفلاح * ادركه ملاعب الرماح

وقد وجدت آية فى التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشرى كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهى قوله تعالى يودوا لو انهم بادون فى الاعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف لغو وهى لو ان عندنا ذكرا من الاولين (المسئلة الثالثة) لغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية و زعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله

لو يشأ طار به ذو ميعة * لاحق الآطال نهد ذو خصل

وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا

وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابى عمرو و ينصركم و يشعركم و يأمركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة (المسئلة الرابعة) جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه

التغيير فتدبر (قوله لا تقع هنا) أى لانها ليست من الامور التى يفصل فيها بين اما والفاء (قوله وقالوا) أى ابن الحاجب وغيره (قوله ما أطيب العيش الخ) هو لتميم بن عقيل و بعده لا يحرز المرء أحجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلالم (قوله لحسبتها) بفتح التاء التفات من الغيبة وقبله كما فى الشواهد وفر أبو الصهباء اذ حمى الوغى * والقى بأبدان السلاح وسلما والمسومة الخيل وعبيد بالتصغير وأزنم بالزاى والنون قبيلتان من بنى يربوع ولا يعول على كلام الدمامينى و يروى مزنما والتزنيم قطع طرف اذن البعير وانما يفعل بالجيد وهو لجرير أو العوام الشيبانى (قوله ملاعب الرماح) هو أبو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب يقال له ملاعب الاسنة وانما قال الرماح للضرورة والبيت للبيد بن عامر العامرى وملاعب الاسنة عمه (قوله لو أنهم بادون) اعترض بأن المراد لو الشرطية وهذه اما مصدرية كما ذكره الرضى داخلة على ثبت محذوفا أو للتمنى حكاية لودادتهم وأتى بالغيبة لانهم مخبر عنهم ومفعول يودوا محذوف أى بدوهم وقد أخرج هذه الآية ابن الحاجب فى منظومته فقال لو أنهم بادون فى الاعراب لو للتمنى ليس من ذا الباب فكيف يقال لم يطلع عليها (قوله ظرف لغو) أى فلم يجب صريح الفعل وهذه العبارة فى بعض النسخ (قوله طار به) أى بالفارس والميعة بالفتح النشاط ولاحق الآطال ضامرها جمع أطل بسكون الطاء وكسرها مع كسر الهمز فيهما الخاصرة فجمع فى موضع التثنية والنهد بالفتح المرتفع والخصل بالضم من الشعر والبيت لامرأة من بنى الحرث وقيل لعلقمة وقبله فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل ما زائدة لتفخيم فارس وغادروه تركوه ملحما قتيلا والزميل بضم الزاى وفتح الميم المشددة الضعيف والنكس بكسر النون وسكون الكاف المقصر عن النجدة والوكل الجبان يتكل على غيره و بعده غير ان البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجرى بالاجل وهو من باب ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * (قوله تامت فؤادك) من تيمه عبده وذلله ومنه التيم والمتيم (قوله أخره) لان العصا آلة للتأخير ومنه ربا النساء والنسيئة

حطاما ومن تجرده منها سألونا شاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لا خيار مع الليالي

ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقوله

اما والذي لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

وقد ورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الحوائم لا يجدن غليلا

ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادي * قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هي جواب لقسم مقدر وقول الشاعر

قالت سلامة لم يكن لك عادة * ان تترك الاعداء حتى تعذرا

لو كان قتل يا سلام فراحة * لكن فررت مخافة ان اوسرا

(لولا) على اربعة اوجه (احدها) ان تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لأكرمتك اى لولا زيد موجود فاما قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان اشق على امتي لامرتهم اى امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا او مبتدا لا خبر له او فاعلا لثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجوب والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله

(قوله والغالب على المنفي تجرده) قال الدماميني لا تدخل اللام على لم أصلا (قوله لما غبت) قال الدماميني يمكن انه جواب ان والجملة جواب القسم فيكون سند النحو قولهم والا لكان كذا وبعد البيت

يوهمنيك الشوق حتى كأنما * أناجيك من قرب وان لم تكن قربي

(قوله نقع) بالقاف سقي والحوائم العواطش تحوم على الماء ويجدن بضم الجيم لغة ونسب صاحب الصحاح البيت للبيد (قوله فراحة) قال الدماميني الاولى انه عطف على قتل والجواب محذوف أي ما فررت (قوله امتناع الثانية) وأما قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة فالمراد لهمت هما مؤثرا ضارا أو انه نزل منزلة العدم بدليل وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شيء (قوله بفعل محذوف) قاله الكسائي قال الرضي وهو قريب من وجه وذلك ان الظاهر منها والامتناعية دخلت على لا فمعنى لولا وجد على امتناع العدم وهو وجود والبصريون عدلوا عن هذا وجعلوا لولا كلمة بنفسها لان الفعل اذا أضمر وجوبا فلا بد من الاتيان بمفسر وهو منتف هنا وأيضا لفظ لا لا يدخل على الماضي في غير الدعاء وجواب القسم الا مع التكرار (قوله لنيابتها عنه) في الجنى الداني أن الفراء حكى عن بعضهم انه مرفوع بلولا لنيابتها منابه لو لم يوجد ورد بانك تقول لولا زيد لا عمرو لأتيتك ولا يعطف بلا بعد النفي (قوله اصالة) هو مذهب الفراء علله باختصاصها بالاسماء ورد بان الحرف المختص يعمل العمل الخاص بما اختص به كالجر في الاسماء وقد يخرج لعمل النصب مع الرفع ككان وأخواتها وما الحجازية وأخواتها وأما عمل الرفع فقط فلا نظير له (قوله أو فاعلا بثبت) قال الدماميني هذا لا يناسب قول المصنف ما بعد لولا مرفوع بالابتداء وجواب الشمني بان مراده المرفوع صراحة لا المؤول لانه يقال له في محل رفع لا مرفوع بعيد فالحق أن المصنف تسمح في التعبير وقصد مجرد افادة فقه خارجي (قوله ولولا فضل الله عليكم) كأنه أقام المتعلق مقام الخبر في الذكر والخصوص والا فالخبر في الحقيقة الكون العام المحذوف (قوله المعري) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان عمي في صغره من الجدري نسبة لمعرة النعمان ولد بها في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال الدماميني ويمكن تخريج بيت المعري على حذف ان المؤكدة كما خرج عليه ابن مالك قوله صلى الله عليه وسلم نحن الاولون الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا فقال الاصل بيد ان كل أمة فحذفت ان وبطل عملها فتقدير بيت المعري فلولا أن الغمد وقول الشمني لا يصح في بيت المعري كأنه لانه ليس مقيسا

في وصف سيف

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج أيضا قول تلك المرأة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه * لزعزع من هذا السرير جوانبه

وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا أبدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما أنا كأنت ولا أنت كأنا وقد أسلفنا أن النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر (الثاني) أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (والثالث) ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم الا أن الفعل اخر وقوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

الا ان الفعل أضمر اى لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى (الرابع) الاستفهام نحو لولا أخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا كانت ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كأنه قيل ما آمنت واعله انما أراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك

مع أن ما ذكره المصنف من السبك بدون سابك قد يقال غير قياسي (قوله تلك المرأة) أشار لها الشهر بها عمر رضي الله عنه وكان يطوف بالمدينة ليلا فانشدت أبياتا منها هذا ثم تنفست الصعداء وقالت هان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله ومن أين يعلم بك عمر فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها وقال لابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت أربعة أشهر أو ستة فقال لا احبس أحدا من الجيش أكثر من هذا وقبل البيت

تطاول هذا الليل واسود جانبه * وليس الى جنبي خليل الاعبه

(قوله وقد أسلفنا) أي في عسى (قوله النيب) بكسر النون وسكون التحتية جمع ناب الناقة المسنة لعظم نابها والضوطرى الحمقاء والكمي بفتح الكاف وكسر الميم الشجاع يكمي شجاعته أي يخفيها والمقنع الذي عليه مغفر وبيضة قال البطليوسي كان غالب أبو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلاثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذه مما أهل به لغير الله فلا يأكل منها أحد شيئا فأكلتها السباع والطيور والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال (قوله لولا أخرتني) الاستفهام هنا بعيد جدا

(قوله النؤى) بضم النون وسكون الهمزة والجمع بكسرها وشد الياء حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وصدره ٭ وبالصريمة منهم منزل خلق ٭ والصريمة كل رملة انصرمت من معظم الرمل وهو للاخطل (قوله ألا زعمت الخ) مطلع قصيدة لابى ذؤيب الهذلى منها
فان تزعمينى كنت أجهل فيكم ٭ فانى شريت الحلم بعدك بالجهل
فتلك خطوب قد تملت شبابنا ٭ قديما فتبلينا المنون وما نبلى
وتبلى الالى يستلئمون على الالى ٭ تراهن يوم الروع كالحدأ القبل
تملى بالشئ استمتع به ويستلئمون يلبسون اللامة فى الحرب والحدأ بوزن عنب جمع حدأة شبه بها الفرس والقبل بوزن حمر ذات القبل الحول وزنا ومعنى لاقبال كل عين على الاخرى فى الطيران (قوله وقلبه ماضيا) هذا ظاهر مذهب سيبويه وعليه المبرد وأكثر المتأخرين وذهب قوم منهم الجزولى الى انها دخلت على الماضى فقلبت لفظه الى المضارع مع بقاء المعنى ٢٠٠ ونسبه بعضهم الى سيبويه ووجهه ان المحافظة على المعنى أولى من المحافظة على اللفظ قال فى الجنى الدانى والاول هو الصحيح لان له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو والثانى لا نظير له (قوله نعم) بضم النون قبيلة والاسرة بضم الهمزة الجماعة والاقارب والصليفاء بالفاء تصغير الصلفاء وهى الارض الصلبة وهو يوم من أيام العرب والظرف متعلق بمحذوف أى لولا وجود فوارس يوم الخ ولا يصح تعليقه بلم يوفون لان ما فى حيز الجواب لا يتقدم عليه ولم يسم قائل البيت (قوله فى أى يومى الخ) هو للحرث بن منذر الجرمى (قوله ولزم حينئذ فتح ماقبلها) أى فتحه بالفعل وقد كان قبل ذلك ساكنا لكن له حكم المحرك ولا حاجة لما قاله أى ثم أبدلت الالف همزة متحركة لالتقائها ساكنة مع الميم لابد من هذا هنا أيضا وان كان المصنف أخل به لكن ذكره بعد (قوله المراة والكماة بالالف) أى فى المرأة مهموزة ضد الرجل والكماة بوزنها وهمزتها ثابتة معلوم (قوله عبد يغوث) هو ابن وقاص من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بنى الحرث بن كعب وكان قائدهم الى بنى تيم فى يوم الكلاب الثانى أسره غلام أهوج من بنى عمير ابن عبد شمس فانطلق به الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد حيث أسرك هذا الاهوج وفى ذلك يقول ٭ وتضحك منى شيخة عبشمية ٭ كأن لم ترا الخ ومطلع القصيدة
ألا لا تلومانى كفى اللوم مابيا ٭ فما لكما فى اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما ان الملامة نفعها ٭ قليل وما لومى أخى من شماليا
أقول وقد شدوا لسانى بنسعة ٭ أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
فيا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ نداماى من نجران أن لا تلاقيا
الشمال واحد الشمائل الصفات والنسعة سير مضفور وعرضت تعرضت وظهرت أوجئت العروض مكة أو العرض وهى جبال نجد ونجران مدينة

لتضرع الاعنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التى زينها الشيطان لهم اه فان احتج محتج للهروى بانه قرئ بنصب قوم على أصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفى كقوله ٭ عاف تغير الا النؤى والوتد ٭ فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه فى معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى ويوضح لك ذلك أن البدل فى غير الموجب أرجح من النصب وقد أجمعت السبعة على النصب فى الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما فى قوله ٭ عاف تغير الا النؤى والوتد ٭ (تنبيه) ٭ ليس من أقسام لولا الواقعة فى نحو قوله
ألا زعمت أسماء ان لا أحبها ٭ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى
لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف أى لو لم ينازعنى شغلى لزرتك وقيل بل هى لولا الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن على حد قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ٭ (لوما) ٭ بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفى التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقى انها لم تأت الا للتحضيض ويرده قول الشاعر
لوما الاصاخة للوشاة لكان لى ٭ من بعد سخطك فى رضاك رجاء
(لم) حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله
لولا فوارس من نعم وأسرتهم ٭ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله
فى أى يومى من الموت أفر ٭ أيوم لم يقدر أم يوم قدر
وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفى هذا شذوذان توكيد المنفى بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرت العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره أبدلوا الهمزة المحركة ألفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعنى ولزم حينئذ فتح ماقبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج أبو على قول عبد يغوث ٭ كأن لم ترا قبلى أسيرا يمانيا ٭ فقال أصله ترأى بهمزة بعدها

(قوله سراقة البارقى) هو ابن مرداس الازدى من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجاة مات فى حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراقة ابن مرداس السلمى ذاك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا كان البارقى ظريفا زوارا للملوك حلو الحديث حكى أبو الفرج الاصفهانى فى الاغانى والزجاج فى أماليه أنه خرج فيمن خرج لقتال المختار فأسر فلما أوقف بين يديه قال يا أمير آل محمد انه لم يأسرنى أحد ممن بين يديك قال ويحك فمن أسرك قال رأيت رجالا على خيل بلق يقاتلوننا ما أراهم الساعة هم الذين أسرونى فقال المختار ان عدوكم يرى من هذا الامر ما لا ترون من الملائكة ثم قال يا أمير آل محمد انك تعلم ما هذا أوان قتلى قال فمتى قال اذا فتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسى فى أحد أبوابها فهنالك تدعونى فتقتلنى وتصلبنى قال المختار صدقت خلوا سبيله لصدقه ثم التفت الى صاحب شرطته وقال ويحك من مخرج سرى فلما أفلت أنشأ وكنية المختار أبو اسحق
ألا بلغ أبا اسحق عنى ٭ رأيت البلق دهما مصمتات
أرى عينى مالم ترأياه ٭ كلانا عالم بالترهات
كفرت بوحيكم وجعلت نذرا ٭ على قتالكم حتى الممات
والترهات الاباطيل (قوله لما ذكرنا) أى من اجراء المحرك مجرى الساكن وعكسه قال الدمامينى وقد سبق فى لو عند قول المصنف فلم يركموهم شئ من هذا (قوله وأقيس من تخريجهما) لعل المراد أقرب للقياس ٢٠١ وكلاهما خارج عنه قال الدمامينى ويمكن ان الحركة اتباع وان كان فى كلمة (قوله كما فى ولا الضالين) تشبيه فى قوله ثم الالف همزة متحركة وهى قراءة أبى أيوب السختيانى قال أبو زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جأن فظننته يلحن حتى سمعت من العرب دأبة (قوله مغانيها) بالمعجمة منازلها والشاهد على القول بظرفية سوى والبيت لذى الرمة ومطلع القصيدة
قف العيس فى أطلال مية فاسأل ٭ رسوما كأخلاق الرداء المسلسل
٣٦ - مغنى - ل
ومية بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى وكانت أم ذى الرمة مولاة آل قيس بن عاصم (قوله فقيرا) حال وذا غنى مفعول ثان (قوله لا تقترن باداة شرط) قال الرضى لانها فاصل قوى بين الحرف أوشبهه ومعموله ومراده بشبهه أسماء الشروط ووجه القوة ان بناءها أزيد من بناء لم وفى هذا اشعار بان عامل الجزم أداة الشرط لا لم (قوله مستمر النفى الى الحال) أى حال التكلم ولا يلزم من هذا تقادم الماضى واستغراقه حتى يرد ما فى الدمامينى من منافاته الثالث نعم هو مختلف فيه (قوله فان كنت ما كولا الخ) تمثل به عثمان رضى الله عنه وهو محصور يخاطب عليا وهو للممزق بالفتح جاهلى اسمه شاس العبدى وانما لقب ممزقا بهذا البيت وهناك ممزق قرشى عبد الله بن حذافة السهمى وآخر بالكسر حضرمى متأخر (قوله ثم كان) لأن ثم تقتضى الثبوت فى الماضى بعد النفى (قوله لم يك شئ) بحذف النون وهو لعبد الله بن عبد الاعلى القرشى (قوله وهم فاحش) لان نفى الكون قبل متحقق لا ينقطع ولعل ابن مالك لاحظ الثبوت مجردا عن القبلية (قوله لم يجز اقترانها بحرف التعقيب) الحق كما قال الدمامينى ان هذا لا يترتب على ما قال فان التعقيب بحسب المبدا لا ينافى الامتداد بعد فتدبر (قوله قريبا من الحال) أى باعتبار مبدئه أما آخره

الف كما قال سراقة البارقى ٭ أرى عينى مالم ترأياه ٭ ثم حذفت الالف للجازم ثم أبدلت الهمزة ألفا لما ذكرنا وأقيس من تخريجهما أن يقال فى قوله أيوم لم يقدر نقلت حركة همزة أم الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما فى ولا الضالين فيمن همزه وكذلك القول فى المراة والكماة وقوله كأن لم ترا ولكن لم تحرك الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها فى الضرورة بالظرف كقوله
فذاك ولم اذا نحن امترينا ٭ تكن فى الناس يدركك المراء
وقوله
فأضحت مغانيها قفارا رسومها ٭ كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله
ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته ٭ فلم ذا رجاء ألقه غير واهب
٭ (لما) ٭ على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا أنها تفارقها فى خمسة أمور أحدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم وفى التنزيل وان لم يفعل وان لم ينتهوا الثانى أن منفيها مستمر النفى الى الحال كقوله
فان كنت ما كولا فكن خير آكل ٭ والا فادركنى ولما أمزق
ومنفى لم يحتمل الاتصال نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيأ مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفى المنقطع بقوله
وكنت اذ كنت الهى وحدكا ٭ لم يك شئ يا الهى قبلكا
وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفى بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامى ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الآن الثالث أن منفى لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن

فتصل كما سبق (قوله متوقع) جعله الرضى غالبا لالازما بدليل ندم ابليس ولما ينفعه الندم (قوله قد آمنوا) أى لان التوقع فى كلام الله تعالى يحمل على التحقق وهذا على أن التوقع من المتكلم وذكر الدماميني فيما يأتى انه أعم (قوله مالى قمت الخ) لان التعجب من العدم يقتضى توقع الثبوت (قوله ٢٠٢ فجئت قبورهم الخ) سبق فى جير وكان التوقع والاتصال بالحال هنا باعتبار وقت القبلية

ز يد فى العام الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفى لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لالازم الرابع ان منفى لما متوقع ثبوته بخلاف منفى لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشرى فى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ما فى لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء آمنوا فيما بعد اه ولهذا أجازوا لم يقض مالا يكون ومنعوه فى لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فأما بالنسبة الى الماضى فهما سيان فى نفى المتوقع وغيره مثال المتوقع أن تقول مالى قمت ولم تقم أو ولما تقم ومثال غير المتوقع أن تقول ابتداء لم تقم أو لما تقم الخامس ان منفى لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدأ ولما ٭ فناديت القبور فلم يجبنه

اى ولما اكن بدأ قبل ذلك أى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم أدخلها فاما قوله

احفظ وديعتك التى استودعتها ٭ يوم الاعازب ان وصلت وان لم

فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها أن لم لنفى فعل ولما لنفى قد فعل (الثانى) من أوجه لما أن تختص بالماضى فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جاءنى أكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسى وتبعهما ابن جنى وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعى الاسمية بجواز أن يقال لما أكرمتنى أمس أكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع فى اليوم لا يكون فى الامس والجواب أن هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الامستقبلا ولكن المعنى ان ثبت انى كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لى أمس أكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور ودليل الاول فلما نجاكم الى البر أعرضتم والثانى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل فى آية الفاء ان الجواب محذوف أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفى آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو أو محذوف أى أقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ٭ ونحن بوادى عبد شمس وهاشم

فيقال أين فعلاها والجواب أن سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وها بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شم أمر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه (والثالث) أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أى ما أسألك الا فعلك قال

قالت له بالله ياذا البردين ٭ لما غنثت نفسا أو اثنين

وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة وتأتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم فى وان كلا لما ليوفينهم ربك فى قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى

المقدر فتدبر (قوله بمعنى حين) ولذا تسمى الحينية وورد بنحو فلما قضينا عليه الموت مادلهم وما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها الا أن يراعى التوسع فى الظروف وأيضا أجمعوا على جواز زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا مضافا لزم الفصل بين المتضايفين الا أن يقال عهد جنس ذلك قال الدماميني والظاهر أنها عند هؤلاء غير مضمنة معنى الشرط وقد يمنع (قوله لما ثبت الخ) فاليوم بدل من لما أو ان زمن الثبوت جزء من اليوم فلم يلزم عمل الفعل فى زمنين مختلفين بل هو مثل أكرمت وقت الظهر يوم الجمعة فتدبر (قوله عند ابن مالك) راجع للفاء واذا اتفاق (قوله مؤول بجادلنا) هذا بيان لمذهب ابن عصفور ولا جواب عنه (قوله بمعنى سقط) حقه أن يرسم بالياء ورسم بالالف للضرورة (قوله والجواب محذوف) قال الدماميني هذا ان كانت شرطية اما ان قلنا انها بمعنى حين فهى ظرف لاقول ولا حذف (قوله ما أسألك) كانه

تفسير لانشدك ولذا صح التفريغ بعده لتضمنه معنى النفى و بعضهم يقدرها نفيا بعد صيغة المناشدة (قوله غنثت) بمعجمة فنون فمثلثة مسند للمخاطب من باب علم أن يشرب ثم يتنفس وكنت به عن الجماع (قوله فكما تقدم) لعله أراد مثل لما التى تقدمت فانه لم يتقدم له التركيب أصلا (قوله فيمن قال) أى وهذا فى قول من قال الاصل لمن ما بكسر الميم ومن للتبعيض وفيه وهذا

استعمال ما للعاقل (قوله ضعيف) قال الدماميني كيف يصح هذا مع ان قوله تعالى وعلى امم ٢٠٣ ممن معك فيه ثمان ميمات لان

وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت وأضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما فى هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف فى الوصل أبعد وأضعف من هذا قول آخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التأنيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا أماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب أنها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا أولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا أعرف وجها أشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع فى التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك اه وفى تقديره نظر والاولى عندى ان يقدر لما يوفوا أعمالهم أى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه أمران أحدهما أن بعده ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثانى ان منفى لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت وأما قراءة أبى بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين أحدهما أن تكون مخففة من الثقيلة ويأتى فى لما تلك الاوجه والثانى ان تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان فى الاولى على أصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفى الثانية مخففة من الثقيلة وأعملت على أحد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء قيل أو هى فى قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين فى نحو أأنذرتهم وبين النونات فى نحو أضربنان بانسوة قيل وليست موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك لان الصلة فى المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لا يقال لعل من نكرة أى لفريق ليبطئن لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة فى اشتراط الخبرية وأما المركبة من كلمتين فكقوله

لما رايت أبا يزيد مقاتلا ٭ ادع القتال وأشهد الهيجاء

وهو لغز يقال فيه أين جواب لما وبم انتصب ادع وجواب الاول ان الاصل لن ما ثم أدغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا منفصلين ونظيره فى الالغاز قوله

عافت الماء فى الشتاء فقلنا ٭ برديه تصادفيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثانى ان انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين ان للضرورة فيسئل حينئذ كيف يجتمع قوله ان أدع القتال مع قوله لن أشهد الهيجاء فيجاب بان أشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة وان والفعل عطف على القتال أى لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون

ولبس عباءة وتقر عينى ٭ (ان) حرف نصب ونفى واستقبال وليس أصله لا أن ولا أصل لم لا فأبدل الالف نونا فى لن وميما فى لم خلافا للفراء لان المعروف انما هو ابدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيدا يعجبنى ان تضرب خلافا للفراء ولان الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدا حذف خبره أى لا الفعل واقع مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شئ مسده بخلاف نحو لولا زيد لا كرمتك وبان الكلام تام بدون المقدر وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا التفات

التنوين والنون يقلبان ميما قبل الميم قال ابن المنير وعدم سماع مثل هذا من العجائب المختصة بالقرآن فكان كراهة توالى الامثال اذا كانت متاصلة فى كلمة (قوله ثم حذف التنوين) الاولى قلب ألفا (قوله فهلا كتبت بالياء الخ) قال الدماميني كل من الرسم والامالة سنة متبعة لا يكتفى فيها بمجرد القواعد وهو الحق (قوله والثانى أن منفى لما متوقع) قد سبق عن الرضى أنه أغلبى لكن الغلبة كافية فى الترجيح قال الدماميني قد يقال الكفار يتوقعون الاهمال قالوا وما يهلكنا الا الدهر لكن سبق لك فى كلام الزمخشرى ان التوقع من المتكلم وقد نبهناك هناك على ما للشارح (قوله أبى بكر) يعنى شعبة (قوله النحويين) بالتثنية يعنى أبا عمرو والكسائى (قوله الحرميين) يعنى نافعا المدنى وابن كثير المكى (قوله رديه) أمر من الورود (قوله لان المعروف الخ) هذه العلة قاصرة على لن لان الكلام فيها وقياسه ان ابدال الالف ميما غير معروف (قوله بدليل جواز الخ) قال الدماميني لا مانع من حدوث حكم بالتركيب غير ما كان قبل و بهذا

يجاب عما بعده أيضا (قوله بأنه لم ينطق به مع انه الخ) مراده بقوله لم ينطق به انه واجب الحذف فحاصل الرد أنه لو كان مقدرا لكان

واجب الحذف لانه لم ينطق به ولو كان واجب الحذف لم يستمسد شئ لان كل واجب الحذف لابد أن يستمسد شئ بالاستقراء كالواو التى بمعنى مع ومدخولها والحال التى لا تصلح خبرا وجواب لولا فسقط قول الدماميني ان قوله لم ينطق به لا يرد اذ كل واجب الحذف فهو لا ينطق به فعدم النطق لا ينافى التقدير (قوله فى أنموذجه) يوافقه اعتقاده الفاسد ان المولى لا يرى فى الجنة لقوله لن ترانى (قوله قيل ولو كانت للتأبيد الخ) ٢٠٤ انما حكاه بقيل لضعف الاول بان لفظ اليوم قرينة صارفة عن التأبيد فانما هو عند الاطلاق والثانى بان التكرار يقع فى البلاغة تأكيدا (قوله ثم لا زلت الخ) شطره على اللام الساكنة من الخفيف وحمله على الاخبار كما زعم الدماميني بعيد (قوله منجبة) هى من ولدت نجيبا ضد المحمقة اسم فاعل (قوله على حذف الجواب) أى جواب القسم مدلولا عليه بنعم (قوله فلن يحل) هو لكثير عزة من باب علم فى المنظر ومن باب غزا فى الطعم ومصدرهما الحلاوة (قوله ان يخب الخ) الرواية بكسر الباء للساكنين أنشده اعرابى بباب سيدنا الحسين رضى الله عنه وبعده

أنت جواد وأنت معتبر
أبوك ملكان قاتل الفسقه
لولا الذى كان من أوائلكم
كانت علينا الجحيم منطبقه

وكان يصلى فاسرع فى صلاته وقال لغلامه كم معك من النفقة قال ألف ألف درهم فاعطاها للاعرابى فى احدى بردتين كانتا عليه

له فى دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك ولا تفيد لن توكيد النفى خلافا للزمخشرى فى كشافه ولا تأبيده خلافا له فى أنموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم فى فلن أكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد فى ولن يتمنوه أبدا تكرارا والاصل عدمه وتأتى للدعاء كما أتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة فى قوله

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال

وأما قوله تعالى قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب أو الغائب نحو يارب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا اه ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول أبى طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد فى التراب دفينا

وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب أى ان لى لبنين ثم استأنف جملة النفى وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله

* فلن يحل للعينين بعدك منظر * وقوله

لن يخب الآن من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة (ليت) حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله

فياليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلا وحكمه انه ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض أصحابه وقد ينصبهما كقوله

* ياليت أيام الصبا رواجعا * وبنى على ذلك ابن المعتز قوله

مرت بنا سحرا طير فقلت لها * طوباك ياليتنى اياك طوباك

والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائى لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن أبى الربيع وطاهر القز وينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على أخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

ويحتمل أن الرفع على أن ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا أى ليت الذى هو هذا الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء فى صلة غير أى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا ألقاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير (لعل) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض أصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل أباك منطلقا وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائى على اضمار يكون وقد مر أن عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله * لعل أبى المغوار منك قريب * وزعم الفارسى انه لا دليل فى ذلك لانه يحتمل أن الاصل لعله لابى المغوار منك جواب قريب فحذف موصوف قريب

(قوله فياليت الشباب يعود) هو مستحيل عقلى ان أريد عوده مع بقاء المشيب والافعادى (قوله وبالممكن) أى الذى لا طماعية فيه والا كان ترجيا (قوله ياليت أيام الصبا رواجعا) هو للعجاج (قوله لعدم تقدم ان ولو) يقال هما للكثرة لا لاصل حذفها (قوله مع عدم الطول) قد يقال الطول هنا موجود بالمحلى بال (قوله وتأويله الخ) يعنى ان قلته شاذة ممن ينطق بالفصيح لانه لغة قوم لا يعدلون عنه (قوله أبى المغوار) كنية أخى الشاعر مات فرثاه واسمه هرم

أو شبيب وصدر البيت * فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * وقبله وداع دعا يامن يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب وبعده يجبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لابواب العلا وطلوب والشاعر هو كعب بن سعد الغنوى واستعماله لعل من شدة ولهه وقد قال بعضهم فى القبر الشرق ثم الغرب أقرب مطلبا * من بعد هذى الخمسة الاشبار (قوله وجيران) هو للفرزدق وصدره * فكيف اذا مررت بدار قوم * والجامع بينه وبين ما نحن فيه ان المتصل بكان الزائدة مبتدأ على أول الاقوال التى حكاها المصنف كما ان مجرور لعل ورب ولولا كذلك (قوله لعلما أضاءت الخ) قال ٢٠٥ السيوطى البيت للفرزدق وأوله أعد نظرا يا عبد قيس واضاء يستعمل لازما ومتعديا وفى بعض شروح المفصل ان غرض الشاعر هجوه بفعل الفاحشة فى الحمار (قوله واما كان فللخبر) يؤيده ان من تكلم بالتشبيه يقبل التصديق والتكذيب خلافا لمن قال انها لانشاء التشبيه (قوله عشر لغات) فى التسهيل هى لعل وعل ولعن وعن ولأن وأن ورعن بالمهملة ورغن بالمعجمة ولغن بالمعجمة ولعلت وفى الجنى الدانى وفى لعل اثنتا عشرة لغة فذكر هذه الالعات وذكر رعن ورعل وغن قال واختلف فى الغين المعجمة فى تلك اللغات الثلاث فقيل بدل من المهملة وقيل ليست بدلا منها قال صاحب رصف المبانى وهو أظهر لقلة وجود الغين بدلا من العين (قوله انما قاله جهلا) أى جهلا بكون بلوغ أسباب

وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغم الاولى فى لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم أن مجرور لعل فى موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب هو خبر ذلك المبتدا ومثله لولاى لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه قوله

* وجيران لنا كانوا كرام * على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيأ فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر فى لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على أنها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل فى الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا * وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما فى أنهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا فى كأن وبعضهم خص لعل بذلك لأشدية التشابه لانها وليت للانشاء وأما كأن فللخبر قيل وأول لحن سمع بالبصرة

* لعل لها عذر وأنت تلوم * وهذا محتمل لتقدير ضمير الشأن كما تقدم فى ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان (أحدها) التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب قادم ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات انما قاله جهلا أو مخرقة وافكا (الثانى) التعليل أثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أى اذهبا على رجائكما (الثالث) الاستفهام أثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل فى نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشرى وقد أشربها معنى ليت من قرأ فاطلع اه وفى الآية بحث سيجىء ويقترن خبرها بأن كثيرا حملا على عسى كقوله * لعلك يوما ان تلم ملمة * وبحرف التنفيس قليلا كقوله

فقولا لها قولا رفيقا لعلها * سترحمنى من زفرة وعويل

وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير أن مع أبلغ كما خفض المعطوف من بيت زهير

بدا لى انى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى وفى الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر

السموات أى طرقها وأبوابها المؤدية لها غير ممكن بأن اعتقد انه ممكن فاستعمل فيه لعل أى مرادفها من لغته اذ هو ليس عربيا وانما الواقع منه ألفاظ حكيت لنا بمرادفها (قوله أو مخرقة) أى ان ذلك غير ممكن لكنه ترجاه تعنتا منه وعنادا واظهارا انه ممكن بالكذب المخالف للواقع (قوله بحث سيجىء) أى فى الباب الرابع فى أقسام العطف وفى الباب الخامس فى المثال الرابع من الجهة الرابعة (قوله ملمة) بالرفع قال السيوطى تقدم شرحه فى شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وفى الشمنى تمامه * عليك من اللائى يدعنك اجدعا * بالجيم والدال أى مقطوع الانف ويروى بالخاء والراء من الخرع بفتحتين الضعف وماضيه خرع بالكسر

(قوله وبدلت الخ) البيت لامرئ القيس واستعماله لعل لقوة طمعه و يقال له ذو القروح لان أباه حجرا الكندى طرده لما عشق عنيزة وتغزل بها فقتل المنذر أباه حجرا فحلف امرؤ القيس أن لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يأخذ بثار أبيه فخرج الى قيصر مستنصرا به على المنذر فا كرمه فعشقته ابنة قيصر فكان يأتيها وكان الطرماح بن قيس الاسدى الشاعر عند قيصر فوشى بامرئ القيس عنده فطلبه فهرب فارسل وراءه رسولا بحلة مسمومة فادركه عند أنقرة موضع فيه قلعة الروم فالبسه اياها فتقرح جسمه ومات ومن القصيدة في النساء أراهن لا يحببن من قل ماله ✽ ولا من رأين الشيب فيه وقوسا ومطلعها ألا يا بني داني القديم فغلسا ✽ أحاذر أن يرتد دائي فانكسا (قوله أومعمولا لما في حيزها) هو في البيت ليس معمولا لشئ في حيزها فالواجب أو واقعا في حيزها بدون عمل (قوله خيرك) بالفتح من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أولها تكاشرني كرها كانك ناصح ✽ وعينك تبدى أن صدرك لى دوى لسانك ماذى وعينك علقم ✽ وشرك مبسوط وخيرك منطوى عدوك يخشى صولتي ان لقيته ✽ وأنت عدوى ليس ذاك بمستوى فكم موطن لولاى طحت كما هوى ✽ باجرامه من قنة النيق منهوى جمعت وفحشا غيبة ونميمة ✽ ثلاث خصال لست عنها بمرعوى ٢٠٦ تكاشر من الكشر وهو التبسم يبدو منه الاسنان ودوى بفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل داو فاسد الجوف والماذى بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والقنة بضم القاف و بالنون كالقلة وهو أعلى الجبل والنيق بكسر النون وسكون التحتية وقاف أرفع مكان في الجبل (قوله تعليقه عن بمرتو) أى وانما يتعدى بمن (قوله فليت دفعت الخ) هو لعدى بن عامه ✽ فبتنا على ماخيلت ناعما بالى ✽ على ماخيلت من كلام العرب أى على كل حال (قوله فخبره اما محذوف) أورد عليه أنه لا حاجة للحذف لاحتمال ان كفافا خبر عنهما لان المصدر يخبر به عن الواحد وغيره (قوله فمرتو فاعل بمرتوى) وعلى

و بدلت قرحا داميا بعد صحة ✽ لعل منايانا تحولن ابؤسا

وأنشد سيبويه

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ✽ أضاءت لك النار الحمار المقيدا

فان اعترض بان لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضى ولا فرق على هذا بين كون الماضى معمولا لها أومعمولا لما في حيزها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهى بمنزلة لعل نحو ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ياليتنى كنت ترابا ياليتنى قدمت لحياتى ياليتنى كنت معهم ✽ (تنبيه) ✽ من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم

فليت كفافا كان خيرك كله ✽ وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتوى

واشكاله من أوجه أحدها عدم ارتباط خبر ليت باسمها اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثانى تعليقه عن بمرتو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة أى فليتك أوفليته أى فليت الشان ومثله قوله

✽ فليت دفعت الهم عنى ساعة ✽ وخيرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف تقديره كفافا فمرتو فاعل بارتوى واما مرتو على انه سكن للضرورة كقوله ولوان واش باليمامة داره ✽ ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا

و يروى بالنصب اما على انه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل و بقاء الخفض في قوله

هذا يتعين نصب الماء وقوله عنى متعلق بكفافا المحذوف أو المذكور على ماسبق (قوله وأما مرتو) على هذا يتوجه جعل الماء مرتو با وتعلق عن بمرتو (قوله ولوان واش باليمامة الخ) قال السيوطى هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح بن مزاحم قال في الاغانى وهى من أشهر أشعاره و بعده وماذا لهم لا أحسن الله حفظهم ✽ من الحظ في تصريم ليلى حباليا فانت التى ان شئت أشقيت عيشتى ✽ وان شئت بعد الله أنعمت باليا أحب من الاسماء ماوافق اسمها ✽ وأشبهه أوكان منه مدانيا هى السحر الا ان للسحر رقية ✽ وانى لا ألفى لنفسى راقيا أعد الليالى ليلة بعد ليلة ✽ وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا أرانى اذا صليت يممت نحوها ✽ بوجهى وان كان المصلى ورائيا ومابى اشراك ولكن حبها ✽ كعظم الشجا أعيا الطبيب المداويا قضاها لغيرى وابتلانى بحبها ✽ فهلا بشئ غير ليلى ابتلانيا (أخرج في الاغانى) عن ابن الكلبى قال لما قال مجنون بنى عامر هذا البيت نودى في الليل أنت المتسخط لقضاء الله والمعترض في أحكامه فاختلس عقله وتوله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه وقال عوانة المجنون اسم مستعار لا حقيقة له وليس له في بنى عامر أصل ولا نسب قيل من قال هذه الاشعار قال فتى من أمية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع حديث المجنون وقال الشعر ونسبه له وقال أيوب بن عباية سألت بنى عامر بطنا بطنا عن مجنون بنى عامر فما وجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ماترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الا نسبوه للمجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبنى الا نسبوه لقيس ابن ذريح وقيل اسم المجنون قيس بن معاذ وقيل مهدى بن الملوح وقيل البحترى بن جعد وقيل الاقرع بن معاذ وصاحبته ليلى بنت سعد بن مهدى بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (قوله ومرتو على الوجهين) اى وجهى النصب (قوله اولانه عطف على خبر ليت المذكورة) أى وهو جملة كان ثم هذا لا يصح على ان اسمها ضمير الشان لان المعطوف على الخبر خبر ولا يخبر عن ضمير الشان الا بجملة نعم يصح على انه ضمير المخاطب ومعنى مرتو كاف اى ليتك خيرك مكفوف وليتك كاف عنى تأمل (قوله محذوفا على وجه مرذكره) هو كون شر مرفوعا وخبره محذوف (قوله واختار موسى قومه) سماه بعضهم مفعولا منه كالمستثنى مفعولا دونه و يحتمل انه مفعول به وسبعين بدل اى سبعين منهم وتضمين ارتوى معنى شرب (قوله مشددة النون) لا يصح رفعه خبرا عن لكن لانه ليس المقصود الاخبار عنها بذلك كما لا يخفى بل هو نصب بتقدير أعنى والجملة معترضة بين المبتدا والخبر أو على الحالية بناء على جواز مجئ الحال من المبتدا او بتقدير مضاف اى تفسير لكن مشددة النون وشرط مجئ الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف يعمل عمل الفعل وايضا كونه كالجزء في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كما فعل المصنف وهذا نظير قولهم الاعراب لغة البيان والدليل لغة المرشد واصطلاحا كذا ونحو ذلك وقد وضع المصنف في هذا التركيب تعليقا مستقلا قال الاظهر ان النصب فيه على الحال بتقدير مضاف في الاول ومضافين في الثانى والاصل تفسير الاعراب موضوع أهل اللغة وموضوع اهل الاصطلاح ثم حذف المتضايفان على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول فان الاصل من اثر حافر فرس الرسول ولما اقام المضاف اليه الاخير مقام المضاف الاول الواقع حالا والحال تلزم التنكير التزم تنكيره لقيامه مقام لازم التنكير على حد ٢٠٧ قضية ولا أبا حسن لها الاصل ولا مثل أبى الحسن ثم لما حذف مثل وأنيب عنه أبا الحسن جرد عن أداة التعريف ولك أن تقول الاصل موضوع اللغة وموضوع الاصطلاح بنسبة الوضع للغة والاصطلاح مجازا و يكون نظير مسئلة سيبويه السابقة في فصل اذا أعنى فاذا هو اياها على تأويل ابن الحاجب السابق من أن اياها حال فالاصل فاذا هو موجود مثلها فحذف مثل وأقيم الضمير مقامه بل ما نحن فيه أخف وذلك ان لفظ الضمير معرفة يبعد وقوعه حالا وتأويل ابن الحاجب هذا أحد تأويلات خمسة سبق تحقيقها ثم قال المصنف وقد يقال ان النصب على نزع الخافض والاصل في اللغة وفيه ان النصب بنزع الخافض ليس قياسا فلا يخرج عليه هذا التركيب الشائع على انه لا وجه حينئذ لالتزام تنكير المنصوب بل كان يبقى على تعريفه الحاصل قبل حذف الجار كقوله ✽ تمرون الديار ولم تعوجوا ✽ والاصل على الديار أو بالديار وقد يقال فيه أيضا انه ليس هنا عامل يتعلق به الجار قبل حذفه و يعمل النصب بعد الحذف وحيث كان كذلك فلا يجوز النصب ومن هنا فساد قول الكوفيين في ما زيد قائما ان ما لم تعمل وانما ارتفاع الاسم بالابتداء والخبر منصوب على اسقاط الباء و يجاب عن هذا بأن العامل هنا محذوف اذ هو بمنزلة ما لو قيل الاعراب في اللغة كذا أى كائن في اللغة أو أعنى في اللغة أو تفسير الاعراب في اللغة ان قلت بل العامل هو الخبر اذ كل من البيان والمرشد فيه معنى الفعل قلت المعنى ليس الاخبار عن مطلق الاعراب بأنه البيان في اللغة لا البيان في الاصطلاح بل العكس وهو الاخبار عن الاعراب في اللغة لا في الاصطلاح بأنه مطلق البيان على ان معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفا على الصحيح وقد يقال ان النصب على المفعولية المطلقة والاصل الاعراب تغيير الخ اصطلحوا على ذلك اصطلاحا فحذف العامل واعترض بالمصدر لكن هذا لا يتم في قولهم الاعراب لغة لان اللغة ليست مصدرا لانها ليست اسما للحدث بل للالفاظ الموضوعة و وجهه ابن الحاجب بأنه مفعول مطلق نائب عن مصدر مؤكد لعامله والاصل مدلول الاعراب دلالة لغة فحذف المصدر وأقيم المضاف اليه مقامه وقد يقال هذا مبين لا مؤكد ثم يصح أيضا ان النصب على انه مفعول لاجله بناء على ما سبق في توجيه المفعول المطلق والاصل تفسير الاعراب لاجل اللغة والاصطلاح أى ارادة لبيان دلالتهما فالمصدرية والقلبية متحققان بحسب الاصل أو على التمييز لنسبة مأخوذة من المقام اذ الاصل تفسير الاعراب لغة كما تقول أعجبنى تفسير الارض عيونا

أ كل امرئ تحسبين امرأ ✽ ونار توقد بالليل نارا

واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتوى على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة أولانه عطف على خبر ليت المذكورة وعن الثانى بانه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوى يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن أمره لان يخالفون في معنى يعدلون و يخرجون وان علقته بكفافا محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما على حذف مضاف أى شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله ✽ وجبت هجيرا يترك الماء صاديا ✽ ويروى الماء بالنصب على تقدير من كما في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا ففاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ماشرب الماء شارب (لكن) مشددة النون حرف ينصب الاسم و يرفع الخبر وفي معناها ثلاثة أقوال (أحدها) وهو المشهور أنه

أوالنسبة الحد الى المحدود (قوله بان تنسب لما بعدها حكما الخ) فى الحقيقة النسبة مدلول الكلام ومدلول لكن الاشعار ابتداء بان ما بعدها مخالف لما قبلها كما حققه الدماميني (قوله كلام مناقض لما بعدها) المراد مناقض باعتبار محموله لكن الحركة والسكون ضدان فكانه لاحظ مساواتهما للنقيضين عرفا وفى تناقض المفردات خلاف بسطه عبد الحكيم على الخيالى فانها فى ذاتها تجتمع تحققا الا اذا قيدت بحمل واحد (قوله صاحب البسيط) هو ابن أبى الربيع السبتى (قوله ما يتوهم ثبوته) هو فى المثالين انتفاء الكرم وانتفاء قيام الرجل الآخر ولو قيل أثبات ما يتوهم رفعه لكان مصدوقه الكرم والقيام (قوله ولاك اسقنى) هو للنجاشى وقبله

واحد وهو الاستدراك وفسر بأن تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك أوضد له نحو ما هذا أبيض لكنه اسود وقيل أو خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك (والثانى) انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسر والاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفى أحدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس أو تماثل فى الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءنى أكرمته لكنه لم يجئ فأكدت ما أفادته لو من الامتناع (والثالث) أنها للتوكيد دائما مثل ان و يصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور وقال فى المقرب ان وأن ولكن ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال فى الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك الاستدراك اه والبصريون على أنها بسيطة وقال الفراء أصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله

ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل ٭

وقال باقى الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى ٭ ولكن زنجى عظيم المشافر

أى ولكنك زنجى وعليه بيت المتنبى

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ٭ ولكن من يبصر جفونك يعشق

و بيت الكتاب

ولكن من لا يلق أمرا ينوبه ٭ بعدته ينزل به وهو أعزل

ولا يكون الاسم فيهما من لا الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ٭ ولكننى من حبها لعميد ٭ ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الاصل لكن اننى ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين (لكن) ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة و يجوز أن تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين و بدونها نحو قول زهير

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره ٭ لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

و زعم ابن أبى الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهى عاطفة بشرطين أحدهما أن يتقدمها نفى أو نهى نحو ما قام زيد لكن عمر و ولا يقم زيد

وماء قديم العهد بالورد آجن
يخال رضابا أوسلافا من العسل
لقيت عليه الذئب يعوى كانه
خليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك فى أخ
يواسى بلا من عليك ولا بخل
فقال هداك الله للرشد انما
دعوت لما لم يأته سبع قبلى
فلست بآتيه ولا مستطيعه
ولاك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل
(قوله والكاف) اعترضه الدمامينى بانه لا وجه لكسر الكاف (قوله وما كنت الخ) منها
و بين الرضا والسخط والقرب والنوى
مجال لدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك فى الوصل ربه
٭وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى

(قوله بعدته) بضم العين والبيت لامية بن أبى الصلت (قوله لا يعمل فيه ما قبله) أى الا أن يكون جارا نحو غلام من تضرب أضرب و بمن تمرر أمرر لان المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور كالكلمة الواحدة كما سبق فى الاستفهام (قوله وخفيفة باصل الوضع) قال الدمامينى تقدم أنها تكون مخففة من الثقيلة وأنها تدخل على الجملتين فانظر بماذا تتميز الخفيفة عن المخففة اذا دخلت على الجملة وجوابه ان هذا اللبس لا يعود بخلل فى أصل المعنى (قوله بوادره) هى ما يسبق أمام الغضب والحرب مؤنثة لكن يصغر بلا تاء قال المازنى لانه فى الأصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر وابن ورقاء هو الحرث الصيداوى والبيت من قصيدة لزهير بن أبى سلمى أولها ٭ ابلغ بنى نوفل عنى فقد بلغت ٭ منى الحفيظة لما جاءنى الخبر ٭ أولى لكم ثم اولى ان تصيبكم ٭ منى فواقر لا تبقى ولا تذر ٭ وفواقر مصيبات (قوله وان وليها مفرد) مقابل

قوله فان وليها كلام (قوله فيجوز تخالفهما) فى الحقيقة الواو لا تعطف متخالفين فى الحكم أصلا لانها للتشريك فى الحكم وسواء فى المفردات وهو ظاهر أوفى الجمل لان قولك قام زيد ولم يقم عمر وشركت الواو فيه الجملتين فى حكم الثبوت كانه قيل تحقق

لكن عمر وفان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمر ولم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمر وعلى العطف وليس بمسموع الشرط الثانى أن لا تقترن الواو وقاله الفارسى وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف فى نحو ما قام زيد ولكن عمر وعلى أربعة أقوال احدها ليونس أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثانى لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير فى نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفى ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له فى الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر أى لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره (ليس) كلمة دالة على نفى الحال وتنفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى

له نافلات ما يغب نوالها ٭ وليس عطاء اليوم مانعه غدا

وهى فعل لا يتصرف و زنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد فى يائى العين الا فى هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ و زعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسى فى الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما ولستن وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع أحدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو أتونى ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها فى اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه للنحو وذلك أنه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابى أحد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال سيبويه والله لاطلبن علما لا يلحننى معه أحد ثم مضى ولزم الخليل وغيره والثانى ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك بالرفع فان بنى تميم يرفعونه حملا لها على ما فى الاهمال عند انتقاض النفى كما حمل أهل الحجاز ما على ليس فى الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفى فجاءه فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغنى عنك ثم ذكر ذلك له فقال له أبو عمرو نمت وادلج الناس ليس فى الارض تميمى الا وهو يرفع ولا حجازى الا وهو ينصب ثم قال لليزيدى ولخلف الاحمر اذهبا الى أبى مهدى فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمى فلقناه النصب فانه لا ينصب فأتياهما وجهدا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا أبا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسى ذلك على أوجه (أحدها) ان فى ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لدخلت الا على أول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال

ألا ليس الا ما قضى الله كائن ٭ وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا

وأجاب بان الا قد توضع فى غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله ٭ وما اغتره الشيب الا اغترارا ٭

مدلول هذه الجملة ومدلول هذه الجملة وهذا لا ينافى أن احد المدلولين فى ذاته ثبوت والآخر نفى وما سبق من ان عطف الجمل محتوى على التشريك هو ما حققه العلامة ابن الحاجب وقيل ليس فى عطف الجمل فائدة الا مجرد تحسين اللفظ ورده ابن الحاجب بانا جازمون بان قام زيد وقام عمرو يفيد غير ما يفيده قام زيد فقام عمرو أو ثم قام عمرو فوجب اعتبار الترتيب والمهلة والتشريك فى التحقق المفهوم من السياق على ما سبق (قوله نافلات) أى عطايا ويغب من أغب وهو من الغب بكسر المعجمة وأصله أن ترد الابل الماء يوما وتقصر يوما والبيت لميمون الاعشى فى حقه عليه الصلاة والسلام وسبق فى حرف اللام أنه مات على جاهليته (قوله تخفيفه) أى بالاسكان ولم يقلبوا ياءها ألفا كما هو القياس لمخالفتها الافعال فى عدم التصرف فخالفوا بها قواعد التصريف (قوله هيؤ) اى صار ذا هيئة حسنة (قوله بضم اللام) أى دلالة على

حركة العين (قوله بدليل لست الخ) أى ولحوق تاء التأنيث والضمائر علامة الفعلية وأجاب الفارسى بأن لحوقها لشبه ليس بالفعل فى كونها على ثلاثة و بمعنى ما كان وكونها رافعة وناصبة (قوله عند انتقاض النفى) أى نفى ليس وهذا ظرف ليرفعونه أو لحملا وأما اهمال ما فهو مطلق عند بنى تميم ولو لم ينتقض النفى (قوله وادلج الناس) أى ساروا ليلا والمراد وصفه بالتقصير

أى ان نحن الا نظن ظنا وما افتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون فى المفعول المطلق التوكيدى لعدم الفائدة فيه وأجيب بأن المصدر فى الآية والبيت نوعى على حذف الصفة أى الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما (الثانى) ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف أى فى الوجود وان المسك بدل من اسمها (الثالث) انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس فهو نكرة معنى أى ليس طيب غير المسك طيبا ولابى نزار الملقب بملك النحاة توجيه آخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك أفخره وما تقدم من نقل أبى عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات وزعم بعضهم من قائل ذلك أنه قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله

هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها ٭ وليس منها شفاء النفس مبذول

ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية (الموضع الثانى) ان تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد أجبنا عن ذلك (الرابع) ان تكون حرفا عاطفا أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله

أين المفر والاله الطالب ٭ والاشرم المغلوب ليس الغالب

وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو فى الاصل ضمير متصل
عائد على الاشرم أى ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم
حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره
متصلا لم يجز حذفه
وفيه نظر

٭(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الميم)٭

(قوله لعدم الفائدة فيه) أى فى الاستثناء والنفى بل كان يؤتى بالمستثنى منه مثبتا ابتداء وثبوته عند ثبوت مؤكده فاندفع ما فى الدمامينى (قوله فهو نكرة معنى) احتاج لهذا لانه يريد انه وصف بالا التى بمعنى غير وظهر اعرابها فيما بعدها كما فسره بعد ومعلوم ان غير لا تتعرف بالاضافة (قوله الا المسك أفخره) استثناء من عموم الاحوال (قوله يرد هذه التأويلات) لما عرفت ان التأويل انما يكون لكلمة وقعت شذوذا ممن لغته غيرها لا فى لغة قوم لا يعرفون سواها (قوله هى الشفاء الخ) لهشام بن عقبة أخى ذى الرمة وبعده

الله يعلم انى لم أقل كذبا ٭ والحق عند جميع الناس مقبول

(قوله كما مثلنا) يعنى ليس خلق الله مثله والبيت بعده (قوله الاشرم) هو أبرهة كبير جيش الفيل الذين أتوا لهدم الكعبة كان مشروم الانف (قوله وفيه نظر) أى لامكان تقدير المحذوف منفصلا أى ليس الغالب اياه

٭(فهرسة الجزء الاول من حاشية العلامة الامير على متن مغنى اللبيب لابن هشام الانصارى)٭

صحيفة

صحيفة

٭(تمت)٭

(الجزء الثانى)

من كتاب مغنى اللبيب للعلامة المحقق الفهامة المدقق الشيخ جمال الدين بن هشام الانصارى رحمه الله آمين

م

وبهامشه حاشية خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراجى من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

٭(الطبعة الاولى)٭
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٧ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حرف الميم)

(ما) تأتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام فأما أوجه الاسمية (فأحدها) أن تكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهى نوعان عامة أى مقدرة بقولك الشئ وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى أى فنعم الشئ هى والاصل فنعم الشئ ابداؤها لان الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما أى نعم الغسل ونعم الدق وأكثرهم لا يثبت مجىء ما معرفة تامة وأثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه (والثانى) أن تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهى أيضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هى الموصوفة وتقدر بقولك شئ كقولهم مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك وقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقول الآخر

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

(حرف الميم)

(قوله ما) قال فى الكشاف وما عام فى كل شئ فاذا علم فرق بما ومن وكفاك دليلا قول العلماء من لما يعقل قال التفتازانى أى يصح اطلاق ما على ذى العقل وغيره عند الابهام لاستفهام أو غيره فاذا علم أن الشئ من ذوى العلم والعقل فرق بمن وما فتختص من بالعاقل وما بغيره وبهذا الاعتبار يقال ان ما لغير العقلاء واستدل على اطلاق ما على ذوى العقول باطباق أهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تجوز فى ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا بمنزلة أن يقال للذى عقل عاقل فان قيل كان الواجب هنا أن يفرق بما ومن لان ما يعقل معلوم أنه من ذوى العلم قلنا نعم لكن بعد اعتبار الصلة أعنى يعقل وأما الموصول نفسه فيجب أن يعتبر مبهما مرادا به شئ ما ليصح فى موقع التفسير بالنسبة الى من لا يعلم مدلول من وليقع وصفه بيعقل مفيدا غير لغو ومحصله انك ان لاحظت العاقل من حيث انه عاقل استعملت فيه من وان لاحظته من حيث انه شئ ما استعملت فيه ما كما تقول ما الانسان اى (قوله ناقصة) سميت بذلك لاحتياجها الى الصلة بحيث لا تتم الا بها (قوله تقدمها ذلك) اى اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى وانما قيد بقوله فى المعنى لان الوصف فى صناعة النحو محذوف عامل فى جملة ما وعاملها او الاصل غسلا مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به كما قال الوافى * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * (قوله لا يثبت مجىء ما معرفة تامة) أى والامثلة السابقة صالحة فيها لان تكون موصولة تصرف فى صلتها بالحذف أو مقدرة بشئ هكذا نكرة (قوله من الامر) شطره على الميم الساكنة وهو من بحر الخفيف لامية بن أبى الصلت والفرجة بالضم فى نحو الحائط وبالفتح المرة من الفرج كان أبو عمرو بن العلاء متهربا من الحجاج فى

اليمن فسمع اعرابيا يخبر بموته وينشد البيت بالفتح قال فلم أدر بأيهما كنت أفرح فانا كنا نضم فرجة ومع البيت يا قليل العزاء فى الاهوال * وكثير الهموم والاوجال صبر النفس عند كل ملم * ان فى الصبر حيلة المحتال لا تضق بالامور ذرعا فقد يكشف غماؤها بغير احتيال قد يصاب الجبان فى آخر الصف وينجو مقارع الابطال (قوله أى وصفا) يمكن أن يراد بعد دخول من الجنس وبالمفعول فردمنه (قوله اذا الجملة) يعنى له فرجة فانه قدر المحذوف بعد الجار والمجرور (قوله تامة) حقه ناقصة فانها موصوفة (قوله تمييز) اى للضمير المبهم (قوله غير ذلك) كالقول بانها مصدرية أو كافة لنعم عن الفاعل وعلى الوصل فالصلة جارية على غير من هى له (قوله باغوائى اياه) هذا على أن المراد بالقرين الشيطان وقيل هو أحد الزبانية وقيل كاتب السيآت (قوله حينئذ) أى حين

أى رب شئ تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أى قد تكره النفوس من الامر شيئا أى وصفا فيه أو الاصل أمرا من الامور وفى هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفى الاول انابة الصفة الغير المفردة عن الموصوف اذا الجملة بعده صفة له وقد قيل فى ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه فى هذا ما لدى عتيد المراد شئ لدى عتيد اى معد اى لجهنم باغوائى اياه أو حاضر والتفسير الاول رأى الزمخشرى وفيه ان ما حينئذ للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها أو خبر ثان أو خبر لمحذوف والتامة تقع فى ثلاثة أبواب أحدها التعجب نحو ما أحسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه الثانى باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما أى نعم شيأ فما نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشرى وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا أرادوا المبالغة فى الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب أى انه من أمر كتابة أى انه مخلوق من أمر وذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شئ وان وصلتها فى موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلته فى خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشئ والامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان أحدهما الاستفهامية ومعناها أى شئ نحو ما هى ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة أبى عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر وآلسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكأنه قيل آلسحر جئتم به واما تقدير أهو السحر أو آلسحر هو واما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وبم وقال

فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم * فحتام حتام العناء المطول

وربما تبعت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا أبا الاسود لم خلفتنى * لهموم طارقات وذكر

وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت فى نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم

تفسير عتيد بمعد أما ان فسر بحاضر فيحتمل أن المراد به العمل السيئ أو العذاب وكلاهما لا يعقل (قوله جزم بذلك جميع البصريين) قال ابن درستويه ما استفهامية وما بعدها خبرها قال الرضى ومذهبه قوى من حيث المعنى لانه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفيد من الاستفهام التعجب نحو وما أدراك ما يوم الدين وأتدرى من هو وعليه فهى من فروع المضمنة معنى الحرف وعلى ما ذكره المصنف التعجب من الجملة (قوله فما نصب على التمييز) أورد عليه ابن مالك أن التمييز مبين وما مساوية للمضمر فى الابهام واجيب بأنها تزيد خصوصية التعظيم والفخامة (قوله طائل) من الطول النفع ويجاب بانه من الشئ التام الكثير النفع بقرينة السياق فصح (قوله على قراءة أبى عمرو) أى على الظاهر والافتصح موصولة مبتدأ والسحر بتقدير خبر أو مبتدا خبرها بناء على صحة الاخبار بالانشاء قال الشمنى على الموصولية منصوبة بمقدر والمناسب تقدير حاولتم مثلا مؤخرا (قوله فما موصولة الخ) هذا على الظاهر أيضا اذ تحتمل الاستفهامية وحذف الاداة عما بعدها معرفا ومنكرا أى أهو سحر فلا تأييد بالتنكير فلا تنافى بين القراءتين كما توهم على أن المراد التعبير على كل مع صحة الاخبار بعد الاستخبار فتدبر (قوله فحتام الخ) هو للكميت من قصيدة طويلة من السبع الهاشميات من أبياتها أولها الاهل عم فى رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل وعطلت الاحكام حتى كأنها على ملة غير التى تنتحل كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية نفعل (قوله وذكر) بكسر ففتح جمع ذكرة قال فى الخلاصة ولفعلة فعل

وهى الفكرة وزناومعنى (قوله لاتحذف الالف فى الخبر) نقل الشهاب عند قوله تعالى بما غفرلى ربى عن شرح أدب الكاتب أنها لم تثبت فى بم شئت عند جميع العرب سواء كانت موصولة أواستفهامية وفى الاشمونى أنه لغة (قوله عكرمة) هوأبوعبدالله مولى ابن عباس وأصل العكرمة أنثى الحمام وعيسى بن عمر قال الدمامينى هو الاسدى المقرى الكوفى صاحب الحروف ويعرف بالهمدانى لا الثقفى النحوى البصرى وقال الشمنى الظاهر أنه هو فانه من أئمة القراء أيضا ذكره أبوعمرو الدانى فى طبقاتهم (قوله حسان) يعنى ابن المنذر يهجو بنى عائذ بن عمرو بن مخزوم وقبله وان تصلح فانك عائذى ٭ وصلح العائذى الى فساد واشهد أن أمك ملبغايا ٭ وأن أباك من شر العباد فلن أنفك أهجو عائذيا ٭ طوال الدهر مانادى المنادى (قوله بالسرجين) هو الزبالة بكسر فسكون ويقال بالقاف بدل الجيم قال فى القاموس وهما معربا سركين بالفتح (قوله سراتكم) بفتح السين الاشراف واللواء العلم (قوله وهو بعيد) أجيب بان ما واقعة على الغفران على أنه لا يبعد ارادة الاطلاع على الذنوب ليعلم سعة كرم الله وشرف دينه حيث غفرت منه هذه الذنوب مع عظمها نعم يرد عطف قوله وجعلنى من المكرمين بغير الفاء مع أنها لاتصلح صلة لعدم العائد ٭ ان قلت التقدير وجعلنى من المكرمين به ٭ قلت الجار لم يوافق جار الموصول معنى لان المقدرة للسببية والموصول مفعول معنى (قوله الواقعة فى غير الاستفهام الخ) الحق أن هذا لم يصادف محلا فان الامام مصرح بتضمنها الاستفهام فان أراد غير الاستفهام الحقيقى نقض كما قال الدمامينى بمواضع كثيرة منها وما تلك بيمينك (قوله لم تحذف ألفها) قال الدمامينى وقع فى صحيح مسلم فى حديث كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت اتذكر الكذب وأقول بم ذا أخرج من سخطه هكذا بحذف الالف مع التركيب فيعد مثل هذا شاذا (قوله ابدال المرفوع) ولو كانت مركبة كانت مفعول يحاول فكان ينصب البدل واحتمال أن المجموع مبتدأ وحذف العائد أى يحاوله بعيد (قوله خزر) جمع أخزر من الخزر بفتح المعجمة فزاى بعدهما مهملة صغر العين وتغلب بكسر اللام قبيلة سميت باسم ابيها تغلب بن وائل وتمامه ٭ لايستفقن الى الديرين تحنانا ٭ تثنية دير النصارى من قصيدة لجرير مطلعها بان الخليط ولوطوعت مابانا ٭ وقطعوا من حبال الوصل اقرانا هى المنازل لاتبغى بها بدلا ٭ بالدار دارا ولا الجيران جيرانا قد كنت فى اثر الاظعان ذا طرب ٭

يرجع المرسلون لم تقولون مالا تفعلون ولمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكما لاتحذف الالف فى الخبر لاتثبت فى الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما قول حسان

على ماقام يشتمنى لئيم ٭ كخنزير تمرغ فى دمان

فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى فى رماد فلذلك رجحته على تفسير ابن الشجرى له بالسرجين ومثله قول الآخر

اناقتلنا بقتلانا سراتكم ٭ أهل اللواء ففيما يكثر القتل

ولايجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائى قول المفسرين فى بما غفر لى ربى انها استفهامية وانما هى مصدرية والعجب من الزمخشرى اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال فى بما أغويتنى ان المعنى بأى شئ أغويتنى بان اثبات الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذى وهو بعيد لان الذى غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين فى فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبى اى فبأى رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة حينئذ لايتجه لانها لاتكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ماصنعت أخيرا أم شرا ولان ما النكرة الواقعة فى غير الاستفهام والشرط لاتستغنى عن الوصف الا فى بابى التعجب ونعم وبئس والا فى نحو قولهم انى مما أن أفعل على خلاف فيهن قدمر ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لاتوصف ومالايوصف كالضمير لايعطف عليه عطف بيان ولا مضافا اليه لان أسماء الاستفهام وأسماء الشرط والموصولات لايضاف منها غير أى باتفاق وكم فى الاستفهام عند الزجاج فى نحو بكم درهم اشتريت والصحيح ان جرهمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف ألفها نحو لماذا جئت لان ألفها قد صارت حشوا وهذا فصل عقدته لماذا ٭ اعلم انها تأتى فى العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف (الثانى) أن تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ٭ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو أرجح الوجهين فى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو أى الذى ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية (الثالث) أن يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله ٭ ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم ٭ وهو أرجح الوجهين فى الآية فى قراءة غير أبى عمرو قل العفو

عروعا من حذار البين محزانا ماكنت أول مشتاق أخى طرب ٭ هاجت له غدوات البين أحزانا ياأم عمرو جزاك الله مغفرة ٭ ردى على فؤادى كالذى كانا ألست أحسن من يمشى على قدم ٭ ياأملح الناس كل الناس انسانا قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم ٭ ما كنت أول موثوق به خانا لا بارك الله فيمن كان يحسبكم ٭ الا على العهد حتى كان ما كانا لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت ٭ أسباب دنياك من أسباب دنيانا ان العيون التى فى طرفها حور ٭ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لاحراك له ٭ وهن أضعف خلق الله أركانا يارب غابطنا لو كان يطلبكم ٭ لاقى مباعدة منكم وحرمانا أرينه الموت حتى لا حياة له ٭ قد كن دنك قبل اليوم أديانا ياحبذا جبل الريان من جبل ٭ وحبذا ساكن الريان من كانا وحبذا نفحات من يمانية ٭ تأتيك من قبل الريان أحيانا هبت جنوبا فهاجت لى تذكركم ٭ عند الصفاة التى شرقى حورانا ٭ هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا ٭ عيش بها طال ما احلولى ومالانا أزمان يدعوننى الشيطان من غزلى ٭ وهن يهويننى اذ كنت شيطانا قل للأخيطل لم تبلغ موازنتى ٭ فاجعل لامك أير القس ميزانا هل تتركن الى القسين هجرتكم ٭ ومسحكم صلبكم رحمان رحمانا وقوله يارب غابطنا الخ يعنى من يحسدنا عليكم لوصحبكم رأى منكم مباعدة (قوله ماذا علمت) ذكر الرضى ان ما موصولة وذا زائدة (قوله فى الاجناس) اى كابن عرس (قوله عن معلومها) يقتضى ان التاء من علمت مكسورة ولا مانع من انه استفهام تحقيرى ويحمل عليه كلامه الآتى (قوله انوارا الخ) هو لزغبة الباهلى بالزاى المضمومة والغين المعجمة تمامه ٭ وحبل الوصل منتكث حذيق ٭ بمهملة فمعجمة مقطوع (قوله والتحقيق ان الاسماء لاتزاد) اى وكل من ما وذا اسم فهذا رد للخامس والسادس (قوله وان تحبس) اشارة الى ان الصبر الحبس والعقل الدية وضاق ذراعا وذرعا عجز وتقدم البيت فى شواهد اذا ضمن ابيات لهدبة بن خشرم يخاطب معاوية وكان حبسه فى قصاص (قوله والارجح فى الآية انها موصولة) قال الدمامينى ظاهر افعل ان فى الاول رجحانا وليس كذلك فان حذف الشرط وحده شاذ الا المفسر نحو وان احد من المشركين استجارك (قوله داخلة على الخبر) اى لشبه المبتدا بالشرط ان قلت الشرط وشبهه يجب ان يتسبب عنه ما بعده وهنا ليس كذلك بل ربما كان بالعكس فان كونها بهم مسبب عن ايجاد الله لها قلت قال الرضى المدار على الملازمة ولا يلزم التسبب نحو قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم سلمنا فقد قال ابن الحاجب المسبب اما الجملة من حيث ذاتها او من حيث الاخبار بها نحو ان اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك امس

بالنصب اى ينفقون العفو (الرابع) ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ أو موصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه ٭ ولكن بالمغيب نبئينى

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعى ثم اختلف فقال السيرافى وابن خروف موصول بمعنى الذى وقال الفارسى نكرة بمعنى شئ قال لان التركيب ثبت فى الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لاتكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لامحل لها بل ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعى عن العمل بالاستفهام اهـ ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذى أو بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعى وقوله لم يرد أن يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه تعليق دعى مردودة بانها ليست من أفعال القلوب فان قال انما أردت انه قدر الوقف على دعى فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لابد أن يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعى فالمعنى دعى كذا ولكن افعلى كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعى لانه لايقال من فى الدار فانتى أكرمه ولكن اخبرنى عن كذا (الخامس) أن تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله ٭ أنورا سرع ماذا يا فروق ٭ أنورا بالنون أى أنفارا وسرع أصله بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا أى أسرع هذا فى الخروج قال الفارسى يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما فى قوله دعى ماذا علمت (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة أجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغى وجوب حذف الالف فى نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لاتزاد ٭ (النوع الثانى) ٭ الشرطية وهى نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوزت فى وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله

ان العقل فى أموالنا لانضق بها ٭ ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر

أى ان يكن العقل وان نحبس حبسا والارجح فى الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لاشرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية أثبت ذلك الفارسى وأبو البقاء وأبو شامة وابن برى وابن مالك وهو

(قوله ظاهر) اى لوجود الفاء المصدرية الظرفية كما هو ظاهر حله لكنه حل معنى والا فالظاهر (قوله مبتدا) اى والباء بمعنى فى ويحتمل انه ظرف للجواب (قوله وما بأس) قال الدماميني يحتمل ان اصله بئس كشهد اذا اصاب بؤسا ولو مصدرية والاسناد للمصدر مجاز والعاب العيب (قوله والجزم) اى جزم الجواب بل والمعنى (قوله قرينة خلافه) اى وان قرينة الاستقبال واجيب ايضا بان التقدير قصدان ابدله فالقصد حال والتبديل مستقبل ولك دفع اصل الايراد بان المعنى ما يسوغ لى الآن ان ابدله فى المستقبل اى ان التبديل المستقبل ممنوع من الآن وهذا ظاهر (قوله تكلف) وكذا تقدير سقى الذى سقيت (قوله عسيب) جبل والبيت لامرئ القيس احتضرته الوفاة وبجنبه قبر سأل عنه فقيل قبر امرأة غريبة وبعده

أجارتنا انا مقيمان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب

(قوله لا يناسبون بقية الاقسام) اى لا يناسبونها فى التقسيم اى لا يقابلونها والتخصيص للباينة ممكن لكنه تكلف مع عدم التكلف بخلاف مابعده وانما لم يكن نصا الاحتمال

ظاهر فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ويحتمل فى فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن الا أن ماهذه مبتدأ الاظرفية والهاء من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولية وفآتوهن الخبر والعائد محذوف أى لاجله وقال

فـأنت يا ابن عبد الله فينا ✽ فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله المصدر أى للمفعول المطلق فالمعنى أى كون تكن فينا طويلا أو قصيرا وأما أوجه الحرفية (فاحدها) أن تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ماهذا بشرا ماهن أمهاتهم وعن عاصم انه رفع أمهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله

وما بأس لو ردت علينا تحية ✽ قليل على من يعرف الحق عابها

وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء فى الاولى والجزم فى الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لى أن أبدله وأجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه (والثانى) أن تكون مصدرية وهى نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك أجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذى لان الذى سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقى الذى هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر أجر السقى الذى سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفى هذه الآيات رد لقول السهيلى ان الفعل بعد ماهذه لا يكون خاصا فتقول أعجبنى ما تفعل ولا يجوز أعجبنى ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا أصله مدة دوامى حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاز فى المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله

أجارتنا ان الخطوب تنوب ✽ وانى مقيم ما أقام عسيب

ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها الا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجرى فى قوله

منا الذى هو ما ان طر شاربه ✽ والعانسون ومنا المرد والشيب

معناه حين طر قلت وزيدت ان بعدها لشبهها فى اللفظ بما النافية كقوله

ورج الفتى للخير ما ان رايته ✽ على السن خيرا لا يزال يزيد

وبعد فالاولى فى البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبت له وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكأن الذى صرفها عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذى لم ينبت شاربه أمرد والبيت عندى فاسد التقسيم بغير هذا الا ترى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب مجيون من الخطا فى الالفاظ دون المعانى وفى البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله فى المؤنث وانما جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولى زمانية ليشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض أى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما فى النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله

وتالله

بتخالف الحكم عن العلة (قوله منه) أى من ابن الشجرى لاقراره (قوله وللزمخشرى غلطة الخ) قال الدماميني لم يصرح بذلك فى الكشاف (قوله المراد) بفتح الميم وشد الراء (قوله وقلما وصال) قال المصنف فى بعض تعاليقه المناسب وقلما ودادا ذمع الصدود لا وصال أصلا ولك أن تقول المعنى التواصل الباطنى وهو الوداد أو قل وصال بعد الصدود على ان الذى فى الشواهد انه يعاتب نفسه على صده وأنهن لا يصلنه على ذلك ومع البيت

صرمت ولم تصرم وأنت صروم
وكيف تصابى من يقال حليم
وليس الغوانى للجفاة ولا الذى
له عن تقاضى دينهن هموم
ولكن لمن يستنجز الوعد تابع
مناهن حلاف لمن أثيم

(قوله ورده ابن السيد الخ) قال الدماميني لا محل لرد ابن السيد مع ان سيبويه صرح بان الضرورة التقديم الاسم وقد يقال معنى تقديم الاسم ذكره قبل الفعل والاعراب شئ آخر هو اعلم ان بعضهم ضم لهذه الافعال قصرما وهى أفعال لا فاعل لها كالتوكيد اللفظى فى قام قام زيد وكان الزائدة وبقى أفعال أخر مثل نعما على بعض الاقوال (قوله مهيئة) اى لانها هيأتها للدخول على الفعل

وتالله ما ان شهلة أم واحد ✽ باوجد منى أن يهان صغيرها

وتبعه الزمخشرى وحمل عليه قوله تعالى أن آتاه الله الملك الا أن يصدقوا أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ومعنى التعليل فى البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وأبو بكر باسميتها ويرجحه ان فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعى اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل أعجبنى ما قمت قلنا التقدير أعجبنى الذى قمته وهو يعطى معنى قولهم أعجبنى قيامك ويرد ذلك أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم أن يسمع كثيرا أعجبنى ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير متعد وهذا خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجرى أفسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبى عليه السلام أو للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد أو للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبى كانوا مؤمنين اه وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف أيضا أى بما كانوا يكذبون النبى أو القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولابى البقاء فى هذه الآية أوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها افتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها بكان وكون يكذبون فى موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمى عن عائد وللزمخشرى غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما فى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع انه قد عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الجامد فى قوله

أليس أميرى فى الامور بانتما ✽ بما لستما أهل الخيانة والغدر

وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير (الوجه الثالث) أن تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع (احدها) الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله

قلما يبرح اللبيب الى ما ✽ يورث المجد داعيا أو مجيبا

فاما قول المرار

صددت فاطولت الصدود وقلما ✽ وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل فى شعر ولا نثر وقيل وجهها انه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله ✽ فهلى نفس ليلى شفيعها ✽ وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة (والثانى) الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كأنما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن فى التفخيم والابهام وفى ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن الخباز فى شرح الايضاح بامتناع انما أين زيد مع صحة تفسير ضمير الشأن بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشأن بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانه قد يفسر بالدعاء نحو أما ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان

(قوله نسارع لهم) كأن عائد الخبر محذوف بدليل عائد الصلة أي به (قوله انما يخشى الله) قرئ برفع الاسم الكريم فالخشية بمعنى الاجلال والتعظيم (قوله ليست ان للاثبات الخ) قد يقال مراد هذا القائل انها هنا ملاحظة من حيث استعمالها للاثبات لانها اداة عاملة ولا يخفى اصالة الاثبات أو يدعى العدول في قضايا النفي وانه حكم بثبوت النفي لا بنفي الثبوت وقد ذكر بعضهم نحو ما هنا في سبب اعمال لا عمل ان قال لانها في النفي نظيرتها ٨ في الاثبات (قوله ليست ما للنفي) أبطل أيضا بانها لو كانت النافية لخرجت عن صدارتها

المخففة يتعين كونه ضمير شأن اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاول والغائبة في الثاني وقد قال سيبويه في قوله تعالى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت وأما ان ما توعدون لآت وأن ما يدعون من دونه الباطل ان ما عند الله هو خير لكم أيحسبون ان ما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو أبو رجاء العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر فمن رفع كيد فان عاملة وما موصول والعائد محذوف لكنه محتمل للاسمي والحرفي أي ان الذي صنعوه أو ان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خيثم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع أن يكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء وأما قول النابغة

● قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ● فمن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا اه فعلى هذا يحتمل أن تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير أي مع عدم الطول وسهل ذلك لتضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة التي مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شيء واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم أو نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في أخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكأنما وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي لا في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق ● وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ● فهذا كقول الآخر

قد علمت سلمى وجاراتها ● ما قطر الفارس الا أنا

وقول أبي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول ضرورة واستدل له بقوله تعالى قل انما أعظكم بواحدة انما أشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون أجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل ألا ترى ان المعنى ما أعظكم الا بواحدة وكذا الباقي (والثالث) الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف أحدها رب وأكثر ما تدخل حينئذ

وجاز اعمالها وكل هذا على ان التركيب في هذا القول على ظاهره وفي الشمني عن بعضهم انه ابداء اسم مناسبة في الوضع مع الاعتراف بان انما كلمة واحدة (قوله الشيرازيات) هي مسائل أملاها الشيراز قال في القاموس شيراز بن طهمورث بنى قصبة ببلاد فارس فسميت به (قوله يدافع) أتى به غائبا لان الفاعل في التقدير أحد المحذوف ولقوله أو مثلي وقبله

ألا استهزأت مني سويداء أن رأت
أسيرا يداني خطوه حلق الحجل
فان يك قيدي كان نذرا نذرته
فما بي عن احساب قومي من شغل
انا الذائد الحامي الذمار وانما ● يدافع الخ

الذائد الطارد والذمار كل ما يجب حفظه كان قيد نفسه ونذر ان لا يفك قيده حتى يحفظ القرآن

على

فتعرض جرير لاحساب قومه فشكواه (قوله قطر) بفتح القاف وتشديد الطاء القاه على احد قطريه بضم القاف وسكون الطاء جانباه والبيت لعمرو بن معد يكرب وبعده شككت بالرمح حيازيمه ● والخيل تجري زيما بيننا شككت بالمعجمة وكافين خرجت والحيزوم باهمال اوله وسط الصدر وجمعه باعتبار الاجزاء او للعموم وزيما متفرقة و يروى ● خرقت بالسيف سرابيله ● واول القصيدة المهسلي قبل ان تظعنا ● ان لسلمى عندنا ديدنا ● حل على مرزبان يوم القادسية فقتله فقال ذلك (قوله لايجوز فصل الضمير الخ) نقل الدماميني نحوه عن سيبويه وانه لايراها للحصر فليحرر ونقل عن الزجاج

انه اجاز الفصل ولم يوجبه (قوله ربما اوفيت الخ) سبق في رب (قوله حكاية حال ماضية مجازا) اى فنزل المستقبل المحقق منزلة الماضي ثم حكى هذا الماضي الحكمي والتنزيل لايخلو عن النظر لاستواء الماضي والمستقبل بالنسبة له تعالى (قوله ربما الجامل الخ) سبق في رب (قوله كما سيف عمرو الخ) تقدم في الكاف (قوله لاتحير) بالضم من احار الجواب رجعه والبيت في ميت يعني لاعيب يلحقك فقد طالما خطبت في حياتك و بعده في مقال وما وعظت بشيء ● ٩ مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب فقوله فيما

على الماضي كقوله ربما أوفيت في علم ● ترفعن ثوبي شمالات
لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود الذين كفروا انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر حينئذ وهو يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول أبي ذواد

● ربما الجامل المؤبل فيهم ● ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتدؤها أي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما أنت وقوله ● كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ● قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء كقوله

فلئن صرت لاتحير جوابا ● لبما قد ترى وأنت خطيب

ذكره ابن مالك وان ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل كما أحدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر أن الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم أن كلا من الكاف والباء يأتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات و يكأنه لا يفلح الكافرون وان التقدير أعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من كقول أبي حية ● وانا لمما نضرب الكبش ضربة ● قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله ● وضنت علينا والضنين من البخل ● فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة (وأما الظروف) فاحدها بعد كقوله

أعلاقة أم الوليد بعدما ● أفنان رأسك كالثغام المخلس

وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على أصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت والثاني بين كقوله

بينما نحن بالاراك معا ● اذ أتى راكب على جمله

وقيل ما زائدة و بين مضافة الى الجملة وقيل زائدة و بين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة أي بين أوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة تجري في بين مع الالف في نحو قوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا ● اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

والثالث والرابع حيث واذ ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين أحدهما في نحو قولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وأدغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني في نحو قولهم افعل هذا اما لا وأصله ان كنت لا تفعل غيره وغير

قد ترى دليل الجواب في المعنى والوعظ بالصمت بلسان حال الميت اعتبارا (قوله ابي حية) النميري اسمه الهيثم بن الربيع ادرك الاموية والعباسية كان فصيحا دخل كلب داره فظنه لصا فقام بزجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا وسبقت ترجمته واراد بالكبش عظيم القوم وتمامه كما يأتي للمصنف ● على رأسه تلقى اللسان من الفم ● (قوله وضنت علينا) صدره ● الا اصبحت اسماء جاذمة الحبل ● (قوله ام الوليد) بالتصغير مفعول والافنان جمع فنن الغصن والثغام بفتح المثلثة والمعجمة نبت في الجبل واحده ثغامة واخلس النبت يبس بعضه وابيض والبيت لمرار يخاطب نفسه (قوله لو لم تكن مضافة لنونت) اى لان الكف بما لا يوجب حذف التنوين

(قوله بينما نحن) من قصيدة لجميل تقدمت في حرف الجيم من جملتها البيت المشهور رسم دار وقفت في طلله ● كدت اقضي الحياة من جلله في القاموس الاراك كسحاب قطعة من الارض وموضع بعرفة قرب نمرة وجبل لهذيل وشجر يستاك به وانشد بالله ان جزت بوادي الاراك ● وقبلت اغصانه الخضر فاك فابعث الى المملوك من بعضه ● فانني والله مالي سواك (قوله زمن محذوف) اى متعدد لان البينية لا تكون الا فيه (قوله سوقة) هو ضد الملك والبيت لبنت النعمان بن المنذر و بعده فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ● تقلب تارات بنا وتصرف (قوله ان كنت لا تفعل) قال الناصر لاحاجة لتقدير كان وقد يقال ان القصد التعليق

على العزم الماضي لا بمجرد عدم الفعل في المستقبل فتدبر (قوله لو بأبانين) هما جبلان احدهما ابان والآخر متالع بضم الميم وفتح المثناة فهو من التغليب يقول ١٠ هذه المرأة عظيمة القدر لو جاء يخطبها بمثل هذين الجبلين نقدا او جاء باهلهما ما اجيب لذلك

العوض تقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل

لو بأبانين جاء يخطبها ❁ زمل ما أنف خاطب بدم

وقد مضى البحث في قوله ❁ أنوارا أسرع ماذا يا فروق ❁ وان التقدير أنفارا أسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك من الشيطان نزغ أياما تدعوا أينما تكونوا او قول الاعشى

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ❁ تراحي وتلقي من فواضله ندا

وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة من الله عما قليل مما خطيئاتهم وقوله

ربما ضربة بسيف صقيل ❁ بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله ونصر مولانا ونعلم أنه ❁ كما الناس مجروم عليه وجارم

أو اسما كقوله تعالى أيما الاجلين وقول الشاعر

نام الخلي وما أحس رقادي ❁ والهم محتضر لدي وسادي

من غير ما سقم ولكن شفني ❁ هم أراه قد أصاب فؤادي

وقوله ❁ ولا سيما يوم بدارة جلجل ❁ أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم ثم ان المشهور أن ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر لا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر ما نكرة موصوفة أو يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفي الهيتيات للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب مع الحال المفردة وأما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة فكأنه قيل ولا مثل شئ ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وتزاد بعد أداة الشرط جازمة كانت نحو أينما تكونوا يدرككم الموت واما تخافن أو غير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين اه ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا أو بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ رؤبة برفع بعوضة والاكثرون على ان ما موصولة أي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى أي شئ البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الاعشى مرتين في قوله

أما ترينا حفاة لا نعال لنا ❁ انا كذلك ما نحفى وننتعل

وأمية بن أبي الصلت ثلاث مرات في قوله

سلع ما ومثله عشر ما ❁ عائل ما وعالت البيقورا

وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا أدري ما معناه ولا رأيت أحدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا أرادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في أذناب البقر وبين عراقيبها السلع والعشر بضمة ففتحة وهما

بل شبع وجهه وزمل أي لطخ انفه بالدم ومهلهل الشاعر اخو كليب وقد سبق (قوله الاعشى) أي يخاطب ناقته وهو من القصيدة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وسبقت في حرف اللام وان الاعشى لم يقدر له الاسلام (قوله ربما ضربة) تقدم في رب (قوله وننصر مولانا) تقدم في الكاف (قوله الخلي) قال المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة وقد تشدد (قوله خبر للا) لا معنى لهذا الا أن يؤول مثل بالمماثل بالفتح (قوله الهيتيات) مسائل املاها بهيت بلدة على الفرات (قوله ويرده الخ) تقدم ان الدماميني أجاب عنه بان الواو للعطف والتكرار موجود معنى أي لا زائدين ولا مساوين (قوله فاشبهت الاضافة) أي بجامع الكف فان الاضافة الى الضمير كفت عن الاضافة في زيد ثم المعروف هنا أن يقولوا جيء بالتمييز اشبه سي بمثل في على التمرة الخ (قوله وامتنع نصبه) قال الدماميني يصح بتقدير اعني وما بمعنى شئ (قوله مع عدم الطول) قال الدماميني يحصل الطول بالعطف بناء على ان فما فوقها عطف على بعوضة فهو من جملة الصلة (قوله اما ترينا الخ) اول القصيدة ودع هريرة ان الركب مرتحل ❁ وهل تطيق وداعا ايها الرجل وسيأتي ان

شاء الله تعالى ابيات منها آخر الكتاب الثامن (قوله تعينها في فما اغنى) وجه التعين توكيدها بالنفي في قوله تعالى ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ (قوله والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة) لتبادره للذهن فهي عطف على السحر ومعنى انزاله قذفه في قلوبهما والعطف ظاهره التغاير فما انزل نوع آخر اقوى من السحر وقيل يكفي التغاير الاعتباري فان السحر من حيث ذاته غيره من حيث الانزال وقيل هو عطف على ما تتلوا والملكين بفتح اللام على قراءة الجمهور وهاروت وماروت بيان لهما فهما من الملائكة وانزلا لتعليم ذلك ابتلاء من الله تعالى فمن ثم جاء بعده وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر وقيل هما رجلان سميا ملكين لصلاحهما العصمة الملائكة لكن في الشهاب عن الحافظ ابن حجر ثبوت قصتهما مع الزهرة وان الملائكة لاموا اولاد آدم على العصيان فركب الله تعالى في هذين الشهوة وكانت من اولاد الملوك فاحباها وابت عليهما الا ان يعلماها الاسم الذي يصعدون به السماء فعلماها فصعدت فمسخها الله تعالى كوكبا واوحى للملكين اني معذبكما فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتما عليه فان صح هذا فعصمة الملك مادام على الروحانية الملكية ولم تركب فيه شهوة ولا يملك احد من الله شيأ ان اراد وفي البيضاوي ان مثل هذا تلقي عن اليهود وعلى ان المراد بالملكين غير هاروت وماروت فقيل هاروت وماروت بدل من الناس وقيل من الشياطين على نصبه وتشديد لكن وعلى تخفيف لكن ورفع الشياطين فنصبهما على الذم اي اذم هاروت ١١ وماروت وهما قبيلتان من الشياطين

ضربان من الشجر ثم أوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا أصواتهم بالدعاء قال

أجاعل أنت بيقورا مسلعة ❁ ذريعة لك بين الله والمطر

ومعنى عالت البيقورا أن السنة أثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا

❁ (فصل عقدته للتدريب في ما) ❁ قوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب تحتمل ما الاولى النافية أي لم يغن والاستفهامية فتكون مفعولا مطلقا والتقدير أي اغناء أغنى عنه ماله ويضعف كونه مبتدأ بحذف المفعول المضمر حينئذ اذ تقديره أي اغناء أغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا أن الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به وأما ما الثانية فموصول اسمي أو حرفي أي والذي كسبه أو وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز أن يراد به الولد ففي الحديث أحق ما أكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والآية حينئذ نظير ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم وأما وما يغني عنه ماله اذا تردى ما أغنى عني ماليه فما فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم والارجح في وما أنزل على الملكين أنها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح في لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم انها النافية بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر انها مصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت أل لامتناع جمعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معديكرب ❁ أمرتك الخير فافعل ما أمرت به ❁

وقرأ ابن عباس والحسن الملكين بكسر اللام فقال ابن عباس هما رجلان ساحران كانا ببابل العراق وقيل هما داود وسليمان عليهما السلام فما نافية كما ذكره المصنف ثانيا وفي اعراب هاروت وماروت ما سبق والله تعالى اعلم بمراده (قوله والارجح في لتنذر قوما ما انذر آباؤهم انها النافية) اي والمراد آباؤهم الادنون واما آباؤهم الاعلون فمن زمن اسمعيل وقد وقعت النذارة فيهم وعلى هذا فقوله فهم غافلون متفرع على نفي انذار آبائهم (قوله بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير) اي فان ما هنا نافية قطعا الا ترى ان قبله وما آتيناهم من كتب يدرسونها قال الدماميني لا وجه للدلالة فان هذه الآية في نفي انذارهم والاولى في انذار آبائهم وقد يقال ليس المراد وما ارسلنا لخصوص هؤلاء الموجودين قبلك من نذير لما انه اخبار بما هو معلوم بل المراد ما ارسلنا لهؤلاء القبائل التي ارسلت فيهم نذرا قبلك والقبائل تصدق بآباء الموجودين الاقربين فحينئذ تجعل في آية الآباء نافية ليوافق هذا (قوله وتحتمل الموصولة) اي الاسمية كما هو المتبادر اي لتنذر قوما الامر الذي انذره آباؤهم او الحرفية اي لتنذر قوما انذار آبائهم وعلى هذا المراد آباؤهم الاعلون وقوله فهم غافلون مرتبط بقوله انك لمن المرسلين كما يقال ارسلت لفلان فهو غافل (قوله ففيه خمسة حذوف) ان قلت نجعلها ثلاثة والتقدير فاصدع بما تؤمر به وما المجيء لتقدير الصدع به قلت لان العائد المجرور لا يحذف الا اذا جر بمثل ما جر به الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا فاحتجنا لتقدير المتعلق الصدع (قوله امرتك الخير) هو محل الشاهد والاصل بالخير وسبق لك التفرقة بين النصب بالنزع وزيادة الجار وكون العامل يتعدى ولا يتعدى بغلبة احد الاستعمالين واستوائهما وقبل البيت قد نلت مجدا فحاذر ان تدنسه ❁ اب كريم وجد غير مؤتشب وارك خلائق قوم لا خلاق لهم ❁ واعمد لاخلاق اهل الفضل والادب وان دعيت لغدر او امرت به ❁ فاهرب بنفسك عنه ايد الهرب مؤتشب مفتعل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم وايد فيعل من الايد وهو

الشدة وتمام البيت * فقد تركتك ذا مال وذا نشب * النشب بالمعجمة المال الثابت كالعقار و تروى بالمهملة وقيل ان البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى وان بعده لا تبخلن بمال عن مذاهبه * من غير زلة اسراف ولا تغب فان وراثه ان يحمدوك له * اذا اجنوك بين اللبن والخشب التغب بالمعجمة جمع تغبة وهى السقطة وما يعاب على المرء (قوله لا يجتمع مع من آية) اى لان الشئ لا يبين بنفسه فيجب ايقاعها على الشئ العام ليكون البيان مفيدا نعم قال بعضهم يبين الشئ بنفسه دفعا لتوهم قصره على بعض افراده وجعل منه قولهم مهما يكن من شئ نظيره ومامن دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه (قوله اى ان مدة تمكنهم اطول) هذا ماخوذ من ذوق السياق مع انه ١٢ معلوم ان مدة عدم تمكن المخاطبين اطول من مدة تمكنهم (قوله وفيه تكلف)

فصار نأمره ثم حذفت الهاء كما حذفت فى أهذا الذى بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جنى وأما ما ننسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على انها مفعول به مثل أيا ما تدعوا فالتقدير أى شئ ننسخ لا أى آية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع من آية واما على أنها مفعول مطلق فالتقدير أى نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة ورده ذا أبو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه انها مصدرية واما قوله تعالى مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة أى شيأ لم نمكنه لكم فحذف العائد وللمصدرية الظرفية اى ان مدة تمكنهم اطول وانتصابها فى الاول على المصدر وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة اوجه احدها الزيادة فتكون اما لمجرد تقوية الكلام مثلها فى فبما رحمة من الله فتكون حرفا باتفاق وقليلا فى معنى النفى مثلها فى قوله * قليل بها الاصوات الا بغامها * واما لافادة التقليل مثلها فى أكلت أكلا ما وعلى هذا فيكون تقليلا بعد تقليل و يكون التقليل على معناه و يزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمناه فى مثلا ما بعوضة والوجه الثانى النفى و قليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اى ايمانا قليلا او زمنا قليلا اجاز ذلك بعضهم و يرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها و يسهل ذلك شيأ ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون فى الظروف وقد قال * ونحن عن فضلك ما استغنينا * والثانى انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف فى وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت فى الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان مسيرا و بين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل (والثالث) ان تكون مصدرية وهى وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى أى لعنهم الله فاخر واقليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هى وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع أخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين و يشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها أى ألم تعلموا أخذ أبيكم الموثق وتفريطكم و يلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف وهو ممتنع فان قيل قد جاء وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيآن على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل

ينظر ما وجهه فلعله مخالفة الاصل مرتين بحذف العائد والتضمين ولا يخفى ان الآية تحتمل الموصولة الاسمية ايضا فلم سكت عنه (قوله قليل بها الاصوات الخ) تقدم فى شواهد الا (قوله و يكون التقليل على معناه) اى ليصح التفاوت فيه بتقليل بعد تقليل بخلافه على الاول فان النفى عدم واحد (قوله شيأما) اى ادنى سهولة لا تسهيلا تاما لتخصيص المصنف الاتساع بالشعر (قوله لا يجمعون بين مجازين) اراد بالمجاز هنا ما خالف الاصل وخرج عن الشائع اما البيانى فشائع لا يكره تعدده نحو احيا الارض شباب الزمان والمجازان هنا حذف الموصوف وتقدم المعمول (قوله الحدث او الزمان مسيرا) تنويع باعتبار الموصوف المحذوف وجعله مسيرا بنيابته عن الفاعل فانه بدل يستلزم الاخبار عنه باسم المفعول وانما كان هذا مجازا لان حقيقة المسير ما وقع عليه السير فتدبر (قوله الغايات) هى الظروف المبنية على الضم لحذف المضاف اليه فتصير غاية وظرفا بعد حذفه (قوله و يشكل عليهم الخ) اجيب بان الصلة كان اكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو لقوله مشركين او الصلة كان محذوفة وتقدر تامة لئلا يلزم وقوع الغاية خبرا (قوله وهو ممتنع) تمسك بعضهم لجوازه بقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقد صرح المصنف به فى حواشى التسهيل بانا نقدر ان الله يأمركم اذا ائتمنتم ان تؤدوا واذا حكمتم ان تحكموا فهو عطف شيئين على شيئين او التقدير و يأمركم اذا حكمتم فهو

عطف جمل (قوله وهو بعيد) اى غير متبادر للذهن لان ما لغير العاقل (قوله والجملة مفعول) اى جملة ما وصلتها يعنى المصدر المنسبك منهما مفعول احسن والتقدير ما احسن كون زيد (قوله وهى وصلتها خبر) الاولى والجار والمجرور خبر أى مما يقوم (قوله والمعنى الاول أولى) لان القصد مدح الفرس بالصفون فلا يناسب الالتفات لتشبيهه بالمكسور (قوله ابتداء الغاية) قيل على حذف مضاف أى ذى الغاية وقال الرضى المراد بالغاية فى نحو هذا المسافة بتمامها العلاقة الجزئية وسبق لك امكان الاضافة لادنى ملابسة فلا يلزم أن الغاية مبتدأة قال الرضى وتعرف من الابتدائية بان يحسن فى مقابلتها الى أو ما يفيد ١٣ فائدتها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالباء أفادت معنى الانتهاء لان معنى أعوذ به ألتجئ اليه واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور موضعا لانفصال الشئ تبادلت مع عن تقول انفصلت منه وعنه ونهيت منه وعنه لكن لا يخفاك أن معنى الانفصال غير ظاهر فى الثانى الا ان يلاحظ المنهى ثم هو من العامل فى كل ذلك (قوله تخيرن الخ) تقدم فى شواهد بيد من قصيدة النابغة (قوله ورده السهيلى الخ) الظاهر انه لا رد وأنه لا مانع من جعله نفس المضى والتأسيس مبدأ كما تجعل الدار مبدأ للخروج ولا حاجة لتقدير زمن ثم ان معنى ابتداء الخروج مثلا من الدار انه أول ما تحقق نشأ منها وكذا ابتداء العلم من زيد فى قولك أخذت العلم من زيد وليس بلازم أن الخروج مثلا أمر ممتد له مبدأ لما انه يقال

بدل من الذماء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موصولة أو شرطية وعلى هذا فتحتاج الى تقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما أحسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول و يجوز عند من جوز اطلاق ما على آحاد من يعلم أن تقدرها بمعنى الذى وتقدر كان ناقصة رافعة لضميرها وتنصب زيدا على الخبرية و يجوز على قوله أيضا أن تكون بمعنى الذى مع رفع زيد على أن يكون الخبر ضميرا ما ثم حذف والمعنى ما أحسن الذى كانه زيد الا أن حذف خبر كان ضعيف ومما يسئل عنه قول الشاعر فى صفة فرس صافن أى ثان فى وقوفه احدى قوائمه

ألف الصفون فما يزال كأنه * مما يقوم على الثلاث كسيرا

فيقال كان الظاهر رفع كسير اخبرا لكان والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسر أى ثان كرحيم وقدير لا مكسور ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهى وصلتها خبر كان أى ألف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذى وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكأن ومعمولاها خبر يزال أى كانه من الجنس الذى يقوم على الثلاث والمعنى الاول أولى (من) تاتى على خمسة عشر وجها (أحدها) ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة اليه وتقع لهذا المعنى فى غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفى الزمان أيضا بدليل من أول يوم وفى الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقيل التقدير من مضى أزمان يوم حليمة ومن تأسيس أول يوم ورده السهيلى بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان (الثانى) التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما بها أولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية وهى ومخفوضها فى ذلك فى موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من أساور من ذهب و يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأنكر مجىء من لبيان الجنس قوم وقالوا هى فى من ذهب ومن سندس للتبعيض وفى من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفى كتاب المصاحف لابن الانبارى ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا ١ الصالحات منهم مغفرة فى الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اى الذين آمنوا هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا

خرجت من الدار بمجرد مفارقته لها وكذا الابتداء فى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة أى نداء ناشئا من يوم الجمعة وأما من أول يوم فالمراد بالتأسيس فيه الوضع والبناء لا خصوص وضع الاساس الذى لا يمتد وتوقف الرضى فى معنى الابتداء فى الآيتين وقال الظاهر انها بمعنى فى ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض غير عزيزة ثم قال الظاهر مذهب الكوفيين وانها تاتى للابتداء فى الزمان اذ لا مانع من قولك صمت من أول الشهر الى آخره ونمت من أول الليل الى آخره (قوله فى موضع نصب على الحال) قال الدمامينى مهما مبتدأ ولا تجىء الحال منه ثم جعلها منصوبة على الاشتغال و يقدر فعل من معنى المذكور مؤخرا لان الشرط له الصدر أى مهما تذكر

تأتنابه وقال الشمني اذا كان المبتدا فاعلا او مفعولا معنى صح مجيء الحال منه (قوله وكلهم محسن ومتق) تلويح للصحابة ان ما بعده للزنادقة (قوله وذلك من نبا الخ) هو لامرئ القيس بن حجر وقيل ابن عانس الصحابي وقيل لعمرو بن معديكرب وقبله تطاول ليلك بالاثمد ❊ ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة ❊ كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نبا جاءني ❊ وخبرته عن ابي الاسود العائر قذى العين خاطب نفسه ثم التفت (قوله علي) هو زين العابدين اخرج ابن عساكر من طرق ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة ابيه فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي كرم الله وجوههم وكان من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الناس من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ❊ والبيت يعرفه والحل والحرم هذا علي رسول الله والده ❊ امست بنور هداه تهتدي الامم هذا ابن خير عباد الله كلهم ❊ هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا رأته قريش قال قائلها ❊ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمي الى ذروة العز التي قصرت ❊ عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته ❊ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم البيت من جده دان فضل الانبياء له ١٤ ❊ وفضل أمته دانت له الامم ينشق نور الهدى عن نور غرته ❊ كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم

مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله
جرى بذلك في لوح له القلم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه خلتان الحلم والكرم

أجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار (الرابع) التعليل نحو مما خطاياهم أغرقوا وقوله ❊ وذلك من نبا جاءني ❊ وقول الفرزدق في علي بن الحسين ❊ يغضي حياء ويغضى من مهابته ❊ (الخامس) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك اي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى وأما فليس من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان أو للابتداء والمعنى فليس في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول أبي نخيلة
❊ ولم تذق من البقول الفستقا ❊ المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان الفستق من البقول وقال الجوهري الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهري أنها لا تأكل النقول الا الفستق وانما المراد أنها لا تأكل الا البقول لانها بدوية وقال الآخر يصف عاملي الزكاة بالجور
أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ❊ ظلما ويكتب للامير أفيلا

من معشر حبهم دين وبغضهم ❊ كفر وقربهم منجا ومعتصم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ❊ في كل بدء ومختوم به الكلم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ❊ ويستزاد به الاحسان والنعم ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم ❊ أو قيل من خير أهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد شأو غايتهم ❊ ولا يدانيهم قوم وان كرموا لا يقبض العسر بسطا من أكفهم ❊ سيان ذلك ان أثروا وان عدموا ان كنت تنكره الله يعرفه ❊ والعرش يعرفه واللوح والقلم وليس قولك من هذا بضائره ❊ العرب تعرف من انكرت والعجم فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذر ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك فقال يا ابن رسول الله ما قلت ما قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لآخذ عليه شيئا فقال شكر الله لك غير أنا أهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به أيحبسني بين المدينة والتي ❊ اليها قلوب الناس يهوي منيبها يقلب رأسا لم يكن رأس سيد ❊ وعينا له حولاء باد عيوبها فبعث له وأخرجه (قوله انعكس المعنى) أي فسد وصار المنفي عنه النفع هو الحظ من الله (قوله فليس من الله) هذا يمكن انه منه اي ليس في شيء بدل الله تنزيلا للشيء الذي هو فيه منزلة العدم لعدم النفع به (قوله وقال الجوهري الخ) لم يجزم بذلك وانما قال وأنا اظنه بالنون (قوله وانما المراد الخ) رد لكلام الجوهري ولعل الشاعر أراد أنها لا تأكل غيره بالاولى لانه أسهلها (قوله المخاض) في الصحاح المخاض الحوامل من النوق واحدها خلفة من غير لفظها والفصيل ولد الناقة بمجرد انفصاله عنها والقصيدة نحو تسعين بيتا للراعي يخاطب عبد الملك بن مروان منها أولي امر الله انا معشر ❊ حنفا نسجد بكرة واصيلا

أي بدل الفصيل والافيل الصغير لانه يأفل بين الابل اي يغيب وانتصاب أفيلا على الحكاية لانهم يكتبون أدى فلان أفيلا وأنكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير في أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدلا منها فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وأما هي فللابتداء وكذلك الباقي (السادس) مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه الآية للابتداء لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب أشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء او هي في الاول للتعليل اي من أجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد أفضل من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره انها للابتداء الارتفاع في نحو أفضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى اه وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء (الثامن) مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر انها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية (التاسع) موافقة عند نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا قاله أبو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل (العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة ❊ على رأسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل (الحادي عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين أي منعناه منهم بالنصر (الثاني عشر) الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك (الرابع عشر) التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ❊ وان خالها تخفى على الناس تعلم

وسيأتي فصل مهما والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ ❊ (تنبيهات) ❊ أحدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك أن تقدر كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل وأصله المبتدأ (الثاني) تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه أنهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر أي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضيرا قال ولا يكون مفعولا

(قوله على الحكاية) الاولى أنه حال من نائب الفاعل وهو ضمير المأخوذ المفهوم من السياق (قوله يعلق معناها) انما اقحم لفظ معنى لقوله بعد وليس تعليقا نحويا (قوله الانحطاط) مراده به الشرية ولو أطلق الفضل أي الزيادة في اي معنى كان لصح (قوله والظاهر انها في الآية الاولى لبيان الجنس) قال الدماميني بل هما احتمالان وقد يقال البيان معنى متقرر لها والاصل عدم تكثير المعاني فصح استظهار المصنف (قوله واعلم أنهم مما يحذفون كذا) الاظهر ان مما خبر مقدم وكذا مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن اي واعلم انهم كذا مما يحذفونه (قوله للابتداء) هذا لا يناسب الغاية وتحقيق الكلام انك ان اردت موضعك فمن للابتداء او موضع الهلال فللانتهاء وقد يقال الابتداء باعتبار الظهور ولعل المصنف لاحظ قول الحكماء ان الاشعة تبدأ من الناظر ثم تنعكس اليه لكنه لا ينبني عليه معاني العرب (قوله تكن) بالفوقية والتحتية تقدم في شواهد حيث من قصيدة زهير (قوله لان مرفوعها الخ) أي فقد وجد الشرط الثالث حكما من وجهين

به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عدي بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه (الثالث) القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا في حالة كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة أثبتوا لانفسهم الولاية (الرابع) أكثرهم أهمل هذا الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو ما زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء أحد راكبا وهم لا يجيزون ذلك وأما قول أبي البقاء في ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى أي شيء ننسخ قليلا أو كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ أعني زيادة من في الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بما لا يناسب فان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا أو كثيرا وانما ذلك مستفاد من أسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور من ذهب نكفر عنكم من سيآتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن أبي ربيعة

وينمي لها حبها عندنا * فما قال من كاشح لم يضر

وخرج الكسائي على زيادتها ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال أصله لمن ما ثم أدغم ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري في وما أنزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في ويُنزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز الزيادة في الايجاب وقال المخالفون التقدير قد كان هو أي كائن من جنس المطر وفما قال هو أي قائل من جنس الكاشح وانه من أشد الناس أي ان الشأن ولقد جاءك هو أي جاء من الخبر كائنا من نبأ المرسلين أو ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر وأجيب بانهما غير متأصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها * (مسئلة) * كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بأرادوا أو بيخرجوا أو للابتداء فالغم بدل اشتمال وأعيد الخافض وحذف الضمير أي من غم فيها * (مسئلة) * مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالمجرور بدل بعض وأعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف أي مما تنبته كائنا من هذا الجنس * (مسئلة) * ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد أفضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدر أو بالاستقرار الذي تعلقت به عند أي شهادة حاصلة عنده مما أخبر الله به قيل أو بمعنى عن على أنها متعلقة بكتم على جعل كتمانه من الاداء الذي أوجبه الله كتمانه عن الله وسيأتي ان كتم لا يتعدى بمن (مسئلة) أتأتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة لشهوة أي شهوة مبتدأة من دونهن قيل

(قوله والسياق يقتضيه) لان قبله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم أي في الآجال والارزاق فالمراد بالكتاب كتاب الآجال والارزاق (قوله وينمي) أي يزيد والكاشح الذي يضمر العداوة في كشحه وأول القصيدة

صحا القلب عن ذكر أم البنين
بعد الذي قد مضى في العصر
وأصبح طاوع عذاله
وأقصر بعد الاباء المبر
أخيرا وقد راعه لائح
من الشيب من يعله يتزجر
على ان حب ابنة المالكي
كالصدع في الحجر المنفطر
يهيم النهار ويدنو له
جنان الظلام بليل سهر
وينمي الخ

(قوله المصورون) أي للصور التي تعبد أوانه مبالغة (قوله لما آتيتكم) سبق خدمة الآية (قوله قد كان هو الخ) أجيب أيضا بانه ورد على الحكاية وذلك انه قد قيل هل كان من مطر فاجيب بالزيادة كما قال دعني من تمرتان (قوله غير متأصلين في الظرفية) أي الزمانية فانهما يستعملان في المكان نحو دار زيد قبل دار عمرو او بعدها (قوله وسيأتي ان كتم) وفي نسخة وقدم ولم يمر ولا سيأتي ولكنه صحيح فانه يتعدى للثاني بنفسه أيضا نحو ولا يكتمون الله حديثا او بعن وما اشتهر من تعديته بمن قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص الظاهر انه لا اصل له في الاستعمال

(قوله لا يصح التصريح به) أي بالبدل لانه يمتنع منه لفظ دون (قوله بدل اشتمال) أي والعائد محذوف أي من الشجرة فيه أو من شجرته قال عوض عن الضمير (قوله خمسة أوجه) كذا في نسخة ولعله أراد بالخامس قوله واذا قيل من يفعل هذا فهي استفهامية أشربت معنى النفي وفي بعضها أربعة وهي أولى لان هذه استفهامية غير ان الاستفهام انكاري بمعنى النفي (قوله خلافا لابن مالك)

أو للمقابلة كخذ هذا من دون هذا أي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم ويرده أنه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا * (مسئلة) * ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية * (مسئلة) * لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب الاولى منهما للابتداء والثانية للتبيين * (مسئلة) * نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ (من) على خمسة أوجه * شرطية نحو من يعمل سوأ يجز به * واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما ياموسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية أشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة أنه يجوز في من ذا لقيت أن تكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك أبو البقاء في مواضع من اعرابه وثعلب في أماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما أكثر ابهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ماوهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف * وموصولة في نحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض * ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في قوله

رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لي موتا لم يطع

ووصفت بالنكرة في نحو قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان رضي الله عنه

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا والجملة صفة أو صلة وقال الفرزدق

اني واياك اذ حلت بارحلنا * كمن بواديه بعد المحل ممطور

أي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة الا في موضع يخص النكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما سيأتي وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها وآخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي أو للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال ويحتاج لتأمل * (تنبيهان * الاول) * تقول من يكرمني أكرمه فتحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين أو موصولة او موصوفة رفعتهما أو استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة أو الموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها (الثاني) زيد في اقسام من قسمان آخران * أحدهما أن تأتي نكرة تامة وذلك عند

ظاهر كلامه في التسهيل ان هذا قيد للكثير فقط (قوله رب من أنضجت الخ) هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري وبعده

ويراني كالشجا في حلقه
عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحييني اذا لاقيته
واذا يمكن من لحمي رتع

وكانت العرب تقدم هذه القصيدة وتعدها من الحكم وهو مخضرم عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى أدرك الحجاج (قوله فضلا) تمييز لنسبة كفى وحب فاعل كفى والباء زائدة في المفعول وسبق في شواهد الباء (قوله اني واياك الخ) للفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي يمينك سيف الله قد نصرت
على العدو ورزق غير محظور

وضمير حلت للنياق (قوله على الزيادة) قال الدماميني يمكن تخريج بيت الفرزدق على الموصولية وحذف صدر الصلة غايته جر ممطور بالمجاورة (قوله ويحتاج لتأمل) أي لانه لا وجه للتخصيص وفي حاشية السعد على الكشاف وجه التخصيص أن تعريف العهد يناسبه الموصول لان تعريفه عهدي والجنس شائع في الافراد فيناسبه النكرة لشيوعها خصوصا وقد ورد النظير كما قال (قوله جواب بغير الفاء) يعني ما قال في الخلاصة

وبعد غير النفي جزما اعتمد * أن تسقط الفاء والجزاء قد قصد

(قوله فلا تحسن الاستفهامية) أي لمضي ما بعدها وان

صحت (قوله ونعم من هوالخ) هوفى بشر أخى عبد الملك كان جوادا وقبله وكيف ارهب امرا اوأراع له وقد زكأت الى بشر بن مروان
ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم من الخ وهواول اميرمات بالبصرة (قوله خبره هوآخر محذوف) اى والجملة صلة من (قوله
الثابت) الاولى المتصف بالكمال ١٨ لانه المقصود (قوله ثالث) بل ورابع على ان المخصوص خبر لمحذوف (قوله لمن حلت له)

اى على قاله فى قوله * ونعم من هوفى سر واعلان * فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ماقبله أوخبر لمبتدا محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هوآخر محذوف على حد قوله وشعرى شعرى والظرف متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل أى ونعم من هوالثابت فى حالتى السر والعلانية (قلت) ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح * الثانى التوكيد وذلك فيما زعم الكسائى أنها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد وأنشد عليه

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * فيمن خفض غيرنا وقوله

ياشاة من قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله

آل الزبير سنام المجد قد علمت * ذاك القبائل والاثرون من عددا

ولنا أنها فى الاولين نكرة موصوفة أى على قوم غيرنا وياشاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعدد ا الماصفة لمن على أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العدأى والاثرون قوما ذوى عدأى قوما معدودين واما معمول ليعد محذوفا صلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون (مهما) اسم لعود الضمير اليها فى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى اه والاولى أن يعود ضمير بها الآية وزعم السهيلى أنها تأتى حرفا بدليل قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

قال فهى هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لامحل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله

قد أوبيت كل ماء فهى ضاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين أنها لاموضع لها والجواب انها فى الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابى على واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها الخليقة فى المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله * لما نسجتها من جنوب وشمال * وفى الثانى مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اى شئ تصب فى افق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اى وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او فى افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا اه وسيأتى ان مهما لا تستعمل ظرفا وهى بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمى ذلك * (ولها ثلاثة معان * احدها) مالا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى من آية وهى فيها اما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما فى زيدا مررت به متأخرا عنها لان لها الصدر اى مهما تحضرنا تأتنا به (الثانى) الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم

وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وابياتا اخر ولادليل فى ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اى اعطاء كثيرا اوقليلا وهذه المقالة سبق اليها

قيل أراد أباه وانها حرمت بنكاحه لها وقيل تمنى الصلح بين قومه وقومها والمأخوذ مما تقدم فى شواهد فى ان عنترة اراد بنت عمه عبلة لان اباها كان منعه منها ابتداء (قوله الزبير) هوابن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اول من سل سيفا فى سبيل الله ابن اخى خديجة (قوله ومهما تكن الخ) سبق فى حيث قصيدة زهير (قوله أو بيت) بموحدة فتحتية بوزن اكرمت مبنى للمجهول منعت وضاوية هزيلة وهو من قصيدة لساعدة بن جؤية سبقت فى ام (قوله وخليقة) اى تكون الخليقة اى شئ كانت تعلم (قوله غير موجب) أى فساغ زيادة من (قوله وأنث ضميرها) على رواية تكن بالفوقية (قوله ما جاءت) من اخوات صار واسمها عائد لما وحاجتك خبرها وأنث لان ما فى المعنى هى الحاجة أى أى شئ صارت حاجتك فما مبتدأ (قوله لما نسجتها الخ)

صدره * فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * وهو ثانى بيت من معلقة امرئ القيس ابن
وسبقت فى الفاء وتوضح بضم المثناة الفوقية وكسر المعجمة والمقراة بكسر الميم موضعان ونسج الريح الديار اختلافها عليها
(قوله بسيطة) فى حاشية التسهيل ينبغى كتبها بالياء على البساطة (قوله من مه) ولا يلزم بقاء معنى مه لجواز أن يحدث بالتركيب معنى آخر

ابن مالك غيره وشدد الزمخشرى الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة فى عداد الكلمات التى يحرفها من لا يدله فى علم العربية فيضعها فى غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتنى اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد فى آيات الله اه والقول بذلك فى الآية ممتنع ولو صح ثبوته فى غيرها لتفسيرها بمن آية (الثالث) الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله

مهما لى الليلة مهما ليه * اودى بنعلى وسر باليه

فزعموا ان مهما مبتدأ ولى الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلى فاعل والباء زائدة مثلها فى كفى بالله شهيدا ولادليل فى البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها * (تنبيه) * من المشكل قول الشاطبى رحمه الله ومهما تصلها أو بدأت براءة * ونقول فيه لا يجوز فى مهما ان تكون مفعولا به لتصل لاستيفائه مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قدر مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وحينئذ فمهما مبتدأ أو مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذى بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها فى قوله

* ومهما تصلها مع اواخر سورة * فانها هناك واقعة على البسملة التى فى اول كل سورة فهى عامة فيصح فيها الابتداء او النصب بفعل يفسره تصل اى واى بسملة تصل تصلها او الظرفية بمعنى واى وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين كونها ظرفا لتصل بتقدير واى وقت تصل براءة او مفعولا به بحذف عامله اى ومهما تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوفا اى ومهما تفعل فى براءة تصلها او بدأت بها وحذف بها ولما خفى المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعنى ولك ان تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف او على ان الفعلين تنازعاها فاعمل الثانى متسعا فيه باسقاط الباء واضمر الفضلة فى الاول على حد قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب أحفظ للود

(مع) اسم بدليل التنوين فى قوله معا ودخول الجار فى حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معى وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا * (ولها حينئذ ثلاثة معان * أحدها) * موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم * والثانى زمانه نحو جئتك مع العصر * والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به فى نحو قوله * أفيقوا بنى حرب واهواؤنا معا * وقيل هى حال والخبر محذوف وهى فى الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاآ جميعا احتمل أن فعلهما فى وقت واحد أو فى وقتين واذا قلت جاآ معا فالوقت واحد اه وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال

كنت ويحيى كيدى واحد * نرمى جميعا ونرامى معا

وتستعمل مع الجماعة كما تستعمل للاثنين قال * اذا حنت الاولى سجعن لها معا *

وقالت الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معا * فاصبح قلبى بهم مستفزا

* (متى) * على خمسة أوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله * واسم شرط كقوله

يمكن انه مفعول مطلق أى أى وصل تصل كان بآخر الانفال أو بغيره من القرآن (قوله ومهما تفعل) أى أى شئ تفعل ولعل الاظهر فى مثل هذا المفعول المطلق (قوله اذا كنت ترضيه الخ) لا يعرف قائله وبعده

والغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير افساد ذى عهد

وشاهده اضمار الفضلة مع الاول (قوله غنم) بسكون النون وعلى لغتهم يجوز كسرها لسكون بعدها (قوله واسميتها حينئذ باقية) ينظر ما علة بنائها عندهم هل الوضع على حرفين وان لم يكن الثانى حرف لين أو الافتقار لمعنى المضاف اليه أوعدم التصرف (قوله حرف) أى معناه الاجتماع (قوله أفيقوا الخ) هو لجندل بن عمرو وتمامه

وأرماحنا موصولة لم تقضب

وهو من أبيات الحماسة (قوله وفيه نظر) اى لانه دعوى بلا دليل خصوصا مع التسوية بينهما فى المعادلة وان لم تكن قاطعة (قوله اذا حنت الخ) هو من قصيدة لمتمم بن نويرة سبقت ومع فيه لجمع المؤنث (قوله مستفزا) بالزاى من قصيدة للخنساء سبقت فى اذ

(قوله أخيل) بضم الهمزة مضارع أخال (قوله أي ثقيل) تفسير لحاب فكأنه جعله اسم فاعل من حبا الصغير قال الدماميني والذي رأيته في كتب اللغة تفسير حاب بدان أي قريب (قوله تصويت) أي رعد تفسير للزجل وهو بفتح الزاي والجيم (قوله ودبيع الخ) من قصيدة لامرئ القيس تقدمت في حتى (قوله أقوين الخ) صدره لمن الديار بقنة الحجر ◦ من قصيدة لزهير يمدح هرم بن سنان من أبياتها ولنعم حشو الدرع أنت اذا ◦ دعيت نزال ولج في الذعر قال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي ٢٠ سلمى على عائشة وعندها بنت هرم فقالت أما أعطى أبي أباكم ما أغناكم فانشدت بنت زهير

وانك ان أعطيتني ثمر الغنى ◦ جحدت الذي أعطيك من ثمر الشكر
وان يفن ما تعطيه في اليوم أو غدا ◦ فان الذي أعطيك يبقى على الدهر

(قوله مخبر بهما) اعترض بانه كان يجوز تأخيرهما كما هو أصل الأخبار وأجيب بانهم حملوا حالة الرفع على حالة الجر (قوله ومعناهما بين الخ) لا يظهر ذلك في مذ يوم الخميس (قوله خبر لمحذوف) أي ما بعدهما خبر لمحذوف ثم ان بناءهما ظاهر على اضافتهما للجملة وعلى غيره الحمل على حالة الحرفية أو الوضع في مذ على ما سبق أو عدم التصرف وقد سبق ان مشابهته لفظ الحرف لا توجب البناء كما في الى بمعنى النعمة (قوله مازال مذ عقدت الخ) تمامه فسما فادرك خمسة الاشبار للفرزدق يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (قوله ومازلت ابغي الخ) من قصيدة للأعشى تقدمت في اللام (قوله اصلان) يحتمل شبه ان مذ أصل زيدت فيه النون ولا يخفاك ان الضم اتباع لحركة الميم فلا يقوى الاستدلال به ◦(حرف النون)◦ (قوله وثقيلة) هي داخلة في الموضوع لان المراد مفردة عن غيرها من الحروف (قوله الثقيلة أصل) لامانع من عكسه (قوله أبلغ) أي لقاعدة زيادة الحروف (قوله أقائلن الخ) قال الدماميني يمكن انه غير مؤكد بل أصله أقائل انا حذفت الهمزة تخفيفا وادغم التنوين في النون على حد لكنا هو الله ربي وفيه ان معنى التكلم غير مراد في البيت وانما هو خطاب لجاحد حليلته في مولود وقبله أرأيت ان جاءت به أملودا

◦ متى أضع العمامة تعرفوني ◦ واسم مرادف للوسط ◦ وحرف بمعنى من أو في وذلك في لغة هذيل يقولون أخرجها متى كمه أي منه وقال ساعدة ◦ أخيل برقا متى حاب له زجل ◦ أي من سحاب حاب أي ثقيل المشي تصويت واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلف في قول أبي ذؤيب يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت ◦ متى لجج خضر لهن نئيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط (منذ ومذ) لهما ثلاث حالات (احداها) أن يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو عامنا أو مذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله ◦ وربع عفت آثاره منذ أزمان ◦ ومن القليل في مذ قوله ◦ أقوين مذ حجج ومذ دهر ◦ (والحالة الثانية) أن يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الأمد ان كان الزمان حاضرا أو معدودا وأول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال أكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف أي ما رأيته من الزمان الذي هو يومان بناء على أن منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية (الحالة الثالثة) أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله ◦ مازال مذ عقدت يداه ازاره ◦ وقوله ◦ وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع ◦ والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ أو حرفا فهي أصل

◦(حرف النون)◦

النون المفردة تأتي على أربعة أوجه (احدها) نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وهما أصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة أصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله ◦ أقائلن احضروا الشهودا ◦ فضرورة سوغها

◦ ومرجلا ويلبس البرودا والمرجل حسن الشعر والاملود بضم الهمزة الناعم وفي الشواهد أحضري بياء المخاطبة والشهود من يشهد على انه ولده ثم ان اسم الفاعل معرب مع توكيده لعراقة الاسماء في الاعراب (قوله فانزلن) من رجز عبد الله بن رواحة وسبق في اذا (قوله الا أفعل) استثناء من صيغ الامر باعتبار الصورة (قوله فاحر به الخ) صدره ◦ ومستبدل من بعد غضيا صريمة ◦ الغضيا مائة من الابل والصريمة تصغير صرمة بكسر فسكون نحو الثلاثين (قوله بمعنى افعل) أي لانه دعاء والمعنى دم باسعدها (قوله في نحو قوله تعالى وتالله لأكيدن) أي من كل مثبت لم يفصل بينه وبين اللام بفاصل فان فصل لم يجز التوكيد نحو لالى الله تحشرون (قوله على حد قوله الخ) أي في ثبوت النون مع الجازم فانها ان الشرطية مدغمة في ما الزائدة (قوله لم يوفون) سبق ٢١ في لم (قوله ومن عضة الخ) العضة شجرة والشكير ما ينبت حوالي الشجرة من أصله فان دخلت ان على ما كان التأكيد قريبا من الوجوب كما سبق وان دخلت عليها رب كان التأكيد قليلا كقوله

ربما أوفيت في علم ◦ ترفعن ثوبي شمالات

ومن القليل أيضا التوكيد بعد لا النافية (قوله ونون ضيفن) أي الاولى وهي زائدة للالحاق بجعفر (قوله تنوين الأمكنية) قيل هو الاولى لان التمكين الاعراب فالممنوع من الصرف متمكن غير أمكن (قوله تنوين الصرف) من اضافة العام للخاص على التحقيق من ان الصرف التنوين (قوله وتنكيرها) هي المنونة في ايه زدني من أي حديث كان وايه بلا تنوين معناه زدني من حديث خاص (قوله وأما تنوين رجل الخ) قال الرضي أنا لا أرى تنافيا بين كون التنوين للتمكين وكونه للتنكير وقد تدل الكلمة على معنيين فرجل تنوينه للتمكين والتنكير معا وبعد العلمية يتمحض للتمكين (قوله كعرفات) فيه أعاريب مشهورها التنوين ملحقا بجمع المؤنث السالم (قوله لا يجامع العلتين) أي المانعتين من الصرف العلمية والتأنيث (قوله للجمع) نعم لكن مع ذلك للتأنيث كما ذكره ابن مالك (قوله معه جمعية) أي فهي أقوى والجمعية لها مدخل في منع الصرف في الجملة ألا ترى صيغة منتهى الجموع (قوله لا تتغير في وصل ولا وقف) اذ لا تقلب هاء في الوقف بخلاف تاء عرفة ومسلمة (قوله عوض من الياء) وأصله جواري حذفت الحركة للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم التنوين لمنع الصرف فالاعلال مقدم عليه ثم أتى بالتنوين عوضا وخوفا من رجوع الياء بعد حذف تنوين الصرف وهم يستثقلون ياء مكسورا ما قبلها

شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله ◦ فانزلن سكينة علينا ◦ الا أفعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله ◦ فاحر به بطول فقر وأحريا ◦ ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله

دامن سعدك لو رحمت متيما ◦ لولاك لم يك للصبابة جانحا

والذي سهله أنه بمعنى افعل وأما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا أكد بهما وجوبا في نحو قوله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما تخافن من قوم واما ينزغنك وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التوكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم ◦ ومن عضة ما ينبتن شكيرها ◦ الثاني التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها أصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير آخر ونون لنسفعا لانها للتوكيد ◦ وأقسامه خمسة ◦ تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية أيضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال ◦ وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير ◦ وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة أو عرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتأنيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح أن يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع أن التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء نحو عرفة ومسلمة لانها للتأنيث معه جمعية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف ◦ وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف أصلي أو زائد أو مضاف اليه مفردا وجملة ◦ فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء

فيما لا ينصرف الذى هو ثقيل لما فيه من العلة الفرعية (قوله وفتحتها النائبة عن الكسرة) أما فتحة النصب فتظهر لانها ليست ثقيلة ولا نائبة عن ثقيل فلا تحتاج لعوض وعلى هذا فاصلها جوارى بتقديم منع الصرف حذفت الحركة ثم عوض منها التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله لعوض عن حركات نحو حبلى) بل كان حبلى اولى بالتعويض لان حركاته كلها يتعذر ظهورها والتعذر فوق الثقل (قوله لم يحرك) أى لكونه غيرا آخر لنية الياء بعده والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت (قوله جيال) هى الضبع وهى أنثى الضبعان للذكر (قوله بالنقل) أى نقل حركة الهمزة للياء وحذف الهمزة (قوله انصراف قدم) أى لانه ثلاثى بخلاف نحو زينب اذا سمى به رجل فيمنع للتأنيث الاصلى ٢٢ (قوله لتحركها) أى لان حركتها عارضة (قوله وليس ذهاب الالف الخ) أى لان الالف علامة الجمعية فحذفها مخل بها خصوصا وحذفه اعتباطا والمحذوف اعتباطا كالعدم فاختلت الصيغة فصرف والجندل المكان فيه حجارة (قوله وقيل هو تنوين التمكين الخ) تقدم امكان الجمع (قوله اللاحق لاذ) المراد منها جنس الجملة ولو تعددت كما فى سورة الزلزلة أو يقدر يومئذ كان ماذكر (قوله اعراب المضاف اليه) تقدم رده بقوله

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

فليس هنا قبلها ما يضاف لها (قوله لقطع الترنم) فهو على حذف مضاف أو على حد قولهم قدر بة للذين بنون القدر (قوله وقولى الخ) صدره * أقلى اللوم عاذل والعتابا * وهو لجرير ومن أبيات القصيدة

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذلو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الآحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهى منوية بدليل أن الحرف الذى بقى أخيرا لم يحرك بحسب العوامل وقد وافق على أنه لو سمى بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل فى جيال علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيل منويا الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها * والثانى كجندل فان تنوينه عوض من ألف جنادل قاله ابن مالك والذى يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التى هى علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش * والثالث تنوين كل و بعض اذا قطعتا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التى كانت تعارضه * والرابع اللاحق لاذ فى نحو وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والاصل فهى يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجىء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه * وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك فى انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتى والذى صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون فى مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله * وقولى ان أصبت لقد أصابن * وقوله * لما تزل برحالنا وكأن قدن * وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا وسموه الغالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول رؤبة

* وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن و يسمى الاخفش الحركة التى قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سمى المغنى مغنيا لانه يغنن صوته أن يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافى ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيدان فى آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع أن النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم أبو الحجاج بن معزوز أن ظاهر كلام سيبويه فى المسمى تنوين الترنم انه نون عوض من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك فى التحفة ان تسمية اللاحق للقوافى

المطلقة

(قوله لما تزل الخ) سبق فى قد (قوله وقاتم الخ) بعده * مشتبه الاعلام لماع الخفق * القاتم شديد السواد والاعماق جمع عمق بفتح المهملة وضمها وهو ما بعد من أطراف المفازة والخاوى بالمعجمة الخالى والمخترق بسكون المعجمة وفتح المثناة والراء الطريق الواسع والاعلام جمع علم الجبل وما يستدل به على الطريق والخفق بفتح الفاء وأصله السكون مصدر خفق البرق اضطرب (قوله لتجاوزه) فهو من الغلو بمعنى الزيادة (قوله الحركة التى قبله) هى كسرة القاف لانه مضاف اليه وجرى على الالسن فتحها كانه اتباع للراء (قوله الفرق بين الوقف والوصل) أى لان الاتيان به يدل على الوقف وحذفه يحتمل معه الوقف وعدمه وان كانت القاف ساكنة لاجل توافق الروى مطلقا (قوله يغنن صوته) ومنه الروضة الغناء الورقة المثمرة لتغنى الطير عليها (قوله و زعم ابن مالك الخ) هذا غير اختياره لمذهب السيرافى

والزجاج فله قولان (قوله ويثبت فى الوقف) نازعه الدماميني بان الزمخشرى قال فى أحاجيه حيث اشار الى تنوين الترنم هو التنوين الذى يقع فى انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق اذا وصل المنشد ولم يقف فهذا نص فى أنه لا يثبت فى الوقف (قوله و يوم دخلت الخدر) يعنى ستر الهودج وهو من قصيدة قفا نبك حبلى * المعلقة السابقة (قوله سلام الله الخ) تمامه * وليس عليك يا مطر السلام * وهو للاحوص والاحوص ضيق مؤخر العين مدنى شاعر مجيد فى الدولة الاموية فى سلمى أخت زوجته وكانت جميلة ومطر وحش ومن الابيات

كان المالكين نكاح سلمى * غداة نكاحها مطرا نيام
فان يكن النكاح احل شئ * فان نكاحها مطر حرام
فلا غفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولو صلوا وصاموا
فلو لم ينكحوا الا كفيئا * لكان كفيئها الملك الهمام ٢٣
فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

(قوله دون الاول الخ) قال الدماميني حمله على ذلك قولهم يجوز صرف غير المنصرف للضرورة ونحن نقول معناه انه يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف فى الصورة باعتبار ادخال التنوين وليس هو عين تنوين الصرف لمنافاته لوجود العلتين فهو تنوين ضرورة وقال الشمنى منافاة التنوين مع العلتين ليست حقيقية حتى يستحيل الاجتماع بل اعتبارية وفيه ان اعتبارات الاصطلاح كالحقيقيات فيه وعلى كلام الدماميني فيزاد تنوين التناسب كصرف سلاسلا لمناسبة أغلالا فى قراءة بعضهم سلاسلا وأغلالا وسعيرا (قوله بعاقلة لبيبة) اى بمجموع هاتين الصفتين فهو تسمية بمركب فيحكى حاله قبل العلمية كما اذا سميت ببرق

المطلقة والقوافى المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون أخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم و يجامع الالف واللام و يثبت فى الوقف وزاد بعضهم تنوينا سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله * و يوم دخلت الخدر خدر عنيزة * وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليها * و بقوله أقول فى الثانى دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة أباحت الصرف وأما الثانى فليس تنوين تمكين لان الاسم مبنى على الضم * وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه أبو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل فى ألف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح أن هذا نون زيدت فى آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذى حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على أنه سمعه فى الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز فى شرح الجزولية ان أقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لانه الذى كان قبل التسمية حكى بعدها * الثالث نون الاناث وهى اسم فى نحو النسوة يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن النسوة فى لغة من قال أكلونى البراغيث خلافا لمن زعم أنها اسم وما بعدها بدل منها أو مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره * الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد أيضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة أحدها الفعل متصرفا كان نحو أكرمنى أو جامدا نحو عسانى وقاموا ما خلانى وما عدانى وحاشانى ان قدرت فعلا وأما قوله * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * فضرورة ونحو تأمرونى يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح * الثانى اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى أدركنى واتركنى والزمنى * الثالث الحرف نحو اننى وهى جائزة الحذف مع ان وأن ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل وقليلته مع ليت وتلحق أيضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا فى الضرورة وقبل المضاف اليها لدن أوقد أو قط الا فى قليل من الكلام وقد تلحق فى غير ذلك شذوذا كقولهم بجلى بمعنى حسبى وقوله * أمسلمنى الى قومى شراحى * يريد شراحيل و زعم هشام أن الذى فى أمسلمنى ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله فى ضاربى ان الياء منصوبة و يرده قول الشاعر * وليس الموافينى ليرفد خائبا * وفى الحديث غير الدجال أخوفنى عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وما لا ينصرف لا تنوين فيه وفى الصحاح انه يقال بجلى ولا يقال بجلنى وليس كذلك (نعم) بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائى و بعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود و بعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل فى قولهم

نحره (قوله بانه) قال الدماميني متعلق بمحذوف صفة ثانية لاعتراف أى كائن منه متلبس بانه لا معمول له لان المصدر لا ينعت قبل عمله ولك أن تقول يتوسع فى الظروف (قوله حكى بعدها) قال الدماميني قد يقال ليست حكاية الصرف صرفا كما ان حكاية الاعراب ليست اعرابا ويؤيده ما سبق من منافاة الصرف العلتين وسبق ما عليه وله (قوله خلافا) مقابل قوله فى لغة وذلك ان كون قوم يلتزمون الابدال أو أنه خبر المبتدأ بعيد انما التأويل اذا وقعت فلتة من غيرهم (قوله اذ ذهب القوم) سبق فى قد (قوله وهو الصحيح) لان نون الرفع وان سبقت عهد حذفها للناصب والجازم (قوله منصوبة) أى لان الجر انما يكون بالاضافة والتنوين مانع منها وانما حرك التنوين عنده بالكسر لمناسبة الياء (قوله غير الدجال أخوفنى) الاصل خوف غير الدجال اخوف أخوافى اى أشدها فظهر كون أفعل

بعض ما اضيف اليه غايته انه اسند الى المصدر مجازا (قوله واجازها بالقياس) يعني قال مقتضى القياس جواز قراءة ابن مسعود لكن لم اسمعها (قوله في هذا) أي في نحو هل تعطيني من كل استفهام عن مطلوب فعله فتكون للاعلام به (قوله أئن لنالاجرا) الظاهر ان هذا من باب هل تعطيني (قوله صاحب المقرب) هو ابن عصفور (قوله لسؤال مقدر) أى كأن سائلا قال هل هذه أطلالهم ومن ذلك ما يقع في كلام المؤلفين بعد الاعتراض نعم يصح لو كان الامر كذا فهو جواب سؤال كانه قيل هل لهذا صحة يمكن التمسها ومنه أيضا جواب النداء كانه قيل أدعوك هل تجيبني وفي الدماميني سأل قاضي القضاة بمكة مولانا كمال الدين أبو الفضل التبريزي الشافعي المصنف عما جرى به العرف في هذه الازمنة من ان الانسان اذا طرق باب صاحبه يقول نعم نعم مريدا الاعلام بحضوره فهل لهذا أصل في لسان العرب فقال نعم وقد ذكرت ذلك في كتابي مغني اللبيب فقال من اخبرني بهذه القصة لم اظفر به في المغني وسألت عنه جماعة فلم يحصل جواب فقلت له ذكرها في قوله انها جواب لسؤال مقدر فقول الطارق نعم نعم جواب لما قدره من ان صاحب المنزل لشدة التفاته له سأل هل حضر فلان هذا ما في الدماميني وعرفنا الآن ان الذى يقول نعم هو من في الدار فكأن الطارق سأل هل هنا أحد وكذا يقول الشيخ لمن يقرأ بين يديه نعم فكانه سأل هل صحيح ما قرأته والتلميذ في أول سؤاله نعم كأن لسان حال الشيخ يقول هل عندك شبهة وهذا باب متسع بحسب المقامات (قوله لحن) شنع الدماميني على لحين سيبويه امام العربية قال ولقد حضرت يوما مجلس شيخنا قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون رحمه الله وكان شديد التغالي في الثناء على مصنف هذا الكتاب ذاهبا في تفضيله وتفضيل كتابه هذا كل مذهب فقال للشيخ محب الدين ولد المصنف وقد كان حاضرا في ذلك المجلس لو عاش سيبويه لم يمكنه الا التلمذة لوالدك والقراءة عليه فقال الشيخ محب الدين يا سيدي اذا فهم الوالد كلام سيبويه كفاه هذا شرفا أو كلاما هذا معناه رحم الله الجميع قلت قال ابن خلكان في ترجمة المصنف مازالت تصل الينا أخباره الصالحة فيقال نشأ بمصر رقي أنحى من سيبويه (قوله التقرير) أى بما بعد النفي بل بما يعهد كما سبق ولم يجعله انكار اللنفي وهو اثبات لدلالة المقام على التقرير

نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة وأجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل و بعد الاستفهام في نحو هل تعطيني و يحتمل ان تفسر في هذا بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد و نحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا أئن لنا لاجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل قيل وتأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه أطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه رأى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم أنه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا و يمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي و يمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل أقام زيد فهو مثل قام زيد أعني انك تقول ان أثبت القيام نعم وان نفيته لا و يمتنع دخول بلى واذا قيل ألم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول اذا أثبت القيام بلى و يمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى أولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه لو قيل نعم في جواب ألست بربكم لكان كفرا والحاصل أن بلى لا تأتي الا بعد نفي وان لا لا تأتي الا بعد ايجاب وان نعم تأتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك آياتي مع انه لم يتقدم أداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجيء الآيات أى قد ارشدتك لذلك مثل وأما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه و بين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا وكذا فانه لا يجد بدا من أن يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مراد به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه و يجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه الاترى انه لا يجوز بعده دخول أحد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار رضي الله تعالى عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر

اليس الليل يجمع ام عمرو ٭ وايانا فذاك بنا تدانى

نعم وارى الهلال كما تراه ٭ و يعلوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي

(قوله انما قال الخ) أوانه عنى ذلك بقوله السابق وان لم يكن متبادرا منه (قوله لا يكون بالاحتمال) فيه ان هذا اذا تقرر قبله اسلام ثم المشهور حمل أخذ الميثاق على ظاهره وقيل عبر به عن نصب الدلائل والزام الحجة ٭(حرف الهاء)٭ (قوله ضميرا) أى فالضمير الهاء والواو مقوية للحركة وقال الزجاج مجموعهما هو الضمير ثم هذه الواو ان وقعت الهاء بعد متحرك أما ان وقعت بعد ساكن معتل فالمختار فيه اختلاس الحركة اتفاقا نحو فيه وعليه وكذا ان كان صحيحا على الاصح وفاقا لابي العباس المبرد نحو منه وعنه وقرأ ابن كثير بالاشباع وكذا حفص في فيه مهانا (قوله لبيان حركة) أى لانه لو وقف بدون الهاء لحذفت الحركة وأما الحرف فلعل المراد ببيانه امتداده لسكون الهاء أو المراد بيان حاله من أنه ألف الندبة فلربما توهم مع حذفها ان الالف مبدلة من تنوين مثلا (قوله وصلت بنية الوقف) أى يؤتى بها في الوصل كحالها في الوقف (قوله جزء كلمة) أفاد الرضي انها كياء النسب كلمات مستقلة في الاصل ثم امتزجت بما هي فيه (قوله مد الفها) أى مدا متصلا كما ان في ما ان مكنا كم فيه منفصل (قوله هاؤن) بتشديد نون النسوة العلامة كما في ضربكن (قوله يا أيها الرجل) قال الاخفش الرجل ليس نعتا لاى بل هو خبر لمحذوف واى موصولة والجملة صلة اى و وجب حذف هذا المبتدا المناسبة التخفيف للمنادى كذا في شرح الرضي نقله القاري والاشموني زادوعن الكوفيين وابن كيسان ان اسم الاشارة مقدر بعد الهاء (قوله وان تضم هاؤها) هو محط الجواز وحذف الالف واجب اتفاقا للساكنين (قوله اسم الله تعالى في القسم) ظاهر كلام الشيخ خالد في شرح الآجرومية ان الهاء

النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من أن الليل يجمعه وأم عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه أن كل أحد يعلم أن الليل يجمعه وأم عمرو أوهو جواب لقوله وأرى الهلال البيت وقدمه عليه (قلت) أو لقوله فذاك بنا تداني وهو أحسن قال وأما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم أنهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير اه ويتحرر على هذا أنه لو أجيب ألست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه وتعالى أوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي الوحدة فقط ولعل ابن عباس رضي الله عنهما انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين أن يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

٭(حرف الهاء)٭

الهاء المفردة على خمسة أوجه (أحدها) أن تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثاني) أن تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وأن الضمير ايا وحدها (والثالث) هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه و وازيداه وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف (والرابع) المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى ٭ منح المودة غيرنا وجفانا

والتحقيق أن لا تعد هذه لانها ليست بأصلية على أن بعضهم زعم أن الاصل هذا فحذفت الالف (والخامس) هاء التأنيث نحو رحمة في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا أنها الاصل وأن التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق ان لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة (ها) على ثلاثة أوجه (أحدها) ان تكون اسما لفعل وهو خذ و يجوز مد ألفها و يستعملان بكاف الخطاب وبدونها و يجوز في الممدودة أن يستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه (والثاني) أن تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها (والثالث) أن تكون للتنبيه فتدخل على اربعة٭ أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك٭ والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها أنتم أولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها أنتم هؤلاء فاجيب بانها أعيدت توكيدا٭ والثالث نعت أى في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف اليه أى و يجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه المؤمنون أيه الثقلان أيه الساحر بضم الهاء في الوصل٭ والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال

هنا حرف قسم وانها بدل من التاء وهو أولى من حيث سلامته من حذف الجار وابقاء عمله وان كان ما ذكره المصنف أولى لان الاليق بالحروف عدم التصرف (قوله ودون التصديق السلبي) يعني بدليل آخر كلامه انها لا تدخل على سلب فلا ينافي انها عند دخولها على الايجاب لطلب التصديق مطلقا اذ يصح جوابها بالنفي بلا ،نلا فتدبر فان هنا وهما نبه عليه المحلي في شرح جمع الجوامع (قوله فيمتنع نحو هل زيدا ضربت) في تلخيص المفتاح انه قبيح قال بعض شراحه وانما لم يمتنع لاحتمال ان زيدا مفعول لفعل محذوف هو المستفهم عنه تصديقا والاصل هل ضربت زيدا ضربت لكنه قبيح لعدم اشتغال العامل بضمير الاسم وقيل انما لم يمتنع لامكان ان التقديم لمجرد الاهتمام ورده السعد بانه لا وجه للقبح حينئذ والازم قبح وجه الحبيب أعني على ان التقديم لمجرد الاهتمام ولا قائل به (قوله بنفس النسبة) وانما السؤال عن التخصيص المفاد بالتقديم وهل لا تستعمل لذلك (قوله اذا أريد بام المتصلة) أي لان أردت أم المنقطعة وقدرت ما بعدها جملة وقد سبق في الهمزة ان هل قد تعادل كحديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله أسماء الاستفهام) خرج الهمزة لانها حرف ويأتي انها مشترك (قوله لا غير) سبق له انه لحن (قوله الاطعان الخ) سبق في ألا الاستفتاحية (قوله فسهو) كأنه ٢٦ توهم ان الاستفهام عن جهل والمستقبل مجهول وأما الماضي والحال فقد وقعا وعلما

ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها (هل) حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم أم عمرو واذا أريد بأم المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق أم المنقطعة وعكسهما أم المتصلة وجميع أسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير وأعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة أوجه (أحدها) اختصاصها بالتصديق (والثاني) اختصاصها بالايجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو ألم نشرح ألن يكفيكم أليس الله بكاف عبده وقال

ألا طعان ألا فرسان عادية ● (والثالث) تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائما وأما قول ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه وتعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير

فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة ● وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

(والرابع والخامس والسادس) انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفان مت فهم الخالدون أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون أئنك لانت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه (والسابع والثامن) انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال

ليت شعري هل ثم هل آتينهم ● أو يحولن دون ذاك حمام

وفيه انه لا يلزم ان يعلمهما كل أحد (قوله الاحلاف) جمع حليف وهو المعاهد وذبيان بضم المعجمة وقد تكسر قبيلة من قيس ومقسم بضم الميم مصدر ميمي من أقسم الرباعي والبيت من معلقته المشهورة التي يقول فيها ومن ومن الخ (قوله أئن ذكرتم) كرر المثال إشارة الى انه لا فرق بين عدم فصلهما من الشرط وفصلهما منه بالفاء مثلا (قوله أبشرا الخ) وتقبح هل في مثل هذا وان كان على تقدير الفعل لانها اذا رأته في حيزها لم ترض إلا بعناقه في صريح اللفظ على مذهب سيبويه كما نص عليه مواد الالفية وغيرها عند قوله كهل وفي ولم وقال (قوله وفي الحديث) قاله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه لمكة وقيل له أين المنزل (قوله عقيل) بفتح المهملة شقيق علي ● قال ابن عبد البر قدم المدينة مهاجرا قبل الحديبية وقال هشام أسلم سنة ثمان من الهجرة وتوفي سنة خمسين وكان أسرع الناس جوابا فنسبوه الى الحماقة قال ابن عساكر دخل على معاوية بعدما ذهب بصره فاقعده معه على سريره وقال أنتم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم فقال عقيل وأنتم يا بني امية تصابون في بصائركم وقال هشام ان عقيلا قدم على أخيه علي بالعراق فسأله فقال ما أعطيك شيأ فقال اني فقير ومحتاج فقال اصبر حتى يخرج عطائي من المسلمين وأعطيك فالح عليه فقال علي لرجل خذ بيده وانطلق به الى الحوانيت فافتح أقفالها وخذ ما فيها فقال عقيل أنت أردت ان تجعلني سارقا فقال علي أنت أردتني آخذ أموال المسلمين وأعطيك اياها فقال عقيل لاذهبن الى رجل هو أولى بي منك يعني معاوية فقال أنت وذاك فذهب الى معاوية فاعطاه مائة ألف درهم وقال أصعد المنبر واذكر ما أولاك علي وما أوليتك فصعد المنبر وقال أيها الناس اني أخبركم اني أردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني اردت معاوية على دينه فاختارني على دينه فقال معاوية هذا الذي تزعم قريش انه احمق وايما أعقل منه وكان طالب اسن من عقيل بعشر سنين

وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكلهم ولد واقبل علي وهو أكبرهم (قوله انه يراد بالاستفهام بها النفي) الباء الداخلة على الاستفهام للبدل ليوافق قوله بعد لا انها للنفي ابتداء من اول الامر والا نافاه ذكره الشمني مجيبا عن اشكال الدماميني ولعل الاظهر حمله على ظاهره هنا وان الاصل فيها الاستفهام وقد يراد بالاستفهام النفي مجازا أي ان النفي متفرع على الاستفهام وهذا كقولهم المراد بالاستفهام الانكار ولا ينافي قوله انها للنفي ابتداء لان معناه بقرينة المقام بل من ٢٧ غير واسطة الانكار على من ادعى

وقال تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور (التاسع) أنه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله

● ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم ● وصح العطف في قوله

وان شفائي عبرة مهراقة ● وهل عند رسم دارس من معول

اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفأصفاكم ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك ويتلخص ان الانكار على ثلاثة أوجه ● انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي ● وانكار على من أوقع الشيء ويختصان بالهمزة ● وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة (والعاشر) انها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وقد تكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل أتى على الانسان وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعن سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا ● أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

اه ولو كان كما زعم لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه رحمه الله ما نقله عنه ذكره في باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فانه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام ولم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل أتى أي قد أتى على معنى التقرير والتقريب جميعا أي أتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيأ مذكورا بل شيأ منسيا نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة اه وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الانسان وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك أنه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه أنها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا أن هل لا تأتي بمعنى قد أصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن أثبت ذلك الا أحد ثلاثة أمور ● أحدها تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ولعله انما أراد ان الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من أنكر البعث وقد علم أنهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي

وقوع الفعل وهذا لا ينافي التفرع على الاستفهام فتدبر (قوله والباء) ظاهره انها لا تزاد بعد الاستفهام اذا لم يرد به النفي ونازع فيه الدماميني (قوله الاهل الخ) هو للفرزدق يرمي جريرا وقومه باتيان الاتن كما ترمي فزارة بالابل وصدره ● يقول اذا اقلولى عليها واقردت ● اقلولى ارتفع واقردت سكنت وقبل البيت وليس كليبي اذا جن ليله اذا لم يذق طعم الاتان بنائم (قوله الانشاء) هو الاستفهام الحقيقي (قوله من ذلك) أي من التوبيخ على دعوى الثبوت (قوله اهل) ويروى فهل وهو لزيد الخيل (قوله وثبت في كتاب سيبويه رحمه الله ما نقله عنه ذكره في باب ام المتصلة ولكن فيه ايضا ما قد يخالفه فانه قال الخ) هكذا في نسخة وفي اخرى ولم أر في كتاب سيبويه ما نقله عنه انما قال في عدة الخ قال الدماميني واظن النسخة الصحيحة هي الثانية بدليل قوله في الدليل الثاني الآتي وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك لكن الواقع هو النسخة الاولى فان سيبويه قال في بيان أن أم لا تدخل على الهمزة وتدخل على بقية الادوات تقول أم من يقول أم هل يقول ولا تقول أم أيقول لان أم بمنزلة الالف وليس أي وما ومتى بمنزلة الالف انما هي اسماء بمنزلة هذا وذلك الا انهم تركوا الف الاستفهام معها اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في المسئلة وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد

إلا انهم تركوا الالف اذ كانت لاتقع الافى الاستفهام اه وادعاء المصنف المخالفة يجاب عنه بان قوله وهل وهى للاستفهام معناه ان الكلام معها على الاستفهام وذلك لتقدير الالف وكان المصنف رأى الصواب فاصلح النسخة هنا وغفل عما يأتى (قوله وهو بعيد) لانه لايصلح جوابا اذلاتتم به الفائدة وانما هو معترض لتقوية القسم بأنه كاف لكل ذى عقل والجواب محذوف اى انا قادرون على عذابهم بدليل ألم تر كيف فعل ربك بعاد (قوله فيمكن تخريجه) وهذا التخريج لاينفى الشذوذ (قوله وأحرفا) فتسميته ضميرا مجاز للصورة ويأتى شرحه (قوله فى نحوصه) ٢٨ قيل هى مبتدأ سد مرفوعها مسد الخبر وقيل مفعول مطلق كما أنه قيل لضمير الفصل محل باعتبار ماقبله أوما بعده

أحدث الناس بعد أن لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون أى فهلا تذكرون فتعلمون أن من أنشأ شيأ بعد أن لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا أنه فسر الحين بزمن التصوير فى الرحم فقال المعنى ألم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى أن صاروا شيأ مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه جعل الانسان على آدم عليه الصلاة والسلام فقال المعنى ألم يأت على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح اه وقال بعضهم لاتكون هل للاستفهام التقريرى وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان فى افادة التوكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل فى ذلك قسم لذى حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد ❊ والدليل الثانى قول سيبويه الذى شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى أن سيبويه لم يقل ذلك ❊ والثالث دخول الهمزة عليها فى البيت والحرف لايدخل على مثله فى المعنى وقد رأيت عن السيرافى ان الرواية الصحيحة أم هل وأم هذه منقطعة بمعنى بل فلادليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ❊ ولا للمابهم أبدا دواء ❊ بل الذى فى ذلك البيت أسهل لاختلاف اللفظين وكون أحدهما على حرفين فهو كقوله

فاصبح لايسألنه عن بمابه ❊ أصعد فى علو الهوا أم تصوبا

❊(هو)❊ وفروعه تكون أسماء وهو الغالب وأحرفا فى نحو زيد هو الفاضل اذا عرب فصلا وقلنا لاموضع له من الاعراب وقيل هى مع القول بذلك أسماء كما قال الاخفش فى نحوصه وتزال أسماء لامحل لها وكما فى الالف واللام فى نحو الضارب اذا قدرناهما اسما

❊(حرف الواو)❊

الواو المفردة انتهى مجموع ماذكر من أقسامها الى أحد عشر (الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على مصاحبه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان فى ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل اه ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعد القائه فى اليم والارسال على رأس أربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هى للجمع لابقيد وقول السيرافى ان النحويين واللغويين أجمعوا على انها لاتفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعى والفراء وثعلب وأبو عمرو الزاهد وهشام والشافعى ونقل الامام فى البرهان عن بعض الحنفية أنها للمعية وتنفرد

❊(حرف الواو)❊ (قوله الى أحد عشر) فى الدمامينى ان أراد جميع ماذكر فقد ذكر هنا خمسة عشر وان أراد ماذكره صوابا فهو ثمانية لانه أبطل من الخمسة عشر سبعة وهى واو الصرف التى ينتصب المضارع بعدها وواو رب وواو الثمانية والواو الداخلة على جملة النعت وواو الانكار وواو التذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام فما وجه قوله أحد عشر وفى الشمنى غرضه عد غير الواو التى ينتصب المضارع بعدها لانه قال الحق أنها للعطف والواو التى للانكار والواو التى للتذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام لانه قال الصواب أن لاتعد هذه الثلاثة من أقسام الواو وما عدا هذه الاربعة هو أحد عشر فلا اشكال (قوله وقد اجتمع الخ) بناء على أن كل واحد عطف على ماقبله وقيل الجميع على الاول وتظهر ثمرة الخلاف فى اعادة الخافض فى عن زيد مررت به وبعمرو وبكر ولبعض اذا كان العاطف مرتبا فكل على ماقبله قطعا (قوله راجح) أى أكثر فهو فوق الكثير (قوله غير سديد) الحق أنه لافرق وأن الجمع لمطلق الماهية لابقيد شئ لاهى بقيد لاشئ وتفرقة الفقهاء فى الماء اصطلاح لهم (قوله والشافعى) لايكفى فى هذه النسبة مجرد قوله بالترتيب فى الوضوء لان له دليلا آخر (قوله الامام) يعنى امام الحرمين أبو المعالى عبد الملك الجوينى ضياء الدين جاور بمكة والمدينة أربع سنين يفتى ويجمع طرق الشافعى ثم عاد الى نيسابور فبنى له الوزير نظام الدين المدرسة النظامية

فخطب بها وجلس للوعظ والمناظرة ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وأغلقت الاسواق يوم موته وكانت تلامذته يومئذ قريبا من أربعمائة (قوله احتمال معطوفها المعانى الثلاثة) تشاركها فيه حتى الآن يريد ذهنا وخارجا وأما حتى فللترتيب الذهنى (قوله دعج) أى شديدة السواد (قوله زوائد) فلو قيل مااختصم زيد ولا عمرو على أن لا زائدة جاز ومحل المنع اذا قصد أن الفعل منفى عنهما فى حال الاجتماع والانفراد لان نفى الشئ يفيد صحة ثبوته والفعل لايثبت حال الانفراد وقوله لامن اللبس أى لان المعلوم أن الاستواء انما يكون بين اثنين وأما لا الاولى والثانية فهما زائدتان لافادة نفى التسوية فى كل اثنين اجتماعا وانفرادا لالمجرد التوكيد كذينك فتدبر (قوله المفرد) وأما فى الجمل فذلك من خصوصيات الفاء (قوله على النيف) واوى كسيد من ناف ينوف اذا زاد وهو كل مازاد على عقد حتى يبلغ العقد الآخر والعقود عشرات ومئات وألوف وفى الدمامينى لامانع من قولك مضت ثلاثة فعشرون أو ثم عشرون بحسب ماتريد من مهلة أو تعقيب ولك أن ٢٩ تقول مراد المصنف عطف العقد

عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما ❊ احدها احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة السابقة ❊ والثانى اقترانها باما نحو اماشاكرا واما كفورا ❊ والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفى ولم تقصد المعية نحو ماقام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفى عنهما فى حالتى الاجتماع والافتراق ومنه وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان فى غير معنى النفى وانما جاز قوله

فاذهب فاى فتى فى الناس أحرزه ❊ من حتفه ظلم دعج ولا جبل

لان المعنى لافتى أحرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يجوز مااختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لاغير واما وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله ❊ والخامس عطف المفرد السببى على الاجنبى عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قائم عمرو وغلامه وقولك فى باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه ❊ والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون ❊ السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله

بكيت ومابكا رجل حزين ❊ على ربعين مسلوب وبالى

❊ والثامن عطف ماحقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها ❊ فقدان مثل محمد ومحمد

وقول ابى نواس

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ❊ ويوما له يوم الترحل خامس

وهذا البيت يتساءل عنه اهل الادب فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم ❊ التاسع عطف مالا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعى يقول الصواب بين الدخول وحومل

على النيف عند تركيبهما وجعلهما عددا واحدا تقول هذه ثلاثة وعشرون أوقية مثلا ولا تقول فعشرون أو ثم عشرون أما عند كونهما عددين مستقلين فيعطفان بكل عاطف تقول مامضى ثلاثة لكن عشرون أو بل عشرون الاترى أنه عبر بالنيف وليس النيف الآحاد مطلقا بل بقيد زيادتها على العقود وتركيبها معها (قوله مسلوب) أى ذاهب بالكلية (قوله حقه التثنية) يعنى الاصل فيه وان لم يكن التفريق شاذا (قوله فقدان) بكسر أوله كالوجدان قال المبرد رأى الحجاج فى منامه أن عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاءنعى أخيه محمد من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد فى يوم وأنشد

حسبى بقاء الله من كل ميت ❊ وحسبى رجاء الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عنى راضيا ❊ فان شفاء النفس فيما هنالك

وقال من يقول شعرا يسلينى به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها ❊ فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما ❊ أخذ الحمام عليهما بالمرصد

(قوله أبى نواس) بضم النون هو الحسن بن هانئ كان له ذؤابتان تنوسان على عاتقه أى تتحركان فلقب بذلك وسبقت ترجمته فهو بالواو لا بالهمز (قوله ثمانية) كانه أدرج يوم الترحل فيها الاقامة بعضه والا فهى سبع والضمير لدار كسرى كانوا نزلوا بها والواقع أنهم أقاموا خمسة فالضمير لزمن الاقامة أو لليوم والمعنى يوم الترحل خامس منسوب لهذا اليوم من حيث انه يلاصقه ثم قد ينازع فى اختصاص الواو بهذا اذلامانع من نحو أقمت يوما فيوما (قوله من أقوى الادلة الخ) اذ لايعقل الفعل هنا الامعا

(قوله أو بأن الدخول الخ) أى من غير تقدير مضاف فغاير ما قبله (قوله وتشاركها الخ) اى فعدد من المختصة بها اما بالنسبة لغير ام
نظير الحصر الاضافى او تبع لغيره ثم بين ما فيه والجواب ان فى مشاركة حتى الآتية (قوله رب اغفر لى الخ) المثال باعتبار غير الوالدين
وكل واحد عطف على ما قبله او ان المتكلم يدخل فى عموم كلامه (قوله ومنك) هذا محل الشاهد وكذا ما بعده بناء على ان الكل
عطف على الاول (قوله وزججن) اى دققن مع استطالة وقيل يضمن معنى زين ولا حذف (قوله فصاعدا) فان هذا حال

لا محمول وأجيب بأن التقدير بين نواحى الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او بأن الدخول مشتمل على اماكن وتشاركها فى هذا الحكم ام المتصلة فى نحو سواء على أقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه ٭ والعاشر والحادى عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثانى نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية ويشاركها فى هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى العلماء وقدم الحجاج حتى المشاة لانها عاطفة خاصا على عام ٭ والثانى عشر عطف عامل حذف وبقى معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد كقوله ٭ وزججن الحواجب والعيونا ٭ اى وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا ٭ والثالث عشر عطف الشئ على مرادفه نحو انما اشكو بثى وحزنى الى الله ونحو أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله عليه الصلاة والسلام ليلينى منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر

٭ والفى قولها كذبا ومينا ٭ وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تاكيد ولك ان تقدر الاحلام فى الحديث جمع حلم بضمتين فالمعنى ليلينى البالغون العقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتى فى أو ان منه ومن يكسب خطيئة او اثما ٭ والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله

الا يا نخلة من ذات عرق ٭ عليك ورحمة الله السلام

٭ والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سيأتى ٭ (تنبيه) ٭ زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه (أحدها) أن تستعمل بمعنى أو وذلك على ثلاثة أقسام ٭ أحدها ان تكون بمعناها فى التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله ٭ كما الناس مجروم عليه وجارم ٭ وممن ذكر ذلك ابن مالك فى التحفة والصواب أنها فى ذلك على معناها الاصلى اذ الانواع مجتمعة فى الدخول تحت الجنس ولو كانت أو هى الاصل فى التقسيم لكان استعمالها فيه أكثر من استعمال الواو والثانى أن تكون بمعنى أو فى الاباحة قاله الزمخشرى وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اى أحدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان أمرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو والثالث ان تكون بمعناها فى التخيير قاله بعضهم فى قوله

وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا ٭ فقلت البكى أشفى اذا الغليلى

قال معناه أو البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ٭ ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكاء أى أحدهما ثم حذف من كما فى واختار موسى قومه ويؤيده ان اباعلى القالى رواه بمن وقال الشاطبى رحمه الله فى باب البسملة وصل واسكتا فقال شارحو كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة أن المعنى وصل ان شئت واسكتن ان شئت وقال أبو شامة وزعم بعضهم أن الواو تأتى للتخيير

معمول للمحذوف عامل صاحبها (قوله ليلينى) اى فى الصلاة والنهية العقل ينهى عما لا يليق (قوله والفى) اى جذيمة الابرش قول الزباء والبيت لعدى ابن الابرش (قوله نخلة) كناية عن المرأة وبعده

سألت الناس عنك فخبرونى هنا من ذاك يكرهه الكرام وليس بما احل الله بأس اذا هو لم يخالطه الحرام

ولا يعلم قائله ونسبه بعضهم للاحوص وفى التفتازانى على المفتاح ان هذا غير خاص بالواو قال تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وكون العاطف احد خمسة الواو والفاء وثم واو ولا وجعل بعضهم العطف على الضمير فى متعلق عليك بلا فصل ويأتى فى البيت كلام فى الباب السادس (قوله سيأتى) أى فى القاعدة الثانية من الباب الثامن وهو ان العطف يمنع المجاورة فالاولى حمل على مسح الخف أو المسح بالنسبة للارجل الغسل الخفيف دفعا للسرف

لانها مظنته (قوله اذ الانواع مجتمعة) ووجه أو انقسام الكلى لها مجازا أما تقسيم الكل فتعين فيه الواو وانما صح قول ابن مالك بمعنى أو فى البيت لان التقسيم على معنى أى واحد من الناس لا يخرج عن هذين فرجع للكلى فتدبر (قوله بمجالسة كل منهما) أى الا لقرينة تدل على ان القصد ان لا يخرج عنهما وقد سبق ذلك فى أو (قوله واختار موسى قومه) شذ من زاد بهذا المفعول منه كمن سمى المستثنى مفعولا دونه ويصح ان قومه مفعول به وسبعين بدل ويحتمل البيت عدم الحذف والمعنى اختر الصبر ساعة والبكاء أخرى أى على اتباعها وطلبها بقرينة قوله نأت وهو لكثير عزة وسبقت قصيدته (قوله بمن)

أى بدل قوله لها (قوله أنت أعلم ومالك) أى فالواو حرف عطف ومال عطف على أنت لكن ليس العطف هنا للتشريك بل هى فى الحقيقة بمعنى باء الجر متعلقة باعلم ورده هذا بان الاصل أنت أعلم بمالك فانت ومالك أى مقترنان فانت ومالك بمنزلة كل رجل وضيعته (قوله شاة ودرهما) خرجه الدمامينى على تقدير العامل أى دفعت شاة وأخذت درهما (قوله الخارزنجى) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة وسكون النون وكسر الجيم نسبة لخارزنج بلدة (قوله واو الاستئناف) قد يقال الاستئناف ابتداء الكلام فهذا حاصل أى بالواو أم لا فما معنى اضافته للواو بل ربما أوهمت هى العطف فلا تخرج عن الزائدة عند التدقيق (قوله لا تنصب نقر) أى عطفا على نبين قال الدمامينى يمكن عطفه على ما تعلق به لنبين أى نفعل ذلك لنبين ونقر ولك ان تجعل لنبين متعلقا بخلقنا كم المذكور ونقر الخ عطفا على جملة الخبر (قوله ولا تنصب) أى اذا أريد النهى عن الجمع والعطف بين المصادر المؤولة

مجازا (والثانى) أن تكون بمعنى باء الجر كقولهم أنت أعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر (والثالث) ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجى وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة فى قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون والصواب أن الواو فيهن للمعية كما سيأتى (والثانى والثالث) من أقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما ٭ احداهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فيمن رفع أيضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولانتصب أو انجزم تشرب ولجزم يذر كما قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر

على الحكم المأتى يوما اذا قضى ٭ قضيته أن لا يجور ويقصد

وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا فى النفى فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعنى ولا أعود لانه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتى وتركى لما تنهانى عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو فى الحال فاذا تقيد ترك المنهى عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم أو بلا على أن تقدر ناهية ويرده أن المقتضى لترك التأديب انما هو الخبر عن نفى العود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهى عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه ويوضحه انك تقول أنا أنهاه وهو يفعل ولا تقول أنا لا أفعل وأنا أفعل معا ٭ والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها باذ لانها لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم أبو البقاء فى قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكى وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ اهـ والثلاثة بمعنى واحد فان أراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن أمثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله

بأيدى رجال لم يشيموا سيوفهم ٭ ولم تكثر القتلى بها حين سلت

ولو قدرتها عاطفة لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر (الرابع والخامس) واوان

(قوله ويجزم يذر) أى عطفا على الجزاء وقد يقال هو عطف على الشرطية بتمامها (قوله التناقض) أى لان نفى الجور يقتضى ثبوت العدل المنفى ثانيا قال الدمامينى يمكن ان الاصل وان يقصد فالواو عاطفة على ان لا يجور ثم حذفت ان فارتفع الفعل على حد ومن آياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه وسبق فى فصل لو أن ابن مالك حكى خلافا فى كون هذا مقيسا ولك ان تجعل جملة ويقصد عطفا على جملة على الحكم الخ كما تقول على زيد الصلاة ويزكى (قوله فى الحال) قال الدمامينى الطلب حال لكن المطلوب مستقبل فمن ثم يقولون الامر نص

فى الاستقبال فيمكن الاجتماع بالنظر للمطلوب ولعل الاولى ان يقال فى الجواب غرض المؤدب يحصل بالعزم الآن على ان لا يعوض فى المستقبل فتدبر (قوله لا نهيه نفسه) قد يقال هذا يتضمن العزم على الكف فيحصل المراد (قوله واو الابتداء) لدخولها على المبتدا (قوله سواء) فى المقابلة بين اثنين بمعنى وزعم بعضهم انها واو المعية والجملة مفعول معه ولم يشترط فيه الافراد وهو شاذ عن الجماعة (قوله ومن امثلتها) اى واو الحال مطلقا لا بقيد الداخلة على الاسمية السابقة (قوله يشيموا) شمت السيف بالكسر غمدته ويطلق على السل ايضا فهو من اسماء الاضداد كذا فى القارى والبيت للفرزدق (قوله لانقلب المدح الخ) أجاب الدمامينى بانه قيد الكثرة المنفية بحين السل وهى ناشئة عن عدم التثبت فمن يقتل ومن لا ينبغى ان يقتل وقال الشمنى يمكن ان عدم الكثرة لكونهم لا يقتلون الا كفأهم وهو قليل (قوله والابتدائية) الاظهر حملها على الحالية الداخلة على الاسمية السابقة ليكون من تعدد الحال

بلاعطف لا الاستئنافية فمن منع تعدد الحال يعين العطف فتدبر (قوله وليس النصب بها) بل بالعامل السابق بواسطتها وقدر بعضهم العامل لابس فردبانه احالة للمفعول معه اذصار مفعولا به وقال الكوفيون منصوب بالخلاف وهوان مابعد الواو مخالف لما قبلها ألاترى ان قولك استوى الماء والخشبة لم تقصد به ان الخشبة ارتفعت كالماء بل ان الماء ارتفع اليها وضعف بانه لم يثبت عمل المعانى النصب وأيضا الخلاف لايظهر فى سرت والنيل وقال الاخفش انتصابه انتصاب الظرف لان الاصل سرت مع النيل فلما جىء بالواو موضع مع انتصب الاسم انتصاب مع (قوله خلافا للجرجانى) عما رد به عليه انها لوكانت عاملة لاتصل بها الضمير فى نحو سرت واياك كما يتصل باحرف الجر (قوله لايتعلق بالذوات) نقل الدمامينى عن ابن سيده ان الاجماع كالجمع يتعلق بالذوات أيضا ثم قال لكن يلزم استعمال المشترك فى معنييه ولك ٣٢ منع ان هذا من المشترك اللفظى (قوله بالوصل) قراءة ورش (قوله برفع الشركاء) هى لروح

ينتصب مابعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجانى ولم تأت فى التنزيل بيقين فأما قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فى قراءة السبعة فأجمعوا بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف أى وأمر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل أى واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير فى الوجهين ان أجمع لايتعلق بالذوات بل بالمعانى كقولك أجمعوا على قول كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذى جمع مالا وعدده ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو وللفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أومؤول فالاول كقوله

ولبس عباءة وتقر عينى ✽ أحب الى من لبس الشفوف

والثانى شرطه ان يتقدم الواو نفى اوطلب وسمى الكوفيون هذه الواو واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله

✽لاتنه عن خلق وتأتى مثله✽ والحق أن هذه واو العطف كما سيأتى (السادس والسابع) واوان ينجر مابعدهما احداهما واو القسم ولاتدخل الا على مظهر ولاتتعلق الابمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والالاحتاج كل من الاسمين الى جواب ✽الثانية واو رب كقوله ✽وليل كموج البحر أرخى سدوله✽ ولاتدخل الا على منكر ولاتتعلق الابمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة ✽وقاتم الاعماق خاوى المخترق✽ وأجيب بجواز تقدير العطف على شئ فى نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لاتدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال

✽ووالله لولاتمره ماحببته✽ (والثامن) واو دخولها كخروجها وهى الزائدة أثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هى عاطفة والزائدة الواو فى وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف أى كان كيت وكيت وكذا البحث فى فلما أسلما وتله للجبين وناديناه الاولى أو الثانية زائدة على القول الاول أوهما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثانى والزيادة ظاهرة فى قوله

فما بال من أسعى لاجبر عظمه ✽ حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

وقوله ولقد رمقتك فى المجالس كلها ✽ فاذا وأنت تعين من يبغينى

(قوله لعطفه) سرى عليه التحقيق والافهى عند من عدها مستقلة غير عاطفة (قوله أومؤول) عنى به المتصيد اذلاسابك بل هو متوهم (قوله كقوله) أى القائل وهى ميسون كما سبق (قوله واو الصرف) أى لان الفعل ينصب بعدها ارشادا بصرفه عن سنن الكلام الى انها ليست عاطفة كما ذكره الرضى قال فهى حينئذ اما واو الحال فأكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها فى تقدير مبتدا محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم وأقوم قم وقيامى ثابت أى فى حال ثبوت قيامى واما بمعنى مع أى قم مع قيامى كما قصدوا فى المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا مابعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما يقول النحاة أى ليكن قيام منك (والتاسع)

وقيام منى لم تفد الجمعية (قوله لاتنه الخ) سبق فى اللام من قصيدة أبى الاسود الدؤلى منها لاتتبع سبل السفاهة والخنى ✽ ان السفيه معنف مشتوم (قوله كما سيأتى) أى فى الباب الرابع فى مبحث العطف على المعنى (قوله ولاتتعلق الابمحذوف) أى وجوبا تقديره أقسم ولايجاب بانشاء لما سبق أن القسم الاستعطافى من خواص الباء نحو بالله افعل كذا (قوله لاحتاج كل الخ) قد يكون حذف جواب أحدهما لدلالة الآخر على أنه لامانع من توارد قسمين على مقسم به واحد (قوله ولاتتعلق الابمؤخر) المشهور أن رب حرف جر شبيه بالزائد لايتعلق وتقدم تحقيق مافيه (قوله فى نفس المتكلم) كانه قال ✽ورب هول اقتحمت وقاتم✽ وأما احتمال كون الراوى حذف من أول القصيدة شيأ كما فى الشمنى فبعيد (قوله وينوى الخ) أى لانه مضارع مثبت لايربط بواو الحال

قال الدمامينى يمكن أن العطف على محذوف أى يهمل حقى وينوى (قوله ان العرب اذا عدوا الخ) فى الدمامينى أنها لغة فصيحة لبعض العرب (قوله عدد تام) يقال كذلك غير السبعة وفى الدمامينى توجيه تمام السبعة بان العدد اما فرد أومركب من فردين وهو الزوج أومن زوج وفرد أومن زوجين فالثلاثة الاول فى الثلاثة فان فى ضمنها الواحد والاثنين والاخير فى الاربعة ومجموع الثلاثة والاربعة سبعة فتمت بها الاحوال ومايأتى تكرار فالثمانية زوج وزوج وقد مضى وهكذا فالتسعة زوج وفرد وفيه أن هذا من دقائق مباحث الارثماطيقى وخواص العدد ولاتبنى اللغة على مثله وقال القارى لتمام السبعة كانت عدة السموات والارضين والايام والطواف والسعى والجمرات وغير ذلك كالنار قال وانما زادت الجنة اشارة لغلبة الرحمة على الغضب ٣٣ وهو واه أيضا فى مثل مباحث

(والتاسع) واو الثمانية وذكرها جماعة من الادباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى وزعموا أن العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان مابعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هى فى ذلك لعطف جملة على جملة اذالتقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما أن رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس رضى الله عنهما حين جاءت الواو انقطعت العدة أى لم تبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجىء قل ربى أعلم بعدتهم مايعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل أوان الذى قالها منهم عن يقين قليل أولما كان التصديق فى الآية خفيا لايستخرجه الامثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول أنا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هى واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدا اسم اشارة أى هؤلاء سبعة ليكون فى الكلام مايعمل فى الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله فى بيت الفرزدق ✽ واذما مثلهم بشر ✽ ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف أى واذ مافى الوجود بشر مماثلا لهم ✽الثانية آية الزمر اذقيل فتحت فى آية النار لان أبوابها سبعة وفتحت فى آية الجنة اذ أبوابها ثمانية وأقول لوكان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهى جمع لايدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو فى وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هى واو الحال أى جاؤها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة حالا فى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسى وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم ✽الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف فى هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهى من حيث هما أمر ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات أولان الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهى عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل منهما وانه لايكتفى فيه بما يحصل فى ضمن الآخر وذهب أبو البقاء على امامته فى هذه الآية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو فى الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع فى ثمانية أى سبع أذرع فى ثمانية أشبار وانما دخلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة مابعدها لما قبلها الرابعة وأبكارا فى آية التحريم

اللغة (قوله مستأنف) هذا يقتضى أنها من قبيل واو الاستئناف (قوله اسم اشارة الخ) وتكون الاشارة لهم لجريان ذكرهم ولعل الاولى أن العامل مافى السبعة من معنى معدودون (قوله معنويا) أى فيه معنى الفعل دون حروفه (قوله اكراما لهم الخ) أى بخلاف النار فانها سجن لايفتح الا عند الادخال وأورد الدمامينى حديث انه صلى الله عليه وسلم اول من يأتى فيقرع باب الجنة فيقول رضوان عليه السلام بك أمرت أن لا أفتح لاحد قبلك فلو كان الفتح قبل اكراما لكان المقام الشريف أولى به وأجيب بانها لوفتحت قبل اتيانه لفات التنبيه على مقامه واظهاره بكلام رضوان السابق فكان الفتح عند مجيئه أولى اشارة الى انه المراد وغيره تابع ثم تستمر مفتوحة لما قلنا او أن الذى يفتح قبل أبواب المنازل لسرور الحور والولدان الذين يتشوقون لاهلها وأما باب المحيط الاكبر فلا يفتح الا عند القدوم (قوله من حيث هما أمر ونهى) احترز به عن حيثية تعلق الامر بالمعروف وتعلق النهى بالمنكر فانهما من هذه الحيثية متلازمان لامتقابلان كما قال بعد ثم ان هذا على أن العطف بالواو على ماقبلها أى والعطف يقتضى المغايرة وهذا وجه الاشارة الآتية أيضا ولك بناؤها على ان الجميع عطف على الاول فيستقل كل عن الآخر ثم مما يرد ان الواو دخلت على الوصف التاسع ويقال فى توجيهه بقوة الجامع بالتلازم لان من حصل الاوصاف السابقة فقد حفظ حدود الله فتدبر (قوله على امامته) اى مع كماله فكانه استعلى على الامامة وملكها (قوله ولذلك قالوا سبع فى ثمانية الخ) لامعنى لهذا الكلام فانهم يقولون ايضا اربعة فى ثلاثة بحسب

المقـدار الواقع (قوله القاضى الفاضـل) هو عبد الرحمن بن على ولد بعسـقلان فى خامس عشر جمادى الآخرة سـنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينـة عسـقلان ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء الى ان صار صاحب ديوان الانشاء فى دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبعـد وفاته عنـد ولده العزيز ثم عنـد الافضـل نور الدين ولم يزل كذلك الى أن دخل العادل الديار المصرية فتوفى القاضى بالقـاهرة فجأة ليـلة الاربعاء ٣٤ سابع شـهر ربيع الاول سـنة ست وتسـعين وخمسمائة وكان من محاسن الزمان

ذكرها القاضى الفاضل ونجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبى والصواب ان هذه الواو وقعت بين صـفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصـفات السابقة فلا يصح اسـقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمـانية عند القائل بهـا صالحة للسـقوط وأما قول الثعلبى ان منهـا الواو فى قوله تعالى سبع ليال وثمـانية أيام حسوما فسهو بين وانمـا هذه واو العطف وهى واجبة الذكر ثم ان أبكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ أول الصـفات خيرا منكن لا مسلمات فان أجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهـذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وأبكارا تفصـيل للصفات السابقة فلا نعـدهما معهن (والعاشر) الواو الداخلة على الجملة الموصوف بهـا لتأكيد لصوقها بموصوفها وافادتهـا أن اتصافه بها أمر ثابت وهـذه الواو أثبتها الزمخشرى ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيهـا كلها واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجىء الحال من النكرة فى هـذه الآية امران أحدهما خاص بهـا وهو تقدم النفى والثانى عام فى بقية الآيات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونهـا صـفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليهـا نحو فى الدار قائمـا رجـل وعند جمودها نحو خاتم حديدا ومررت بمـاء قعدة رجل ومانع الوصـفية فى هذه الآية امران ٭ أحـدهما خاص بهـا وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ فى الصفات لا تقول مررت بأحـد الا قائم نص على ذلك أبو على وغيره ٭ والثـانى عام فى بقية الآيات وهو اقترانها بالواو (والحادى عشر) واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهى اسم وقال الاخفش والمـازنى حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله

شربت بها والديك يدعو صباحه ٭ اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

والذى جرأه على ذلك قوله بنـو ولا بنات والذى سوغ ذلك ان ما فيـه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو الا الذى آمنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون (الثانى عشر) واو علامة المذكرين فى لغة طيئ أو أزد شنوءة أو بلحارث ومنـه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهـار وقوله

يلوموننى فى اشتراء النخيـل أهلى فكلهم الوم

وهى عند سيبويه حرف دال عـلى الجماعة كما أن التاء فى قالت حرف دال على التأنيث وقيـل هى اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ان ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبره مقدم وكذا الخلاف فى نحو قاما أخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحوا كلونى البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهـذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجرى عندى ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

أكلت بنيك أكل الضب حتى ٭ وجدت مرارة الكلأ الوبيل

أى ظلمتهم وشبه الاكل المعنوى بالحقيقى والاحسـن فى الضب فى البيت أن لا يكون فى موضع نصب

رحمه الله تعالى (قوله نجح) بجيم بعدها مهملة أى فرح وافتخر روى ابن المنير فى الانتصاف عن شيخه الامام ابن الحاجب أن القاضى افتخر بذلك بحضرة أبى الجود المقرى النحوى فرد عليـه بمثل ما قال المصـنف فانصف وقال أرشدتنا يا أبا الجود (قوله صالحة للسقوط) لانه انمـا جىء بهـا لمجـرد الايذان بان السـبعة عدد تام (قوله لتأكيد لصوقها) وذلك ان من معانيهـا مطلق الجمع والجمع من ناحية الضم واللصوق (قوله لا يجوز التفريغ فى الصفات) أى خلافا لما فى السعد على المفتاح (قوله وهو اقترانها بالواو) التحقيق كما قال ابن مالك وغـيره ان الصـفة لا يجوز اقترانها بالواو خـلافا للزمخشرى (قوله وشذ الخ) لانه لم يوجه فيه خطابا حتى ينزل منزلة العـقلاء وقد يكتفى فى ذلك باسـناد الدنو والتصوب قال الدماميني

ويروى تمززتها والتمزز تمصص الشراب قليلا قليلا وفى القارى البيت للنابغة الجعدى أو لبحر بروبنات على نعش سبع نجوم أربع نعش وثلاث بنـات وهى تتنان القطب فى الصـغرى (قوله الوم) أفعـل من المبنى للمفـعول والبيت متقارب وشـطره باء النخيل (قوله وقيل هى اسم الخ) هذا يحسن تخريجا للنحو الحـديث لا فى كلام من لغتهم التزام ذلك (قوله الكلأ) مهموز العشب والوبيل الوخم وبعده ولو كان الا لى غابوا شهودا ٭ منعت فناء بيتك من بجيل فى رجل طرد بنيه فظلم رجل يقال

له بجيـل بيوته بمـا شيته فاقبل بعض أولاده من الشام فنصره واحتقر الباغى عليـه ثم رجع للشام ولم يأكل لابيه طعاما (قوله فى فعـل الغائبين) كانه لئلا يجتمع صورتا ضمير وأما الوجوب فى الغائب المفرد فعهود فى التعجب ٣٥ والاستثناء (قوله وأقول الخ) ان كان

على حـذف الفاعل أى مثل أكلك الضب بل فى موضع رفع على حـذف المفعول أى مثل أكل الضب أولاده لان ذلك أدخل فى التشبيه وعلى هـذا فيحتمل الاكل الثـانى ان يكون معنويا لان الضب ظالم لاولاده با كله اياهم وفى المثل أعق من ضب وقد حمل بعضـهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهـم وأسروا النجوى الذين ظلموا وحملهما على غير هذه اللغة اولى لضعفها وقد جوز فى الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو فى وأسروا او مبتدا خبره اما وأسروا واو قول محذوف عامل فى جملة الاسـتفهام أى يقولون هل هذا او ان يكون خبر المحذوف اى هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة كما قدمنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو استمعوه وان يكون منصوبا على البـدل من مفعول يأتيهـم او على اضمـار اذم او اعـنى وان يكون مجرورا على البدل من النـاس فى اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم فى لاهية قلوبهم فهـذه احد عشر وجها واما الآية الاولى فاذا قدرت الواوات فيهـا علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر فيجب حينئذ أن تقدر فى احـدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهـذا من غرائب العربية اعنى وجوب استتار الضمير فى فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدا وما قبله خبرا او كونه بدلا من الواو الاولى مثل اللهم صـل عليـه الرؤف الرحيم فالواو الثـانية حينئذ عائدة على متقـدم رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى حينئذ لا مفسر لها ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤنى من جاءك لانها لم تسمع الامع ما لفظه جمع واقول اذا كان سبب دخولها بيان ان الفاعـل الآتى جمع كان لحاقها هنا أولى لان الجمعية خفية وقد اوجب الجميع علامة التأنيث فى قامت هنـد كما اوجبوها فى قامت امرأة واجاز وها فى غلت القدر وانكسرت القوس كما اجاز وها فى طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشرى فى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤنى زيد وعمرو وبكر لم يجز عنـد ابن هشام ان يكون من هذه اللغة وكذا تقول فى جاآنى زيد وعمرو وقول غيره اولى لمـا بيناه من ان المراد بيان المعنى وقد رد عليه بقوله ٭ وقد اسلماه مبعد وحميم ٭ وليس بشئ لانه انمـا يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها فى نحو قام زيدا وعمرو ولان القائم واحـد بخلاف قام اخـواك او غـلاماك لانه اثنان وكذلك تمتنع فى قام اخواك او زيدوا ما قوله تعـالى اما يبلغان عنـدك الكبر احـدهما او كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين فى وبالوالدين احسانا واحدهما او كلاهما بتقـدير يبلغه احدهما او كلاهما او احـدهما بدل بعض وما بعده باضمـار فعل ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول اعجبنى زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت قام أخواك وزيد جاز قاموا بالواو ان قـدرته من عطف المفـردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلى فى لا تأخذه سنة ولا نوم ان التقدير ولا يأخذه نوم (والثالث عشر) واو الانكار نحو آلرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل آلرجلاه فى النصب وآلرجليه فى الجر ونظيرها الواو فى منو فى الحكاية وفى انظور من قوله

٭ من حوثمـا سلكوا أدنو فانظور ٭ وواو القوافى كقوله ٭ سقيت الغيث ايتها الخيامو ٭ (الرابع عشر) واو التـذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسى زيدا فاراد مد الصـوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه كالتى قبلها (الخامس عشر) الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليـه النشور وأمنتم قال فرعون وآمنتم به والصواب ان لا تعد هـذه ايضا لانهـا مبدلة ولو صح عدها لصح عـد الواو من احرف الاستفهام (وا) على وجهين (احـدهما) ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله فى النداء الحقيقى (والثانى)

أبو حيان استند للسمـاع لم يرد عليه ما ذكروا أيضا لفظ الجمع يشاكل بالعلامة (قوله طلعت الشمس) هذا يقتضى أن التاء لا تردفى التصغير لقـدر وقوس والا كانتا كشمس فلينظر فان قصد المصنف الحاق المعنوى باللفظى (قوله لم يجز عنـد ابن هشام الخ) أى لان الفاعل واحـد وما بعده عطف عليه (قوله بيان المعنى) أى والفاعل فى المعنى متعدد لان المعطوف على الفاعل فاعل فى المعنى (قوله مبعد) بفتح العين الاجنبى وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب ابن الزبير بن العوام وقبله لقد أورث المصرين حزنا وذلة قتيل بدير الجاثليق مقيم أراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام مكسورة وتحتيـة وقاف موضع بالعراق قتـل به مصـعب والمارقين الخارجين (قوله لانه) أى ابن هشام الخضراوى انمـا يمنع التخريج على هذه اللغة لا التركيب فى ذاته لصحته على الابدال مثلا (قوله لان بدل الكل الخ)

وأما عكسـه فالظاهر جوازه (قوله حوثمـا) لغة فى حيث وقبـله الله يعلم انا فى تلفتنا ٭ يوم الفراق الى أحبابنا صور وانى حيثمـا يثنى الهوى بصرى ٭ من حوثمـا الخ (قوله سقيت الخ) صدره ٭ متى كان الخيام بذى طلوح ٭ والطلح شجر عظيم وهو بجر يم

ان تكون اسما لاعجب كقوله

وابأبى انت وفوك الاشنب ❊ كانما ذر عليه الزرنب

❊ او زنجبيل وهو عندى اطيب ❊

وقد يقال واها كقوله ❊ واها لسلمى ثم واها واها ❊ ووى كقوله

وى كأن من لم يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

وقد تلحق هذه كاف الخطاب كقوله

ولقد شفى نفسى وابرا سقمها ❊ قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وقال الكسائى اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور وداما ويك ان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها كما قال وى كأن من يكن البيت وكان للتحقيق كما قال

كانى حين امسى لا تكلمنى ❊ متيم يشتهى ما ليس موجودا

اى اننى حين امسى على هذه الحالة

❊(حرف الالف)❊

والمراد به هنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة فقد مر فى صدر الكتاب وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يتلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه بقول ابى النجم

اقبلت من عند زياد كالخرف ❊ تخط رجلاى بخط مختلف

❊ تكتبان فى الطريق لام الف ❊

واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه

(أحدها)

(قوله وابأبى) أى أفديك بأبى والتعجب للاستحسان والاشنب من الشنب فى الصحاح هو حدة فى الاسنان ويقال برد وعذوبة وذر بالذال المعجمة فرق والزرنب بالزاى المعجمة والنون والمهملة والموحدة بوزن جعفر نبت طيب الرائحة والشعر لبعض بنى تميم (قوله وى كأن الخ) البيت من الخفيف شطره الثانى من يحبب وهو لسعيد بن زيد الصحابى أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وبعده ويجنب سر النجى ولكن ❊ أخا المال محضر كل سر وفى الاغانى نسبة الابيات الى نبيه بن الحجاج بن عامر من شعراء قريش قتل كافرا يوم بدر (قوله حرف خطاب) قد يتكلف انها جارة للتعليل على حد واذكروه كما هداكم (قوله كانى حين أمسى الخ) التشبيه هنا ممكن والبيت لعمر بن أبى ربيعة وأول القصيدة أمسى بأسماء هذا القلب معمودا ❊ اذا أقول صحا من غيه عيدا أجرى على موعد منها فتخلفنى ❊ فما أمل ولا تو فى المواعيدا ٣٦ وقال فى موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من نسبها الى عمر بن أبى ربيعة وذلك خطأ

❊(حرف الالف)❊

(قوله كما توصل الخ) اكتفى باتحاد الاسم واطلاق الالف لان المتوصل به اليابسة والمتوصل له اللينة (قوله لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره) فيه أن الذى مضى ذكره الهمزة وهذه هى اللينة نعم ليس القصد التركيب نعم لو اصطلح أهل الخط أن هذا اسم اللينة فقط فلا مشاحة (قوله واجاب بأنه لعله الخ) اعترضه الدمامينى بان الواقع منه لفظ لا خط وكون العربى المحتج بكلامه يخطئ فى اللفظ تبعا للعامة لا ينبغى أن يذكر فلعل مراده لام وألف اللذان هما حرفان فحذف العاطف وهمزة القطع للضرورة وليس مراده لام ألف الذى هو اسم واحد مركب وأجاب الشمنى بأنه لا بعد مع أن هذا خطأ مشهور والشاعر لم يقل هذا الشعر الا وهو مخالط للعامة انتهى وفى طرته فيه نظر لان أبا النجم قدم على زياد يمدحه ويطلب منه الجائزة فاراد زيادة تقتله ففرها بانشاده ذلك ولم يخالط العامة ولا أقام بالحاضرة اه وبعد فالظاهر أن ماذكره الدمامينى لا يرد لاشى آخره وأن العرب معصومون من الخطا فى اللغة العربية كحركات الكلم ونحوها ونطقهم بلام ألف تبعا للعامة لا يمتنع اذ تسمية العامة هذا الحرف لام ألف بمنزلة ما لو سمى انسان ابنه بديز مقلوب زيد وظاهر أن العرب تناديه فى ذلك الحال بالمهمل قال الشمنى أول من خط بالعربى على الصحيح مراد بن مرة من أهل الانبار وأخذها عنه أسلم بن سدرة من أهل الحيرة بالكسر وكل من الحيرة والانبار مدينة بقرب الكوفة ثم ان حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف جد أبى سفيان أبى معاوية رضى الله عنهما قدم الحيرة فاخذها عن أسلم وقدم بها مكة اه وفى طرته أول من خط بالعربى آدم عليه السلام ولم يزل كذلك الى زمن ادريس عليه السلام لكنه حصل فيه بعض تغير ولا

(احدها) ان تكون للانكار نحو اعمرا لمن قال رأيت عمرا (الثانى) ان تكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى ان التحقيق ان لا يعد هذان (الثالث) ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر (الرابع) ان تكون علامة الاثنين كقوله ❊ الفيتا عيناك عند القفا ❊ وقوله ❊ وقد اسلماه مبعد وحميم ❊ وعليه قول المتنبى

ورمى وما رمتا يداه فصابنى ❊ سهم يعذب والسهام تريح

(الخامس) الالف الكافة كقوله

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ❊ اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد فى قوله

بينا تعانقه الكماة وروغه ❊ يوما اتيح له جرىء سلفع

(السادس) أن تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مسهلة أو محققة (السابع) أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة (الثامن) أن تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه أو المندوب كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز ❊ وغنى بعد فاقة وهوان

وقوله

يا عجبا لهذه الفليقه ❊ هل تذهبن القوباء الريقه

وقوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له ❊ وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

(التاسع) أن تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما نون التوكيد أو تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ❊ فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا ❊ ويحتمل أن تكون هذه النون من باب يا حرسى اضرب اعنقه والثانى كرأيت زيدا فى لغة غير ربيعة ولا يجوز أن تعد الالف المبدلة من نون اذن ولا الف التكثير كالف قبعثرى ولا ألف التأنيث كالف حبلى ولا ألف الالحاق كالف أرطى ولا ألف الاطلاق كالالف فى قوله ❊ من طلل كالاتحمى انهجا ❊ ولا ألف التثنية كالزيدان ولا ألف الاشباع الواقعة فى الحكاية نحو منا أو فى غيرها فى الضرورة كقوله أعوذ بالله من العقراب ولا الالف التى تبين بها الحركة فى

تنافى لان الاولية فى كلام الشمنى اضافية وفى الشنوانى على الازهرية وغيره حديث نزول الحروف على آدم ويذكر فيه لام ألف وأن من كفر بلام ألف فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لكن فى شرح شواهد الرضى على الكافية لعبد القادر بن عمر البغدادى المسمى بخزانة الادب قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولوائح الوضع عليه ظاهرة فهو كذب قطعا (قوله للانكار) أى تستعمل عند الانكار وان كان الانكار مأخوذا من الهمزة (قوله وقد مضى) أى فى نظيره فى آخر الواو (قوله ألفيتا الخ) من قصيدة لعمرو بن ملقط الطائى جاء لى مرة مطلعها فى حرف الباء (قوله ورمى الخ) مطلع القصيدة والبيت ثانيها جللا كما بى فليك التبريح ❊ أغذاء ذا الرشا الاغن الشيح مالها لاحظته فتضرجت ❊ وجناته وفؤادى المجروح قرب المزار ولا مزار وانما ❊ يغدو الخيال فنلتقى ويروح وفشت سرائرنا اليك وشفنا ❊ تعريضنا فبدا لك التصريح وجلا الوداع من الحبيب محاسنا ❊ حسن العزاء وقد جلين قبيح فيد مسلمة وطرف شاخص ❊ وحشا يذوب ومدمع مسفوح ٣٧ يجد الحمام ولو كوجدى لانبرى ❊ شجر الاراك مع الحمام ينوح الى أن قال فى مدح مساور ابن محمد الرومى حنق على بدر اللجين وما أتت باساءة وعن المسىء صفوح لو فرق الكرم المفرق ماله فى الناس لم يك فى الزمان شحيح هذا الذى خلت القرون وذكره وحديثه فى كتبها مشروح يا ابن الذى ما ضم برد كابنه شرفا ولا كالجد ضم ضريح ودل تمثيل المصنف على أن مراده علامة الاثنين فى الافعال لانه سيذكر أنه لا تعد ألف التثنية (قوله بينا تعانقه الخ) سبق فى قصيدة الهذلى (قوله أو المتعجب منه) ظاهره أو المنادى المتعجب منه مع أن المنادى فى البيت نفس العجب فالاولى أن يقول أو المأتى به للتعجب لا لحقيقة النداء (قوله الفليقة) بفتح الفاء الداهية والمنكر والقوباء بضم القاف وفتح الواو وتسكن وبالمد داء يعالج بالريق وهو فى البيت بتاء الوحدة فاعل مؤخر (قوله حملت الخ) لجرير فى عمر بن عبد العزيز وسبق ومنه فالشمس طالعة ليست بكاسفة ❊ تبكى عليك نجوم الليل والقمرا ويروى كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الخ فيجوز أن نصب نجوم على الظرفية أى مدة نجوم الخ أى الشهور والدهر فعبر عن الشهر بالقمر وعن الدهر بالنجوم وقيل المعنى تغلبها فى البكاء أو تجعلها باكية أو نجوم فاعل والقمر مفعول معه (قوله ولا تعبد الشيطان) سبق فى قصيدة الاعشى (قوله يا حرسى الخ) نسبة للعرس بفتح الراء وهم يخاطبون الواحد بخطاب المثنى والجمع (قوله فى لغة غير ربيعة) بل وربيعة تجيز ذلك كما فى ابن عقيل (قوله كالف أرطى) ملحق بجعفر (قوله كالاتحمى) بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وفتح الحاء المهملة نوع من البرود انهج بلى فصار كالطريق وصدره ❊ ماهاج أشواقا وشجوا قد شجا ❊ للعجاج ومنه ❊ وفاحما ومرسنا مسرجا (قوله أعوذ بالله الخ) من مشطور السريع

المكسوف بعده ٭ الشائلات عقد الاذناب (قوله لما قدمنا) أى فى هاء التأنيث من أنها جزء كلمة و يأتى بعد أسطر فى الياء و مما لا ينبغى عده أيضا الالف المبدلة من همزة أل عند دخول همزة الاستفهام نحو آلآن ٭(حرف الباء)٭ (قوله وقد تقدم البحث فيهما) أى فى الواو وثم ثم ان قوله أز يدنيه يصح تثليث داله وعلى كل حال تنوينه محرك بالكسر لأجل التقاء ساكنا مع الياء فهذا انكاره فى أحواله الثلاث بخلاف مالا تنوين له فانكاره تابع لحركته فحال الرفع بالواو وحال النصب بالالف وحال الجر بالياء نحو الرجل (قوله توكيدا) أى اشارة الى ان الكلام الذى يلقى أو نفس الدعاء معتنى به حتى نزل القريب وان كان متنبها منزلة الغافل لكونه لم يأت بالا كمل المناسب وكنى بالغفلة بعدا وقد ينادى بها القريب لبعده رفعة نحو يا عظيما يرجى للنوائب وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وعلى الاعتبارين يا قريبا من داعيه فتدبر (قوله سنجال) بكسر أوله موضع (قوله سمعان) بكسر السين وقيل بفتحها قاله السيوطى (قوله بحذف الجملة كلها) فان المنادى منها لما علمت أن فضلات الجملة منها على أنه هو المعول عليه بعد (قوله الباب) مبتدا والثانى صفته ومن الكتاب صفة ثانية وفى تفسير الخ خبر هذا احسن الاعاريب وهل متعلق الجار والمجرور ان وقع صفة لمعرفة يجب تقديره معرفة فيقدر الكائن بناء على حذف الموصول مع بعض صلته وهو طريقة الاعاجم كالسعد أو يجوز تقديره نكرة وهو ظاهر كلام جماعة منهم ابن مالك ولك أن تجعل من الكتاب حالا اما من المبتدا بناء على مذهب سيبويه فى ٭ لمية موحشا طلل ٭ اذ صاحب الحال عنده مبتدا مؤخر لا فاعل كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار المحذوف فكذا ما نحن فيه غاية الامر انه يلزم عليه اختلاف عامل الحال وصاحبها وهو غير ممنوع عنده واما من ضمير الخبر وساغ تقديم الحال على عاملها المعنوى لتوسعهم فى الظرف وصرح ابن برهان بجوازه وليس الثانى هنا اسم فاعل حتى يكون فيه ضمير صاحب الحال الفعل (قوله القول) آثره على اللفظ لشموله المهمل واطلاق القول على الاعتقاد ينفيه المقام فانا لا نبحث عن القول النفسى (قوله بالقصد) خرج حديث النائم ونحوه فانه عار عن القصد قال ابن الصائغ وهذا غير محتاج اليه لان الصادر من النائم لا يفيد بوجه فلو قال النائم زيد قام و وافق ذلك قيامه فاستفادة القيام من خارج كمشاهدة القيام لا من كلامه واعترض بأن المستفاد من المشاهدة صدق الخبر اى مطابقته للواقع وأما الفائدة فتصف بها الكلام غايته انه غير مقصود بالافادة أى هو فى حد ذاته مفيد اى دال والشان ان يؤتى به لقصد الافادة لكن لم يأت هنا على الشأن وحديث تجدد الفائدة واتحاد المتكلم وغير ذلك مشهور (قوله السكوت) أى سكوت المتكلم بمعنى قطع كلامه وسكوت السامع بأن لا يطلب زائدا على ما سمع وسواء كان المعنى خبريا أو انشائيا وخرج ما دل على معنى لا يحسن

الوقف وهى ألف أنا عند البصريين ولا ألف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا

٭(حرف الياء)٭

(الياء المفردة) تأتى على ثلاثة أوجه وذلك انها تكون ضمير المؤنثة نحو تقومين وقومى وقال الاخفش والمازنى هى حرف تأنيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو أز يدنيه وحرف تذكار نحو قدى وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا يعدا كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة و ياء الاطلاق و ياء الاشباع ونحوهن لانهن أجزاء للكلمات لا كلمات (يا) حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هى مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهى أكثر أحرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها ولا المندوب الا بها أو بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها أحرفا ولا بهن أسماء لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمى ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو منه بل أدعو المقدر انشاء كبعت وأقسمت واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل فى ألا يا اسجدوا وقوله

ألا يا اسقيانى بعد غارة سنجال ٭ وقبل منايا غاديات وأوجال

والحرف فى نحو يا ليتنى كنت معهم فأفوز يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله

يا لعنة الله والاقوام كلهم ٭ والصالحين على سمعان من جار

فقيل هى للنداء والمنادى محذوف وقيل هى لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو ألا يا اسجدوا فهى للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا فهى للتنبيه والله أعلم

٭(الباب الثانى من الكتاب فى تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها)٭

٭(شرح الجملة وبيان ان الكلام أخص منها لا مرادف لها)٭

الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن

السكوت عليه كزيد على الذات وان قام زيد على تعليق شئ ما على القيام فليس مفيدا (قوله ضرب اللص) أى فنائب الفاعل بمنزلة الفاعل والزمخشرى وجماعة يراه فاعلا حقيقة اصطلاحية ونقله الشارح (قوله أقائم الزيدان) يحتمل انه فى قوة المبتدا والخبر لان الزيدان فاعل لا خبر ويحتمل انه فى قوة الفعل والفاعل لان قائم اسم لا فعل وكذا تقول فى كان زيد قائما الا ان اسم كان يسمى فاعلا اصطلاحا مجازا وأصل معموليها المبتدا والخبر لكن الظاهر قصره على الاول لان الجملة كان مع معموليها وأما معمولاها فلا يقال لهما الآن جملة فى قواعد النحو نعم على قول غير النحاة انها رابطة للزمن والاسناد بين معموليها وبهذا تعلم ان ظننت زيدا قائما جملة فعلية حقيقة من فعل وفاعل لا منزلة ولا نظر للمعمولين لكن يقال ضابط الجملة غير مانع لدخول معمولى الناسخ فانهما بمنزلة المبتدا والخبر وليسا جملة كما انه أيضا غير مانع لدخول اسم الفاعل مع مرفوعه المستكن نحو زيد ضارب ولا يقال له جملة والذى ذكره الرضى ان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلى قال فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما استندت اليه لكن يقال ان أراد بالاسناد الاصلى اسناد الفعل لفاعله والخبر لمبتدئه خرج نحو أقائم الزيدان مع أنه جملة وان أراد بالاسناد الاصلى المقصود بالافادة خرج جملة الصلة الا أن يريد ما الشأن فيه الفائدة فتدبر (قوله كما يتوهمه الخ) ليس هذا وهما بل هو اصطلاح كما فى مختصر ابن الحاجب الاصولى (قوله صاحب المفصل) هو الزمخشرى وانما لم يجعله نصا لامكان أنه أراد يسمى جملة من حيث انه من أفرادها (قوله ليس مفيدا) أى مقصودا بالافادة لان القصد فى قولك جاء الذى قام الاخبار بالمجئ لا بالقيام وانما ذكرت قام لتعيين الموصول (قوله ان أفأمن الخ) استفهام انكارى خبرى معنى أى لا يأمن فلذا عطف على الخبر والفاء مزحلقة عن محلها فيها معنى السببية (قوله ثمان) قال الدماميني هم لم يعدوا وهم لا يشعرون معترضا لانه حال مرتبط بما قبله وصرحوا بان مبدأ الاعتراض قوله ولوان الخ وعلى مساق المصنف ينبغى أن تعد تسعة والتاسعة خبر كان اعنى يكسبون وهى غير كان مع خبرها الاترى انه عد آمنوا التى هى خبران جملة ولو ذكر هذه التاسعة بدل وهم لا يشعرون كان احسن (قوله على الخلاف الخ) ينبغى الجزم بان المقدر ثبت لان مذهب صاحب هذا الكلام الزمخشرى (قوله هو التحقيق) قال الدماميني بل التحقيق ان مجموع ولوان الى قوله يكسبون كلام واحد لارتباط بعضه ببعض فالمقصود بالفائدة المجموع فهو جملة اعتراض واحدة تضمنت جملا ولعل ما ذكره المصنف أظهر فتأمل (قوله لا تكون الا كلاما) قال الشمنى يأتى فى الجملة الاعتراضية أن وان شطت نواها من قوله ٭ لعلى وان شطت نواها أزورها ٭ معترضة انتهى وفى طرته ان هنا يحتمل أنها وصلية لا جواب لها فهو كلام تام على حذف بدوان كثر ماله بخيل أو أنها شرطية جوابها محذوف لدلالة المذكور فهو كلام تام أيضا (قوله صدرها اسم) أى غير ظرف بدليل ما يأتى

الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد أن فرغ من حد الكلام قال ويسمى جملة والصواب أنها أعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام وبهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك فى قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشرى حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان أفأمن معطوف على فأخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم أن من عند ولو أن أهل القرى الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم بمجموعه وبعد ففى القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثمان جمل احداها وهم لا يشعرون وأربعة فى حيز لو وهى آمنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا أو مع ثابت مقدرا على الخلاف فى انها فعلية أو اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فأخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون أن وصلتها مبتدا لا خبر له وذلك لطوله وجريان الاسناد فى ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم على اعراب الزمخشرى والزمخشرى يرى ان أن وصلتها هنا فاعل بثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه أن يعدها ثلاث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما فى حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان أهل القرى آمنوا واتقوا أو اسمية ان قدر ولو ان ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة و فأخذناهم بما كانوا يكسبون كله جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافى ذلك ما قدمناه فى تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس فى مطلق الجملة بل فى الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون الا كلاما تاما (انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية) (فالاسمية) هى التى صدرها اسم

(قوله هيهات) عند من يجعل أسماء الافعال مفعولا مطلقا الجملة فعلية وسبق الكلام فى ذلك (قوله لا بالاستقرار) والا كانت فعلية أو اسمية بحسب التقدير (قوله فعل) لانه جملة فيصح ان النائب عنه جملة والا كان مفردا (قوله بعد ان عمل

كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الاخفش والكوفيون (والفعلية) هى التى صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم (والظرفية) المصدرة بظرف أو مجرور نحو أعندك زيد وأفى الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشرى لذلك بفى الدار من قولك زيد فى الدار وهو مبنى على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد أن عمل فيه وزاد الزمخشرى وغيره الجملة الشرطية والصواب أنها من قبيل الفعلية كما سيأتى (تنبيه) مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو أقائم الزيدان وأزيد أخوك ولعل أباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو أقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر أيضا ما هو صدر فى الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فأى آيات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخاشعا أبصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء فى نية التأخير وكذا الجملة فى نحو يا عبد الله ونحو وان أحد من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا يغشى لان صدورها فى الاصل أفعال والتقدير أدعو زيدا وان استجارك أحد وخلق الانعام وأقسم والليل .

● (باب ما يجب على المسؤل فى المسؤل عنه أن يفصل فيه لاحتماله للاسمية والفعلية لاختلاف التقدير أو لاختلاف النحويين) ●

ولذلك أمثلة (أحدها) صدر الكلام من نحو اذا قام زيد فأنا أكرمه وهذا مبنى على الخلاف السابق فى عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تأخير وما بعد اذا متمم لها لا انه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد أنا مسافر وعكسه قوله ● فبينا نحن نرقبه أتانا ● اذا قدرت ألف بينا زائدة وبين مضافة للجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل فى اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما فى قولك متى تقم فأنا أقوم (الثانى) نحو أفى الدار زيد وأعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدأ أو مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن أو مستقر فالجملة اسمية ذات خبر فى الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر فى الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر ففعلية أو بالظرف فظرفية (الثالث) نحو يومان فى نحو ما رأيته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بينى وبين لقائه يومان وعند أبى بكر وأبى على أمد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدأ على الثانى وقال الكسائى وجماعة المعنى منذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية فعلها ماض حذف فعلها وهى فى محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذى هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدؤها ولا محل لها لانها صلة (الرابع) ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين أحدهما ما الذى صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها عند سيبويه والثانى أى شئ صنعت فهى فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثانى تحتمل الاسمية بأن تقدر ماذا مبتدأ وصنعته الخبر والفعلية بأن تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر (الخامس) نحو أبشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا ليهدى محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية فى أأنتم تخلقونه أرجح منه فى أبشر يهدوننا لمعادلتها للاسمية وهى أم نحن الخالقون وتقدير الفعلية فى قوله

أى الظرف فيه أى فى الضمير وحاصله ان الضمير لا يتصل الا بعامله فلا بد من ملاحظة العمل قبل الاستتار (قوله أدعو زيدا) سبق قلم وحقه أدعو عبد الله (قوله فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية) قال الدمامينى بل ولو قلنا ان العامل الجواب فهنا مانع وهو الفاء فان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها فيجب أن يقدر أكرمه مقدما يفسره أكرمه المذكور فالجملة فعلية مطلقا وأما قولهم ما لا يعمل لا يفسر عاملا فمخصوص بباب الاشتغال كما سبق وقال الشمنى القائل بذلك لا يرى الفاء مانعا (قوله فبينا نحن الخ) هو من كلام قيس عيلان تمامه ● معلق وفضة وزناد راعى ● فقوله وزناد عطف على محل وفضة وهى المخلاة (قوله يومان) أى مع ما يصير معه جملة والا فيومان وحده مفرد (قوله وعليهما فالجملة اسمية) قد يقال هى على الاول تحتمل الفعلية ان جعلت المرفوع فاعلا لاستقر محذوفا نعم لا تكون ظرفية لان الظرف اذا لم يعتمد لا يعمل (قوله أرجح منه فى أبشر) أفعل التفضيل على غير بابه

فقلت

● فقلت أهى سرت أم عادنى حلم ● أكثر رجحانا من تقديرها فى أبشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية (السادس) نحو قاما أخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما أن التاء حرف تأنيث فى قامت هند أو اسما وأخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها (السابع) نحو نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما فى زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المبتدا محذوف فجملتان فعلية واسمية (الثامن) جملة البسملة فان قدر ابتدائى باسم الله فاسمية وهو قول البصريين أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور فى التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشرى غيره الا أنه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت البسملة مبدأ له فيقدر باسم الله أقرأ باسم الله آكل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربى وضعت جنبى (التاسع) قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثانى ما مبتدأ واسمها ضمير ما وأنث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما فى قولك ما أنت وموسى فانها أيضا تحتمل الرفع والنصب الا أن الرفع على الابتدائية أو الخبرية على خلاف بين سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى عطفا على أنت والنصب على الخبرية أو المفعولية وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل حينئذ أى ما تكون أو ما تصنع ونظير ما هذه فى هذين الوجهين على اختلاف التقديرين كيف فى نحو كيف أنت وموسى الا أنها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد وأما النصب فيجوز على كونه على الخبرية أو الحالية (العاشر) الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد قام فالارجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى أكرمه ونحو زيدا ليقم وعمر ولا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل وأما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتأخير فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة لهما على السواء عند الجميع

● (انقسام الجملة الى صغرى وكبرى) ●

الكبرى هى الاسمية التى خبرها جملة نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم والصغرى هى المبنية على المبتدا كالجملة المخبر بها فى المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو زيد أبوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير لانها خبر وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربى اذ الاصل لكن أنا هو الله ربى ففيها أيضا ثلاث مبتدآت اذا لم يقدر هو ضمير الله سبحانه ولفظ الجلالة بدل منه أو عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير الشأن وهو الظاهر ثم حذفت همزة أنا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بأن نقلت حركتها ثم حذفت ثم أدغمت نون لكن فى نون أنا ● (تنبيهان الاول) ● ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم أبوه (الثانى) انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال أو بالاضافة ولذلك لحن من قال

كأن صغرى وكبرى من فواقعها ● حصباء در على أرض من الذهب

وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان على حد قوله ● بين ذراعى وجبهة الاسد ● يرده أن الصحيح ان من لا تقحم فى الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذى لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا كقال

(قوله أهى سرت) سبق فى أم (قوله ما جاءت حاجتك) دم لا احتمال هنا لتعين الاسمية على النصب والفعلية على الرفع قال الشمنى يتحقق الاحتمال فى خفى الاعراب نحو ما جاءت دعواك لكن منع بعضهم استعماله مع غير ما ورد به وأول من تكلم به الخوارج لابن عباس حين أرسله لهم على رضى الله عنه (قوله وعمرو لا يذهب) فالتقدير لا يذهب عمرو لا يذهب وكذا ما قبله (قوله وعمرو قعد عنده) زاد الظرف للرابط فيصح العطف على الخبر بغير الفاء وبعضهم يجعل العطف على الكبرى على كل حال وهى ذات وجهين باعتبار الجزأين فلا يحتاج لرابط (قوله الكبرى الخ) على هذا زيد قائم وقام زيد لا صغرى ولا كبرى فالتقسيم غير حاصر (قوله كأن صغرى الخ) هو لابى نواس فى الخمر

(قوله أسود العين) اسم جبل والبيت للفرزدق وبعده تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم * وتقرى به الضيف اللقاح العواتم قال القالى فى أماليه يعنى ان أهل الاندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالها لم تحلب فنال حاجته فكان لؤمكم سبب القرى (قوله أى ائام) يعنى انه جمع الاثم على غير بابه (قوله ان يجرى هنا الخلاف) أى فى الاولوية ومراده بالتى قبلها عامل الظرف (قوله ورجوعه فاعلا) تسمح والا فهو نائب فاعل (قوله وهو أوضح الخ) وأيضا الابتدائية يتوهم قصرها على المفتتح بها النطق (قوله المنقطعة عما قبلها) يعنى بالانقطاع عدم التعلق الصناعى باتباع أو اخبار أو حالية ولا يضر الارتباط معنى بغير ذلك ففى الدمامينى يدخل فى ذلك جملة آمن الناس من قوله تعالى كما آمن الناس وان ارتبطت من حيث التشبيه فالارتباط معنى لا يستلزم محلية الاعراب الا ترى جملة الصلة (قوله فلم تعطف) تفسير للفصل واما دخول واو الاستئناف فلا يمتنع على الاظهر نحو وما كان استغفار ابراهيم الآية بعدما كان للنبى الآية فانه جواب عما يقال كيف استغفر ابراهيم لأبيه ومن منع دخول الواو مطلقا قال الاستئناف البيانى ما كان السؤال فيه على شئ مصرح به فى الجملة الاولى وليس هذا منه (قوله العواذل) جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة فلذا ذكر الضمير فى صدقوا واما فاعل فلا يجمع على فواعل (قوله فيمن فتح الباء) فالتقدير يسبحه رجال كأنه سئل من يسبح

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الائم

أى ائام فعلى هذا يتخرج البيت وقول النحويين صغرى وكبرى وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع أمثلة (أحدها) نحو أنا آتيك به اذ يحتمل آتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا وأن يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم آتيهم عذاب وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ويؤيده ان أصل الخبر الافراد وان حمزة يميل الالف من آتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من الهمزة (الثانى) نحو زيد فى الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر (الثالث) نحو انما أنت سير اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغى ان يجرى هنا الخلاف الذى فى المسئلة قبلها (الرابع) زيد قائم ابوه اذ يحتمل أن يقدر أبوه مبتدا وأن يقدر فاعلا بقائم * (تنبيه) * يتعين فى قوله

* الا عمر ولى مستطاع رجوعه * تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة فى محل نصب على انها صفة لا فى محل رفع على أنها خبر الا لان الا التى للتمنى لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو أتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع أيضا تقدير مستطاع صفة على المحل أو تقدير مستطاع رجوعه جملة فى موضع رفع على انها صفة على المحل اجراء لألا مجرى ليت فى امتناع مراعاة محل اسمها وهذا أيضا قول سيبويه فى الوجهين وخالفه فى المسئلتين المازنى والمبرد

* (انقسام الجملة الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين) *

ذات الوجهين هى اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم أبوه كذا قالوا وينبغى ان يزاد عكس ذلك فى نحو ظننت زيدا أبوه قائم بناء على ما قدمنا وذات الوجه نحو زيد أبوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم أبوه

* (الجمل التى لا محل لها من الاعراب) *

وهى سبع وبدأنا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى أيضا المستأنفة وهو أوضح لان الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل ثم الجمل المستأنفة نوعان (أحدهما) الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور (والثانى) الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد أظن قائم فجملته أيضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفى قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولى ومبتدا الثانية اذ التقدير سلام عليكم أنتم قوم منكرون ومثله فى استئناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استؤنفت جملتا القول فى قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستئناف البيانى أيضا قوله

زعم العواذل أننى فى غمرة * صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى

فان قوله صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره أصدقوا أم كذبوا ومثله قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن فتح باء يسبح * (تنبيهان الاول) * من الاستئناف ما قد يخفى وله أمثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى فان الذى يتبادر الى

الذهن

(قوله صفة) اى على قاعدة الجمل بعد النكرات (قوله او حال) لوجود المسوغ وهو الوصف بمارد (قوله اذ لا معنى للحفظ الخ) اى والحال وصف معنى وأصل هذا الكلام للزمخشرى قال ابن المنير وسبب البطلان فهم ان المعنى لا يسمعون قبل الحفظ ونحن نقول المراد لا يسمعون حال الحفظ بسببه فهى صفة لازمة باعتبار العامل نعم الاستئناف أظهر وقد سبق الكلام فى هذه الآية (قوله وانما هى للاستئناف النحوى) اى ابتداء بيان حال للشياطين دمامينى يرد عليه ما فر منه من انه لا معنى للحفظ ممن لا يسمع فى نفس الامر فان قال التقدير لا يسمعون بعد الحفظ قلنا هذا يصحح الوصفية فلم ردها واجاب الشمنى بانه اخبار عن حال الشياطين لا بوصف كونهم محفوظا منهم وفيه انه لا يصح الاخبار عنهم بعدم السماع مع قطع النظر عن الحفظ لانهم يسمعون فى نفس الامر وما أتى عدم السماع الا من الحفظ والا لما كان للحفظ معنى الا ان يتروح للمصنف بان عدم السماع خارج عن الجملة التى اخبر فيها بالحفظ فصح انه بعده فتدبر (قوله ولا يكون استئنافا بيانيا الخ) هذا ان كان السؤال المقدر لم حفظ اما ان كان السؤال ما حالهم بعد الحفظ فهو صحيح (قوله الا أيهذا الخ) تمامه * وان اشهد اللذات هل انت مخلدى * وهو من معلقة طرفة بن العبد المشهورة جاهلى سبق مع خاله المتلمس فى اذا منها

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد
رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد
فان مت فانعينى بما أنا أهله * وشقى على الجيب يا أم معبد
اذا القوم قالوا من فتى خلت اننى * عنيت فلم أكسل ولم اتبلد
كلام ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

 ستبدى لك الايام البيت وبه كان يتمثل صلى الله عليه وسلم فربما قال ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقول له الصديق بابى انت وامى لست شاعرا ولا راوية انما قال الشاعر * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * فيقول كله سواء أى فى أصل المراد (قوله واستضعف الزمخشرى الخ) لا وجه للضعف بل اللغة مشحونة بتعدد الحذف وكثيرا ما يجرى به الزمخشرى فى كشافه (قوله الذى يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها) قد يقال هذا غير لازم ولو قيل فى المثال مقدرا الصيد على صيغة المفعول اصح كان المقدر هو ذلك الرجل أو غيره ولو سلم فلا مانع هنا من ان الشياطين يقدرون عدم سماعهم لما شاهدوا من الكواكب المراجمة واما الارادة فغير لازمة كما اذا قيل لمظلوم ادخل السجن خالدا فيه مذكره دم قال الشمنى الدليل على ان المقدر هو صاحب الحال ان فى الحال ضميرا يعود على صاحبها فيجب احتواء مقدر على ضميره لانه بمعناها وقد يقال يبنى مقدر للمفعول والضمير يذكر بعد اى مقدرا صيده أو عدم سماعه ثم قال الشمنى يمتنع ان الشياطين يقدرون عدم سماعهم بعد الحفظ لان عدم سماعهم لازم للحفظ فيلزم تقدير الموجود وفيه ان المراد عدم سماعهم عند استماعهم وهذا غير موجود حال الحفظ وقبل الاستماع فليتأمل ويأتى للمصنف تعقب التأويل بنحو مقدر بانه يرجع المنوية للمقارنة (قوله فانه ربما يتبادر الى الذهن انه محكى بالقول) بطلان هذا واضح فلا ينبغى ان يعد هذا من الاستئناف الخفى الا ان يتوهم انه مقول لهم تهكما من كفرهم (قوله بعد قوله تعالى فلا يحزنك) هكذا النسخ بالفاء والتلاوة ولا يحزنك بالواو (قوله ليس فى جميع القرآن وقف واجب) يمكن الجمع بان المنفى الوجوب الشرعى ومراد السخاوى الصناعى (قوله ابو حاتم) هو سهل بن محمد السجستانى النحوى اللغوى العروضى نزيل البصرة وعالمها قرأ كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابى زيد وابى عبيدة والاصمعى وكان اماما فى القراآت واخراج المعميات توفى بالبصرة فى رجب وقيل فى المحرم سنة خمسة وخمسين ومائتين وكان جماعا للكتب بيعت كتبه بعد وفاته باربعة عشر الف دينار وكتابه فى القراآت يفتخر به اهل البصرة ذكره دم (قوله ان من ذلك) اى الاستئناف الخفى وحق السياق الخامس تثير الارض عند ابى حاتم والمتبادر وان تثير صفة

الذهن انه صفة لكل شيطان أو حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هى للاستئناف النحوى ولا يكون استئنافا بيانيا لفساد المعنى أيضا وقيل يحتمل أن الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما فى جئتك ان تكرمنى ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما فى قوله

* الا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * فيمن رفع احضر واستضعف الزمخشرى الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اى وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه أى بعد الحفظ قلت الذى يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كالممرور به فى قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدرا حال الممرور به ان يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه (الثانى) انا نعلم ما يسرون وما يعلنون بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الى الذهن انه محكى بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم (الثالث) ان العزة لله جميعا بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم وهى كالتى قبلها وفى جمال القراء للسخاوى ان الوقف على قولهم فى الآيتين واجب والصواب انه ليس فى جميع القرآن وقف واجب (الرابع) ثم يعيده بعد أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة (الخامس) زعم أبو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على

ذلول جيد ثم يبتدئ تثير الارض على الاستئناف و رده أبو البقاء بان ولا انما تعطف على النفي و بانه لو أثارت الارض كانت ذلولا و يرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني ان أباحاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد أن الخبر لم يأت بأن ذلك من عجائبها او بانهم انما كلفوا بامر موجود لا بامر خارق للعادة وبانه كان يجب تكرار لا في ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا كاتب لا يقال قد تكررت بقوله تعالى ولا تسقي الحرث لان ذلك واقع بعد الاستئناف على زعمه (التنبيه الثاني) قد يحتمل اللفظ الاستئناف وغيره وهو نوعان (احدهما) ما اذا حمل على الاستئناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد (والثاني) ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يألونكم وقد بدت صفتين اي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك أحب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام فخر الدين في تفسير هذه الآية سهو فانه سأل ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فلذلك قدم الاهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان أباحيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنون وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا السهو جلال المختصامن تفسيره أعرابا (الثالث من الجمل) ما جرى فيه خلاف هل هو مستأنف ام لا وله امثلة (احدها) اقوم من نحو قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم

لذلول اى لا مذللة باثارة الارض اى بالعمل في الحرث ولا تسقي الحرث اى الزرع فمن ثم قال الحسن هي كانت بقرة وحشية لا يحرث بها ولا يسقى (قوله بان ولا انما تعاطف) فيه تسمح لان العاطف الواو وحدها (قوله يصلي ولا يلتفت) بناء على ان الواو ليست للحال (قوله والثاني) اى ويرد الثاني وردا يضا بان المعنى تثير الارض من بطرها في قوة المشي (قوله ان الخبر لم يأت الخ) يقال ابو حاتم لا يفسر مثله الا بسند (قوله بامر موجود) يقال هي وجدت لكنها خارقة للعادة لانهم لما شددوا شدد عليهم (قوله تكرار لا في ذلول) قوله في ذلول صفة للا اى لا الواقعة في ذلول اى الداخلة عليه وليس متعلقا بتكرار وقد يقال هو مار على قول الكوفيين وصرح به السخاوي من ان لا تستعمل بمعنى غير فلا يجب تكرارها نحو غضبت من لا شيء وجئت بلا شيء او على قول المبرد ومن وافقه ان لا لا يجب تكرارها في الصفات (قوله قد يحتمل اللفظ الاستئناف) عبر المصنف باللفظ لان المحتمل قد لا يكون جملة كزيد في نعم الرجل زيد فان اعربته خبر المحذوف كان جملة مستأنفة وان جعلته مبتدأ والجملة قبله خبر كان مفردا فقول دم زيد ليس مما يحتمل الاستئناف وغيره لانه مفرد والكلام في الجملة غفلة ٤٤ عن سر تعبير المصنف وقال الشمني هذه مناقشة في غاية السهولة لان زيدا يحتمل الاستئناف لكن باعتبار ما ينضم اليه و يصير به كلاما وفيه ان زيدا مع ما ينضم اليه استئناف على كل حال لانه ان اعتبر مبتدأ والجملة قبله خبر فهو استئناف من القسم الاول اعني ما نطق به ابتداء وان جعل خبرا لمحذوف فهو استئناف بمعنى منقطع عما قبله فاين الاحتمال وايضا هو لا يلائم قول المصنف ما اذا حمل على الاستئناف احتاج الى تقدير جزء يكون معه كلاما فليتأمل (قوله استئنافا) اى نحويا وبيانيا ايضا ووجه الابلغية ان بيان التعليل اكثر فائدة وايضا الصفة توهم ان البطانة من الدون قد تتصف بهذه الصفة وقد لا مع انها كذلك دائما (قوله على وجه التعليل للنهي) لا يريد ان المجموع علة للنهي بل كل واحد علة مستقلة وترك العاطف تنبيها على الاستقلال و يجوز ان يكون كل واحد علة لما قبله اى لا تتخذوا بطانة من دونكم لانهم لا يمنعونكم فسادا لانهم يودون شدة ضرركم بدليل انه قد بدت البغضاء من افواههم واما قوله تعالى وما تخفي صدورهم اكبر فجملة حالية واما قد بينا لكم الآيات فيحتمل انه استئناف كلام وانه علة للنهي ايضا اى لانا بينا لكم الآيات الدالة على وجوب معاداة من عادانا (قوله المختصامن تفسيره اعرابا) اى المختص كل منهما اعرابا وهما السفاقسي وشهاب الدين الحلبي المعروف بالسمين (قوله على اضمار الفاء) اى والمبتدا والتقدير فانا اقوم فالجملة اسمية فترتبط بالفاء وليست مستأنفة لانها جواب الشرط وقال الرضي لا نحتاج لاحد هذين المذهبين اصلا بل نجعل نفس اقوم جوابا لان ولا تقديم ولا تأخير ولا حذف وانما رفع الجزاء لضعف اداة الشرط بحيلولة فعل الشرط غير معمول لفظا بينها وبين الجواب فلما لم تعمل في الشرط لفظا مع انه باصقها لم تعمل في الجزاء اصلا لبعده عنها فالاداة لم تعمل الا في فعل الشرط محلا قال ابن مالك ✽ وبعد ماض رفعك الجزا حسن ✽ وادعى الكوفيون وجوبه ✽ ورفعه بعد مضارع وهن ✽

وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف و يؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا و ينبني على هذا مسئلتان احداهما انه هل يجوز زيدا ان أتاني أكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجيز زيدا أكرمه ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها (الثاني) مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رأيته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال تقديره عند من قدر مذ مبتدأ أما أمده ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك و بين لقائه (الثالث) جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف وأوجبه ابن عصفور فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان يقال جاؤني ليسوا زيدا على الحال (الرابع) الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله ✽ حتى ماء دجلة اشكل ✽ فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد تقدم (الجملة الثانية) المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا وقد وقعت في مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعه كقوله

✽ شجاك أظن ربع الظاعنينا ✽ و يروى بنصب ربع على أنه مفعول أول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله

وقد أدركتني والحوادث جمة ✽ أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

وهو الظاهر في قوله

ألم يأتيك والانباء تنمي ✽ بما لاقت لبون بني زياد

على أن الباء زائدة في الفاعل ويحتمل أن يأتي وتنمي تنازعا ما فاعمل الثاني وأضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول أوجه اذ الانباء من شأنها أن تنمي بهذا وبغيره (الثاني) بينه و بين مفعوله كقوله

وبدلت والدهر ذو تبدل ✽ هيفا دبورا بالصبا والشمأل

(والثالث) بين المبتدا وخبره كقوله

وفيهن والايام يعثرن بالفتى ✽ نوادب لا يمللنه ونوائح

ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد أظن قائم و بجملة الاختصاص في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقول الشاعر

نحن بنات طارق ✽ نمشي على النمارق

واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله أو نبي كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة (والرابع)

(قوله و يؤيده الخ) وجه التأييد ان مضي الشرط يكثر معه حذف الجواب (قوله على محل الفاء) تسمح في ادخال الفاء في المحل كما يدخلون حرف الجر مع المجرور (قوله لعدم الرابط) يعني رابط جملة الحال المعهود من واو وضمير فيها (قوله شجاك الخ) يحتمل انه مصدر مضاف وتمامه ✽ ولم نعبأ بعذل العاذلينا ✽ (قوله ولا عزل) جمع اعزل من لا سلاح له وقبله وقائلة ما باله لا يزورنا ✽ وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل أسر بنو عجل رجلا من دارم فقال هذه الابيات فاطلقوه وتمامها لعلهم ان يمطروني بنعمة ✽ كما صاب ماء المزن في البلد المحل فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة ✽ و يصطنع الحسنى سراة بني عجل ٤٥ (قوله ألم يأتيك الخ) تقدم في الباء وهو لقيس بن زهير وبعده

ومحبسها على القرشي تشرى ✽ بادراع وأسياف حداد

و بنو زياد الربيع بن زياد واخوته أخذ لقيس درعا فاستاق قيس ابل الربيع لمكة و باعها لعبد الله بن جدعان وهو مراده بالقرشي بدروع وسيوف (قوله هيفا) هي ريح حارة والبيت من ارجوزة أبي النجم

✽ الحمد لله العلي الاجلال ✽

وسبقت في على (قوله وفيهن الخ) قبله

رأيت رجالا يكرهون بناتهم ✽ وفيهن لا تكذب نساء صوالح

وهما لمعن بن أوس شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد الى عمر بن الخطاب وعمر الى أيام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة (قوله و بجملة الاختصاص) في المطول هي في محل نصب على الحال وكذا قال الرضي ومعنى الحديث نحن لا نورث مخصوصين من بين الناس ولعل ما ذكره المصنف أظهر (قوله نحن بنات الخ) من منهوك الرجز دخله الخبن والقطع شذوذا وأراد المصنف الشخص الشاعر والا فهو لهند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ام معاوية زوجة أبي سفيان بن حرب تحرض به المشركين يوم أحد قبل اسلامها وأرادت بالطارق النجم شبهت أباها بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق وقيل الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادية قالته في حرب الفرس لاياد بالجزيرة وكان رئيس اياد بياضة بن رباح بن طارق الايادي فتمثلت به المرأة في وقعة أحد وقيل

غـيره ذلك أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقمت فقلت أنا فأعرض عني ثم أعاد القول فقام ابو دجانة فقال انا آخذه بحقه فما حقه قال ان لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر وكان اذا أراد القتال اعلم بعصابة فقلت لانظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع الى شيء الا هتكه حتى انتهى الى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف فيهن امرأة وهي تقول نحن بنات طارق * نمشي على النمارق * والمسك في المفارق * والدر في المخانق * ان تقبلوا نعانق * ونبسط النمارق * أو تدبروا نفارق * فراق غير وامق فاهوى بالسيف اليها ثم انكشف عنها فقلت له لم لا تضرب بها قال والله اني أكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقتل به امرأة والنمارق فرش والمقة الحب (قوله وتقدر الصلة محذوفة) لانها انما تكون خبرية والترجي انشاء ويأتي في الباب الثامن جواز ان ازورها صلة وخبر لعل محذوف وهو ما احترز عنه هنا بقوله وذلك على تقدير الخ (قوله القلوص) هي بفتح القاف الشابة من الابل والبداء ما يحدث من الآراء يخاطب من وعده قلوصا فأخلفه وبعده فان الذي الق اذا قال قائل * من الناس هل احسنتها العناء اقول التي تنبي الشمات وانها * على واشمات العدوسواء دعوت وقد اخلفتني الواى دعوة * لزيد فلم يضلل هناك دعاء بابيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء التي تنبي الشمات لفظة نعم اذا سئل هل اخذتها كذبا ثم قال وكذبي واشمات العدو سواء وزيد الذي مدحه زيد بن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم فلما بلغته الابيات بعث اليه زيد بقلوص من خيار ابله (قوله وبلغتها) دعاء للمخاطب بان يبلغ الثمانين وترجمان بضم الجيم مع فتح التاء وضمها وفي القاموس لغة ثالثة كزعفران من يبلغ الكلام بلغة اخرى والمراد به هنا مطلق المبلغ والبيت لعوف بن محلم الخزاعي ابو المنهال ٤٦

بين ما أصله المبتدا والخبر كقوله

وانى لرام نظرة قبل التي * لعلى وان شطت نواها أزورها

وذلك على تقدير أزورها خبر لعل وتقدير الصلة محذوفة أي التي أقول لعلي وكقوله

لعلك والموعود حق لقاؤه * بدا لك في تلك القلوص بداء

وقوله

ياليت شعري والمنى لاتنفع * هل أغدون يوما وامري مجمع

اذا قيل بأن جملة الاستفهام خبر على تأويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدا فلا تحتاج الى رابط وأما اذا قيل بأن الخبر محذوف أي موجود أو أن ليت لا خبر لها ههنا اذ المعنى ليتني أشعر فالاعتراض بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان

احد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به انه نادى على الجسر بهذه الابيات وطاهر منحدر في حراقة بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين * كيف تعوم ولا تغرق وبحران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق واعجب من ذاك عيدانها * وقد مسها كيف لا تورق واصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى اهله ووطنه لا يأذن له فلما مات ظن انه يتخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن طاهر وافضل عليه وتلطف بجهده ان يأذن له في العود فاتفق ان خرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوفا عديله فلما اشارف الري سمع صوت عندليب يغرد باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله وقال يا ابن محلم هل سمعت اشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله ابا كبير حيث يقول الا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح افق لا تنح من غير شيء فانني * بكيت زمانا والفؤاد صحيح ولوعا فشطت غربة دار زينب * فها أنا ابكي والفؤاد قريح فقال عوف أحسن والله أبو كبير واجاد انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم الا مغلق وما كان فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك الا أجزت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني وأنكرت كل ما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهر الا فعلت فانشأ أفي كل عام غربة ونزوح * اما للنوى من ونية فتريح لقد طلح البين المشت ركائبي * فهل أرين البين وهو طليح وأرقني بالري نوح حمامة * فنحت وذو البيت الغريب ينوح على انها ناحت ولم تذر دمعة * ونحت وأسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما * ومن دون أفراخي مهامه فيح ألا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد ففيم تنوح عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فتلقى عصى التطواف وهي طريح فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال له والله اني لضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضرتك ولكني والله لا أعملت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى اهلك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال

يا ابن الذي دانت له المشرقان * وألبس الامن به المغربان

ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان وبدلتني بالنشاط انحنا * وكنت كالصعدة تحت السنان وقاربت مني خطا لم تكن * مقاربات وثنت من عنان ولم تدع في لمستمتع * الا لساني وبحسبي اللسان ادعو به الله واثني به * على الامير المصعبي الهجان وهمت بالاوطان وجدا بها * لا بالغواني اين مني الغوان فقربا لي بابي انتما * من وطني قبل اصفرار البنان وقبل منعاي الى نسوة * أوطانها حران والرقتان وسار راجعا الى أهله ومات في حدود العشرين ومائتين (قوله ابن هرمة) اسمه ابراهيم ومن أبيات القصيدة ما ينشده المصنف عن قرب ولا أراها تزال ظالمة * تحدث لي نكبة وتنكؤها من نكأ الجرح (قوله واسطار) يعني الكتب ونسبه سيبويه لرؤبة وطعن في ذلك ونصر بالمهملة ابن سيار امير خراسان والاخير بمعنى المعونة وقيل بالمعجمة حاجب هذا الامير فقيل منصوب على الاغراء بتشكيه له وقيل ٤٧ الاخيران اتباع على اللفظ والمحل

وقول ابن هرمة

ان سليمى والله يكلؤها * ضنت بشيء ما كان يرزؤها

وقول رؤبة

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يانصر نصر نصرا

وقول كثير

وانى وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت

قال أبو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وقال أبو الفتح يجوز أن تكون الواو للقسم كقولك * اني وحبك لضنين بك * فتكون الباء متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف (الخامس) بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما أنت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك والظاهر أن الجواب فالله أولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا الآن أو هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابدي وهو الحق وأما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الآية شاذة فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في افراد الضمير في والله ورسوله أحق ان يرضوه وفي ذلك ثلاثة أوجه أحدها أن أحق خبر عنهما وسهل افراد الضمير أمران معنوي وهو ان ارضاء الله سبحانه ارضاء لرسوله عليه الصلاة والسلام وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظي وهو تقديم افراد أحق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف وأخوه أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم الى قوله أحب اليكم (والثاني) أن أحق خبر عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه الصلاة والسلام أو بالعكس والثالث ان أن يرضوه ليس في موضع جر أو نصب بتقدير بأن يرضوه بل في موضع رفع بدلا عن أحد الاسمين وحذف من الآخر مثل ذلك والمعنى وارضاء الله وارضاء رسوله أحق من ارضاء غيرهما والسادس بين القسم وجوابه كقوله

لعمري وما عمري علي بهين * لقد نطقت بطلا علي الاقارع

وقوله تعالى قال فالحق والحق أقول لاملأن الاصل أقسم بالحق لاملأن وأقول الحق فانتصب

(قوله واني وتهيامي الخ) مطلع القصيدة خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت وما كنت ادري قبل عزة ما البكى ولا موجعات القلب حتى تولت وما انصفت اما النساء فبغضت الينا واما بالنوال فضنت ووالله ما قاربت الا تباعدت بصرم ولا اكثرت الا استقلت فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت فان سأل الواشون فيم صرمتها فقل نفس حر سليت فتسلت وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت وكنا سلكنا في صعود من الهوى * فلما توافينا ثبت وزلت وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما تواثقنا شددت وحلت ولاعين أسراب اذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس اذا العين ملت (قوله الجواب فالله اولى بهما) في الحقيقة هو دليل جواب محذوف اي فلا تكتموا الشهادة رافة به لان الله اولى وارحم (قوله الابدي) بضم الهمزة وشد الموحدة بعدها مهملة كما في القاموس بلدة بالاندلس (قوله ان ارضاء الله الخ) في الكشاف وحواشيه ان الضمير للرسول وحده وانما ذكر اسم الله جل اسمه تقوية للرسول صلى الله عليه وسلم على حد ان الذين يؤذون الله ورسوله وهم انما يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم (قوله بدلا الخ) ينبغي تحرير النظر في جواز حذف البدل وتقديم الخبر على البدل (قوله لعمري الخ) هو للنابغة الذبياني يعتذر للنعمان بن المنذر منها على حين عاتبت المشيب على الصبا

* وقلت ألما أصح والشيب وازع أتانى أبيت اللعن انك لمتنى * وتلك التى تستد منها المسامع
مقالة أن قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع
فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع الاقارع جمع أقرع وعمر الرجل من باب فرح اذا عاش طويلا
الا ان مصدره خالف القياس فاتى بسكون الميم مع فتح العين وضمها والمستعمل فى القسم الاول والبطل مصدر بطل الشئ (قوله فاعمل
القول فى لفظ واو القسم مع مجرورها) أى لتأويلهما بهذا اللفظ وهذا وان لم يصرح به الزمخشرى الا انه مفاد كلامه حيث قال على
حكاية لفظ المقسم به أى مع حرف القسم فسقط ما أورده الشيخان على نقل المصنف هنا ٤٨ (قوله وهو وجه حسن الخ) يعنى ان

الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق الثانى باقول واعترض بجملة أقول الحق وقدم
معمولها للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمى والحق أقوله وبجرهما على تقدير واو القسم
فى الاول والثانى توكيدا كقولك والله والله لافعلن وقال الزمخشرى جر الثانى على أن المعنى واقول والحق
اى هذا اللفظ فاعمل القول فى لفظ واو القسم مع مجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق
جائز فى الرفع والنصب اهـ وقرئ برفع الاول ونصب الثانى قيل اى فالحق قسمى اوفالحق منى اوفالحق
انا والاول أولى ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الآية والسابع بين الموصوف وصفته
كالآية فان فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون
واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم بالكلام الذى بينهما واما قول ابن
عطية ليس فيها الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود
لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك فى حد جملة الاعتراض والثامن بين الموصول
وصلته كقوله * ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * ويحتمله قوله
وانى لرام نظرة قبل التى * لعلى وان شطت نواها ازورها
وذلك على ان تقدير الصلة ازورها ويقدر خبر لعل محذوفا اى لعلى افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة
نحو والذين كسبوا السيآت جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة وترهقهم ذلة معطوفة على
كسبوا السيآت فهى من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة مالهم من الله من عاصم
خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهران ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل
جئ به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيآت ثم انه ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة
بمثلها فلا يكون فى الآية اعتراض و يجوز ان يكون الخبر جملة النفى كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان
وان يكون الخبر كأنما اغشيت فالاعتراض بثلاث جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع جمل
ويحتمل وهو الاظهر ان الذين ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الاولى اى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فمثلها هنا فى مقابلة الزيادة هناك ونظيرها فى المعنى قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون
وفى اللفظ قولهم فى الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولى عاملين مختلفين عند الاخفش
وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء فى بمثلها متعلقة بالجزاء
فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير الخبر أى واقع قاله أبو البقاء أولهم قاله الحوفى وهو أحسن
لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على
الحسنى

حكاية اللفظ وتسليط
العامل عليه محلا وتقديرا
وجه حسن كما جاز فى
المجرور كهذه الآية كذلك
يجوز فى المرفوع والمنصوب
فيحكى رفعهما ونصبهما
وتسليط عامل غير الرفع
والنصب عليهما (قوله
ذاك الذى الخ) من مقطوعة
لجرير يخاطب يحيى بن
عقبة الطهوى وهى
أمست طهية كالبكار
أفزها
بعد الكشيش هدير قرم
بازل
يا يحيى هل لك فى حياتك
حاجة
من قبل فاقرة وموت عاجل
أحزنت أمك اذ كشفت
عن استها
وتركتها غرضا لكل مناضل
جات طهية من سفاهة
رأيها
منى على سنن الملح الوابل
أطهى قد غرق الفرزدق
فاعلموا
* فى اليم ثم رمى به فى الساحل من كان يمنع باطهى نساءكم
أم من يكرو رامسرج الجامل ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * والحق يدمغ ترهات الباطل انا نزيد على الحلوم حلومنا *
فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل أفزها فرقها والكشيش كشيش البكر قبل ان تنبت شقشقته فاذا كان ذا شقشقة هدر والفاقرة
التى تقطع فقار الظهر والجامل الابل (قوله فهى من الصلة) أى بعض من الصلة فالصلة مجموع المتعاطفين فالعطف ملاحظ قبل
الوصل فصح قول المصنف التاسع بين أجزاء الصلة وسقط ما كتبه الشمنى عليه (قوله فيعطف على صلته) بالنصب فى جواب النفى
(قوله ثم انه) أى ماذكره من حيث جعله جملة النفى خبرا ليس بمعين (قوله الخبر جزاء سيئة بمثلها) أى ان جزاء مبتدأ خبره محذوف

والجملة خبر الذين كما يأتى للمصنف فى قولى ابى البقاء والحوفى (قوله ولا اخا فاعلم لزيد) قال الرضى تركيب قليل لا يصل لحد الشذوذ
واللام زائدة بين المتضايفين وصح عمل لا فى المضاف لمعرفة لكونه على صورة غير المضاف بواسطة ظهور اللام كما سبق فالالف على
هذا علامة نصب (قوله على لغة القصر) فهو مبنى على فتح مقدر (قوله أثافيها) جمع أثفية بضم الهمزة وكسره وشد التحتية أصله
التشديد والتخفيف مسموع حجارة القدر والمثول من اسماء الاضداد يطلق على المنتصبات وعلى الملتصقات بالارض وهو لابى الغول
الطهوى وقبله أتنسى لاهداك الله سلمى * وعهد شبابها الحسن الجميل ٤٩ (قوله تقدمت) قال دم منع بعضهم تقديم

الحسنى فلا يحتاج الى تقدير آخر واما قول أبى الحسن وابن كيسان ان بمثلها هو الخبر وان الباء زيدت
فى الخبر كما زيدت فى المبتدا فى بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يؤنس قولهما بقوله وجزاء
سيئة سيئة مثلها (والعاشر) بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا أخا فاعلم لزيد وقيل
الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جاء على القصر كقوله مكره اخاك لا بطل فهو كقولهم
لا عصى لك (الحادى عشر) بين الجار والمجرور كقوله اشتريته بارى الف درهم (الثانى عشر)
بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله
كأن وقد أتى حول كميل * أثافيها حمامات مثول
كذا قال قوم ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال فى قوله
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى
(الثالث عشر) بين الحرف وتوكيده كقوله
ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت
(الرابع عشر) بين حرف التنفيس والفعل كقوله
وما ادرى وسوف اخال ادرى * اقوم آل حصن ام نساء
وهذا الاعتراض فى اثناء اعتراض آخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادرى وجملة الاستفهام
(الخامس عشر) بين قد والفعل كقوله * اخالد قد والله أوطأت عشوة * (السادس عشر) بين حرف
النفى ومنفيه كقوله * ولا اراها تزال ظالمة * وقوله * فلا وابى دهماء زالت عزيزة * (السابع عشر)
بين جملتين مستقلتين نحو فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله اى ان المأتى الذى امركم الله به هو
مكان الحرث ودلالة على ان الغرض الاصلى فى الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه
الآية الاعتراض باكثر من جملة ومثلها فى ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك وقوله تعالى رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم فيمن قرأ بسكون تاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان بانى من
قولها عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذى طلبته كالانثى التى وهبت لها وقال
الزمخشرى هنا جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم اهـ وفى التنظير نظر لان
الذى فى الآية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض باكثر من
جملتين كقوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة و يريدون ان تضلوا
السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلام ان قدر من
الذين هادوا بيانا للذين اوتوا وتخصيصا لهم اذا كان اللفظ عاما فى اليهود والنصارى والمراد اليهود

الجملة الحالية المقترنة
بالواو (قوله على حد الحال)
أى فى مجيئه من اسم كان
والحشف ردىء التمر
يصف العقاب وهى
مشهورة بانها لا تأكل
القلوب والبيت لامرئ
القيس كما سبق فى شواهد
الباء قال الدمامينى ما أحسن
قول جمال الدين بن نباتة
المصرى وقد دنا من امرأة
مخضوبة البنان
دنوت اليها وهو كالفرخ راقد
فيا خجلتى لما دنوت واذلالى
فقلت امعكيه بالانامل
فالتقى
لدى وكرها العناب
والحشف البالى
(قوله ليت الخ) الثانية
فاعل ينفع وهو لرؤبة فى
صفة دلو وقبله
أقول اذ حوقلت أودنوت
وبعض حيقال الرجال الموت
مالى اذا أجذبها صأيت
أكبر غيرنى أم بيت
صأيت بالمهملة أصحت
والمراد بالبيت المرأة (قوله
وسوف اخال) فليست
سوف داخلة على اخال لان الظن واقع الآن وتقدم البيت فى ام (قوله أخالد الخ) تمامه
* وما قائل المعروف فينا يعنف * وسبق فى قد (قوله فلا وأبى دهماء الخ) تمامه * على قومها ما قيل للزند قادح * (قوله باكثر من جملة)
كذا صاحب تلخيص المفتاح ورده البهاء السبكى بان الثانية عطف على خبر الاولى فهى من تتمتها قال الدمامينى يمكن العطف على
الكبرى بتقدير وهو يحب المتطهرين والمثال يكفى فيه الاحتمال (قوله وليس الذكر الذى طلبت الخ) اى بل هذه الانثى أفضل من
كثير من الذكور الا ترى يا مريم ان الله اصطفاك (قوله وفى التنظير نظر) أجيب بان الاعتراض فى الاعتراض لا ينافى ان المجموع

اعتراض بل هو لازمه (قوله ٥٠ او بيانا لاعدائكم) يجب تقدير عامل وانه عطف جمل اى او يجعل بيانا والازم أن الاعتراض

او بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلاث جمل وهى والله أعلم وكفى بالله مرتين واما يشترون ويريدون فجملتا تفسير لقد راذ المعنى ألم تر الى قصة الذين أوتوا وان علقت من بنصيرا مثل ونصرناه من القوم أو بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدا المحذوف أى قوم يحرفون كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق فلا اعتراض البتة وقدمر ان الزمخشرى أجاز فى سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ماذكر ابن مالك وزعم ابو على أنه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال فى قول الشاعر

أرانى ولا كفران لله اية * لنفسى قد طالبت غير منيل

أن اية وهى مصدر أويت له اذا رحمته ورفقت به لا ينتصب باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا أى ولا أكفر الله رحمة منى لنفسى ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين أجازوا الاطالع جبلا أجروه فى ذلك مجرى المضاف كما أجرى مجراه فى الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول أبى على بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير

لعمرى والخطوب مغيرات * وفى طول المعاشرة التقالى

لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تبالى

وقد يجاب عن الاية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهى مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب أن يقدر للباء متعلق محذوف أى أرسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيا آن ولا يعمل ماقبل الا فيما بعدها الا اذا كان مستثنى نحو ماقام الا زيدا أو مستثنى منه نحو ماقام الا زيدا أحد أو تابعا له نحو ماقام أحد الا زيد افاضل * (مسئلة) * كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميز منها أمور (أحدها) أنها تكون غير خبرية كالامرية فى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى أحد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان أحدا يؤتى من كتب الله مثل ما أوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم القيامة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكرهم والاية محتملة لغير ذلك وهى أن يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهر والايمان الكاذب الذى توقعونه وجه النهار وتنقضونه آخره الا لمن كان منكم كعبد الله بن سلام ثم أسلم وذلك لان اسلامهم كان أغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم أقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر أى لكراهية أن يؤتى أحد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه أرجح لوجهين أحدهما أنه الموافق لقراءة ابن كثير ان يؤتى بهمزتين أى الكراهية أن يؤتى قلتم ذلك والثانى ان فى الوجه الاول عمل ماقبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة آنفا وكالدعائية فى قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان

وقوله

ان سلمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ماكان يرزؤها

وكالقسمية فى قوله * انى وأسطار البيت * وكالتنزيهية فى قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية فى قوله تعالى فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذا قدر لهم خبرا وما مبتدا والواو للاستئناف لا عاطفة جملة على جملة وقد رالكلام تهديدا كقولك لعبدك لك عندى ماتختار تريد بذلك ابعاده أو

عليه باكثر من جملتين ايضا فينا قض ما بعده (قوله مناظعن) اى فالموصوف هنا بعض من المجرور بمن وهو الذين (قوله مصدر أويت) فاصلها اوية اجتمعت الواو والياء الخ (قوله اجروه فى ذلك) اى فى حذف التنوين (قوله لكن الرواية انما جاءت بغير تنوين) لهم ان يجعلوا الظرف خبرا فالاسم مفرد (قوله ام اوفى) زوجة طلقها والمظعن الارتحال وباليته اهتممت به (قوله لا يستثنى باداة واحدة شيا آن) اى من غير عطف وهو مختلف فيه فقد اجازه الزمخشرى فى لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه (قوله ولا يعمل ماقبل الا الخ) جواب عما يقال نجعله معمولا بدون استثناء (قوله او تابعا له الخ) يلزمه الفصل بين الموصوف وصفته بالا الا ان يقال ذلك ان كانت فى محلها الاصلى كان تكون مستثناة واما هذه فرتبتها بلصق المستثنى منه فصار الفصل كلا فصل فتدبر (قوله بهمزتين) ويسهل الثانية (قوله والثانى ان فى الوجه الاول الخ) هذا يفيد فساد الاول لا مرجوحيته الا ان يكون لاحظ الخلاف فى ذلك (قوله الا الله) بدل من فاعل يغفر لا فاعله والا لزم عدم رابط بالمبتدا

التهكم

(قوله ضم الباء) أى مع ياء الغيبة (قوله لا تقع الاخبرية) أى لان بقية الانشا آت كالطلب اذ لا فارق (قوله ولا تضجر الخ) تمامه * فانفقة الطالب ان يضجرا * أما ترى الحبل بتكراره * فى الصخرة الصماء قد أثرا (قوله فقلت ادعى الخ) هو للحطيئة وقيل لربيعة ابن جشم وقيل غير ذلك واعلم ان الانشائية تقع حالا على اضمار القول نحو * جذب الليالى أبطئى أو أسرعى * (قوله وسوف اخال أدرى) الشاهد فى دخول سوف على أدرى كما عرفت فان ذلك اعتراض بين ما أدرى ٥١ ومعموله وهو جملة الاستفهام ثم ان

التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع فى الظاهر اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل الا فى باب ظن وفقد وعدم نحو فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب فيمن ضم الباء ونحو أن رآه استغنى ولا يجوز نحو زيد ضربه تريد ضرب نفسه وانما يصح فى الاية العطف المذكور اذا قدر أن الاصل ولانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشرى والحوفى قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به وأما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفى فالجملة خبرية وقد نبهم عما أوردته من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تقع الا خبرية وذلك بالاجماع وأما قول بعضهم فى قول القائل * اطلب ولا تضجر من مطلب * ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هى عاطفة اما مصدرا يسبك من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق أى ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة ضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله فى قولك ائتنى ولا أجفوك بالنصب وقوله

فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان

وعلى الثانى فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية والعطف مثله فى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ الثانى أنه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس فى قوله وسوف اخال أدرى وأما قول الحوفى فى انى ذاهب الى ربى سيهدين ان الجملة حالية فمردود وكلن فى ولن تفعلوا وكالشرط فى فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشئ وعدمه لشئ واحد والثالث أنه يجوز اقترانها بالفاء كقوله

اعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا

وكجملة فالله أولى بهما فى قول وقد مضى وكجملة فبأى آلاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتيهما وهى مدهامتان فى الاولى وحور مقصورات فى الثانية ويحتملان تقدير مبتدا فتكون الجملة اما صفة واما مستأنفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبى

ياحادى عيرها واحسبنى * أوجد ميتا قبيل أفقدها

قفا قليلا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها

قوله أفقدها على اضمار ان وقوله أقل يروى بالرفع والنصب * (تنبيه) * للبيانيين فى الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشرى يستعمل بعضها كقوله فى قوله تعالى ونحن له مسلمون يجوز أن يكون حالا من فاعل نعبد أو من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وأن تكون معطوفة

توجيه منع الاستقبال نظير ماسبق فى قد التقريبية فعلى كلام السعد والرضى لاستبشاع الجمع بين استقبال وحال وعلى كلام السيد لابعادها عن زمن عاملها (قوله وكالشرط) فى المطول لا تقع الجملة الشرطية حالا لانها لتصدرها بالحرف الذى له الصدر لا تكاد ترتبط بما قبلها وانما وقعت خبرا وصفة لان المبتدا والمنعوت يطلبان الخبر والصفة أشد من طلب صاحب الحال لها فيصرفان لانفسهما مافيه أدنى صلوح لهما لان الخبر عمدة والنعت عين المنعوت معنى والحال فضلة منقطع عما قبلها فان أريد جعل الشرط حالا جعل خبرا عن ضمير ذى الحال نحو جاء زيد وهو ان يسئل يعط (قوله لان المعنى الخ) أى فانسلخت ان عن حقيقة التعليق المقتضى للاستقبال فلم تمتنع الحالية كالوصلية (قوله يجوز اقترانها بالواو) أى بخلاف الحالية لشبه المضارع باسم الفاعل فان ورده وهم قدر المبتدا (قوله على اضمار ان) والاحسن الرفع بعد حذفها كما فى تسمع بالمعيدى ومن أبيات القصيدة بانوا بخرعوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعدها يا عاذل العاشقين دع فئة * أضلها الله كيف ترشدها (قوله اصطلاحات) فى التلخيص الاعتراض فى أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة فاكثر لنكتة سوى دفع الايهام وقال قوم قد تكون النكتة دفع الايهام ثم جوز بعض هؤلاء وقوع جملة الاعتراض جملة لا تليها جملة متصلة بها بان لا يليها

جملة أصلا فيكون الاعتراض فى آخر الكلام أو بابها جملة غير متصلة بها معنى (قوله وهى الفضلة الخ) خرج جملة الصلة فانها يتوقف
عليها المعنى وأيضا هى كاشفة للحال لا للحقيقة قال دم هو غير مانع لدخول الجملة الحالية الكاشفة نحو وأسررت الى زيد النجوى وهى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان بل ولو جعلنا الجملة مستأنفة فانها غير التفسيرية وان كان دم خص الاعتراض بالحالية وأجاب
عنه الشمنى بان مراد المصنف بالفضلة ما لا محل له من الاعراب وفيه ان هذا دور اذ غرضه الضوابط المعروفة لما لا محل له فالاحسن
ان المفسر هنا الخبر لا الجملة الحالية كلها ان قلت يرد جملة الخبر هذه قلنا المراد التفسير الذاتى بنفس الجملة أو بحرف موضوع للتفسير
وتفسير الخبر بواسطة حمله على ضمير النجوى ولخفاء هذا قال وسأذكر لها أمثلة توضحها (قوله لا باعتبار ما يعطيه ظاهر ٥٢
لفظ الجملة) بل هو تفسير
لمثل آدم وحاله باعتبار
ظاهر اللفظ قطعا انما هذا
الذى يقوله فى الجامع
بين مثل عيسى وآدم فهو
مطلق مخالفة العادة
والقاعدة ان المشبه به
أشد (قوله وقيل مستأنفة
معناها الطلب) يؤيده
قراءة ابن مسعود آمنوا
بالله ورسوله وجاهدوا
(قوله تنزيلا للسبب الخ)
ليصح الجواب والجزاء
وذلك ان شأن المؤمن اذا
دل امتثل (قوله والحال
لا تأتى من المضاف اليه
فى مثل ذلك) أى لان
شرط مجىء الحال من
المضاف اليه أن يكون
المضاف عاملا أو جزأ
او مثل الجزء فى صحة
السقوط فكأن عامل
المضاف العامل فى الحال
عامل فى المضاف اليه
صاحبها واعرب فى
الكشاف الجملة الشرطية
فى قوله تعالى مثله كمثل الكلب ان تحمل الآية حالا من
الكلب أى لاهثا على كل حال كانه نزل مثله وحاله منزلة جزئه ان قلت يمكن ان أبا البقاء لاحظ مثل ذلك قلت يصلح السقوط فى مثله ونظيره
كالكلب ولا يصح ولما يأتكم الذين نعم الحالية ظاهرة من الواو فى خلوا (قوله بان) أى التفسيرية ولا وجه لهذا التنبيه فى خلال الاقسام
فكان يقدمه أو يؤخره (قوله ان لم تقدر الباء) فان قدرتها فان مصدرية والجملة فى تأويل مفرد لها محل من الاعراب فتخرج عما
نحن فيه (قوله وان المفسر مجموع الجملتين) لكن القصد فى الحقيقة للجواب وجملة القسم تأكيد له فصح قوله لان المفسر هنا انما هو
المعنى الخ ولا تنافى (قوله تفسير لما اقتضاه المعنى الخ) حاصله ان تمثيله بالآية للجملة المفسرة الانشائية بالنظر لكون لفظ الجملة انشاء

على نعبدوان تكون اعتراضية مؤكدة أى ومن حالنا انا مخلصون له التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من
لا يعرف هذا العلم كابى حيان توهما منه أنه لا اعتراض الا ما يقوله النحوى وهو الاعتراض بين شيئين
متطالبين * (الجملة الثانية) * التفسيرية وهى الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسأذكر لها أمثلة
توضحها أحدها وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى
وهل هنا للنفى ويجوز أن تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو قول
الكوفيين وان تكون معمولة لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم الثانى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده
تفسير لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون بل باعتبار
المعنى أى ان شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين والثالث هل
أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأنفة
معناها الطلب أى آمنوا بدليل يغفر بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق الله
وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم فى جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو
الامتثال (الرابع) ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز أبو البقاء
كونها حالية على اضمار قد والحال لا تأتى من المضاف اليه فى مثل هذا (الخامس) حتى اذا جاؤك
يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهى جواب
اذا وعليهما فيجادلونك حال * (تنبيه) * المفسرة ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير كما فى الامثلة
السابقة ومقرونة بأى كقوله * وترميننى بالطرف أى أنت مذنب * ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه
أن اصنع الفلك وقولك كتبت اليه أن افعل ان لم تقدر الباء قبل أن (السادس) ثم بدا لهم من بعد
ما رأوا الآيات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل هى مفسرة للضمير فى بدا الراجع الى البداء المفهوم منه
والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان
المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبرى لا انشائى وذلك المعنى هو سجنه عليه الصلاة
والسلام فهذا هو البداء الذى بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك فى
موضعين أحدهما ان يكون المفسر انشاء أيضا نحو أحسن الى زيد أعطه ألف دينار والثانى ان يكون
مفردا مؤديا معنى جملة نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به النفى
تفسير لما اقتضاه المعنى وأوجبته الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لا أن التفسير أوجب ذلك

وانه لولا مانع المعنى والتفريع لبقيت على انشائيتها وان كانت بعد كونها فى معنى النفى خبرية وتأمله (قوله ونظيره بلغنى الخ) أى فى
كون الانشاء مفسر المفرد فيه مؤدى الجملة قال دم يمكن ان جملة القسم بدل من كلام وهو على قول الكوفيين بجواز حكاية الجمل بغير
القول أو يقدر مضاف أى بلغنى قول والله فتكون محكية بقول مقدر أو تقول يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل (قوله لان أفعال
القلوب) أى التى لا تفيد التردد ثم اختلف فى الجملة الواقعة بعد الفعل الذى ضمن معنى القسم فقيل فى محل نصب بذلك الفعل وقيل لا
لان القسم لا يعمل فى جوابه وزعم ابن خروف ان دخول معنى القسم فى علم لا يكون الا مع اسم الله تعالى ويرده ما انشده المصنف ٥٣
هنا (قوله ولقد علمت الخ)
نسبه المصنف للبيد وتمامه
ان المنايا لا تطيش سهامها *
(قوله يجوز ذلك فى كل جملة
الخ) قال دم لا أظن أحدا
ينازع فى ان المسند اليه
لا يكون الا اسما فحينئذ يجب
حمل هذا على ان الجملة
مؤولة بمصدر فاعل غايته
انه سبك بدون سابك وله
نظير بعد همزة التسوية
ونحوها أو يقدر مضاف
على ما يأتى للمصنف ولو فى
غير الاستفهام فتقدير بدا لى
ما قام زيد بدا لى مضمون
هذا الكلام (قوله وعلم الخ)
لان نائب الفاعل كالفاعل
(قوله بان تكون مانعة
أشبه) لان ما قبلها لا يعمل
فيما بعدها (قوله عما هو
منه كالجزء) هو الفاعل أى
سلمنا ان المعلق مجوز لكن هو
لا يصح هنا (قوله المسئلة)
هى وقوع الجملة مسندا
اليه فى الصورة وظاهر
اللفظ (قوله ضمير المصدر)
أى المفهوم من الفعل
لكن المراد به نوع خاص
بدليل تفسيره وليس
مصدرا مؤكدا والا لما صحت نيابته (قوله فى باب الاشتغال) قد سبق لك ان المراد بالفضلة ما لو حذف تم الكلام فحينئذ جملة الاشتغال
فى نحو جاء زيد عمرا يضربه ليست فضلة لانها لو حذفت وقيل جاء زيد عمرا ما استقام الكلام وان كانت مفسرة للحال وهى فضلة ولعل هذا
خير مما قالاه (قوله فمن نحن نؤمنه) الاصل فمن نؤمنه نؤمنه حذف الفعل الاول فانفصل الضمير وتمامه * ومن لا نجره يمس منا مفزعا *
لكن هذا تأنيس فى الجملة فان الجزم ظهر فى الفعل وحده لا الجملة وهو فى الحقيقة المفسر لكنه مع الفاعل كالشئ الواحد (قوله ولم
يثبت الجمهور الخ) قال دم أجاز وافى قوله تعالى أمدكم بما تعلمون الآية ان أمدكم بانعام الخ بدل بعض قال الشمنى القائل بذلك
البيانيون لا النحاة وفيه انهم لا يخالفون النحاة فى مثل ذلك الا أن يقال أرادوا انها بمنزلة البدل (قوله وقد بينت الخ) اعتراض على

ونظيره بلغنى عن زيد كلام والله لافعلن كذا ويجوز أن يكون ليسجننه جوابا لبدا لان أفعال القلوب
لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال * ولقد علمت لتأتين منيتى * وقال الكوفيون الجملة
فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك فى كل جملة نحو يعجبنى تقوم وقال الفراء وجماعة جوازه
مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة معلقة نحو ظهر لى أقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر
لان أداة التعليق بان تكون مانعة أشبه من ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل عما هو منه كالجزء
وبعد فعندى ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات وعلى أن الاسناد الى
مضاف محذوف لا الى الجملة الاخرى الا ترى أن المعنى ظهر لى جواب أقام زيد أى جواب قول القائل
ذلك وكذلك فى علم أقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور الشئ والعلم به منافيان
للاستفهام المقتضى للجهل به فان قلت ليس هذا مما تصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن
قريب أن الجملة التى يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات (السابع) واذا قيل لهم لا تفسدوا فى
الارض زعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نائب الفاعل فى قيل ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة
لذلك الضمير وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة فى محل نصب ويرد بانه لا تتم الفائدة بالظرف وبعدمه
فى واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة
بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه
ان التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
الجنة وفى المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى رابط فى نحو قولى لا اله الا الله كما لا يحتاج
اليه الخبر المفرد الجامد (الثامن) وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم لان وعد
يتعدى لاثنين وليس الثانى هنا لهم مغفرة لان ثانى مفعولى كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة
مفسرة له وتقديره خيرا عظيما أو الجنة وعلى الثانى فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة
مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولى فى الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير
الشأن فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر فى الحال أو فى الاصل وعن
الجملة المفسرة فى باب الاشتغال فى نحو زيدا ضربته فقد قيل انها تكون ذات محل كما سيأتى وهذا
القيد أهملوه ولا بد منه * (مسئلة) * قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم
أنها بحسب ما تفسره فهى فى نحو زيدا ضربته لا محل لها وفى نحو انا كل شئ خلقناه بقدر ونحو زيد
الخبز يأكله بنصب الخبز فى محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت آكله وقال
* فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * فظهر الجزم وكأن الجملة المفسرة عنده عطف بيان أو بدل ولم
يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينت أن جملة الاشتغال ليست من الجمل التى تسمى

الشاو بين حيث جعلها منها (قوله لاتجزعي الخ) سبق في شواهد الفاء (قوله الاضرورة) أي نحو محمد تفد نفسك أي مع ان كلا جازم
(قوله ولهذا) اى ولان تقدم الذكر مة وللدلالة أجاز سيبويه بمن تمرر امرر وهو فى النسخ بفك الادغام ومقتضاه انه مجزوم ومن شرطية
فالشاهد فى حذف متعلق الشرط أى به لتقدم الباء فتدبر (قوله ان لا صالح فطالح) أى ان لا امرر بصالح فبطالح لتقدم ذكر الباء (قوله
للضرورة) يعنى الحاجة اليه لا ضرورة الشعر وهذا نظير لما نحن فيه بجامع الخروج عن الضعف فتامل (قوله بجواب الاولى) أى ولو
مقدرا كما فى لاتجزعي الخ (قوله ٥٤ بثانى مفعولى ظننت المذكورة) قال دم يقال هو مفعول الاولى المحذوفة لانها مقصودة بالذات
والثانية ذكرت لضرورة التفسير (قوله ومما يحتمل جواب القسم الخ) أى ويحتمل الاستئناف والاولى سوق هذا فى خلال التنبيه الآتى (قوله أى هو جواب) فعبارته على حذف مضاف (قوله وتوهم أبو حيان) ضمن توهم معنى تقول فعداه بعلى (قوله مع كون الجواب منفيا بان) قال الشمنى قيل فى كون هذا محذورا نظر لقوله تعالى ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده (قوله ان لكم) جواب أيمان (قوله بان لاتعبدوا) أى فالجملة فى تأويل المفرد وخرج عما نحن فيه (قوله الاصل النهى) اى معمولا لحال محذوفة اى قائلين لاتعبدون الخ (قوله اخرج مخرج الخبر) على حد لا يمسه الا المطهرون مبالغة فى الحث على الامتثال حتى كانه تحقق واخبر عنه (قوله تعش الخ) سبق فى كل وقبله
فقلت له لما تكشر ضاحكا
* وقائم سيفي من يدي بمكان و بعده وانت امرؤ ياذئب والغدر كنتما * اخيين كانا ارضعا بلبان وذلك
تعرض له ذئب فى بعض الصحارى (قوله او كليهما) الظاهر انه أراد ملاحظته فيهما معنى والا فالحال النحوية انما تكون من واحد ثم
يلزم من ملاحظته فى احدهما ملاحظته فى الآخر اى غير خائن لى او غير مخون منك (قوله شاهد للجوابية) أى لان المراد كما يأتى فى
البيتين بعد عاهدتنى على نفس عدم الخيانة لا على شئ آخر فى حال عدم الخيانة وهذا بناء على ان المراد لاتخوننى فى الصحبة اما ان كان
المراد لاتخوننى فى المعاهدة فالمعنى على الحال (قوله بقوله ايضا) ايضا راجع لقوله أى ان هذين البيتين للفرزدق أيضا لما تاب عن

في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان
واختلف فى المبدل منه وفى البغداديات لابى على أن الجزم فى ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه
ان الفعل المحذوف والفعل المذكور فى نحو قوله * لاتجزعي ان منفسا اهلكته * مجزومان فى التقدير
وان انجزام الثانى ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان أى ان اهلكت
منفسا ان اهلكته وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم
اياها الاسم ولان تقدمها مقو للدلالة عليها ولهذا أجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب أنزل لعدم
دليل على المحذوف وهو عليه حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لاصالح فطالح
بالخفض انه أسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شئ يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما فى ضرب غلامه
زيدا فانه ضعيف جدا وحسن فى نحو ضربونى وضربت قومك واستغنى بجواب الاولى عن جواب
الثانية كما استغنى فى نحو أزيدا ظننته قائما بثانى مفعولى ظننت المذكورة عن ثانى مفعولى ظننت
المقدرة * (الجملة الرابعة) * المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله
لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن فى الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل يقدر لذلك ولما أشبهه القسم
ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم لنحن أعلم فانه وما
قبله أجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو
تقتضيه أى هو جواب قسم والواو هى المحصلة لذلك لانها عاطفة وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على
صغار الطلبة وهو أن الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم
مع كون الجواب منفيا بان * (تنبيه) * من أمثلة جواب القسم ما يخفى نحو أم لكم أيمان علينا بالغة
الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون واذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لاتعبدون الا الله واذ أخذنا ميثاقكم
لاتسفكون دماءكم وذلك لان أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه واذ أخذ
الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائى والفراء ومن وافقهما التقدير بان لاتعبدوا
الا الله وبان لاتسفكوا ثم حذف الجار ثم أن فارتفع الفعل وجوز الفراء أن يكون الاصل النهى ثم أخرج
مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا وأقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق
تعش فان عاهدتنى لاتخوننى * نكن مثل من ياذئب يصطحبان
فجملة النفى اما جواب لعاهدتنى كما قال
أرى محرزا عاهدته ليوافقن * فكان كمن أغريته بخلاف
فلا محل لها أو حال من الفاعل أو المفعول أو كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية
بقوله أيضا
ألم ترنى عاهدت ربى وانتى * لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى زور كلام

الهجو وحبس نفسه على القرآن قال دم كيف يقال وقوع لفظ حالا فى تركيب يدل على وقوع آخر حالا فى تركيب آخر والجواب
ان القصد مطلق وقوع الحال بعد المعاهدة كما استدل بالبيت الاول على اجرائه مجرى القسم فان الشئ يحمل على نظيره فتدبر فانه خير
من جواب الشمنى (قوله باب الكعبة) تفسير للرتاج (قوله اذ لا تنفك الخ) علة لكون المراد المجموع (قوله يمكن الخ) أى فلا يلزم
التناقض السابق (قوله قال زيد الخ) المجموع مقول واما جملة القسم الخ فهى ابتدائية فى غير هذا وهنا يخرج على الخلاف فى جزء المقول
(قوله لان الجملتين الخ) جواب عما يقال جملة القسم وان لم تكن محتوية على عائد المبتدا ٥٥ فجوابه محتو عليه وقد اكتفى بعائد
الجواب فى زيدا ان جاء عمرو اكرمه (قوله ولهذا) أى ولعدم احتوائها على الضمير (قوله صارتا به كالجملة) أى لان القسم مؤكد للجواب فيكتفى بضمير أحدهما (قوله وزعم ابن عصفور) معارضة لقوله ومنع بعضهم وقوعها صلة (قوله والالزم الخ) أى لان الزيادة فى نية الطرح (قوله اذهبنان) بل الفاصل هنا حرف واحد والامثال ثلاثة وما سبق مثالان والفاصل حرفان (قوله تحتمل من الموصوفية) أى فتساوى الدليلان لان ذاك احتمل الزيادة وهذا احتمل الموصوفية وكل منهما غير المدعى (قوله وكذا ما الخ) حاصله ان ما تحتمل الزيادة والوصفية ومن تحتمل الوصفية فقط وما يحتمل شيأ واحدا أجود مما يحتمل شيئين هذا على تسليم ان احتمال الوصفية
مضر ولنا أن نقول هو لا يضر واليه أشار بقوله ثم انه الخ (قوله والجملة الاولى انشائية) أى والصلة والصفة أتى بهما للتعيين فلا بد أن
يكون معناهما معهودا بدون النطق بهما (قوله لا خبر المبتدا) لبعض المتأخرين اذا وقع الانشاء خبرا فلا يكون الا مع التأويل بخبر
فنحو زيدا اضربه معناه زيد مطلوب ضربه أو مقول فيه اضربه أى قول استحقاق لا مجرد حكاية أى انه يستحق ذلك (قوله على ان أصله
الافراد) أى لانه منسوب للمبتدا والاصل فى المنسوب أن يكون شيأ واحدا ويحتمل ان المراد بالاصل الغالب (قوله وعلى جواز أين
زيد الخ) عطف على قوله على ان أصله الافراد وهذا تأنيس والا فاداة الاستفهام مفرد لا يوصف بالانشاء نعم الكلام انشائى فتدبر
(قوله جشأت الخ) تمامه * واذا أتاك فلات حين مناص *

وذلك أنه عطف خارجا على محل جملة لا أشتم فكأنه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذى عليه المحققون
أن خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر كما عكس
فى قوله تعالى ان أصبح ماؤكم غورا لان المراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم
مسلما فى المستقبل ولا يتكلم بزور لا أنه حلف فى حال اتصافه بهذين الوصفين على شئ آخر (مسئلة)
قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل فى تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بنى على مبتدا فقيل زيد
ليفعلن صار له موضع وليس بشئ لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هى جواب القسم ومراده
ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن أن
يكون لهما محل من الاعراب كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم
لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتى الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست
معمولة لشئ من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة وأما كون الجملة أعنى جملة القسم
انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم
ابن الانبارى ان يقال زيدا اضربه وزيد هل جاءك وبعد فعندى ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول
فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة الواحدة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور أن
السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال
فما موصولة لا زائدة والا لزم دخول اللام على اللام اه وليس بشئ لان امتناع دخول اللام على اللام
انما هو لامر لفظى وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين
النونات فى اذهبنان وبين الهمزتين فى أأنذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل بقوله تعالى
وان منكم لمن ليبطئن فان قيل تحتمل من الموصوفية أى لفريقا ليبطئن قلنا وكذا ما فى الآية أى لقوم
ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فما وجهه والجملة
الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهى خبرية ولم يؤت بجملة القسم
الا لمجرد التوكيد لا للتأسيس وأما الثانى فلان الخبر الذى شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذى هو
قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان أصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات
الكلام وعلى جواز أين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله
تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأنهم
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله * جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين * اه وعندى لما استدل
به تأويل لطيف وهو ان المبتدا فى ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله
قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدا المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله

(قوله لئن لم ينتهوا) لعل تقدير اللام هنا مع أداة الشرط ليكون من الشرط المقرون بلام التوطئة التى تدل على القسم المحذوف قطعا
والافلا مجئ لها (قوله وهم) ٥٦ بفتح الهاء الغلط وزنا ومعنى واما بسكونها فتوجه القوة الواهمة الى شئ وليس مرادا هنا انتهى

ونظيره فى الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن (تنبيه) وقع لمكى وأبى البقاء وهم فى جملة الجواب فأعرباها اعرابا يقتضى ان لها موضعا فاما مكى فقال فى قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى أن المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أى أن يسجنوه ولم يثبت مجئ اللام مصدرية وخلط مكى فأجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة عما قبلها ان قدر قسم أو متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان أجرى بدا مجرى اقسم كما أجرى علم فى قوله
* ولقد علمت لتأتين منيتى * وأما أبو البقاء فانه قال فى قوله لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام ففى ما وجهان (أحدهما) أنها موصولة مبتدأ والخبر اما من كتاب أى للذى آتيتكموه من الكتاب أو لتؤمنن به واللام جواب القسم لان أخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف عائدا أو الاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن المضمر أو العائد ضمير استقر الذى تعلقت به مع (والثانى) انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب بآتيت والمفعول الثانى ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية فى ما ننسخ من آية اهـ ملخصا وفيه أمور (أحدها) ان اجازته كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال صلته لان ثم جاءكم عطف على الصلة (الثانى) أن تجويزه كون لتؤمنن خبرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضى أن له موضعا وانه لا موضع له وانما كان حقه أن يقدره جوابا لقسم محذوف ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما أراد بقوله اللام جواب القسم لان أخذ الميثاق قسم ان أخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدر ومجموع الجملتين الخبر وانما سمى لتؤمنن خبرا لانه الدال على المقصود بالاصالة لا أنه وحده هو الخبر بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل أخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو أراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه أخذ الميثاق أو نحوه (والثالث) ان تجويزه كون العائد ضميرا استقر يقتضى عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول (والرابع) أنه جوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير مجرور فان قيل اكتفى بكلمة به الثانية فيكون كقوله
ولو أن ما عالجت لين فؤادها * فقسا استلين به للان الجندل
قلنا قد جوز على هذا الوجه عوده المذكورة الى الرسول لا الى ما (والخامس) انه سمى ضمير آتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو مفعول أول (مسئلة) زعم الاخفش فى قوله
اذا قال قدنى قال بالله حلفة * لتغنى عنى ذا انائك أجمعا
ان لتغنى جواب القسم وكذا قال فى ولتصغى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا الآية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كى وما بعدها فى تأويل المفرد واما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف أى لتشربن لتغنى عنى وفعلنا ذلك لتصغى (الجملة الخامسة) الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولما وكيف والثانى نحو ان تقم أقم وان قمت قمت أما الاول فلظهور الجزم فى لفظ الفعل وأما الثانى فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها

شمنى (قوله وانها منقطعة) اذا ليست الرحمة خصوص الجمع (قوله ان أجرى بدا) أى فى الآية الثانية (قوله ثم جاءكم به) أى بنظيره من عندنا وقد سبق الكلام فى هذه موضحا (قوله قبل كمال صلته) أى لان المعطوف على الصلة صلة (قوله ومجموع الجملتين الخبر) وعلى هذا ضمير به راجع لما آتيتكم لا للرسول لئلا تخلو جملة الخبر عن عائد (قوله وانه لا قسم الخ) كله حتى الاضراب فى حيز النفى أى ليس هذا مراده حتى يرد الاعتراض (قوله لم يحصر الدليل) أى لان الاقتصار فى مقام البيان يفيد الحصر (قوله ولو أن) بالنقل والبيت من الكامل (قوله وانما هو مفعول أول) لانه الفاعل معنى الآخذ ولعله أراد الثانى عدد الارتبة (قوله اذا قال) تقدم انشاده فى حرف اللام بصيغة التكلم وعلى كل فالقائل قدنى الضيف وذاك رب المنزل (قوله ولتصغى) انظر أين القسم فى هذا ولعله يراه محذوفا (قوله وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه) قال دم يمكن انه عطف على غرورا باعتبار المعنى أى ليغروا ولتصغى (قوله ولم تقترن بالفاء) قال دم التحقيق ان جملة الشرط لا محل لها مطلقا وذلك ان كل جملة لا تقع موقع المفرد فلا يكون لها محل ويأتى توضيحه فى الخامسة مما له محل (قوله ولما) الا عند من جعلها بمعنى حين اذ لا شرط حينئذ (قوله لا الجملة بأسرها) (الجملة

لا مانع من هذا خصوصا والاعراب فرع فى الفعل ويكون العطف فى نحو ان قام زيد قمت ويقم بكر على محل الجملة فتأمله (قوله الواقعة صلة) ظاهره ولو لال نحو * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * من القوم الرسول الله منهم * فالمحل لال وقال دم ينبغى ان لها محلا لوقوعها محل المفرد قال الشمنى الظاهر لا محل لها لان المفرد ليس فى مكانه الاصلى اذ أصل الصلة أن تكون جملة واعراب الصفة عارية من أل لكونها على صورة الحرف فلا يظهر فيها اعراب فتدبر (قوله فسلم على أيهم) سبق فى اى (قوله فحسبى من ذى عندهم) هو لمنظور بن سحيم الفقعسى شاعر اسلامى وقبله ولست بهاج فى القرى أهل منزل * على زادهم أبكى وأبكى البوا كيا فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبى الخ وبعده واما كرام معسرون عذرتهم * واما لئام فادخرت حيائيا وعرضى أبقى ما ادخرت ذخيرة * وبطنى أطويه كطى ردائيا وذكر البكاء تمثيل بمن يبكى ٥٧ ويبكى غيره يمدح بالقناعة والكف

(الجملة السادسة) الواقعة صلة لاسم أو حرف فالاول نحو جاء الذى قام أبوه فالذى فى موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغنى عن بعضهم انه كان يلقن أصحابه أن يقولوا ان الموصول وصلته فى موضع كذا محتجا بانهما كالكلمة الواحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب فى نفس الموصول فى نحو ليقم أيهم فى الدار ولالزمن أيهم عندك وامرر بأيهم هو أفضل وفى التنزيل ربنا أرنا اللذين أضلانا وقرئ أيهم أشد بالنصب وروى * فسلم على أيهم أفضل * بالخفض وقال الطائى * فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا * وقال العقيلى * نحن اللذون صبحوا الصباحا * وقال الهذلى * هم اللاؤن فكوا الغل عنى * والثانى نحو أعجبنى أن قمت أو ما قمت اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وفى هذا النوع يقال الموصول وصلته فى موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا وأما قول أبى البقاء فى بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بأن يكذبون فى موضع نصب خبر الكان فظاهره متناقض ولعل مراده أن المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابى العباس وأبى بكر وأبى على وابى الفتح وآخرين أن كان الناقصة لا مصدر لها (الجملة السابعة) التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال (الجمل التى لها محل من الاعراب) وهى أيضا سبع (الجملة الاولى) الواقعة خبرا وموضعها رفع فى بابى المبتدا وان ونصب فى بابى كان وكاد واختلف فى نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التى بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله (الجملة الثانية) الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر مختص بصفته مع انه قد سبق بالنفى فالحالان على الاول وهو أن يكون استمعوه حالا من مفعول يأتيهم مثلهما فى قولك ما لقى الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثانى وهو أن يكون جملة استمعوه حالا من فاعل يأتيهم مثلهما فى قولك ما لقى الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا وأما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلتان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل أيضا أو من فاعل استمعوه فيكون من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية أيضا قوله عليه الصلاة والسلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من أقوى

عن أعراض الناس (قوله نحن اللذون) على هذه اللغة يكتب اللذون بلامين وأما على لغة من يلزمه الياء فيكتب بلام واحدة والسر فيه ان أل معرفة أو على صورتها ان قلنا انه معرفة بالصلة والمعرفة لا تدخل على الحرف ولا على شبهه من المبنيات فحذفت منه خطا بخلاف المعرب والبيت لابى حرب الاعلم وقيل لرؤبة وقيل لليلى الاخيلية وبعده يوم النخيل غارة ملحاحا دهرا فهجنابه أنواحا والنخيل بالتصغير موضع متعدد والمراد به الذى فى الشام (قوله من ما ويكذبون) أى وان كانت الصلة فى الحقيقة جملة كان لكنه اقتصر على محل الفائدة (قوله التابعة لما لا محل له) قال دم كيف التبعية لما لا اعراب له مع تعريفهم التابع بالثانى المعرب باعراب سابقه من جهة واحدة فان أريد التابع اللغوى قلنا هذا مع كونه خروجا عن التكلم باصطلاح الفن لا يظهر فى قولهم الجملة الثانية فى جاء عمرو وذهب خالد لا محل لها من الاعراب لكونها معطوفة على ما لا محل له فاستعملوا العطف الذى هو خاص بالتابع الاصطلاحى ولك أن تجيب بانه ليس المراد بالاعراب فى التعريف ما قابل البناء بل التطبيق على قواعد العربية كما سبق أول الكتاب فيشمل جهات ثبوت الاعراب ونفيه (قوله زيد اضربه) الصغرى انشائية قطعا والكبرى خبرية لان مدلولها لا يتوقف على النطق بها من حيث هى كبرى فتأمله (قوله نصب بقول مضمر الخ) قال دم لا يلزم من تقدير القول النصب لجواز تقدير زيد مقول فيه اضربه ولك أن تجيب بان المصنف لاحظ ان تقدير فعل المتكلم هو الدال على المراد من انه الطالب وسبق ايضاح المقام فى جملة جواب القسم (قوله فالحالان) أى محدثا واستمعوه (قوله فيكون) أى لاهية مع يلعبون (قوله اقرب ما يكون) أى أشد اكوانه أى أحواله قربا

الادلة على أن انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على أنه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول ما تكلم الا قائلا خيرا وهو استثناء مفرغ من أحوال عامة محذوفة وقول الفرزدق

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ٭ ولم تكثر القتلى بها حين سلت

لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه ٭ صاف بأبطح أضحى وهو مشمول ٭ واضحى تامة (الجملة الثالثة) الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم أقام زيد وأجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم أولم يهد لهم كم أهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي أقام زيد قلت انما أجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة أبواب (أحدها) باب الحكاية بالقول أو مرادفه فالاول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به أو مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت زيدا منطلقا وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا اه والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح أن يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ (والثاني) نوعان ما معه حرف التفسير كقوله

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب ٭ وتقلينني لكن اياك لا أقلي

وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله

رجلان من مكة أخبرانا ٭ انا رأينا رجلا عريانا

روي بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول أبي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم أو يشرع لكم في أمر أولادكم انما يصح هذا على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي […]ـده مفسرة ولا محل لها وهو الظاهر (تنبيهات) الاول من الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في […]ـية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا بذلك عن أنفسهم كما قال

من ربه حاصل وهو ساجد (قوله اذ لا يقترن الخبر بالواو) في دم عن الرضي ان الافعال الناقصة يجوز اقتران خبرها بالواو قليلا (قوله مفسد للمعنى) سبق في حرف الواو تصحيحه بوجهين عن الشيخين (قوله مشمول) أي هذبته ريح الشمال وهو من بانت سعاد وصدره ٭ شجت بذي شبم من ماء محنية ٭ ٥٨ الشبم بفتح الباء برودة الماء والمحنية منعطف النهر وشجت أي الراح في قوله

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ٭ كأنه منهل بالراح معلول

الظلم بالفتح الريق والمنهل بالضم من أنهله سقاه الشراب والمعلول مكرر الشرب وشجت مزجت (قوله الواقعة مفعولا الخ) اعترضه دم بان كلامنا في الجملة الباقية على جمليتها والتي أريد بها لفظها في قوة المفرد قال الشمني بل كلامنا في مطلق الجملة وفيه انه كان بعد الواقعة مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة (قوله اذا لم تقدر باء الجر) والا فهي مصدرية كما سبق (قوله مفسرة للفعل) يعني مبينة له من حيث انها تصرفه لمفعول معين بعد ان كان يحتمل أمورا كثيرة (قوله فلا موضع لها) حينئذ معنى قول المصنف سابقا وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب انها تتحقق في الثلاثة لا في كل فرد منها بل فيها على الاجمال ثم فصل الكلام بعد وذلك لان بعض الثاني وهو ما حكي بمرادف القول وقرن بحرف التفسير الجملة فيه لا محل لها (قوله رجلان) بسكون الجيم تخفيفا كما يسكن عضد (قوله بكسر ان) اما على الفتح فالجار محذوف أي بانا (قوله وهو الظاهر) اعترض بانه يجري في كل جملة وقعت محكية بما فيه معنى القول وتجردت من حرف التفسير فتكون لا محل لها فيكون ليس ثم جملة لها محل محكية بمرادف القول ويمكن ان المصنف يرى هذا او يكون حكى أولا مذهب غيره

الم

ألم تراني يوم جوسويقة ٭ بكيت فنادتني هنيدة ماليا

والاصل ما لك ومنه في الحكاية بعد ما فيه معنى القول أم لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أي تدرسون فيه هذا اللفظ أو تدرسون فيه قولنا هذا الكلام وذلك اما على أن يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم أو الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة

يدعون عنتر والرماح كأنها ٭ أشطان بئر في لبان الادهم

فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعو اي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة وقيل من مبتدأ حذف خبره أي الهه وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهه ثم عبر عن الوثن بمن ضره أقرب من نفعه تشنيعا على الكافر (الثاني) قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو أتقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا أول وفي الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك أن تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى أم تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق الآية ألا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بعده محكية (الثالث) قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو أول قولي اني أحمد الله اذا كسرت ان لان المعنى أول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول فبقي المبتدأ بلا خبر فقدر موجود أو ثابت وهذا المقدر يستغنى عنه بل هو مفسد للمعنى لان أول قولي اني أحمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضي بمفهومه أن بقية الكلام غير ثابت اللهم الا أن يقدر أول زائدة والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني بأي عبارة كانت (الرابع) قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان ٭ محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى فماذا تأمرون بعد قال الملأ من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم لان قولهم تم عند قوله من ارضكم ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا أرجه وأخاه وقول الشاعر

قالت له وهو بعيش ضنك ٭ لا تكثري لومي وخلي عنك

التقدير قالت له أتذكر قولك لي اذ لومك في الاسراف في الانفاق لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور وأثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو وفي حاتم أتظن حاتما بخيلا فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا وان كان الاصل والله أعلم أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن محكية بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها (الخامس) قد يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها قول

(الباب الثاني) من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن وأعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا

(قوله جوسويقة) موضع والبيت للفرزدق مطلع قصيدة هي أول ما هجا بها جريرا وبعده ٭ فقلت لها ان البكاء لراحة ٭ به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا ٭ قفي ودعينا يا هنيد فانني ٭ أرى القوم قد ساموا العقيق اليمانيا (قوله قولنا هذا الكلام) هذا تسمح بالخروج عن الموضوع فانها على هذا محكية بقول مقدر الا أن يريد محكية بعد ما فيه ٥٩ معناه ولو بقول مقدر فتدبر (قوله أو الاصل ان لهم) أي ولا يراعى انه خطاب على زعمهم بل أصل الكلام غيبة أي أم لهم الخ ثم عدل للخطاب (قوله أشطان) جمع شطن الحبل واللبان آخره نون الصدر وسبقت معلقة عنترة في شواهد في (قوله الهه) الاصل اضافته لضمير المتكلم لكن المصنف اتبع التصريح به (قوله ضره) أي الضر المتسبب عنه وافعل التفضيل على غير بابه فلا ينافي ما لا ضره لان معناه لا يؤثر في الضر (قوله أم تقولون) على قراءة الخطاب ليتم قوله استوفى الشروط وهي في الخلاصة وغيرها وهل القول الملحق بالظن معناه ـوص الظن أو الاعتقاد مطلقا ظنا أو علما قولان (قوله اذا كسرت ان) وهذا الكسر دليل الحكاية بالقول ومعنى الحكاية بالقول أن تكون الجملة المذكورة هي عين المقول وان لم يكن القول عاملا فيها كما هنا والبصريون لا يجيزونه أي لانهم لا يجيزون زيادة الاسماء (قوله عند قوله من أرضكم) هذا هو الصواب ونسخة بسحره سهو لانها في الشعراء وانما صدر بآية الاعراف لان الشعراء قال للملأ حوله (قوله في حاتم) أي في شأن حاتم (قوله الانكار) اي على زيد فهو بالغيبة ويحتمل الخطاب لزيد بتنزيلا او لغيره على معنى النفي فتدبر (قوله مدرجا) منه أن يروى حديثين بسند أحدهما ولا يجوز الادراج من غير بيانه (قوله وكذلك يفعلون) بناء على انه ليس من كلامها

(قوله شربت) اى اشتربت وسبق الاستشهاد من القصيدة فى لولا (قوله فعل قلبى) اراد به ما يشمل سبب الاعتقاد ولذا قال فى القسم الثانى ومنه اما ترى اى برق الخ (قوله فى موضع مفعول مقيد الخ) يعنى ان الجملة محل الجار والمجرور فمن ثم كان معنى الجار ملاحظا فيها كما سيقول ولا تلاحظ ان الاصل كان جارا داخلا عليها حتى يرد قول دم يلزم النصب بنزع الخافض وهو سماعى لا يخرج عليه هذا التركيب الشائع ٦٠ او حذف حرف الجر وابقاء عمله وهو اشد مع تعليق الجار واختار تقدير العلم اى يسألون

لأعلم وذلك لان أصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبرى كان وان والثانى من مفعولى باب ظن جملة فى قول أبى ذؤيب

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم ۞ فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

(الباب الثالث) باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز فى كل فعل قلبى ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلاثة أقسام أحدها أن تكون فى موضع مفعول مقيد بالجار نحو أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر أيها أزكى طعاما يسألون أيان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه ولكن علقت هنا بالاستفهام عن الوصول فى اللفظ الى المفعول وهى من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد المفعولين واختلف فى قوله تعالى اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون أيهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثانى فى موضع المفعول به المسرح أى غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثانى أن تكون فى موضع المفعول المسرح نحو عرفت من أبوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من أبوك اذا أردت علم بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى أى برق ههنا لان رأى البصرية وسائر أفعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل سمع متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت سمع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة بالحق وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبى بل أى موصولة لا استفهامية وهى المفعول وضمتها بناء لا اعراب وأشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث أن تكون فى موضع المفعولين نحو ولتعلمن أينا أشد عذابا لتعلم أى الحزبين أحصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون لان أيا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية فى محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون فى انشاده واعرابه

ستعلم ليلى أى دين تداينت ۞ وأى غريم للتقاضى غريمها

والصواب فيه نصب أى الاولى على حد انتصابها فى أى منقلب الا أنها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع أى الثانية مبتدأ وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف فى نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بأن الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شأن زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق أم لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا أبوه قائم او ما أبوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل فى محلها النصب على أنها مفعول ثان وخالف فى ذلك بعضهم لان الجملة حكمها فى مثل هذا أن تكون فى موضع نصب وان لا يؤثر العامل فى لفظها وان لم يوجد معلق

ليعلموا ايان الخ (قوله بالاستفهام) اى وبما النافية فى الاولى (قوله مسد المفعولين) اى لان المضمن يعمل عمل ما ضمنه (قوله يقولون) الظاهر انه على هذا حكاية بالمعنى فانهم يقولون اينا (قوله المسرح) كانه شبه بالدابة غير المقيدة (قوله حال) لكنها لا بد منها قال السعد او مؤولة بمصدر بدل اشتمال قال دم فيه السبك من غير سابك وهذا هو التحقيق اعنى تعديها لواحد (قوله يوهمون) يغلطون معنى وتصريفا ولذا لم تحذف واوه اذ ليس اصل عينه الكسر بخلاف يهب وانما فتح لحرف الحلق (قوله واعرابه) الظاهر انه مسبب على ما قبله فيرفعون الاولى ويعربونها مبتدا مع ما فيه من قطع المهيئ (قوله لا مفعول مطلق) قال دم يمكن بحمل الدين على التداين (قوله التضمين لا ينقاس) قيل

هذا النحوى واما البيانى على مغايرته له بحذف الدليل ينقاس ولعل القول بعدم قياس النحوى مع ان بعضهم يجعله مجازا وهو يكفيه سماع النوع انه يزيد الالحاق فى العمل والتعدية وقيل حقيقة ملمع بغير معناه وقيل جمع بينهما وذلك واشتهر انه اشراب الكلمة معنى اخرى مع انه قد يتحد المعنى نحو احسن بى اى الطف فالاولى انه الحاق مادة باخرى لاتحاد المعنى او تناسبه (قوله بدل اشتمال) اى لان من يسئل بها عن المشخصات وزيد مشتمل عليها (قوله شأن زيد) اى والاضافة للعهد والا كان بدل بعض وقد يقال معنى عرفت زيدا من هو عرفت زيدا جواب من هو وجواب من هو التاجر او ابن عمرو او نحو ذلك وهو نفس زيد فيتعين

حينئذ بدلية الكل بدون حذف ولا يظهر غيرها اصلا (قوله واضطرب فى ذلك كلام الزمخشرى الخ) حاول بعضهم التوفيق فيه بحمل التعليق المثبت على اللغوى (قوله ولم اقف الخ) ذكر الرضى ان افعال الحواس تعلق لانها طرق للعلم ولم ينقل كتاب الرضى للقاهرة الا بعد موت المصنف ذكره عبد القادر البغدادى فى شرح شواهده على الكافية وقد سبق للمصنف نحوه آنفا فى اما ترى أى برق ههنا (قوله كثير) بالتصغير أبو صخر بن عبد الرحمن بن أبى جمعة الخزاعى احد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير من أسماء الاضداد لانه كان حقيرا شديد القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طأطئ رأسك لئلا يؤذيك السقف يمازحه بذلك وكان أشد التعصب لآل أبى طالب وعزة بنت جميل بن حفص التقيا متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام وقدمت مصر ثم بعد ذلك عاد كثير اليها معرفوا فى الناس منصرفين من جنازتها توفى رحمه الله تعالى سنة خمس ومات فى اليوم الذى توفى فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليهما جميعا وقال الناس مات أفقه الناس واشعر الناس ۞ حكى أبو الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى ان كثيرا خرج وعليه مطرف فاعترضته عجوز فى الطريق قد اقتبست نارا فى روثة فناقف فى وجهها فقالت من أنت فقال كثير فقالت ألست القائل فما روضة زهراء طيبة الثرى ۞ يمج الندى جثجاثها وعرارها ٦١ بأطيب من أردان عزة موهنا ۞ اذا أوقدت بالمندل الرطب نارها

وذلك نحو علمت زيدا أبوه قائم واضطرب فى ذلك كلام الزمخشرى فقال فى قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا فى سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما فى الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما تقول انظر أيهم أحسن وجها واستمع أيهم أحسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم اه ولم أقف على تعليق النظر البصرى والاستماع الا من جهته وقال فى تفسير الآية فى سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق أن يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت أيهما عمرو ألا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم أحد المنصوبين بين مجيء ماله الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا فى علمت زيدا منطلقا وعلمت أزيد منطلق ۞ (تنبيه) ۞ فائدة الحكم على محل الجملة فى التعليق بالنصب ظهور ذلك فى التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من أموره واستدل ابن عصفور بقول كثير

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا ۞ ولا موجعات القلب حتى تولت

بنصب موجعات ولك أن تدعى ان البكا مفعول وان ما زائدة أو ان الاصل ولا أدرى موجعات فيكون من عطف الجمل أو أن الواو للحال وموجعات اسم لا أى وما كنت أدرى قبل عزة والحال أنه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا ورأيت بخط الامام بهاء الدين بن النحاس رحمه الله أقمت مدة أقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رأيته منصوصا اه وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل فى المحل ۞ (الجملة الرابعة) ۞ المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية (أحدها) أسماء الزمان ظروفا كانت أو أسماء نحو والسلام على يوم ولدت ونحو وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون ألا ترى أن اليوم ظرف فى الاولى ومفعول ثان فى الثانية وبدل منه فى الثالثة وخبر فى الرابعة ويمكن فى الثالثة أن يكون ظرفا ليخفى من قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء

فقال نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على عذرة الروثة لطيب ريحها هلا قلت كامرئ القيس

ألم تريانى كلما جئت زائرا ۞ وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فناولها المطرف وقال استرى على هذا والجثجاث نبت طيب الرائحة وكذا العرار والمندل عود البخور والموهن نصف الليل (قوله المضاف اليها الخ) قال دم نظير ما سبق فى المحكية بالقول لا ينبغى عدها

لانها فى معنى المفرد لان قولك زمن قام زيد فى معنى زمن قيام زيد لان المضاف اليه محكوم عليه معنى وانما يحكم على الاسماء وخرج على ذلك اللغز الذى نظمه أيا علماء الهندانى سائل ۞ فنوا بتحقيق به يظهر السر أرى فاعلا بالفعل أعرب لفظه ۞ بجر ولا حرف يكون به الجر وليس بمحكى ولا بمجاور ۞ لذى الخفض والانسان للبحث يضطر فهل من جواب عندكم أستفيده ۞ فمن بحركم ما زال يستخرج الدر وسبقه الى هذا الالغاز أبو سعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الاندلسى فى منظومته النونية فى الالغاز النحوية فقال فاعل بالفعل لكن جره ۞ مع السكون فيه ثابتان وجوابه بيت طرفة الذى أنشده ابن جنى فى الخصائص بجفان نعترى نادينا ۞ من سنام حين هاج الصنبر الجفان جمع جفنة آنية كالقصعة ونعترى نادينا نأتى مجالسنا والسنام على ظهر الجمل والصنبر بكسر الصاد المهملة وفتح النون المشددة وكسر الموحدة وسكون الراء المهملة فاعل هاج فحقه الرفع لكن جره نظرا الى أن الفعل وهو هاج لكونه مضافا اليه فى قوة مفرد مضاف لما بعده ثم نقل جره لما قبله وسكن آخره للروى والاصل حين هيجان الصنبر وهو البرد الشديد وقيل كسر الباء لغة وقيل ضرورة وقوله بالفعل أى فى صورة اللفظ وهو احتراز عن المصدر فجره فاعله معهود نحو ولولا دفع الله (قوله أو أسماء) أى غير منصوبة على الظرفية (قوله ومفعول ثان) لان المراد نحو يفهم

من تّس اليوم لافيه بل الآن (قوله سواد بن قارب) صحابى جليل كان له نجى من الجن أخبره ببعث النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم وقصته مشهورة (قوله ولا يتأتى هذا الجواب فى البيت) قال دم يمكن تخريج البيت باضمار يكون وزيادة الباء فى خبرها أى لا يكون ذو شفاعة الخ (قوله المهدوى) نسبة للمهدية على غير قياس بلدة بالمغرب والدريدية قصيدة مطلعها أماترى راسى حاكى لونه ✽ طرة صبح تحت أذيال الدجا واشتعل المبيض فى مسوده ✽ مثل اشتعال النار فى جزل الغضا وهى مقصورة منسوبة الى ابن دريد امام عصره فى الادب والشعر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصرى عرض له فى رأس التسعين من عمره فالج سقى له الترياق فبرأ ثم عاوده بعد أحوال فكان يحرك يده حركة ضعيفة وبطل من محزمه وكان مع هذا الحال ثابت الذهن كامل العقل توفى سنة احدى وعشر بن وثلثمائة قال رأيت فى النوم رجلا طويلا أصفر الوجه كوسجا دخل على وأخذ بعضادتى الباب وقال أنشدنى أحسن ماقلت فى الخمر فقلت ماترك أبو نواس لاحد شيأ قال أنا أشعر منه حيث أقول وحمراء قبل المزج صفراء بعده ✽ أتت بين ثوبى نرجس وشقائق ٦٢ حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ✽ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

ومن أسماء الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه أن اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا فى اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ فى الاضافة الى الجملتين فتقول آتيك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول أتيتك زمن قدوم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر

وكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة ✽ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وأجاب ابن عصفور عن الآية بانه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهى فى الآية بدل من المفعول به لاظرف ولا يتأتى هذا الجواب فى البيت والجواب الشامل لهما أن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضى فحمل على اذلا على اذا على حد ونفخ فى الصور (الثانى) حيث وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوى شارح الدريدية وليس بالمهدوى المفسر المقرى ان حيث فى قوله

ثمت راح فى الملبين الى ✽ حيث تحجى المأزمان ومنى

لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو فيه وليس بشىء لما قدمنا فى أسماء الزمان (الثالث) آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا أو منفيا بما كقوله ✽ بآية يقدمون الخيل شعثا ✽ وقوله ✽ بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ✽ هذا قول سيبويه وزعم أبو الفتح أنها انما تضاف الى المفرد نحو آية ملكه ان يأتيكم التابوت وقال الاصل بآية مايقدمون أى بآية اقدامكم كما قال ✽ بآية ما يحبون الطعاما ✽ اه وفيه حذف موصول حرفى غير أن وبقاء صلته ثم هو غير متأت فى قوله ✽ بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ✽ (الرابع) ذو فى قولهم اذهب بذى تسلم والباء

فقلت ومن أنت قال أنا أبو ناجية من أهل الشام فقلت أساءت قال ولم قلت لانك قدمت الحمراء ثم قلت ثوبى نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمت الحمرة أيضا فقال وما هذا الاستقصاء يابغيض (قوله ثمت) تختص بعطف الجمل والملبين الذين يقولون لبيك وتحجى أقام والمأزمان بفتح أوله وكسر ثالثه موضع ضيق بين عرفة ومزدلفة (قوله لما قدمنا فى أسماء الزمان) أى من انها تضاف للجمل ولو خرجت عن الظرفية قال دم يقال أسماء المكان ليست كذلك فان اضافتها للجمل خلاف الاصل لم تثبت فى غير حيث

(قوله أقدامكم) يقتضى أن تقدمون بالفوقية وضبطه دم بالتحتية (قوله بآية مايحبون الخ) هو ليزيد بن عمرو بن الصعق وصدره ألا من مبلغ عنى تميما ✽ بآية ما يحبون الطعاما بآية تقدمون الخيل شعثا ✽ كأن على سنابكها مداما هجوبنو تميم تعرف بحب الطعام ويقال لهم أسرى الدخان قال ابن يعيش انما ذكر حب تميم الطعام وجعل ذلك آية لهم يعرفون به لما كان من أمرهم فى تحريق عمرو بن هند لهم ووفود البرجمى عليه لما شم من رائحة المحرقين فظنهم طعاما يصنع فقذف به الى النار والبراجم حى من تميم وخبرهم مشهور وذلك أن عمرو بن هند كان نذر أن يحرق مائة رجل من بنى دارم بسبب قتلهم أخاله فاحرق تسعا وتسعين دارميا وأراد أن يكملهم مائة فلم يجد فوفد عليه رجل فقال له عمرو ماجاء بك قال حب الطعام قد أقويت ثلاثا لم أذق الطعام ولما سطع الدخان ظننته نار طعام فرمى به الى النار والسنابك جمع سنبك بضم أوله وثالثه مقدم الحافر شبه مايتصبب من عرقها ودمها فى شعثها من الجهد والتعب بالمدام (قوله غير متأت الخ) وقول دم ماء مصدرية ولا محذوفة أى كونهم لا ضعافا الخ بعيد (قوله بآية ما كانوا الخ) صدره ✽ ألا كنى الى قومى السلام رسالة ✽ ألا أبلغ الخ وبعده ولا سيئى زى اذا ما تلبسوا ✽

الى حاجة يوما مخيسة بزلا سيئى جمع من السوء والزى بكسر الزاى اللباس والهيئة وتلبسوا ركبوا ومخيسة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسين المهملة مذللة بالركوب يعنى الرواحل والبزل بضم الموحدة وسكون الزاى المحسنة جمع بازل قال المصنف وهو جمع غريب (قوله متحد المعنى) اكتفى به المصنف عن اتحاد اللفظ (قوله ريث) منصوب نصب المصادر فان أصل معناه البطء أى أمهلا امهال قضاء لبانة بالضم أى حاجة (قوله والاول) أى ماصدر به المصنف ٦٣ قول ابن مالك فى التسهيل الخ

فى ذلك ظرفية وذى صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هى بمعنى صاحب فالموصوف نكرة أى اذهب فى وقت صاحب سلامة أى فى وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذى فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب فى الوقت الذى تسلم فيه ويضعفه أن استعمال ذى موصولة مختص بطيئ ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها فى لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العائد المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر فى وقت وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش فى يا أيها الناس ان أيا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد أى يا من هم الناس على أنه قد حذف العائد حذفا لازما فى نحو ولا سيما يوم فيمن رفع أى لامثل الذى هو يوم ولم يسمع فى نظائره ذكر العائد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه (والخامس والسادس) لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التى فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلافه مع آية فاما لدن فهى اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت أو مكانية ومن شواهدها قوله

لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم ✽ فلا يك منكم للخلاف جنوح

وأما ريث فهى مصدر راث اذا أبطأ وعوملت معاملة أسماء الزمان فى الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة أسماء الزمان فى التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر قال

خليلى رفقا ريث أقضى لبانة ✽ من العرصات المذكرات عهودا

وزعم ابن مالك فى كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول قوله فى التسهيل وشرحه وقد يعذر فى ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقا لم تخلص للوقت وفى الغرة لابن الدهان أن سيبويه لا يرى جواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال فى قوله من لد شولا ان تقديره من لد ان كانت شولا ولم يقدر من لدن كانت (والسابع والثامن) قول وقائل كقوله

قول بالرجال ينهض منا ✽ مسرعين الكهول والشبانا

وقوله وأجبت قائل كيف أنت بصالح ✽ حتى مللت وملنى عوادى

✽ (الجملة الخامسة) ✽ الواقعة بعد الفاء أو اذا جوابا لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما فى قولك ان تقم أقم أو محلا كما فى قولك ان جئتنى أكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله ✽ من يفعل الحسنات الله يشكرها ✽ ومنه عند المبرد نحو ان قمت أقوم وقول زهير

وان أتاه خليل يوم مسغبة ✽ يقول لا غائب مالى ولا حرم

وهذا أحد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر أنه على التقديم والتأخير فيكون دليل الجواب لاعينه وحينئذ فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز أن يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان أتانى أكرمه ومنع

وفى نسخة والاولى وقد يعذر والاحسن نسخة العين والمعجمة أى فى الكافية فهو اعتذار جواب وفى نسخة بالقاف والمهملة (قوله من لدن شولا) بفتح فسكون جمع شائلة على غير قياس وهى الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها وقيل التى رفعت ذنبها اللقاح وتمامه فالى اتلائها مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها وروى الجرمى شولا بلا تنوين على أن أصلها المدوقصر للضرورة (قوله قول وقائل الخ) فيه ماسبق عن دم من أن المراد اللفظ (قوله مللت) من باب علم وعواد بضم العين جمع وبفتحها صيغة مبالغة (قوله الواقعة بعد الفاء) يقع للمصنف وغيره أيضا أن المحل لمجموع الفاء ومابعدها واستظهر دم أن جملة الجواب لا محل لها لعدم حلولها محل مفرد اذ المضارع لابد له من فاعل وجعل جزم المعطوف

باضمار شرط اى وان يفعل يذرهم وقس (قوله وان اتاه خليل) من الخلة بالفتح الحاجة امدح من ضمها المودة والحرم المحروم منه والبيت لزهير يمدح هرما وأول القصيدة قف بالديار التى لم يعفها القدم ✽ بلى وغيرها الارواح والديم لا الدار غيرها بعد الانيس ولا ✽ بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذى يعطيك نائله ✽ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم والظلم وضع الشئ فى غير محله اى يسئل فى غير محل السؤال فيحمل

(قوله لا ينوى به غيره) يقال الرفع دليل نية التقديم واضمار مبتدا بالفاء خلاف الاصل (قوله والاجاز الخ) أى على نية تقديم زيد (قوله وقيل الخ) حكاه بقيل لان باب التنازع يجوز فيه العطف على الجملة قبل كمالها الاترى الزيدان ضرب ويا كلان عبداهما (قوله فابلونى) اعطونى والبلية الناقة تترك عند قبر صاحبها بلا طعام ولا شراب حتى تموت ونوى أصله نواى قلب الالف ياء على لغة هذيل والنوى الجهة التى ينويها المسافر (قوله وقال أبو على الخ) فعنده تتقيد مسئلة جواب الطلب بالفاء لفظا او تقديرا (قوله فكيف يكون الخ) يمكن أنه مبتدا محذوف الخبر والجملة فى محل جزم (قوله ثلاثة أنواع) لان الجملة لا تؤكد المفرد ونحو زيد قائم قام لا شاهد له فلينظر (قوله ومن مثل المنصوبة الخ) فصله للاحتمالات الآتية (قوله أى وليا وارثا) أى بالقوة لا بالفعل لانه مات قبله (قوله ردأ) هو المعين (قوله لقصدهم ايضاح الخ) أى فهو مجرد حل معنى (قوله أولانه لا يستأنف الخ) الحق كما قال دم ان الاستئناف لا يتوقف على ذلك وقد اعترف نفس المصنف بان العطف مقتضى الظاهر فقط الا أن يريد ان خلاف الظاهر لا يجوز الا لمقتض لكن هنا مقتض لترك العطف وهو لزوم عطف الخبر على الانشاء فتدبر ثم حذف ضمير القصة المبتدا رده دم بانه حذف ما لا يعلم فيمتنع كالعائد الذى تصلح الجملة بعده لكونها صلة بخلاف نحو ان من أشد الناس عذابا المصورون فان عمل ان يقتضيه (قوله تجوزا) أى لكونها على صورة العاطفة

المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشئ اذا حل فى موضعه لا ينوى به غيره والاجاز ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذى لم يجزم لفظه من الفاء واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول فى فعل الشرط قيل ولهذا اجاز نحو ان قام و يقعدا أخواك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل ۞ (تنبيه) ۞ قرأ غير أبى عمرو ولولا أخرتنى الى أجل قريب فاصدق وأكن بالجزم فقيل عطف على ماقبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم أصدق و يسمى العطف على المعنى و يقال له فى غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وهو اصدق ومحله الجزم لانه جواب التحضيض ويجزم بان مقدرة وانه كالعطف على من يضلل الله فلا هادى له و يذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف الى الضابط المذكور أن يقال أو جواب طلب ولا تقيد هذه المسئلة بالفاء لانهم أنشدوا على ذلك قوله

فابلونى بليتكم لعلى ۞ اصالحكم واستدرج نويا

وقال ابو على عطف استدرج على محل الفاء الداخلة فى التقدير على لعلى وما بعدها لانه فكان هذا هنا بمنزلة ۞ من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞ فى باب الشرط و بعد فالتحقيق ان العطف فى الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء فى تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء فى محل الجزم وسأوضح ذلك فى باب أقسام العطف ۞ (الجملة السادسة) ۞ التابعة لمفرد وهى ثلاثة أنواع (احدها) المنعوت بها فهى فى موضع رفع فى نحو من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ونصب فى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر فى نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من أموالهم صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم صفة لصدقة و يحتمل أن الاولى حال من ضمير مائدة المستتر فى من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بانزل أو من مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت وأن الثانية حال من ضمير خذ ونحو فهب لى من لدنك وليا يرثنى أى وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك أرسله معى ردأ يصدقنى قرئ برفع يصدق وجزمه (والثانى) المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وأبوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها أو قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال أبو البقاء فى قوله تعالى ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهى تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره أو تصبح بمعنى أصبحت وهو معطوف على أنزل فلا محل له اذا اه وفيه اشكالان أحدهما انه لا محوج فى الظاهر لتقدير ضمير القصة والثانى تقديره الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الاول أنه قد يكون قدر الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون فى مثل ذلك مبتدأ كما قالوا فى وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وأنت تشرب اللبن وذلك اما لقصدهم ايضاح الاستئناف أو لانه لا يستأنف الا على هذا التقدير والا لزم العطف الذى هو مقتضى الظاهر وجواب الثانى أن الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى فيهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر مجموعهما كما فى جملتى الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع و يجب على هذا أن يدعى أن الفاء فى ذلك وفى نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد أخلصت لمعنى السببية وأخرجت عن العطف كما أن الفاء كذلك فى جواب الشرط وفى نحو أحسن اليك فلان فاحسن اليه و يكون ذكر أبى البقاء للعطف تجوزا أو سهوا ومما يلحق بهذا البحث أنه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم

فليست

وان لم تشرك فى اعراب لكن قد يقال شركت فى عدم المحلية على ما سبق ثم ينظر كل جملة على حدة فى مثل ذلك من أى أنواع الجمل التى لا محل لها هل يقال ابتدائية (قوله لان المقول مجموعهما) و يحتمل كما فى دم ان كل واحدة لها محل كما لو اقتصر عليها وجزء المقول مقول فان تسلط عليها عامل آخر أخرجها حيث كان ناصبا على الاظهر اذ لا يجتمع اعرابان متحدان (قوله من ماوصلتها) تسمح فقد سبق له ان المحل للموصول الاسمى وحده (قوله بدلا من النجوى) أى كل او بعض (قوله تعذر التقاؤهما) لان الاستفهام انكارى (قوله فى بابى النسق الخ) قال دم بقى التأكيد نحو زيد قام أبوه قام أبوه وفى الشمنى جوابا عنه مالا ينبغى واحسن ما يمكن ان المصنف لم يعتبر ذلك لان الثانية لما كانت تكرارا للاولى كانها عينها (قوله نحو واتقوا الذى امدكم بما تعلمون الخ) لا يخفى ان الجملتين هنا صلة لا محل لهما فهذا تمثيل للثانى بقطع النظر عما نحن فيه عما له محل من الاعراب وكذا قوله أقول له ارحل الخ بناء على ما قدمه من ان كل جملة وحدها لا محل لها الا ان يخص ما أسلفه بما اذا استقل كل جزء بمعنى أما اذا اتحد المراد منهما فكل له محل اصالة لتمام المقولية و يأتى هذا فيما يأتى فى قوموا أولكم وآخركم (قوله أقول له الخ) تمامه ۞ والا فكن فى السر والجهر مسلما ۞ (قوله بالمطابقة) يعنى العرفية فانه اشتهر فى اظهار الكراهة عرفا (قوله ذكرتك الخ) هو لابى عطاء السندى من شعراء الحماسة واسمه افلح بن يسار مولى بنى اسد نشأ بالكوفة وهو من مخضرمى الدولتين والخطى بفتح المعجمة نسبة الى خط هجر موضع باليمامة تحمل اليه الارماح من بلاد الهند فتقوم فيه و يخطر من باب ضرب ونهلت شربت من الدم (قوله بدل اشتمال) لان اهتزاز الرمح يشتمل على شربه الدم و يصاحبه (قوله غريب هذا الباب) يعنى بدل الجملة من الجملة اذا المتبادر فى المثال بدل المفرد وان لم يتسلط عامل الاول فيغتفر فى التابع ما لا يغتفر فى الاوائل و يؤيد ذلك التزام الفصل فى العطف (قوله والجملة فى موضع نصب الخ) أى وهى فى محل المفرد والمعنى لكن تعذيب الله من كفر فتأمله والمسيطر المسلط المتولى أى لست مسلطا عليهم ولا متوليا عليهم لكن من تولى وكفر فالله المتولى عليه و يعذبه العذاب الاكبر فلا يتوهم تركه وقيل الاستثناء متصل والمعنى الا من تولى وكفر فانت مسلط عليه بالجهاد وقيل استثناء من فذكر أى الا من تولى

فليست الجملة الاولى فى محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا فى موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للقول كما ان جزأى الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتأمله (الثالث) المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاز فى واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها هذا كله ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قيل فاما ان كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قد قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذى بدأ به الزمخشرى فالجملة استئناف ومن ذلك وأسروا النجوى ثم قال الله تعالى هل هذا الا بشر مثلكم أفتأتون السحر قال الزمخشرى هذا فى موضع نصب بدلا من النجوى و يحتمل التفسير وقال ابن جنى فى قوله

الى الله أشكو بالمدينة حاجة ۞ وبالشام أخرى كيف يلتقيان

جملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى أى الى الله أشكو حاجتين تعذر التقاؤهما ۞ (الجملة السابعة) ۞ التابعة لجملة لها محل و يقع ذلك فى بابى النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثانى شرطه كون الثانية أوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام و بنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله ۞ أقول له ارحل لا تقيمن عندنا ۞ فان دلالة الثانية على ما أراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله

ذكرتك والخطى يخطر بيننا ۞ وقد نهلت منا المثقفة السمر

فانه أبدل وقد نهلت من قوله والخطى يخطر بيننا بدل اشتمال اه وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف و يجوز أن تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح فى جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هى الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قالت لهم قوموا أولكم وآخركم زعم ابن مالك أن التقدير ليقم أولكم وآخركم وانه من باب بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد كما قال فى العطف فى نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ولا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ولا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ۞ (تنبيه) ۞ هذا الذى ذكرته من انحصار الجمل التى لها محل فى سبع جار على ما قرروا والحق أنها تسع والذى أهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها أما الاولى فنحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدأ و يعذبه الله الخبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء فى قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل

بحيث لا طمع فى ايمانه وقال ابن مالك فى التوضيح على الجامع الصحيح حق المستثنى بالا من كلام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا معناه بما بعده نحو قوله تعالى انا لمنجوهم أجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين فى هذا الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن الاول قول أبى قتادة أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره وقوله عليه الصلاة والسلام ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء الا المتزوجون أولئك المطهرون من الخنا ومن الثانى قوله عليه الصلاة والسلام ولا تدرى نفس باى أرض تموت الا الله أى لكن الله يعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمتى ٦٦ معافى الا المجاهرون أى لكن المجاهرون بالمعاصى لا يعفون (قوله أو صفة له عند الاخفش)

منهم ان قليل مبتدأ حذف خبره أى لم يشربوا وقال جماعة فى الا امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبر وليس من ذلك نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الجملة هنا حال من احد باتفاق أو صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة فى الا انهم ليأكلون الطعام فانها حال وفى نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكروا أما الثانية فنحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية اذا أعرب سواء خبرا وأنذرتهم مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدى خير من أن تراه اذا لم تقدر الاصل أن تسمع بل يقدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف فى نحو ويوم نسير الجبال وفى نحو أأنذرتهم فى تأويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك واختلف فى الفاعل ونائبه هل يكونان جملة أم لا فالمشهور المنع مطلقا وأجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبنى قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لى أقام زيد صح والا فلا وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ومنعوا يعجبنى يقوم زيد وأجازهما هشام وثعلب واحتجا بقوله ٭ وما راعنى الا يسير بشرطة ٭ ومنع الاكثرون ذلك كله وأولوا ما أوردوه فقالوا فى بدا ضمير البداء وتسمع ويسير على اضمار أن وأما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض وقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بينا فى غير هذا الموضع ٭ (حكم الجمل بعد المعارف وبعد النكرات) ٭ يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال وشرح المسئلة مستوفاة أن يقال الجمل الخبرية التى لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهى صفة لها أو بمعرفة محضة فهى حال عنها أو بغير المحضة منهما فهى محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها وانما أعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه أولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يعرى حينئذ عن هذا المعنى وأيضا فلان الجواب فى قصة الغلام قال أقتلت لا قوله فقتله لان الماضى المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن قال فى هذه الآية أيضا جوابا ومثال النوع الثانى وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما

اعترض عليه بانه سيأتى فى آخر هذا الباب ان الاخفش منع الفصل بالا بين الصفة والموصوف فكيف يقول هنا ان الجملة صفة لاحد وأجيب بانه لعله يقول الجملة صفة لاحد محذوف بعد الا والا حينئذ فاصل بين البدل المحذوف والمبدل منه لكنه يلزم على هذا حذف موصوف الجملة وليس بعض مجرور من أو فى (قوله وأجازهما هشام الخ) كرد هذا ليرتب عليه الاحتجاج (قوله بشرطة) كغرفة علامة للحاكم وتمامه ٭ وعهدى به قينا يسير بكيره ٭ بالكسر المنفاخ والكور بالضم موضع النار قال دم الاحسن ان جملة يسير حال فاعلها راجع لما يرجع له ضمير راعنى (قوله المراد وصف القرية) أى لان الحديث مسوق فيها الا ترى فوجدا فيها جدارا (قوله خلو الصفة الخ)

بعد

ودعوى دم الربط معنى لان الضمير للاهل المضاف للقرية قد ينازع فى كفايته فى الصفة وكانه قاسه على الخبر فى نحو والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن أى أزواجهم فتدبره (قوله كان مجازا) أو ردان القرآن مشحون به وهو أبلغ من الحقيقة وأجيب بانه على كل حال خلاف الاصل قلت وأيضا حيث قيل أولا أتيا أهل قرية بنى الكلام على الحقيقة فالتجوز بعد من الرجوع للشئ بعد الانصراف عنه (قوله ولهذا) أى ولتعليل اعادة الذكر بما سبق كان هذا الوجه وهو جعل الجملة صفة (قوله المقرون بقد) وفى نسخة بالفاء أى الدالة على قد الدالة على تحقق الماضى فلا يكون جوابا للشرط اذا المستقبل وانما أحتيج لقد لان الماضى بدونها صالح للشرطية فلا يقترن بالفاء (قوله معرفة محضة) ان قلت هى فى يا حليما لا يعجل ونحوه صفة مع انه معرفة محضة بتعيين النداء كما

نص عليه ابن السيد فالجواب انها صفة له قبل النداء وهو اذ ذاك نكرة فهو من نداء الموصوف لا من وصف المنادى قال الرضى وكان القياس ان ينعت بالمعرفة فيقال يا حليما الا يعجل القدوس لانه معرفة لكنه كره وصفه بالمعرفة بعد الجملة على تقدير انه كان منعوتا قبل التعيين بالنداء فحينئذ لا ينعت الا بجملة أو شبهها انتهى دم عن بعضهم ان قولهم يا حليما لا يعجل خطأ لانه جعل لا يعجل صفة لله وصفات الله تعالى واجبة يقتضى ان عدم العجلة واجب على الله تعالى وليس كذلك اذ هو فاعل مختار له ان يعجل وان يحلم فالوجه ان يقال يا حليما لا تعجل بالضم والفوقية فينادى المولى ثم يطلب منه عدم العجلة ٦٧ من فضله وفيه انه بعد تسليم وجوب الصفة مطلقا هو وجوب له لا عليه وليت شعرى

بعد النكرة وهذا ذكر مبارك أنزلناه فلك أن تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك أن تقدرها حالا منها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى أن أبا الحسن أجاز وصفها بالمعرفة فقال فى قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك أن تقدرها حالا من المعرفة وهو الضمير فى مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال أما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع فى حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل فى حالة الشيخوخة فى وهذا بعلى شيخا وأما الثانى فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها أحد يقرأ فيجوز الوجهان أيضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل أسفارا فان المعرف بالجنسى يقرب فى المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا أو وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ٭ ولقد أمر على اللئيم يسبنى ٭ وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود (أحدها) كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبدى بعتكه كذلك فان الجملتين مستأنفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو أبو على وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله أمثلة منها قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما فان جملة أنعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالا ولا يضعف فى الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى أن حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هى حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال آخرون هى صفة لا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب محذوف أى قوما حصرت صدورهم وردوا بان اضمار الاسم أسهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهم قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار ألبتة وما بينهما اعتراض ويؤيده أنه قرئ باسقاط أو وعلى ذلك فيكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجئ مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال أبو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت أيديهم فهى مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز أن تقدر لا ناهية ونافية وعلى الاول فهى مقولة لقول محذوف هو الصفة أى فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه أن توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثانى فهى صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القيد الثانى صلاحيتها للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة

هو (قوله لم تقع فى حالة الانزال) يعنى انزال الجميع (قوله يحمل حالا) أى من حمار وان كان مضافا اليه لكون المضاف كالجزء فى صحة السقوط اذ يقال مثله كالحمار والضمير حينئذ راجع للمضاف اليه وهو كثير منه كمثل آدم خلقه من تراب أهل قرية استطعما أهلها نعم اذا احتمل ان الضمير للمضاف أو المضاف اليه فالاولى انه للمضاف لانه المحدث عنه والمضاف اليه قيد لتعيينه الا ان يكون المضاف كل أو بعض لانهما سور والمقصود ما بعدهما (قوله ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا) لانه ليس المعنى على التقييد (قوله منهم الاخفش) سبق له فى قد ان الاخفش لا يرى وجوبها مع الماضى اذا وقع حالا (قوله وما بينهما اعتراض) هو أو جاؤكم وأما بينكم وبينهم ميثاق فصفة لقوم (قوله ويؤيده) أى يؤيد كونه صفة لقوم (قوله صفة ثانية) أى بالنسبة لجاؤكم وان كانت ثالثة بالنظر لبينكم وبينهم ميثاق (قوله لان الحصر من صفة الجائين) أى فيكون صفة ثانية قال دم هذا لا ينافى اشتمال المجئ على الحصر من حيث ان سبب المجئ حصر الصدور (قوله لا يتجه) أى لان المراد اتحاد الكفر ولو باهله وأجيب بان المعنى كراهة ان يقاتلوكم وهو مرتبط بجاؤكم أو انه دعاء عليهم بسلب أهلية القتال بالمرة تحقيرا لهم (قوله لا ناهية) تقدم ان فيه اقامة المسبب مقام السبب والمعنى لا تتعرضوا لها فتصيبن

(قوله بمعنى ان معقولية الخ) أى لا بمعنى انها عمدة (قوله لعدم ما يعمل فى الحال) علة لقوله لا يصح فان الابتداء لا يعمل فيها ولما أجاز سيبويه الحال من المبتدا جعلها معمولة للاستقرار فى نحو * لمية موحشا طلل * ولم يبال باختلاف عاملها وعامل صاحبها والقوم يجعلونها من ضمير الاستقرار ٦٨ (قوله لما أشرنا اليه) أى بل لما قدمن ان الخبر لا يذكر بعد لولا (قوله ولولا بنوها الخ) تمامه

وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضى واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر فانه صفة لكل أو لشئ ولا يصح أن يكون حالا من كل مع جواز الوجهين فى نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل فى الحال ولا يكون خبرا الا انهم لم يفعلوا كل شئ ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل فى الحال ولا من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف لان أبا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما أشرنا اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا رأسك مدهونا ولا الثانى بقول الزبير رضى الله عنه

* ولولا بنوها حولها لخبطتها * لندورهما وأما قول ابن الشجرى فى ولولا فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع أربعة انواع احدها ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستئناف نحو زارنى زيد سأكافئه أو ان أسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين وان مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال وأما قول بعضهم فى وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين ان سيهدين حال كما تقول سأذهب مهديا فسهو والثانى ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستئناف لان المعنى على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيأ وهو شر لكم أو كالذى مر على قرية وهى خاوية وقوله * مضى زمن والناس يستشفعون بى * والمعارض فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشرى ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع أحدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءنى أحد الا قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون وأما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والا ولم ير الزمخشرى وأبو البقاء واحد منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك وقال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءنى رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعنى ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعنى فى ايلائك اياها العامل وقال الفارسى لا يجوز مامررت باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله

وقائلة تخشى على أظنه * سيودى به ترحاله وجعائله

فان جملة تخشى على حال من الضمير فى قائلة ولا يجوز أن يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل والله أعلم

* (الباب الثالث من الكتاب) *

فى ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور * (ذكر حكمهما فى التعلق) * لا بد من تعلقهما بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبهه أو ما يشير الى معناه فان لم يكن شئ من هذه الاربعة موجود

* تخبطة عصفور ولم أتلعثم * وهو للزبير بن العوام وكان ضرابا للنساء وكان لاسماء الصديقية زوجته أولاد يحولون بينه وبين ضربها (قوله حالية كانت متعينة) قال دم بل الاستئناف محتمل (قوله سأذهب مهديا) كأنه لاحظ فى التنظير انه يلزم من استقبال الحال استقبال عاملها وبالعكس لاتحاد زمنهما (قوله مضى زمن الخ) هو لقيس بن ذريح تمامه

فهل لى الى ليلى الغداة شفيع

يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذاك من فعل الرجال بديع

(قوله مضى البحث فيها) زعم سابقا انه لا معنى للصفة من شيطان لا يسمع وسبق ما فيه (قوله وفيه قبح الخ) ويلزمه أيضا فى ما جاءنى أحد الا قال خيرا حذف موصوف الجملة وليس بعضا من مجرور من أو فى (قوله فى ايلائك اياها العامل) مراده بالعامل الاداة شأنها العمل أى والعامل انما يليه الموصوف فيعمل فى الصفة بالتبع (قوله وقال الفارسى الخ) حاصله منع ما قبحه الاخفش (قوله ومثل ذلك) أى مثل ما يمنع الوصف دون الحال السابق (قوله سيودى به) أى يهلكه والترحال التنقل فى الاسفار وجعائل جمع جعالة كسحابة أو جعيلة بمعنى الجعل على الفعل (قوله لا يوصف قبل العمل) قال دم يحتمل ان جملة سيودى أو أظنه على انه بالهاء ليس مقولا لقائلة بل لمحذوف أى تقول سيودى أو أظنه سيودى الخ وانما كان الوصف مانعا من العمل لانه من خواص الاسماء فيبعد الشبه بالفعل * (الباب الثالث من الكتاب فى ذكر أحكام ما يشبه الجملة) *

قدر

(قوله لا تقدير فى نحو زيد عندك) أى بل نفس عند خبر ولا متعلق مقدر (قوله كونهما مخالفين) أى ان الخبر مخالف للمبتدا معنى اذ معنى العند ليس هو زيد وهذه المخالفة المعنوية تعمل عندهم المخالفة اللفظية فى الاعراب فتنصب الخبر (قوله غير المغضوب) لم يجر على سنن النعمة أدبا بعدم المواجهة بالغضب (قوله جزل الغضا) عظيمه اليابس (قوله وهو الذى الخ) قال الشمنى قرأ عمر وعبد الله وأبى وعلى وبلال بن أبى بردة وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وهو الذى فى السماء الله وفى الارض الله (قوله خبر لهو محذوفا) وحسن الحذف لطول الصلة بالمعطوف والجار والمجرور المعمول (قوله خالية من العائد) أى لان العائد المبتدا (قوله قيل بامتناعه) سبق للمصنف فى لزوم اذا الاضافة انه لا يعرف تكرار البدل الا فى بدل ٦٩ الاضراب واعترضه ابن الصائغ

قدر كما سيأتى وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا تقدير فى نحو زيد عندك وعمرو فى الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدا وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد أخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب أمر معنوى وهو كونهما مخالفين للمبتدا ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وما يشبهه قوله تعالى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد

واشتعل المبيض فى مسوده * مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

وقد تقدر فى الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثانى بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعله لانه أتم لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق فى الثانية بكون محذوف حالا من النار ويبعده ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما أول بمشبه الفعل قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله أى وهو الذى هو اله فى السماء ففى متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شئ اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله مبتدأ مخبرا عنه بالظرف أو فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير وفى الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغى أن يكون سببه التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما يحتاج الى تأويل فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفى الارض اله مبتدأ وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك أيضا قوله

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

أصله علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصبه والمذكورة متعلقة بعلقم لتأوله بصعب أو شاق أو شديد ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلق جار الموصول وجار العائد ومثال التعلق بما فيه رائحته قوله * أنا أبو المنهال بعض الاحيان * وقوله * انا ابن مارية اذ جد النقر * فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لتأولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك الشجاع أو الجواد وتقول فلان حاتم فى قومه فتعلق الظرف بما فى حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائى فى استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم أظننى مرتحلا وسويرا فرسخا وعلى سيبويه فى استدلاله على اعمال فعيل

بنحو لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فان الاول يختار فيه الابدال والثانى بدل وأجيب بان مراده منع تكرار البدل والمبدل منه واحد والفتى هنا بدل من الضمير والعلا بدل من الفتى كما ذكره المصنف فى التوضيح وأما التنافى من حيث الطرح والقصد فيدفعه اختلاف الاعتبار (قوله الوجه البعيد الخ) مراده بالوجه البعيد الابدال من ضمير العائد والتأويل لان هما أن يقال ضمير العائد فى نية الطرح لكونه مبدلا منه فيلزم خلو الصلة عن عائد لكن وجوده فى الحس كاف وهذا ثان فى قوله وفى الارض اله أفاده دم وقال الشمنى التأويلان هما نفس الابدال من ضمير العائد مرتين ويقال حينئذ ما هو الوجه البعيد الموقع فيهما ولعله يقول هو مجموع هذا التقدير (قوله لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف) فى الحقيقة الاستئناف يقتضى الفساد مطلقا لاستلزامه انه اله آخر سواء على هذا الوجه المشار له بقوله ولا يحسن تقدير الخ أو على ما صدر به المصنف واختاره لكن عنه فى الاول مندوحة بالعطف ولا يصح على هذا الوجه العطف كما قال وخلو الصلة الخ تأمل (قوله وهو على الخ) الشاعر من همدان بسكون الميم بعدها مهملة ولغتهم تشديد واو هو وياء هى قال شاعرهم والنفس ان رغبت بالعنف آبية * وهى ما أمرت باللطف تأتمر (قوله النقر) وقف بنقل ضمة الراء للقاف الساكنة وهو صوت تزعج به الفرس للشئ وذلك بان يلصق اللسان باعلى الحنك ثم يفتح بنبرة (قوله بعض) لان لها حكم ما تضاف اليه وهو الظرف هنا (قوله بما فى حاتم من معنى الجود) لا مانع من التأويل هنا ثم المراد فيما قبله المعنى العلمى (قوله ومن هنا) أى وهو الاكتفاء بالرائحة فى الظرف

فلا يدل على مطلق الاعمال (قوله شآها) بوزن قلاها سبقها والضمير للسحاب وكليل وصف لمحذوف أى برق كليل وعمل صفة ثانية أى مطبوع على العمل وصدره ٭ باتت و بات الليل لم ينم ٭ (قوله وموهنا ظرف زمان) هو نصف الليل وما قارب به (قوله على المجاز) اعترض بان المجاز لازم مطلقا اذ التعب والاتعاب لا يسندان للبرق ولا للوقت الا مجازا والجواب انه على الاول مجازان الاول اسناد الاتعاب للبرق والثانى ايقاعه على الوقت بخلاف هذا فان فيه مجازا واحدا هو اسناد التعب للبرق و وقوعه فى الوقت لا عليه لا مجاز فيه وفى الشمنى المراد بالمجاز أخذ فعيل من غير الثلاثى مع ان حقيقته من الثلاثى والظاهر أن المجاز على هذا خلاف الاصل لا البيانى (قوله ليس مقدرا بحرف مصدرى) فان المراد بالسر المعنى الاسمى أى الشئ الخفى والجهر ضده لا نفس الاسرار خلافا لما فى دم والمصدر يعمل فى الظرف ولو لم يؤول بالفعل لانه يكفيه الرائحة (قوله اذا كنت تجيز الحذف الخ) أى كما هو مقرر عنده وعند غيره لا يخالف فيه أحد (قوله ما يسد) ٧٠ هو الجار والمجرور (قوله لا يدل على الحدث) وداعى ان ذلك هو معنى النقصان أى نقص

بقوله ٭ حتى شآها كليل موهنا عمل ٭ وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه رائحة الفعل بخلاف المفعول به و يوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال أتعبت يومك أو بانه انما استشهد به على ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا أقرب فان فى الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك فى قول الشاعر ٭ ونعم من هو فى سر واعلان ٭ يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو أخرى مقدرة وفى متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل أى الذى هو مشهو رانتهى والاولى أن يكون المعنى الذى هو ملازم لحالة واحدة فى سر واعلان وقدر أبو على من هنا تمييزا والفاعل مستتر وقد أجيز فى قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض تعلقه باسم الله تعالى وان كان علما على معنى وهو المعبود أو وهو المسمى بهذا الاسم وأجيز تعلقه بيعلم و بسركم وجهركم و بخبر محذوف قدره الزمخشرى بعالم ورد الثانى بان فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين فى متقدم وليس بشئ لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدرى وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد أبو حيان الثالث بان فى لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكذا رد على تقديرهم فى فطلقوهن لعدتهن مستقبلات لعدتهن وليس بشئ لان الدليل ما جرى فى الكلام من ذكر العلم فان بعده يعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر و يقال له اذا كنت تجيز الحذف للدليل المعنوى مع عدم ما يسد مسده فكيف تمنعه مع وجود ما يسد وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال التعلق بالمحذوف والى ثمود أخاهم صالحا بتقدير وأرسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبى والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله فى تسع آيات الى فرعون فى والى متعلقان باذهب محذوفا و بالوالدين احسانا أى وأحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد أحسن بى أو ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل و وصينا الانسان بوالديه حسنا ومنه باء البسملة ٭ (هل يتعلقان بالفعل الناقص) ٭ من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد فالفارسى فابن جنى فالجرجانى فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل المثبتى ولا باوحينا ١

مدلوله الحدث ودل على الزمان فقط (قوله الا ليس) فى الرضى ان ليس تدل على حدث أيضا وهو ذلك الانتفاء وانما سميت ناقصة لانها لا يتم بالمرفوع بها كلام بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فان الفائدة تتم بمرفوعها فكان مثلا لا تدل على الحصول المطلق والخبر بعينه لكنه مطلق من حيث الزمان وتقييده بكان أو يكون فتعاوضا وأما بقية الافعال كصار الدالة على الانتقال وأصبح الدالة على الدخول فى الصباح الخ فدلالتها على حدث لا يدل عليه الخبر فى غاية الظهور ووقع فى كلام الرضى ان حدث ما زال الاستمرار وهو تسمح اذ معنى زال وحدها الانتفاء وما للنفى ونفى النفى استمرار وفى شرح التسهيل يبطل القول بانها لا تدل على الحدث بامور ١ لفساد

أحدها انه قد صرح بمصدرها معمولا لعاملها فى قوله ٭ ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى ٭ وكونك اياه عليك يسير ٭ واعترض بانه يحتمل ان الاصل وكونك تفعله فلما حذف الفعل انفصل الضمير كذا فى الشمنى وقد يقال هذا لا يخرج المصدر عن كونه عاملا اذ الكاف اسمه وجملة تفعله خبره الا ان يدعى انه كون تام والجملة حال ومنها ان الاصل فى الفعل الدلالة على حدث وزمان اذ الدال على الحدث وحده مصدر وعلى الزمان وحده اسم زمان ولا يخرج الفعل عن أصله الا بدليل ومنها انها لو كانت معناها الزمن لجاز ان ينعقد جملة تامة من بعضها ومن اسم معنى كما ينعقد منه ومن اسم زمان ومنها ان الافعال المتساوية فى الزمن انما تمتاز بالاحداث فاذا زال ما به الافتراق و بقى ما به التساوى فلا فرق بين كان زيد غنيا وصار زيد غنيا والفرق حاصل فبطل ما يوجب خلافه ومنها ان من جملتها انفك ولا بد معها من ناف فلو كانت لا تدل على الحدث لزم ان يكون معنى ما انفك زيد غنيا ما زيد غنيا فى وقت من الاوقات

وهو نقيض المراد ومنها وقوع دام صلة لما المصدرية فتسبك بمصدر ومنها مجئ اسم الفاعل منها واسم الفاعل لا دلالة فيه على الزمان بل الحدث ومنها انها لو لم تدل على حدث لما بنى منها أمر كقوله تعالى كونوا قوامين وفى شرح الآجرومية للشيخ خالد ان الذى يقول بعدم دلالتها على الحدث يريد انها لا تدل على الحدث التام الذى يفيد مجرد اسناده الى ٧١ فاعله فلا ينافى انها تدل على حدث

لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذى ليس فى تقدير حرف موصول ولا صلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز أيضا أن تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله ٭ لمية موحشا طلل ٭ (هل يتعلقان بالفعل الجامد) زعم الفارسى فى قوله

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ٭ ونعم من هو فى سر واعلان

ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة فى ما من نحو فنعم ما هى وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك أنها موصولة فاعل وان هو مبتدأ خبره هو أخرى مقدرة على حد شعرى شعرى وان الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل أى ونعم الذى هو باق على وده فى سره واعلانه وان المخصوص محذوف أى بشر بن مروان وعندى أن يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر فى البيت قبله وهو

وكيف أرهب أمرا أو أراع به ٭ وقد زكأت الى بشر بن مروان

فيبقى التقدير حينئذ من هو هو (هل يتعلقان باحرف المعانى) المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على طريق النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول أبى على وأبى الفتح زعما فى نحو يا لزيد أن اللام متعلقة بيا بل قالا فى يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما فى قوله ٭ أبا خراشة أما أنت ذا نفر ٭ ان ما الزائدة هى الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم فى قول كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ٭ الا أغن غضيض الطرف مكحول

غداة البين ظرف للنفى أى انتفى كونها فى هذا الوقت الا كأغن وقال ابن الحاجب فى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما لما فى لن من معنى النفى أى انتفى فى هذا اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال أيضا اذا قلت ما ضربته للتأديب فان قصدت نفى ضرب معلل بالتأديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفى ضرب مخصوص وللتأديب تعليل للضرب المنفى وان قصدت نفى الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفى والتعليل له أى ان انتفاء الضرب كان لاجل التأديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله فى التعلق بحرف النفى ما أكرمت المسئ لتأديبه وما أهنت المحسن لمكافأته اذ لو علق هذا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفى اذ لو علقت بمجنون لافاد نفى جنون خاص وهو الجنون الذى يكون من نعمة الله تعالى وليس فى الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفى جنون خاص اه ملخصا وهو كلام بديع الا أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحرف فينبغى على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافى أى انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت فى شرحى لقصيدة كعب رضى الله تعالى عنه ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذى تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما كسعاد الا ظبى اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما فى التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون وأجاز لحرف التشبيه ان يعمل فى الحال فى نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا و يابسا ٭ لدى وكرها العناب والحشف البالى

مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله فى الظرف أجدر فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال

ناقص لا تتم فائدته الا بالمنصوب فكان التامة للوجود ضد العدم والناقصة للحصول على صفة ما تتعين بالخبر تأمل حتى لا ينافى ما سبق للرضى ولعله يرجع الخلاف لفظيا (قوله لفساد المعنى) قال الشمنى الفساد منتف ان جعل الى رجل بدلا من للناس قلت أو تجعل اللام فى للناس تعليلية أى لاجل اهداء الناس (قوله هل يتعلقان بالفعل الجامد الخ) ساقط من بعض النسخ وقد سبق الكلام على البيت مرارا (قوله نظير قولهما الخ) وذلك ان ما زيدت عوضا عن كان (قوله وما سعاد الخ) قال دم ليس الجامع الصفات المذكورة فانها لا تختص بهذا الوقت وانما هو النفور والذهاب وذكر الصفات لمزيد التلهف وان لم يكن لها مدخل فى التشبيه قلت سبق لنا فى اقراء القصيدة انه خص هذا الوقت لان الرحيل يقتضى مهنة وابتذالا فالاولى غيره (قوله لئلا يكون الظرف الخ) ناقشه دم بان ذلك جائز فى الظرف قال والاسهل تعلق الظرف بحال محذوف أى وما حال سعاد فى هذا الوقت كما يعمل فى الظرف لفظ البناء والحديث (قوله عمرون) بفتح المهملة وسكون الميم والمشهور صرفه والفارسى يمنعه للعلمية وشبه العجمة (قوله شبيهة بالمفعول به) فى ان العامل تسلط عليها بلا واسطة حرف ملفوظ ولا مقدر المعنى (قوله فى الظرف أجدر) أى لا كتفائه

نراتحية الفعل (قوله وهو الظاهر) لان المعنى على تبيين وجه التشبيه لا على التقييد (قوله فالحجة به قائمة) قال دم لا يلزم من العمل فى التمييز العمل فى الظرف اذ التمييز يعمل فيه الجامد بلا تأويل كعشرين درهما وقد يجاب بانه معنى معدود بكذا (قوله اعماله) أى المقدر المحذوف (قوله تعيرنا) أى تنسبنا للعار (قوله مثلكم) أى فى الشرف أو الكرم مثلا (قوله يتقدم الحال) كأنه رأى ان

المقدر لانه اضعف قلت قد قال الواز يد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل فى المنصوب فيهما انه حال او تمييز وهو الظاهر واياما كان فالحجة به قائمة وقد جاء أبلغ من ذلك وهو اعماله فى الحالين وذلك فى قوله

تعيرنا اننا عالة ❊ ونحن صعاليك انتم ملوكا

اذ المعنى تعيرنا اننا فقراء ونحن فى حال صعلكتنا مثلكم فى حال ملككم فان قلت قد اوجبت فى بيت كعب بن زهير رضى الله عنه ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوى فما الذى سوغ تقدم صعاليك هنا عليه قلت سوغه الذى سوغ تقدم بسرا فى هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه فى نحو لهو كفؤهم ناصرا وهو خشية اختلاط المعنى الا ان هذا مطرد ثم لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذى ذكرته فى البيت اجود مما قيل فيه وفيه قولان آخران احدهما ذكره السخاوى فى كتابه سفر السعادة وهو ان عالة من عال الشئ اذا اثقلنى وملوكا مفعول اى اننا نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اى مثلكم فى هذا الامر فالاخبار هنا مثله فى وأزواجه أمهاتهم والثانى قاله الحريرى وقد سئل عن البيت وهو أن التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم وقد خطئ فى ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على بعد فيه وهو أن يكون صعاليك مفعول عالة أى انا نعول صعاليك ويكون نحن توكيدا الضمير عالة وأنتم توكيدا الضمير مستتر فى صعاليك وحصل فى البيت تقديم وتأخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا وكأنه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا من محذوف أى نعولكم صعاليك ويكون الحالان بمنزلتهما فى لقيته مصعدا منحدرا فانهم نصوا على انه يكون الاول للثانى والثانى للاول لان فصلا أسهل من فصلين ويكون أنتم توكيدا للمحذوف لا لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى (ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر) يستثنى من قولنا لابد لحرف الجر من متعلق ستة أمور (احدها) الحرف الزائد كالباء ومن فى كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوى والاصل ان أفعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل فى الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفى ان الباء فى أليس الله بأحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح فى اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل فى العامل من الضعف الذى نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين المنزلتين (الثانى) لعل فى لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال

❊ لعل أبى المغوار منك قريب ❊ ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمنى ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل فى الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر (الثالث) لولا فيمن قال لولاى ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها أيضا بمنزلة لعل فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعى جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم أبو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا فى قولهم ما أنا كأنت وهذا كقوله فى عساى ويردهما ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه فى الاعراب انما ثبتت فى الكلام فى المنفصل وانما جاءت النيابة فى المتصل

غداة متعلق بمحذوف حال أو رأى ان الظروف لها حكم الحال فانه يؤول بها أى فى حال كذا والا فالواقع فى البيت ظرف وهو غداة (قوله اختلاط المعنى) اى لانه لا يدرى لو اخر الحال المفضلة من المفضل عليها على سبيل الجزم وان كان من تتبع الاستعمال علم انه يكون الحال الاول للثانى كما يأتى آخر المبحث فيخشى هنا الاختلاط على من لم يتأمل فى الاستعمالات او على المتتبع بأن يذهل عن هذا والتعليم ينفى هذا من اصله قال الرضى ونحن لا نرى بأسا ان يقال هذا أطيب بسرا منه رطبا وقال المصنف فى حواشى التسهيل هذا وان أزال الاختلاط الا انه فصل بين افعل ومن وهما كالموصول والصلة فان قيل قد فصل بالظرف والمجرور والتمييز قلنا فصل جائز وهذا واجب فى نوع هذا التركيب فلم يحتمل (قوله مثله فى وأزواجه) اى فى انه على معنى التشبيه اى مثل امهاتهم فى التحريم والاحترام وصعاليك حال من المجموع (قوله تقديم) اى تقديم الواو على نحن وحقها عدم تأخير نحن بل تدخل الواو على انتم والبعد لانه عطف توكيد على آخر مع اختلاف المتبوع (قوله والاولى على قوله) مقابل قوله وصعاليك مفعول عالة (قوله لعل أبى المغوار) تقدم فى لعل (قوله فى الكلام) اى النثر (قوله فى المنفصل) اى فى النائب المنفصل

بثلاثة

(قوله أن لا يجاورنا) صدره ❊ وما نبالى اذا ما كنت جارتنا ❊ (قوله الودى) صغار النخل وهو الفسيل والسدف يطلق على الظلمة والضوء والبيت لسعد القرقرة أتى النعمان بحمار وحش فدعى بسعد القرقرة فقال احملوه على يحموم واعطوه مطردا وخلوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال سعد انى اذن أصرع عن هذا الفرس فالى ولهذا فاقسم النعمان عليه فلما ركض الفرس ألقى المطرد وتعلق بعرفة الفرس فضحك منه النعمان ثم أدرك فانزل (قوله عكس معنى التعدية) تقدم فى على

بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما فى الاعراب وكون ذلك فى الضرورة كقوله

❊ ان لا يجاورنا الاك ديار ❊ وعليه خرج أبو الفتح قوله

نحن بغرس الوادى أعلمنا ❊ منا بركض الجياد فى السدف

فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير فى أعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت أشكل على أبى على حتى جعله من تخليط الاعراب (والرابع) رب فى نحو رب رجل صالح لقيته أو لقيت لان مجرورها مفعول فى الثانى ومبتدأ فى الاول أو مفعول على حد زيدا ضربته و يقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت فى المثالين لافادة التكثير أو التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرمانى وابن طاهر وقال الجمهور هى فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله فى المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل أو نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير لما معنى الكلام مستغن منه ولم يلفظ به فى وقت (الخامس) كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بأنه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو فى من نحو زيد فى الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار (السادس) حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذى هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح أن يقال انها متعلقة لصح ذلك فى الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا واحرفا (حكمهما بعد المعارف والنكرات) حكمهما بعدهما حكم الجمل فهما صفتان فى نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان فى نحو رأيت الهلال بين السحاب أو فى الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان لهما فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه والثمر على أغصانه لان المعرف الجنسى كالنكرة وفى نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة (حكم المرفوع بعدهما) اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفى أو استفهام أو موصوف أو موصول او صاحب خبر او حال نحو ما فى الدار احد وافى الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذى فى الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففى المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثانى ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثانى بدليلين احدهما امتناع تقدم الحال فى نحو زيد فى الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله

❊ فان فؤادى عندك الدهر اجمع ❊ فأكد الضمير المستتر فى الظرف والضمير لا يستتر الا فى عامله ولا يصح ان يكون توكيدا الضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على

الاستدراكية ان التعلق هو الربط اثباتا ونفيا (قوله لانهما بعد نكرة محضة) اى مع وجود المقتضى وانتفاء الموانع كما سبق فى الجمل فلا يرد قول الشمنى فى الكشاف ان من مثله يحتمل تعلقه بفأتوا مع وقوعه بعد سورة لانا نقول قصد ربطه بالعامل على انه ظرف لغو مانع من الوصفية انما الضابط اذا ربط بالنكرة المحضة لا يربط بها الا على طريق الوصفية (قوله أكمامه) جمع كم وعاء النور كالكمامة والثمر بالمثلثة واليانع النضيج الطائب (قوله الارجح كونه الخ) اعترضه دم بانه يعكر على قولهم متى الدبس تقديم الخبر المبتدأ بالفاعل وجب تأخيره واجيب بان ما نحن فيه اجمال لا لبس لعدم التصريح بالفعل لكن قد يقال الراجح الباس على المرجوح الا ان يقال هذا ترجيح بمدارك خفية والمضر اللبس بما يتبادر من التركيب فتدبر (قوله وحيث أعرب فاعلا) اى على اى وجه كان (قوله لاعتمادهما) انما كان الاعتماد مقربا من الفعل لانه معتمد على المسند اليه خصوصا ونحو الاستفهام الغالب دخوله على الافعال (قوله لم يمتنع) قال دم يمكن المنع لضعف الفعل بكونه غير منطوق وان كان لا يمتنع مع الفعل الملفوظ (قوله فان فؤادى الخ) هو لجميل (قوله متنافيان) يأتى للمصنف فى خاتمة الحذوف من الباب الخامس ان الخليل وسيبويه أجازا الجمع بين الحذف والتوكيد نحو جاء زيد ومررت بعمرو أنفسهما برفع بتقدير هما صاحباى

محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للعمل قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بأن الضمير مستتر فى الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا فى عامله وان لم يعتمد الظرف او المجرور نحو فى الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط ولذا يجيزون فى نحو قائم زيدان يكون قائم مبتدا و زيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتأخير (تنبيهات الاول) يحتمل قول المتنبى يذكر دار المحبوب

ظلت بها تنطوى على كبد ۞ نضيجة فوق خلبها يدها

أن تكون اليد فيه فاعلة بنضيجة أو بالظرف أو بالابتداء والاول أبلغ لانه أشد للحرارة والخلب زيادة الكبد أو حجاب القلب أو ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى الكبد للملابسة بينهما فانهما فى الشخص ولا خلاف فى تعين الابتداء فى نحو فى داره زيد لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فان قلت فى داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون ألبتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا والمستحق للتقديم انما هو المبتدا واجازه البصريون على أن يكون المرفوع مبتدا الا فاعلا كقولهم فى أكفانه درج الميت وقوله

۞ بمسعاته هلك الفتى أو نجاته ۞ واذا كان الاسم فى نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية فى نحو هل أفضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا الحد و نحو ز الفاعلية فى لغة قليلة ومن المشكل قوله ۞ فخير نحن عند الناس منكم ۞ لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل أفعل فى الظاهر فى غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو أجنبى بين أفعل ومن وخرجه أبو على وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير فى افعل ۞ (ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف) وهو ثمانية (احدها) ان يقعا صفة نحو أو كصيب من السماء (الثانى) أن يقعا حالا نحو فخرج على قومه فى زينته واما قوله سبحانه وتعالى فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية أن مستقرا هو المتعلق الذى يقدر فى أمثاله قد ظهر والصواب ما قاله أبو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص (الثالث) أن يقعا صلة نحو وله من فى السموات والارض

أنفسهما و ينصب بتقدير أعنيهما أنفسهما و وجه التنافى ان التوكيد للاعتناء والحذف لعدمه (قوله لان الطالب للعمل قد زال) يأتى فى أقسام العطف من الباب الرابع خلاف فى اشتراط بقاء الطالب (قوله لان الاعتماد عندهم ليس بشرط) حكى بعضهم عن سيبويه انه لا يشترط الاعتماد اذا وقع بعدهما اسم معنى نحو يوم الجمعة الخروج وامامك الوقوف ومن آياته انك ترى الارض اى رؤيتك ونحو ذلك (قوله الاول) كذا فى نسخة والثانى قوله ولا خلاف الخ والثالث قوله والارجح الخ والرابع قوله من المشكل الخ وان لم يترجها (قوله ظلت) خطاب لنفسه واصله ظللت ولغة سليم حذف عين المضاعف المتصل بتاء الضمير أو نونه و يوجبون تحريك الفاء بحركة العين ان سكنت الفاء نحو أحسست و يجيزون أن حركت بغير حركة العين كما فى البيت (قوله فانهما فى الشخص) قال دم الاولى الملابسة بوضع اليد عليها (قوله ولا خلاف فى تعين الابتداء الخ) قال دم هناك من يجيز ضرب غلامه زيدا ولا يكترث بعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فكذلك يجرى الخلاف هنا قال الشمنى هذا المجيز هو الاخفش ومن تبعه كابن جنى وقد يقال هو يكترث بعود الضمير على المتأخر وانما أجاز ذلك لان الفعل المتعدى يقتضى المفعول به كالفاعل قال الرضى وليس للبصريين منعه مع قولهم فى باب الاشتغال ما قالوا (قوله درج) بفتح الدال أى اف (قوله فخير نحن) تقدم فى اللام (قوله ولم يثبت) أى واما قولهم خبير بنو لهب فعلى التقديم والتأخير وخبير يستوى فيه الواحد والاكثر نحو والملائكة بعد ذلك ظهير (قوله فى الظاهر) المراد به ما يشمل الضمير المنفصل كنحن لظهوره مستقلا فى اللفظ (قوله ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف) اى ما يجب فيه حذف العامل لكونه حينئذ كونا عاما والظرف حينئذ مستقر لاستقرار الضمير فيه بعد حذف المتعلق فمستقر اسم مكان لان اسم المفعول من غير الثلاثى يأتى بمعنى مفعل فلا حاجة للقول بأنه حذف وايصال والاصل مستقر فيه وقيل لاستقرار معنى العامل العام فيه بحيث يفهم بداهة عند سماعه ولذلك وجب حذفه لان ذكره عبث بخلاف الخاص يجب ذكره الا لدليل فيجوز وقد يجب حذفه كما يأتى فى الامثال والقسم والاشتغال والظرف معه مقابل المستقر لغو لالغائه عن التحمل وفى بسملة الشنوانى المسماة تحفة الاحباب والانجاب فى الكلام على البسملة والحمدلة والآل والاصحاب وبسملة العلامة الخادمى عن ابن التمهيد فى حاشية البيضاوى عن المغنى والسيد الشريف ان تقدير العام لعدم قرينة الخصوص ولاطراده لا لتوقف الاستقرار عليه وعند القرينة الخاص أكثر فائدة ولا يخرج الظرف بتقديره عن كونه مستقرا و ينبغى ان يحمل على ما نقله دم عن التفتازانى فى حاشية الكشاف اذا قيل زيد على الدابة فان لوحظ مطلق الكون ثم صرف للركوب بالقرينة فمستقر وان لوحظ خصوص الركوب ابتداء فلغو ولا عبرة بما فى الشمنى

ومن عنده لا يستكبرون (الرابع) أن يقعا خبرا نحو زيد عندك أو فى الدار وربما ظهر فى الضرورة كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن ۞ فانت لدى بحبوحة الهون كائن

وفى شرح ابن يعيش متعلق الظرف الواقع خبرا صرح ابن جنى بجواز اظهاره وعندى انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار أصلا مرفوضا فاما ان ذكرته أولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع مانع منه اه وهو غريب (الخامس) أن يرفعا الاسم الظاهر نحو أفى الله شك ونحو أو كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو أعندك زيد (والسادس) أن يستعمل المتعلق محذوفا فى مثل أو شبهه كقولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم عهده حينئذ الآن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار أعرست (والسابع) أن يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو أيوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من أجازه مستدلا بقراءة بعضهم وللظالمين أعد لهم والاكثرون يوجبون فى مثل ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت أو نحوه وبالوجهين قرئ فى الآية والنصب قراءة الجماعة و يرجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى أن يقدر المحذوف مضارعا أى و يعذب لمناسبة يدخل أو ماضيا أى وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء وأما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر أقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس (والثامن) القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن أصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل فى نحو ذلك لوجبت الباء ۞ (هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف) ۞ لا خلاف فى تعيين الفعل فى بابى القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز فى الصلة أن يقال ان نحو جاء الذى فى الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذى أحسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا اه وكذلك يجب فى الصفة فى نحو رجل فى الدار فله درهم لان الفاء تجوز فى نحو رجل يأتينى فله درهم وتمتنع فى نحو رجل صالح فله درهم فاما قوله

كل أمر مباعد أو مدان ۞ فمنوط بحكمة المتعالى

فنادر واختلف فى الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل فى العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل فى الخبر والحال والنعت الافراد ولان الفعل فى ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر أولى وليس بشئ لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل أو وصف وكلاهما مفرد واما فى الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل فى نحو أيوم الجمعة تعتكف فيه والوصف فى نحو أيوم الجمعة أنت معتكف فيه والحق عندى انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سأبينه ۞ (كيفية تقديره باعتبار المعنى) ۞ أما فى القسم فتقديره اقسم وأما فى الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا فى باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعى كما فى زيدا مررت به أو معنوى كما فى زيدا ضربت أخاه اذ تقدير المذكور يقتضى فى الاول تعدى القاصر بنفسه وفى الثانى خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب أن يقدر جاوزت فى الاول وأهنت فى الثانى وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببى ألا ترى انه لا مانع فى نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار و بنفسه وكذلك الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع أنه يتعدى الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع فى نحو زيدا أهنت اخاه لان اهانة أخيه اهانة له بخلاف الضرب وأما

أو ان لدى متعلق بمحذوف خبر كائن أى كائن أنت مستقر لدى وفيه بعد وكلام الشمنى لا ينبغى (قوله بجواز اظهاره) أى اظهار متعلقه وفى نسخة ذكر متعلق أولا فلا حذف (قوله كان ذلك حينئذ) أى حين اذ كان (قوله للمعرس) أعرس بالهمز اتخذ عرسا بالكسر أى زوجة والرفاء بوزن كتاب الالتئام والتوافق وهذا تشبيه بالمثل فى كثرة الاستعمال ومثال المثل الكلاب على البقر فلا يجوز ذكر سلطا اذ لا تغيير الامثال (قوله الواجب الحذف) ليس قيدا بل المحذوف مطلقا (قوله لقلة ذلك) قال دم ولانه يمتنع الحذف اذا لم يدر المحذوف لصلاحية الباقى للوصلية وهنا الظرف صالح بدون صدر الصلة (قوله وتمتنع فى نحو رجل صالح) لان جملة الصفة تشبه جملة الشرط فيكون المبتدا شبيها بالشرط (قوله تقليل المقدر) أى ظننا أن الفعل حذف مع فاعله وهو جملة والوصف مع مرفوعه فى قوة المفرد (قوله بحسب المفسر) هذه مجرد مشاكلة قد لا تجب (قوله سببى) نسبة للسبب بمعنى الضمير لاضافته له والسبب لغة الحبل تربط به الامتعة وكذلك الضمير تربط به الصلة ونحوها

(قوله المثل) بفتحتين (قوله ٧٦ كائن أومستقر) المناسب الكون أو الاستقرار أى هذه المادة ثم يقول مضارعا ان

فى المثل فيقدر بحسب المعنى وأما فى البواقى نحو زيد فى الدار فيقدر كونا مطلقا وهو كائن أو مستقر أو مضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم اليوم أو فى اليوم والجزاء غدا أو فى الغد ويقدر كان أو استقر أو وصفهما ان أريد الماضى هذا هو الصواب وقد أغفلوه مع قولهم فى نحو ضربى زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان أريد الماضى أو اذا كان ان أريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه صالح فى الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشرى فى قوله تعالى أفأنت تنقذ من فى النار انهم جعلوا فى النار الآن لتحقق الموعود به ولا يلزم ماذكره لانه لا يمتنع تقدير المستقبل ولكن ماذكره أبلغ وأحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله أنا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل أو مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لى بكذا أى من يتكفل لى به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أى مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشرى ورده أبو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف اه وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول أو يقتل لا كائن اللهم الا أن تقدر مع ذلك مضافين اى قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لابد له من فاعل ومما يبعد ذلك أيضا أنك لا تعلم معنى المضاف الذى تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسأل القرية ونظير هذه الآية قوله تعالى ان النفس بالنفس الآية أى ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان أن يقدر يجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا أى جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك فى قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من فى حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه وتعالى ومجاز بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهى ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشرى فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر فى السموات والارض ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز فى كلمة واحدة واحتج بقولهم القلم أحد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفى الآية وجه آخر وهو أن يقدر من مفعولا به والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ * (تعيين موضع التقدير) * الاصل ان يقدر مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضى ايجابه فالاول نحو فى الدار زيد لان المحذوف هو الخبر وأصله ان يتأخر عن المبتدا والثانى نحو ان فى الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا أن يقدره متأخرا فى جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا * (تنبيه) * ورد جماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر فى آياتنا وقولك أما فى الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فأما ان كان من المقربين وهذا انما يتأتى على تقدير والا فلان الفعل يقدر مؤخرا

* (الباب الرابع من الكتاب) *

أريد الخ قال التفتازانى عند قوله تعالى فمن كان منكم مريضا الكون المقدر تام لا ناقص والا كان الظرف خبره فيحتاج لمتعلق آخر ويتسلسل (قوله أو وصفهما) يعنى وصف الماضى أى اسم الفاعل مرادا به الماضى لكن الاولى الاقتصار على الفعل لان المضى لا يتبادر من الوصف (قوله خمسة الخ) لان المعنى قتل الحر بقتله الحر (قوله بعد تمام الكلام) أى بالخبر وقد يدعى مثل هذا فى الخاص الآن يقال الخاص تقدير فى نفس الخبر لا قبله فى المبتدا ثم قد يدعى تقدم دليل وهو القصاص فى القتلى فتدبر (قوله حقيقة) أى فى الاستعمال واللزوم لان الاتصاف بالحدث حقيقة فى الحال لانه موضوع للزمن (قوله اجتماع الحقيقة والمجاز) بعضهم يتخلص من هذا بعموم المجاز كأن يريد باللسان مطلق مفهم من غير ملاحظة خصوص الفردين (قوله فالاول نحو فى الدار زيد الخ) يأتى فى خاتمة الباب الخامس خلاف هذا وانه يقدم لكونه عاملا فى الظرف والله أعلم * (الباب الرابع من الكتاب) *

(قوله الله ربنا) مبنى على ان اسم الجلالة فى رتبة غيره من الاعلام وان المضاف للضمير فى رتبة العلم (قوله مطلقا) أى تساوت رتبتهما أولا اشتقا أولا (قوله المشتق خبر) هو للرازى محتجا بان المبتدا هو المسند اليه والخبر هو المسند والمشتق هو المنسوب لانه صفة ورده صاحب التلخيص بان الصفة تؤول بالذات مجردة والجامد بالصفة أى صاحب هذه الصفة مسمى بهذا الاسم ومن هنا زعم بهاء الدين السبكى فى شرحه ان أل من القائم بمعنى الذى وهو جامد يدل على مجرد الذات (قوله والتحقيق الخ) التحقيق ان المعتبر كونه معلوما أولا فهو المبتدا ولو كان غيره أعرف فان تساويا علما او جهلا فالمبتدا الاعرف (قوله من ٧٧ القائم) اى فتجعل القائم مبتدأ ولو تأخر ومعنى كونه معلوما انه مقرر عند مخاطبك وهو بحسب زعمك كالطالب لان يحكم عليه بالآخر ووضعه السعد بقولنا رأيت أسودا غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب فلا ينافى انه يعلم الطرفين لان الحكم على الشئ وبالشئ فرع تصوره فالصواب فى قول المصنف فان علمهما الخ فان استويا من حيث العلم والتعريف فالمقدم الخ والا فهو موضوع ما قبله ومناقض له (قوله وحسبنا الله) بمعنى كافى فلا تتعرف بالاضافة وأما التى بمعنى لا غير فتبنى على الضم لقطعها عن الاضافة حالا أو صفة وأورد على المصنف ان سيبويه انما يخالف فى اسمى الاستفهام والتفضيل ويوافق فى غيرهما (قوله تأخر الاخص) أى فالمبتدا المؤخر فهذا دليل الجمهور تعقب به دليل سيبويه (قوله

فى ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين فى ثلاث مسائل (احداها) أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا أو اختلفت نحو زيد الفاضل أو الفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدا ما كان أعرف كزيد فى المثال أو كان هو المعلوم عند المخاطب كأن يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدا (الثانية) أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو أفضل منك أفضل منى (الثالثة) أن يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم وأما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور وأما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه أن الاصل عدم التقديم والتأخير وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما نحو الفاضل أنت ويتجه عندى جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل فى الخبر فى الايجاب ولخبر يتها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله وأما من نصب فالاصل ما هى حاجتك بمعنى أى حاجة هى حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل وتقدر هو مبتدأ ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز لك حينئذ أن تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر فى نحو أبو حنيفة أبو يوسف وبنونا بنو أبنائنا رعيا للمعنى ويضعف ان تقدر الاول مبتدأ بناء على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا أن يقتضى المقام المبالغة والله أعلم * (ما يعرف به الاسم من الخبر) * اعلم أن لهما ثلاث حالات (احداها) ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم أحدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو وان علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان أخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل أن اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب أحدهما الى الآخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان أحدهما هو الآخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد أخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفى الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا أخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح فى باب المبتدا ان تجعله المبتدا وتدخل التنبيه عليه فتقول ها أنا ذا ولا يتأتى ذلك فى باب الناسخ لان الضمير متصل بالعامل فلا يتأتى دخول التنبيه عليه على انه سمع قليلا فى باب المبتدا هذا أنا واعلم انهم حكموا لأن وان

ويتجه عندى) هذا يقتضى انه لا يقول بالتحقيق السابق وقد استشهد لكل من الوجهين (قوله لا يعمل فى الاستفهام ما قبله) والاسم يمتنع تقديمه على الناسخ كالفاعل بخلاف الخبر (قوله فان كان الخ) قال دم هذه طريقة المتأخرين وثم طريقة أخرى أشار لها المصنف التخيير قالوا وعليها كلام العرب لحصول الفائدة على كل حال (قوله وجهل اخوته) فيه ان هذا يرجع لجهل الحكم والانتساب الآتى والاخ فى حد ذاته معناه معلوم كما أشرنا له سابقا وليس يلازم علم وجوده خارجا (قوله فلا يتأتى دخول التنبيه عليه) بل يدخل على اسم الاشارة الواقع خبرا تقول كنت هذا بجعل مدخولها التنبيه خبرا فلم يتعين للاسمية فمن ثم استثناه فتدبر (قوله لان وان) الظاهر انه

الحرف المصدرى مطلقا كما يأتى له فى الباب الخامس فى النوع الثانى من الجهة السادسة (قوله معرف) يقتضى انهما لو كانتا مقدرتين بمصدر منكر لم يثبت لهما حكم الضمير فيجوز وصفهما كما اذا قيل أعجبنى ماصنع رجل حسن على ان تجعل الصفة للمصدر المقدر أى صنع رجل حسن قال دم وفى جواز مثله نظر (قوله لانه لا يوصف) لعل هذا مجرد مناسبة والافكم من الاسماء مالا يوصف وليس بمنزلة الضمير كاسماء الاستفهام وغيرها (قوله ولا يعكس) الاان يكون للنكرة مسوغ كما سيفيده آخر المبحث (قوله الوداعا) بفتح الواو وكسرها والبيت للقطامى وصدره ٭ قفى قبل التفرق ياضباعا ٭ مرخم ضباعة بنت زفر بن الحرث كان أسره ثم أطلقه واعطاه مائة من الابل وبعده ٭ قفى فادى أسيرك ان قومى ٭ وقومك لاأرى لهم اجتماعا ٭ أكفرا بعد رد الموت عنى ٭ وبعد عطائك المائة الرتاعا (قوله يكون مزاجها الخ) صدره ٭ كأن سبيئة من بيت رأس ٭ سبات الخمر أسبؤها اشتريتها ويروى خبيئة المخبأة المصونة ويروى سلافة وهى أول مايسيل من الخمر وبيت راس موضع بالاردن معروف بالخمر وقيل أراد رئيس الخمارين والقصيدة لحسان قبل تحريمها مطلعها عفت ذات الاصابع فالجواء ٭ الى عذراء منزلها خلاء ديار من بنى الحسحاس قفر ٭ تعفيها الروامس والسماء وكانت لايزال بها أنيس ٭ خلال مروجها نعم وشاء فدع هذا ولكن من لطيف ٭ يؤرقنى اذا ذهب العشاء لشعثاء التى قد تيمته ٭ فليس لقلبه منها شفاء كأن سبيئة البيت على انيابها أوطعم غض ٭

المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فاهذا قرأت السبعة ماكان حجتهم الاان قالوا أنما كان جواب قومه الاان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه فى التعريف (الحالة الثانية) ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنهما فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحداهما فقط جعلتها الاسم نحو كان خير من زيد امرأة (الحالة الثالثة) ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الافى الضرورة كقوله

٭ ولا يك موقف منك الوداعا ٭ وقوله ٭ يكون مزاجها عسل وماء ٭ واما قراءة ابن عامر اولم تكن لهم آية ان يعلمه بتأنيث تكن ورفع آية فان قدرت تكن تامة فاللام متعلقة بها وآية فاعلها وان يعلمه بدل من آية او خبر لمحذوف اى هى ان يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا وآية خبره والجملة خبر كان او آية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما نحو يزال زجاج كون آية اسمها وان يعلمه خبرها فردوه لماذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بلهم ٭ (مايعرف به الفاعل من المفعول) ٭ واكثر مايشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل فى موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه فى العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهى صحيحة قبله والافهى فاسدة فلا يجوز أعجب زيد ماكره عمرو وان أوقعت ماعلى مالا يعقل لانه لا يجوز أعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز أعجبنى الثوب فان أوقعت ماعلى أنواع من يعقل جاز لانه يجوز

من التفاح هصره الجناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما
فهن لطيب الراح الفداء
نوليها الملامة ان ألمنا
اذا ما كان مغث واللحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا
وأسدا ماينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات
على أكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات
يلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
والافاصبروا لجلاد يوم
٭ يعين الله فيه من يشاء

لنا فى كل يوم من معد ٭ قتال أوسباب أوهجاء
فنحكم بالقوافى من هجانا ٭ ونضرب حين تختلط الدماء
الاابلغ اباسفيان عنى ٭ مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا ٭ وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه ٭ وعند الله فى ذاك الجزاء
أتهجوه ولست له بكفء ٭ فشركما لخيركما فداء
فمن يهجو رسول الله منكم ٭ ويمدحه وينصره سواء
فان أبى ووالده وعرضى ٭ لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنى لؤى ٭ جذيمة ان قتلهم شفاء
أولئك معشر نصروا علينا ٭ ففى أظفارنا منهم دماء

الروامس الرياح والطيف الخيال والغض الطرى من كل شئ وهصره الجناء أمال اغصانه للقطف والمصر الجذب والمغث المعرك فى القتال والخصام واللحاء الملاحاة والمشاتمة ومباراة الخيل الاسنة ان يضع الرجل رمحه وكان الفرس يريد ان يسبق السنان والمصغيات المنحرفات الى الطعن ٭ اخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال ياأبابكر كيف قال حسان وقال ادخلوها من حيث قال حسان يعنى كداء وقال فى أتهجوه البيت هذا انصف بيت قالته العرب (قوله واكثر الخ) أى الاكثر فى قوله فروع (قوله ناقصا) هومالا يتم الابصلة أوصفة (قوله ويجوز النصب)

اثبات الجواز فى مقابلة نفيه السابق والافنصب زيد واجب (قوله جاز الوجهان) أى عربية وان اختلف المراد (قوله وكره من الخروج) فى ذكره ضمير الثوب ولو قال ما كرهنى الثوب من الخروج كان أوضح (قوله وتقول الخ) استطراد لتمييز نائب

أعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من أوالذى جاز الوجهان أيضا ٭ (فروع) ٭ تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول أمكننى السفر ولاتقول أمكنت السفر وتقول مادعا زيدا الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد فى الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا وبرفعه فى الثانية فاعلا والمفعول ضميرما محذوفا لانك تقول مادعانى الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لايجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره من الخروج وتقول زيد فى رزق عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لاغير فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد فى رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز فى التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور ٭ (مافترق فيه عطف البيان والبدل) ٭ وذلك ثمانية امور (أحدها) ان العطف لايكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه فى الجوامد نظير النعت فى المشتق واما اجازة الزمخشرى فى ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الاما أمرتنى به فقد مضى رده ثم اجاز الكسائى ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم أوترحم فالاول نحو لااله الاهو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثانى نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله

٭ فلاتلمه أن ينام البائسا ٭ وقال الزمخشرى فى جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما فى الصفة لاعلى جهة التوضيح فعلى هذا لايمتنع مثل ذلك فى عطف البيان على قول الكسائى وأما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره وانما امتنع الزمخشرى من تجويز كون أن اعبدوا الله بدلا من الهاء فى به توهما منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده وأجاز النحويون أن يكون البدل مضمرا تابعا لمضمر كرأيته اياه اولظاهر كرأيت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثانى لم يسمع وان الصواب فى الاول قول الكوفيين انه توكيد كما فى قمت أنت (الثانى) ان البيان لايخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره وأما قول الزمخشرى ان مقام ابراهيم عطف على آيات بينات فسهو وكذا قال فى انما أعظكم بواحدة ان تقوموا ان أن تقوموا عطف على واحدة ولايختلف فى جواز ذلك فى البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة (الثالث) انه لايكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ماقد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الابشر مثلكم وهو أصح الاقوال فى عرفت زيدا أبومن هو وقال

لقد أذهلتنى أم عمرو بكلمة ٭ أتصبر يوم البين أم لست تصبر

(الرابع) انه لايكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسألكم أجرا ونحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين وقوله ٭ أقول له ارحل لاتقيمن عندنا ٭ (الخامس) انه لايكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب (السادس) انه لايكون بلفظ الاول ويجوز ذلك فى البدل بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وكقول الحماسى

رويدبنى شيبان بعض وعيدكم ٭ تلاقوا غدا خيلى على سفوان

الفاعل عن غيره (قوله متحمل للضمير) والفعل متعد لاثنين على هذا (قوله مافترق فيه عطف البيان من البدل) قال الرضى انا الى الآن لم يظهر لى فرق بين بدل الكل وعطف البيان وهذا سيبويه امام الصناعة لم يذكر عطف البيان ولم يسلم كون الاول فى نية الطرح فى بدل الكل ولانية تكرار العامل ولا وجوب التوافق فى عطف البيان تعريفا وتنكيرا (قوله مضى رده) أى فى ان المفسرة (قوله علام الغيوب) بناء على انه صفة لفاعل يقذف (قوله البائسا) صفة للهاء فى تلمه وهو من أبيات الكتاب صدره ٭ قد أصبحت بقرقرى كوانسا ٭ وقرقرى بقافين على وزن فعللى موضع والكوانس جمع كانس وهو الظبى يدخل فى كناسه وموضعه (قوله فى عطف البيان) أى من الضمير (قوله فسهو) أجاب المصنف عنه فى النوع الثانى من الجهة السادسة من الباب الخامس بانه أراد البدل تسمحا فانظره (قوله أتصبر الخ) بدل من كلمة والمراد هنا لفظ الجملة وسبق الكلام فى أنها فى قوة المفرد (قوله أمدكم الخ) سبق له فى الثالثة مما لامحل له لم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وهذا ينافيه وسبق التنبيه عليه وعلى أن الاتباع يكون فى الاعراب اثباتا ونفيا وحكم جزء المقول عما أطال به (قوله سفوان) بالمهملة والفاء مفتوحتين ماء على أميال من البصرة والمازق بكسر الزاى المضيق والابيات لبعض بنى

مازن من شعراء الحماسة منها   عليها الكماة الغر من آل مازن ⁕ ليوث طعان عند كل طعان   مقاديم وصالون فى الروع خطوهم
⁕ بكل رقيق الشفرتين يمان   اذا استنجدوا لم يسئلوا من دعاهم ⁕ لاية حرب أو لاى مكان   وفى قوله وصالون خطوهم قاب
لان السيف اذا قصر وصل بخطوة اقدام (قوله دون به المسكين) اصدق ضمير الغيبة على متعدد بخلاف المتكلم ومن يوجه له الخطاب
(قوله بمنزلة جملة استؤنفت) أى لانه على نية تكرار العامل و يلزم فى نحو مررت بزيد أخيك عمل الجار محذوفا (قوله اذا اتصل)
والاتصال موضوعهم بدليل الشرط والمثال فسقط ما فى دم (قوله اليعملات) جمع يعملة بفتح الميم الناقة المطبوعة على العمل
وتمامه   ⁕ تطاول الليل هديت فانزل ⁕ وهو لعبد الله بن رواحة وكان يتيما فى حجره وقيل لبعض أولاد جرير (قوله يا تيم الخ)
تمامه لا أبا لكم ⁕ لا يوقعنكم فى سوءة عمر ⁕ ٨٠ وهو لجرير يهجو عمر بن لجأ التيمى أى انهوه عن شتمى لئلا أهـ وكم من القصيدة

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ⁕ اذا ما غدت فى المأزق المتدانى
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ⁕ على ما جنت فيهم يد الحدثان

وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من أن عطف البيان لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم أن الشئ لا يبين نفسه وفيه نظر من أوجه أحدها أنه يقتضى أن البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه مررت بى المسكين وبك المسكين دون به المسكين وانما فارق البدل عطف البيان فى انه بمنزلة جملة استؤنفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض والثانى ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثانى بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك أجازوا الوجهين فى نحو قوله ⁕ يا زيد زيد اليعملات الذبل ⁕ ويا تيم تيم عدى اذا ضممت المنادى فيهما والثالث ان البيان يتصور مع كون المكرر مجردا وذلك فى مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته و بحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما أنه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين فى قول رؤبة
⁕ لقائل يا نصر نصر نصرا ⁕ ان الثانى والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجه هؤلاء على التوكيد اللفظى فيهما أو فى الاول فقط فالثانى اما مصدر ددعاتى مثل سقيا لك أو مفعول به بتقدير عليك على أن المراد اغراء نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقل أبو عبيدة وقيل لو قدر أحدهما توكيدا لضما بغير تنوين كالمؤكد (السابع) انه ليس فى نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان فى نحو يا زيد الحارث وفى نحو يا سعيد كرز بالرفع أو كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفى نحو أنا الضارب الرجل زيد وفى نحو زيد أفضل الناس الرجال والنساء أو النساء والرجال وفى نحو يا أيها الرجل غلام زيد وفى نحو أى الرجلين زيد وعمرو جاءك وفى نحو جاءنى كلا أخويك زيد وعمرو (الثامن) انه ليس فى التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع أيضا البدل وتعين البيان فى نحو قولك هند قام عمرو أخوها ونحو مررت برجل قام عمرو أخوه ونحو زيد ضربت عمرا أخاه ⁕ (ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة) ⁕ وذلك أحد عشر أمرا (أحدها) انه يصاغ من المتعدى والقاصر كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهى لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل (الثانى) أنه يكون للازمنة الثلاثة وهى لا تكون الا للحاضر أى الماضى المتصل بالزمن الحاضر (الثالث) أنه لا يكون الا مجاريا للمضارع فى حركاته وسكناته كضارب و يضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقائم لان

خل الطريق لمن يبنى المنار به
وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
أراد طريق المعالى وبرزة أم عمر
قد خفت يا ابن التى ماتت منافقة
من خبث برزة ان لا ينزل المطر
ان الكرام اذا مدوا حبالهم
أزرى بحبلك ضعف العقد والقصر
(قوله يا زيد زيد) ينبغى تنوين الثانى ليكون نصا فى البيان كما يأتى فى السابع (قوله لقائل يا نصر الخ) سبق فى الجملة المعترضة (قوله على اللفظ) أى فى الاول (قوله أحدهما) هكذا فى نسخة بذكر الاحد وحقها الضم بالافراد وحكى هذا بقيل

الاصل

لان التوكيد يأتى على المحل (قوله امتنع البدل الخ) لان يا لا تباشر ال استقلالا والمفرد لا ينون وما بال لا يضاف للمعرف دون زيد ليس بعض النساء وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه الآن يلاحظ العطف قبل الاضافة وأى لا توصل بالمضاف بل بالمحلى واسم الاشارة وأى وكلا لا يضافان لمعرف الا ان كررت أى (قوله امتنع البدل الخ) لئلا تخلو الاولى عن العائد والثامن لا ينافى السابع لان معنى السابع انه فى حكم الاحلال من حيث تكرار العامل فتدبر (قوله الا من القاصر) أى ولو تنزيلا كما قيل فى رحيم لانها لا تنصب المفعول (قوله أى للماضى الخ) هذا توفيق لبعضهم بين قول السيرافى انها للماضى وقول ابن السراج والشلوبين وابن مالك انها للحال قال الرضى الذى أرى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث ليست أيضا موضوعة للثبوت فى جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفة ولا دلالة فيها عليهما فليس معنى حسن فى الوضع

الاذو حسن سواء كان فى بعض الازمنة أو جميعها فهى حقيقة فى القدر المشترك وهو الاتصاف بالحسن لكن لما أطلق ولم يكن بعض الازمنة أولى من بعض كان الظاهر ثبوته فى جميع الازمنة الى أن تقوم قرينة التخصيص نحو كان هذا حسنا فقبح أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط فالاستمرار ليس وضعيا قال دم وفيه نظر اذ هذه العلة تفيد الدوام فى جميع الصفات (قوله شاحط) فانه مجاز لشحط أى بعد والبيت لعدى بن تميم التميمى شاعر جاهلى وقبله   انى رمت الخطوب فتى ⁕ فوجدت العيش أطوارا ليس يغنى عيشه أحد ⁕ لا يلاقى فيه اعسارا   (قوله أو الوجه) أى منه أو ان أل بدل الضمير والمراد معمولها بطريق الشبه باسم الفاعل فلا يرد نحو زيد بك فرح والحال والتمييز (قوله فاما الحديث) وارد على قوله و يمتنع حسن وجهه بالنصب أى ولا يقال هو لا يمتنع لورود الحديث بنظيره فان تهراق بفتح الهاء وسكونها مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير ٨١ المرأة وقد نصب الدماء وهى نظير

الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا وأما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضى لا تصريفى وهى تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله

من صديق أو أخى ثقة ⁕ أو عدو شاحط دارا

(الرابع) ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن (الخامس) أن معموله يكون سببيا وأجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد حسن وجهه أو الوجه و يمتنع زيد حسن عمرا (السادس) أنه لا يخالف فعله فى العمل وهى تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه و يمتنع زيد حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امرأة كانت تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة أل قال ابن مالك او مفعول على أن الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كقولهم جاراة وناصاة وبقاء وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وبقى (السابع) أنه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا أجازوا أنا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل أو وصف منون وأما العطف على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كما سيأتى ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدمها وما لا يعمل لا يفسر عاملا (الثامن) انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه و يقبح مررت بحسن وجهه (التاسع) انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب فى الدار أبوه عمرا و يمتنع عند الجمهور زيد حسن فى الحرب وجهه رفعت أو نصبت (العاشر) أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخرو المغاربة ويشكل عليهم الحديث فى صفة الدجال أعور عينه اليمنى (الحادى عشر) أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه وجاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوز زيد حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء أجازه وقوى الرجل واليد برفع المعطوف وأجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور فى البابين كقوله

الوجه مع انه قاصر عنها اذ لا يتعدى الا لواحد ينوب عن الفاعل فانه مضارع أهراق الدم أى أراقه (قوله تمييز) قال ابن الحاجب أو منصوب بفعل مقدر أى تريق الدماء أو على التشبيه بالمفعول به قال دم أكثر النحاة لا يقول بالتشبيه مع الافعال ثم قال ابن الحاجب ويجوز ان النصب على توهم المفعول الثانى لان الهمزة دخلت على الهاء التى هى بدل من همزة أراق فعدته لمفعول آخر فالمعنى يجعلها غيرها مهريقة الدماء قال دم وهو ضعيف قال ابن الحاجب ويجوز رفع الدماء بدلا من ضمير تهراق أى تهراق دمها على حد أعجبتنى الجارية حسنها (قوله تحرك الياء)

فينقل حركتها الى ما قبلها فتحركت بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الآن فتقلب

ألفا قال الشمنى لم يشترط ذلك ابن مالك وانما شرط كون الياء لاما فالاولى الرد عليه بما شرط (قوله المحرز) هو الطالب للمحل (قوله وخفض الصفة) ولا تكون الا كذلك (قوله ولان معمولها لا يتقدمها الخ) تعليل للثانى والتعليل الاول لهما (قوله والثامن الخ) اعترضه دم بانه لا يتقيد بحذف الموصوف (قوله قاله الزجاج الخ) مستندهم عدم السماع وحكمته ان المعمول لما اشترطت سببيته ألحق بالضمير وهو لا يوصف (قوله اليمنى) أجيب بأنها خبر أو مفعولة لمحذوف (قوله المحرز) هو اسم الفاعل مع أل أو منونا لانه لا ينصب الا كذلك قال دم بقى من أوجه الاختلاف استحسان جر فاعلها بها بخلافه فقبيح لان الاضافة فرع تحويل الاسناد والا لزم اضافة الشئ لنفسه فان الصفة عين مرفوعها معنى فلذا يقال هند حسنة الوجه ومن حسن وجهه حسن تحويل اسناد الحسن اليه

بخلاف كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن اسناد الكتابة له (قوله طهاة) جمع طاه وهو الطباخ والصفيف بفاء بين المصفوف ومنضج هو الصفة والبيت من معلقة امرئ القيس وقبله فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل يصف فرسا (قوله وأبقى جر الخ) قال دم بل المضاف قام مقام المضاف اليه وهو مجرور عطفا على منضج (قوله انما الميت الخ) قال السيوطي من قصيدة عدي وسبقت في رب (قوله بخلاف التمييز) أورد عليه الشمني ما طاب محمد الانفسا (قوله مبينة للهيآت) ونحو والشمس طالعة في تأويل مقارنا لطلوع الشمس وان كان القصد الزمان (قوله الحال يتعدد) لانه مبين لهيئة الشئ والهيآت تتعدد والتمييز أي للفرد مبين للذات ولا تتعدد (قوله لا نعت له) لانه معرفة بالعلمية فلا ينعت بالنكرة (قوله كونه تمييزا الخ) لان شرطهما التنكير وهو علم (قوله أتصرفه) بناء على ان مؤنثه رحمانة والمنع على انها رحمى (قوله لم يستعمل صفة) حتى يقال

فظل طهاة اللحم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

القدير المطبوخ في القدر وهو عندهم عطف على صفيف وخرج على أن الاصل أو طابخ قدير ثم حذف المضاف وأبقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض أو انه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار أو على توهم أن الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيأ * (ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا فيه) * اعلم أنهما قد اجتمعا في خمسة أمور وافترقا في سبعة فأوجه الاتفاق أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام وأما أوجه الافتراق (فأحدها) ان الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما (والثاني) ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وقوله

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

بخلاف التمييز (والثالث) ان الحال مبينة للهيآت والتمييز مبين للذوات (والرابع) ان الحال يتعدد كقوله على اذا ما زرت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا

بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في * تبارك رحمانا رحيما وموئلا * انهما تمييزان والصواب أن رحمانا باضمار أخص او امدح ورحيما حال منه لا نعت له لأن الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا أيضا يبطل كونه تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن أتصرفه أم لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من أل وانما حذفت في البيت للضرورة ويبنى على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وأن الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالى اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي سأله الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك أنه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن (والخامس) ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه نحو خاشعا أبصارهم يخرجون وقوله

* نجوت وهذا تحملين طليق * اى وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله

يحتم مؤنثه بالتاء أو لا وان كان العلم يمنع أيضا للزيادة (قوله في البيت) يعني بيت الشاطبية (قوله سأله الزمخشري) وجوابه ان الرحيم جعل كالتتمة والرديف (قوله خاشعا) المثال يكفيه الاحتمال فلا يضر تجويزهم انه مفعول يدعو أي يدعو الداعي قوما خاشعا أبصارهم (قوله وهذا تحملين الخ) هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف آل خالد بن أسيد بن العاصي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام وانما لقب جده مفرغا لانه راهن على شرب سقاء ابن فشربه حتى فرغه وكان يزيد هجاه فهجا عباد بن زياد ابن أمية وملأ البلاد من هجوه فظفر به فسجنه وكان كتب هجوه على الحيطان فالزمه * رددت

بمحوه باظفاره ففسدت أنامله فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا يقال له حمام فاخرجه وقدمت اليه فرس من خيل البريد فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق وان الذي نجى من الكرب بعدما * تلاحم بي كرب عليك مضيق أتاني بحمام فانجاك فالحقي * بارضك لا تحبس عليك طريق لعمري لقد أنجاك من هوة الردى * امام وحبل للانام وثيق سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومثلي بشكر المنعمين حقيق وقال الكوفيون ذا موصول وتحملين صلته والعائد محذوف أي والذي تحملينه طليق وجوزوا كون جميع أسماء الاشارة موصولة ولو لم تتقدم ما الاستفهامية بل جوزوا ان يكون الاسم الجامد موصولا اذا عرف بأل نحو لعمري لأنت البيت أكرم أهله * واقعد في أفنائه بالاصائل أي الذي اكرم أهله

(قوله السيد) بالكسر الذئب ونهد ضخم ومقاص بكسر اللام طويل القوائم وكميش قال السيوطي حاد في عدوه والبيت لربيعة بن مقروم ابن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وقبله وواردة كأنها عصب القطا * تثير عجاجا بالسنابك صهبا والعصب جمع عصبة بالضم من العشرة للاربعين كالعصابة ومطلع القصيدة تذكرت والذكرى تهيجك زينبا * وأصبح باقي وصلها قد تقضبا (قوله مرفوعان بمحذوف) ولا نسلم قوله بالابتداء وفاقا للاخفش ولو سلم فبالاحتمال يسقط الاستدلال (قوله وما

رددت بمثل السيد نهد مقلص * كميش اذا عطفاه ماء تحلبا

وقوله

اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا * ولم يعن بالاحسان كان مذمما

فسهو لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف واما قوله * وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا * وقوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا

فضرورتان (السادس) أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا أردت الثناء على ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسي والربعي حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان أريد تقييد المدح به كقوله * يا حبذا المال مبذولا بلا سرف * فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد (والسابع) ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور وأما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين وأما ما اختاره المبرد ومن وافقه من نعم الرجل رجلا زيد فمردود وأما قوله

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

فالصحيح أن زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان أريد به التزود أو مفعول به ان أريد به الشئ الذي يتزوده من أفعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا وأما قوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا أو بايماء

ففتاة حال مؤكدة * (أقسام الحال) * تنقسم باعتبارات (الاول) انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم أن الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك بدر الدين ومنه وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع

ارعويت الخ) صدره * ضيعت حزمي في ابعادي الاملا * (قوله فضرورتان) قال دم يمكن تقدير فعل مقدم وأطال في ذلك (قوله تنحتون الجبال) هكذا الصواب بدون من فالجبال مفعول وبيوتا حال (قوله فارسا) تمييز مبين لجهة التعجب وجوز الرضي وغيره حاليته (قوله وهو اثنا عشر) أي وحده بقطع النظر عن المخبر عنه (قوله تزود الخ) سبق في الهمزة (قوله بمعنى متقابضين) يشير الى أن قوله بيد منضمة للمال معنى وهو صفة ليد أي مقرونة بيد وان كان الذي يعرب حالا الاول وكذا نحو جاؤا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا الثاني صفة عند ابن جني على حذف مضاف أي ذا باب أو مفارق باب ومن قدره قبل باب لم يشمل الاخير أو بعد باب لم يشمل الاول

وعن الزجاج ان الثاني توكيد للاول فرد بانه غيره معنى والجواب انه يرى بابا الاول بمعنى مرتبا ولذلك التزم التأكيد لانه امارة على هذا المعنى وقيل هو على حذف الفاء بدليل مضوا كبكبة ثم كبكبة وزعم أبو الحسن انه لا يعطف في هذا الباب بغير الفاء وقيل المجموع حال على حد الرمان حلو حامض (قوله ومكذبا) أي للباطل وغيرهما كالانشائيات وهذا بالنظر لذات الحق وان اتفق ان الحق هنا وهو القرآن لا يكون الا مصدقا للتوراة والنسخ ليس تكذيبا (قوله الكتاب قديم) فيه ان القديم الصفة القائمة بالذات العلية لا المنزل

(قوله اذا أعرب حالا) أجاز الزمخشرى أيضا نصبه على المدح أو صفة لاله على المحل بناء على الاتساع فى الفصل بين الصفة والموصوف (قوله غير مستفاد مما قبلها) أى ٨٤ بحسب الوضع والمطابقة لانه المعتبر فى المؤكدة وان كان كل كمال لازما له تعالى (قوله شيخا

ومنه قائما بالقسط اذا أعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها (الثانى) انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهى الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءنى زيد رجلا محسنا (الثالث) انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلى شيخا ومقدرة وهى المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهى الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا (والرابع) انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهو الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدونها وهى ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من فى الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا وأهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم فى نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع أنها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هى حال مؤكدة فقال ابن جنى تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعنى فهى كالحال والنعت السببين كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هى مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشرى انما الجملة مفعول معه وأثبت مجىء المفعول معه جملة وقال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر فى قراءة من رفع البحر هو كقوله ● وقد اغتدى والطير فى وكناتها ● وجئت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التى حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذى الحال ويجوز ان يقدر وبحرها أى وبحر الارض

●(اعراب أسماء الشرط والاستفهام ونحوها)●

اعلم انها ان دخل عليها جار أو مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة أى يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو أيان يبعثون أو مكان نحو فاين تذهبون أو حدث نحو أى منقلب ينقلبون فهى منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من أب لك فهى مبتدأ أو اسم معرفة نحو من زيد فهى خبر أو مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان فى أسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهى مبتدأة نحو من قام ونحو من يقم أقم معه والاصح أن الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهى مفعول به نحو فأى آيات الله تنكرون ونحو أيا ما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادى له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأيته أو متعلقها نحو من رأيت أخاه فهى مبتدأة أو منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور

●(تنبيه)● واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس يقوم أو فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر فى قولك الذى يأتينى فله درهم أو مجموعهما لان قولك من يقم أقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم أقم معه والصحيح الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعلق فقط لا من حيث الخبرية

●(مسوغات الابتداء بالنكرة)●

فان الشيخوخة مقارنة للاشارة (قوله أى مقدرا) بيان لحاصل المعنى اذ لو كان هذا معنى صائدا كانت مقارنة (قوله لتدخلن الخ) الشاهد فيما بعد آمنين (قوله جاء زيد أمس راكبا) قال دم هذه مقارنة لعاملها وزمنهما ماض والاوضح فى المثال جاء زيد اليوم قائلا بكرا أمس وان أمكن دعوى المقارنة أى متصفا الآن بكونه قائلا أمس الا أننا ننظر لذات الوصف نظير ما أشرنا له فى المقدر (قوله عطوفا) عامله وصاحبه محذوفان أى أحقه عطوفا أو أعرفه عطوفا (قوله مبكرا ونحوه) فيؤول جئت والجيش مصطف جئت مجتريا (قوله وكناتها) بفتح الواو والكاف وضمهما أعشاشها وتمامه ● بمنجرد قيد الاوابد هيكل المنجرد الفرس الماضى فى سيره وهو من معلقة امرئ القيس (قوله حكم الظروف) لانها فى قوة وقت اصطفاف الجيش (قوله وبحرها الخ) أى وعود الضمير للارض بمنزلة عوده على صاحب الحال وهو ما فى الارض كذا قاله الشمنى وفيه نظر (قوله فى محل جر) أراد حكم الجر ولو لفظا كأى أو انه غلب المبنيات (قوله أو فعل الجواب) يعنى جملته وعلى هذا فيجتمع فيها محلان باعتبارين نحو من يقم فانى أكرمه واذا قلت لم أكرمه

لم يعول المتقدمون فى ضابط ذلك الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدى الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح أو معدد لامور متداخلة والذى يظهر لى انها منحصرة فى عشرة أمور (أحدها) أن تكون موصوفة لفظا أو تقديرا أو معنى فالاول نحو وأجل مسمى عنده ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءنى ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ فى الحقيقة هو المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة أو خلفا من موصوف والصواب ما بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءنى لم يجز والثانى نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منوان منه وقولهم شر أهر ذا ناب وقدر أحلك ذا المجازة اذ المعنى شر أى شر وقدر لا يغالب والثالث نحو رجيل جاءنى لانه فى معنى رجل صغير وقولهم ما أحسن زيدا لانه فى معنى شىء عظيم حسن زيدا وليس فى هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثانى (والثانى) أن تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من أجازه أو نصبا نحو أمر بمعروف صدقة وأفضل منك جاءنى اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف أو جرا نحو غلام امرأة جاءنى وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا أو معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وأما ما عدا ذلك فان المضاف اليه فيه معرفة لا نكرة (والثالث) العطف بشرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف أى أمثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى وكثير منهم أطلق العطف وأهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من أمثلة المسئلة ما أنشده من قوله

عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتى ● فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

اذ يحتمل أن الواو هنا للحال وسيأتى ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام أى وشكوى عظيمة على أنا لا نحتاج الى شىء من هذا كله فان الخبر ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمنا وكأنه توهم أن التسويغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد أسلفنا أن التقديم انما كان لدفع توهم

قلها محل ولا محل لها باعتبارين على ماسبق للمصنف ولقد شنع بنحوه على أبى البقاء فى حرف الميم فى قوله تعالى بما كانوا يكذبون انظر دم (قوله الا على حصول الفائدة) من ثم نقل شيخنا السيد البليدى فى حاشية الاشمونى عن الرضى لو اعتقد المخاطب انه ليس فى الدار رجل ما صح رجل فى الدار ونحوه بدون مسوغ فقد برز عم بعضهم ان ما هنا مبنى على اشتراط تجدد الفائدة وقد يمنع وانما جاز الفاعل نكرة مطلقا لان مسوغه معه وهو الحكم بالفعل المتقدم عليه (قوله فمن مقل) الاصل فهم من مقل الخ وفى العبارة قلب أى فهم مقل بتأمل (قوله ولعبد مؤمن) هذا على المشهور وقال ابن الحاجب المسوغ هنا العموم ان قلت لم صح حيوان ناطق جاء وامتنع انسان جاء قلت لما فى الاول من مزية التفصيل بعد الابهام ونقل ابن قاسم عن الصفوى ان العرب اعتبرت الوصف مسوغا لحكمة تظهر فى بعض الاحيان ثم طردوا الباب (قوله بقرملة) واحدة القرمل كجعفر شجر ضعيف لا شوك له والمثل ذليل عاذ بقرملة قال جرير كأن الفرزدق اذ يعوذ بخاله ● مثل الذليل يعوذ تحت القرمل (قوله ذا ناب) ٨٥ هو الكلب وهريره تصويته بخلاف العادة وهو مثل لظهور أمارات الشر (قوله قدر) أى تقدير من الله تعالى وذا المجاز موضع بمنى كان فيه سوق للجاهلية ويروى ذا النخيل وتمامه ● وقد أرى ● وأبى مالك ذو المجاز بدار قوله أبى بتشديد الياء تمسك به المبرد على جواز رد لام الاب عند الاضافة الى الياء ولا حجة فيه لاحتمال أن يكون جمع الاب لا مفردا اذ قد سمع فيه جمع التصحيح كقول الشاعر كريم لا تغيره الليالى ولا اللأواء عن فعل الابين أى عن فعل آبائه فى الكرم واللأواء الشدة وبعد بيت المصنف الابدار كم بذى نفر الحجى هيهات ذو نفر من المزدار (قوله قائم الزيدان الخ) قال دم هذا المبتدأ مسند فى المعنى وقالوا لا يجوز تعريفه فلا يطلب له مسوغ فالاولى التمثيل بنحو ضرب الزيدان حسن (قوله وأفضل منك الخ) مقتضى كلامه السابق ان هذا من الوصف اذ الاصل رجل أفضل منك (قوله وشرط هذه) أى عاملة الجر وهذا تنبيه على ما يحرزه الموضوع (قوله العطف) قال دم اذا امتنع نحو رجل قائم فأى أثر لعطفه على ما يجوز وأجاب الشمنى بان العاطف لما شرك بين المتعاطفين كان المسوغ فى أحدهما بمنزلته فى الآخر (قوله ومغفرة) أى للسائل اذا ثقل فى السؤال ويحتمل ان المسوغ هنا قصد الجنس أو العموم لان النكرة فى الاثبات قد تعم ويأتى للمصنف فى الباب الخامس انه خبر لمحذوف أى الامثل قول الخ (قوله عندى اصطبار الخ) قال دم فى معناه قول ابن الرومى تشكى المحب وتشكو وهى ظالمة ● كالقوس تصمى الرمايا وهى مرنان تشكى بضم حرف المضارعة أى تفعل به ما يقتضى ان يشكوها ثم تشكو هى مع ظلمها كما ان القوس تظلم الرمايا بقتلها اياها من قولك أصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ومع عليها تئن كما يفعل الشاكى المظلوم (قوله قدمنا الخ) هو وما بعده سهو فان هذا يأتى له فى الرابع

(قوله لحصول الاختصاص بدونه) أى فتستغنى النكرة عن الوصف فينتفى اللبس (قوله قال ابن مالك أو جملة) فى نسخة قبل قوله
قال عند سيبويه وعليها فقوله قال ابن مالك أو جملة معناه أو يكون جملة وهو من عند نفسه انفرد به ولم ينقله عن سيبويه (قوله
الاختصاص) قال الشمنى بان يكون المجرور بالحرف والمضاف اليه الظرف والمسند اليه فى الجملة صالحا للاخبار عنه وهو تفسير مراد
للاختصاص دفع به ما فى دم من ٨٦ ان الاضافة للنكرة مطلقا تفيد التخصيص فيلزم جواز عند رجل مال (قوله لدفع توهم الصفة)

الصفة وانما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة أو الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما فى قوله تعالى وأجل مسمى عنده فان قلت اجعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة فيكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف فى البيت الجملة لا النكرة فان قيل يحتمل أن الواو عطفت اسما وظرفا على مثليهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قيل قدر لكل من الظرفين استقرارا واجعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول خبر وهو معمول للابتداء نفسه عند سيبويه واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولى عاملين (والرابع) أن يكون خبرها ظرفا أو مجرورا قال ابن مالك أو جملة نحو ولدينا مزيد ولكل أجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل فى دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما فى دار ما فلا فائدة فى الاخبار بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل فى الدار وأقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم أن له مدخلا فى التخصيص وقد ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها (والخامس) ان تكون عاملة اما بذاتها كاسماء الشرط وأسماء الاستفهام أو بغيرها نحو ما رجل فى الدار وهل رجل فى الدار وأاله مع الله وفى شرح منظومة ابن الحاجب له أن الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بأم نحو أرجل فى الدار أم امرأة كما مثل به فى الكافية وليس كما قال (السادس) أن تكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هى نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة (السابع) أن تكون فى معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بأن يراد بها التعجب ولنحو سلام على آل يس وويل للمطففين وضبطوه بأن يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففى نحو ما قائم الزيدان مسوغان كما فى قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ مسوغان واما منع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد أو لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفى أو الاستفهام وهذا أظهر لوجهين أحدهما انه لا يكفى مطلق الاعتماد فلا يجوز فى نحو زيد قائم أبوه كون قائم مبتدأ وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثانى أن اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين أحدهما انه يصح زيد قائم أبوه أمس والثانى انهم لم يشترطوا الصحة نحو أقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال (الثامن) أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففى الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه (والتاسع) أن تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا أسد أو رجل بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من أن يفاجئك عند خروجك أسد أو رجل (والعاشر) ان تقع فى اول جملة حالية كقوله

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ❊ محياك اخفى ضوءه كل شارق

مما يؤنس هذا ان ابن مالك نص على جواز الابتداء بالنكرة المخبر عنها بظرف مؤخر نحو رجل عندى اذا كان ذلك جوابا لسؤال كأن يقال لك من عندك فتقول رجل أى رجل عندى قال ولا يجوز أن يكون التقدير عندى رجل لان مخالفة الجواب للسؤال ضعيفة والسؤال تقدم فيه المبتدا وكانه رأى ان توهم الصفة مندفع بقرينة السؤال فلم يوجب التقديم قال دم وفيه بحث قررناه فى شرح التسهيل (قوله عامة) يعنى العموم الشمولى وهو تام الفائدة وأصل المنع فى النكرة من عمومها البدلى وهو مبهم الفائدة حيث لم يتعلق بالابهام غرض (قوله وهل رجل فى الدار) توقف دم فى العموم مع الاستفهام الحقيقى وأجاب الشمنى بانه لما لم يخص الاستفهام بواحد جاء الشيوع (قوله صاحب الحقيقة) الاوضح حذف صاحب ورجع ابن الحاجب هذا للعموم (قوله تمرة خير من جرادة) فى الموطأ
ان رجلا سأل عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر لكعب انك لتجد الدراهم تمرة وعلة
خير من جرادة (قوله مسوغان) بل ثلاثة بالنافى (قوله انما هو للعمل فى المنصوب) قالا أى ان مجموعهما فيه وأما الرفع فيكفى فيه
الاعتماد ولا يخفاك انه اذا كان الرفع لا بد فيه من الاعتماد لا يتم الوجه الثانى فتدبر (قوله لا توجب العادة ان لا يخلو) أى لا توجب

عدم الخلو الذى هو الوجود بل تجوزه ففى الاخبار فائدة (قوله مما ذكرناه) أى ان العادة لا توجب أن لا يخلو الحال من اضاءة نجم عند
سراك (قوله الذئب يطرقها الخ) قبله تركت ضأنى تود الذئب راعيها ❊ وانها لا ترانى آخر الابد (قوله ولا يحسن أن يكون
بدلا من الياء) قال الشمنى لانه لا يصح هنا الا بدل الاشتمال وضابطه وهو انتظار النفس للبدل غير موجود (قوله عرضنا الخ) هو لعبد
الله بن الدمينة الخثعمى وقبله ولما لحقنا بالحمول ودونها ❊ خميص الحشا توهى القميص عواتقه ٨٧ قليل قذى العينين يعلم انه ❊
هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه

وعلة الجواز ما ذكرناه فى المسئلة قبلها ومن ذلك قوله

الذئب يطرقها فى الدهر واحدة ❊ وكل يوم ترانى مدية بيدى

وبهذا يعلم ان لاشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور فى شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع فى اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ومن روى مدية بالنصب فمفعول لحال محذوفة اى حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم وقول الشاعر

عرضنا فسلمنا فسلم كارها ❊ علينا وتبريح من الوجد خانقه

ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة فى البيت ومقدرة فى الآية أى وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما فى الدار رجل أو للتفصيل نحو الناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته وقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين ❊ فثوب نسيت وثوب أجر

وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى أو بعدفاء الجزاء نحو ❊ ان مضى عير فعير فى الرباط ❊ وفيهن نظر اما الاولى فلان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجىء انما وأما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية والثانى عطف عليه كقوله

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ❊ ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ويسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول الخبرية والتقدير أشهر الارض الممطورة شهر ذو ثرى أى ذو تراب ندو شهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت وأجر الوصفية والخبر محذوف اى فمنها ثوب نسيته ومنها ثوب أجره ويحتمل أنهما خبران وثم صفتان مقدرتان أى فثوب لى نسيته وثوب لى أجره وانما نسى ثوبه لشغل قلبه بها كما قال ❊ لعوب تنسينى اذا قمت سربالى ❊ وانما جر الآخر ليعفى الاثر عن القافة ولهذا زحف على ركبتيه وأما الثالثة فلان المعنى فعير آخر ثم حذفت الصفة ورأيت فى كلام محمد بن حبيب وحبيب ممنوع الصرف لانه اسم امه قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الخ وهذا دليل على أنه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا ليصح الاخبار عنه بالزمان (أقسام العطف) وهى ثلاثة (احدها) العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز فى نحو ما جاءنى من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل فى المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن أو بل قاعدا لان فى العطف على اللفظ اعمال ما فى الموجب وفى العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا (والثانى) العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط أحدها امكان ظهوره فى الفصيح الا

مراده بخميص الحشا قيم المرأة التى شدب بها أى لطيف طى البطن ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل والعاتق محل نجاد السيف ثم وصفه بالسهر غيرة على حريمه والبوائق الدواهى وتصرتذهب وبعده فسايرته مقدار ميل وليتنى بكره له ما دام حيا أرافقه (قوله ولا دليل) كانه رأى ان المثال هنا فى حكم الاستدلال (قوله ومما ذكروا الخ) منه أيضا الوقوع بعد لولا كقوله ❊ لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة ❊ والمقة الحب وكأن المصنف يرى المسوغ وصفا مقدرا (قوله فثوب الخ) تفصيل لمحذوف كأنه قيل ولى ثوبان فثوب الخ (قوله ثرى) بعدم التنوين فيه وفى مرعى للسجع (قوله اما الاولى الخ) غايته
مناقشة فى المثال وهو لا يرد القاعدة لاحتمال التمثيل بانما رجل قائم (قوله القافة) الذين يعرفون أقدام من مشى (قوله اسم أمه)
نسب اليها لان أباه لاعنها وكان عالما بالنسب واللغة توفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل حبيب اسم أبيه
فيصرف (قوله تقدير مضاف) أى أشهر المطر (قوله امكان توجه العامل الخ) قال دم هذا يقتضى ان مولود فى لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له ليس معطوفا على والدة وسبق لك ان ابن مالك قدر فى مثل هذا عاملا وجعله عطف جمل وغيره يغتفر فى التابع نحو اسكن
أنت وزوجك (قوله لكن أو بل الخ) وما فى الالفية وغيرها من تسمية ذلك عطفا مجاز نظر الصورة (قوله امكان ظهوره فى الفصيح)

اعترضه الدمامينى بجواز رب رجل صالح لقيت وامرأة مع انه لا يجوز رجلا صالحا على ان الاصل رب ثم حذفت ومنع الشمنى عدم الجواز وسبق للمصنف فى رب اختصاصها بجواز مراعاة محل مجرورها كثيرا (قوله تمرون الخ) تمامه * كلامكم على اذن حرام * (قوله عطفا على محل هذه الخ) أى ولو جعلت الدنيا ظرف مكان اذ لا مانع من عطف الزمان عليه لاشتراكهما فى الظرفية كما حققه ابن المنير ردا على الكشاف (قوله فلتزعك) بفتح الزاى أى تكفك عن الفقر والبيت من قصيدة لبيد وسبقت فى أم (قوله مر جوابه) فيما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة منه الجر على المجاورة بناء على جوازه مع العاطف (قوله والابتداء) أى وذى الابتداء وفى نسخة والمبتدا اذ الراجح أنه العامل (قوله خفاء اعراب الاسم) يشمل المبنى (قوله أى مأجورون الخ) أما آمنون فلدلالة لا خوف عليهم وأما فرحون فلدلالة ولا هم يحزنون وأما مأجورون فالاولى حذفه لان هذه الآية التى فيها الصابئون فى المائدة وليس فيها فلهم أجرهم (قوله والصابئون مبتدا) الاولى 88 أن المبتدا والذين هادوا ليكون مخصصا بقوله من آمن الخ والا فالذين هادوا النسوا ايمانه الذين

ترى انه يجوز فى ليس زيد بقائم وما جاءنى من امرأة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع فعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جنى لانه لا يجوز مررت زيدا وأما قوله * تمرون الديار ولم تعوجوا * فضرورة ولا تختص مراعاة الموضع بأن يكون العامل فى اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعك العواذل

واجاز الفارسى فى قوله تعالى وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ان يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه لان محله النصب الثانى ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفى لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله منضج * ضعيف شواء او قدير معجل * وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز أى الطالب لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل (احداها) ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان (والثانية) ان زيدا قائم وعمرو واذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع آخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم فى الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجىء الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسائى كما انه ليس بشرط بالاتفاق فى سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الآية بأمرين احدهما ان خبر ان محذوف أى مأجورون او آمنون أو فرحون والصابئون مبتدا وما بعده الخبر ويشهد له قوله

خليلى هل طب فانى وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثانى عليه وانما الكثير العكس والثانى ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف أى كذلك ويشهد له قوله

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فانى وقيار بها لغريب

آمنوا فى الفرح لجميعهم (قوله لان) أى ان الذين آمنوا من آمن منهم الخ أى من استمر مؤمنا أو كان ايمانه على هذا الوجه وقوله والذين هادوا وما عطف عليه كذلك أى من آمن منهم الخ لكن بمعنى حصل الايمان فتدبر (قوله قيار) غلام الشاعر او فرسه وهو ضابئ بالمعجمة وكسر الموحدة ابن الحرث البرجمى بضم الموحدة والجيم وقبله

دعاك الهوى والشوق لما ترنمت
هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوبها ورق الحمام لصوتها
فكل لكل مسعد ومجيب

وبعده

وما عاجلات الطير يدنين بالفتى
رشادا ولا عن ريثهن يخيب ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * اذ
على نائبات الدهر كيف تنوب وفى الشك تفريط وفى الحزم قوة * ويخطئ فى الحدس الفتى ويصيب ولست بمستبق صديقا
ولا أخا * اذا لم تعد الشئ وهو مريب قالها لما رفع لسيدنا عثمان رضى الله عنه وذلك ان ضابئا استعار كلبا يقال له فرحان من
بعض بنى نهشل فكان يصيد به البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه وأخذوه منه غصبا فرمى أمهم به وقال وأردفتهم
كلبا فراحوا كأنما * حباهم ببيت المرزبان أمير فيا راكبا اما عرضت فبلغن * امامة عنى والامور تدور فأمكم لا تسلموها
لكلبكم * فان عقوق الوالدات كبير وانك كلب قد ضريت بما ترى * سميع بما فوق الفراش بصير فاستعدى عليه
بنو عبد الله بن هودة عثمان بن عفان رضى الله عنه فأرسل اليه فأقدمه فأنشدوه الشعر الذى قال فى أمهم فقال له عثمان ما أعرف رجلا
أفحش ولا ألأم منك فانى لأظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا لنزل فيك قرآن وقضى عليه بجز شعره والحبس ثم بعد
قتل عثمان أفلت فلما كان زمن الحجاج وعرض من أهل الكوفة مددا ليوجههم للمهلب عرضه فيهم وهو شيخ كبير فقال للحجاج

أقبل منى بديلا فقال الحجاج نعم فقال عتبة بن سعيد هذا الذى رفس عثمان فقتله قال دم فان قلت جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء لا يربط الا بالضمير ولا ضمير فى قوله فانى وقيار بها الغريب قلت المعنى فمن يك بالمدينة مقيما فلست على صفته فانى وقيار بها غريب (قوله الجملة المعطوفة) هذا ان قدر خبر قيار قبل خبر ان والا فصلت كل جملة بجزء الاخرى (قوله وعن المثال بامرين) وجها المثال يأتيان فى الآية ولا عكس (قوله على توهم عدم ذكر ان) ولا يخفى الفرق بين العطف 89 على توهم عدم الناسخ وعلى

اذ لا تدخل اللام فى خبر المبتدا حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثال بأمرين أحدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثانى انه تابع لمبتدا محذوف أى انك أنت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم أجمعون ذاهبون (المسئلة الثالثة) هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب (المسئلة الرابعة) أعجبنى ضرب زيد وعمر وبالرفع أو عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل فى اللفظ حتى يكون بأل أو منونا أو مضافا واجازهما قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر * فلم تخل من تمهيد مجد وسوددا * واجيب بأن ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور أى وجعل الشمس ومهدت سوددا أو يكون سوددا مفعولا معه ويشهد للتقدير فى الآية ان الوصف فيها بمعنى الماضى والماضى المجرد من أل لا يعمل النصب ويوضح للمضيه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشرى كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك أن الجعل مراد منه فعل مستمر فى الازمنة لا فى الزمن الماضى بخصوصيته مع نصه فى مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضى فى ان اضافته محضة وأما قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

فيجوز ان يكون الليانا مفعولا معه وأن يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف أى ومخافة الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل لغير المتكلم اذ المراد أنه داين حسان خشية من أفلاس غيره ومطله ولا بد فى المفعول له من موافقته لعامله فى الفاعل ومن الغريب قول أبى حيان ان من شرط العطف على الموضع أن يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا لها ثم انه أسقط الشرط الاول الذى ذكرناه ولا بد منه (والثالث) العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء فى الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هنالك ولهذا حسن قول زهير

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

وقول الآخر

ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل * ان لم يكن للهوى بالحق غلابا

ولم يحسن قول الآخر

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش فيهم منمل

لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبرى ليس وما والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف فى المجرور وقع فى أخيه المجزوم ووقع أيضا فى المرفوع اسما وفى المنصوب اسما وفعلا وفى المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه فى قراءة غير أبى عمرو ولولا أخرتنى الى أجل قريب فاصدق وأكن فان معنى لولا أخرتنى فاصدق ومعنى ان أخرتنى أصدق واحد وقال السيرافى والفارسى هو عطف على محل فاصدق كقول الجميع فى قراءة الاخوين من يضلل الله فلا

الموضع مع اعتبار وجود الناسخ (قوله بالرفع) ان كان المصدر مضافا لفاعله (قوله فى اللفظ) يعنى لفظ المعطوف عليه لان وجود المحرز بالنسبة له (قوله أو مضافا) أى الى غير ذلك المعمول اذ اضافته له قاضية باعمال الفعل فى محله فتدبر (قوله فلم تخل الخ) صدره
هويت ثناء مستطابا مجددا
وهو شاهد للمسئلة الثانية (قوله اضافته محضة) أى فيكون المضاف اليه غير معمول فيناقض جعله الليل فى محل نصب المقتضى ان الاضافة غير محضة وأجيب بان الاستمرار شامل للازمنة الثلاثة فيصح معه ملاحظة المضى تارة والحال والاستقبال أخرى فتدبر (قوله قد كنت داينت الخ) هو لزياد العنبرى وقيل لرؤبة (قوله لفظ وموضع) احتراز عن الضمير المستتر فان العطف عليه لا يقال عطف على المحل على هذا بل هو عطف على ما يقتضيه العامل صريحا اذ ليس له محلان فتأمل

(قوله الشهم) أى ذو الشهامة أى القوة (قوله ذات البين) أى الحالة صاحبة البين أى التى تكون بين الناس كالصحبة (قوله أخيه المجزوم) لانه نظيره فى الاختصاص فالجر مختص بالاسم والجزم مختص بالفعل (قوله فان معنى لولا أخرتنى الخ) اراد اتحاد المعنى عرفا (قوله الاخوين) هما حمزة والكسائى

هادى له ويذرهم بالجزم ويرده أنهما يسلمان ان الجزم فى نحو ائتنى أكرمك باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها فى موضع جزم لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة وأن والفعل فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك فى موضع الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدر ويأتى القولان فى قول الهذلى

فابلونى بليتكم لعلى ٭ أصالحكم واستدرج نويا

أى نواى وكذلك اختلف فى نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والصواب أنه على التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد فى موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه بقولهم

٭ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٭ وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هنا انه يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به ٭(رجع القول الى المجزوم)٭ وقال به الفارسى فى قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان الله باثبات الياء فى يتقى وجزم يصبر فزعم ان من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقى وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء فى الخبر وانما جزم يصبر على توهم معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياى ومماتى بسكون ياء محياى وصلا وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى كلمتين كما فى يأمركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم أو هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة وأما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك على أن معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال ٭ بدا لى انى لست مدرك ما مضى ٭ البيت اه ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه أراد بالغلط الخطأ فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت شيأ نادر الامكان ان يقال فى كل نادر ان قائله غلط وأما المنصوب اسما فقال الزمخشرى فى قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ٭ ولا ناعب الا ببين غرابها

اه وقيل هو على اضمار وهبنا أى ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى بالشئ فى معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق أو منصوب عطفا على محله ويرد الاول أنه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم فى قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب فى السماء الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله أو مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف أى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب أو وحفظناها حفظا وأما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا أن تدهن وقيل فى قراءة حفص لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلى أبلغ وهو لعلى أن أبلغ فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو الحديث فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد ٭ للبس عباءة وتقر عينى ٭ ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفى ان هذه القراءة حجة على جواز النصب فى جواب الترجى حملا له على التمنى وأما فى المركبات فقد قيل فى قوله تعالى ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل أن التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا أرسلها وقيل فى قوله تعالى

(قوله باضمار الشرط) لسقوط الفاء (قوله معطوف على مصدر متوهم) قال دم لهما أن لا يجعلا المصدر معطوفا بل هو خبر لمحذوف والجملة جواب شرط مضمر والفعل معطوف عليه والتقدير ان تؤخرنى فتصدقى ثابت ولكن فالفاء رابطة للجواب (قوله نويا) بفتح الواو ولغة هذيل قلب ألف المقصورة ياء اذا أضيف للياء والنوى جهة السفر كما سبق (قوله فلسنا بالجبال الخ) هو لعقبة بن الحرث الاسدى يخاطب معاوية بن أبى سفيان وصدره

معاوى اننا بشر فاسجح

وبعده

أديروها بنى حرب عليكم ٭ ولا ترموا بها الغرض البعيدا

وروى البيت بجر الحديد ومعه على هذه الرواية

أكلتم أرضنا فجردتموها ٭ فهل من قائم أو من حصيد
أتطمع فى الخلود اذا هلكنا ٭ وليس لنا ولا لك من خلود
ذروا خون الخلافة واستقيموا ٭ وتأمير الاراذل والعبيد
فهبنا أمة هلكت ضياعا ٭ يزيد أميرها وأبو يزيد

(قوله معنى من) هو توهم الشرطية (قوله الحركات) من باء يصبر الى همزان (قوله من كلامه) حيث ذكر توجيهه (قوله ووهبنا له) الاولى لها لان الآية فبشرناها وانما كانت البشارة لها لان النساء أشد تأثرا بالسرور ولانها لم يكن لها ولد وكان لابراهيم عليه الصلاة والسلام ولد من غيرها (قوله على باسحق) تسمح سهل لان العطف على المجرور ويعقوب ممنوع للعلمية والعجمة (قوله وليكون كذا وكذا) كناية عن قوله ولتجرى الفلك بامره ولتبتغوا من فضله تعالى

تعالى أو كالذى مر على قرية انه على معنى أرأيت كالذى حاج أو كالذى مر ويجوز أن يكون على اضمار فعل أى أو أرأيت مثل الذى فحذف لدلالة ألم تر الى الذى حاج عليه لان كليهما تعجب وهذا التأويل هنا وفيما تقدم أولى لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه أسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة أى ألم تر الى الذى حاج والذى مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذى أى ألم تنظر الى الذى حاج أو الى مثل الذى مر ٭(تنبيه)٭ من العطف على معنى قول البصريين فى نحو لا تزمنك أو تقضينى حقى اذا النصب عندهم باضمار أن وأن والفعل فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم أى ليكونن لزوم منى أو قضاء منك لحقى ومنه تقاتلونهم أو يسلموا فى قراءة أبى بحذف النون وأما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلونهم أو على القطع بتقدير أو هم يسلمون ومثله ما تأتينا فتحدثنا بالنصب أى ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفى الاتيان فينتفى الحديث أى ما تأتينا فكيف تحدثنا أو نفى الحديث فقط حتى كانه قيل ما تأتينا محدثا أى بل غير محدث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه وتعالى لا يقضى عليهم فيموتوا أى فكيف يموتون ويمتنع أن يكون على الثانى اذ يمتنع أن يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تأتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفى أو على القطع فيكون موجبا وذلك واضح فى نحو ما تأتينا فتجهل أمرنا ولم تقرأ فتنسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف لجزم تنسى وفى قوله

غير أنا لم تأتنا بيقين ٭ فنرجى ونكثر التأميلا

اذ المعنى انه لم يأت باليقين فنحن نرجو خلاف ما أتى به لانتفاء اليقين عما أتى به ولو جزمه أو نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته وأما اجازتهم ذلك فى المثال السابق فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بان يكون معناه ما تأتينا فى المستقبل فأنت تحدثنا الآن عوضا عن ذلك وللاستئناف وجه آخر وهو أن يكون على معنى السببية وانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهو أحد وجهى النصب وهو قليل وعليه قوله

فلقد تركت صبية مرحومة ٭ لم تدر ما جزع عليك فتجزع

أى لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى وأجاز ابن خروف فيه الاستئناف على معنى السببية كما قدمنا فى البيت وقرأ السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله فى فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور فى توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه فى سلك النفى لان المراد بلا يؤذن لهم نفى الاذن فى الاعتذار وقد نهوا عنه فى قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتأتى العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين أنه مستأنف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما فى قولك ما تؤذينا فتحسن بالرفع ولصحة الاستئناف يحمل ثبوت الاعتذار مع مجىء لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسؤلون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تأتينا فتجهل أمورنا ويرده أن الفاء غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت آخر وقد صح الاستئناف بوجه آخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستأنف قد يكون على معنى السببية وقد صرح به هنا الاعلم وانه فى المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور بان الاذن فى الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما ورد

(قوله عندهم) وأما الكوفيون فالناصب عندهم نفس أو فلا يتأتى هذا (قوله تقاتلونهم الخ) فيهما معنى الامر على كل حال والا لزم الكذب للتخلف وأو بمعنى الا أو للتنويع فلا يلزم الشك وعلم عدم سقوط الاسلام عنهم بالقتال من دليل آخر هذا حاصل ما نقله دم عن ابن الحاجب (قوله القطع) أى قطع الفعل عن العطف (قوله أو نفى الحديث الخ) فهو لنفى المسبب دون السبب أى الاتيان المسبب عنه الحديث منفى فالفاء على هذا للسببية أيضا لكن بين المنفى والمثبت وعلى الاول بين النفيين وفى دم عن الرضى انكار السببية على الثانى فلذا جعل القياس الاول (قوله على الجمع) صادق بوجهى النصب السابقين لان نفى الجمع اما بنفى الامرين أو نفى الثانى (قوله وهو قليل) والاكثر النصب فتحصل ان للنصب وجهين وللرفع وجهين ويجوز بقلة الرفع فى أحد وجهى النصب (قوله فلا يتأتى العذر الخ) أى لعدم امكان المخالفة فى ذلك اليوم فيعتذرون فى حيز النفى والاعتذار منفى للنهى لا بسبب عدم الاذن فلم يقصد ذلك تدبر (قوله على مذهب الجماعة) أى جماعة المفسرين من انهما منفيان معا (قوله ولصحة الخ) جواب عن ابن مالك (قوله واليه ذهب ابن الحاجب الخ) قال دم الواقع فى شرح المفصل تضعيف ابن الحاجب له فكأن المصنف لم يطلع عليه (قوله غير العاطفة) وأما العاطفة فتأتى للسببية ولغيرها

(قوله والنهى عن كل منهما) قال دم ليس هذا قطعيا مالم تعد الاداة كما ان قولك ماجاءنى زيد وعمرو يحتمل نفى المجموع حتى تقول ولا عمرو (قوله البيانيون) قيده ٩٢ بعضهم بما لا محل له من الاعراب ولذا اجاز وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل على ان

عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية فى ما تأتينا فتحدثنا جائز باجماع مع أنه قد يحصل الاتيان ولا يحصل التحديث والذى أقول ان مجىء الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه ☼(تنبيه)☼ لاتأكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهى عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهى عند الجميع عن الجمع أى لايكن منك أكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور أنه نهى عن الاول واباحة للثانى وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستأنف فلم يتوجه اليه حرف النهى وقال بدر الدين بن مالك ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لاتأكل السمك وأنت تشرب اللبن اهـ وكأنه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها فى اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكل من أوجه الاعراب معنى (عطف الخبر على الانشاء وبالعكس) منعه البيانيون وابن مالك فى شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور فى شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين وأجازه الصفار بالفاء تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات فى سورة البقرة وبشر المؤمنين فى سورة الصف قال أبو حيان وأجاز سيبويه جاءنى زيد ومن عمرو العاقلان على أن يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله

وان شفائى عبرة مهراقة ☼ وهل عند رسم دارس من معول

وقوله

تناغى غزالا عند باب ابن عامر ☼ وكحل اماقيك الحسان باثمد

واستدل الصفار بهذا البيت وقوله ☼ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ☼ فان تقديره عند سيبويه هذه خولان وأقول أما آية البقرة فقال الزمخشرى ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا وأتم من كلامه فى الجواب الاول أن يقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكأنه قيل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك وأما الجواب الثانى ففيه نظر لانه لايصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القرآن ويجاب بانه قد علم أنهم غير المؤمنين فكأنه قيل فان لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانه لاحظ لهم من الجنة وقال فى آية الصف ان العطف على لاتؤمنون لانه بمعنى آمنوا ولايقدح فى ذلك ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وببشر النبى عليه الصلاة والسلام ولا ان يقال فى تؤمنون انه تفسير للتجارة لاطلب وأن يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا للسبب منزلة السبب كما مر فى بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لايقدح تقول قوموا واقعد يازيد ولان تؤمنون لايتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل أنه تفسير مع كونه أمرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل أنتم منتهون فى معنى انتهوا أو بان يكون تفسيرا فى المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذى يحصل من المفسر يقول هل أدلك على سبب نجاتك آمن بالله كما تقول هو أن تؤمن بالله وحينئذ فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير فى معنى التفسير وقال السكاكى الامران معطوفان على قل مقدرة قبل ياأيها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على أمر محذوف تقديره فى الاولى فأنذر وفى الثانية فابشر كما قال الزمخشرى فى واهجرنى مليا ان التقدير فاحذرنى واهجرنى لدلالة لارجمنك على التهديد وأما ☼ وهل عند رسم دارس من معول ☼ فهل فيه نافية مثلها فى فهل يهلك الا القوم الظالمون وأما هذه خولان فمعناه تنبه لخولان أو الفاء لمجرد السببية مثلها فى جواب الشرط واذ قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى

الواو من الحكاية لامن المحكى لان الجملة التى لها محل فى قوة المفرد فكأن الانشائية والخبرية غير معتبرين وحمل ابن السبكى منع البيانيين على البلاغة موفقا بينهم و بين النحاة (قوله معول) اسم مفعول بمعنى العويل البكاء وهو من معلقة امرئ القيس (قوله وقائلة الخ) تمامه ☼ وأكرومة الحيين خلو كماهيا ☼ (قوله ويزاد الخ) فيه انه لازيادة فان مراد الزمخشرى بجملة ثواب المؤمنين المعنى المتحصل منها فهو عطف لمعنى المعطوف واما الوجه الزمخشرى على نفس الجملة فهو صريح فى عطف الانشاء على الخبر فينافى غرض المصنف (قوله ومعنى هذا الخ) اراد المعنى التلويحى يعنى لاحظ لهم ماداموا على عنادهم فلا ينافى خطابهم قبل بقوله تعالى فاتقوا النار (قوله ولايقدح الخ) من كلام المصنف لا الزمخشرى (قوله لسبب السبب الخ) حاصله ان الايمان سبب للغفران والدلالة سبب الايمان فصح الجزم فى جواب الدلالة (قوله وحينئذ فيمتنع العطف الخ) الاولى نعم يمتنع العطف اذ هذا لايتفرع على ماقبله وانما هو استدراك عليه (قوله فانذر) أى من النار السابقة (قوله استدلا) أى الصفار والجماعة

(قوله رفعت أو نصبت) أى على القطع فيهما وكذا الرفع على الاتباع ولاختلاف ٩٣ عاملى المنعوتين (قوله من جهة النعت)

تعالى انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه فى التنزيل كثير وأما وكحل اماقيك فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على أمر مقدر يدل عليه المعنى اى فافعل كذا وكحل كما قيل فى واهجرنى مليا وأما مانقله أبو حيان عن سيبويه فغلط عليه وانما قال واعلم انه لايجوز من عبدالله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لانك لاتثنى الا على من أثبته وعلمته ولايجوز ان تخلط من تعلم ومن لاتعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصرف أبو حيان فى كلام الصفار فوهم فيه ولاحجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشئ مانعان و يقتصر على ذكر أحدهما لانه الذى اقتضاه المقام والله أعلم (عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس) فيه ثلاثة أقوال أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين فى باب الاشتغال فى مثل قام زيد وعمرا أكرمته ان نصب عمرا أرجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما (والثانى) المنع مطلقا حكى عن ابن جنى أنه قال فى قوله

عاضها الله غلاما بعدما ☼ شابت الاصداغ والضرس نقد

ان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ و يلزمه ايجاب النصب فى مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال أقدر الواو للاستئناف (والثالث) لابى على انه يجوز فى الواو فقط نقله عنه أبو الفتح فى سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء فى خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة وأضعف الثلاثة القول الثانى وقد لهج به الرازى فى تفسيره وذكر فى كتابه فى مناقب الشافعى رضى الله عنه ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعى يحل أكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لادليل فيها بل هى حجة للشافعى وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لان أصل الواو أن تربط مابعدها بما قبلها فبقى ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهى والمعنى لاتأكلوا منه فى حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله أو فسقا أهل لغير الله به فالمعنى لاتأكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله اهـ ملخصا موضحا ولو أبطل العطف لتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا ☼(العطف على معمولى عاملين)☼ وقولهم على عاملين فيه تجوز أجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو أعلم زيد عمرا بكرا جالسا وأبو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول أكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب أبوه عمرو وأخاك غلامه بكر وأما معمولا عاملين فان لم يكن أحدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسى الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان أحدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو أو وعمرو الحجرة فنقل المهدوى انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائى والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولى المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو فى الدار زيد وعمرو والحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان فى السموات والارض لآيات للمؤمنين وفى خلقكم ومايبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون آيات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قرأهما الاخوان بالنصب والباقون

أراد به الصفار مايشمل المقطوع فالزوال بحذف العاقلين رأسا وغلط أبو حيان ففهم ان المراد النعت التابع وزواله بالقطع (قوله ولاحجة) أى لعطف الانشاء على الخبر (قوله نقد) بالقاف من باب فرح أى تكسر (قوله فى الواو) لانها أصل حروف العطف فخصت بذلك (قوله يحل أكل متروك التسمية) أى ولو عمدا واغتفر بعضهم النسيان وهو مشهور مذهب مالك وقال بعضهم بعدم الاكل مطلقا وهو ظاهر الآية (قوله ولا للاستئناف الخ) يرد على من زعم ان أصل الواو الاستئناف كيف وقد أنكرها بعضهم نعم أصل نفس الجملة الاستقلال (قوله للحال) فيه ان التأكيد يقتضى قصده استقلالا ردا على مخالف على ان الحال تأتى للعلة نحو لاتضرب به وهو أخوك ولاتشرب الخمر وقد نهى الله عنه (قوله فسقا) جمله الحسن على الكفر يعنى ان استحله أو شركه مع الاله فى التبرك باسمه والتقرب له وانما القدوم على مثل تعذيب الحيوان بامر الحكم العدل الفاعل المختار (قوله صوابا) يقال فيه خلاف فيختار الخصم الجواز (قوله تعادلت المتعاطفات) أى جاءت على ترتيب واحد (قوله الاخوان) تقدم انهما حمزة والكسائى

بالرفع وقد استدل بالقراءتين فى آيات الثالثة على المسئلة أما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفى وأما النصب فعلى نيابتها مناب آن وفى وأجيب بثلاثة أوجه (أحدها) ان فى مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان فى حرف عبدالله التصريح بفى وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء أوان (والثانى) ان انتصاب آيات على التوكيد للاولى و رفعها على تقدير مبتدا أى هى آيات وعليهما فليست فى مقدرة (والثالث) يخص قراءة النصب وهو انه على اضماران وفى ذكره الشاطبى وغيره واضماران بعيد ومما يشكل على مذهب سيبويه قوله

هون عليك فان الامور ٭ ربكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ٭ ولا قاصر عنك مأمورها

لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان مأمورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولى عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير حينئذ فليس منهيها بقاصر عنك مأمورها وقد أجيب عن الثانى بانه لما كان الضمير فى مأمورها عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها فى الامور واعلم ان الزمخشرى ممن منع العطف المذكور ولهذا اتجه له أن يسأل فى قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواوات عاطفة وقعت فى العطف على عاملين يعنى ان اذا عطف على اذا المنصوبة بأقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعنى أنهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم أجاب بأن فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هى الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولى عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تتنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة اه وبعد فالحق جواز العطف على معمولى عاملين فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال حينئذ فى الآية وأخذ ابن الخباز جواب الزمخشرى فجعله قولا مستقلا فقال فى كتاب النهاية وقيل اذا كان أحد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا أجاز العطف فى نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما أظنه وقف فى ذلك على كلام غير الزمخشرى فينبغى له أن يقيد الحذف بالوجوب ٭ (المواضع التى يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة) ٭ وهى سبعة (أحدها) أن يكون الضمير مرفوعا بنعم أو بئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذى يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج وظرف رجلا زيد وعن الفراء والكسائى أن المخصوص هو الفاعل ولا ضمير فى الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا (الثانى) أن يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله

جفونى ولم أجف الاخلاء اننى ٭ لغير جميل من خليلى مهمل

والكوفيون يمنعون من ذلك فقال الكسائى يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استوى العاملان فى طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد أخواك فهو عنده فاعل بهما (الثالث) أن يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هى الا حياتنا الدنيا قال الزمخشرى هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه وأصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه ٭ هى النفس تحمل ما حملت ٭ وهى العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن فى تمثيله بهى النفس وهى العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفى كلام ابن مالك أيضا ضعف لامكان وجه ثالث فى المثالين لم يذكره وهو كون هى ضمير القصة

(قوله نيابة الواو الخ) ظاهره المراد على ان العامل هو العاطف (قوله حرف عبدالله) أى قراءته هكذا اصطلاح القراء (قوله الابتداء) بناء على انه العامل فى المبتدا والخبر معا والا كان على معمولى عاملين (قوله التوكيد للاولى) فهو معاد توكيدا والمعطوف هو المجرور فقط (قوله اعترض عليه الخ) أجاب عن الرضى بان التقدير وعظمة الليل اذا عسعس فالجار هو الناصب (قوله متأخر) أى لغرض الابهام ثم التفصيل والضمير باق على تعريفه اذ ذاك خلافا للرضى

فان

فان أراد الزمخشرى ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا أنه متعين فيهما فالضعف فى كلام ابن مالك وحده (الرابع) ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد ونحو فاذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا والكوفى يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة أوجه أحدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هى ولا شئ منها عليه وقد غلط يوسف ابن السيرافى اذ قال فى قوله

أسكران كان ابن المراغة اذ هجا ٭ تميما بجوف الشأم أم متساكر

فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زائدة والاشهر فى انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر على أنه خبر لهو محذوفا ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثانى ان مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه فى هذا ضمير وأجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه فى نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او للمفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل ٭ والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه ٭ والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه ٭ والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغى الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشرى فى انه يراكم هو وقبيله ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى أن يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه فى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفى كتبت اليه ان لا يفعل انه يجزم على النهى وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك (الخامس) ان يجر برب مفسرا بتمييز وحكمه حكم ضمير نعم وبئس فى وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال

ربه فتية دعوت الى ما ٭ يورث المجد دائبا فاجابوا

ولكنه يلزم عليه ايضا التذكير فيقال ربه امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز فى التأنيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندى ان الزمخشرى يفسر الضمير بالتمييز فى غير بابى نعم ورب وذلك انه قال فى تفسير فسواهن سبع سموات الضمير فى فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء فى معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربى هو الاول اه وتؤول على ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يأباه (السادس) ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه ابن مالك وعما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائى هو نعت والجماعة يأبون نعت الضمير وقوله

قد اصبحت بقرقرى كوانسا ٭ فلا تلمه ان ينام البائسا

وقال سيبويه هو باضمار اذم وقولهم قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقيل على التقديم والتأخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء فى قامت هند وهو المختار (السابع) ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبدالله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان

ولو ان مجدا أخلد الدهر واحدا ٭ من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقوله

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد ٭ ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد

(قوله ضمير الشان) قال السعد يجوز تأنيثه ان كان فى الكلام مؤنث عمدة نحو هى هند قام ابوها ولا يجوز هى بنيت غرفة (قوله المراغة) لقب به الاخطل أم جرير اشارة لتمرغ الرجال عليها والبيت للفرزدق (قوله وضمير الشان لا يعطف عليه) قاله دم يمكن النصب على انه مفعول معه (قوله وظاهر تشبيهه الخ) بل صرح الزمخشرى فى سورة فصلت بان النصب على التمييز فلا محل للتأويل (قوله أذم) حقه أترحم فان الرحمة بالبائس أليق من الذم فى هذا المقام وقد انشد دم هنا مالا يذمه الا جاهل بادب الكلام و يا خده انى فقير لقبلة فهل من زكاة يا غنى لبائس وسبق بيت المصنف فى الفرق بين البدل وعطف البيان (قوله وهو المختار) لا يظهر الا فى لغته أكلونى البراغيث وغيره مخرج (قوله الطوال) بضم المهملة وتخفيف الواو (قوله مطعما) والد جبير مات ولم يسلم والبيت لحسان

وذلك ان المفعول يستدعيه الفعل المتعدى فكانه فى رتبة التقديم

والجمهور يوجبون فى ذلك فى النثر تقديم المفعول نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه و يمتنع بالاجماع نحو صاحبها فى الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف فى جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشرى فى لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية فى قراءة ابى عمرو فلا يحسبنهم بالغيبة وضم آخر الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون واقعا على ضميرهم محذوفا والاصل لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اى لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين وفلا يحسبنهم توكيد وكذا قال فى قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده أبو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فان هذا المؤخر مقدم فى الرتبة ووقع له نظير هذا فى قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسو راسرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره ولا شك انه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو فى هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف فى جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان أبا حيان صاحب هذه المقالة وقع له أنه منع عود الضمير الى ما تقدم لفظا وأجاز عوده الى ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع فى قوله تعالى وما عملت من سوء تود كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون فى نية التقديم فيكون حينئذ الضمير فى بينه عائدا على ما تأخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الآن عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لغير التركيب ويلزمه أن يمنع ضرب زيدا غلامه لان زيدا فى نية التأخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه وأما الثانى فانه قال فى قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه * (شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا) * والكلام فيه فى أربع مسائل (الاولى) فى شروطه وهى ستة وذلك أنه يشترط فيما قبله أمران أحدهما كونه مبتدا فى الحال أو فى الاصل نحو وأولئك هم المفلحون وانا لنحن الصافون الآية كنت أنت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا وأجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فيمن نصب أطهر ولحن أبو عمرو من قرأ بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتى جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر فى الخبر أو مبتدا ولكم الخبر وعليهما فأطهر حال وفيهما نظر أما الاول فلان بناتى جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين وأما الثانى فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفى عند أكثرهم * والثانى كونه معرفة كما مثلنا وأجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت أحدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه أن تكون امة هى أربى من امة فقدروا أربى منصوبا ويشترط فيما بعده أمران كونه خبرا لمبتدا فى الحال أو فى الاصل وكونه معرفة أو كالمعرفة فى أنه لا يقبل أل كما تقدم فى خيرا وأقل وشرط الذى كالمعرفة أن يكون اسما كما مثلنا وخالف فى ذلك الجرجانى فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ و يعيد وهو عند غيره توكيد أو مبتدا وتبع الجرجانى أبو البقاء فاجاز الفصل فى ومكر أولئك هو يبور وابن الخباز فقال فى شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع أل لعارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد أو لذاته كالفعل المضارع اه وهو قول السهيلى قال فى قوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكى وانه هو أمات وأحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى انما أتى بضمير الفصل فى الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمروذ أنا أحيي وأميت واما الثالث فلم يدعه أحد من الناس اه وقد يستدل لقول الجرجانى بقوله تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق ويهدى فعطف يهدى على الحق الواقع خبرا بعد الفصل اه ويشترط

(قوله ونحو ضرب غلامها الخ) فعود الضمير اليه نفسه له مدخل فى الجواز (قوله ذاهبة) صفة لرجل وفرسه فاعل (قوله كقولك غلامه الخ) لان الحال والمفعول كل منهما معمول غير فاعل ورتبته التأخر عن العامل وعن الفاعل فالفاعل مقدم رتبة عليه (قوله ولا خلاف الخ) رد على ابن مالك (قوله هذه المقالة) أى فى ذاهبة فرسه (قوله ولو قدم تود) أى لو فرض انه أريد تقديمه لغير التركيب بتركيب لا محذور فيه (قوله بما لا معول عليه) هو ان الفاعل والمفعول مرتبطان من حيث اتحاد عاملهما وهو الفعل ولا كذلك الشرط مع دليل الجواب فان دليل الجواب غير معمول لعامل الشرط وفيه انه لا نظر لذلك مع التقدم اللفظى (قوله من قرأ بذلك) هو ابن مروان ونقلت عن سعيد بن جبير والحسن البصرى وزيد بن على وهى شاذة (قوله غير مؤول بالمشتق) قيل بل مؤول بمولودات فمن ثم ينعت به نحو مررت بنساء بناتى (قوله وقد يستدل الخ) انما أتى بقد لانه يحتمل تقديره يروه يهدى او انه يغتفر فى التابع

(قوله يطابق ما قبله) أى تكلما وخطابا وغيبة وافرادا وغيره (قوله ابن الخطفى) هو جرير المعلوم ابن عطية بن حذيفة وحذيفة هو الملقب بالخطفى وقيل اسمه عوف والبيت من قصيدة يمدح بها الحجاج بن يوسف مطلعها

سئمت من المواصلة العتابا ... وامسى الشيب قد ومق الشبابا

و بعد البيت

ومسرور باوبتنا اليه ... وآخر لا يحب لنا ايابا

اذا سعر الخليفة نار حرب ... رأى الحجاج أثقبها شهابا

له فى نفسه أمران أحدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيدا اياه الفاضل وأنت اياك العالم وأما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثانى أن يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فاما قول جرير بن الخطفى

وكائن بالاباطح من صديق ... يرانى لو أصبت هو المصابا

وكان قياسه يرانى أنا مثل ان ترنى أنا أقل فقيل ليس هو فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا أصيب كان صديقه هو قد أصيب فجعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه فى المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء أى يرى مصابى والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك أى مصيبتك اى يرى مصابى هو المصاب العظيم ومثله فى حذف الصفة الآن جئت بالحق أى الواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اى نافعا لان أعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الآية وأجاز واسير بزيد سير بتقدير الصفة أى واحد والا لم يفد وزعم ابن الحاجب ان الانشاد لو أصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له أو لضمير يرى قال اذ لا يقول عاقل يرانى مصابا اذا أصابتنى مصيبة اه وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض و يروى يراه أى يرى نفسه وتراه بالخطاب ولا اشكال حينئذ ولا تقدير والمصاب حينئذ مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال ولو أنه قال يراه لكان حسنا أى يرى الصديق نفسه مصابا اذا أصبت (المسئلة الثانية) فى فائدته وهى ثلاثة امور أحدها لفظى وهو الاعلام من أول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمى فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام وأكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع أولى من ذكر أكثرهم الصفة لوقوع الفصل فى نحو كنت أنت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثانى معنوى وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام أى يقوى و يؤكد والثالث معنوى أيضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشرى الثلاثة فى تفسير وأولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره (المسئلة الثالثة) فى محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال أكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول أسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشئ وأل الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائى محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولى ظن نصب و بين معمولى كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائى و بين معمولى ان بالعكس (المسئلة الرابعة) فيما يحتمل من الاوجه يحتمل فى نحو كنت أنت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفى نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام فى الاولى ولكون ما قبله ظاهرا فى الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوى ووهم أبو البقاء فاجاز فى ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يريد أنه توكيد لضمير مستتر فى شانئك لا لنفس شانئك و يحتمل الثلاثة فى نحو أنت أنت الفاضل ونحو انك أنت علام الغيوب ومن أجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز فى نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم أبو البقاء فاجاز فى تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك فكنت انت انت الضميران مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا لقلت أنت اياك والضمير فى قوله تعالى ان تكون أمة هى اربى من امة مبتدا لا ان ظهور ما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفى الحديث

(قوله اذ لا يقول عاقل الخ) أى لعدم الفائدة فى ذلك (قوله فصل بين الخبر) أى ميز وقال الرضى فصل الاسم الثانى ولم يجعله من تتمة الاول (قوله التوكيد) اى توكيد الحكم لا التابع المعلوم حتى يرد قول ابن الحاجب انه ليس لفظيا ولا معنويا (قوله و بنوا عليه الخ) لا وجه للبناء اما اولا فهو لتوكيد الحكم وذاك توكيد المسند اليه واما ثانيا فلانه لا مانع من اجتماع توكيدين فاكثر (قوله فيمن يراها) وبعضهم يجعلها مبتدآت أغنى مرفوعها عن الفاعل وبعضهم مفعولات مطلقة (قوله وال) لكن هذه ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها على صورة الحرف (قوله بحسب ما قبله الخ) هذا مجرد جعل للمناسبة كالجر للمجاورة

(قوله الضمير) ولذلك يقال للمضاف له سببى والسبب هو الحبل يربط به كما سبق (قوله ذنبا نكرة) اى غير محدودة فلا يؤكد باتفاق (قوله فى فصل كل) حيث قال هناك دخول كل فى حيز النفى بان تكون معمولة لما فى حيزه تفيد نفى العموم فيكون اقرارا ببعض الذنب وليس مرادا (قوله المس) اى منه والزرنب شجر طيب الرائحة وهذا بعض حديث أم زرع المشهور رواه البخارى

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه ان قدر فى يكون ضمير لكل فابواه مبتدأ وقوله هما اما مبتدأ ثان وخبره اللذان والجملة خبر أبواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا أجزنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدأ أو فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالألف وعلى الاخيرين هو بالياء ● (روابط الجملة بما هى خبر عنه) ● وهى عشرة (احدها) الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر فى سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك فى سورة النساء بل قرأ بنصب كل كالجماعة لان قبله جملة فعلية وهى فضل الله المجاهدين فساوى بين الجملتين فى الفعلية بل بين الجمل لان بعده وفضل الله المجاهدين وهذا مما اغفلوه اعنى الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع فى باب الاشتغال فى نحو قام زيد وعمرا أكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك فى نحو زيد ضربته وعمرا اكرمت عمرا ولا فرق بينهما وقول ابى النجم كله لم اصنع ولو نصب كل على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان فاسدا معنى لما بيناه فى فصل كل وضعيفا صناعة لان حق كل المتصلة بالضمير ان لا تستعمل الا توكيدا أو مبتدأ نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم اى منه وقول امرأة زوجى المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذا لم نقل ان أل نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اى ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سواء اقدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة خبر واما الثانى فلانه لابد فى جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من ان يشتمل على ضميره سواء قلنا انه الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث فلانها جواب القسم فى اللفظ وجواب الشرط فى المعنى وقول ابى البقاء والحوفى ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما انها على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان تكون اللام للابتداء لا للتوطئة ● (تنبيه) ● قد يوجد الضمير فى اللفظ ولا يحصل الربط وذلك فى ثلاث مسائل احداها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو والثانية ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة ان يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية اعجبتنى هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو فى التقدير كانه من جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل فى البدل نفس العامل فى المبدل منه ان تصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الاشتغال فيجوز النصب والرفع فى نحو زيد ضربت عمرا واباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو لم يجز على ما مر من الاختلاف فى عامل البدل فان قدرته بيانا جاز باتفاق او بدلا لم يجز ويجوز بالاتفاق زيد ضربت رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته لان الصفة والموصوف كالشئ الواحد (الثانى) الاشارة نحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ويحتمله ولباس التقوى ذلك خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المانعين و زيد قام ذلك

فى الصحيح والترمذى فى الشمائل وغيرهما (قوله اذا لم نقل ان أل) والا فهى الرابط (قوله اى ان ذلك منه) بناء على ان الاشارة للصبر المأخوذ من صبر والغفران وقد تجعل الاشارة لمن والاصل من ذوى عزم أو على حد خلق الانسان من عجل فالرابط الاشارة (قوله لابد فى جواب اسم الشرط) سيرد كون الجملة جواب الشرط على أبى البقاء والحوفى بعدم الفاء قال دم هو لم يجزم به هنا واتكل فى رده على ما يأتى ولك ان تقول لاحظ هنا ان دليل جواب الشرط بمنزلته فى وجوب الاشتمال على ضمير وسيقول بعد الجملة جواب الشرط فى المعنى وان كانت فى اللفظ للقسم (قوله لا للتوطئة) والا كان الجواب للقسم لتقدمه وقد قالا انه للشرط (قوله بغير الواو) أما الواو فيصح لانها للجمع وأما فى عطف الجمل فالخصوصية للفاء التى تنزل الجملتين بالسببية منزلة جملة واحدة فتأمل (قوله حسن الجارية الجارية أعجبتنى) هكذا باعادة الجارية مبتدأ والاولى مضاف لها (قوله باتفاق) لعل المراد اتفاق طائفة والا فهناك من يقول عامل التابع مطلقا مقدر معه فقياس قوله المنع (قوله و يحتمله ولباس التقوى الخ) بل الاولان محتملان أيضا لامكان البيان والبدلية

لمانع

(قوله الصفة لا تكون أعرف) لعله بالسماع أو ان التابع لا يكون أشرف والا فكونها مخصصة أو موضحة انسب بكونها أعرف (قوله لا ارى الموت الخ) وبعده يدرك الابد الفرود ● ويردى الطير فى النيق يدنين الوكورا وهو لسوادة بن عدى

لمانع والحجة عليه فى الآية الثالثة ولا حجة عليه فى الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز الفارسى كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفى بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف (والثالث) اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك فى مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال

لا ارى الموت يسبق الموت شئ ● نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

(والرابع) اعادته بمعناه نحو زيد جاءنى ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدأ بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون وائن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف اى منهم وقال الحوفى الخبر محذوف اى مأجورون والجملة دليله (والخامس) عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله ● فاما الصبر عنها فلا صبرا ● كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل فى الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابى الحسن فى صحة تلك المسئلة وعلى القول بان أل فى فاعلى نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها الا انه لا صبر له عن شئ (والسادس) ان يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله

وانسان عينى يحسر الماء تارة ● فيبدو وتارات يجم فيغرق

كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اى ينكشف عنه وفى المسئلة تحقيق تقدم فى موضعه (والسابع) العطف بالواو اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء وانما الواو للجمع فى المفردات لا فى الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد (والثامن) شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام (والتاسع) أل النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هى المأوى له (والعاشر) كون الجملة نفس المبتدا فى المعنى نحو هجيرى ابى بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا ● (تنبيه) ● الرابط فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج الذين واما كلمة هم مخفوضة محذوفة هى وما اضيف اليه على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن اى ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اى يتربصن بعدهم وهو قول الفراء وقال الكسائى وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جئ بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير ● (الاشياء التى تحتاج الى الرابط) ● وهى احد عشر (احدها) الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة فى لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية فى فالحق والحق اقول لاملأن ان لاملأن خبر الحق الاول فيمن قرأه بالرفع وقوله ان التقدير ان املأ مردود لان ان تصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اى لولا زيد موجود والحق قسمى كما فى لعمرك لافعلن (الثانى) الجملة الموصوف بها

وقيل لعدى بن زيد (قوله على الذين يتقون) اى من قوله قبل خير للذين يتقون ثم تقدير منهم يفيد أن الصالحين أخص ويمكن الجمع بينه وبين الاول بالعموم الوجهى (قوله فاما الصبر الخ) هو لابن ميادة صدره ألا ليت شعرى هل الى أم جحدر سبيل ● فاما الصبر الخ (قوله على قول أبى الحسن الخ) فيه ان أكثرهم على خلاف أبى الحسن وعلى ان أل للجنس (قوله وانسان عينى الخ) هو لذى الرمة ومطلع قصيدته أدارا بحزوى هجت للعين عبرة ● فماء الهوى يرفض أو يترقرق يلوم على مى خليلى وربما يجور اذا لام الشفيق ويخرق قد احتملت مى فهاتيك دارها بها السحم تردى والحمام المطوق والسحم الاغربة وتردى تحجل ولمحمد بن عبد الله ابن المولى شاعر المهدى أدرك الدولتين وانسان عينى فى دوائر لجة ● من الدمع يبدو تارة ثم يغرق (قوله هجيرى) بكسر الهاء والجيم مشددة أى عادته التى يستمر عليها الان الشأن أن ر يقولها فى الهاجرة ثم عده هذا من الروابط لا ينافى ما يأتى فى تنبيه مما لا يحتاج لرابط لان المراد لا تحتاج لرابط زائد عن ذات الجملة

(قوله ان يقتلوك الخ) سبق في رب ١٠٠ (قوله وماشي الخ) هو لجرير صدره * حيث جي تهامة بعد نجد * وسبقت قصيدته في الهمزة

ولا يربطها الا الضمير اما مذكور انحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

أي هو عار او منصوبا كقوله * وماشئ حميت بمستباح * أي حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه أربع مرات وقراءة الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور معا أو حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال

* ويوما شهدناه سليما وعامرا * أي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني عن أبي الحسن وفي أمالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء أي ان الجار حذف أولا ثم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال أكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي الاول اه وهو مخالف لما نقل غيره وزعم أبو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الآية الاولى ضمير بل يقدر أن الاصل يوما يوم لا تجزي بابدال يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم ان مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ او انها أنيبت عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا في مثل هذا الموضع (الثالث) الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته أيديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما مقدرا نحو أيهم أشد ونحو وما عملت أيديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو يشرب مما تشربون والحذف من الصلة أقوى منه من الصفة ومن الصفة أقوى منه من الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله

فيارب ليلى أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع

وهو قليل قالوا وتقديره وأنت الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في رحمتك كقوله

* وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني * وكأنهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ الغالب أنت الذي فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس وأما أنت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزمه أن يكون من هذا القليل فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط وأما اذا قدر العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال (الرابع) الواقعة حالا ورابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى أو الواو فقط نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة أو الضمير فقط نحو ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم أبو الفتح في الصورة الثانية انه لا بد من تقدير الضمير أي طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الثالثة أنها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فنبذوه وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم أو الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدري

(الخامس) المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته أو ضربت أخاه أو عمرا وأخاه أو عمرا أخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر

(قوله ويوما شهدناه الخ) لرجل من عامر تمامه * قليلا سوى الطعن النهال نوافله * نهال جمع نهل كجمل وجمال ونهل جمع ناهل كطالب وطلب (قوله أقوى الخ) حاصله ان شدة الارتباط تغني عن وجود الضمير (قوله وأنت الذي الخ) سبق في اللام (قوله يجوز كون العطف الخ) ودخول المعطوف في سياق الحمد من حيث حمله على من عدل به غيره مع انفراده بهذه الكمالات فتدبر (قوله ونحن عصبة) حال من الذئب أو الهاء أي مصاحبا لكوننا عصبة (قوله فنبذوه الخ) في هذه الآية لا الاخيرة تعريض بالزمخشري فانه مفسر فكيف يخفى عليه هذه المواضع ثم التلاوة فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا الخ أو نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب الآية وما ذكره المصنف سهو (قوله نصف النهار الخ) من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى منها

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

ولأنت أتقى حين تنطق من * لقمان لما عي بالفكر

ولأنت أشجع من أسامة * الخ ثم المصنف لا يخلو من تحكم فان كلا من المثال والبيت يحتمل الواو والضمير ولا

(قوله ولم يذكر النحويون الخ) فيه ان بعضهم ذكر ذلك كما يأتي له في الباب الخامس على انه يمكن ان معمول سل محذوف أي سلهم عما آتيناهم من الآيات وجملة كم آتيناهم الخ استئناف (قوله تقضي) مضاف للبنات ١٠١ أي حوائج بالضم ومطلع القصيدة

ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز زيد اجدعا له ولا عمرا سقيا له خلافا للجماعة منهم أبو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ أو مفعول لآتيناها مقدرا بعده وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع حينئذ الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل أعشرين درهما أعطيتك وجوز الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا أو على قول من يشترطه في غير باب التمييز ويرى انها في رطل من زيت وخاتم من حديد زائدة لا مبينة للجنس (السادس والسابع) بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو مقدرا نحو من استطاع أي منهم ونحو قتل أصحاب الاخدود النار أي فيه وقيل ان أل خلف عن الضمير أي ناره وقال الاعشى

لقد كان في حول ثواء ثويته * تقضي لبانات ويسأم سائم

أي ثويته فيه فالهاء من ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفته والهاء رابط الصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده انه يجوز كون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس بشئ لخلو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والقطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير * (تنبيه) * انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط لذلك (الثامن) معمول الصفة المشبهة ولا يربطه أيضا الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه أو وجها منه أو مقدرا نحو زيد حسن وجها أي منه واختلف في نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل أل خلف عن الضمير وقال تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل أو بيان والثاني يمنعه البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ لا تبين المعرفة النكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتي في الآية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة أو صفة لها لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول ما لم يسم فاعله أو بدل من ضمير مستتر والاول أولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب منها أو أبوابها ونابت أل عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا اشتمال خلافا للزمخشري (التاسع) جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه أيضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه أو مقدرا أو منوبا عنه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج أي منه أو الاصل في حجه وأما قوله تعالى بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر

هريرة ودعها وان لام لائم * غداة غد أم أنت للبين واجم

مبتلة هيفاء رود شبابها * لها مقلتا ريم واسود فاحم

ووجه نقي اللون صاف يزينه * مع الجيد لبات لها ومعاصم

وتضحك عن غر الثنايا كأنها * جنى أقحوان نبته متناعم

هي العيش لا تدنو ولا تستطيعها * من العيش الا المرقلات الرواسم

(قوله بتقدير منهم) أي خبرا ويصح تقديره رابطا فان استوفت الاجزاء ولاحظت البدلية قبل العطف لم يحتج لرابط (قوله وقيل أل خلف) أي فقوله الا الضمير أي أو خلفه (قوله يمنعه البصريون الخ) قالوا النكرة غير بينة في ذاتها فلا تبين غيرها وجوابه ان النكرات تتفاوت وقال تعالى من ماء صديد (قوله على الاقامة) أي فهو علم للجنس للمعنى كسبحان وبرة (قوله بدليل جنات الخ) أي فوصفت بالمعرفة وهي التي (قوله المعرفة) فاعل تبين ثم مناسبة الآية تقدير الرابط خصوصا واسم المفعول يجري مجرى الصفة المشبهة (قوله لا يتقدم على النعت) أي لان الصفة والموصوف كالشئ الواحد قال

نعت البيان مؤكد بدل نسق * هذا هو الترتيب في القول الاحق

(قوله وهذا البدل) أي بدل الابواب من ضمير مفتحة ومنشأ الخلاف هل الباب جزء من الدار أولا

(قوله الحضارة) بكسر الحاء وفتحها وأى للتمام والتعجب أى برانا تامين فى الكمالات من أهل البادية وبعده ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا ولباوأفراساحسانا سلبا أى طوالا وهو للقطامى (قوله فى ثانيهما) يعنى فى جملته (قوله تعالوا يستغفر) تنازعا فى رسول على تضمين تعالوا معنى آتوا (قوله أونحو ذلك) ككون الثانى حالا على ما سيقول (قوله ولذلك) أى ولعدم الرابط وسيبطله أيضا باختلاف المطلوب (قوله فيكون قد ثبت الخ) حاصله أن العطف لزمه فساد فلا عطف فلا ربط كما صدر به

فمن تكن الحضارة أعجبته * فأى رجال بادية ترانا

فقال الزمخشرى فى الآية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لاعموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما الجواب فى الآيتين والبيت محذوف وتقديره فى الآية الاولى يحبه الله وفى الثانية يغلب وفى البيت فلسنا على صفته (العاشر) العاملان فى باب التنازع فلابد من ارتباطهما امابعاطف كما فى قام وقعد أخواك أوعمل أولهما فى ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحدا أوكون ثانيهما جوابا للاول اماجوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو آتونى أفرغ عليه قطرا أوجوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة أونحو ذلك من أوجه الارتباط ولايجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفانى ولم أطلب قليل من المال وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول الثانى وترك اعمال الثانى مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع فى شئ لاختلاف مطلوبى العاملين فان كفانى طالب للقليل وأطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل الالا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم أطلب معطوفا على كفانى وحينئذ يلزم كونه مثبتا الا انه حينئذ داخل فى حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفى جاء الاثبات فيكون قد أثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله

* ولوأن ما أسعى لادنى معيشة * وانما لم يجز ان يقدر مستأنفا لانه لاارتباط حينئذ بينه وبين كفانى فلا تنازع بينهما فان قلت لم لايجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابنى غير متوان أفادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التوانى حتى يلزم اثبات التوانى قلت أجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب فى شرح المفصل ووجه به قول الفارسى والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى حينئذ لو ثبت انى أسعى لادنى معيشة لكفانى القليل فى حالة انى غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيدة بعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشئ على وجوده ولهذه القاعدة أيضا بطل قول بعضهم فى فلما تبين له قال أعلم ان الله على كل شئ قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين وأعلم قد تنازعاه كما فى ضربنى وضربت زيدا اذ لاارتباط بين تبين وأعلم على انه لو صح لم يحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر فى باب التنازع حتى ان الكوفيين لايجيزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثانى اذا أهمل كضربنى وضربت زيد حتى ان البصريين لايجيزونه الا فى الضرورة والصواب ان مفعول أطلب الملك محذوفا كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر أى فلما تبين له تبين كما قالوا فى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه أولشئ دل عليه الكلام أى فلما تبين له الامر أو ما أشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فائتنى أى اذا كان هو أى ما نحن عليه من سلامة (الحادى عشر) ألفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروى فى الذخائر تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه فى قوله

(قوله فيكون انتفاء) الاولى حذف انتفاء لان التعليق بين الجواب والشرط نفسه لا بين الشرط وانتفاء الكفاية فتدبر (قوله موقوفا على طلبه) هو معنى السعى لادنى معيشة (قوله عدم الشئ) اى عدم الطلب اذ قيد المعلق معلق وهذا صحيح خلافا لما فى دم (قوله ولهذه القاعدة أيضا الخ) أى وجوب ارتباط جملتى التنازع قال دم قد يقال الربط موجود لان لما تربط بين الشرط والجواب واعلم معمول للجواب فبينه وبين الشرط ارتباط فتدبر (قوله لم يحسن الخ) نقل المصنف جوازا ان فى تقطع من قوله تعالى لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ضمير ما ولم يضعفه (قوله وضعف حذف الخ) جواب عما يقال نجعل العامل الاول ولا يلزم الاضمار قبل الذكر ومعمول الثانى محذوف (قوله مفعول اطلب الملك) الظاهر أن اطلب منزل منزلة اللازم أى لم احتج لطلب (قوله من سلامة) أى صحة وغدا خبر كان (قوله بعض من عاصرناه) يعنى قاضى القضاة بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل الآمدى المصرى الشافعى تعالى ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ولازم الشيخ أباحيان اثنتى عشرة سنة الى أن قال ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل ناب فى الحكم بباب الفتوح عن القزوينى ثم بمصر عن ابن جماعة ثم ولى قاضى القضاة بالديار المصرية بعده كان كريما فلذلك لما مات

وجد عليه دين توفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن قريبا من ضريح الشافعى (قوله ويجوز الكل الخ) جواب عما يقال

تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ان جميعا توكيد ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشرى فى قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لايحتاج الى ضمير ويجوز الكل ان تلى العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءنى كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءنى كلهم فلايجوز الا فى الضرورة فهذا أحسن ما قيل فى هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا أى جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفى واحترزت بذكر الاول عن أجمع وأخواته فانها انما تؤكد بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون * (الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة) * وهى عشرة (أحدها) التعريف نحو غلام زيد (الثانى) التخصيص نحو غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما يتميز غلام زيد (الثالث) التخفيف كضارب زيد وضارب عمرو وضارب بكر اذا أردت الحال أو الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض أحب منه اذ لا تنوين معه ولانون ويدل على ان هذه الاضافة لاتفيد التعريف قولك الضارب زيد والضارب زيد ولا يجتمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانى عطفه وقول أبى كبير

* فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * ولا تنتصب المعرفة على الحال وقول جرير

* يارب غابطنا لو كان يطلبكم * ولاتدخل رب على المعارف وفى التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب فى قوله ولا تفيد الاتخفيفا فقال بل تفيد أيضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تأتى الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست فى تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشرى أريد باسم الفاعل هنا اما الماضى كقولك هو مالك عبيده أمس أى ملك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب الجنة ولهذا قرأ أبو حنيفة ملك يوم الدين وأما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد اه ملخصا وهو حسن الا انه نقض هذا المعنى الثانى عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل أو عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس فى معنى المضى فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان اه وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضى وانه اذا كان لافادة حدث مستمر فى الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك * الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدى * الخامس تذكير المؤنث كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

ويحتمل أن يكون منه ان رحمت الله قريب من المحسنين وبعده لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث لااضافة ولكن ذكر الفراء أنهم التزموا التذكير فى قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهرى ان التذكير لكون التأنيث مجازا فوهم لوجوب التأنيث فى نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفترق حكم المجازى والحقيقى الظاهرين لا المضمرين (السادس)

البدل على نية تكرار العامل فيلزم ايلاء كل العوامل (قوله انما تؤكد بعد كل) يعنى لاقبلها اذا اجتمعت معها فلا ينافى أنها يؤكد بها وحدها نحو لنجوهم أجمعين (قوله والمراد الخ) بيان لما اصطلحوا عليه (قوله التخفيف) ولذلك سميت لفظية لانه لافائدة لها الا مجرد تخفيف اللفظ ولانها فى نية الانفصال بالاعمال مع التنوين لا بمجرد الضمير لوجوده مع المضى (قوله ولا يجتمع على الاسم تعريفان) أى الاضافة والموصولية واعترض بان المضاف هو الصلة والمعرفة بالموصولية أل واجيب بان أل مع مدخولها كشئ واحد الا ترى اكتفاءهما باعراب واحد (قوله حوش الفؤاد) اى ذكيه والمبطن ضامر البطن وهو محمود فى الرجال وعجزه

* سهدا اذا ما نام ليل الهوجل *

وسهدا بضم السين والهاء سهران والهوجل الاحمق وأبو كبير بالموحدة هذلى من شعراء الحماسة وسبقت القصيدة فى شواهد الى (قوله يارب غابطنا الخ) تمامه * لاقى مباعدة منكم وحرمانا * وسبق (قوله والتخصيص) ان كانت الاضافة لنكرة (قوله الا انه نقض الخ) تقدم الجواب بان الاستمرار حاصل فى الماضى وغيره فيسوغ جعله على كل منهما

(قوله من الشفا) أى الحرف (قوله للنار) بناء على ان الكون على شفاها كالكون فيها (قوله طول الليالى الخ) هو للاغلب العجلى ويروى عجزه ◦ أخذن بعضى وتركن بعضى ◦ وقيل للعجاج ومعه حنين طولى وطوين عرضى ◦ أقعدننى من بعض طول النهض (قوله وما حب الخ) تمامه ◦ ولكن حب من سكن الديارا ◦ وقبله أمر على الديار ديار ليلى ◦ أقبل ذا الجدار وذا الجدارا (قوله وتشرق الخ) هو للاعشى يصف رجلا بافشاء السر وقبله فلو كنت فى جب ثمانين قامة ◦ ورقيت أسباب السماء بسلم ليستدرجنك القول حتى تهره ◦ وتعلم أنى لست عنك بمفحم (قوله الكناية) أراد اللغوية وهى ما كنى به عن المعنى فان الواقع هنا تشبيه

تأنيث المذكر كقولهم قطعت بعض أصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل أن يكون منه فله عشر أمثالها وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها اى من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار وفيه بعد لانهم ما كانوا فى النار حتى ينقذوا منها وان الاصل فله عشر حسنات أمثالها فالمعدود فى الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال

طول الليالى أسرعت فى نقضى ◦ نقضن كلى ونقضن بعضى

وقال ◦ وما حب الديار شغفن قلبى ◦ وأنشد سيبويه

وتشرق بالقول الذى قد أذعته ◦ كما شرقت صدر القناة من الدم

والى هذا البيت يشير ابن حزم الظاهرى فى قوله

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذى ◦ يكون كعمرو بين عرب وأعجم

فان صديق السوء يزرى وشاهدى ◦ كما شرقت صدر القناة من الدم

ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة وبعمرو والكناية عن الرجل المريد أخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو فى الخط وشرط هذه المسئلة والتى قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز أمة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك فى التوضيح قول أبى الفتح فى توجيه قراءة أبى العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتأنيث الفعل انه من باب قطعت بعض أصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذى ناب عن الايمان فى الفاعلية و يلزم من ذلك تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم تريد أنه ظلم نفسه وذلك لا يجوز ◦ (السابع) ◦ الظرفية نحو تؤتى أكلها كل حين وقوله ◦ انا ابو المنهال بعض الاحيان ◦ وقال المتنبى اى يوم سررتنى بوصال ◦ لم تسؤنى ثلاثة بصدود

واى فى البيت استفهامية يراد بها النفى لا شرطية لانه لو قيل مكان ذلك ان سررتنى انعكس المعنى لا يقال يدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استؤنفت ولم ترتبط بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف اى لم ترعنى بعده ثم حذف فادغمه او على التدريج او حالا من تاء المخاطب والرابط فاعلها وهى حال مقدرة او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع لها اى ما سررتنى غير مقدر انك تروعنى ومن روى ثلاثة بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الرابط (الثامن) المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فأى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون و يعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال ستعلم ليلى أى دين تداينت ◦ وأى غريم للتقاضى غريمها

أى الاولى واجبة النصب بما بعدها كما فى الآية الا أنها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها فى لنعلم اى الحزبين أحصى ولتعلمن اينا اشد عذابا (التاسع) وجوب التصدير ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من عندك والخبر فى نحو

وما احسن قول أبى نواس
يهجو اشجع السلمى
قل لمن يدعى سليما سفاها
لست منها ولا قلامة ظفر
انما أنت فى سليم كواو
ألحقت فى الهجاء ظلما
بعمرو
حكى ان بعضهم رأى فى
منامه انه قد كتب على ظفره
واو فقص على العابر رؤياه
فاخبره بانه دعى فى نسبه
واستشهد بهذين البيتين
وقال أبو سعيد الرستمى
أفى الحق أن يعطى ثلاثون
شاعرا
و يحرم مادون الرضى
شاعر مثلى
كما سامحوا عمرا بواو مزيدة
وضويق بسم الله فى ألف
الوصل
وقال التهامى
لغو كحرف زيد لا معنى له
أو واو عمرو فقدها كوجودها
وللسراج الوراق
والمستجير بعمرو قد
عرفت به
فما اريد بذلك تعريفا عارفا
وتلك واو ولا والله ما عطفت
◦ ولو أتت واو عطف ما أتت طرفا ولو غدت واو حال لم تسر ولو ◦ أنى بها قسما ما بر اذ حلفا أو واو رب لما جرت سوى أسف ◦ وكثرته خلافا للذى ألفا وليت صدغا بها قد شبهوه غدا ◦ يكوى بنار وهذا فى السلو كفى (قوله رد ابن مالك الخ) لعل وجه التأنيث ان الايمان فى المعنى صفة أو حالة (قوله أى يوم الخ) سبق فى أى (قوله لعدم الربط) قال دم مر انه يمكن تقديره أى بصدود منك (قوله لا مفعول مطلق) تقدم صحته بحمل الدين على التداين وعلى ما ذكره المصنف فالبيت ذكر لبيان انه ليس مما الكلام فيه اذ لم يكتسب المضاف فيه شيأ من المضاف اليه

صبيحة

(قوله بعض الفضلاء) هو الشيخ أمين الدين العروضى المصرى المحلى (قوله ابانا) هو جبل ويروى ثبيرا والعرنين الانف

صبيحة اى يوم سفرك والمفعول فى نحو غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها فى نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء

عليك بأرباب الصدور فمن غدا ◦ مضافا لأرباب الصدور تصدرا

واياك ان ترضى صحابة ناقص ◦ فتنحط قدرا من علاك وتحقرا

فرفع ابو من ثم خفض مزمل ◦ يبين قولى مغريا ومحذرا

والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس

كأن ابانا فى عرانين وبله ◦ كبير اناس فى بجاد مزمل

وذلك ان مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته المخفوض (والعاشر) الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه والاكثر البناء (والحادى عشر) البناء وذلك فى ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بأمور منها قوله تعالى وحيل بينهم و بين ما يشتهون ومنا دون ذلك قاله الاخفش وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اى وحيل هو اى الحول كما فى قوله

وقالت متى يبخل عليك و يعتلل ◦ يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

اى و يعتلل هو اى الاعتلال ولا بد عندى من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة وتكون حالا من المضمر ليتقيد بها فتفيد ما لم يفده الفعل وعن الثانى بانه على حذف الموصوف اى ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش و يؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل اى لقد وقع التقطع او الى الوصل لان وما نرى معكم شفعاء يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه و يؤيد التأويل قوله

اهم بأمر الحزم لو استطيعه ◦ وقد حيل بين العير والنزوان

بفتح بين مع اضافته لمعرب ومنها قوله تعالى انه لحق مثل ما أنكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف أن يصيبكم مثل ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق ◦ واذا ما مثلهم بشر ◦ وزعم ابن مالك أن ذلك لا يكون فى مثل لمخالفتها للمبهمات فانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا أمم امثالكم وقول الشاعر ◦ والشر بالشر عند الله مثلان ◦ وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل بر وسر ونم ففيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه فى وما توفيقى الا بالله ومثل مصدر واما بيت الفرزدق ففيه أجوبة مشهورة ومنها قوله

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ◦ حمامة فى غصون ذات اوقال

فغير فاعل ليمنع وقد جاء مفتوحا ولا يأتى فيه بحث ابن مالك لان قولهم غيران واغيار ليس بعربى ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجانى وموافقيه ان غلامى ونحوه مبنى فمردود و يلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك (الباب الثانى) ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن بجر يوم وفتحه (الثالث) أن يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبنى بناء اصليا كان البناء كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا ◦ وقلت ألما أصح والشيب وازع

او بناء عارضا كقوله

لاجتذبن منهن قلبى تحلما ◦ على حين يستصبين كل حليم

رويا بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه

أومعظمه شبه به أول
المطر لتقدمه على بقية
الوجه والبجاد بكسر الموحدة
وجيم كساء مخطط (قوله
الاعراب) فيه انه لم يكتسبه
من المضاف اليه لان هذه
اللغة تعربه ولو أضيف
لمبنى وشبهة المصنف
حصوله بسببه (قوله
تذوب) أى يحتد لسانك
و ينطلق (قوله ولابد
عندى الخ) يقوم مقامه
كما فى توضيحه جعل
الضمير للاعتلال المعهود
المدلول عليه بيعتلل عليك
(قوله أو الى ما كنتم تزعمون)
يلزمه الاضمار قبل
الذكر وقد ضعفه قريبا
أو اخر ما يحتاج لرابط (قوله
وزعم ابن مالك الخ) يقال
يوم يثنى ويجمع و يكتسب
البناء كما يأتى فى الثالث
(قوله يحق) بكسر الحاء
قال تعالى و يحق القول
(قوله بر) الاصل بار وسار
ونام من النميمة (قوله
أجوبة مشهورة) منها ان
الخبر محذوف اى موجود
ومثل حال أو انه أعمل
ما مع عدم الترتيب شذوذا
او لانه تميمى يجهل شرطها
(قوله غير ان نطقت)
المضاف اليه لا يوصف
بالاعراب لفظا وان
كان بعد السبك معربا
(قوله على حين الخ) للنابغة
والوازع المانع وقبله وأسبل منى عبرة فرددتها ◦ على النحر منها مستهل ودامع

حذف التاء من أسبل للفصل وجعل البناء عارضا وان كان الاصل فى الافعال البناء لخروج المضارع عن هذا الاصل فكأن الاعراب
أصل ثان فيه (قوله ياعمرك) يا تنبيهية أو المنادى محذوف وعمرك منصوب بمحذوف أى أعمر عمرك بالله أى اعمر

فعلا معربا أو جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير ابى عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجنى ٭ نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

وقال آخر

ألم تعلمى ياعمرك الله اننى ٭ كريم على حين الكرام قليل
وانى لا اخزى اذا قيل مملق ٭ سخى واخزى ان يقال بخيل

روى بالفتح (و يحكى) ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب فى قول النابغة

أتانى أبيت اللعن انك لمتنى ٭ وتلك التى تستك منها المسامع
مقالة ان قد قلت سوف أناله ٭ وذلك من تلقاء مثلك رائع

فقال ٭ ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى ٭ فقيل له الجواب فقال ابن الابرش قد أجاب يريد أنه لما أضيف الى المبنى اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتنى وقد روى بالرفع وهذا الجواب عندى غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء فى نحو غلامك وفرسه ونحو هذا انما القائل به وقد مضى ان ابن مالك منع البناء فى مثل مع ابهامها لكونها تثنى وتجمع فالظاهر بهذا وانما هو منصوب على اسقاط الباء أو باضمار أعنى أو على المصدرية وفى البيت اشكال لو سأل السائل عنه لكان أولى وهو اضافة مقالة الى أن قد قلت فانه فى التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشئ الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة أو من انك لمتنى أو خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بتحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين و يروى ملامة وهو مصدر لمتنى المذكورة أو لاخرى محذوفة

٭ (الامور التى لا يكون الفعل معها الا قاصرا) ٭

وهى عشرون (أحدها) كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يحول المتعدى قاصرا اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما أضربه وأفهمه وسمع رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ (والثانى والثالث) كونه على فعل بالفتح أو فعل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوى (والرابع) كونه على أفعل بمعنى صار ذا كذا نحو أغد البعير وأحصد الزرع اذا صارا ذوى غدة وحصاد (والخامس) كونه على افعال كاقشعر واشمأز (السادس) كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد (السابع) كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع (الثامن) كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا أبى أن ينقاد (التاسع) كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله

قد جعل النعاس يغرندينى ٭ أطرده عنى و يسرندينى

ولا ثالث لهما ويغرندينى بالغين المعجمة يعلونى ويغلبنى و بمعناه يسرندينى (العاشر) كونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ٭ ان البغاث بأرضنا يستنسر ٭ (الحادى عشر) كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر (الثانى عشر) كونه مطاوعا لمتعد الى واحد نحو كسرته فانكسر وأزعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وأيضا فالمطاوع

قلبك بتذكيرالله أفاده دم
وفى شواهد السيوطى
ان الله منصوب بعمر
ومعنى عمرك الله اعتقادك
بقاءه وأنشد معه
ولم أر كالمعروف اما مذاقه
فحلو وأما وجهه فجميل
ولا خير فى حسن الجسوم
وطولها
اذا لم يزن حسن الجسوم
عقول
و يروى برفع اسم الجلالة
على انه فاعل والمصدر
مضاف للمفعول (قوله
تستك) أى تصم (قوله
ولا تصحب الخ) أوله
عن المرء لا تسأل وسل عن
قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدى
اذا كنت فى قوم فصاحب
خيارهم ٭ ولا تصحب الخ
ولمحمد بن الشبلى البغدادى
توق صحبة من تعديك
صحبته
بالخير شرا و بالاخلاق
أخلاقا
فالماء والبرد شئ من طبيعته
بصحبة النار يعطى اللمس
احراقا
(قوله وفى البيت الخ) فيه
ان اضافة العام للخاص
شائعة للبيان (قوله اذا
حول الخ) يستثنى منه
التحويل للدلالة على الواو

المحذوفة فى نحو قلت على ان بعضهم يرى ان الضمة اجتلبت على القاف من غير تحويل (قوله على فعيل) لا
أى فقط اما ان كان له فعيل وفاعل فيتعدى نحو علم فهو عليم أو عالم (قوله البغاث) طائر يستنسر يصير كالنسر أى ان الضعيف

يقوى عندنا (قوله أحد الفعلين) أى متعدى المادة فخرج ضربته فتألم (قوله عراقيبها) أى الناقة وأوله وان تعتذر

لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت الحسنات فتضاعفت وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم وأصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه وأقمته فقام وزعم ابن برى ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان فى التعدى لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرنى الخبر واستفهمته الحديث فأفهمنى الحديث واستعطيته درهما فأعطانى درهما وفى التعدى لواحد نحو استفتيته فأفتانى واستنصحته فنصحنى والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاباحة وانما حقيقة المطاوعة أن يدل أحد الفعلين على تأثير و يدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير (الثالث عشر) أن يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وأما ما أن (الرابع عشر) أن يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن أمره أذاعوا به وأصلح لى فى ذريتى لا يسمعون الى الملأ الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله ٭ يجرح فى عراقيبها نصلى ٭ فانها ضمنت معنى ولا تنب ويخرجون ويحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب و يعث أو يفسد والستة الباقية أن تدل على سجية كلؤم وجبن وشجع أو على عرض كفرح وبطر وأشر وحزن وكسل أو على نظافة كطهر ووضؤ أو دنس كنجس ورجس وأجنب أو على لون كاحمر واخضر وادم واحمار واسواد أو حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل (تنبيه) فى فصيح ثعلب فى باب المشدد فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند أصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا ويرده قوله

٭ تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ٭ وأجاز الخليل يتعاهد وهو قليل وسأل الحكم بن قنبر أبا زيد عنهما فمنعها وسأل يونس فاجازها فجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسألوا عنها فامتنعوا من يتعاهد فقال يونس يا أبا زيد كم من علم استفدناه كنت أنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد أنه قال فى قول أبى ذؤيب

بينا تعانقه الكماة وروغه ٭ يوما أتيح له جرئ سلفع

ان من رواه بجر التعانق مخطئ لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته الدرهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقته اهـ وانما ذكر ابن السيد ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر أن تفاعل لا يكون متعديا وأيضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى لذلك

٭ (الامور التى يتعدى بها الفعل القاصر) ٭

وهى سبعة (أحدها) همزة أفعل نحو أذهبتم طيباتكم ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين والله أنبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدى الى واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة الا فى رأى وعلم وقاسه الاخفش فى أخواتهما الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر والمتعدى الى واحد والحق انه قياسى فى القاصر سماعى فى غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه (الثانى) ألف المفاعلة تقول فى جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته (الثالث) صوغه على فعلت بالفتح أفعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح أى غلبته فى الكرم (الرابع) صوغه على استفعل للطلب أو النسبة الى الشئ كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على أصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور وأما قول أكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود (الخامس) تضعيف العين تقول فى فرح زيد فرحته ومنه قد أفلح من زكاها والذى يسيركم وزعم أبو على ان التضعيف فى

بالمحل من ذى ضروعها
الى الضيف يجرح الخ
(قوله يعث) بفتح المثلثة
وضمها يقال عثى يعثى وعثا
يعثو بمعنى أفسد قال تعالى
ولا تعثوا فى الارض (قوله
أو حلية) هى الظاهرة
والسجية الباطنة وكلاهما
ملازم بخلاف العرض
والدعج سعة العين
وسوادها والشنب عذوبة
الاسنان وبرودتها أو صفاؤها
وحدتها (قوله قنبر) بفتح
القاف والموحدة (قوله
وروغه) أى ميل والسلفع
الجسور والبيت سبق
(قوله وتعانقته) ان ثبت
هذا لم تصح التخطئة الا
أن تفسر بالشذوذ (قوله
أمتنا اثنتين) الاظهر انه
أطلق على العدم السابق
اماتة تغليبا والاحياء فى
الدنيا والقيامة (قوله
للطلب أو النسبة) خرج
الصيرورة كاستحجر
الطين والزائدتان للتوكيد
(قوله لتضمنه الخ) أى
لا لكونه من باب اختار
خلافا للاكثر الآتى وباب
اختار ما يتعدى لمفعولين
ثانيهما بالحرف نحو
اخترت زيدا من الرجال
فان تعدى للثانى بنفسه
فتوسع وانما رد المصنف
قول الاكثر لان باب اختار
مقصور على السماع فى

اختار وامر وسمى وكنى ودعا وزوج واما استغفر فصيغة استفعل نقلته لاثنين

هذا للمبالغة لا للتعدية لقولهم سرت زيدا وقوله * فاول راض سنة من يسيرها * وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالباء والتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة واحدة جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما لانه أراد بالاول أنزله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا أنزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما قول القفال ان المعنى الذي أنزل في وجوب صومه أو الذي أنزل في شأنه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية وهي آية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين أن ينقل بالتضعيف الى ثلاثة ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد (السادس) التضمين فلذلك عدى رحب وطلع الى مفعول لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن أو أهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه قد ينقل الفعل الى أكثر من درجة ولذلك عدى الوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعدما كان قاصرا وذلك في قولهم لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا لما ضمن معنى لا أمنعك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا وعدى أخبر وخبر وحدث وأنبأ ونبأ الى ثلاثة لما ضمنت معنى أعلم وأرى بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى آخر بالجار نحو أنبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسمائهم نبئوني بعلم (السابع) اسقاط الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا أي على سر أي نكاح أعجلتم أمر ربكم أي عن أمره واقعدوا لهم كل مرصد أي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه فليس مبهما وقوله * كما عسل الطريق الثعلب * أي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود أيضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا مع ان وأن وأهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني أن تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لكي تكرمني وأجازوا أيضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كي الا لام العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات شهد الله أنه لا اله الا هو أي بان لهم وبانه وترغبون ان تنكحوهن أي في ان أو عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله

ويرغب ان يبني المعالي خالد * ويرغب ان يرضى صنيع الالائم

أنشده ابن السيد فان قدر في أولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان يقدر فيهما معا في أو عن للتناقض ومحل أن وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل وأكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه أبوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله

فلا

(قوله فاول الخ) هو لخالد بن زهير بن عم أبي ذؤيب وكان أرسله أبو ذؤيب لصديقة فافسدها عليه وكان أبو ذؤيب أفسدها على عبد بن عمرو (قوله ويشكل على الزمخشري الخ) جوابه ان كلامه عند عدم القرائن (قوله سماعي مطلقا) أي في القاصر والمتعدي لواحد وأما المتعدي لاثنين فلم يسمع كما قال قبل (قوله التضمين) سبق الكلام في قياسيته والبياني والنحوي وما يتعلق بذلك في الحروف ويأتي له تتمة (قوله آلوك) بمد الهمز (قوله كما عسل الطريق) سبق في الخطبة (قوله مستطرق) أي بالفعل (قوله على خلاف بين المفسرين) سببه الخلاف في القرينة وسبب النزول فلا يقال شرط الحذف امن اللبس لان الالباس عند عدم القرينة وقيل ان الابهام تعلق به غرض هنا ليزتجر من يرغب فيهن لمالهن ومن يرغب عنهن لفقرهن (قوله للتناقض) اى لان المراد الاخبار عن شأنه المستمر بشهادة المضارع والسياق فلا يجاب باختلاف الزمن (قوله لاه أبوك) اصله لله حذفت اللام الجارة ولام التعريف والمراد لله در ابيك

(قوله فاعبدون) صوابه فاتقون لان التلاوة في آية المؤمنين مفتوحة همزة ان اما اعبدون ففي الانبياء والتلاوة فيها الكسر من غير واو وقبل ان (قوله ولا يجوز الخ) اذ لا تلتبس ان المفتوحة بالتي هي لغة في لعل وقد مر ذلك (قوله وما زرت ليلى الخ) هو للفرزدق (قوله معد ثامن) قال دم زاد بعضهم تاسعا وهو اسقاط الهمزة على خلاف المعروف نحو اكب الرجل وكببته انا وانزفت البئر ونزفتها انا وانسل ريش الطائر ونسلته انا وعاشرا وهو البناء على افعوعل مرادا به المبالغة نحو جلا الشيء واحلوليته ومعد باحادي عشر وهو تكرير اللام كما قيل صفر خده وصفررته وثاني عشر وهو واو مع تقول قام القوم فيكون قاصرا ثم تأتي بالواو فتقول قمت وعمرا فيتعدى وثالث عشر وهو الا تقول قام القوم ثم تقول قام القوم الا زيدا وكل هذه الامور لا معول عليها عند الاكثرين (قوله كرم) بفتح فكسر يقع على الواحد والاكثر مذكرا ومؤنثا وصف من الكرم والعجاف المهزولات وتنبو العين لا تنظر لهم والبيت لابي خالد الخارجي وقيل غيره وقبله لقد زاد الحياة الى حبا بناتي انهن من الضعاف أحاذر ان يرين الفقر بعدي وان يشربن رنقا غير صاف الرنق بسكون النون للضرورة وأصلها الفتح مصدر رنق الماء بكسرها تكدر وبعده ولولاهن قد سويت مهري وفي الرحمن للضعفاء كافي (قوله سعف) هو شعر الناصية واحترز بقوله منتشر عن تكاثف الغمم فانه مذموم كتناهي القصر والخيفانة جرادة متلونة استعارها للفرس والبيت لامرئ القيس والله أعلم

فلا تدعوا مع الله أحدا وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون أصلهما لا تدعوا مع الله أحدا لان المساجد لله وفاعبدون لان هذه ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة * الي ولا دين بها أنا طالبه

رووه بخفض دين عطفا على محل أن تكون اذ أصله لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل أظهر من الحمل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا معد ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال

وان يعرين ان كسي الجواري * فتنبو العين عن كرم عجاف

فاذا فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى وتعدى الى واحد كقوله

وأركب في الروع خيفانة * كسا وجهها سعف منتشر

أو بمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فيتعدى الى اثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول

* (الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها) *

وهي عشرة (الجهة الاولى) ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك وأول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا أو مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه ولقد حكي لي ان بعض مشايخ الاقراء أعرب لتلميذ له بيت المفصل

لا يبعد الله التلبب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعم

فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجداه فظهر لي حينئذ حسن لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف أي هذه نعم وهو محل الشاهد وسألني أبو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بمقلد من قول زهير

تقي نقي لم يكثر غنيمة * بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

* (الباب الخامس من الكتاب) * (قوله التلبب) هو لبس السلاح ونصف البيت لام الغارات والخميس الجيش له خمسة أقسام مقدمة وساقة وجناحان وقلب والبيت لمرقش الاكبر عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والاصغر ابن أخيه ربيعة بن سفيان بن سعد الخ وأول القصيدة * هل بالديار ان تجيب صمم * لو كان رسم ناطقا كلم * الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم * وبهذا البيت سمي مرقشا ومنها * النشر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف عنم * ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم * ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي أحد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولهم مرقش بالباشاعر تميمي مدح العباس رضي الله تعالى عنه (قوله بحقلد) بفتح الحاء وضبط بكسرها

(قوله فاذا هو شبئ الخالق) كانه تعريض بابي حيان وفي القاموس انه الضيق البخيل وسيئ الخالق حقلد كزبرج قال ذم

فقلت حتى أعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو سيئ الخالق فقلت هو معطوف على شئ متوهم اذ المعنى ليس بكثير غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكي لي أن نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان رجل يورث كلالة أو امرأة فقال أخبروني ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذا تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبنى الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جئ بكلالة تمييزا ولقد أصاب هذا النحوي في سؤاله وأخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب أخوك رجلا وأما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها أن يذكر الفاعل بعدما حذف أنه انما ذكر في جملة أخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة تمييزا اقول بعضهم في هذا البيت

يبسط للاضياف وجها رحبا ● بسط ذراعيه لعظم كلبا

ان الاصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جئ بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم أضيف اليه ثم جئ بالفاعل تمييزا والصواب في الآية ان كلالة بتقدير مضاف أي ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبر أو تامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا والدا فهي أيضا حال أو خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت فتخريجه على القلب وأصله كما بسط ذراعاه كلبا ثم جئ بالمصدر وأضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وها أنا مورد بعون الله أمثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه وهم بهذا السبب وسترى ذلك معينا (فأحدها) قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف أن نفعل على أن نترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان يتوهم في قوله

لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ● ادع القتال واشهد الهيجاء

ان الفعلين متعاطفان حين يرى فعلين مضارعين منصوبين وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطأ وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على القتال (الثاني) قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اى خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اى كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور (الثالث) قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال أى مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فأماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة بأماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحياة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن أماته معنى ألبثه فكأنه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين أى معنى اللبث لا معنى الالباث لانه كالاماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقناه بما فيه من معناه الوضعي ويصير هذا التعلق بمنزلته في قوله تعالى قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة

يحتمل ان العطف على بنهكة على حذف مضاف أى ولا بنهكة حقلد والنهكة الاسر والعقوبة اى لدناءة الحقلد وهو لا يتوجه الا على شريف ولك أن تقول لا حذف والمراد انه لا يستعين بحقلد (قوله نقض للغرض) قد يقال فيه فائدة الاجمال ثم التفصيل ثم عدم السماع (قوله وأصله) اى بعد القلب (قوله وها أنا مورد) في حواشيه على التسهيل دخول ها التنبيه على الضمير الذي لم يخبر عنه باسم اشارة شاذ (قوله بالتاء) هى قراءة ابن أبي عبلة ومثلها قراءة أبي عبد الرحمن وطلحة نفعل بالنون وتشاء بالتاء قال الثوري كان يأمرهم بالزكاة (قوله على القتال) على حد ● ولبس عباءة وتقر عيني ● (قوله وهو فاسد) لانه خائف الآن فلا معنى لتعلق من ورائي به (قوله بفتح الخاء الخ) هى قراءة عثمان بن عفان ومحمد بن علي وعلي بن الحسين وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاصي والوليد ابن مسلم رضي الله عنهم أى ضعفوا عن اقامة الدين أو انهم درجوا ولم يبق منهم من يقويه ووراء بمعنى قدام أى ذهبوا قدامي (قوله مائة) الحق كما قال دم صحة تعلقه بالاماتة باعتبار ما تضمنته من الموت وهو انتفاء الحياة

على

(قوله على معنى كلمتين) ظاهره الجمع بين الحقيقة والمجاز وسبق الخلاف في ذلك قال ابن جني لو جمعت تضمينات العرب لاتت

على معنى كلمتين يدلك على ذلك أسماء الشروط والاستفهام ونظيره أيضا قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه لا يجوز أن يعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعليقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد خبر كل (الرابع) قول الشاعر

تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا ● بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

فان المتبادر تعليق بعيد الكرى بجادنا والصواب تعليقه بما في ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقب الكرى باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لانه يتمنى ان تجود له بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش (الخامس) قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري أى فلما بلغ ان يسعى مع أبيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع أعطف الناس عليه وهو أبوه أى انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق (السادس) قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب بأعلم الا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه أعلم (السابع) قوله تعالى فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر بأملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف أى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو أن رآه استغنى فلا يحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك من الرهب أمسك عليك زوجك وقوله

هون عليك فان الامور ● بكف الاله مقاديرها

وقوله ● دع عنك نهبا صيح في حجراته ● قوله حجراته بفتحتين أى نواحيه وقول ابن عصفور ان عن وعلى في ذلك اسمان كما في قوله ● غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ● وقوله

فلقد أراني للرماح دريئة ● من عن يميني مرة وأمامي

دفعا للمحذور المذكور وهم لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتأتيان هنا ولان ذلك لا يتأتى مع الى لانها لا تكون اسما (الثامن) قوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من بأغنياء لمجاورته له ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل (التاسع) قوله تعالى ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينته علمه أو نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف أى ألم تر الى قصتهم أو خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم (العاشر) قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم أبو البقاء في تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر أن الشارب ليس منه اقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل (الحادي عشر) قوله تعالى

مجادلات فظاهره القول بأنه قياسي (قوله أسماء الشروط) مثلا من معناها العاقل وتدل مع ذلك على معنى ان والهمزة (قوله منصوب على الحال) وتكون حالا منتظرة اذ الكون المغيا بهذه الغاية لا يوجد وقت الولادة والاظهر جعله غاية لمحذوف أى ويستمر على ذلك حتى وقد سبق (قوله بكرمان) النسبة لها لانها من بلاد الثلج وهي بفتح الكاف وضبطها الكرماني بالكسر وقالوا نحن اعرف ببلدنا والناصح ناصع البياض والبيت من قصيدة لجرير يمدح عبد العزيز ابن مروان وأولها

أربت بعينيك الدموع السوافح ● ولا العهد منسي ولا الربع نازح

وبعد بيت المصنف

منعت شفاء النفس ممن تركته ● به كالجوى مما تجن الجوانح

مدحنا لها يا عبد العزيز وطالما ● مدحت فلم يبلغ نعالك مادح

نفديك بالآباء في كل موطن ● شباب قريش والكهول الجحاجح

(قوله ولا يتقدم عليه) يمكن تعلقه بمحذوف على حد وكانوا فيه من الزاهدين على ان بعضهم توسع في الظرف في مثل هذا (قوله المكان) هو نفس ذات الرسول (قوله بأعلم) أى لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول وقد سبق الكلام في حيث (قوله فيمن ضم الباء)

فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ماقبل الغاية لابد أن يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب ومابينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق فى الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان مابعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل فى الاسقاط بقى داخلا فى المأمور بغسله وقال بعضهم الايدى فى عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل آية السرقة وقد صح الخبر باقتصاره صلى الله عليه وسلم فى التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدى فى آية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلابد من تقدير محذوف أيضا أى ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ماوراء الكف غاية لغسل الكف (الثانى عشر) قول ابن دريد

ان امرأ القيس جرى الى مدى * فاعتاقه حمامه دون المدى

فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذا لكان الجرى قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله * فاعتاقه حمامه دون المدى * وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب على الحال أى طالبا الى مدى ونظيره قوله أيضا يصف الحاج

ينوى التى فضلها رب العلى * لما دحى تربتها على البنى

فان قوله على البنى متعلق بابعد الفعلين وهو فضل لا باقربهما وهو دحى بمعنى بسط لفساد المعنى (الثالث عشر) ماحكاه بعضهم من أنه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له ياهذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء على ألف التنوين فى عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعامله أى أنزله قيما واما من الكتاب وجملة النفى معطوفة على الاول ومعترضة على الثانى قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجرور على أو جملة النفى وقيما حالان من الكتاب على أن الحال يتعدد وقياس قول الفارسى فى الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة أن يكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك فى النعت نحو وهذا ذكر مبارك أنزلناه بل قد ثبت فى الحال فى نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر أشبه ومن ثم اختلف فى تعددهما واتفق على تعدد النعت وأما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل المنفية حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا أبو من هو (الرابع عشر) قول بعضهم فى أحوى انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس وأما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الرى كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب أن تكون حالا من المرعى وأخر لتناسب الفواصل (الخامس عشر) قول بعضهم فى قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شئ فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضى ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدأ بتقدير وهناك جنات أو ولهم جنات ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين أى ولهم حور وأما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شئ وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال (السادس عشر) قول ابن السيد فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان

أى بالياء التحتية (قوله وغسل اليد لا يتكرر) يمكن اعتبار كل جزء جزء (قوله مناقض) لان قوله دون المدى معناه عرفا انه لم يبلغ المدى فلا يقال ان الغاية الخارجة يقال دونها لانه بلغها ولم يتجاوزها (قوله أى طالبا) الاولى قاصدا لان الطلب لا يتعدى بالى (قوله البنى) يصح كسر الباء وضمها جمع بنية كغرفة (قوله لغثاء) هو ما يأتى به السيل من الزرع اليابس ويطلق الاحوى أيضا على ظبى فى ظهره خطان من سواد وبياض و يقع فى التغزل كثيرا (قوله يطاف الخ) حقه بعد قوله تعالى يطوف عليهم ولدان آية الواقعة (قوله من باب وملائكته الخ) أى فى أنه من عطف الخاص على العام (قوله فيلزم تأثيم الخ) يقال فى الناس للعهد والمعهود المستطيعون نعم يكون من استطاع من قبيل الاظهار فى موضع الاضمار أو يراعى الجميع من باب الامر بالمعروف

بالفاعل

بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حيث قيل انه ضرورة كقوله

أفنى تلادى وما جمعت من نشب * قرع القواقيز أفواه الاباريق

فيمن رواه برفع أفواه والحق جواز ذلك فى النثر الا أنه قليل ودليل الجواز هذا البيت فانه روى بالرفع مع التمكن من النصب وهى الرواية الاخرى وذلك على ان القواقيز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن مجيئه فى النثر الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يتأتى فيه ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور فى من فى الآية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائى كونها مبتدأ فان كانت موصولة فخبرها محذوف أو شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصص اما بالبدل أو بالجملة (السابع عشر) قول الزمخشرى فى قوله تعالى ياويلتا أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى ان انتصاب أوارى فى جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشئ مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على أكون ومن هنا امتنع نصب تصبح فى قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان ألم تر فى معنى قد رأيت أى انه استفهام تقريرى مثل ألم نشرح وقيل النصب جائز كما فى قوله تعالى أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا الى العطف على أنزل على تأويل تصبح بأصبحت والصواب القول الاول وليس ألم تر مثل أفلم يسيروا لما بيناه (الثامن عشر) قول بعضهم فى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولا وآلهة بدل من قربانا وقال الزمخشرى ان ذلك فاسد فى المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثانى وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت أتتخذ فلانا معلما دونى كنت آمرا له ان يتخذك معلما له دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه (التاسع عشر) قول المبرد فى قوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم ان جملة حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسى بانه لا يدعى عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحدا البتة (المتمم العشرين) قول أبى الحسن فى قوله تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلاث أو مجرورا بدلا من مائة والثانى مردود فانه اذا أقيم مقام مائة فسد المعنى (الحادى والعشرون) قول المبرد فى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ويرده ان البدل فى باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم أما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام أحد الا زيد مفيد لاخراج زيد وأما الثانى فلانه كما صدق ما قام أحد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب له الحكم اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة مستثنى منهم الله لفسدتا وذلك يقتضى انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم يفسدا وانما المراد أن الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا وأما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث يأتى فى مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى منهم زيد لغلبنا اقتضى أنه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا أن المراد انما هو أن زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع فى الآية والمفرد فى المثال غير عامين لانهما واقعان فى سياق لو وهى للامتناع والامتناع انتفاء قلت لو صح ذلك لصح أن يقال لو كان فيهما من أحد ولو جاءنى ديار ولو جاءنى فأكرمه بالنصب لكان كذا وكذا واللازم ممتنع (الثانى والعشرون)

(قوله تلادى) هو المال القديم والنشب المال الاصيل والقواقيز جمع قاقوزة بالزاى والبيت للاقيشر المغيرة بن الاسود الاسدى قبله

أقول والكاس فى كفى اقبلها * أخاطب الصيد أبناء العماليق
لاتشربن أبدا راحا مسردة * الامع الشم أبناء البطاريق

الصيد جمع أصيد الملك والعماليق الجبابرة أولاد عملاق والمسردة المتوالية والبطريق كبير الروم (قوله مع التمكن من النصب الخ) ميل لمذهب ابن مالك فى تفسير الضرورة (قوله لاتتسبب عن العجز) قيل يصح بواسطة الانكار فالتسبب فى الحقيقة على عدم العجز (قوله ووجهه الخ) قيل وجهه ان المبدل منه فى نية الطرح فيقتضى انهم لا يعترفون بالوهيته تعالى على ما قال المصنف (قوله موجب له الحكم) وسبق انه بدل مخالف لمتبوعه اثباتا ونفيا كما قالوا فى الصفة مررت برجل لا كريم ولا فاضل فلا حاجة لما نقله دم البدل الا وما بعدها لانه الذى يصح حلوله محل المبدل منه (قوله لو صح ذلك الخ) حاصله انها لا تعطى حكم النفى من كل وجه وقد سبق ان الصواب ان الا بمعنى غير والمغايرة من حيث التعدد والوحدة وهى صفة (قوله لكان كذا وكذا) كناية عن جواب لو أى لكان لى ثواب مثلا

قول أبي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى فى ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض أى من فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان من فى نفسه لا من فى غيره وقد يكون أبو الحسن انما قال ذلك فى كلمنى فاه الى فى أوقاله فى ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال أبى العباس فلنعدل الى مثال غير هذا (حكى) عن اليزيدى أنه قال فى قول العرجى

أظلوم ان مصابكم رجلا * رد السلام تحية ظلم

ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب فسد المعنى المراد فى البيت ولا يحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة بين أهل الادب رووا عن أبى عثمان المازنى ان بعض أهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغى تمكين ذمى من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون فى نصب رجل ورفعه وأصرت الجارية على النصب وزعمت أنها قرأته على أبى عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر أوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى أصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدى فى معارضتى فقلت له هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم أمر له بألف دينار ورده مكرما فقال للمبرد ترك الله مائة دينار فعوضنا ألفا * (الجهة الثانية) * ان يراعى المعرب معنى صحيحا ولا ينظر فى صحته فى الصناعة وها أنا مورد لك أمثلة من ذلك (أحدها) قول بعضهم فى وثمودا فما أبقى ان ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا أو هو بتقدير وأهلك ثمودا وانما جاء

* ونحن عن فضلك ما استغنينا * لانه شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف أى من شر شر ما خلق وحذف الثانى لدلالة الاول (الثانى) قول بعضهم فى اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف لمقت الاول أو للثانى وكلاهما ممنوع اما امتناع تعليقه بالثانى فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا أنفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها فى الآخرة ونظيره قول من زعم فى يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكى قال وفيه نظر والصواب الجزم بأنه خطأ لان التحذير فى الدنيا لا فى الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما فى وأنذرهم يوم الآزفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا أو احذروا وأما امتناع تعليقه بالاول وهو رأى جماعة منهم الزمخشرى فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبى ولهذا قالوا فى قوله

(قوله الواثق) هو أبو جعفر هرون بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد بويع بالخلافة بعد موت أبيه وسنه ست وثلاثون سنة وكان شجاعا مسرفا فى التمتع بالنساء حتى انه أكل لذلك لحم الاسد فولد له أمراضا تلف منها أديامن شعره فى واقعة حال

حبالك بالنرجس والورد * معتدل القامة والقد فالهبت عيناه نار الجوى * وزاد فى اللوعة والوجد تملكت بالملك وصالا له * فصار ملكى سبب البعد مولى تشكى الظلم من عبده * فانصفوا المولى من العبد فاقام خليفة خمس سنين وتسعة أشهر ومات يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ولما مات ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جرذون واستل عينيه وأكلهما فسبحان العزيز المتعال الذى بيده الملك لا يزول ولا يزال كذا فى تاريخ الاسحاقى (قوله أمر له الخ) فى السيوطى انه قال له ألك ولد فقال بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قال انشدت قول الاعشى

تقول ابنتى حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قد يتم أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بخير اذا لم ترم أرانا اذا أضمرتك البلاد * نجفى ويقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت ما قال جرير

ثقى بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

قال ثق بالنجاح ان شاء الله تعالى ان ههنا قوما يختلفون الى أولادنا فامتحنهم فمن كان منهم عالما ينتفع به ألزمناه اياهم ومن كان بغير هذه الصورة قطعناه فجمعوا الى فامتحنتهم فما وجدت طائلا فحذروا ناحيتى فقلت لا باس على أحد فلما رجعت قال كيف رأيتهم فقلت يفضل بعضهم بعضا وكل محتاج اليه فقال لى انى خاطبت منهم احدا فكان على نهاية الجهل فى خطابه فقلت يا امير المؤمنين اكثر من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد انشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضعفا * ولو اعتلى فوق السماء بلواء من علم الصبيان اصبوا عقله * حتى بنى الامراء والخلفاء

(قوله لما النافية الصدر) قال دم وكذا الفاء مانعة ويمكن اضمار اما وسبق اغتفار التقديم معها للفصل (قوله فما بدل) يحتمل انها مؤكدة للعموم وعلى كل فليس مما نحن فيه وهو ما النافية (قوله فلفساد المعنى) هذا من الجهة الاولى والمقصود الثانى (قوله فى الآخرة) اجيب بان المراد وقت ظهور صحة تلك الدعوى لكم (قوله بالاجنبى) لاختلاف جهة العمل وهو ممتنع الا ان

وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحى غداة أمره وهو ضامر

ان الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضاءه وأمره بالاجنبى ولا حاجة الى تقدير ابن الشجرى وغيره أمره معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشرى هنا ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق أياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فان فى الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفى الثانى الفصل بمعمول كتب وهى كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال فى قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله وانه حينئذ من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف أى مقتكم اذ تدعون وصوموا أياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره فى التعلق بمحذوف يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم للا وأما الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فعلى الخلاف فى جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن أمثلة ذلك قول المتنبي * وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه * بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه * وقد سأل أبو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدأ وخبره وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشده قول الشاعر

لسنا كمن جعلت اياد دارها * تكريت تمنع حبها أن يحصدا

أى ان ايادا بدل من من قبل مجىء معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق دارها وبان تسعدا بمحذوف أى جعلت ووفيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبى بما وعدتمانى به من الاسعاد بالبكاء عند ربع الاحبة انما يسلينى اذا كان بدمع ساجم أى هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا (الثالث) تعليق جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق فى ذلك بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى (الرابع) وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم بمحذوف أى كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعرى فى قوله * فلولا الغمد يمسكه لسالا * (الخامس) قول بعضهم فى ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال وأبو على لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التى هى شبيهة بالمفعول به ومثله قول أبى حيان فى فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا ان أشد حال كان فى الاصل صفة لذكرا (السادس) قول الحوفى ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية فى قاتلهم الله أنى يؤفكون ان أنى ظرف لقاتلهم الله وأيضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها حينئذ والصواب تعلقهما بما بعدهما ونظيرهما قول المفسرين فى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون ان المعنى اذا أنتم تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم أبو حاتم فى كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح

يكون الاجنبى جملة معترضة (قوله وهن) اى الاتن والضامر الحمار والضامر الساكت عن النهيق بمجتين (قوله ومن امثلة ذلك) اى الفصل بين المصدر ومعموله (قوله اياد) قبيلة وتكريت بلدة مفعول ثان (قوله شبيهة بالمفعول به) اى فى وصول الفعل لها من غير واسطة (قوله او اشد) فالاحسن انه من عطف الجمل والتقدير او اذكروه حال كونكم اشد ذكرا منكم لآبائكم (قوله وايضا فيلزم كون يؤفكون الخ) ومثل يؤفكون يرجع وافاد المصنف ان هذا يرجع للجهة الاولى ايضا لاختلال المعنى (قوله فعلقوا الخ) قال دم يمكن انهم قصدوا المعنى وان الظرف حذف ثانيا فلا ينافى ان المذكور متعلق بدعاكم على ما سبق

في العربية وقول بعضهم في ملعونين أينما ثقفوا أخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا أو أخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب أنه منصوب على الذم وأما قول أبي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيآن وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا قدرت أل موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ تعلقها باعني محذوفة أو بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين وأما ان قدرت أل للتعريف فواضح (السابع) قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب ٭ ابعد بعدت بياضا لا بياض له ٭ لانت أسود في عيني من الظلم ٭ ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود أي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله ٭ يلقاك مرتديا باحمر من دم ٭ ذهبت بخضرته الطلى والاكبد ٭ من دم اما تعليل أي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما (الثامن) قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقا لما معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر (التاسع) قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقديمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في أفصح الكلام وزعم عصري في تفسيره على سورتي البقرة وآل عمران في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت أن من متعلقة بحذرا وبالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عاطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد أجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما (العاشر) قول بعضهم في فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر (الحادي عشر) قول بعضهم في وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ان هو ضمير الشأن وان يعمر مبتدا وبمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما أنا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك (الثاني عشر) قول الزمخشري في أينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله أي ولا تظلمون فتيلا أينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدى يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على أنه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول أنت ظالم ان فعلت ولا تقول أنت ظالم ان تفعل الا في الشعر وأما قول أبي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على أن المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند أصحابنا لان الشرط له الصدر (الثالث عشر) قول بعضهم في بالاخسرين أعمالا ان أعمالا مفعول به ورده ابن خروف بأن خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيأ وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد ففي التنزيل الذين خسروا أنفسهم خسر الدنيا والآخرة وأما خاسرة فكأنه على النسب أي ذات خسر وربح أيضا يتعدى فيقال ربح دينارا وقال سيبويه أعمالا مشبه بالمفعول به ويرده أن اسم التفضيل

(قوله اذا قدرت ال موصولة) قال ابن الحاجب يغتفر فيها الانها على صورة الحرف وكالجزء مما بعدها وبعضهم يتوسع في مثل ذلك في الظروف (قوله باعني) قال دم فيه انه لا يتعدى بفي وقد يمنع بان التعدي الربط بوجه ما فتأمله (قوله او بالكون) قال دم لا معنى للاخبار بكونهم فيه ولك ان تقول يصرف الكون المطلق لكون الزهد فتدبر (قوله ابعد) بكسر الهمزة وفتح العين من بعد بكسرها دلك (قوله ممتنع في الالوان) قال دم الاوفق بالغرض انه مبني على اجازة الكوفيين وقبل البيت واخذه البوصيري ضيف الم برأسي غير محتشم والسيف احسن فعلا منه باللمم (قوله الطلى) بالضم الاعناق (قوله لا تلزم) سبق ان ابن الحاجب حكى عدم اللزوم هنا وتقدم ايضاح المقام في اللام (قوله وهذا يقتضي الخ) قال دم يمكن ان الزمخشري لاحظ مجرد الارتباط المعنوي وبالليل الخ خبر لمحذوف أي وذلك بالليل والنهار والجملة معترضة حقها التأخير (قوله عصري) هو ابن عقيل وسبقت ترجمته اواخر الاشياء التي تحتاج لرابط (قوله غير ان) استعمله على قياس المولدين وسبق له فيما يكتسبه المضاف انه لم يسمع (قوله على انه خبر) اى لما وانما هي مصدرية وقليلا منصوب على الظرفية خبر مقدم فتدبر (قوله فيمن رفع يدرك) هو طلحة بن سليمان

لا

لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انه تمييز ٭ (الجهة الثالثة) ٭ أن يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل أو غفلة فلنذكر منه أمثلة ٭ احدها قول أبي عبيدة في كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي أخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو أن قائلا قال كالله لافعلن لاستحق أن يبصق في وجهه ويبطل هذه المقالة أربعة أمور ٭ ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وتعالى وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل أخرج وباب ذلك الشعر كقوله ٭ وانت الذي في رحمة الله أطمع ٭ ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه قد جاء نحو والسماء وما بناها وعنه أنه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفي الآية أقوال أخر ٭ ثانيها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما ٭ وثالثها انها نعت مصدر محذوف أي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه ورابعها وهو أقرب مما قبله أنها نعت مصدر أيضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون ٭ وخامسها وهو أقرب من الرابع أنه نعت لحقا أي أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك والذي سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الآية ٭ وسادسها وهو أقرب من الخامس أنها خبر لمحذوف أي هذه الحال كحال اخراجك أي ان حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك من بيتك للحرب وفي الآية أقوال أخر منتشرة (المثال الثاني) قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ ان البقر تشابهت بتشديد التاء ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في أول الماضي وأنشد

٭ تتقطعت بي دونك الاسباب ٭ ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما أصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ثم أدغمت في تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين (الثالث) قول بعضهم في وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل أي وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه (الرابع) قول محمد بن مسعود الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه أقوال النحويين في أمور كثيرة ان الذي وأن المصدرية يتقارضان فيقع الذي مصدرية كقوله

أتقرح أكباد المحبين كالذي ٭ أرى كبدي من حب مية يقرح

وتقع ان بمعنى الذي كقولهم زيد أعقل من ان يكذب أي من الذي يكذب اه فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا وأما عكسه فلم أعرف له قائلا والذي جرأه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من يتنبه لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان أحدهما ان يكون في الكلام تأويل على تأويل فيؤول ان والفعل بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي أراده ولكن بتوجيه يقبله العلماء ألا ترى انه قيل في قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال أبو الحسن في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم يعودون للقول والقول في تأويل المقول أي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى المرأة لا العود الى القول نفسه كما يقول أهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه وعليه قوله

اذا أنت فضلت امرأ ذا براعة ٭ على ناقص كان المديح من النقص

التوجيه الثاني ان أعقل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد أبعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن

(قوله فاتقوا الله) أي الواقع أول السورة وهذا الاعراب لا معنى له (قوله اتقرح الخ) هو لجميل والقرح الجرح والضعف أي كالقرح الذي أرى كبدي تقرحه أو أراه يقرح كبدي على ان يقرح بالتحتية (قوله الذي يبشر) أي تبشير الله (قوله فلم أعرف له قائلا) ويرده أيضا قولهم أنت اعقل من ان تكذب بالفوقية وانا اعقل من ان اكذب اذ مقتضاه لزوم الغيبة (قوله فيؤول المصدر) أو يحمل على حذف مضاف (قوله من غيره) متعلق بالفضل ومن بمعنى على ولا يصح انه مفضل عليه لان أبعد مضاف فلا يوصل بمن ثم ظاهر المصنف أو صريحه ان أفعل على بابه وانما يظهر بالالتفات اطلاق الكذب اذ لا معنى لبعد غيره عن كذبه كما أشار له دم فتدبر

المذكورة ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بأفعل لما تضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوضعي والمفضل عليه متروك أبدا مع أفعل هذا لقصد التعميم ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك أمثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب العجاب • (الجهة الرابعة) • أن يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا فى ألفاظ التنزيل فلا يجوز أن يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شئ فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان أراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وسأضرب لك أمثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجتنبها وامثالها (أحدها) قول جماعة فى وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وأبعد منه قول ابى عمرو فى قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وأبعد من هذا قول الكوفيين والزجاج فى قوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم فى ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق وقول الزمخشرى فى وكل أمر مستقر فيمن جر مستقر ان كل عطف على الساعة وأبعد منه قوله فى وفى موسى اذ أرسلناه انه عطف على وفى الارض آيات وأبعد من هذا قوله فى فاستفتهم ألربك البنات انه عطف على فاستفتهم أهم أشد خلقا قال هو معطوف على مثله فى أول السورة وان تباعدت بينهما المسافة اه والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشرى وأما من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول محذوف معمول ليكتبون او ليعلمون أى يكتبون ذلك او يعلمون الحق أو انه مصدر لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشرى واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين فى ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشرى وقيل مبتدأ خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف فى تعيينه فقيل هو ما يقال لك أى فى شأنهم وقيل هو لما جاءهم اى كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل اى لا يأتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة خبر انه وأما ص والقرآن الآية فقيل الجواب محذوف اى انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذى الذكر أو انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا أن جاءهم منذر منهم او ما الامر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم أهلكنا الآية وحذفت اللام للطول واما ثم آتينا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اى ثم اخبركم انا آتينا موسى الكتاب واما وكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اى وكل امر مستقر عند الله واقع أو ذكر وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت فى الخبر وأما وفى موسى فعطف على فيها من وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم (الثانى) قول بعضهم فى فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا يهدده عليه رجلا ليسنى أى ليلزم غيرى والذى فسرت به عائشة رضى الله عنها خلاف ذلك وقصتها مع عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم فى ذلك مسطورة فى صحيح البخارى ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلمة على تقتضى ذلك مطلقا وأما قول بعضهم فى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيأ ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر فى الآية محوج للتأويل (الثالث) قول بعضهم فى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ان أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله

(قوله وعلى محلها) لانها مفعول المصدر المضاف لها اعنى علم (قوله على الساعة) أى من اقتربت الساعة (قوله على سرهم) فيه وما بعده البعد السابق فلا يناسب ذكرهما هنا (قوله لما جاءهم الخ) ويكون ذما لهم وبيانا لعنادهم بانهم كفروا بمجرد المجيء من غير سبب يوجب الكفر (قوله وقصتها الخ) حاصلها بالمعنى أنه قال لها الآية تقتضى انه لا يجب الطواف ولا عدمه فقالت له لو كان كما توهمت لقيل فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وانما نزلت الآية دفعا لتوهم الانصار الحرمة لانه كان من محلات الاصنام فى الجاهلية فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنطوف محل الاصنام وعلم الوجوب بالسنة وقد جعل أول الآية من شعائر الله فتدبر (قوله اشكال ظاهر) لعله أراد عطف الانشاء بعده فيحتاج الى جعل الخبر السابق انشاء معنى واما الاغراء فانشاء وأيضا يغنى عن زيادة لا ثم هو بيان للمحرم باللزوم وسبق المقام فى اللام

نرجو الفضل وانما الاكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى (الرابع) قول الزمخشرى فى فلا تجعلوا لله أندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا فى جواب الترجى أعنى لعلكم تتقون على حد النصب فى قراءة حفص فأطلع وهذا لا يجيزه بصرى ويتأولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر وهو ابن لى صرحا أو على العطف على الاسباب على حد قوله

• ولبس عباءة وتقر عينى • أو على معنى ما يقع موقع أبلغ وهو أن ابلغ على حد قوله ولا سابق شيأ ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجى منصوب كجواب التمنى فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله على ان الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل الواقع فى اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظير هذا على العكس قول الكرمانى فى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب فى مثل ما قام أحد الا زيدا كما حمل الزمخشرى قراءتهم على البدل فى مثل ما فيها أحد الا حمار وانما تأتى قراءة الجماعة على افصح الوجهين ألا ترى الى اجماعهم على الرفع فى ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم وان أكثرهم قرأ به فى ما فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرأ أحد بالبدل فى وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به فى ما لهم به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرمانى النفس على التوكيد فى موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم فى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ان الباء زائدة وأنفسهن توكيد للنون وانما الغة الاكثرين فى توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين أن يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم (الخامس) قول بعضهم فى لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب أنها لام العلة والفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام كقوله

لتقم أنت يا ابن خير قريش • فلتقضى حوائج المسلمينا

(السادس) قول التبريزى فى قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذى أحسن بالرفع ان أصله احسنوا فحذفت الواو واجتزئ عنها بالضمة كما قال

اذا ما شاء ضروا من أرادوا • ولا يألوهم أحد ضرارا

واجتماع حذف الواو واطلاق الذى على الجماعة كقوله • وان الذى حانت بفلج دماؤهم • ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدأ أى هو أحسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان أهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع أى كقوله • فسلم على أيهم أفضل • وأما قول بعضهم فى قراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون ولكن أظهر منه قول الجماعة انه قد جاء على اهمال ان الناصبة حملا على أختها ما المصدرية (السابع) قول بعضهم فى قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ فيمن قرأ بتشديد الراء وضمها انه على حد قوله • انك ان يصرع أخوك تصرع • فخرج القراءة المتواترة على شئ لا يجوز الا فى الشعر والصواب أنه مجزوم وأن الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا لاسم الفعل فان قدر استئنافا فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشرى من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضى فعل الشرط فقال فى قوله تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان تكون ما شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه فى المفصل بجواز الوجهين فى نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما رأى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه يوضح لك هذا انه جوز ذلك فى قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تأويله بالماضى فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع

(قوله مضى البحث) أى أواخر الباب الثالث قبل تعيين موضع التقدير ونقل هناك عن ابن مالك اتصال الاستثناء وان التقدير من يذكر فى السموات وان لم يحل فيها (قوله ان من نصب الخ) والصواب ان من بدل من ضمير يرغب ونفسه معمول سفه لتأويله بظلم (قوله لضعف أمر المخاطب الخ) نازع فيه الشمنى مستندا لما أسلفه المصنف فى اللام فانظره (قوله يألوهم) من قولهم ما ألوت هذا أى ما استطعت (قوله اظهر منه الخ) لعل وجه الاظهرية مخالفة الاول للرسم من غير واو

موقعه وهو اينما كنتم كما جل ولا ناعب على ما يقع موقع لبسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد يروى كثير من الناس قول الزمخشرى فى هذه المواضع متناقضا والصواب ما بينت لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا تظلمون اه وقد مضى رده (الثامن) قول ابن حبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدا ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدا وخبر وبسم الله على ما تقدم فى اعرابها (التاسع) قول بعضهم ان اصل بسم كسر السين أو ضمها على لغة من قال سم أو سم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات أو لئلا يخرج من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون أصل وهى لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمز الوصل (العاشر) قول بعضهم فى الرحيم من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظيره هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة راء أكبر من قول المؤذن الله أكبر الله أكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هى حركة الساكنين وانما لم يكسروا حفظا لتفخيم اللام كما فى الم الله وقيل هى حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت فى الدرج فتنقل حركتها الا فى ندور (الحادى عشر) قول الجماعة فى قوله تعالى تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن أن لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا أن فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وأن وصلتها بدل اشتمال من الجن أى وضح للناس أن الجن لو كانوا الخ (الثانى عشر) قول بعضهم فى عينا فيها تسمى ان الوقف على تسمى هنا أى عينا مسماة معروفة وان سلسبيلا جملة أمرية أى اسأل طريقا موصلة اليها ودون هذا فى البعد قول آخر انه علم مركب كتأبط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة فى السلسال كما أن السلسال مبالغة فى السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لماء وتقدم ذكر العين لا يوجب تأنيثه كما تقول هذا واسط بالصرف ويبعد أن يقال صرف للتناسب كقوارير الاتفاقهم على صرفه (الثالث عشر) قول مكى وغيره فى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ان زهرة حال من الهاء فى به أو من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله ٭ ولا ذاكر الله الا قليلا ٭ وان جر الحياة على انه بدل من ما والصواب أن زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم أو آتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتيع أو بتقدير أذم لان المقام يقتضيه أو بتقدير أعنى بيانا لما أو للضمير أو بدل من أزواجا اما بتقدير ذوى زهرة أو على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما أو للهاء وهذا على مذهب الكوفيين فى تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بأن النصب من صلة متعنا فيلزم الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبى وبأن الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبأنه لا يقال مررت بزيد أخاك على البدل لان العامل فى المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنعه بناء على أن المبدل منه فى نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد فى التقدير وقد مر أن الزمخشرى منع فى أن اعبدوا الله أن يكون بدلا من الهاء فى أمرتنى به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء منوى الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوى التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه ٭(تنبيه)٭ وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجى المؤمنين فقيل الفعل ماض مبنى للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان آخر الماضى وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع أصله ننجى بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم قوم انها أدغمت فيها قليلا وان منه اترج واجاصة واجانة وقيل مضارع وأصله ننجى بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه

(قوله والصواب ما بينت لك) لقوة قراءة الجماعة وان لم تكن متواترة عند الزمخشرى فاندفع ما للدماميني كما أفاده الشمنى (قوله لغير داع) تكلف دم لهداعيا وهو ان أصل الاذان الوقف فلا يعدل عنه الى الاعراب بالمرة (قوله الا فى ندور) راجع لاصل الثبوت نحو واحد اثنان وانشد الرضى فى شرح الشافية

لى فى محبته شهود اربع ٭ وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلب واضطراب جوارح ٭ ونحول جسم واعتقال لسان

وفى بعض النسخ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة أى بنصب الملائكة ونقل حركة همزتها الى المضارع مدغم النون فى الزاى والحاصل ان بقاء الحركة بالنقل فرع عن صحة بقاء نفس الهمزة (قوله على البدل) أى باعتبار المحل (قوله وعاصم) أى من رواية شعبة عنه فى آية الانبياء (قوله اجانة) هى حريم النخلة والاجاص فاكهة كالكمثرى

لا يجوز فى مضارع نبأت ونقبت ونزلت ونحوهن اذا ابتدئت بالنون ان تحذف النون الثانية الا فى ندور كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا ٭(الجهة الخامسة)٭ ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة ولنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها

٭(باب المبتدا)٭

٭(مسئلة)٭ يجوز فى الضمير المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء وهو أضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد ٭(مسئلة)٭ يجوز فى الاسم المفتتح به من نحو قولك هذا أكرمته الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن أكرمته لكن فى هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما رب رجل صالح لقيته ٭(مسئلة)٭ يجوز فى المرفوع من نحو أفى الله شك وما فى الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهى أرجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله كما تاغرف فى سورة الزمر لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه والثانى على الموصوف اذا الغرف الاولى موصوفة بما بعدها وكذا نار فى قول الخنساء ٭ كانه علم فى رأسه نار ٭ ومثله الاسم التالى للوصف فى نحو زيد قائم أبوه وأقائم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل فى الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل فى الصفة الافراد فان قلت أقائم أنت فكذلك عند البصريين وأوجب الكوفيون فى ذلك الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل فى أماليه الاجماع على ذلك وحجتهم أن المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام أنا والجواب انه انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه لا يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت أو قمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد فى اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتى وقول الشاعر ٭ خليلى ما واف بعهدى أنتما ٭ فان القول بان الضمير مبتدا كما زعم الزمخشرى فى الآية مؤد الى فصل العامل من معموله بالاجنبى والقول بذلك فى البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين بالواحد ويجوز فى نحو ما فى الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن أكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسما لما الحجازية والظرف فى موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا ٭(مسئلة)٭ يجوز فى نحو أخوه من قولك زيد ضرب فى الدار أخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذى الحال وهو ضمير زيد المقدر فى ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير وان يكون مبتدا خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشرى يريان هذا الوجه شاذا رديئا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية فى نحو جاء زيد عليه جبة وليس كما زعما والاوجه الثلاثة فى قوله تعالى وكأين من نبى قتل معه ربيون كثير قيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل يعنى لان التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشئ لان النبى هنا متعدد لا واحد بدليل كأين وانما أفرد الضمير بحسب لفظها ٭(مسئلة)٭ زيد نعم الرجل يتعين فى زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم أو اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف فى الالف واللام الجنسى هى أم للعهد وقيل يجوز أيضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا أى الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا حذف خبره وجوبا أى زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شئ مسده ٭(مسئلة)٭ حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدا حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز

اذا زالت ان واختلف الاعراب (قوله لا يجاوره) احترز بالمجاورة عن ان تحول الا بينهما فهو منفصل البتة (قوله يجهل معناه) أى لا يدرى امتكلم ام مخاطب (قوله بالاجنبى) فان الصحيح ان المبتدا غير معمول للخبر قال دم يمكن ان عن آلهتى متعلق بمحذوف اى ترغب عن آلهتى (قوله الاخبار عن الاثنين الخ) نقل دم امكان ان الخبر الجملة الشرطية دل النفى على جوابها اى انتما اذا لم تكونا لى فما واف بعهدى موجود فان غير كما بالاولى (قوله يجوز فى نحو الخ) اى اعرابا وان اختلف المعنى (قوله لم يسد شئ مسده) لم يورد هذا على ما قبله لانه انما يعرف فى حذف الخبر متم الفائدة لا المبتدا وهذا خير مما فى الشمنى (قوله وذا فاعل) لازم الافراد والتذكير كالمثل (قوله لا يحل محل الاول) قال دم لا يضر هذا فى بعض افراد البدل نحو فتنتنى هند حسنها ولا مانع من ان البدل قد يلزم مع انه المقصود بالحكم وها هى الصفة تلزم فى مجرور رب ونحوه أيضا فتدبر

(قوله يمانية) بتخفيف الياء وأصلها التشديد عوضت الالف عن احدى اليائين وتمامه * تأتيك من قبل الريان أحيانا * والريان
جبل ببلاد بني عامر وهو من قصيدة لجرير سبقت في حرف الميم (قوله كله فعل) أي تغليبا للسابق (قوله لولا الحياء) اى لسميته
والبيت لمرداس بن هماس الطائي وقيل اسمه مراد وقبله هويتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرتك حتى لامني كل صاحب

الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله * وحبذا نفحات من يمانية * ولا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدأ وزيد خبر أو بالعكس عند من يجيز في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بأن حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا أضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله

ألا حبذا لولا الحياء وربما * منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

والفاعل لا يحذف * (مسئلة) * يجوز في نحو فصبر جميل ابتدائية كل منهما وخبرية الآخر أي شأني صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره

* (باب كان وما جرى مجراها) *

* (مسئلة) * يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها وزيادتها وهو أضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت الناقصة شانية فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدأ * (مسئلة) * فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل في كان الاوجه الثلاثة الا أن الناقصة لا تكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التمام وخبر لكان على النقصان وللمبتدأ على الزيادة * (مسئلة) * وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا تحتمل كان الاوجه الثلاثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا أو موحى أو من وراء حجاب بتقدير أو موصلا ذلك من وراء حجاب وأو يرسل بتقدير أو ارسالا أي أو ذا ارسال واما وحيا والتفريغ في الاخبار أي ما كان تكليمهم الا ايحاء أو ايصالا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين وعلى التمام والزيادة فالتفريغ في الاحوال المقدرة في الضمير المستتر في لبشر * (مسئلة) * أين كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما وأين ظرف له أو أين فيتعلق بمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال وأين ظرف له ويجوز كونه ظرفا للكان ان قدرت تامة * (مسئلة) * يجوز في زيد عسى أن يقوم نقصان عسى واسمها مستتر وتمامها فان والفعل مرفوع المحل بها * (مسئلة) * يجوز الوجهان في عسى أن يقوم زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكل شيء في محله ويتعين التمام في نحو عسى أن يقوم زيد في الدار وعسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى * (مسئلة) * وما ربك بغافل تحتمل ما الحجازية والتميمية وأوجب الفارسي والزمخشري الحجازية ظنا ان المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائما وجوازها في لم أكن بأعجلهم وفي ما ان زيد بقائم * (مسئلة) * لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدآن على الأرجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم تتكرر يجب أن تعمل ونحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه ولواحد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين

وحتى رأى مني أعاديك رقة
عليك ولولا أنت ما لان
جانبي
بأعلى ظباء من ربيعة عامر
عذاب الثنايا مشرقات
الحقائب
(قوله كل منهما) أي من ركني الاسناد المذكور والمحذوف ولا ضرر في الاجمال بين معنيين كل منهما كاف في المقام ويأتي في الخاتمة بيان الاولى منهما (قوله لاجل الاستفهام) أي وضمير الشان انما يؤتى به في الاحكام الخبرية (قوله ولتقدم الخبر) هو كيف أي وضمير الشان لا يخبر عنه الا بجملة مصرحة كلها عنه فتدبر (قوله أو موحى) يعني موحى له على انه حال من المفعول وعليه فموصلا اسم مفعول (قوله وجعل ذلك) الاشارة لغير قوله من وراء حجاب وهو باعتبار المخلوق اذ لا يحجب الخالق شيء (قوله وأين ظرف له) على الزيادة أين خبر الا على لغة ونحن عصبة بالنصب (قوله فاسمها مستتر) أي والمصدر المنسبك خبر على التأويل السابق أو نظرا للفظ الجملة

(قوله لم أكن بأعجلهم) بعض بيت مشهور من قصيدة الشنفرى الازدي وهي المشهورة بلامية العرب مطلعها
أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فاني الى أهل سواكم لأميل
وفي الارض منأى للكريم عن الأذى * وفيها لمن خاف القلى متحول
(قوله الحجازية) هي التي للوحدة العاملة عمل ليس

(قوله مؤكدة) صح تفريع هذا على ان لا الحجازية معهما اعطاء للمؤكد حكم المؤكد أجاب به الشمني عن اعتراض دم

خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها مؤكدة لها وقدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحد لهما وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين أو للثالث كما تقدر في زيد وعمرو قائم خبرا للاول أو للثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه

* (باب المنصوبات المتشابهة) *

* (ما يحتمل المصدرية والمفعولية) * من ذلك نحو ولا تظلمون فتيلا ولا تظلمون نقيرا أي ظلما ما أو خيرا ما أي لا تنقصونه مثل ولم تظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم ينقصوكم شيئا أي نقصا أو خيرا أو ما ولا تضروه شيئا قصد ولا ستيفاء ضر مفعوله وأما فمن عفي له من أخيه شيء فشيء قبل ارتفاعه مصدر أيضا لا مفعول به لان عفا لا يتعدى * (ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية) * من ذلك سرت طويلا أي سيرا طويلا أو زمنا طويلا أو سرته طويلا ومنه وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد أي ازلافا غير بعيد أو زمنا غير بعيد أو ازلفته الجنة أي الازلاف في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي أيضا حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب * (ما يحتمل المصدرية والحالية) * جاء زيد ركضا أي يركض ركضا أو عامله جاء على حد قعدت جلوسا أو التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره * (ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله) * من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا أي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثني أو خائفين وطامعين أو لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه أن يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة أو الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء زيد رغبة أي يرغب رغبة أو مجيء رغبة أو راغبا أو للرغبة وابن مالك يمنع الاول لما مر وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الابواب عن حقائقها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة قال وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبي * أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني * والتقدير آسف أسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول به أو ابلاه أسفا أو لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال وأما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى يبغونها عوجا أو الاتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع أبلى محذوفا أي فبليت أسفا ولا تقدر فبلي بدني لان الاختلاف حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البدن أو لان الهوى لما حصل بسببه كان كانه قال أبليت بالهوى بدني * (ما يحتمل المفعول به والمفعول معه) * نحو أكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو أكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد أجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب أخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب فحذفت وخلفها المضاف اليه ورووا بالاوجه الثلاثة قوله

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

* (باب الاستثناء) *

يجوز في نحو ما ضربت أحدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو أرجحها وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتا وهو أضعفها ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جئت بما مكان

(قوله عند سيبويه) لانه يرى الخبر مرفوعا بما كان مرفوعا به قبل لا وهي مع مدخولها في محل المبتدأ فتدبر (قوله ويكون التذكير الخ) أو لان الجنة في معنى البستان (قوله أو عامله جاء الخ) أي ان عامله من معناه لا من لفظه (قوله فتخافون) اى من افساد المطر أو من الصواعق كما قال المتنبي
فتى كالسحاب الجون يرجى
ويختشى
يرجى الحيا منها ويخشى
الصواعق
(قوله الا فيما استثني) نحو ما زيد الا ضربا وانت سيرا (قوله الثاني) هو حذف المضاف (قوله أبلى الهوى الخ) تمامه
* وفرق الهجر بين الجفن
والوسن * وبعده
كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني
(قوله آسف) مضارع أسف كفرح (قوله باضمار يحسب) فالواو لعطف الجمل ودرهم في نية التقديم (قوله وانشقت العصا) يعني انقسم القوم في شواهد السيوطي ما محصله القصد ان الضحاك هو نفس السيف فالمفيد لذلك واو المعية أي مع صحبة الضحاك تجريدا والرفع مبتدأ أو سيف خبر وقوله فحسبك على معنى فاكتف فتدبر (قوله أضعفها) لما فيه من خروج الا عن أصلها من الحرفية والاستثناء

ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل فى الموجب ٭(مسئلة)٭ يجوز فى نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاى تعين الجر او حاشانى تعين النصب وكذا القول فى خلا وعدا ٭(مسئلة)٭ يجوز فى نحو ما أحد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من أحد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وأن ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رأيت أحدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه مرفوعا قوله

في ليلة لا نرى بها أحدا ٭ يحكى علينا الا كواكبها

وعلى هذا بمعنى من أو ضمن يحكى معنى ينم أو يشنع ٭(ما يحتمل الحالية والتمييز)٭ من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدرت ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع أن تدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها أى عدم انتقالها ووقوعها من نكرة وخير منهما الخفض بالاضافة ٭(من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول)٭ نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو وقاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشرى الوجهين فى ادخلوا فى السلم كافة وهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهمه فى قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف أى ارسالة كافة أشد لانه أضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه فى خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب أشد وأشد لاخراجه اياه عن النصب البتة ٭(من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين)٭ نحو وهذا بعلى شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه أو معنى الاشارة وعلى الاول فيجوزها قائما ذا زيد قال ٭ها بيناذا صريح النصح فاصغ له ٭ وعلى الثانى يمتنع وأما التقديم عليهما معا فممتنع على كل تقدير ٭(من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل)٭ نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهى العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال وأما لقيته مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله ٭ خرجت بها أمشى تجر وراءنا ٭ ومن الاول قوله

عهدت سعاد ذات هوى معنى ٭ فزدت وعاد سلوانا هواها

٭(باب اعراب الفعل)٭

٭(مسئلة)٭ ما تأتينا فتحدثنا لك رفع فتحدث على العطف فيكون شريكا فى النفى أو الاستئناف فيكون مثبتا أى فانت تحدثنا الآن بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفى السبب فينتفى المسبب ونفى الثانى فقط فان جئت بان مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار أن وللرفع وجه وهو الاستئناف ولك الجزم بالعطف فان قلت ما انت آت فتحدثنا فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع ٭(مسئلة)٭ هل تأتينى فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضمار وهل زيد أخوك فتكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستئناف وهل لك التفات اليه فتكرمه الرفع على الاستئناف والنصب اما على الجواب أو على العطف على التفات واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثانى وكالمثال سواء فلو أن لنا كرة فنكون ان سلم كون لو للتمنى ٭(مسئلة)٭ ليتنى أجد مالا فانفق منه الرفع على وجهين والنصب على اضمار ان وليت لى مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف ٭(مسئلة)٭ ليقم زيد فنكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار ٭(مسئلة)٭ نحو أفلم يسيروا فى الارض فينظروا يحتمل

الجزم

وتحلى اللفظ بغير اعرابه وافعل على غير بابه أو الرهان والضعف من الامور النسبية فلا تناقض فى اجتماعهما وسقط مالدم (قوله وهو المختار) لان اتباع مرجع الضمير أولى لانه الاصل (قوله وخير منهما الخفض) لعله بحسب الاستعمال (قوله أشد وأشد) يعنى اشد من الاول وأشد من الثانى (قوله يمتنع) أى لتقديم الحال على عاملها المعنوى واتحاده مع عامل صاحبها حاصل معنى اذ التقدير أنبه عليه أو أشير له شيخا وتمام البيت

٭ وطع قطاعة مهد نعمه رشد ٭

(قوله منع تعدد الحال) أى قياسا على المفعول فيه ورده الرضى بان الفعل لا يقع فى زمانين ولا مكانين ويصاحب أحوالا متعددة (قوله تقليلا للفصل) قال الرضى الاكثر فى مثل هذا ان تجعل كل حال بجنب صاحبها نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا (قوله خرجت بها الخ) من معلقة امرئ القيس المشهورة (قوله على التفات) من باب ٭ ولبس عباءة وتقر عينى ٭

(قوله مضى شرحه) أى فى الباب الثانى فيما يجب على المسؤل عنه ان يفصل فيه (قوله لثبت ذلك) قال دم لان ما تزاد بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وأيضا يحتمل انها موصول حذف صدر صلتها (قوله السببية) أى ١٢٥ وهى فى المثال للالصاق ان كان جالسا

الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله

٭ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ٭

٭(باب الموصول)٭

٭(مسئلة)٭ يجوز فى نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا أجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان أجاب لا يتعدى الى الثانى بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدأ وخبرا لان التقدير حينئذ ما الذى أجبتم به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه والاكثر فى نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت جملة حالية وبقل كون ذا موصولة ولقيت صلة وبعضهم لا يجيزه ومن الكثير من ذا الذى يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا شاذا كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم واللام ٭(مسئلة)٭ فاصدع بما تؤمر ما مصدرية أى بالامر أو موصول اسمى أى بالذى تؤمره على حد قولهم أمرتك الخير وأما من قال أمرتك بكذا وهو الاكثر فمشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون أى منه وقد يقال ان اصدع بمعنى اؤمر وأما فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا فى الاعراف فيحتمل أن يكون الاصل بما كذبوه فلا اشكال أو بما كذبوا به ويؤيده التصريح به فى سورة يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا فى المعنى وأما ذلك الذى يبشر الله عباده فقيل الذى مصدرية أى ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف ٭(مسئلة)٭ يجوز فى نحو تماما على الذى أحسن كون الذى موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد أى زيادة على العلم الذى أحسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد أى تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون أحسن حينئذ اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهى علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثانى ٭(مسئلة)٭ نحو أعجبنى ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذى وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المعانى لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تأويل ما تحبون وما رزقناهم بالحب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى ذلك وقال أبو حيان لم يثبت مجىء ما نكرة موصوفة ولا دليل فى مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرنى ما معجب لك لثبت ذلك انتهى ولا أعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم ٭(مسئلة)٭ اذا قلت أعجبنى من جاءك احتمل كون من موصولة أو موصوفة وقد جوزوا فى ومن الناس من يقول وضعف أبو البقاء الموصولة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام وأجيب بانها نزلت فى عبد الله بن أبى وأصحابه

٭(باب التوابع)٭

٭(مسئلة)٭ نحو آمنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل من الكل وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم فيمن

ومررت عليه أو للتعدية ان امررته معك (قوله ومن الناس الخ) فى حاشية التفتازانى على الكشاف قد يقال لا يتصور لمثل هذا الاخبار فائدة والجواب بانه للاخبار بالبعضية اى افادة ان الذى قال ذلك بعض الناس لا كلهم أو انه للتعجب واستعظام أن يختص بعض من الناس بمثل تلك الصفات فانها تنافى الانسانية بحيث كان ينبغى أن لا يعد المتصف بها من جنس الناس ضعيف فان هذا التركيب شائع ذائع فى مواضع لا يتأتى فيها مثل هذه الاعتبارات ولا يقصد بها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة تتصف بكذا فالوجه أن يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدأ يعنى وبعض الناس من يفعل كذا فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف وفى قول الحماسى

فمنهم ليوث لا ترام وبعضهم ٭ مما قمشت وضم حبل الحاطب

تأنيس لما ذكرنا حيث وقع قرينة منهم وهى بعضهم مبتدأ ووقوع الظرف موقع المبتدأ غير مستبعد كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم ومنا دون ذلك والقوم يعتبرون الموصوف فى الظرف الثانى ويجعلونه مبتدأ والظرف المتقدم خبرا ولو عكسوا لاستقام اللفظ والمعنى فى جميع الموارد أى جمع منا دون ذلك وما أحد منا الا له مقام معلوم لكن وقوع الاستعمال على ان من الناس رجالا كذا وكذا شاهد لهم (قوله وعطف البيان) بناء على ان رب من صيغ المصادر لا مشتق

فتح الهمزة ويحتمل هذا تقدير مبتدا أيضا أى هى أنا دمرناهم * (مسئلة) * نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم أو صفة للرب وأما نحو جاءنى غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ولا تكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما جىء به لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه * وكل فتى يتقى فائز * فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما جىء به لقصد التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

* (مسئلة) * نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ومررت بالرجل الذى فعل يجوز فى الموصول أن يكون تابعا أو باضمار أعنى أو امدح او هو وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا لان النكرة لا توصف بالمعرفة

* (باب حروف الجر) *

* (مسئلة) * نحو زيد كعمرو تحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فتتعلق باستقرار وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذى كزيد يتعين الحرفية لان الوصل بالمتضايفين ممتنع * (مسئلة) * زيد على السطح يحتمل على الوجهين وعليهما فهى متعلقة باستقرار محذوف * (مسئلة) * قيل فى نحو والضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى الجواب ومما يوضحه مجىء الفاء فى أوائل سورتى المرسلات والنازعات

* (باب فى مسائل مفردة) *

* (مسئلة) * نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى أو الثانى أو الثالث ونحو ثم نفخ فيه أخرى النائب الظرف أو الوصف وفى هذا ضعف اضعف قولهم سير عليه طويل * (مسئلة) * تجلى الشمس يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التاء من آخره لمجازية التأنيث وكونه مضارعا أصله تتجلى ثم حذفت احدى التاءين على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز فى هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان التأنيث واجب مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين فى المثال الاول تعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند فى الشعر بقوله * تمنى ابنتاى أن يعيش أبوهما * لجواز أن يكون أصله تتمنى * (الجهة السادسة) * أن لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون فى باب شيأ ويشترطون فى آخر نقيض ذلك الشئ على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد أنواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين * (النوع الاول) * اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى فى ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب أنهما نعتان وقد يجاب بانهما أجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطأ فى الثانى قول كثير من النحويين فى نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك أكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا فى ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا أخص من متبوعه وليس كذلك فانه فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتق ولا يمتنع كون المنعوت أخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق فى المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جنى اه قلت وكذا الزجاج والسهيلى قال السهيلى وأما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور أن النحويين اجازوا فى ذلك الصفة والبيان

(قوله فالصفة للمضاف) وأما الآية فالمقصود فيها المسمى وان احتمل تنزيه الاسماء عن التأويلات الزائفة واطلاقها على غيره تعالى (قوله الا الفرقدان) فالصفة للمضاف بدليل الرفع والا بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها ويحتمل انه على قصر المثنى (قوله نعت لا بدل) لعله اقتصار على الاقرب للذهن من تعيين السابق لا اطرحه (قوله بالمتضايفين) ويبعد حذف الصدر (قوله وعليهما فهى متعلقة) لانها اما حرف جر أو ظرف (قوله وهو الاولى) لقربه من العامل وسبقه (قوله تمنى الخ) هو للبيد قرب وفاته وتمامه * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر * وبعده

فقوما وقولا بالذى تعلمانه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذى لا صديقه أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

(قوله يشترطون) أى يلتزمون (قوله حكمة لغتهم الخ) مثلا عطف البيان لتوضيح ذات الشئ فالحكمة تقتضى جموده وصحيح القياس على التمييز والنعت لبيان وسم الشئ فالحكمة تقتضي اشتقاقه وصحيح قياسه على الحال

ثم

ثم استشكله بان البيان أعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت أو مساوله وهو مشتق أو فى تأويله فكيف يجتمع فى الشئ ان يكون بيانا ونعتا وأجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر أو المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوى الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادته الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه اه وفيما قاله نظر لان الذى يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يحمل معنى ما قبله تفسيرا له وقال الزمخشرى فى ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة أو بيانا وربكم الخبر فجوز فى الشئ الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه (النوع الثانى) اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وأفعل من ونعت النكرة ومن الوهم فى الاول قول جماعة فى صديد من ماء صديد وفى طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم فى ذلك أن يكون بدلا وأما الكوفيون فيرون أن عطف البيان فى الجوامد كالنعت فى المشتقات فيكون فى المعارف والنكرات وقول بعضهم فى ناقع من قول النابغة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع * انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به أو خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشرى فى شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى فى أوائل سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا فى تقدير الانفصال ألا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شئ اضافته غير محضة فانه يجوز أن تصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير أل وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج وأجاز وصفيته أيضا أبو البقاء لكن على ان شديدا بمعنى مشدد كما ان الاذين فى معنى المؤذن فاخرجه بالتأويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذى قدمه الزمخشرى انه وجميع ما قبله ابدال اما انه بدل فلتنكيره وكذا المضافان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما البواقى فللتناسب ورد على الزجاج فى جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال فى جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ فى بيت الاعشى * ولست بالاكثر منهم حصى * انه يبطل قول النحويين لا تجتمع أل ومن فى اسم

(قوله اعرف من المبين) كانه ليصح تبيينه به وفيه ان هذا بقلة الافراد والشهرة لا بالاعرفية وقد اجاز سيبويه فى باب هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان وسبق كلام ابن عصفور وهذا فى أل (قوله والنعت دون المنعوت الخ) كانه لان التابع لا يشرف على المتبوع ويعارضه ان النعت موضح أو مخصص وبالجملة لا يتفق هنا ولا فى ترتيب المعارف كله ولا يتعين مدرك (قوله الحاضر) هذا أنسب بان أل للحضور (قوله الجنس المعين) أى جنس الرجل مثلا وضعا دون غيره من الاشياء (قوله فليس ذلك معناه) يقال هو معناه أيضا أى من أل التى للعهد الحضورى والنعت لابد من تأويله فالجامد بيان لذاته نعت لتأويله (قوله وجوز كون العلم الخ) اجيب عن كل ذلك بانه لاحظ الاصل قبل العلمية والغلبة فهو بمنزلة ذلكم المعبود (قوله لعطف البيان) أى لان النكرة غير بينة فى نفسها فكيف تبين غيرها وفيه ان النكرات تتفاوت على انهم قالوا يجوز أن يتضح المراد بالمجموع وان يكون عطف البيان للمدح (قوله من الرقش) صدره

فبت كانى ساورتنى ضئيلة *

والضئيلة الحية الناحلة والبيت من قصيدة اعتذاره للنعمان وقبله

أتانى أبيت اللعن انك لمتنى وتلك التى تستك منها المسامع
مقالة ان قد قلت سوف أناله وذلك من تلقاء مثلك رائع

وقد سبقت فى الباب الثانى قال دم يصح النعت بجعل أل جنسية ويأتى للصنف نظيره فى حذف أل فيما يحسن بالرجل خير منك (قوله لا تكون الخ) كأن المراد نفى تعين المحضة اذ لا يمكن قصرها على المضى بخلاف غيرها فلا ينافى ما سبق من قبولها الامرين لاستغراقها الازمنة فلينظر (قوله لانه جعله) علة لقوله وليس من ذلك (قوله الازدواج) أى الموافقة لما معها من الاوصاف فى انتفاء أل من كل (قوله الى باب اسم الفاعل) أى مرادا به المضى فتكون اضافته محضة (قوله قدمه الزمخشرى) أى على غيره فى كلامه (قوله فلتنكيره) أى والنكرة لا تكون نعتا للمعرفة ولا بيانا (قوله فللتناسب) أى فى ان كلا بدل وأراد بالبواقى العزيز العليم ذى الطول (قوله نبو ظاهر) اذ لا موجب للتخالف بالبدلية والوصفية مع امكان ان الكل بدل (قوله ومن ذلك قول الجاحظ) ثم قال بعد ومن الوهم فى الثانى قول مكى الصواب نسخة ومن الوهم فى الثانى أى ما اشترط فيه التنكير قول الجاحظ وقول مكى (قوله الاعشى) هو ميمون وتقدمت ترجمته وتمام البيت * وانما العزة للكاثر * والتاء مفتوحة وقبله

ان ترجع الحكم الى أهله * فلست بالمسدى ولا النائر
ولست فى السلم بذى نائل * ولست فى الهيجاء بالجاسر
ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر

يخاطب علقمة ومن أبياتها ما استشهد به فى سبحان الذى أسرى قد قلت لما جاءنى فخره *

سبحان من علقمة الفاخر قال الخفاجى تنازع الشرف علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام و بالمثلثة وابن عمه عامر بن الطفيل العامر يين على ماجرت به عادة العرب فى الجاهلية وكان علقمة كريما رئيسا وعامر عاهرا سفيها وساقا ابلا كثيرة لينحراها فهاب حكام العرب ان يحكموا بينهما فاتوا هرم بن سنان فقال لهما أنتما كركبتى البعير يقعان على الارض معا و ينهضان معا قالا فاينا اليمين قال كلا كما يمين فمكثا سنة لم يحكم أحد بينهما فاتى الاعشى علقمة مستجيرا به فقال أجيرك من الاسود والاحمر قال له ومن الموت قال لا فاتى عامرا فقال له مثله فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت فى جوارى وديتك فلما بلغ ذلك علقمة قال لو علمت مراده لهان على فقال الاعشى القصيدة منها ان الذى فيه تماريتما * بين للسامع والناظر ٭ علقمة و يفضل عامرا عليه فنذر علقمة هدر دمه وجعل له على كل طريق رصدا فظفر به وقال له الحمد لله الذى أمكننى منك فانشد الاعشى أعلقم قد صيرتنى الامور * اليك وما أنت لى منقص فهب لى نفسى فدتك النفوس * ولازلت تنمى ولا تنقص فقال قوم علقمة اقتله وارحنا والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذا تطلبوا ابدمه ولا ينغسل عنى ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فامر به وحل وثاقه واحسن عطاءه وقال انج حيث ١٢٨ شئت وأخرج معه من يبلغه مأمنه فقال علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر والضاحك السن على همة والغافر العثرة للعاثر وعلقمة صحابى من المؤلفة قلوبهم اسلم وهو شيخ واستعمله عمر على حوران و بهامات * أخرج أبو نعيم والخطيب وابن عساكر ان حسان أنشد هذه القصيدة للنبى صلى الله عليه وسلم وقد قال له أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فقال لا تنشدنى مثل هذا بعد اليوم انى ذكرت عند قيصر وعنده أبو سفيان وعلقمة فاحسن علقمة القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وكان ذلك قبل اسلام علقمة

التفضيل فيعمل كلا من أل ومن معتدا به جار يا على ظاهره والصواب أن تقدر أل زائدة أو معرفة ومن متعلقة باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور أو بالمذكور على انها عنزلتها فى قولك أنت منهم الفارس البطل اى انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال فى اخواتها انها تدل عليه ولان فيه فصلا بين افعل و بين تمييزه بالاجنبى وقد يجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفى ليس رائحة قولك انتفى و بان فصل التمييز قد جاء فى الضرورة فى قوله

على اننى بعدما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا

وافعل اقوى فى العمل من ثلاثون ومن الوهم فى الثانى قول مكى فى قراءة ابن ابى عبلة فانه آثم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازنى فى اياى واياك واياه ان اياضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذى لا يكون الا للنكرات وهو الاضافة وقول بعضهم فى لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل الا فى نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر للا مع اسمها فانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه و زعم ان المركبة لا تعمل فى الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما تباعد منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذى عندى ان سيبويه يرى أن المركبة لا تعمل فى الاسم ايضا لان جزء الشئ لا يعمل فيه وأما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه بمثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث فى لا اله الا هو للتعريف والايجاب أيضا وفى لا اله الا اله واحد للايجاب واذا قيل لا مستحقا للعبادة الا اله واحد أو الا الله لم يتجه الاعتذار المتقدم لان لا فى ذلك عاملة فى الاسم والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا فى ذلك كله بدل من محل اسم لا كما فى قولك ما جاءنى من أحد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا فانهما كالشئ الواحد

(قوله على ظاهره) من أن أل معرفة ومن جارة للمفضول متعلقة بالمذكور (قوله رائحة انتفى) حتى قيل بدلالتها على حدثه على قياس الافعال كما سبق وحكى دم الاتفاق على عدمه (قوله على اننى الخ) هو للعباس بن مرداس السلمى رضى الله عنه و بعده يذكرنيك حنين العجول * ونوح الحمامة تدعو هديلا العجول بفتح العين الناقة التى فقدت ولدها أو ألقته قبل ان يتم بنحو شهر والهديل باللام والراء صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخ تزعم الاعراب أن جارحا صاده فى سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيامة (قوله قلبه تمييز) قال دم يمكن انه على مذهب الكوفيين فى جواز تعريفه (قوله لا يكون الا للنكرات) لعل مذهبهم جواز معرفين على معرف واحد كما قال به الرضى فى اى الموصولة وغيرها (قوله خبر للا مع اسمها الخ) لعله أراد الحاقهما بالمبتدا والا فلا يظهر اندراجهما فيه (قوله جزء الشئ الخ) كانه اراد بالشئ مدخولها وانها فى حكم جزئه والا فمقتضى الظاهر لا يعمل فى جزئه الآخر لان المجموع مركب (قوله مثل يا زيد الفاضل) أى فى اتباع حركة البناء العارض لا المحل وسبق تحقيق هذا فى الهمزة (قوله من محل اسم لا) اى قبل دخول الناسخ وفيه انه زال بالناسخ (قوله لا يصلح الخ) تقدم ان ذلك لا يضر على حد فتنتنى هند حسنها (قوله بدل من الاسم مع لا) قال دم من أى اقسام البدل هو وتكلف الشمنى انه بدل كل

الواحد و يصح ان يخالفهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشرى فى كشافه على المسئلة اكتفاء بتأليف مفرد له فيها و زعم فيه أن الاصل الله اله المعرفة مبتدا والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم أدخل النفى على الخبر والايجاب على المبتدا وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول فى نحو لا طالعا جبلا الا زيد لم انتصب خبر المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفى ولتعريف أحد الجزءين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتدا فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة المقدمة بالمعرفة جائز نحو ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة ومن ذلك قول الفارسى فى مررت برجل ما شئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب الترشيح قال ومثله قوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك أى فى اى صورة مشيئته أى يشاؤها وقول أبى البقاء فى تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم ان لا نعبد الا الله ان أن وصلتها بدل من سواء بدل الصفة صفة والحرف المصدرى وصلته فى نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم فى و يل لكل همزة لمزة الذى جمع ان الذى صفة والصواب ان ما فى المثال شرطية حذف جوابها أى فهو كذلك والصفة الجملتان معا وأما الآية الاولى فقال أبو البقاء ما شرطية أو زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف أى عليها وفى متعلقة بركبك اه كلامه وكان حقه اذ علق فى بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفى متعلقة بركبك أو باستقرار محذوف هو حال من مفعوله أو بعدلك اى وضعك فى صورة اى صورة وان قدرت ما شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف أيضا وتقديره عليها وتكون فى حينئذ متعلقة بعدلك اى عدلك فى صورة اى صورة ثم استؤنف ما بعده والصواب فى الآية الثانية انها على تقدير مبتدا وفى الثالثة ان الذى بدل أو صفة مقطوعة بتقدير هو أو أذم أو أعنى هذا هو الصواب خلافا لمن أجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن أجازه بشرط وصف النكرة أولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة لآخران فى فآخران يقومان مقامهما الآية لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم فى قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشرى فى انما أعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان أن تقوموا عطف بيان على واحدة وفى مقام ابراهيم انه عطف بيان على آيات بينات مع اتفاق النحو يين على ان البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما و يؤيده قوله فى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف مبعضها اى اسكنوهن مكانا من مساكنكم مما تطيقون اه وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمى التوكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر * (النوع الثالث) * اشتراطهم فى بعض ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له تعريف العلمية أو شبهه كما فى اجمع وكنعت الاشارة واى فى النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعلى نعم و بئس لكنها تكون مباشرة له او لما اضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة له ومن الوهم فى ذلك قول الزمخشرى فى قراءة ابن ابى عبلة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب تخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا فى نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه فى غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك ما يعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح فى وهذا بعلى شيخ فى قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلى عطف بيان واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلى او بعلى بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابى الفتح ما ذكرنا منع

باعتبار اللفظ لا المعنى (قوله صفة لرجل) أى مشيئتك أى مشيئك وعلى وفق مرادك ووجه الوهم ما يأتى للمصنف أن الحرف المصدرى وصلته معرفة فسقط ما فى الدمامينى والشمنى (قوله اذ لا يتعلق الشرط الجازم الخ) لانه لما علق فى اى الخ بالجواب ومنه الشرط صار معمولا للجواب اما غير الجازم كاذا فيكون معمولا لجوابه لكن لا يصح هنا الا ارادة مجموع الاداة وفعل الشرط اذ الاداة وحدها يعمل فيها الجواب فلا تخلو عبارة المصنف عن شئ ولذا قال الشمنى حقه اذ لا يعمل الجواب فيما قبل الشرط (قوله ولا يكون جملة الشرط الخ) القصد انه أجمل فى الجملة على الاحتمالين فظاهره اتحادها عليهما (قوله والتقدير شاءها) أى لا عليها كما زعم (قوله ثم استؤنف ما بعده) مراده ان ما بعده وهو ما شاء ركبك كلام منقطع عن قوله فى اى صورة بمعنى انه غير عامل فى هذا الجار والمجرور لما انه متعلق بما قبل على ما بين فلا ينافى ان جملتى الشرط والجواب صفة لصورة كما اسلفه اى صورة مقول فيها ما شاء ركبك عليها هكذا ينبغى ان يفهم

(قوله لايكون الاطبقها) ولايكون ١٣٠ الابال جنسا الاوصافى الغالب متصلا مفردا ولايقطع فهذه ستة أمور ذكرها فى حواشى

ابن السيد فى كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك فى التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك فى النعت ولكن اجاز سيبويه ياهذان زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادى فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان واجازه على البدل ايضا ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لايكون الاطبقها فى اللفظ وممن نص على منع النعت فى هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيما يخالف لاجازته فى النداء (النوع الرابع) اشتراط الابهام فى بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص فى بعضها كالمبتدآت واصحاب الاحوال ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى فى فاستبقوا الصراط وفى سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة فى قوله

* كما عسل الطريق الثعلب * وقول جماعة فى دخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى فى سنعيدها سيرتها الاولى وفى فى البيت وفى أو الى فى الباقى ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد أجيز الوجهان فى فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال أى سنعيدها طريقتها ومن ذلك قول الزجاج فى واقعدوا لهم كل مرصد أن كلا ظرف ورده ابو على فى الاغفال بما ذكرنا وأجاب أبو حيان بان اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم كل مرصد ويصح ارصدوهم كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده اه وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتى الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوى كما فى المصدر والفرق أن انتصاب هذا النوع على ظرفيته على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغى أن لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير اقعدوا لهم على كل مرصد فحذفت على كما قال * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى * أى اقضى على وقياس الزجاج ان يقول فى لاقعدن لهم صراطك المستقيم مثل قوله فى واقعدوا لهم كل مرصد والصواب فى الموضعين أنهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما أو ان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم فى الثانى قول الحوفى فى ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف أى تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات أى ظلمات بمعنى ظلمات عظام أو متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال

* له حاجب فى كل أمر يشينه * صح وقول الفارسى فى ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجرى بان المنصوب فى هذا الباب شرطه أن يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ماقبله وابتدعوها صفة ولابد من تقدير مضاف أى وحب رهبانية وانما لم يحمل أبو على الآية على ذلك لاعتزاله فقال لان ماييتدعونه لايخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجرى على أبى البقاء فى تجويزه وأخرى تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة أخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف أى ولكم نعمة أخرى ونصر بدل أو خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين فى قول الحماسى * فارسا ماغادروه ملحما * انه من باب الاشتغال كقول أبى على فى الآية والظاهر انه نصب على المدح لما قدمنا ومافى البيت زائدة ولهذا أمكن ان يدعى انه من باب الاشتغال (النوع الخامس) اشتراطهم الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحد ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاى ولولاك ولولاه ووحدى ووحدك ووحده ومجرور ولبى وسعدى وحنانى ويشترط لهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله

* فيالبى اذ هدرت لهم * وقول آخر * لقلت لبيه لمن يدعونى * كما شذت اضافتها الى الظاهر فى

التسهيل (قوله على اسقاط الجار) قال دم هو سماعى مخالف للقياس فليس بأولى مما قاله الجماعة (قوله الاغفال) وضعه الفارسى فيما أغفله الزجاج (قوله له حاجب) عزاه القالى فى أماليه لمروان بن ابى حفصة وتمامه

* وليس له عن طالب العرف حاجب * وقبله

يصم عن الفحشاء حتى كانه
اذا ذكرت فى مجلس القوم غائب

(قوله ولابد من تقدير مضاف) هذا على ان المراد الرهبانية بالاعضاء الظاهرة (قوله فارسا) قال دم الذى رأيته فى الحماسة رفعه وما زائدة وغادروه تركوه وملحما مأكول اللحم للسباع والزميل بضم الزاى وفتح الميم المشددة الضعيف والنكس بكسر النون من لاخير فيه والوكل العاجز يكل أمره لغيره والبيت لامرأة من بنى الحارث وسبق فى لو (قوله لبى) مضاف لياء المتكلم وهو من الطويل انشده السيوطى

دعونى فيالبى اذ هدرت لهم
شقاشق اقوام فاسكتها هدرى

فاذ بسكون الذال (قوله لقلت لبيه) لم يسم قائله وقبله

انك لو دعوتنى ودونى * زوراء ذات مترع بيون

الزوراء بفتح الزاى البئر

قوله

او الارض البعيدة ومترع بالمثناة والراء من قولهم حوض ١٣١ ترع بالتحريك ممتلئ وقيل بالنون

قوله * فلبى فلبى يدى مسور * ومن ذلك مرفوع خبر كاد وأخواتها الا عسى فتقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه ويجوز عسى زيد أن يقوم أو يقوم أبوه فيرفع السببى ولا يجوز رفعه الاجنبى نحو عسى زيد أن يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل فى غير مسئلة الكحل وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم وأقوم ونقوم وتقوم ومن الثانى تأكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى لولاى وموسى ان موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار وبان لولا لاتجر الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار أم لم تعده وقولى مجرور لانه يصح أن تعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح فى كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما أشبه الزائد وقول جماعة فى قول هدبة

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ان فرجا اسم كان والصواب انه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما قوله

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى * ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل

فثوبى بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلنى ومن الوهم فى الثانى قول أبى البقاء فى ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشرى فى قوله تعالى ماقلت لهم الا ما أمرتنى به ان اعبدوا الله اذا قدرت ان مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين فى نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ان العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل وليسكن زوجك وكذا قال فى لا نخلفه نحن ولا أنت ان التقدير ولا تخلفه أنت لان مرفوع فعل الامر لايكون ظاهرا ومرفوع الفعل المضارع ذى النون لايكون غير ضمير المتكلم وجوز فى قوله

نطوف مانطوف ثم نأوى * ذوو الاموال منا والعديم
الى حفر أسافلهن جوف * وأعلاهن صفاح مقيم

كون ذوو فاعلا بفعل غيبة محذوف أى يأوى ذوو الاموال وكونه ومابعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن * (تنبيه) * من العوامل مايعمل فى الظاهر وفى المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا يقال نعما الا فى لغية أو بشرط افراده وتذكيره وهو رب فى الاصح (النوع السادس) اشتراطهم المفرد فى بعض المعمولات والجملة فى بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض فتقدم البحث فيهما ومن الثانى خبر أن المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكى نحو قولى لا اله الا الله وخرج بذكر المحكى قولك قولى حق وكذلك خبر ضمير الشأن وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه اذا قدر ضميرا انه للشان لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل به وخبر أفعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم فى فطفق مسحا بالسوق والاعناق ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف أى يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائى وأبى حاتم فى نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث فى ذلك وقول بدر الدين بن مالك فى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء والتقدير الثانى باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب اللوامح وهو أبو الفضل الرازى فانه

والزاى من النزع الاخذ من البئر ويبون بفتح الموحدة بعيدة متسعة (قوله فلبى) هو لاعرابى من بنى اسد صدره

* دعوت لما نابنى مسورا *

ورد به على يونس فى انه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كلدى واجيب بان لبى يدى وصل بنية الوقف على لغة من يقف على افعى بالياء (قوله توكيدا) اى لشانئ وسبق للمصنف فى ضمير الفصل الجواب بانه توكيد لمستتر فيه (قوله وقول النحويين فى اسكن الخ) قال دم لايظهر كون هذا من الوهم فى الثانى اذ لا يشترط فى العطف على مرفوع فعل الامر الاظهار قال الشمنى المراد ان عطف الظاهر على فاعل الفعل يشترط فيه ان يكون المعطوف عليه ظاهرا او يصح فى موضعه الظاهر فتدبر (قوله صفاح) بضم المهملة وشد الفاء الحجر العريض وأراد القبور (قوله وخبر القول المحكى) اى حيث لم يرد مجرد اللفظ فيصح الافراد (قوله للشان) لكن غير ضمير الشان اولى مع الامكان (قوله مر البحث) اى فى حرف اللام (قوله جواب الشرط) قال دم لعله يجوز واراد خبر المبتدا الشبيه بالشرط

(قوله الزباء) بالمد ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف بنت عمرو بن عامر هو ماء السماء كان خرج من اليمن لما أرسل سيل العرم فنزل الجزيرة وأعالى الفرات وملكها فغزاه جذيمة الابرش فقتله وبدد جموعه وهربت الزباء عند قتل أبيها الى الروم فلما رجع جذيمة الى بلاده رجعت الى بلاد أبيها وبنت مدينة على الفرات قريبا من الرقة وبنت قصرا وحصنا وجعلت تحت الارض نفقا لا يعلم به احد اعدته ليوم حصارها ثم عزمت على الاخذ بثار أبيها فقالت لها أختها وكانت ذات رأى انك امرأة مطموع فيها ولكن خذيه بالخديعة فكتبت اليه ان اردت ان تصل جناحى بجناحك وملكى بملكك فافعل فاستشار اصحابه فاشاروا بالمسير اليها الا قصير بن سعد وهو مولى لجذيمة فانه اشار اليه بان لا يفعل فسار اليها وجعل على ملكه عمرو بن عدى وهو ابن اخته رقاش ولما قرب جذيمة من قصر الزباء اشرفت عليه من القصر ولم يكن معها فيه غير الجوارى فقالت ما احسنك من عروس تجلى فى الكتائب فلما دخل القصر قالت للجوارى وهو بحيث يسمع كلامها ولا يرى شكلها خذوا بيد سيدكن ثم امرتهن بقطع رواهشه فى طشت الى ان يموت والرواهش عروق فى باطن الذراع فلما قطعت الجوارى رواهشه قطرت قطرة من دمه على النطع فقالت الزباء لا تضيعن دم الملوك فقال جذيمة لا يحزنك دم اراقه اهله فقالت الزباء دماء الملوك تشفى من الكلب وانما جمعت دمه فى طشت لان المنجمين

قال فى قوله تعالى أمن خلق السموات والارض لابد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق اه وانما هذا مبنى على تسمية جماعة منهم الزمخشرى فى مفصله الظرف من نحو زيد فى الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة ولا يعتذر بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة (النوع السابع) اشتراط الجملة الفعلية فى بعض المواضع والاسمية فى بعض ومن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لو ولولا ولوما والجملتان بعد لما والجمل التالية أحرف التحضيض وجملة اخبار أفعال المقاربة وخبر أن المفتوحة بعد لو عند الزمخشرى ومتابعيه نحو ولو أنهم آمنوا ومن الثانى الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح فيهما ومن الوهم فى الاول ان يقول من لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين فى نحو وان امرأة خافت وان أحد من المشركين استجارك واذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدأ وذلك خطأ لانه خلاف قول من اعتمد عليهم وانما قاله سهوا وأما اذا قال ذلك الاخفش أو الكوفى فلا يعد ذلك الاعراب خطأ لان هذا مذهب ذهبوا اليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة ثم الصواب خلاف قولهم فى أصل المسئلة وأجاز وا ان يكون المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور وأجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والتأخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزباء * ما للجمال مشيها وئيدا * فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقى معمول الخبر أى مشيها يكون وئيدا أو يوجد وئيدا ولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر فى الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على ما الاستفهامية ومتى أبدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم فى بيت الكتاب * وقلما * وصال على طول الصدود يدوم * ان وصال مبتدأ والصواب انه فاعل

قالوا لها ان قطر من دمه فى غير الطشت قطرة طولبت بدمه وقتلت به وفر قصير الى عمرو فقال له عمروما وراءك قال سعى القدر بالملك الى حتفه على رغم انفى وانفه فقم فاطلب بثاره فقال عمرو فكيف وهى امنع من عقاب الجو قال قصير فاجدع انفى واضرب بالسياط ظهرى فقال له عمرو انك لا تستحق ذلك منا فجدع قصير انف نفسه وضرب ظهر نفسه ولحق بالزباء فقيل لها هذا قصير مجدوع الانف مضروب الظهر فقالت لامر ما جدع قصير أنفه فلما حضر بين يديها قالت من فعل بك هذا قال عمرو وقال لى أنت أشرت على خالى بالمسير اليها وأراد قتلى فشفع أصحابه فى فجدع انفى وضرب ظهرى وتوعدنى بالقتل فهربت فاكرمته وقالت اقم عندنا فاقام مدة يتحيل فى قتلها وأخذ بلادها ثم قال ان لى ببلاد العراق اموالا وأحب ان تأذنى لى فى التوجه لاحضارها فاذنت له فقدم العراق وأرسل الى عمرو ان أنفذ الى احمالا من التحف والهدايا فانفذ اليه فقدم عليها بها فاعجبها ثم فعل ذلك مرارا حتى قال لعمرو ابعث الى الفى رجل على الجمال فى الغرائر بالسيوف فجهزله فلما رأته قادما من أعلى قصرها ارتابت وقالت ما للجمال مشيها وئيدا * اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا * أم الرجال جثما قعودا ويروى * ام الرجال فى المسوح سودا * ولما دخلوا اخترط وارؤس الغرائر ووقعوا فى الناس السيوف ينادون يا ثارات جذيمة وقصدت الزباء باب النفق لتهرب منه فوجدت عمرا وقصيرا وكان عرفه سبقاها اليه وكان معها فص مسموم فاهوت له بفيها وقالت بيدى لا بيدك وأدركها عمرو فقتلها وخرب مدينتها وعاد الى الحيرة والصرفان بمهملة وفتحات جنس من التمر كانت تحبه والجثم جمع جاثم من يلبد بالارض قال السيوطى ونسب العينى البيت للخنساء وفى الاغانى انه مصنوع (قوله والصواب انه فاعل) لما سبق فى حرف الميم ان قل المكفوفة لا تدخل الا على جملة فعلية وبعيد تخريجه على ان ما مصدرية بيدوم

بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول آخرين فى نحو آتيك يوم زيدا تلقاه انه يجوز فى زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل يحمل على اذا فى أنه لا يضاف الى الجملة الاسمية وأما قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن هنا محمول على اذ لا على اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضى وأما جواب ابن عصفور عن سيبويه بأنه انما يوجب ذلك فى الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق فى قوله تعالى لتنذر يوم التلاق فمردود وانما ذلك فى اسم الزمان ظرفا كان أو غيره ثم هذا الجواب لا يتأتى له فى قوله

وكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ومن الوهم أيضا قول بعضهم فى قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه بعدما جزم بان من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها ويرده أن جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله أيضا لان الفاء لا تدخل فى الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه حينئذ باسم الشرط وقول ابن طاهر فى قوله

فان لا مال أعطيه فانى * صديق من غدو أو رواح

وقول آخرين فى قول الشاعر

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الى فهلا نفس ليلى شفيعها

ان ما بعد ان لا وهلا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير فى الاولى فان أكن وفى الثانية فهلا كان أى الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشرى فى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى أن يقدر الجواب محذوفا اى لكان خيرا لهم أو ان يقدر لو بمنزلة ليت فى افادة التمنى فلا تحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك فى قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم فى الثانى تجويز كثير من النحويين الاشتغال فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب أجاز ذلك فى كافيته مع قوله فيها فى بحث الظروف وقد تكون للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها وأجاز ابن ابى الربيع فى ليتما زيدا أضربه ان يكون انتصاب زيدا على الاشتغال كالنصب فى انما زيدا اضربه والصواب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انما قام زيد * (تنبيه) * اعترض الرازى على الزمخشرى فى قوله تعالى والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجى الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين فى الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتأخرين فى تجويز ابى البقاء فى قوله تعالى منهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية اه ولم يقم دليل على امتناع ذلك (النوع الثامن) اشتراطهم فى بعض الجمل الخبرية وفى بعضها الانشائية فالاول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبر الكان أو خبر الان أو ضمير الشان قيل او خبرا للمبتدا او جوابا للقسم غير الاستعطافى ومن الثانى جواب القسم الاستعطافى كقوله * بربك هل ضممت اليك ليلى * وقوله * بعيشك يا سلمى ارحمى ذا صبابة * وما ورد على خلاف ماذكر مؤول فمن الاول قوله

وانى لراج نظرة قبل التى * لعلى وان شطت نواها أزورها

وتخريجه على اضمار القول أى قبل التى أقول لعلى او على ان الصلة أزورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اى لعلى افعل ذلك وقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * وقوله * فانما أنت أخ لا نعدمه *

وانها توصل بالاسمية (قوله منهم الزمخشرى الخ) هذا مذهب لا وهم وسهو (قوله محذوف) لان جواب لولا يكون الا فعلية (قوله لا يمتنع) لكن التناسب فى العطف اولى (قوله الاستعطافى) تقدم انه ما أجيب بانشاء (قوله بربك الخ) تمامه * قبيل الصبح او قبلت فاها * وهو للمجنون وبعده * وهل رفت عليك قرون ليلى * رفيف الاقحوانة فى نداها * خاطب به زوجها وهو يصطلى فى يوم شات فقال اللهم اذ حلفتنى فنعم فقبض المجنون على النار وخر مغشيا عليه والاقحوانة بضم الهمزة واحدة الاقحوان والاقاحى بتشديد الياء وتخفيفها وردة يشبه بها الاسنان (قوله وانى لراج الخ) سبق فى المعترضة (قوله بمذق الخ) سبق فى لا

(قوله اى صادفت) اشارة الى ان وجد تامة كقولهم وجد ضالته والجملة حال واخبر من باب نصر اختبر وقلى من باب رمى هجر فاللام مكسورة وطيئ تفتح (قوله وكونى الخ) قال ابو زيد فى نوادره هو لبعض بنى نهشل كاهلى وقبله

الايام فارع لا تلومى ۞ على شئ رفعت به سماعى اى صيتى ودلى بفتح الدال من باب خجل الخفر (قوله انجية) جمع نجى فعيل من النجوى وهى المسارة والارشية جمع رشاء بكسر الراء و بالمد الحبل يملأ به والمعنى انه ثابت اذا اضطر بواوهو من ابيات الحماسة (قوله انها) تقدم ان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها فتشدد النون (قوله يدل من العظام) يرد عليه انها لا تحل محل المبدل منه وهو يشترط ذلك الا ان يلتفت للمعنى أى الى العظام كيفية نشرها وقال الشمنى يغتفر فى التابع (قوله يعلق) مما يرد ما سبق له فى كيف (قوله الجماء) بالمد والغفير ساتر الارض بكثرته (قوله فتبتغى) بالمثناة منصوب فى جواب الاستفهام سكن تخفيفا وقبله ونبئت ليلى الخ (قوله رفد) بفتح الراء أى الدلو وبالكسر هو العطاء واقيال بالتحتية جمع قيل الملك و بالفوقية جمع قتل وهو العدو وقال دم وصف مجرور رب ليس متفقا على وجوبه على انه يغتفر فى التوانى كما سبق فى رب رجل وأخيه (قوله فيارب يوم) هو لامرئ القيس وسبق فى رب (قوله معربة) أى فلم تتوغل فى شبه الحرف فلذلك أعربت

وتخرج مجيئهما على اضمار القول أى أخ مقول فيه لا جعلنا الله نعدمه و بحذف مقول عند رؤيته ذلك وقول ابى الدرداء رضى الله عنه وجدت الناس اخبر تقله أى صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله

وكونى بالمكارم ذكرينى ۞ ودلى دل ماجدة صناع

والجملة فى هذا مؤولة بالجملة الخبرية أى وكونى تذكرينى مثل قوله تعالى قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أى فيمد وقوله

ان الذين قتلتم أمس سيدهم ۞ لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

وقوله

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه ۞ واضطرب القوم اضطراب الارشيه

۞ هناك أوصينى ولا توصى بيه ۞

و ينبغى ان يستثنى من منع ذلك فى خبرى ان وضمير الشان خبر أن المفتوحة اذا خففت فانه يجوز ان يكون جملة دعائية فقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من قرأ ان بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم أما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة واذا لم نلتزم قول الجمهور فى وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثناء بالنسبة الى ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودى ان بورك من فى النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم فى هذا الباب قول بعضهم فى قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشرها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشر وان الجملة بدل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك فى الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف فى نحو زيد كيف هو وقول آخرين ان جملة الاستفهام حال فى نحو عرفت زيدا أبو من هو وقدم (واعلم) ان النظر البصرى يعلق فعله كالنظر القلبى قال تعالى فلينظر أيها أزكى طعاما كما قال سبحانه وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامين المحلى فيما رأيت بخطه ان الجملة التى بعد الواو من قوله

۞ اطلب ولا تضجر من مطلب ۞ حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد خفيفة محذوفة (النوع التاسع) اشتراطهم لبعض الاسماء أن يوصف ولبعضها أن لا يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا وأى فى النداء والجماء فى قولهم جاؤا الجماء الغفير وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل أنتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن الى قوله تعالى قرآنا عربيا وقول الشاعر

أأكرم من ليلى على فتبتغى ۞ به الجاه أم كنت أمرأ لا أطيعها

ومن ثم أبطل ابو على كون الظرف من قول الأعشى

رب رفد هرقته ذلك اليو ۞ م واسرى من معشر اقيال

متعلقا بأسرى لئلا يخلو ما عطف على مجرور رب من صفة قال واما قوله

فيارب يوم قد لهوت وليلة ۞ با ... نسة كانها خط تمثال

فعلى ان صفة الثانى محذوفة مدلول عليها بصفة الاول ولا يتأتى ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لان الاراقة اتلاف فقد تجعل دليلا عليه ومن الثانى فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة فى شبه الحرف الا من وما النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك والحق بهما الاخفش ايا نحو مررت بأى معجب لك وهو قوى فى القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائى نعته ان كان لغائب

(قوله غير الفارسى الخ) كذا فى التسهيل واعترضه المصنف بان المانع هم الجمهور لا الفارسى وابن جنى (قوله المرى) نسبة لمرة والبيت لزهير بن أبى سلمى يمدح سنان بن أبى حارثة المرى (قوله وقال الزمخشرى) قال دم مستند للرضى لا مانع من وصف كم ومنه وكم من قرية ونحوه (قوله أزمعت) أى جزمت وعرفت وقبل البيت لما بدا لى منكم عيب أنفسكم ۞ ولم يكن بجراحى فيكم آسى وبعده جار لقوم أطالوا هون منزله ۞ وغادروه مقيما بين ارماس ملوا قراه وهرته كلابهم ۞ وجرحوه بانياب وأضراس دع المكارم لا ترحل لبغيتها ۞ واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى من يفعل الخير لا يعدم جوائزه ۞ لا يذهب العرف بين الله والناس يخاطب الزبرقان بن بدر وسبب هجائه له كما أخرج الجمحى وابن عساكر عن يونس النحوى انه لما قدم المدينة قال وددت انى أصبت رجلا يحملنى واصفه مدحتى وأقتصر عليه فقال الزبرقان قد اصبته تقدم على أهلى فانى على أثرك فتقدم وأرسل الزبرقان الى امرأته ان أكرمى مثواه وكان مع الحطيئة ابنته ملكية وهى جميلة فكرهت امرأته مكانها واظهرت لهم جفوة فاخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة ونحر له وأكرمه كل الاكرام فعمل الحطيئة هذه القصيدة يذم فيها الزبرقان فاستعداه الزبرقان الى عمر وادعى عليه انه هجاه فقال ما قال لك فانشده القصيدة فقال ما أسمع هجاء غير أسمع معاتبة فقال الزبرقان أوما تبلغ مروءتى الا ان آكل وأشرب فسأل عمر حسان ولبيدا أترونه هجاء قالا نعم فحبسه فكلمه عمرو بن العاص وغيره فيه فأطلقه فقال

ماذا تقول لافراخ بذى أمر ۞ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم فى قعر مظلمة ۞ فاغفر هداك مليك الناس يا عمر أنت الامام الذى من بعد صاحبه ۞ ألقت اليك مقاليد النهى البشر لم يؤثروك بها اذ قدموك لها ۞ لكن لانفسهم كانت بك الأثر فامنن على صبية بالرمل مسكنهم ۞ بين الاباطح يغشاهم بها القرد أهلى فداؤك كم بينى و بينهم ۞ من عرض داوية يعمى بها الخبر فبكى عمر ثم قال أشيروا على فى الشاعر فانه يقول الهجو ويشبب بالنساء ويمدح الناس و يرميهم بغير ما فيهم ما أرانى الا قاطع لسانه ثم قال على بالطست فأتى بها ثم قال على بالمخصف لا بل بالسكين فاتى بها ثم قال على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين قال النجاء اذهب فلما أدبر قال يا حطيئة فرجع اليه قال كانى بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك نمرقة وكسر لك أخرى ثم قال لك غننا يا حطيئة فطفقت تغنيه باعراض الناس قال فوالله ما ذهبت الليالى حتى رأيت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له أخرى ثم قال غننا يا حطيئة فغناه فقلت يا حطيئة أما تذكر قول عمر لك ففزع ثم قال يرحم الله ذلك المرء اما لو كان حيا ما فعلنا هذا وفى البيان للجاحظ كان عمر اعلم الناس بالشعر

والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر علام نعتا للضمير المستتر فى يقذف بالحق والرحمن الرحيم نعتين لهو واجاز غير الفارسى وابن السراج نعت فاعل نعم و بئس تمسكا بقوله

نعم الفتى المرى انت اذا هم ۞ حضروا لدى الحجرات نار الموقد

وحمله الفارسى وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا تؤول بالجامع لا كمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوى فى النعت ما نوى فى المنعوت وعلى هذا يحمل البيت اه وقال الزمخشرى وابو البقاء فى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع فى وان كل لما جميع لدينا محضرون (النوع العاشر) تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل و يوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام صلته و يوصف بعد تمامها وتعميمهم الجواز فى البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى قول الحطيئة

ازمعت يأسا مبينا من نوالكم ۞ وان ترى طارد اللحر كاليأس

ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتى معموله وقال ابو البقاء فى ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل فى الاختيار بل هو حال من آمين اه وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل (النوع الحادى عشر) اجازتهم فى بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك فى البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم فى هذا قول المبرد فى قولهم ان من أفضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان ومن أفضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبران فلزمه تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه أحد (النوع الثانى عشر) ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فأى آيات الله تنكرون

ولكنه لما ابتلى بالحكم بين الحطيئة والزبرقان كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم (قوله ان من يدخل) سبق فى ان (قوله ومشبهه) أى مشبه الفاعل وهو اسم كان (قوله الذى هو) أى هذا عارض لفظى اعنى وجوب الصدارة وما قبله عارض معنوى (قوله لا يكون جملة) ولا يصح هنا ارادة لفظها فسقط ما فى الشمنى (قوله فاعل يدوم) قال دم أجاز سيبويه تقديم الفاعل فى الضرورة (قوله أظبى الخ) لخداش بن زهير قبله كأنى قد رأيت من اهل دار • دعاهم رائدهم فساروا فأصبح عهدهم بمقص قرن • فلا عين تحس ولا آثار لقد بدلت أهلا بعد اهلى • فلا عجب بذاك ولا سخار

وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون أيما الاجلين قضيت ولهذا قدر ضمير الشأن فى قوله
ان من يدخل الكنيسة يوما • يلق فيها جآذرا وظباء ولبعضها ان يتأخر اما لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه او لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو ما أحسن زيدا او لعارض معنوى أو لفظى وذلك كالمفعول فى نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذى هو أى الموصولة نحو سأكرم أيهم جاءنى كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين أى الشرطية والاستفهامية والمفعول الذى هو أن وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بأن المفتوحة لئلا يلتبس بان التى بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذى أصله التقديم يجب تأخره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فان يجب تأخر المفعول الذى أصله التأخير نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أحق وأولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو ما النافية ولا فى جواب القسم ومن الوهم فى الاول قول ابن عصفور فى أولم يهد لهم كم أهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهى ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف برداءتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب أن الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه وتعالى أى أولم يبين الله لهم أو الى الهدى والاول قول أبى البقاء والثانى قول الزجاج وقال الزمخشرى الفاعل الجملة وقدم أن الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم فى الثانى قول بعضهم فى بيت الكتاب وقلما • وصال على طول الصدود يدوم • ان وصال فاعل يدوم وفى بيت الكتاب أيضا • أظبى كان أمك أم حمار • ان ظبى اسم كان والصواب ان وصال فاعل بيدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان ظبى اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة أو مبتدا والاول أولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية أولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه أخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك واما على الثانى فخبر ظبى اما هو والجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان أمك على أن ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم فى قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا ان عنه مرفوع المحل بمسؤلا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسؤلا مستتر فيه راجع اليه أيضا وان عنه فى موضع نصب وقول بعضهم فى قوله
• آليت حب العراق الدهر أطعمه • انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود لان أطعمه بتقدير لا أطعمه وقول الفراء فى وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم فيمن خفف ان انه أيضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع أن يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا مانعا آخر وهو لام القسم وأما قوله تعالى و يقول الانسان أئذا مامت لسوف أخرج حيا فان

فانك لا تبالى بعد حول
اظبى كان أمك أم حمار
فقد لحق الاسافل بالاعالى
وماج القوم واختلط النجار
وعاد الفند مثل أبى قبيس
وسيق مع المعلهجة العشار
ذكره الزمخشرى فى شرح شواهد الكتاب و يروى أظبى كان خالك وقال أبو محمد الاعرابى كيف كان الظبى والحمار أمين وهما ذكر الحيوان والصواب ما أنشدناه أبو الندى اظبى نالك أمك وانما قلبت اللفظة تحرجا فيما أرى ثم استشهد به النحويون على ظاهره كذا فى شواهد السيوطى وماج القوم اضطربوا والنجار بكسر النون وتخفيف الجيم الاصل والفند بكسر الفاء وبالنون جبل وأبو قبيس جبل مكة شرفها الله تعالى و يروى العبد بالعين والموحدة فابو قبيس تصغير أبوقابوس النعمان ملك العرب تصغير ترخيم والمعلهجة تانيث المعلهج وهو الهجين من الرجال وغيرهم أى من أمه رديئة والعشار بالكسر جمع عشراء بالمد الناقة لها عشرة أشهر من اطلاق الفعل عليها (قوله فاسم كان ضمير) وامك خبر احداهما حذف مثله من الاخرى (قوله والجمل نكرات) يغنى فى حكم النكرات (قوله لا على ان الاسم مقدم) اى كما فهمه الواهم من استشهاد سيبويه (قوله وان لم يجر له ذكر) افهمه من سياق الاوامر (قوله بتقدير لا) اى وهى لها الصدر فلا يعمل ما بعدها وسبق البيت فى اذا من حرف الهمزة ولام من حرف اللام (قوله ولا يجوز بالاجماع الخ) قال دم لا يلزم ان ما ثبت لكلمة يثبت لمرادفها وكيف الاجماع مع قول الكوفيين

اذا

بمرافع المبتدا والخبر ومنه ما زيد الا قائم (قوله لتوسعهم الخ) قال دم سبق له فى اذا ان هذا التوسع خاص بالشعر (قوله الفاعل) اى فاعل غير المصدر والمراد لا يحذف لفظا ومعنى اما حذفه لفظا فقط فجائز نحو ما قام وقعد الا أنت وقول بعضهم انه من التنازع رده ابن الحاجب بأنه يجب حينئذ ان فى احدهما ضميرا فيقال ما ضربت وما اكرم الا انت فيذ تنفى الفعل الاول مع ان القصد

اذا طرف لاخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم فى الظرف ومنه قوله
رضيعى لبان ثدى ام تحالفا • بأسحم داج عوض لا نتفرق
أى لا نتفرق أبدا ولا النافية لها الصدر فى جواب القسم وقيل العامل محذوف أى أئذا مامت أبعث لسوف أخرج (النوع الثالث عشر) منعهم من حذف بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقى عمله الا فى مواضع نحو قولهم الله لافعلن و بكم درهم اشتريت أى والله و بكم من درهم ومن الثانى أحد معمولى لات ومن الوهم فى الاول قول ابن مالك فى أفعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهومة من الاولاد فى يوصيكم الله فى أولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أى لا يكون هو أى القائم زيدا كما جاء لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك فى غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا أى جانب هو أى قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين فى فواتح السور انه يجوز كونها فى موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى وبانه لا اجوبة للقسم فى سورة البقرة وآل عمران و يونس وهود ونحوهن ولا يصح أن يقال قدر ذلك الكتاب فى البقرة والله لا اله الا هو فى آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها فى قوله • ورب السموات العلى وبروجها • والارض وما فيها المقدر كائن • وقول ابن مسعود والله الذى لا اله غيره هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم فى الثانى قول ابن عصفور فى قوله • حنت نوار ولات هنا حنت • ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف أى وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات فى معرفة ظاهرة وفى غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى الجملة والاولى قول الفارسى ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه (النوع الرابع عشر) تجويزهم فى الشعر ما لا يجوز فى النثر وذلك كثير وقد أفرد بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك بدلا الغلط والنسيان زعم بعض القدماء انه لا يجوز فى الشعر لانه يقع غالبا عن تروو فكر (النوع الخامس عشر) اشتراطهم وجود الرابط فى بعض المواضع وفقده فى بعض فالاول قد مضى مشروحا • والثانى الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاما قوله
وتسخن ليلة لا يستطيع • نباحا بها الكلب الا هريرا
وقوله
مضت سنة لعام ولدت فيه • وعشر بعد ذاك وحجتان
فنادر وهذا الحكم خفى على أكثر النحويين والصواب فى مثل قولك أعجبنى يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك أجمع وما يتصرف منه فى باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد وأما قولهم جاء القوم بأجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وأفلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها فى قوله

حصر الفعلين فى الفاعل غير انه حذف من احدهما لدلالة الآخر (قوله على البنات) والمراد من الاخبار عنهن بالنساء انهن خاص لا ذكور معهن (قوله على اسم الفاعل) و يؤخذ فى نحو القوم اخوتك من المعنى اى الكائن اخا (قوله ولا يشرب) هو محل الشاهد والمراد نفى الايمان الكامل وانه لا عصيان مع المراقبة لانه يرفع و يعود والا كان الميت حال العصيان كافرا (قوله فى غير ليس) واما تصحيحه فى ليس بتقدير ليس قيامهم قيام زيد فتكلف (قوله باستطالة القسم) ذكر ابن مالك ان القلة مع عدم الطول ومعها يحسن الحذف (قوله نوار) اسم امه بنت عمرو بن كلثوم والبيت لشبيب بن جعيل وقد أسره بنو قتيبة بن معين فى حرب تمامه
• وبدا الذى كانت نوار أجنت •
لما رأت ماء السلا مشربا لها والفرث يعصر فى الاناء أرنت والسلا بالقصر وعاء المولود ومن يك سائلا عنى فانى وأرنت صاحت (قوله مضت سنة الخ) هو للنابغة وقبله
• من الفتيان ايام الختان
و بعده فقد أبقت صروف الدهر منى • كما أبقت من السيف اليمانى قال ابن حبيب ايام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم اختنوهم بالرماح (قوله لا بفتحها) ذكر النووى فتحها نقله الحلبى على الازهرية فى باب التوكيد

(قوله وجدكم) ويروى لعمركم قيل لعمرو بن الغوث بن طيئ وهو أول من قال الشعر فى طيئ بعد طيئ وقيل لغيره واولها
يا ضمر اخبرنى ولست بكاذب ● واخوك نافعك الذى لا يكذب امن السوية ان اذا استغنيتم ● وامنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة ● اشجتكم فانا الحبيب الاقرب ولجندب سهل البلاد وعذبها ● ولى الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة ادعى لها ● واذا يحاس الحيس يدعى جندب هذا العمركم الصغار بعينه ● لا ام لى ان كان ذاك ولا اب
عجبا لتلك قضية واقامتى ● ١٣٨ فيكم على تلك القضية اعجب ضمر مرخم ضمرة ولست بكاذب توصية او ثناء والاجنب

● هذا وجدكم الصغار بعينه ● فكان يصح اسقاطها (النوع السادس عشر) اشتراطهم لبناء بعض الاسماء أن تقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها أن تكون مضافة وذلك أى الموصولة فانها لا تبنى الا اذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد ومن الوهم فى ذلك قول ابن الطراوة هم أشد مبتدا وخبر وأى مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين (الجهة السابعة) ان يحمل كلاما على شئ ويشهد استعمال آخر فى نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة (احدها) قول الزمخشرى فى مخرج الميت من الحى انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحى من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك (الثانى) قول مكى وغيره فى قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستأنفة والصواب الثانى لقوله تعالى فى سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء (الثالث) قول بعضهم فى ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف هنا على ريب ويبتدئ فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين (الرابع) قول بعضهم فى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم (الخامس) قولهم فى أين شركائى الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع فى التنزيل الا كذلك ومثله فى هذا الحكم تعلم كقوله
● تعلم رسول الله انك مدركى ● ومن القليل فيهما قوله ● زعمتنى شيخا ولست بشيخ ● وقوله
● تعلم شفاء النفس قهر عدوها ● وعكسهما فى ذلك هب بمعنى ظن فالغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله فقلت أجرنى أبا خالد ● والا فهبنى امرأ هالكا
ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريرى ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ان أبانا كان حمارا ونحوه (السادس) قولهم فى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستأنف أو خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (السابع) قولهم فى نحو وما ربك بظلام وما الله بغافل ان المجرور فى موضع نصب أو رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر بعد ما لم يجئ فى التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ماهن أمهاتهم ما هذا بشرا (الثامن) قول بعضهم فى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله سبحانه وتعالى مبتدأ أو فاعل أى الله خلقهم أو خلقهم الله والصواب

يروى بالجيم والنون وبالخاء والياء والملاح بكسر الميم جمع مليح بمعنى الملح وضبطه العينى بضم الميم قال وهو نبات الحمض وتخفيف لامه ضرورة اولغة والحزن ماغلظ من الارض وجندب بضم الدال وفتحها اوالحيس تمر وسمن واقط يخلط (قوله اسقاطها) يقال كم من زائد لازم كالباء فى فاعل كفى (قوله امثلة) اكثر الخطأ فيها بمعنى خلاف الاولى (قوله تعلم الخ) هو لسارية بن زنيم معتذرا للنبى صلى الله عليه وسلم
تعلم رسول الله انك قادر على كل حى من تهام ومنجد
تعلم رسول الله انك مدركى وان وعيدا منك كالاخذ باليد
تعلم بان الركب الاعويمرا هم الكاذبون المخلفو كل موعد
ونبى رسول الله انى هجوته فلا رفعت سوطى الى اذن يدى

وما حملت من ناقة فوق ظهرها ● ابر واوفى ذمة من محمد (قوله زعمتنى الخ) هو لابى الحجل
امية أوس الحنفى وبعده ● انما الشيخ من يدب دبيبا ● انما الشيخ من يستره الحى ويمشى فى بيته محجوبا ان أراد الخروج
خوف بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا كيف يدعى شيخا خومضلعات ● ليس يثنى تقلبا وركوبا يدب بالكسر يدرج
فى المشى رويدا ومضلعات من الاضلاع الامالة تحمل مضلع مثقل (قوله تعلم شفاء) هو لزياد بن يسار بن عمرو بن جابر من اقران
النابغة تمامه ● فبالغ بلطف فى التحيل والمكر ● (قوله فقلت اجرنى) هو لعبد الله بن همام السلولى ذكره الجمحى فى الطبقة
الخامسة من الشعراء الاسلاميين (قوله الحريرى) فى درة الغواص فى أوهام الخواص (قوله القائل) أى فى مسئلة المشتركة المشهورة

الحمل على الثانى بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم (التاسع) قول أبى البقاء فى أفمن أسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال أى على قصد تقوى أو مفعول أسس وهذا الوجه هو المعتمد عليه عندى لتعينه فى لمسجد أسس على التقوى (تنبيه) وقد يحتمل الموضع أكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر فى أولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا أنت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا أعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك (الجهة الثامنة) ان يحمل المعرب على شئ وفى ذلك الموضع ما يدفعه وهذا أصعب من الذى قبله وله أمثلة (أحدها) قول بعضهم فى ان هذان لساحران انها ان واسمها أى انه القصة وذان مبتدا وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة (والثانى) قول الاخفش وتبعه أبو البقاء فى ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتدا والجملة بعده خبره ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضى انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيآت لا مرفوع بالابتداء والذى حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الالف فى لا زائدة كالالف فى لا اذبحنه فانها زائدة فى الرسم وكذا فى لا أوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها أى انه لا فرق فى عدم الانتفاع بالتوبة بين من أخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتأخر فى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه آخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه آخذ بالرخصة على معنى يستوى فى عدم الاثم من يتعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد (والثالث) قول ابن الطراوة فى أيهم أشد هم أشد مبتدا وخبر وأى مضافة لمحذوف ويدفعه رسم أيهم متصلة وان أيا اذا لم تضف أعربت باتفاق (والرابع) قول بعضهم فى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك أو مبتدا وما بعده خبره والصواب أن هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير ألف بعدها ولان الحديث فى الفعل لا فى الفاعل اذ المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا أعطوهم أخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا أخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث فى الفعل لا فى المباشر (الخامس) قول مكى وغيره فى قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتدا لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته (السادس) قول كثير من النحويين فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه فى آية سبحان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ونظيره المثال الآتى (السابع) قول الزمخشرى فى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك ان من نصب قدر الاستثناء من فأسر بأهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم أحد ويرد باستلزامه تناقض القراءتين فان المرأة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهى لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد روى أنها تبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشرى فى الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذى حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجئ قراءة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم ير خوف الباس المفسر بالصفة مرجحا كما رآه بعض

(قوله بدليل ولئن سألتهم الخ) قال دم هذا معارض بآية لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم وقول الشمنى المراد ما كان من خصوص مادة السؤال وهو الخلق ضعيف (قوله لتعينه) لا تعين لامكان جعله حالا من ضمير أسس (قوله ومن تأخر) قيل يتوهم اثمه بالتضييق والتشديد (قوله من الاقل) الصواب نسخة حذفه اذ الاستثناء من المجموع وكأنه بناء على تضمن معنى الانفصال من الاقل بسبب الاستثناء فتدبر (قوله وفيه نظر الخ) أجاب الرضى بجواب ثان وهو ان الاسراء هنا مقيد بعدم التفات معنى أى أسر اسراء غير ملتفت فيه باهلك الا امرأتك فان اسراءها مع التفاتها وهذا كما تقول امش ولا تتبختر اى امش مشيا لا تبختر فيه

المتأخرين وذلك لانه يرى فى نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه محتمل لفعلى الفاعل والمفعول ولا خلاف ان نحو تضار محتمل لهما وان نحو مختار محتمل لوصفهما وكذلك نحو مشترى فى النسب وقال الزجاج فى فما زالت تلك دعواهم ان النحويين يجيزون كون الاول اسما والثانى خبرا والعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشرى قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى عيسى كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذى التزم فاعلية الاول انما هو بعض المتأخرين والالباس واقع فى العربية بدليل أسماء الاجناس والمشتركات اه والذى أجزم به ان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الاستثناء فى الآية من جملة الامر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد فى قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه فى آية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من أهل بيته لا أهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ماجاء فى ابن نوح عليه السلام يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار أبو شامة ما اخترته من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثناء من جملة النهى وما قدمته أولى لضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهى فى قراءة ابن مسعود حكاها أبو عبيدة وغيره ۞ (الجهة التاسعة) ۞ ان لا يتأمل عند وجود المشتبهات ولذلك أمثلة (أحدها) نحو زيد أحصى ذهنا وعمرو أحصى مالا فان الاول على ان أحصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثانى على ان أحصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل أحصى كل شئ عددا ومن الوهم قول بعضهم فى أحصى لما لبثوا أمدا انه من الاول فان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا فى المعنى كزيد أكثر مالا بخلاف مال زيد أكثر مال (الثانى) نحو زيد كاتب شاعر فان الثانى خبر أو صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثانى صفة لا خبر لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم الفارسى أن الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهو ر فيهما الجواز كما أن ذلك جائز فى الصفات وعليه قول بعضهم فى فاذاهم فريقان يختصمون ان يختصمون خبر ثان أو صفة ويحتمل الحالية أيضا أى فاذاهم مفترقون مختصمين وأوجب الفارسى فى كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل (الثالث) رأيت زيدا فقيها ورأيت الهلال طالعا فان رأى فى الاول علمية وفقيها مفعول ثان وفى الثانى بصرية وطالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان أو بخلفت فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم فى ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر أو الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال او بالعكس وان حمل على الثانى فحالان (الرابع) اغترف غرفة بيده ان فتحت الغين فمفعول مطلق أو ضمتها فمفعول به ومثله ماحسوت حسوة وحسوة ۞ (الجهة العاشرة) ۞ أن يخرج على خلاف الاصل أو على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكى فى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى الآية ان الكاف نعت لمصدر محذوف أى ابطالا كالذى ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال انفاق الذى ينفق والوجه أن يكون كالذى حالا من الواو أى لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذى ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول بعض العصريين فى قول ابن الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هى لفظ ومثله قول ابن عصفور فى شرح الجمل انه يجوز فى زيد هو الفاضل ان يحذف مع قوله وقول غيره انه لا يجوز حذف العائد فى نحو جاء الذى هو فى الدار لانه لا دليل حينئذ على المحذوف ورده على من قال فى بيت الفرزدق ۞ واذ ما مثلهم بشر ۞ ان بشر مبتدا ومثلهم نعت لمكان محذوف خبره أى واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم

بان

(قوله فى النسب) أى لاحد الوصفين من اشترى (قوله والمشتركات) جمع لفظة مشتركة (قوله بدليل سقوطه) اى والمتصل لا يسقط وكل هذا من باب وخير ما فسرته بالوارد (قوله من جملة النهى) ووجه الانقطاع ان الخطاب فى منكم للمؤمنين (قوله ذهنا) بالنون (قوله بخلاف مال زيد الخ) هذا تمييز مخفوض محترز المنصوب فلا يشترط كونه فاعلا معنى لان فاعل الكثرة مال زيد لا مطلق مال فتدبر (قوله لعدم الفائدة) واما نحو الرمان حلو حامض فمن يعرب حامضا خبرا ثانيا لا يجعله من هذا القبيل (قوله بعض العصريين) قرر أبو العباس تلميذ المصنف ان المراد به ابن الاكفانى الحكيم المشهور

بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشرى فى قوله ۞ لا نسب اليوم ولا خلة ۞ ان النصب باضمار فعل اى ولا أرى وانما النصب مثله فى لا حول ولا قوة وقول الخليل فى قوله

۞ الا رجلا جزاه الله خيرا ۞ ان التقدير ألا ترونى رجلا مع امكان ان يكون من باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله

۞ يدل على محصلة تبيت ۞ الثانى ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل هذه صفته أهم من الدعاء له فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه فى قوله

۞ آليت حب العراق الدهر اطعمه ۞ ان اصله آليت على حب العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياسى بخلاف حذف الجار فجوابه ان اطعمه بتقدير لا اطعمه ولا النافية فى جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتداء وما النافية وماله الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال فى قل اللهم فاطر السموات والارض انه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه وتعالى لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال فى قوله

اعتاد قلبك من سلمى عوائده ۞ وهاج احزانك المكنونة الطلل
ربع قواء اذاع المعصرات به ۞ وكل حيران سار ماؤه خضل

ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالآخر اذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك علماء القوافى تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال دار مية وديار الاحباب رفعا باضمار هى ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الف فيه الحذف وانما قال الاخفش فى ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه رأى ان ما التامة غير ثابتة أو غير فاشية وحذف الخبر فاش فترجح عنده الحمل عليه وانما اجاز كثير من النحويين فى نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف مع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبر الان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون فى نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين تأخير المخصوص وتقديمه والذى غر اكثر النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكانه قيل ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت أو أخرت وجوز ابن عصفور فى المخصوص المؤخر ان يكون مبتدأ حذف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان سد شئ مسده وذلك وارد على الاخفش فى ما أحسن زيدا واما قول الزمخشرى فى قول الله عز وجل قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو فى آذانهم وقر فحذف المبتدأ أو فى آذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان أن يكون لا حذف فيه فوجهه أنه لما رأى ماقبل هذه الجملة وما بعدها حديثا فى القرآن قدر ما بينهما كذلك

(قوله لا نسب الخ) سبق فى لا (قوله هذه صفته) يعنى بدل واما جملة جزاه الخ فهى معترضة للدعاء على هذا (قوله الطلل) ما بقى من أثر الربع والقواء لا أنيس به أذاع عبث وأضر والمعصرات السحاب تعصر المطر أو يعصرها الريح وكل حيران أى فى سيره من السحاب لثقله عطف على المعصرات خضل اى ارد رطب (قوله فكيف يبدل الخ) قال دم لا يخبر بالاكثر عن الاقل وما صح به الاخبار يصح به الابدال قال الشمنى يصح الاخبار بدعوى المبالغة ولا معنى لها فى الابدال ولك ان تجعل الضمير للربع المأخوذ من السياق فتدبر (قوله العامين) أى فى صفات المدح والذم (قوله ولهذا) أى ولكون مقام المدح يقتضى الاطناب (قوله واما قولهم الخ) هذا مقول سيبويه (قوله بمنزلة الخ) أى فى ان عبد الله مبتدا والجملة خبر (قوله واذا قال) اى القائل (قوله فسوى) أى حيث جعل المخصوص فى كل منهما مبتدا (قوله انه) أى سيبويه (قوله ويرده) اذ لا قائل بانه خبر لمحذوف مع التقدم (قوله وانما اراد الخ) جواب عما يقال حيث لم يرد انه خبر لمحذوف فما أراد

ولا يمكن أن يكون حديثا فى القرآن الا على ذلك اللهم الا أن يقدر عطف الذين على الذين ووقر على هدى
فيلزم العطف على معمولى عاملين وسيبو يه لا يجيزه وعليه فيكون فى آذانهم نعتا والوقر قدم عليه فصار
حالا وأما قول الفارسى فى أول ما أقول انى أحمد الله فمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد
خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها أبو بكر فى أصوله وقال الكسر على
الحكاية فتوهم الفارسى انه أراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقى له المبتدا
بلا خبر فقدره وانما أراد أبو بكر أنه حكى لنا اللفظ الذى يفتتح به قوله (خاتمة) واذ قد انجر بنا القول الى
ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول * (ذكر شروطه) * وهى ثمانية أحدها
وجود دليل حالى كقولك لمن رفع سوطا زيدا باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما أى سلمنا سلاما أو
مقالى كقولك لمن قال من اضرب زيدا ومنه واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك
اذا كان المحذوف الجملة بأسرها كما مثلنا أو أحد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون أى سلام عليكم أنتم
قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدا الثانية أو لفظا يفيد معنى فيها هى مبنية عليه نحو تالله تفتؤ
أى لا تفتؤ وأما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط أن لا يكون
فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت الا زيدا أو صناعى كما فى قولك زيد ضربته وقولك ضربنى
وضربته زيد وسيأتى شرحه ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف فى نحو رأيت رجلا
أبيض بخلاف نحو رأيت رجلا كاتبا وحذف المضاف فى نحو جاءنى غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك
وحذف العائد فى نحو جاء الذى هو فى الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وحذف المبتدا
اذا كان ضمير الشان لأن ما بعده جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه فى باب ان نحو ان بك زيد
مأخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف الجار فى نحو رغبت فى أن لا تفعل أو عن ان تفعل بخلاف
عجبت من ان تفعل وأما وترغبون أن تنكحوهن فانما حذف الجار فيها للقرينة وانما اختلف العلماء
فى المقدر من الحرفين فى الآية لاختلافهم فى سبب نزولها فالخلاف فى الحقيقة فى القرينة وكان مردودا
قول أبى الفتح انه يجوز زجلست زيدا بتقدير مضاف أى جلوس زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول
جماعة ان بنى تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل وأما نحو لا أحد أغير من الله
وقولك مبتدئا من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد
لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا بر يد لولا زيد موجود ونحوه
وأما الاكوان الخاصة التى لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ونحو قوله
عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور
لا يجوز لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا أى فان تدن لم يناسب فعل
النهى الذى جعل دليلا عليه وان قدر منفيا أى فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان
الشرط المقدر منفى وذلك صحيح فى المعنى والصناعة ولك أن تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان
مجهولا وجب أن يجعل نفس المخبر عنه عند الجميع فى باب لولا وعند تميم فى باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا
قيام أى موجود ولا يقال لولا زيد ولا لا رجل ويراد قائم لئلا يلزم الحذف والمذكور وأما لولا قومك
حديثو عهد فلعله مما يروى بالمعنى وعن الكسائى فى اجازته الجزم بانه يقدر الشرط مثبتا مدلولا عليه
بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما
* (تنبيهان) * أحدهما ان دليل الحذف نوعان أحدهما غير صناعى وينقسم الى حالى ومقالى كما تقدم
والثانى صناعى وهذا يختص بمعرفته النحويون لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم فى قوله
تعالى لا أقسم بيوم القيامة ان التقدير لانا أقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه فى قول البصريين

(قوله خولف فيه) سبق للمصنف رده بان الاول باعتبار الحروف الهمزة والكلمات ان (قوله فلنوجه) الفاء لاجراء كلمة الظرف مجرى الشرط خصوصا واذ تستعمل فى التعليل (قوله ضرر معنوى) هذا ينفى بالدليل (قوله رجلا كاتبا) قال دم الكتابة انما تستلزم مطلق انسان قال الشمنى لو كان أنثى لقيل كاتبة والصغير الغالب لا يراد ولك أن تقول الرجل بمعنى مطلق الذكر كحديث ألحقوا الفرائض باهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر (قوله اجماع) أى على تسليم ان هذا تركيب عربى وسيأتى يتعقبه وقد سبق ايضاح المقام (قوله عن الجمهور) أى وعمن نقل عن بنى تميم (قوله بالمعنى) مبنى على انه لا يستشهد بالاحاديث وسبق ما فيه (قوله لا أقسم) بزيادة ألف فى الرسم فقط بعد الهمزة المضمومة كما رسم لا اذبحنه كذلك كما سبق (قوله لا يقسم عليه) ففعل القسم هذا جواب لقسم آخر مقدر

وفى

(قوله لا تعطف الا الجمل) الاولى لا يقع بعدها الا الجمل لان كثيرا من النحاة لا يرى المنقطعة عاطفة (قوله بنى بنت حسان) أراد قيس بن معديكرب وأمه مارية بنت قيس بن عمرو وأمها كبشة بنت حسان أبى الحرث والابيات لميمون الاعشى يمدح بها آل الاشعث بن قيس (قوله وما كنت الخ) هو من قصيدة بديعة من أبياتها بعده * وبين الرضا والسخط والقرب والنوى * مجال لدمع المقلة المترقرق
وأحلى الهوى ما شك فى الوصل ربه * وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى (قوله صح ١٤٣ تخالفهما) فى الحقيقة اتفقا فى الصدق

وفى قت وأصلت عينه ان التقدير وأنا أصلت لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالى من قد
وفى انها لا بل أم شاء ان التقدير أم هى شاء لان أم المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفى قوله

ان من لام فى بنى بنت حسا * ن ألمه واعصه فى الخطوب

ان التقدير انه أى الشأن لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبى

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق

وفى ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو
عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفى ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه فى النفى والاثبات
فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه فى قوله

ولست بحلال التلال مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

ان التقدير ولكن أنا ووجهوه بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبيان كونها داخلة عليه ان
متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم فى الرتبة عليه ورده الفارسى بان المشبه للفعل هو لكن المشددة
لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها
الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف (التنبيه الثانى) شرط الدليل اللفظى أن يكون طبق
المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو أى ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان يقدر
أحدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم فى الارض والآخر بمعنى الايلام المعروف ومن ثم أجمعوا
على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا فى لعل وكان لان
الخبر المذكور متمنى أو مترجى أو مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت فكيف
تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى فى قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على
الحذف من الاول لدلالة الثانى أى ان الله يصلى وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون
خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى
الرحمة وقال الفراء فى قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى ليحسبنا
قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد فى الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به
وقال بعض العلماء فى بيت الكتاب

لن تراها ولو تأملت الا * ولها فى مفارق الرأس طيبا

ان ترى المقدرة الناصبة لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضى كون الموصوفة مكشوفة الرأس وانما تمدح
النساء بالخفر والتصون لا بالتبذل مع ان رأى المذكورة بصرية قلت الصواب عندى ان الصلاة لغة
بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى
الآدميين دعاء بعضهم لبعض وأما قول الجماعة فبعيد من جهات احداها اقتضاؤه الاشتراك والاصل
عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل
كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف فى العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان

والتحقق وان كان مدلول أحدهما نفيا كما سبق (قوله ولكن متى الخ) سبق فى قصيدة طرفة فى الكتاب الثانى (قوله وعلى منع ليت الخ) قال دم هذا غريب من المصنف فان الخلاف فى التسهيل وغيره (قوله عاملان) ان والمبتدا المعطوف (قوله ليحسبنا) اللام لام الامر (قوله لن تراها الخ) هو لابن قيس الرقيات ومطلع قصيدته

أزجرت الفؤاد منك الطروبا * أم تصابيت اذ رأيت المشيبا

(قوله بمعنى) هو المناسب لمساق القدوة والتأسى فى الآية اذ لا ارتباط فى أن يقال ان الله يرحم وملائكته يستغفرون يا أيها الذين آمنوا ادعوا ولما رأى بعضهم هذا التزم انها الدعاء مطلقا وكان المولى يدعو ذاته فيرحم نقله الشمنى واعتبار المشاركة فى مطلق الاعتناء والتعظيم أسهل من هذا (قوله ثم العطف الخ) يقال هذا الاختلاف بالنسبة ليس باضعف من

الاختلاف بنحو التمنى السابق له فليتأمل (قوله الالباس) أى لتعدد الوضع (قوله لا نعرف الخ) قال دم يقال أرض الجزع بكسر الراء أكلته الارضة دويبة تأكل الخشب والرجل أوعك أو زكم وكذا اللبن عثلثة وهمزة ارتفع فوق الماء وصفا الماء تحته والنبت طلع أو غلظ أو طال أو التف والقدر أزبدت وغلت وفؤاد الرجل ذل وصغر والماشية سمنت ومن تتبع وجد كثيرا قال الشمنى كلام المصنف فى غير المشترك وهذه من المشترك وفيه أن هذا يخالف قول المصنف اقتضاؤه الاشتراك

الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرجة فعلها امتعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر وأما آية القيامة فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال أى بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع أقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب لما نفى وهو فى الآية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا يسلم ان الحسبان فى الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم وأما قول المعرب فى البيت فردود وأحوال الناس فى اللباس والاحتشام مختلفة فحال أهل المدر يخالف حال أهل الوبر وحال اهل الوبر مختلف وبهذا أجاب الزمخشرى عن ارسال شعيب عليه الصلاة والسلام ابنتيه لسقى الماشية وقال العادات فى مثل ذلك متباينة وأحوال العرب خلاف أحوال العجم (الشرط الثانى) ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك فى مرفوع أفعال الاستثناء وقال الكسائى وهشام والسهيلى فى نحو ضربنى وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية فى بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان أراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فردود وان أراد تفسير المعنى وان فى بئس ضمير المثل مستترا فاين تفسيره وهذا الازم للزمخشرى فانه قال فى تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص أى مثل هؤلاء أو مضاف أى مثل الذين كذبوا ولا خلاف فى جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيرا و يا عبد الله وزيدا ضربته (الثالث) أن لا يكون مؤكدا وهذا الشرط أول من ذكره الاخفش منع فى نحو الذى رأيت زيدان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسى فرد فى كتاب الاغفال قول الزجاج فى ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع أبا على أبو الفتح فقال فى الخصائص لا يجوز الذى ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وهو الالحاق بأحرنجم وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه أيضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد وأتانى أخوه أنفسهما كيف ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباى أنفسهما او ينصب بتقدير أعنيهما أنفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب

ان محلا وان مرتحلا ● وان مالا وان ولدا

فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد فى نحو الذى رأيته نفسه زيد لان المقتضى للحذف الطول ولهذا لا يحذف فى نحو الذى هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون وأما حذف الشئ لدليل وتوكيده فلا تنافى بينهما لان المحذوف لدليل كالثابت ولبدر الدين بن مالك مع والده فى المسئلة بحث أجاد فيه (الرابع) ان لا يؤدى حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل وأما قول سيبويه فى زيدا فاقتله وفى شأنك والحج وقوله ● أيها المائح دلوى دونكا ● ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوى فقالوا انما أراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ دلوى والزم زيدا والزم الحج ويجوز فى دلوى أن يكون مبتدأ ودونك خبره (الخامس) ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا فى مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها (السادس) ان لا يكون عوضا عن شئ فلا تحذف ما فى أما أنت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلاة

(قوله وحق المترادفين الخ) أوجب هذا ابن الحاجب والبيضاوى ان اتحدت اللغة ولم يوجبه الامام أصلا (قوله المدر) واحدها مدرة تطلقها العرب على القرية (قوله عن ارسال) أى عن اقتضائه عدم المروأة (قوله مشبهه) هو اسم كان وقدم الكلام على حذف الفاعل فى الفعل مرارا (قوله وقد مضى) أى فى النوع الثالث عشر من الجهة السادسة (قوله أو مضاف) أى للذين المذكور فالذين ليس صفة للقوم على هذا (قوله الاغفال) سبق انه فيما أغفله الزجاج (قوله بحث) حاصله أن حذف المؤكد جائز نقلا قالوا أنت سيرا أى تسير سيرا وعقلا لان المحذوف أحوج للتاكيد ومنع ابن عقيل ان المحذوف مؤكد بالفتح كاد أن يكون مكابرة (قوله أيها المائح) بالتحتية الذى ينزل البئر اذا قل الماء فيملأ الدلو و بالفوقية الذى يجذب على رأس البئر والبيت لجارية من الانصار عام الحديبية تخاطب ناجية ابن جندب الاسلمى صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يميح على الناس فى القليب وبعده

انى رأيت الناس يحمدونكا ● يثنون خيرا ويمجدونكا

(قوله لا) قال دم المعروف ان العوض ما قال الشمنى ما عوض كان ولا عوض الخبر المنفى

فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض أو كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر أحرف النداء عوضا من أدعو وأنادى لاجازتهم حذفها (السابع والثامن) ان لا يؤدى حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوى وللامر الاول منع البصريون حذف المفعول الثانى من نحو ضربنى وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين أيضا حذف المفعول فى نحو زيد ضربته لان فى حذفه تسليط ضرب على العمل فى زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا رفع رأسها فى أكلت السمكة حتى رأسها الا ان يذكر الخبر فتقول مأكول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر فى نحو زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا فى نحو زيد ضرب عمرا وان لم يجز تقديم الخبر فاجاز وا زيدا أجله أحرز وقال البصريون فى قوله

● بما كان اياهم عطية عودا ● ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هربوا من محذور وهو أن يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا فى محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا وقد بينا أن امتناع تقديم الخبر فى ذلك المعنى مفقود فى تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية فى نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية فيه حشوا ●(تنبيه)● ربما خولف مقتضى هذين الشرطين أو أحدهما فى ضرورة أو قليل من الكلام فالاول كقوله ● وخالد يحمد ساداتنا ● وقوله كله لم أصنع وقيل هو فى صيغ العموم أسهل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثانى كقوله

بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

فان فيه تهيئة لمحوا للعمل فى شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعشى فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوى وذكر ابن مالك فى قوله

عممتهم بالندى حتى غواتهم ● فكنت مالك ذى غى وذى رشد

أنه يروى غواتهم بالاوجه الثلاثة فان ثبتت رواية الرفع فهو من الوارد فى النوع الاول فى الشذوذ اذ لا ضرورة تمنع من الجر والنصب وقد رويا ●(بيان انه قد يظن ان الشئ من باب الحذف وليس منه)● جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا واقتصارا و يريدون بالاختصار الحذف لدليل و بالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا أى أوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل أى تكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من أوقعه او من أوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق أو نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربى الذى يحيى ويميت هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذ المعنى ربى الذى يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم وأوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الآية ألا ترى أنه عليه الصلاة والسلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقى لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهما لا نسقى السقى لا المسقى ومن لم

(قوله لم يؤد الى ذلك) لان العامل بعد ماله الصدر لا يتسلط على ما قبله (قوله منعوا رفع رأسها) لما فيه من تهيئة العامل وهو أكلت أو حتى وقطعه عن العمل واعمال الاضعف وهو الابتداء مع وجود العامل اللفظى المهيئ (قوله منع الجميع) لعله أراد جميع البصريين (قوله بما كان اياهم) هو للفرزدق صدره

● قنافذ هداجون حول بيوتهم ●

وعطية والد جرير اى علم قومه السرقة والقنفذ بالمعجمة (قوله وخالد الخ) تمامه

● بالحق لا يحمد بالباطل ●

(قوله يعشى) بفتح أوله مع المعجمة و بضمها مع المهملة والبيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم اختلف فى اسلامها وقبله

سائل بنا فى قومنا ● وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا ● من مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا ● والكبش ملتمع قناعه
فيه قتلنا مالكا ● قسرا واسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه ● بالقاع تنهشه ضباعه

(قوله مسندا) فى العبارة قلب اذ المصدر مسند اليه (قوله الاصح) هو قول عبد القاهر والزمخشرى وقدر السكاكى المفعول اذ لو كان المذود ابلا والمسقى غنما لم يتأت الترحم

(قوله فيحصل الجزم) لعل مراده التأكد والا فاصل الجزم يحصل بالمعنى قبله (قوله وماشي الخ) صدره

يتأمل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكر ان نحو ولا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما أحسن زيدا وهذا النوع اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو أهذا الذي بعث الله رسولا وكل وعد الله الحسنى * وماشي حيث يستباح * (بيان مكان المقدر) القياس أن يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب أن يقدر المفسر في نحو زيدا رأيته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا لانه يفيد الاختصاص حينئذ وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل أو عند اقتضاء أمر معنوي لذلك فالاول نحو أيهم رأيته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو وأما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكنا قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر وأصل الخبر ان يتأخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة أصل آخر وهو انه عامل في الظرف وأصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا أن يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان أو اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا لهم تفخيما لشأنه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب عنه السكاكي بتقديرها متعلقة باقرأ الثاني واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ لا توكيد هنا بل أمر أولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسميه أحد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان الباء متعلقة باقرأ الاول لان تقييد الثاني اذا منع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن مع أنهما مفردان والجمل أحمل للفصل وقال الراجز * اذا ظللت الدهر أبكي أجمعا * (تنبيه) ذكر وانه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان أكلت ان شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتأخر عن الشرط والقسم ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت فان أكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم

وقول ابن دريد

فان عثرت بعدها ان وألت * نفسي من هاتا فقولا لا لعا

اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد أن يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له والله

أعلم

* حيث حي تهامة بعد نجد * وسبق فيما يحتاج لرابط (قوله اقتضاء أمر معنوي) قال دم البيانيون انما يقدرونه مؤخرا اذا دل الدليل على ان المعنى الاختصاص فلا اعتراض عليهم (قوله وكنا قدمنا) أى آخر الباب الثالث (قوله اهم) أى في خصوص عارض المقام فقدم لحق المقام وان كان اسم الله أهم في ذاته (قوله بعض العصريين) هو الشيخ شهاب الدين الحلبي المعروف بالسمين (قوله وهذا سهو الخ) يمكن انه لاحظ أصل معنى القراءة ثم الباء تحتمل التعدية على حد أخذت الخطام وبالخطام والاستعانة (قوله اذا ظللت الخ) لا يعلم قائله وقبله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا كتعا اذا بكيت قبلتني أربعا * اذن الخ (قوله الفقهاء) يعني الشافعية وعند المالكية تطلق بهما على أى ترتيب كان لاحتمال حذف الفاء من الثاني على ان مقتضى الاحتياط كما في دم التطليق باحدهما لاحتمال حذف الجواب من الاول (قوله عثرت) بالتكلم ووألت بالهمز وتاء التأنيث طلبت النجاة وهاتا اشارة ويقال للعاثر لعالك وهو دعاء له بان ينتعش اى يرتفع

(قوله خمسة) لان في حاصل ضميرا وفي كان ضميرا قال دم لكن في تقدير الاخفش حمل المصدر محذوفا (قوله بعدك) أى والمراد مسافة البعد ليصح الاخبار (قوله ثالث) هو متعلق مني بخلافه على الاول فانه متعلق ببعد (قوله ابى) يحتمل انه

أعلم * (بيان مقدار المقدر) * ينبغي تقليله ما أمكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضاربه قائما أولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان أو اذ كان قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ أولى وكان تقديره في أنت مني فرسخان بعدك مني فرسخان أولى من تقدير الفارسي أنت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في وأشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللائي يئسن الآية ان الأصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر والاولى ان يكون الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي أن يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا أو بكر أي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان الاصل في الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار ولك أن لا تقدر في الآية شيئا البتة وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتأتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل يأباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد وعمرو قائمان قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله

ولست مقرا للرجال ظلامة * أبى ذاك عمي الاكرمان وخاليا

وقد جوزوا في أنت أعلم وزيد كون زيد مبتدا حذف خبره وكونه عطفا على أنت فيكون خبرا عنهما * (بيان كيفية التقدير) * اذا استدعى الكلام تقدير أسماء متضايفة أو موصوفة وصفة مضافة أو جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا تقدر أن ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول نحو كالذي يغشى عليه أي كدوران عين الذي والثاني كقوله

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

اى تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أى لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعن سيبويه أنهما حذفا دفعة واحدة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول نحوي آخر وقال أكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران اه وهو نقل غريب * (ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن) * فيقدر في ضربي زيدا قائما ضاربه قائما فانه من لفظ المبتدا وأقل تقديرا دون اذ كان أو اذا كان ويقدر اضرب دون أهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى أو صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب أخاه يقدر فيه أهن دون اضرب فان قلت زيدا أهن أخاه قدرت أهن والثاني نحو زيدا امرر به تقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو أولى من تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي قوله

* ايها المائح دلوي دونكا * اذا قدر دلوي منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله

* واضرب منا بالسيوف القوانسا * الناصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيد أمس درهما التقدير اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي

ماض وانه مضاف لياء المتكلم أى أبي هو ذاك المعلوم بالحسب وقوله عمي الخ جملة أخرى والاصل عمي وخالي هما الاكرمان (قوله كالذي يغشى) يمكن أنه حال من فاعل تدور أو المضاف اليه لان المضاف جزء ولا حذف (قوله نسيم) يمكن انه منصوب بنزع الخافض اى كنسيم وهو حال من المسك والبيت من معلقة امرئ القيس (قوله منصوبا) وعلى رفعه دونك ظرف خبر (قوله القوانسا) جمع قونس يطلق على أعلى بيضة الحديد وعلى عظم بين أذني الفرس قال ابو عبيدة في كتاب أيام العرب غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا فجمع له عمرو بن معديكرب فاقتتلوا اقتتالا شديدا حتى كره كل واحد منهما صاحبه فقال عباس بن مرداس معلقته فدعها ولكن هل أتاها مقارنا لاعدائنا نزجي الثقال الكوانسا فلم أر مثل الحي حيا مصبحا * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا أكر وأحمى للحقيقة منهم * واضرب منا بالسيوف القوانسا اذا ما شددنا شدة نصبوا لها * صدور المذاكي والرماح المداعسا اذا الخيل حالت عن صريع نكرها * عليهم فما يرجعن الا عوابسا

المجرد من أل وقال بعضهم فى قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفى السابقة ويجب ان يقدر والذى فطرنا لانؤثرك لان القسم لايجاب بلن الا فى الضرورة كقول ابى طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ‌* حتى اوسد فى التراب دفينا

وقال الفارسى ومتابعوه فى واللائى لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لوصرح به اقتضت الفصاحة ان يقال كذلك ولا تعاد الجملة الثانية ‌* (اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا او كونه خبرا فايهما اولى) ‌* قال الواسطى الاولى كون المحذوف المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقال العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى اواخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسئلة فصبر جميل اى شانى صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اى الذى يطلب منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها الا ايمان باللسان لا يواطئه القلب أو طاعتكم طاعة معروفة أى عرف أنها بالقول دون الفعل أو طاعة معروفة أمثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما فى نعم الرجل زيد على القول بأنهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شئ مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم كثير من النحويين فى نحو عمرك لأفعلن وايمن الله لافعلن بأن المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدا ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمى ايمن الله أو ايمن الله قسم لى اه ولو قدرت ايمن الله قسمى لم يمتنع اذ المعرفة المتأخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح ‌* (اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدا والباقى خبرا فالثانى أولى) ‌* لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا أن يعتضد الاول برواية أخرى فى ذلك الموضع أو بموضع آخر يشبهه أو بموضع آت على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله

‌* ليبك يزيد ضارع لخصومة ‌* فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا تقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت أخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها فى رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثانى كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجىء ذلك فى شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفى مواضع آتية على طريقته نحو قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى أنشأها ‌* (اذا دار الامر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا فكونه ثانيا أولى) ‌* وفيه مسائل (احداها) نون الوقاية فى نحو أتحاجونى وتأمرونى فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على وابى الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الأولى (الثانية) نون الوقاية مع نون الاناث فى نحو قوله ‌* يسوء الفاليات اذا فلينى ‌* هذا هو الصحيح وفى البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن فى التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه (الثالثة) تاء الماضى مع تاء المضارع فى نحو نارا تلظى وقال أبو البقاء فى قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يضعف كون تولوا مضارعا لان أحرف المضارعة لا تحذف اه وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف فى ذلك هشام الكوفى ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لاشك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت (الرابعة) نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقى عين الكلمة خلافا للاخفش (الخامسة) نحو اقامة

(قوله دار الامر) أى لتعارض القرائن أو لحصول الغرض بأيهما فلا يلزم قرينة باحدهما على الخصوص (قوله ليبك يزيد) قال بعضهم يحتمل حذف حرف النداء من يزيد (قوله مبتدآت حذف أخبارها) فيه وما بعده قلب ليوافق الترجمة فحق التقدير الذى خلقهم الله أو ان القلب فى الترجمة (قوله الفاليات) بالفاء فلى الشعر فتشه ليخرج مافيه وصدره ‌* تراه كالثغام يعل مسكا ‌* وهو لعمرو بن معديكرب يصف الشيب والثغام نبت أبيض ويعل من العلل الشرب الثانى كانه يترك فيه المسك مرة بعد أخرى (قوله تاء الماضى) أى الموجودة قبل حرف المضارعة ولو كان تلظى ماضيا لقيل تلظت (قوله يضعف كون تولوا الخ) أى وانما هو ماض للغائبين (قوله تمنون) أى فنون الرفع انما لحق المضارع

واستقامة المحذوف منهما ألف الافعال والاستفعال والباقى عين الكلمة خلافا للاخفش أيضا (السادسة) نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما ‌* و بين ذراعى وجبهة الأسد ‌* وهذا هو الصحيح خلافا للمبرد (السابعة) نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ومع أن مذهبه فى نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثانى قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثانى بين المتضايفين ليبقى المضاف اليه المذكور فى اللفظ عوضا عما ذهب وأما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع فى موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تاخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو ومن غير قبح فى ذلك اه وقيل أيضا كل من المبتدأين عامل فى الخبر فالاولى اعمال الثانى لقربه ويلزم من هذا التعليل أن يقال بذلك فى مسئلة الاضافة ‌* (تنبيه) ‌* الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد فى ان الحذف من الاول فى قوله

نحن بما عندنا وأنت بما ‌* عندك راض والرأى مختلف

وقوله

خليلى هل طب فانى وأنتما ‌* وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ومن الثانى فى قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثانى لجزم فقلنا بذلك فى نحو ان أكلت ان شربت فانت طالق وفى فاما ان كان من المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا وانبنى على ذلك المثال انها لا تطلق حتى تؤخر المقدم وتقدم المؤخر اذ التقدير ان أكلت فانت طالق ان شربت وجواب الثانى فى هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى فى أنت ظالم ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال جماعة انه الجواب فى الصناعة أيضا ومن ذلك قوله ‌* فانى وقيار بها لغريب ‌* وقد تكلف بعضهم فى البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب فى الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وأما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع لان غير المبتدا والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما ‌* (ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها المعرب حذف الاسم المضاف) ‌* وجاء ربك فأتى الله بنيانهم أى أمره لاستحالة الحقيقى فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية أى أذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعى الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم أمهاتكم أى استمتاعهن حرمت عليكم الميتة أى أكلها حرمنا عليهم طيبات أى تناولها لا أكلها ليتناول شرب ألبان الابل حرمت ظهورها أى منافعها ليتناول الركوب والتحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو أوفوا بالعقود وأوفوا بعهد الله فانهما قول لان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه فذلكن الذى لمتننى فيه اذ الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير فى حبه بدليل قد شغفها حبا أو فى مراودته بدليل تراود فتاها وهو أولى لانه

(قوله والباقى عين الكلمة) بدليل بقاء الياء فى مبيع ولا وجه لتكلف قلبها عن الواو (قوله للاخفش) كانه رأى ان الحرف الثانى جىء به لغرض (قوله اليعملات) بفتح الميم جمع يعملة الناقة المذللة على العمل وتمامه الذبل ‌* تطاول الليل عليك فانزل ‌* وقد سبق (قوله بين ذراعى الخ) هو للفرزدق صدره ‌* يا من رأى عارضا أسر به ‌* و يروى أرقت له واذا قدرنا المضاف اليه الثانى فهو ضمير على الاصل ولذا قال ابن الحاجب نصف وربع طلقة فيه واحدة اذ تقديره نصف طلقة وربعها ونصف طلقة وربع طلقة ثنتان (قوله من غير قبح) بخلاف حذف التنوين من غير اضافة ولا ساد مسدها (قوله نحن الخ) من المنسرح شطره بما (قوله خليلى الخ) سبق فى الباب الرابع فى أقسام العطف (قوله فقلنا بذلك الخ) قال دم ظاهره أن القول بذلك فى هذه اليمين انما هو بطريق القياس على ما سبق فقط مع ان فى اليمين دليلا على ذلك غير القياس لان الجواب لو كان للثانى وهو وجوابه جواب الاول لدخل الفاء على الشرط الثانى ولك ان تقول هذا الدليل لا ينتج التقديم والتأخير لجواز حذف جواب الاول وفى الشمنى كلام ليته ماقاله (قوله ونحو ولولا رجال الخ) المقصود التنظير فى مطلق ان الحذف من الثانى لا ان الاول وجوابه جواب الثانى وفى الكشاف يحتمل ان لو تزيلوا أى تميزوا من الاختلاط كالتأكيد لما قبله فلا يطلب جوابا اذ ما لهما واحد وبهذا تعلم ان قول البوصيرى ان لم يكن فى معادى البيت ليس من توارد شرطين اذ قوله والا تأكيد لما قبله وقد زعم ذلك الرضى فى نحو زيد زيد اليعملات فقال الثانى غير مضاف كما ان الفعل المؤكد لا فاعل له وبعضهم جعلهما مضافين للمذكور (قوله اسم الشرط) حقه أداة الشرط ولعله أراد الاسم اللغوى فيصدق بالحرف (قوله لهما) ثنى الضمير لان غيرهنا اثنان المنادى والمسند اليه الفعل وفى حكم الخبر ما شابهه كالحال والصفة فسقط ما فى دم (قوله فالباء للتعدية) أى لا للمصاحبة حتى يكون الذهاب مسندا لله تعالى ويحتاج للتقدير كما نحن فيه ثم قيل الامر معنى لا يوصف بالمجىء فيقدر مضاف أى رسول الامر أو حامل الامر ولعل المصنف لاحظ ان المجىء بمعنى الحصول والتحقق بعد عدم نحو أتى أمر الله (قوله لان الطلب لا يتعلق الخ) الاولى لان الحكم مطلقا ومن ذهب الى تعلقه بالذات على معنى كونها غير محل للانتفاع فقد رجع

آخرا للفعل فتدبر (قوله بخلاف الحب) أى فانه جبرى لكن يلام فيه باعتبار الاسباب كالتكليف بالايمان (قوله القرية تهلك) أى
تدنو رها (قوله ألم تغتمض الخ) تمامه • و بت كما بات السليم مسهدا • وسبقت قصيدته وترجمته (قوله مع الثانى أولى) قال الخيالى التأويل
فى الاوائل بمنزلة قلع الخف قبل الوصول الى شاطئ النهر (قوله وفى الغايات) تصيرآخرا عند الحذف وتبنى عند ملاحظة

فعلها بخلاف الحب واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها اى اهل القرية وأهل العير والى
مدين أخاهم شعيبا اى والى اهل مدين بدليل أخاهم وقد ظهر فى وما كنت ثاويا فى أهل مدين وأما وكم
من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فقدر النحويون الاهل بعد من وأهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشرى فى
الاولين لان القرية تهلك وو افقهم فى فجاء لاجل أوهم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات
أى ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجوا الله أى رحمته يخافون ربهم أى عذابه
بدليل و يرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهئون قول الذين كفروا أى يضاهى قولهم قول الذين
كفروا وقال الاعشى • ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا • فحذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة وأقام
صفته مقامه اى اغتماض ليلة رجل أرمد وعكسه نيابة المصدر عن الزمان جئتك طلوع الشمس أى
وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشرى بل المقدم
اسم لزمن القدوم (تنبيه) اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزأين ومع
ثانيهما فتقديره مع الثانى أولى نحو الحج اشهر ونحو ولكن البر من آمن فيكون التقدير الحج اشهر والبر
من آمن اولى من أن يقدر اشهر الحج اشهر وذا البر من آمن لانك فى الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير
ولان الحذف من آخر الجملة اولى (حذف المضاف اليه) يكثر فى ياء المتكلم مضافا اليها المنادى نحو رب
اغفرلى وفى الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفى اى وكل و بعض
وغير بعد ليس ورد بما جاء فى غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اى فلا خوف شئ عليهم وسمع
سلام عليكم فيحتمل ذلك أى سلام الله او اضمار ال (حذف اسمين مضافين) فانها من تقوى القلوب اى
فان تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول كالذى
يغشى عليه اى كدوران عين الذى وقال رؤبة • وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا • اى ذا مسافة اصبع
• (حذف ثلاث متضايفات) • فكان قاب قوسين اى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين
فحذف ثلاث من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشرى (تنبيه) للقاب معنيان القدر وما بين
مقبض القوس وطرفيها وعلى تفسير الذى فى الآية بالثانى فقيل هى على القلب والتقدير فكان قابى قوس
ولو اريد هذا لاغنى عنه ذكر القوس (حذف الموصول الاسمى) ذهب الكوفيون والاخفش الى
اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط فى بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن حجتهم آمنوا
بالذى انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان

امن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه و ينصره سواء

وقال آخر

ما الذى دأبه احتياط وحزم • وهواه اطاع يستويان

اى والذى انزل ومن يمدحه والذى اطاع هواه (حذف الصلة) يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله

وعند الذى واللات عدنك احنة • عليك فلا يغررك كيد العوائد

أى والذى عادك اودلالة غيرها كقوله

نحن الاولى فاجمع جمو • عك ثم وجههم الينا

اى نحن الاولى عرفوا بالشجاعة وقال

بعد اللتيا واللتيا والتى • اذا علتها انفس تردت

المعنى والكلام مشهور
(قوله حزيمة) بفتح المهملة
وكسر الزاى والضمير للفرس
والصواب ان البيت ليس
لرؤبة فانه من أهل الرجز
ونسبه بعضهم للكلحبة
بفتح الكاف وسكون اللام
وفتح الحاء المهملة والباء
الموحدة اليربوعى واسمه
عبد الله بن هبيرة وقيل
جرير بن هبيرة وقيل هبيرة
ابن عبد مناف شاعر محسن
أحد فرسان بنى تميم وقال
الدمياطى ان الكلحبة اسم
أمه وان الاخفش غلط فى
قوله انه لقب له وعزاه
ابن يعيش للاسود بن
يعفر وصدره
فادرك ارقال العرادة ظلعها
العرادة اسم فرس الشاعر
بفتح المهملة والارقال
بالكسر نوع من السير
والظلع العرج وحزيمة رجل
وغلط من قال قبيلة لقوله
فان تنج منها ياحزيم بن
طارق
فقد تركت ماخلف ظهرى
بلقعا
اذا المرء لم يغش الكريهة
أوشكت
حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
(قوله من اسم كان) اى
المستتر وهو البارز عند
التقدير المضاف اليه القرب (قوله القدر) بفتح القاف المقدار (قوله ذكر القوس) فيه ان المراد قرب احد فقيل
القابين من الآخر لا تحديد القرب بالقابين وهذا مع جبريل او تقريب للقرب المعنوى (قوله آمنوا بالذى الخ) التلاوة آمنا بالذى
(قوله عدنك) من عاد المريض والاحنة الحقد وهو مبتدأ مؤخر وعند خبر مقدم (قوله اللتيا) بفتح اللام تصغير التى والاخفش يضمها

(قوله سيأتى) اى فى الباب السادس ذكر هنالك انه حال من المصدر المحذوف (قوله لتلازمهما) اى فلا يسهل حذف احدهما (قوله
فلم اعط الخ) اخرج مسلم والبيهقى وغيرهما ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم يوم حنين مائة مائة من الابل منهم
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وغيرهما واعطى العباس بن مرداس دون المائة ولم يبلغ به أولئك وروى انه اعطاه اربعة من
الابل فقال يعاتبه أتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع • فما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس فى مجمع
وقد كنت فى الحرب ذا تدرء • فلم اعط شيأ ولم امنع • وماكنت دون امرئ منهم • ومن تضع اليوم لا يرفع • وكانت نهابا
تلافيتها • وكرى على المهر بالاجرع • وايقاظى الحى ان يرقدوا • اذا هجع الناس لم أهجع • الا فائل لى اعطيتها

فقيل يقدر مع اللتيا فيهما نظير الجملة الشرطية المذكورة وقيل يقدر اللتيا دقت واللتيا دقت لان
التصغير يقتضى ذلك وصلة الثالثة الجملة الشرطية وقيل يقدر مع اللتيا فيهما عظمت لا دقت وانه
تصغير تعظيم كقوله • دويهية تصفر منها الانامل • (حذف الموصوف) قوله تعالى وعندهم قاصرات
الطرف اى حور قاصرات وألناله الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا اى ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث سيأتى وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة
ولدار الآخرة خير اى ولدار الساعة الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحياة الآخرة بدليل وما الحياة
الدنيا الامتاع الغرور ومنه حب الحصيد اى حب النبت الحصيد وقال سحيم
• انا ابن جلا وطلاع الثنايا • قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على انه منقول
من نحو قولك زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله

نبئت اخوالى بنى يزيد • ظلما علينا لهم فديد

فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال والا لاعرب بغير منصرف فكان يفتح
لانه مضاف اليه واختلف فى المقدر مع الجملة فى نحو منا ظعن ومنا اقام فاصحابنا يقدرون موصوفا اى
فريق والكوفيون يقدرون موصولا اى الذى او من وما قدرناه اقيس لان اتصال الموصول بصلته
اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما ومثله مامنهما مات حتى لقيته نقدره باحد ويقدرونه بمن
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اى الا انسان او الا من وحكى الفراء عن بعض قدمائهم ان الجملة
القسمية لا تكون صلة ورده بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن (حذف الصفة) يأخذ كل سفينة
غصبا اى صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ تدمر
كل شئ اى سلطت عليه بدليل ماتذر من شئ أتت عليه الآية قالوا الآن جئت بالحق اى الواضح والا
لكان مفهومه كفرا ومانريهم من آية الا هى اكبر من اختها وقال

وقد كنت فى الحرب ذا تدرء • فلم اعط شيأ ولم امنع

وقال • وليست دارنا هاتا بدار • اى من اختها السابقة وبدار طائلة ولم اعط شيأ طائلا دفعا للتناقض
فيمن قل يا أهل الكتاب لستم على شئ أى نافع ان نظن الا ظنا أى ضعيفا (حذف المعطوف) ويجب ان
يتبعه العاطف نحو لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أى ومن أنفق من بعده دليل
التقدير ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا لانفرق بين أحد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أى بين أحد وأحد
منهم وقيل أحد فيهما ليس بمعنى واحد مثله فى قل هو الله أحد بل هو الموضوع للعموم وهمزته أصلية

عديد قوائمه الاربع
فرفع أبو بكر قوله للنبى
صلى الله عليه وسلم فدعاه
وقال انت القائل فاصبح
نهبى ونهب العبيد بين
الاقرع وعيينة فقال أبو بكر
بابى أنت وأمى والله ما أنت
شاعر ولا راوية ثم قال
اقطعوا عنى لسانه ففزع
وفزع اناس منها وانما أراد
الاعطاء فكمل له المائة
والعبيد فرسه والتدرء
بضم المثناة وسكون المهملة
وفتح الراء بعدها همزة
القوة من الدرء والتاء زائدة
ويكنى العباس ابا الهيثم
السلمى بضم السين وأمه
الخنساء الشاعرة على
خلاف فيه (قوله هاتا)
اشارة للدنيا وصدره
• وليس لعيشنا هذا مهاه •
على وزن فعال ولامه هاء
اى صفاء وقال الاصمعى
بالتاء كحصاة وهو لعمران بن
حطان السدوسى الخارجى
احد بنى عمرو بن شيبان
كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له امرأته أما زعمت انك لم تكذب فى شعر قط قال أوفعلت فقالت أنت القائل فهناك
مجزأة بن ثور كان أشجع من اسامة افيكون رجل اشجع من الاسد فقال أما رأيت مجزأة بن ثور فتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة و بعد
البيت لنا الا ليالى باقيات • و بلغتنا بايام قصار وان قلنا لعل بها قرارا • فما فيها لحى من قرار أرانا لا نمل العيش فيها •
قد أولعنا بحزم وانتظار ولا تبقى ولا نبقى عليها • ولا فى الامر نأخذ بالخيار وما أموالنا الا عوار • سيأخذها المعير من المعار
(قوله للتناقض) أما الآية فلان كل واحدة فاضلة مفضولة وأجيب ايضا باختلاف الاعتبار أو الوجدان كما قال بعض الاطباء
أشق المرض الحاصل وأما البيت فلان عدم الاعطاء يناقض الاعطاء الذى هو عدم المنع وعجيب قول دم عدم الاعطاء لا يناقض

عدم المنع وأعجب منه قول الشمنى هو وان لم يناقضه عقلا لكنه يناقضه عرفا فانظره (قوله نظر) لان السلب الكلى يكفى

لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضى حينئذ ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه الصلاة والسلام و بين غيره فى النبوة وفى لزوم هذا نظر والذى يظهر لى وجه التقدير وان المقدر بين أحد و بين الله بدليل و يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه وتعالى فى أول السورة لكم فيها دفء وله ما سكن أى وما تحرك واذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان أحصرتم فما استيسر من الهدى أى فان أحصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية أى فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا أى ايمانها أو كسبها والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير تندفع شبهة المعتزلة كالزمخشرى وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح فى عدم الانتفاع به وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف أم ومعطوفها كقوله ۞ فما أدرى أرشد طلابها ۞ أى أم غى وقد مر البحث فيه (حذف المعطوف عليه) ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أى فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور أن الفاء فى فانفجرت هى فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشئ لان لفظ الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشرى ومن تبعه أن تكون فاء الجواب أى فان ضربت فقد انفجرت و يرده ان ذلك يقتضى تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل فى أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ان أم متصلة والتقدير أعلمتم أن الجنة حفت بالمكاره أم حسبتم (حذف المبدل منه) قيل فى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب وفى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف أى لما تصفه وكذلك فى رسولا بناء على ان ما فى كما موصول اسمى ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من أولى العلم والظاهر أن ما كافة وأظهر منه انها مصدرية لابقاء الكاف حينئذ على عمل الجر وقيل فى الكذب انه مفعول اما لتقولوا والجملتان بعده بدل منه أى لا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم من البهائم بالحل أو الحرمة واما المحذوف أى فتقولون الكذب واما لتصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتا القول أى لا تحللوا وتحرموا لمجرد قول تنطق به ألسنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا للكذوب صفة للفاعل وقد مر انه قيل فى لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف (حذف المؤكد وبقاء توكيده) قد مر ان سيبويه والخليل أجازاه وان أبا الحسن ومن تبعه منعوه (حذف المبتدا) يكثر ذلك فى جواب الاستفهام نحو وما أدراك ما الحطمة نار الله أى هى نار الله وما أدراك ماهيه نار حامية ما أصحاب اليمين فى سدر مخضود الآيتين هل أنبئكم بشر من ذلكم النار و بعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم أى فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤس قنوط فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان أى فالشاهد وقرأ ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك و بعد القول نحو وقالوا أساطير الاولين الا قالوا ساحر أو مجنون سيقولون ثلاثة الآيات بل قالوا أضغاث أحلام و بعد ما الخبر صفة له فى المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمى و وقع فى غير ذلك أيضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ أى هذا بلاغ وقد صرح به فى هذا بلاغ للناس سورة أنزلناها أى هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به (حذف الخبر) وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أى حل لكم أكلها دائم وظلها أى دائم واما أأنتم أعلم أم الله فلا حاجة الى دعوى الحذف كما قيل لصحة كون أعلم خبرا عنهما واما أنت أعلم ومالك فمشكل لانه ان عطف على أنت

نقيضاه الايجاب الجزئى (قوله و بين الله) بان يؤمنوا به ويكفروا باحد (قوله فحلق) بدليل ما قبله وهو ولا تحلقوا رؤسكم (قوله المعتزلة) أى فى قولهم الايمان لا ينفع مجردا عن العمل الصالح (قوله مر) اى فى أم (قوله الا ان قيل الخ) استثناء مما يفيده الرد اى وتقدم الانفجار باطل الا الخ وتوضيحه ان المراد انفجرت فى حكمنا وترتبنا الا فى الخارج والفاء فصيحة على التقديرين لافصاحها عن المقدر ولو غير شرط ويقال فاء الفضيحة بالمعجمة لفضحها المقدر وكشفه ومن امثلتها الدالة على شرط

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا
ثم القفول فقد جئنا خراسانا

اى ان كان الامر كذلك فقد جئنا (قوله وقرئ الخ) كله شاذ (قوله فقد مر الخ) اى فى الشرط الثالث من شروط الحذف فى اول خاتمته (قوله الآيتين) اى هم فى سدر والثانية ثلة من الاولين اى هم ثلة وللثان تقول الآية الثانية واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فى سموم (قوله اساطير) اى هى اساطير ويحتمل ان اكتتبها خبر ولا حذف

(قوله ما الخبر صفة له) اى كالمؤمنين فى ان الله اشترى من المؤمنين الخ (قوله ولا تقولوا ثلاثة الخ) هذا اعا بعد القول لزم

(قوله للتشاكل اللفظى) اى فى الاعراب بين اعلم ومال وقال الرضى الاصل أنت اعلم بحال مالك فانت ومالك اى مقترنان لا علقة لنا بكما ولا نشير عليك فيه بشئ فحذف مفعول اعلم والمبتدا المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على ذلك وسبق ذلك فى الواو واما وأرجلكم فعطف على الايدى مشاركة فى المعنى والاعراب المقدر واما بعت الشاء الخ فاصله دفعت شاة واخذت درهما (قوله لهفى) بفتح الهاء للهفة بلام الجر قال العينى وصحفه بعضهم بالكاف وفى توضيح المصنف لات مجير مستشهدا على اهمال لات لعدم دخولها على

لزم كون اعلم خبرا عنهما أو على اعلم لزم كونه شريكه فى الخبرية أو على ضمير اعلم لزم أيضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واعمال افعل فى الظاهر وان قدر مبتدأ حذف خبره لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاصل بمالك ثم أنيبت الواو مناب الباء قصدا للتشاكل اللفظى لا للاشتراك المعنوى كما قصد بالعطف فى نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعت الشاء شاة ودرهما والاصل شاة بدرهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير أى ان كان فى عملهم خير فحذفت كان وخبرها وقال

لهفى عليك اللهفة من خائف ۞ يبغى جوارك حين ليس مجير

أى ليس له وقالوا من تأنى اصاب او كاد ومن استعجل اخطأ او كاد وقالوا ان مالا وان ولدا وقال الاعشى

۞ ان محلا وان مرتحلا ۞

أى ان لنا حلولا فى الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقد مر البحث فى ان الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وقال تعالى قالوا لا ضير أى علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت أى لهم وقال الحماسى

من صد عن نيرانها ۞ فانا ابن قيس لا براح

وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وقال آخر

اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها ۞ جرى دون ليلى مائل القرن أعضب

أى لعلها قريبة (ما يحتمل النوعين) يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من أيام أخر فما استيسر من الهدى فنظرة الى ميسرة أى فالواجب كذا أو فعليه كذا أو فعليكم كذا و يأتى فى غيره نحو فصبر جميل أى أمرى أو أمثل ومثله طاعة وقول معروف أى أمرنا أو أمثل و يدل للاول قوله

۞ فقالت على اسم الله أمرك طاعة ۞

وقد مر نحو يزابن عصفور الوجهين فى لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وغيره جزم بان ذلك من حذف الخبر وفى نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتدا ۞ (حذف الفعل وحده أو مع مضمر مرفوع أو منصوب أو معهما) ۞ يطرد حذفه مفسرا نحو وان أحد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو أنتم تملكون والاصل لو تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشرى وأبو البقاء وأهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا فى الشعر أو الندور نحو لو ذات سوار لطمتنى وقيل الاصل لو كنتم تملكون فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم أنتم فحذفا مثل التمس ولو خاتما من حديد ولو بقى التوكيد و يكثر فى جواب الاستفهام نحو ليقولن الله أى خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا وأكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال أبو على حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج و يأتى حذف الفعل فى غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم أى وأتوا خيرا وقال الكسائى يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف أى انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم أى واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال ۞ علفتها تبنا وماء باردا ۞

الزمان والبيت لشمردل الليثى بن شريك بن عبد الله بن دوبة شاعر اسلامى فى أيام جرير والفرزدق يرثى منصور بن زياد و بعده

اما القبور فانهن أوانس
بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه
فالناس فيه كلهم مأجور
يثنى عليك لسان من لم توله
خيرا لانك بالثناء جدير
ردت صنائعه اليه حياته
فكأنه من نشرها منشور
والناس مأتمهم عليه واحد
فى كل دار أنة وزفير
عجبا لاربع أذرع فى خمسة
فى جوفه جبل أشم كبير

(قوله مر البحث الخ) اما الآية الثانية فقد سبقت فى المثال الاول من الجهة الرابعة واما الاولى فلم تمر له أصلا قال الزمخشرى وخبران فيها محذوف أى نذيقهم العذاب بدليل جواب الشرط بعد (قوله لا براح) بالرفع كما سبق فى لا (قوله جرى) جواب اذا والقرن بالنون والاعضب مكسوره شبه المانع

بكبش كذلك بجامع القبح (قوله نحو فصبر) هذا بعد الفاء (قوله فقالت على اسم الله الخ) من قصيدة لعمر بن أبى ربيعة سبقت فى الباء (قوله جواب الاستفهام) وكذا جواب النفى نحو زيد ردا على من قال ما قام احد و بعد فعل يستلزمه نحو ليبك يزيد ضارع على البناء للمفعول أى يبكيه ضارع وقد قلت سابقا ۞
عند النيابة مصدر وتعجب ومفرغ بقياس حذف الفاعل والفعل بعد اذا وان مستلزم ۞ وجواب نفى أو جواب السائل عنيت بالتعجب نحو اسمع بهم وأبصر اى بهم لكونه على صورة الفضلة كما سيأتى ولا يرد نحو اغزن لان المحذوف لعلة تصريفية كالثابت (قوله علفتها الخ) لا يعرف قائله وتمامه

● حتى شئت همالة عيناها ● ويروى غدت وبدت والمعنى واحد

فقيل التقدير وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى أنلتها واعطيتها والزموا صحة نحو علفتها ماء باردا وتبنا فاتزموه محتجين بقول طرفة ● لها سبب ترعى به الماء والشجر ● وقالوا الحمد لله أهل الحمد باضمار امدح وفى التنزيل وامرأته حمالة الحطب باضمار أذم ونظائره كثيرة وقالوا أما أنت منطلقا انطلقت أى لان كنت منطلقا انطلقت وقالوا الا أكله ما ان حراء مكانه وما ان فى السماء نجما أى ما ندت ويروى نجم بالرفع فان فعل ماض بمعنى عرض وأصله عن ●(حذف المفعول)● يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء الله لهداكم أجمعين اى فلو شاء هدايتكم وبعد نفى العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون أى انهم سفهاء ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول نحو أهذا الذى بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله ● وما شئ حميت بمستباح ● وعائد المخبر عنه دونهما كقوله ● على ذنبا كله لم أصنع ● وقوله ●فثوب لبست وثوب أجر● وجاء فى غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا أى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أى هو سحر بدليل أسحر هذا ويكثر حذفه فى الفواصل نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من أعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك وأولهما فقط خلافا للسهيلى نحو حتى يعطوا الجزية ●(حذف الحال)● أكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا أغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أى قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر أى واسمعيل يقول كما أن القول حذف خبر الموصول فى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال أو رفع خبرا أول أو لا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام والعائد محذوف أى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم بينهم وجملة القول حال أو بدل ●(حذف التمييز)● نحو كم صمت أى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة ●(حذف الاستثناء)● وذلك بعد الا وغير المسبوقين بليس يقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير وقد تقدم وأجاز بعضهم ذلك بعد لم يكن وليس بمسموع ●(حذف حرف العطف)● بابه الشعر كقول الحطيئة

ان امرأ رهطه بالشام منزله ● برمل يبرين جارا شد ما اغتربا

أى ومنزله برمل يبرين كذا قالوا ولك ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى أبو زيد أكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى أبو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار أو ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك آيات احداها وجوه يومئذ ناعمة أى ووجوه عطف على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة أى وان الدين عطف على انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط أو معمول للحكيم على ان أصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد أى وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد وأجاز الزمخشرى ان يكون قلت استئنافا أى اذا ما أتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا أجد ما احملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء ●(حذف فاء الجواب)● هو مختص بالضرورة كقوله

● من يفعل الحسنات الله يشكرها ● وقد مر ان أبا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين

(قوله لها سبب الخ) صدره ● أعمرو بن هند ما ترى رأى صرمة ● الهمز للنداء والصرمة بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الميم نحو الثلاثين من الابل (قوله لا يعلمون) الابلغ ان هذا منزل منزلة اللازم (قوله لا تبصرون) أى لا تبصروننا قال بعض العارفين ولا بد من معنى غير قرب العلم الذى يقوله أهل الظاهر ليحسن الاستدراك فتبصروا سبحان من تعالى عن كل ما لا يليق به (قوله على ذنبا) تقدم لابى النجم (قوله لبست) ويروى نسيت وصدره فاقبلت زحفا على الركبتين وهو لامرئ القيس (قوله أى هو سحر الخ) يمكن أن الاستفهام مقولهم تحقيرا من تجاهل العارف وان جزموا بالسحر أو توبيخ محطه ولا يفلح الخ كأنهم قالوا فأتوا بما لا فلاح فيه على انها حال من مقولهم (قوله اعطى) هذا منزل منزلة اللازم والاولى التمثيل بنحو أعطيت جوابا لهل أعطيت زيدا مالا (قوله بالمرفوع) هو الملائكة المعطوف على لفظ الجلالة (قوله للمبالغة) وليس صفة مشبهة لانها انما تعمل فى سببى والمعمول هنا غير سببى

●(حذف

(قوله تقدم) أى فيما يحتاج لرابط والشاهد على رفع النهار قال دم ويمكن تقدير الضمير أى فيه (قوله الماضى الواقع حالا) سبق المقام فى قد (قوله لكان) أى او احدى اخواتها كالحديث وقد فيه ظاهرة (قوله وكنا حسبنا الخ) تمامه ● عشية لاقينا جذاما وحميرا ● وجذام بضم الجيم فمعجمة قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى وهى بحاء مهملة مكسورة أرض بالبادية غليظة لا خير فيها ويقال آخر ما نضب من الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية الى اليوم فيها جبال شواهق ملس الجوانب والبيت لزفر بن الحرث بن عبد بن عمرو بن معان بن يزيد بن عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابى

●(حذف واو الحال)● تقدم فى قوله ●نصف النهار الماء غامره● أى انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغائص ●(حذف قد)● زعم البصريون ان الفعل الماضى الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم أو مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون أو جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك فى الماضى الواقع خبر الكان كقوله عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه أليس قد صليت معنا وقول الشاعر

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ● عشية لاقينا جذاما وحميرا

وخالفهم البصريون وأجاز بعضهم ان زيد القام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضى المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقيل فى قتل أصحاب الاخدود انه جواب للقسم على اضمار اللام وقد لأجل الطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر ● لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمر قد وأما ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل على الماضى (حذف لا التبرئة) حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح واصله ولا امرأة فحذفت لا وبقى البناء للتركيب بحاله ●(حذف لا النافية غيرها)● يطرد ذلك فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله ●فقلت يمين الله ابرح قاعدا● ويقل مع الماضى كقوله

فان شئت آليت بين المقا ● م والركن والحجر الاسود

نسيتك ما دام عقلى معى ● أمد به أمد السرمد

ويسهله تقدم لا على القسم كقوله ● فلا والله نادى الحى قومى ● وسمع بدون القسم كقوله

وقولى اذا ما أطلقوا عن بعيرهم ● يلاقونه حتى يؤوب المنخل

وقد قيل به فى يبين الله لكم ان تضلوا أى لئلا وقيل المحذوف مضاف اى كراهة ان تضلوا (حذف ما النافية) ذكر ابن معطى ذلك فى جواب القسم فقال فى الفيته

وان أتى الجواب منفيا بلا ● أو ما كقولى والسما ما فعلا

فانه يجوز حذف الحرف ان أمن الالباس حال الحذف قال ابن الخباز وما رأيت فى كتب النحو الا حذف لا وقال لى شيخنا لا يجوز حذف ما لان التصرف فى لا أكثر من التصرف فى ما انتهى وانشد ابن مالك

فوالله ما نلتم وما نيل منكم ● بمعتدل وفق ولا متقارب

وقال اصله ما ما نلتم ثم فى بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفى بعضها قدره ما الموصولة (حذف ما المصدرية) قاله ابو الفتح فى قوله ● بآية تقدمون الخيل شعثا ● والصواب ان آية مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه فى قوله ● بآية ما تحبون الطعاما ● ان ما زائدة والصواب انها مصدرية ●(حذف كى المصدرية)● اجازه السيرافى فى نحو جئت لتكرمنى وانما يقدر الجمهور هنا

سيد قيس فى زمانه ذكره أبو عروبة فى الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة سمع عائشة ومعاوية روى عنه ثابت بن الحجاج وشهد وقعة صفين أميرا على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط موضع بالشام مع الضحاك بن قيس الفهرى وفيها قتل أعنى الضحاك ثم هرب زفر ولحق بالجزيرة فتحصن بها ومات فى أيام عبد الملك بن مروان ويروى ليالى لاقينا وبعده

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ● ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية ● يقودون جرد الخيل ضمرا

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ● ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

أى طمعنا فتخلف ظننا وفى المثل ما كل بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة والنبع شجر صلب ينبت فى الجبال تعمل منه القسى وتغلبية بالمعجمة بنو تغلب بن حاوان وجرد جمع أجرد الفرس اذا رقت شعرته (قوله قومى) تمامه ●هدوا بالمساءة والعلاط● بمهملتين الخصام وزنا ومعنى والهدو السكون وزنا ومعنى كذا قالا وأنشده السيوطى ضيفى بدل قومى وتمامه ● طوال الدهر ما دعى الهديل ● أى لا يشاركنى أحد فى اطعام الضيف قال وهو من مقطوعة لابى أسامة الجشمى أولها وهادية قعدت لها سبيلا ● فعاجت وهى نافرة تجول (قوله المنخل) بشد المعجمة كانه أحد القارظين الذين لم يعودا البيت من قصيدة للنمر بن تولب سبقت فى لا

(قوله لا أعلم احـدا أجازه الخ) قال دم هذا عجيب فالتسهيل نصب عينيه وفيه فى باب التنازع ونحو ماقام وقعد الا زيد محمول على الحذف لا على التنازع خلافا لبعضهم ١٥٦ قال الشمنى كلام المصنف فى حذف الاداة وحدها ولك أن تقول بل تعرض فى بحث الآية لحذف المجموع (قوله فطوى ذكره) أى غير مقدر فى الكلام ليغاير كلام السهيلى واما ربط الاستثناء بفاعل فلا يصح النهى معه فتدبر (قوله ونهنهت) أى كففت وصدره

أن بعينها لانهـا ام الباب فهو اولى بالتجوز ٭ (حذف أداة الاستثناء) لا اعلم ان احـدا اجازه الا ان السهيلى قال فى قوله تعالى ولا تقولن لشئ الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذلم ينه عن ان يصل الا ان يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهى لانك اذا قلت انت منهى عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست بمنهى فقد سلطته على ان يقوم و يقول شاء الله ذلك وتأويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير اه فتضمن كلامه حـذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصـدر او حال اى الا قولا مصحوبا بأن يشاء الله او الا ملتبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثناء فطوى ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تأبيد اى لا تقولنه ابدا كما قيل فى وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا لان عودهم فى ملتهم مما لا يشاؤه الله سبحانه وجوز الزمخشرى ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان يأذن لك فيـه وما قاله معبـد وهو ان ذلك معـلوم فى كل امر ونهى ومبطل وهو انه يقتضى النهى عن قول انى فاعـل ذلك غـدا مطلقا و بهـذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التأبيد (حذف لام التوطئة) وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين بخلاف والا تغفرلى وترحمنى اكن من الخاسرين (حـذف الجار) يكثر و يطرد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا اى بان ومثـله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذى اطمع ان يغفرلى ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اى ولان المساجد لله ايعدكم انكم اذا متم اى بانكم وجاء فى غيرهما نحو قدرناه منازل اى قدرنا له ويبغونها عوجا اى يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اى يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال فى القسم الله لافعلن (حذف ان الناصبة) هو مطرد فى مواضع معروفة وشاذ فى غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها ولا بد من تتبعها وقال به سيبويه فى قوله ٭ ونهنهت نفسى بعدما كدت افعله ٭ وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقلت حركة الهـاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان فى موضع حقها ان لا تدخـل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل بعـد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا يقاس ومنه قل افغير الله تأمرونى اعبد ومن آياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو الاشهر فى بيت طرفة

الا ايهذا الزاجرى احضر الوغا ٭ وان اشهد اللذات هل انت مخلدى

وقرئ اعبـد بالنصب كما روى احضر كذلك وانتصاب غير فى الآية على القراءتين لا يكون باعبـد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتأمرونى وان اعبد بدل اشتمال منه اى تأمرونى بغير الله عبادته (حذف لام الطلب) هو مطرد عند بعضهم فى نحو قل له يفعل وجعـل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقل لعبادى يقولوا وقيل هو جواب لشرط محذوف او جواب للطلب والحق ان حـذفها مختص بالشعر كقوله ٭ محمد تفد نفسك كل نفس ٭ (حذف حرف النداء) نحو ايها الثقلان يوسف اعرض عن هذا ان ادوا الى عباد الله وشذ فى اسمى الجنس والاشارة فى نحو اصبح ليل وقوله

٭ بمثلك هذا لوعة وغرام ٭ ولحن بعضهم المتنبى فى قوله ٭ هذى برزت لنا فهجت رسيسا ٭ واجيب بان هذى مفعول مطلق اى برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله

٭ فلم أر مثلها حباسة واحد ٭ والحباسة بمهملتين وموحـدة القلامة وزنا ومعنى نسبه الزمخشرى فى شرح أبيات سيبويه لامرئ القيس والعينى لعامر بن جوين الطائى وكذا صاحب الاغانى وجعل صدره أردت بها فتكا فلم أرتمض له (قوله لان الصلة الخ) وجهه ان أن موصول حرفى (قوله محمد تفد) سبق فى اللام (قوله أصبح ليل) قالته أم جندب زوجة امرئ القيس تبرما منه وكان مفركا بالفاء وفتح الراء المشددة كمعظم الذى تبغضه النساء كما فى القاموس يقال ساعة سحر تفركك النساء له فقالت له انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطىء الافاقة (قوله بمثلك الخ) صدره ٭ اذا هملت عينى لها قال صاحبى ٭ وهو لذى الرمة وأول القصيدة عليكن يا أطلال مى بشارع ٭ على ما مضى من عهدكن سلام ولا زال نوء الدلو ينعق ودقه ٭ بكن ومن نوء السماك غمام (قوله هذى الخ) مطلع قصيدة عجزه ٭ ثم انثنيت وما شفيت نسيسا ٭

بقية الروح واجاب دم عن المتنبى بانه كوفى (قوله روم) ضد العرب وهو من أبيات لعبـد الله بن رواحة رضى الله تعالى عنه فى غزوة موتة أولها جلبنا الخيل من آجام قرح ٭ يعد من الحشيش لها العكوم حذوناها من الصوان سبتا ٭ أزل كأن صفحته أديم أقامت ليلتين على معان ٭ فاعقب بعد فترتها جموم فرحنا والجياد مسومات ٭ تنفس من مناخرها السموم البيت وفقا الله أعينهم فعامت ٭ عوابس والغبار لها رزيم بذى لجب كأن البيض فيه ٭ اذا برزت قوانسها النجوم (قوله اضرب) و يروى اصرف قال العينى وليس بصحيح والسوط بدل السيف وهو لطرفة بن العبـد وقال ابن برى انه مصنوع عليه والقونس بفتح القاف والنون عظم بين الاذنين (قوله خطتا) الخطة الامر والخصلة وقد ثنتهما بخطة ١٥٧ أخرى بقوله بعد وأخرى أصادى النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر

يا عمر وانك قد مللت صحابتى ٭ وصحابتيك اخال ذاك قليل

(حذف همزة الاستفهام) تقدذ كر فى اول الباب الاول من الكتاب (حـذف نون التوكيد) يجوز فى نحو لا فعلن فى الضرورة كقوله

فلاوابى لنأتيها جميعا ٭ ولو كانت بها عرب وروم

و يجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله

لا تهين الفقير علك ان ٭ تركع يوما والدهر قد رفعه

واذا وقف عليها تالية ضمة أو كسرة ويعاد حينئذ ما كان حذف لاجلها فيقال فى اضربن يا قوم اضربوا وفى اضربن يا هند اضربى وقيل حذفها فى غير ذلك ضرورة كقوله

أضرب عنك الهموم طارقها ٭ ضربك بالسيف قونس الفرس

وقيل ربما جاء فى النثر وخرج عليه بعضهم قراءة من قرأ ألم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن ولك أن تقول لعل المحذوف فيهما الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حـذفه أولى ٭ (حـذف نونى التثنية والجمع) ٭ يحذفان للاضافة نحو تبت يدا أبى لهب وانا مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة نحو لا غلامى لزيد ولا مكرمى لعمرو اذا لم تقـدر اللام مقحمة ولتقصير الصـلة نحو الضاربا زيد والضاربو عمرا وللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب فيمن قرأه بالنصب وللضرورة نحو قوله

هما خطتا اما اسار ومنة ٭ واما دم والقتل بالحر أجدر

فيمن رواه برفع اسار ومنـة واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين بإما فلم ينفك البيت عن ضرورة واختلف فى قوله لا يزالون ضاربين القباب فقيل الاصل ضاربى القباب وقيل للقباب كقوله ٭ أشارت كليب بالاكف الاصابع ٭ وقيـل ضاربين معرب اعراب مسكين فنصبه بالفتحة لا بالياء ٭ (حذف التنوين) ٭ يحذف لزوما لدخول أل نحو الرجـل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف فى غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله

٭ أسلمنى الى قوم شراحى ٭ فضرورة خلافا للشام ثم هو نون وقاية لا تنوين كقوله

٭ وليس الموافينى ليرفد خائبا ٭ اذ لا يجتمع التنوين مع أل ولكون الاسم علما موصوفا متصلا به وأضيف الى علم من ابن أو ابنة اتفاقا أو بنت عند قوم من العرب فاما قوله ٭ جارية من قيس بن ثعلبه ٭ فضرورة و يحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله

فالفيته غير مستعتب ٭ ولا ذاكر الله الا قليلا

فهل أنت عنها اوأنها لمورد حزم ان فعلت ومصدر فرشت لها صدرى فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن مخصر أراد الفرار بالحيلة والمضاداة تدبير الشئ واتقان رأيه والصفا الحجر الاملس والجؤجؤ بجيمين وهمزتين الصدر وعبل ضخم والمتن الظهر ومخصر دقيق (قوله لا يزالون الخ) صدره كل حى عرندس ذى طلال وقد سبق فى كل (قوله شراحى) مرخم شراحيل اسم رجـل على صيغة الجمع المتناهى رخم فى غير نداء للضرورة وصدره ٭ وما أدرى وظنى كل ظنى ٭ (قوله علما) يشمل الكنية واللقب وفى حكم العلم ما كنى به عنه من فلان وفلانة (قوله موصوفا) لا ان كان خبرا ولذا كان القياس قراءة تنوين وقالت اليهود عزير ابن الله (قوله الى علم) خصـه بعضهم بالاب لا الام والجد لعـدم الكثرة المخففة ويحـذف ألف ابن ايضا خطا ما لم يقع أول السـطر (قوله جارية الخ) تمامه ٭ كريمة اخوالها والعصبه ٭ واخرج ابن جنى البيت عن الضرورة بانه جعـل ابن بدلا لا صـفة (قوله فالفيته الخ) قال أبو الفرج فى الاغانى كان أبو الاسود الدؤلى يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت برزة جميـلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك فى أن أتزوجك فانى صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجدها على خلاف ما قالت فجمع اهلها وانشدهم أريت امرأ كنت لم ابله ٭ اتانى فقال اتخذنى خليلا فخاللته ثم اكرمته ٭ فلم استفد من لديه فتيلا والفيته حين جربته ٭ كذوب الحديث سروقا بخيلا فذكرته ثم عاتبته ٭ عتابا رقيقا وقولا جميلا

فألفيته غير مستعتب ۞ ولا ذاكر الله الا قليلا   ألست حقيقا بتوديعه ۞ واتباع ذلك صرما طويلا   فقالوا بلى والله يا أبا الاسود
قال تلك صاحبة كم وقد طلقتها   ١٥٨   فانصرفت معهم (قوله ولا يحذف تنوين مضاف الخ) يرده الغايات (قوله مرة) ابو قبيلة

وانما آثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين فى التنكير وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين أحد وسابق وبنصب النهار واختلف لم ترك تنوين غير فى نحو قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبنى كقبل وبعد وقيل لنية الاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لا محتملة لذلك وللخبرية ويرده ان هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان أشبه فى اللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف لمذكور والثانى لمجاورته له مع أنه المضاف اليه فى المعنى كانه مضاف اليه لفظا ۞ (حذف أل) ۞ تحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا من اسم الله تعالى والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار أل ويحتمل عندى كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله عليكم وقال الخليل فى ما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل كذا هو على نية أل فى خير ويرده أنه لا يجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب قياسى وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف واولى عندى أن يخرج على قوله ۞ ولقد أمر على اللئيم يسبنى ۞ (حذف لام الجواب) ۞ وذلك ثلاثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وحذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قد أفلح من زكاها وحذف لام لافعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل

وقتيل مرة أثأرن فانه ۞ فرغ وان أخاكم لم يثأر

۞ (حذف جملة القسم) ۞ كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن أو لقد فعل أو لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الآية ولقد صدقكم الله وعده لئن أخرجوا لا يخرجون معهم واختلف فى نحو لزيد قائم ونحو ان زيدا قائم أو لقائم هل يجب كونه جوابا للقسم أولا ۞ (حذف جواب القسم) ۞ يجب اذا تقدم عليه أو اكتنفه ما يغنى عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءنى زيد والله أكرمته والثانى نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم أو لقائم احتمل كون المتأخر عنه خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز فى غير ذلك نحو والنازعات غرقا الآيات أى لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل فى يوم ترجف أو عامله اذكر وقيل الجواب ان فى ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله ق والقرآن المجيد أى انه لكن بدليل كم أهلكنا أو انك لمنذر بدليل بل عجبوا أن جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد أفلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول الآية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان فى ذلك لذكرى ومثله ص والقرآن ذى الذكر أى انه لمعجز أو انك لمن المرسلين أو ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم أهلكنا وحذفت اللام للطول ۞ (حذف جملة الشرط) ۞ هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعونى يحببكم الله أى فان تتبعونى يحببكم الله فاتبعنى أهدك ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان أرضى واسعة فاياى فاعبدون أى فان لم يتأت اخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فاياى فاعبدون فى غيرها أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولى أى ان أرادوا أولياء بحق فالله هو الولى أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله أى ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من أنفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا أحد أكذب منكم فمن أظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط وهى من حذفها

من قريش وابو قبيلة من قيس غيلان واثأرن آخذ ثأره والفرغ بكسر الفاء وفتحها وبالمعجمة الهدر قال الشاعر
اهان دمك فرغا بعد عزته يا عمرو بغيك اصرارا على الحسد
وفيه شاهد على ان الدم يجيء مضعفا والبيت لعامر بن الطفيل انشده ابن الشجرى فى اماليه كما انشده المصنف وانشد شارح ابيات الايضاح هكذا
فلابغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تردى بالكماة كانها حدء تتابع فى الطريق الاقصد
فى ناشئ من عامر ومجرب ماض اذا انفلت العنان من اليد
فلاثأرن بمالك وبمالك وأخى المروآت الذى لم يسند
وقتيل مرة أثأرن فانه فرغ وان أخاهم لم يقصد
وكذا انشده شارح المفصل أبغينكم أطلبكم باجتهاد وقنا جبل وعوارض من أرض بنى أسد اى لاطلبنكم بهذين الموضعين فحذف فى اتساعا وضرغد بمعجمتين أرض من ناحية غطفان واللابة الحرة أرض ذات حجارة سود (قوله ومنه ان جاءنى زيد الخ) الحق
كما فى دم ان هذا من القسم الثانى وسيصرح بذلك فى حذف جملة جواب الشرط فلم يعتبر المصنف التقدم الرتبى وتكاف الشمنى   وحذف

(قوله ويرده ان الجواب المنفى الخ) قال دم صرح الزمخشرى بتقدير المبتدأ أى فانتم لم تقتلوهم على حد ومن عاد فينتقم الله منه فسقط
هذا (قوله فطلقها الخ) تقدم شرحه فى شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص (قوله   ١٥٩   وما قدرته أظهر) أى للدليل المذكور

وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر فى اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سيأتى وجعل الزمخشرى وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم أى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرده أن الجواب المنفى بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه أبو البقاء فذلك الذى يدع اليتيم اى ان أردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله

فطلقها فلست لها بكفء ۞ والا يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها ۞ (حذف جملة جواب الشرط) ۞ وذلك واجب ان تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثانى نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون ومنه والله ان جاءنى زيد لاكرمته وقول ابن معطى ۞ اللفظ أن يقصد والكلام ۞ اما من ذلك ففيه ضرورة وهو حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة أيضا وهى حذف الفاء كقوله ۞ من يفعل الحسنات الله يشكرها ۞ ووهم ابن الخباز اذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب فى غير ذلك نحو فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض الآية أى فافعل ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية أى لما آمنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته أظهر لو تعلمون علم اليقين أى لا رتدعتم وما ألهاكم التكاثر لو افتدى به أى ما تقبل منه ولو كنتم فى بروج مشيدة اى لادرككم واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أى أعرضوا بدليل ما بعده أئن ذكرتم أى تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا أى لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أى لرأيت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم أى لعاجلكم قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشرى تقديره ألستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدى القوم الظالمين ويرده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفاء مؤخرة عن الهمزة نحو ان جئتك أفما تحسن الى ومقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الى ۞ (تنبيه) ۞ التحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل فان أجل الله لآت ومثله وان تجهر بالقول أى فاعلم انه غنى عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك أى فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك ان يمسسكم قرح أى فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان أى يفعل الفواحش والمنكرات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا أى يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق أى فلا تؤذوهم بقول ولا فعل فان الله يسمع ذلك ويعلمه فان تولوا أى فلا لوم على فقد أبلغتكم ۞ (حذف الكلام بجملته) ۞ يقع ذلك باطراد فى مواضع (أحدها) بعد حرف الجواب يقال أقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول نعم ان صدقت النفى وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله

قالوا أخفت فقلت ان وخيفتى ۞ ما ان تزال منوطة برجائى

فان ان هنا بمعنى نعم واما قوله ۞ ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ۞ فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان لا تكون الهاء للسكت بل اسما لان على انها المؤكدة والخبر محذوف اى انه كذلك (والثانى) بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (والثالث) بعد حروف النداء فى مثل يا ليت قومى يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اى يا هؤلاء (الرابع) بعد ان الشرطية كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان ۞ كان فقيرا معدما قالت وان

وقد حكاه الزمخشرى أيضا (قوله قال الزمخشرى الخ) ليس فى كلام الزمخشرى تصريح بان الجواب جملة الاستفهام وانما قصد بيان المعنى قال الدمامينى والجواب محذوف أى فاخبرونى ألستم الخ (قوله التحقيق الخ) قال دم يشكل عليه مضارعية الشرط فى نحو وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وان يكذبوك فقد كذبت رسل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح وقد نصوا على ان الجواب لا يحذف فى السعة الا اذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا وعدوا من الضرورات لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى ان بيتى واسع وأجاب بانه لما سد شئ مسده كانه لم يحذف (قوله بمعنى نعم) وذلك ان المؤكدة لا يحذف جزآها معا (قوله بعد حروف النداء) لانه حذف ادعوا والمنادى (قوله فقيرا) يروى بدله عييا بفتح المهملة وكسر اولى التحتيتين وتشديد الثانية من العى ضد البيان قيل هو لرؤبة وقبله قالت سليمى ليت لى بعلا يمن
بغسل جلدى وينسينى الحزن   وحاجة ما ان لها عندى ثمن ۞ ميسورة قضاؤها منه ومن   قالت بنات العم الخ يمن بتخفيف
النون وأصله التشديد وحاجة عطف على بعلا أى أردت بها الشهوة وما نافية وان زائدة قال دم الكلام أداة الشرط وجملتاها

فالمحذوف بعضه وجوابه ان المصنف ألغى الحرف لعدم مدخليته فى الاسنادالكلامى والحكم الاعرابى (قوله أى ان كنت) انما قدركان لان المعلق عليه هزمه على عدم الفعل فتدبر (قوله طبك) بالموحدة مثلث الطاء وفى نسخة طبعك وهو بمعناه والبيت من أبيات لعبيد بن الابرص وبعده كنت بيضاء كالمهاة واذ ا ٭ تيك نشوان مرخيا أذيالى فاتركى خط حاجبيك وعيشى ٭ معنا بالرجاء والتأمال زعمت اننى كبرت وانى ٭ قل مالى وضن عنى الموالى ان ترينى تغير الرأس منى ٭ وعلا الشيب مفرقى وقذالى فبما أدخل الخباء على مهضومة الكشح طفلة كالغزال فتعاطيت جيدها ثم مالت ٭ ميلان الكثيب بين الرمال ثم قالت فدى لنفسك نفسى ٭ وفدا المال ثم أهلك مالى (قوله أى ان كان الخ) قال دم لم يخرج هذا عن حذف الشرط وحذف الجزاء فكيف يقول فى غير ما ذكر قال الشمنى مراد المصنف غير ما ذكر من جملة الشرط أو جملة الجزاء يعنى لا يمكن أكثر من شرط ولا أكثر من جزاء فتدبر (قوله وأنشد) بالنصب عطف على جرياو بالرفع بتقدير وأنا أنشد (قوله غزية قبيلة) بفتح المعجمة وكسر الزاى بعدها مثناة مشددة ورشد كنصر ١٦٠ وفرح والبيت لدريد بن الصمة الجشمى يرثى أخاه عبد الله وقد قتل يوم اللوى منها أولها

اى وان كان كذلك رضيته (الخامس) فى قولهم افعل هذا امالا اى ان كنت لا تفعل غيره فافعله (حذف اكثر من جملة) فى غير ما ذكر أنشد ابو الحسن

ان يكن طبك الدلال فلوفى ٭ سالف الدهر والسنين الخوالى

اى ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه لك وقالوا فى قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيى فقلنا كذلك يحيى الله وفى قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون الآية ان التقدير فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفى قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم ٭ (تنبيه) ٭ الحذف الذى يلزم النحوى النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بان يجد خبرا بدون مبتدا او بالعكس اوشرطا بدون جزاء او بالعكس اومعطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم فى نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد ونحو وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل ان التقدير ولم تعبدنى ففضول فى فن النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او بالعكس او للجهل به او للخوف عليه او منه او نحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك فى كتابى جريا على عادتهم انشد متمثلا

وهل انا الا من غزية ان غوت ٭ غويت وان ترشد غزية ارشد

بل لانى وضعت الكتاب لافادة متعاطى التفسير والعربية جميعا واما قولهم فى راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف أى والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اى احد طليحين وهذا لا يتأتى فى نحو غلام زيد ضربتهما

ارث جديد الحبل من أم معبد
بعاقبة واخلفت كل موعد
أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى
وان كان علم الغيب عندك فارشد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه
فلما علاه قال للباطل ابعدى
دعانى أخى والخيل بينى وبينه
فلما دعانى لم يجدنى بقعدد
وقد استشهد به المصنف فى التوضيح على زيادة الباء فى ثانى مفعولى وجد لتقدم النفى والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف المتاخر

فقلت لهم ظنوا بالفى مدجج ٭ سراتهم فى الفارسى المسرد ظنوا بمعنى أيقنوا والمدجج لتام السلاح من الدجة بتشديد الجيم وهى شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج وهو المشى الرويد لان التام السلاح لا يسرع فى مشيه قيل المدجج بالكسر الفارس وبالفتح الفرس وسراة القوم شرفاؤهم والفارسى درع يعمل بفارس وهون فقد انيه ماهو فارط ٭ امامى وانى وارد اليوم أوغد (الباب ودريد بن الصمة اسمه معاوية بن الحرث بن بكر بن علقمة الجشمى ابو قرة فارس شجاع فحل عاش نحو مائتى سنة حتى سقط حاجباه على عينيه جعله الجمحى أول شعراء الفرسان وأدرك الاسلام فلم يسلم وحضر يوم حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره فى الاغانى وابنه سلمة شاعر أيضا وهو الذى رمى أبا عامر الاشعرى بسهم فاصاب ركبته (قوله لافادة متعاطى التفسير والعربية جميعا) بل لافادة علم الادب ولطائف مطالق العلم وقد اتفق لى الاشارة لذلك بقولى أول هذه الكتابة الحمد لله الذى نحوه بل علمه مغن عن سؤاله أى قصد بابه وان لم يسئل بل علمه وان لم يقصد وما أحسن قول الامير منجك باشا فى ديوانه يداوى السقيم بصوت رخيم ٭ وطبع سليم وذات تحب كمال غريب ولفظ عجيب ٭ ومغنى اللبيب بحسن الادب وقيل للمصنف هلا فسرت القرآن أو اعربته فقال اغنانى المغنى ونحن نرجو من فضل اللطيف بخدمته خدمة القرآن والشرع والعلم ومنه القبول (قوله طليحان) من الطلاح وهى التعب من السير

٭ (الباب السادس من الكتاب) ٭ (قوله أم لا) أم هنا منقطعة لما سبق له ان هل لا يؤتى لها بعادل وقد سبق ما يتعلق بالمواضع المذكورة (قوله الاسهاب) أى التطويل (قوله بالصريم) جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه ويطلق على الزرع المحصود وعلى الليل والنهار من أسماء الاضداد لان كلا منهما انقطع من الآخر وقبل هذا البيت

٭ (الباب السادس من الكتاب) ٭

فى التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهى كثيرة والذى يحضرنى الآن منها عشرون موضعا (أحدها) قولهم فى لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب فى ذلك فى فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه (الثانى) قولهم فى اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان فيها معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهات ٭ احداها انهم يذكرونه فى كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هى وعلى المعرب ان يبين فى كل موضع هل هى متضمنة لمعنى الشرط أم لا واحسن مما قالوه أن يقال اذا أريد تفسيرها من حيث هى ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثانية ان العبارة التى تلقى للمتدربين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكرارها وكان أخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها ظرف للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا كما تقول كتبته فى يوم الخميس فى عام كذا فان الثانى حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلموا من الاسهاب والايهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضى ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه للمستقبل لا يتخلفن وقد بينا فى بحث اذا أن الامر بخلاف ذلك (الثالث) قولهم النعت يتبع المنعوت فى أربعة من عشرة وانما ذلك فى النعت الحقيقى فاما السببى فانما يتبع فى اثنين من خمسة واحد من أوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير وأضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم أبوها وانما يقول قائمين أبواهما وقائمين آباؤهم من يقول أكلونى البراغيث وفى التنزيل ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها غير ان الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها فى الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله

بكرت عليه بكرة فوجدته ٭ قعودا عليه بالصريم عواذله

وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال (والرابع) قولهم فى نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف ومثله واذكر ربك كثيرا وقول ابن دريد

واشتعل المبيض فى مسوده ٭ مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

اى كلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اى فكلا الأكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان دون الطول وعندى فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا يقولون دخلت الدار بحذف فى توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعلق الدخول بالمعانى مجاز واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك فى صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا

وابيض فياض نداه غمامة
على معتفيه ما تغب نوافله
وهو لزهير بن أبى سلمى من القصيدة التى أولها
صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعرى افراس الصبا ورواحله
ومن أبياتها ما استشهد به المصنف فى التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها
فقلت تعلم ان للصيد غرة
والا تضيعها فانك قاتله
وبعد البيت
يفدينه طورا وطورا يلمنه
وأعيا فما يدرين أين مخاتله
أخى ثقة لا يهلك الخمر ماله
ولكنه قد يهلك المال نائله
تراه اذا ما جئته متهللا
كانك تعطيه الذى أنت سائله
ترى الجند والاعراب يغشون بابه
كما وردت ماء الكلاب هوامله
اذا ما أتوا أبوابه قال مرحبا
لجوا الباب حتى يأتى الجوع قاتله

فلو لم يكن فى كفه غير نفسه ٭ لجاد بها فليتق الله سائله واعيا الخ اى اعجزهم لا يعرفن مخدعه والكلاب بضم الكاف ماء بارض بنى عامر والهوامل الابل بلا راع وقاتل الجوع القرى (قوله والرابع الخ) انحط كلامه على ان هذا ليس من خلاف الصواب فاولا جارى غيره (قوله مجازين) أراد بهما مخالفة الاصل اما المجاز البيانى فلا يكره تعدده وسبق هذا

(قوله الصماء) ان يلف الثوب على بدنه جميعا فهو أصم لا ينفتح من جهة (قوله والسادس) قال دم غايته حذف مضاف وهو شائع
(قوله مخلوه) عما رد به ان العدم لا يعمل الوجود فاجيب بان التجرد وجوده على أول أحواله وكاد ان يكون مكابرة والحق ان العدم
المقيد قد يكون علامة الوجودى والعامل يرجع للعلامة وقيل الرافع حرف المضارعة فرد بان جزء الشئ لا يعمل فيه وقيل المضارعة
فرد بانها اقتضت مطلق الاعراب ١٦٢ ثم لكل عامل (قوله لحلوله محل الاسم) كأن المراد حلوله فى الجملة والا فقد رفع فى غير حال

طو بلا بالنصب لما ذكرنا وأما الثانى فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل وألنا له الحديد ان اعمل سابغات أى دروعا سابغات ومما يقدح فى قولهم مجىء نحو قولهم اشتمل الصماء أى الشملة الصماء والحالية متعذرة لتعريفه (والخامس) قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة (والسادس) قولهم العطف على عاملين والصواب على معمولى عاملين (والسابع) قولهم بل حرف اضراب والصواب حرف استدراك واضراب فانها بعد النفى والنهى بمنزلة لكن سواء (والثامن) قولهم فى نحو ائتنى اكرمك ان الفعل مجزوم فى جواب الامر والصحيح انه جواب الشرط مقدر وقد يكون انما أرادوا تقريب المسافة على المتعلمين (والتاسع) قولهم فى المضارع فى مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكأن حاملهم على ما فعلوا ارادة التقريب والا فـابالهم يبحثون على تصحيح قول البصريين فى ذلك ثم اذا اعربوا أو عربوا قالوا خلاف ذلك (والعاشر) قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفى التأنيث ولهذا قال الجرجانى وينبغى أن تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية او الصفة لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف نحو عفريت علما فان أجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما فالناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة ألفى التأنيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون (والحادى عشر) قولهم فى نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن أو ولا يعرف ذلك فى اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الآية فقال أبو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهانى فى كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول فيها بان الواو بمعنى أو عجز عن درك الحق فاعلموا أن الاعداد التى تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر وقال أى منهم جماعة ذوو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو أربعة أربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر

ولكنما أهلى بواد أنيسه ٭ ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبى فى غير موضع التقسيم فقال

أحاد أم سداس فى أحاد ٭ لييلتنا المنوطة بالتنادى

وقال الزمخشرى فان قلت الذى أطلق للناكح فى الجمع أن يجمع بين اثنتين او ثلاث او اربع فما معنى التكرير فى مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع

محل الاسم كالواقع بعد أداة التحضيض (قوله المشبهة لالفى التأنيث) أى فى امتناع التاء (قوله ثمانية) أى وترجع هذه الزيادة الى ألفى التأنيث بان يراد ما يشمل مشبهها قال دم وفى هذا نظر ظاهر واما العلمية والصفة فيكونان مع وزن الفعل مثلا (قوله لان الشبه لا يتقوم الخ) أى لا يتحقق فى الواقع وذلك ان هذه الزيادة لا توجد الا فى علم أو صفة (قوله الاصول) أى التى لم تعدل (قوله تبغى) أصله تبتغى أى تطلب والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤية يرثى ابنه اباسفيان أولها

ألا بات من حولى نيام ورقد ٭ وعاودنى حزنى الذى يتجدد
وعاودنى دينى فبت كأنما ٭ خلال ضلوع الصدر شرع ممدد
بأوب يدى صناجة عند مدمن ٭ غوى اذا ما ينتشى يتغرد
ولو أنه اذ كان ما حم واقعا ٭ بجانب من يحفى ومن يتودد
ولكنما البيت

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه ٭ أبود باطراف المناعة جلعد ما

دينى أى حالى وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء آخره مهملة الوتر الذى فى الملاهى والمعنى كان حنينى ضرب عود ذوات أوب رجوع وترديد ومدمن أى للخمر وينتشى يسكر ويتغرد يتغنى ويطرب وحم قدر ويحفى يكرم ويرفق يقول لو كان ابنى اذا اصابه ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان أهون ومثنى صفة ذئاب والابود الوحش والمناعة بلدة وجلعد غليظ (قوله أحاد الخ) سبق فى أم

(قوله الواو الاولى) يعنى واو الثمانية وقد سبق ذلك (قوله ولا أرض الخ) هو لعامر بن جوين بالتصغير الطائى صدره ٭ فلا مزنة ودقت ودقها ٭
وقبله وجارية من بنات الملوك ٭ تقعقعت بالرمح خلخالها ككرفئة الغيث ذات الصبير ١٦٣ ٭ ترمى السحاب وترمى بها

ما اراده من العدد الذى اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت لم جاء العطف بالواو دون أو قلت كما جاء بها فى المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع هذه القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين أنواع القسمة الذى دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان يأخذ الناكح من أرادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاؤا مختلفين فى تلك الاعداد وان شاؤا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك وأبلغ من هذه المقالة فى الفساد قول من أثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى فى باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبر هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستئناف والوقف على سبعة وان فى الكلام تقرير الكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الآية فان وكذلك يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء فى المقالتين الاولتين رجما بالغيب ولم يجئ مثله فى هذه المقالة فدل على مخالفتها لهما فتكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم أو قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من أهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشرى يقتضى ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال أيضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هى واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الاسم بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فلا حقيقة لها واما واو الحال فأين عامل الحال ان قدرت هم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة فان قيل على التقدير الثانى هو من باب وهذا بعلى شيخا قلنا العامل المعنوى لا يحذف (الثانى عشر) قولهم المؤنث المجازى يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء فى محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازى ويكون المسند فعلا أو شبهه ويكون المؤنث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس وأطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا أو هو ولا يجوز فى غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله ٭ ولا أرض أبقل ابقالها ٭ قال وليس بضرورة لتمكنه من ان يكون ابقلت ابقالها بالنقل وردبانا لا نسلم ان هذا الشاعر من لغته تخفيف الهمزة بنقل أو غيره (الثالث عشر) قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا أيضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وحينئذ فيتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت فى زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون فى الاماكن التى ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز فى الفعل أسهل منه فى الحرف (الرابع عشر) قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا أعيدت معرفة أو أعيدت المعرفة معرفة أو نكرة كان الثانى عين الاولى وحملوا على ذلك ما روى لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين اهـ ويشهد للصورتين الاولين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثانى غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس لكان الثانى عين الاول وللرابع قول الحماسى

صفحنا عن بنى ذهل ٭ وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعـ ٭ ـن قوما كالذى كانوا

تواعدتها بعد بعد النجوم كلفاء تكثر تعطالها الكرفئة السحابة المتراكبة والصبير السحاب الابيض (قوله صفحنا الخ) هما للفند الزمانى قالهما فى حرب البسوس وأول القصيدة

أقيدوا القوم ان الظلـ ٭ ـم لا يرضاه ديان
وان النار قد تصـ ٭ ـبح يوما وهى نيران
وفى العدوان للعدوا ٭ ن توهين واقران
وفى القوم معا للقو ٭ م عند البأس أقران
وبعض الحلم عند الجهـ ٭ ـل للذلة اذعان
فلما صرح الشر ٭ بدا والشر عريان
ولم يبق سوى العدوا ٭ ن دناهم كما دانوا
أناس أصلنا منهم ٭ ودنا كالذى دانوا
وكنا معهم نرمى ٭ فنحن اليوم أخدان
وفى الطاعة للجاهـ ٭ ـل عند الحر عصيان
فلما أن أبوا صلحا ٭ وفى ذلك خذلان
شددنا شدة الليث ٭ غدا والليث غضبان
بضرب فيه تأميم ٭ وتفجيع وارنان
وقد أذعن بعض القو ٭ م اذ فى البغى امكان
بطعن كفم الزق ٭ غدا والزق ملآن
وفى الشر نجاة حيـ ٭ ـن لا ينجيك احسان
ودان القوم ان لقى الـ ٭ ـفتيان فتيان

ارنان تصويت والفند هذا اسم شهل وليس فى العرب شهل بالمعجمة غيره ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن على بن بكر

و يشكل على ذلك أمور ثلاثة ٭ أحدها ان الظاهر فى آية ألم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثانى ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية فى قراءته وفى مصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التأكيد وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكرره بل هو من غير ذلك كان يكون فهمه مما فى التنكير من التفخيم فتأوله بيسر الدارين والثالث ان فى التنزيل آيات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذى خلقكم من ضعف الآية وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله والله اله واحد سبحانه وتعالى وعلى الثانى قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فالصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثانى عام ولهذا يستدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشئ لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فان الملك الاول عام والثانى خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثانى الثواب وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة وكذلك بقية الآية وعلى الرابع يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء وقوله ٭ اذا الناس ناس والزمان زمان ٭ فان الثانى لو ساوى الاول فى مفهومه لم يكن فى الاخبار به عنه فائدة وانما هذا من باب قوله ٭ أنا ابو النجم وشعرى شعرى ٭ أى وشعرى لم يتغير عن حالته فان ادعى ان القاعدة فيهن انما هى مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفى الكشاف فان قلت مامعنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على أبلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان تكون تكريرا للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها فى النفوس وكتكرير المفرد فى نحو جاء زيد زيد وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف باليسر لا محالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر متبوع باليسر لا محالة فهما يسران على تقدير الاستئناف وانما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد فى العسر الذى كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد فى قولك ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذى يعلمه كل أحد فهو هو أيضا وأما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثانى مستأنفا فقد تناول بعضا آخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح فى زمنه عليه الصلاة والسلام والثانى ما تيسر فى أيام الخلفاء ويحتمل أن المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب اه ملخصا وقال بعضهم الحق ان فى تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفى التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين وبيانها هنا انه عليه الصلاة والسلام كان هو وأصحابه فى عسر الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد عليه الصلاة والسلام بان الآخرة خير له من الاولى فالتقدير ان مع العسر فى الدنيا يسرا فى الدنيا وان مع العسر فى الدنيا يسرا فى الآخرة للقطع بانه لا عسر عليه فى الآخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسرا فى الدنيا ويسرا فى الآخرة (الخامس عشر) قولهم يجب ان يكون العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها وهذا مشهور فى كتبهم وعلى ألسنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك أمور ٭ أحدها قولك أعجبنى وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف أو لجار مقدر والحال منصوبة بالفعل والثانى قوله ٭ لمية موحشا طلل ٭ فان صاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذى تعلق به الظرف ٭ والثالث وان هذه أمتكم أمة واحدة فان أمة حال من معمول ان وهو أمتكم وناصب الحال حرف التنبيه أو اسم الاشارة ومثله وان هذا صراطى مستقيما وقال ٭ ها بيناذا صريح النصح فاصغ له ٭ العامل حرف التنبيه

ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى ابن جزيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمى فندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بنى حنيفة فى حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما أتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما يغنى هذا عنا قال أوما ترضون أن أكون لكم فندا تأوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل (قوله فان ادعى الخ) هذا مرادهم بلاشك وممن صرح به التفتازانى فى التلويح (قوله ها بيناالخ) تمامه ٭ وطع قطاعة مهد نصحه رشد ٭

سبق فى الجهة الخامسة من الباب الخامس

ولك

(قوله لجواب ابن مالك) أى عن قولهم صاحب الحال طلل لا الضمير فى الظرف وتحصل من كلام المصنف تصحيح هذا الخامس عشر وذات عرق موضع معروف احد مواقيت الحج وكنى الشاعر بالنخلة عن المرأة (قوله احداهما ضبعان الخ) قال دم وكذا فى الجمع قالوا ضباع فى جمع ضبع وضبعان مثلا وكان القياس ضباعين كما يقال فى جمع ضبعان حيث لا أنثى معه مثل سرحان وسراحين وحكى ابن الانبارى انهم قالوا للذكر ضبع كما قالوا للانثى وعلى هذا فلا تغليب ولا يقال ضبعة (قوله وهو سهو) يعنى باعتبار الثانية أما الاولى فصيحة (قوله ولا يجتمع الليل الخ) الاولى الليلة والمراد لا تجتمع فى التاريخ اذا الفعل فى أحدهما فسقط ما فى الشمنى (قوله وضابطها الخ) لكن لا اختصاص لهذه المسئلة بالتاريخ فانه يقال فى غيره اشتريت عشرا بين جمل وناقة بل و يقع التغليب بدون هذا الضابط ففى التنزيل والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا والمراد عشرة أيام بلياليهن لكن أنث تغليبا لليالى وان احتمل المدة وقوله تعالى ان لبثتم الا يوما بعد قوله ان لبثتم الا عشرا ظاهر فى أن المراد بالعشر الايام فانث تغليبا لليالى وقد علم بما ذكرناه أنه لا اختصاص للتغليب بتينك المسئلتين وزعم زاعم انه عليه الصلاة والسلام غلب التأنيث فى قوله حبب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة تهمما بالنساء وهذا الحديث رواه النسائى عن أنس رضى الله تعالى عنه وليس فيه ذكر الثلاث ولا أعلمها ثابتة من طريق صحيح وساق الزمخشرى الحديث فى الكشاف حبب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلاة قال وطوى ذكر الثالث قال التفتازانى وقرة عينى فى الصلاة كلام مبتدأ قصد به الاعراض عن ذكر الدنيا وما يحب فيها وليست عطفا على الطيب والنساء كما يسبق الى الفهم لانها ليست من الدنيا افاده دم ورأيت لبعض العارفين قال دنيا كم ولم يقل دنياى لانه لا يحبها على سبيل الدنيا وانما الاعمال بالنيات (قوله اسم المفعول) اضافة بيانية (قوله لم يصح) قد يمنع كما بعده وقد يتراءى ربط المقام بكون الماهيات بجعل جاعل أولا وانما كساها الفاعل ثوب الوجود وانه هل للمعدوم ثبوت فى نفسه وقد بسطنا ذلك فى كتابة المعوذتين ومما يرد على

ولك أن تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر فى الظرف لان الحال حينئذ خال من المعرفة وأما جواب ابن خروف بأن الظرف انما يتحمل الضمير اذا تأخر عن المبتدا فمخالف لاطلاقهم ولقول أبى الفتح فى ٭ عليك ورحمة الله السلام ٭ ان الاولى حمله على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض عليه بانه تخلص عن ضرورة باخرى وهى العطف مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل أسهل لوروده فى النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس وأما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل أولى لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر الضمير فى التعريف وأما البواقى فاتحاد العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى أشير الى أمتكم والى صراطى وتنبه لصريح النصح بينا وأما مسئلتا المضاف اليه فصلاحية المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط فى المسئلة اتحاد العامل تحقيقا أو تقديرا (السادس عشر) قولهم يغلب المؤنث على المذكر فى مسئلتين احداهما ضبعان فى تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالى دون الايام ذكر ذلك الجرجانى وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيآن فيجرى حكم أحدهما على الآخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ أحدهما على الآخر وانما أرخت العرب بالليالى لسبقها اذ كانت أشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها أن يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال ٭ فطافت ثلاثا بين يوم وليلة ٭ (السابع عشر) قولهم فى نحو خلق الله السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد نحو قولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بان يصاغ لنحو السموات فى المثال اسم مفعول تام فيقال فالسموات مخلوقة وذلك مختص بالمفعول به ٭ ايضاح آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذى عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذى غر اكثر النحويين فى هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجرى على أيديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله تعالى لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا لا موجد لهما فى الحقيقة سواه سبحانه وتعالى وممن قال بهذا الذى ذكرته الجرجانى وابن الحاجب فى أماليه وكذا البحث فى انشأت كتابا وعمل فلان خيرا وآمنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب فى شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم أيضا فى أنبأت زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثانى والثالث مفعول مطلق

المصنف ان علامة المفعول به صحة الاخبار باسم المفعول نحو السموات

لانهما نفس النبا قال بخلاف الثانى والثالث فى أعلمت زيدا عمرا فاضلا فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطأ بل هما أيضا منبأ بهما لا نفس النبا وهذا الذى قاله لم يقله أحد ولا يقتضيه النظر الصحيح (الثامن عشر) قولهم فى كاد اثباتها نفى ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك وقوله ٭ كادت النفس ان تفيض عليه ٭ ودليل الثانى وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعرى لغزا فقال

أنحوى هذا العصر ماهى لفظة ٭ جرت فى لسانى جرهم وثمود

اذا استعملت فى صورة الجحد أثبتت ٭ وان أثبتت قامت مقام جحود

والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال فى أن نفيها نفى واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفى دائما أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان أبلغ من أن يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشئ يقتضى عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن فى العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلاة وان كان ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان أورد على ذلك ما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم فى أول الامر فانهم كانوا أولا بعداء من ذبحها بدليل ما يتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من وهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول ذلك الفعل بعينه وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل آخر كما فهم فى الآية من قوله تعالى فذبحوها (التاسع عشر) قولهم فى السين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه أوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال ٭(وههنا تنبيهان)٭ أحدهما ان الزمخشرى قال فى أولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهى مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به وأجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب (الثانى) قال بعضهم فى ستجدون آخرين السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم الآية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار اه والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا فى المضارع نظير يا أيها الذين آمنوا آمنوا فى الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشرى فانه سأل ما الحكمة فى الاعلام بذلك قبل وقوعه (تمام العشرين) قولهم فى نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل فى الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا ٭(خاتمة)٭ ينبغى للمعرب ان يتخير من العبارات أوجزها وأجمعها للمعنى المراد فيقول فى نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبنى لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول فى المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك واصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو أعطى زيد دينارا الا ترى انه مفعول لأعطى وأعطى لم يسم فاعله وأما النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول فى قد حرف لتقليل زمن الماضى وحدث الآتى ولتحقيق حدثيهما وفى أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفى لم حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا

مخلوقة وقد قال هو فى رده على ابن الحاجب ان الجملة بعد القول مفعول به مع انها لم تكن موجودة قبل التلفظ فتدبر (قوله تفيض) بالفاء مع الضاد المعجمة أو الظاء المشالة تمامه

٭ مذ غدا حشو ريطة وبروده ٭

وهو لمحمد بن مبادر شاعر البصرة قبله

ان عبد المجيد يوم توفى ٭ هد ركنا ما كان بالمهدود

ما درى نعشه ولا حاملوه ٭ ما على النعش من عفاف وجود

كذا فى المستطرف وفى السيوطى لم يسم قائله (قوله والا لكان) ادخل اللام بعد ان جعلها على لو سبق له نظائر (قوله التاسع عشر الخ) غايته مخالفة الاولى وعلى هذا فالسين لا تفيد تبعيدا فى الاستقبال انما تخلص لاصل الاستقبال (قوله تنبيهان) سبقا فى حرف السين الاعتراض على الزمخشرى وجوابه (قوله بالاضافة) يعنى بسببها والعامل المضاف فالمؤاخذة من حيث خصوص عنوان الظرف (قوله خاتمة) قال دم حقها للباب السابع ولك ان تقول لاحظ المصنف ان خلاف المنبغى من قبيل خلاف الصواب

ويزيد

(قوله ولا تقل للجمع المطلق) لايهام التقييد بالاطلاق وقد سبق رد هذا بانه من اضافة الصفة والفرق سرى من اصطلاح الفقهاء فى مطلق الماء والماء المطلق ٭(الباب السابع من الكتاب)٭ (قوله التاء) هذا راجع للمختص فى نوع الضمير (قوله اذ لا يكون اسم الخ) ولذلك اذا سمى بحرف متحرك ولم يكن بعض كلمة كمل بتضعيف مجانس حركته فتقول فى التسمية بتاء المتكلم تو

ويزيد فى لما الجازمة متصل لا نفيه متوقعا ثبوته وفى الواو حرف عطف لمجرد الجمع أو لمطلق الجمع ولا تقول للجمع المطلق وفى حتى حرف عطف للجمع والغاية وفى ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف وناصب ومنصوب وجازم ومجزوم كما تقول جار ومجرور

٭(الباب السابع من الكتاب)٭

فى كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به أو المشترك فيقال فى المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل أو الضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما بلغنى عن بعض المعلمين اذ لا يكون اسم ظاهر هكذا فأما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت فى قوله ٭ وماهداك الى أرض كعالمها ٭ الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل ل ز وال ما تعتمد عليه ويجوز فى نحو م الله وق نفسك وش الثوب ول هذا الامر ان تنطق بلفظها فتقول م مبتدأ وذلك على القول بانها بعض ايمن وتقول فى ق فعل أمر لان الحذف فيهن عارض فاعتبر فيهن الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظهما وان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل أو مفعول والاحسن أن تعبر عنه بقولك الضمير لئلا تنطق بالمتصل مستقلا ولا يجوز أن ينطق باسم شئ من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم أل أقيس من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير بهما الخليل وسيبويه وان كان أكثر من ذلك نطق به أيضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم ولهذا أخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية بذلك يدلك على ماذكرنا أن الفعل ما دل على حدث وزمان وضرب هنا لا تدل على ذلك وان الفعل لا يخلو عن الفاعل فى حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك انك تقول فى زيد من ضرب زيد زيد مرفوع بضرب أو فاعل بضرب فتدخل الجار عليه وقال لى بعضهم لا دليل فى ذلك لان المعنى بكلمة ضرب فقلت له وكيف وقع ضرب مضافا اليه مع أنه فى ذلك ليس باسم فى زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف أخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار فى قولك زيد قائم الا ترى أنك أخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك أخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذى يدل على الحدث والزمان فهذا فى أنه لفظ مسماه لفظ كأسماء السور وأسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف أل فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية أجريت عليه قياس همزات الاسماء كما أنك اذا سميت باضرب قطعت همزته وأما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظى يكون فى الاسماء والافعال والحروف وان الذى يختص به الاسم هو الاسناد المعنوى فلا تحقيق فيه وقال لى بعضهم كيف تتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر فى الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك أن النحويين كافة غلطوا فى قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه وممن قلد ابن مالك فى هذا الوهم أبو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضى وجه اعرابه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف اليه وأما قول كثير من المعربين مضاف أو موصول أو اسم اشارة

وفى التسمية بتاء المخاطب المذكر تا بالف ممدودة بناء على قلب الالف الثانية همزة كما فى حمراء وفى التسمية بتاء المخاطبة تى قال دم والظاهر اجراء ذلك اذا أريد منه لفظه فانه علم لنفسه حتى يمنع من الصرف لعلة أخرى (قوله وش) أصله أوش من الوشى التزيين بالخطوط (قوله على حرفين الخ) والاكثر الحكاية ويجوز الاعراب فيكمل بالتضعيف اما ان جعل علما الغير لفظه فلا يجب التضعيف بل يلحق بيد ودم (قوله أقيس) وقوله أولا ولا يجوز الخ أى بمقتضى القياس وأفعل على غير بابه فسقط ما فى دم (قوله مسماه لفظ) هو لفظ ضرب المسند لفاعل مثلا وهذا وضع غير قصدى لا يوجب الاشتراك والا لكانت جميع الالفاظ مشتركة أى ان الواضع لما استحضره بنفسه عند الوضع تضمن وضعه لنفسه أفاده السعد وتعقبه السيد بانه يلزم فى نحو جسق مهمل ثبوت وضع فى المهملات فلعله يكتفى فى هذا باستحضار المتكلم فتدبر (قوله اللفظى) قيل على ابن مالك ان الاسمية والحرفية مثلا ليست لمجرد اللفظ بل تابعة لاستقلال المعنى المفهوم وعدمه نعم ما قاله يظهر فى نحو زيد ثلاثى فليتأمل (قوله غلطوا) الغلط من حيث عموم الاسناد واطلاق المقيد خطأ فسقط ما فى الشمنى

فليس بشئ لان هذه الاشياء لا تستحق اعرابا مخصوصا فالاقتصار فى الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق أو مفعول به أو لاجله أو معه أو فيه وجرى اصطلاحهم على أنه اذا قيل مفعول وأطلق لم يرد الا المفعول به لما كان أكثر المفاعيل دورا فى الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان أو مكان فحسن ولابد من بيان متعلقه كما فى الجار والمجرور والذى له متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول أول أو ثان أو ثالث و ينبغى ان تعين للمبتدى نوع الفعل فتقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر وتقول فى نحو تلظى فعل مضارع أصله تتلظى وتقول فى الماضى مبنى على الفتح وفى الامر مبنى على ما يجزم به مضارعه وفى نحو يتربصن مبنى على السكون لاتصاله بنون الاناث وفى نحو لينبذن مبنى على الفتح لمباشرته لنون التوكيد وتقول فى المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم وتقول منصوب بكذا أو باضمار أن ومجزوم بكذا و يبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم و ينصب الخبر وان كان المعرب حالا فى غير محله عين ذلك فقيل فى قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم أنه فارق موضعه الاصلى وليتطلب مبتدأه وفى نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم ليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون وقوله

كفى بجسمى نحولا أننى رجل ◦ لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

ولهذا أعيد الضمير بعد قوم و رجل الى ما قبلهما لا اليهما ومثله الحال الموطئة فى نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر لن حرف نفى ونصب واستقبال أن حرف مصدرى ينصب الفعل المضارع لم حرف نفى يجزم المضارع و يقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل ألها محل من الاعراب أم لا

◦ (فصل) ◦ وأول ما يحترز منه المبتدى فى صناعة الاعراب ثلاثة أمور أحدها أن يلتبس عليه الاصلى بالزائد ومثاله انه اذا سمع أن أل من علامات الاسم وان أحرف نأيت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات الماضى وان الواو والفاء من أحرف العطف وان الباء واللام من أحرف الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى أن ألفيت وألهيت اسمان وان أكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وان نحو بث وبين ولهو ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو أدحرج مبنى لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب ألهاكم التكاثر مبتدأ وخبر فظنهما مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نار حامية ألهاكم التكاثر بحذف الالف كما تحذف فى أول السورة فى الوصل فيقال لخبير القارعة وذكر لى عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرأ علم العربية أنه استشكل قول الشريف المرتضى

أتبيت ريان الجفون من الكرى ◦ وأبيت منك بليلة الملسوع

وقال كيف ضم التاء من تبيت وهى للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من أبيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت له أن الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب فى الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم فى الثانى مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثانى منصوب بأن مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة

ألم أك جاركم ويكون بينى ◦ و بينكم المودة والاخاء

هو للمتنبى من قصيدة مطلعها
ابلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
وفرق الطعن بين الجفن والوسن
(قوله مبتدا) أى هو الحاكم كما مثل بعد اما ان أراد تقديم الخبر الفعلى فذهب كوفى قال دم وسألنى بعض الناس أل هنا جنسية أم عهدية (قوله كما تحذف أول السور) أى مع كسر التنوين اما ان فتح فهو نقل ورش (قوله الحطيئة) أى يخاطب الزبرقان وكان جارهم ثم انتقل الى بنى رفيع وأول القصيدة
الا قالت امامة هل تعزى
فقلت امام قد غلب العزاء
اذا ما العين فاض الدمع منها
أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى
طريقته وان طال البقاء
على ريب المنون تداولته
فافنته وليس له فناء
اذا ذهب الشباب فبان منه
فليس لما مضى منه لقاء
ألا أبلغ بنى عوف بن كعب
فهل قوم على خلق سواء
ألم أك نائيا فدعوتمونى
فجاءنى المواعد والرجاء
وانى قد علقت بحبل قوم
أعانهم على الحسب الثراء
هم القوم الذين اذا ألمت
من الايام مظلمة أضاؤا
هم القوم الذين علمتموهم ◦ لوا الداعى اذا رفع اللواء

وحكى

وحكى العسكرى فى كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل أبوك بحماره فقال باعه فقيل له لم قلت باعه قال فلم قلت أنت بحماره فقال أنا جررته بالباء فقال فلم تجر باؤك وباؤى لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه أبو بكر التاريخى فى كتاب أخبار النحويين ان رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك أنت أحمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو فى فصيح الكلام خلافا للزمخشرى كقوله تعالى و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو فى أولها وقالت يوما الفقهاء يلحنون فى قولهم البايع بغير همز فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبرى فى قوله تعالى أثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين فى قوله تعالى وكذلك نجى المؤمنين فى قراءة ابن عامر وأبى بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله ◦ هو الخليفة فارضوا ما رضى لكم ◦ وأقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مقامه مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب والقرائن تبين فهو فى نحو فان تولوا فقل حسبى الله ماض وفى نحو وان تولوا فانى أخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول أمر والثانى مضارع لان النهى لا يدخل على الامر وتلظى فى فانذرتكم نارا تلظى مضارع والا قيل تلظت وكذا تمنى من قوله

◦ تمنى ابنتاى أن يعيش أبوهما ◦ ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب

◦ ولا أرض أبقل ابقالها ◦ وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدى أن يقول فى نحو مررت بقاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان أو مشرك وقد سألنى بعضهم عن ذلك فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت فهلا استشكلت وجود الفاعل مجرورا و بينت له أن الاصل زانى بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة هى والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة و يقال فى نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وفى نحو والفجر وليال عشر والفجر جار ومجرور وليال عاطف ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو فى يهب كما حذفت فى يعد ولم تحذف فى يوجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر وقد جاء يعد على ذلك وأما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا أيضا قال أبو الحسن فى يا غلاما يا غلام بحذف الالف وان كانت أخف الحروف لان أصلها الياء ومن ذلك ان يذر فى نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بانه مثنى والصواب أن ينظر أولا فى نونه فان وجدها مفتوحة كما فى قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفى الآية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد وانهم ومحال أن يكون الجمع من الاثنين وقال الاحنف

تحلم عن الادنين واستبق ودهم ◦ وان تستطيع الحلم حتى تحلما

ومن ذلك ان يعرب الياء والكاف والهاء فى نحو غلامى أكرمنى وغلامك أكرمك وغلامه أكرمه اعرابا واحدا أو بعكس الصواب فليعلم أنهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات وان

لان الحركة تتبع العامل استثقلت الكسرة الخ والمعلمون يقرؤن ذلك بالضم (قوله الاحنف بن قيس) نسب السيوطى القصيدة لحاتم الطائى الجواد أولها
أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما
كخطك فى رق كتابا منمنما
أذاعت به الارواح بعد أنيسه
شهورا وأياما وحولا محرما
فنفسك أكرمها فانك ان تهن
عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن فى الذى تهوى التلاد فانه
اذا مت صار المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث
به حين تخشى أغبر الجوف مظلما
يقسمه غنما و يشرى كرامة
وقد صرت فى خط من الارض أعظما
قليلا به ما يحمدنك وارث
اذا اختار مما كنت تجمع مغنما
البيت
متى ترق أضغان العشيرة بالانا
وترك الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثتنى فى هواى لجاجة

◦ اذا لم أجدما فى امامى مقدما ◦ وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر ◦ وذى أود قومته فتقوما
وأغفر عوراء الكريم ادخاره ◦ وأعرض عن شتم اللئيم تكرما ◦ ولا أخذل المولى وان كان خاذلا ◦ ولا أشتم ابن العم ان كان مفحما

اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو أرأيتك زيدا ما صنع وأبصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف خطاب ومن الثانى نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياى واياك واياه فانهن أحرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هى فيه فى محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذى بأل الى عار منها ونحو قولهم لا عهد لى بألأم قفا منه ولا أوضعه بفتح العين فالهاء فى موضع نصب كالهاء فى الضاربه الا أن ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض أوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل أبيض الوجه لا أحمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهى مجرورته ومن ذلك قوله * فان نكاحها مطر حرام * فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين * (تنبيه) * اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف حرف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل والثانى أن يجرى لسانه على عبارة اعتادها فيستعملها فى غير محلها كان يقول فى كنت وكانوا فى الناقصة فعل وفاعل لما ألف من قول ذلك فى نحو فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فهو اصطلاح غير مألوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدى انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يعاب عليه والثالث أن يعرب شيأ طالبا الشىء ويهمل النظر فى ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله أو مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسى ما تقدم له فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشرى فى قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم الآية قد أهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة أخرى أو حال بمعنى قد أهمتهم انفسهم ظانين أو استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكأنه نسى المبتدا فلم يجعل شيأ من هذه الجمل خبرا له قلت لعله رأى ان خبره محذوف أى ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذى سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة أى وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم أى منه أو اعتماده على واو الحال كما جاء فى الحديث دخل عليه الصلاة والسلام وبرمة على النار وسألت كثيرا من الطلبة عن اعراب أحق ما سأل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدا بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف أى سأله وعلى هذا فيقال أحق ما سأل العبد ربه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى قبيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجىء الخبر بعده ومن هنا أخطأ من قال فى مجلس الواثق بالله فى قوله

أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية * (تنبيه) * قد يكون للشىء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شىء آخر تغير اعرابه فينبغى التحرز فى ذلك من ذلك ما أنت وما شأنك فانهما مبتدأ وخبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به فأنت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع أو ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاع بالفاعلية أو على انه اسم لكان وشأنك بتقدير ما يكون وما فيهما فى موضع نصب خبرا ليكون أو مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف أنت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا تقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشىء باعتبار المحل الذى يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت فى قولك ما أحسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان المثال المسؤل عنه ما كان أحسن زيدا وليس فى السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها فى هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل فى قلما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسى والمحققين وعند أبى سعيد هى

ولا زادنى عنه مغناى تباعدا
وان كان ذا نقص من المال معدما
والمفحم الذى لا يقول الشعر والذى لا يطيق الجواب (قوله حرف خطاب) أى والتاء فاعل وزيدا مفعول أول وما صنع ثان وسبق فى حرف الكاف (قوله ألأم) افعل تفضيل من اللؤم وقفا تمييز (قوله فان نكاحها الخ) سبق فى شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص (قوله دمية) هى صورة من عاج (قوله مضت الحكاية) آخر الجهة الاولى من الباب الخامس

 (قوله ان امرأ الخ) هو لابى زبيد الطائى يمدح أخاه لامه وليد بن عقبة عامل

تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هى ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما أحسن ما كان زيد وكان تامة وأجاز بعضهم انها ناقصة على تقدير ما اسما موصولا وأن ينصب زيد على انه الخبر أى ما أحسن الذى كان زيدا ورد بان ما أحسن زيدا مغن عنه

* (الباب الثامن من الكتاب) *

فى ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهى احدى عشرة قاعدة (القاعدة الاولى) قد يعطى الشىء حكم ما أشبهه فى معناه أو فى لفظه أو فيهما فاما الاول فله صور كثيرة احداها دخول الباء فى خبر ان فى قوله تعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر لانه فى معنى أوليس الله بقادر والذى سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل فى أولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض قادر على أن يخلق مثلهم ومثله ادخال الباء فى كفى بالله شهيدا لما دخله من معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله * قليل منك يكفينى * وفى قوله * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * لما دخله من معنى لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلى لا يجوز أن تقول وصل الى كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرأن بالسور لانه عار عن معنى التقرب والثانية جواز حذف خبر المبتدا فى نحو ان زيدا قائم وعمرو اكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائم فى معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة جواز أنا زيدا غير ضارب لما كان فى معنى أنا زيدا لا أضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول أنا زيدا أول ضارب أو مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو فى الخصام غير مبين وقول الشاعر

فتى هو حقا غير ملغ قوله * ولا تتخذ يوما سواه خليلا

وقوله

ان امرأ خصنى يوما مودته * على التنائى لعندى غير مكفور

ويحتمل أن يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير أو بمحذوف هو نعت له أو حال من ضميره ولو قلت جاءنى غير ضارب زيدا لم يجز التقديم لان النافى هنا لا يحل مكان غير والرابعة جواز غير قائم الزيدان لما كان فى معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا اما أن يكون ذا خبر أو ذا مرفوع يغنى عن الخبر ودليل المسئلة قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو * ولا تغترر بعارض سلم

وهو أحسن ما قيل فى بيت أبى نواس

غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن

والخامسة اعطاؤهم ضارب زيد الآن أو غدا حكم ضارب زيدا فى التنكير لانه فى معناه ولهذا وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وأدخلوا عليه أل وأجاز بعضهم تقديم حال مجروره عليه نحو هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم عليه حال منصوبه ولا يجوز شىء من ذلك اذا أريد المضى لانه حينئذ ليس فى معنى الناصب (السادسة) وقع الاستثناء المفرغ فى الايجاب فى نحو وانها لكبيرة الا على الخاشعين ويأبى الله الا أن يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا أن يتم نوره (السابعة) العطف بولا بعد الايجاب فى نحو * أبى الله أن أسمو بام ولا أب * لما كان معناه قال الله لى لا تسم بام ولا أب (الثامنة) زيادة لا فى قوله تعالى ما منعك أن لا تسجد قال ابن السيد المانع من الشىء آمر للممنوع أن لا يفعل فكانه قيل ما الذى قال لك لا تسجد والاقرب عندى أن يقدر فى الاول لم

الكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب ذلك ان بنى تغلب اخوال هذا الشاعر كانوا قد أخذوا له ابلا فاقتلعها منهم وليد المذكور وبعده

ارعى وأروى وأدنانى وأظهرنى
على العدو بنصر غير تعذير

ارعى جعل ابلى ترعى وأروى سقاها والتعذير التقصير وبه روى أيضا (قوله غير مأسوف الخ) سبق فى غير (قوله وأدخلوا عليه أل) لكن الجمهور يشترطون لذلك وجودها فى المضاف اليه (قوله بولا) فيه تسمح لان العاطف الواو (قوله أبى الله الخ) هو لعامر بن الطفيل ورد على النبى صلى الله عليه وسلم وله بضع وثمانون سنة فلم يسلم وتهدد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فاخذه الطاعون وكان أعور والقصيدة طويلة أولها

تقول ابنة العمرى مالك بعد ما
أراك صحيحا كالسليم المعذب

وانى وان كنت ابن سيد عامر
وفارسها المشهور فى كل موكب

فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله أن أسمو بام ولا أب
ولكننى أحمى حماها وأتقى * أذاها وأرمى من رماها بمنكب

برد الله لى وفى الثانى ما الذى أمرك يوضحه فى هذا ان الناهية لا تصاحب الناصبة بخلاف النافية (التاسعة) تعدى رضى بعلى فى قوله ۞ اذا رضيت على بنو قشير ۞ لما كان رضى عنه بمعنى أقبل عليه بوجه وده وقال الكسائى انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط (العاشرة) رفع المستثنى على ابداله من الموجب فى قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليلا لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى وقيل الا وما بعدها صفة فقيل ان الضمير يوصف فى هذا الباب وقيل مرادهم بالصفة عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازما لان عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدا حذف خبره أى لم يشربوا (الحادية عشر) تذكير الاشارة فى قوله تعالى فذانك برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدا عين الخبر فى المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا فيمن نصب الفتنة وأنث الفعل (الثانية عشر) قولهم علمت زيدا من هو برفع زيد جوازا لانه نفس من فى المعنى (الثالثة عشر) قولهم ان أحدا لا يقول ذلك أوقع أحدا فى الاثبات لانه نفس الضمير المستتر فى يقول والضمير فى سياق النفى فكان أحدا كذلك وقال

فى ليلة لا نرى بها أحدا ۞ يحكى علينا الا كواكبها

فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكى لانه راجع الى أحد وهو واقع فى سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى أبو عمرو بن العلاء أنه سمع شخصا من أهل اليمن يقول فلان لغوب أتته كتابى فاحتقرها فقال له كيف قلت أتته كتابى فقال أليس الكتاب فى معنى الصحيفة وقال أبو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما أنشد

فيها خطوط من سواد وبلق ۞ كانه فى الجلد توليع البهق

ان أردت الخطوط فقل كانها أو السواد والبلق فقل كانهما فقال أردت ذلك ويلك وقالوا مررت برجل أبى عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالاسماء الجامدة وأكدوها لما حظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد (تنبيهان) الاول انه وقع فى كلامهم أبلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود بمنزلة الموجود كما فى قوله

بدالى أنى لست مدرك ما مضى ۞ ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

وقد مضى ذلك (والثانى) انه ليس بلازم أن يعطى الشئ حكم ما هو فى معناه ألا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم أن أو ان وصلتهما وبالعكس دليل الاولى أنهم لم يعطوه حكمهما فى جواز حذف الجار ولا فى سدهما مسد جزئى الاسناد ثم انهم شركوا بين أن وان فى هذه المسئلة فى باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسدهما مسدهما فى باب عسى وخصوا الشديدة بذلك فى باب لو ودليل الثانى أنهما لا يعطيان حكمه فى النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت أن تقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله

فاياك اياك المراء فانه ۞ الى الشر دعاء وللشر جالب

فاجرى المصدر مجرى ان يفعل فى حذف الجار وتقول حسبت انه قائم أو أن قام ولا تقول حسبت قيامك حتى تذكر الخبر وتقول عسى أن تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها فى ذلك لعل وتقول لو انك تقوم ولا تقول لو أن تقوم وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز جئتك أن تصلى العصر خلافا لابن جنى والزمخشرى (والثانى) وهو ما أعطى حكم الشئ المشبه له فى لفظه دون معناه له صور كثيرة أيضا (أحدها) زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التى بمعنى الذى لانهما بلفظ ما النافية كقوله

ورج الفتى للخير ما ان رأيته ۞ على السن خيرا لا يزال يزيد

وقوله

يرجى المرء ما ان لا يراه ۞ ويعرض دون ادناه الخطوب

فهذان

(قوله ان الناهية الخ) كونها نافية أو ناهية باعتبار الملحق به وأما اللفظ الملحق فهى معه زائدة كما قال فالالحاق فى مطلق لا (قوله اذا رضيت الخ) تقدم فى على (قوله فقيل) أى فى الجواب عما يقال انها صفة للواو والضمير لا يوصف ولا يوصف به (قوله هذا الباب) يعنى الاستثناء (قوله ان كان) أى الاعتراض لازما هو لازم (قوله ومثله ثم لم تكن الخ) قال دم يحتمل أن التأنيث لملاحظة المصدر مقالة (قوله برفع زيد جوازا) أى على انه مبتدا أول ومن ثان وهو خبره ويجوز نصبه ومن هو فى محل المفعول الثانى (قوله نفس من) أى وهى مما يجب لها الصدارة بالابتداء ولا يعمل فيها ما قبلها فكذا زيد (قوله لغوب) أى أحمق (قوله فيها خطوط) الضمير للخيل

فهذان محمولان على نحو قوله

ما ان رأيت ولا سمعت بمثله ۞ كاليوم هانئ أينق جرب

(الثانية) دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها فى اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدا كقوله

لما أغفلت شكرك فاصطنعنى ۞ فكيف ومن عطائك جل مالى

فهذا محمول فى اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن (الثالثة) توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها فى اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول فى اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن أولها على النهى لم يحتج الى هذا (الرابعة) حذف الفاعل فى نحو قوله تعالى اسمع بهم وأبصر لما كان أحسن بزيد مشبها فى اللفظ لقولك امرر بزيد (الخامسة) دخول لام الابتداء بعد ان التى بمعنى نعم لشبهها فى اللفظ بأن المؤكدة قاله بعضهم فى قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها (السادسة) قولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة بضم أية ورفع صفتها كما قال يا أيتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت فى اللفظ بمنزلة المستعملة فى النداء أعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء وأما نحن العرب فى المثال فانه لا يكون منادى لكونه بأل فاعطى الحكم الذى يستحقه فى نفسه وأما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله أو حال ما يشبهه وهو المنادى (السابعة) بناء باب حذام فى لغة الحجاز على الكسر تشبيها لها بدراك ونزال وذلك مشهور فى المعارف وربما جاء فى غيرها وعليه وجه قوله

ياليت حظى من جداك الصافى ۞ والفضل ان تتركنى كفاف

فالاصل كفافا فهو حال أو ترك كفاف فمصدر ومنه عند أبى حاتم قوله

جاءت لتصرعنى فقلت لها اقصرى ۞ انى امرؤ صرعى عليك حرام

وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل أو فاعلة فالاولى قول الفارسى ان أصله حرامى كقوله

۞ والدهر بالانسان دوارى ۞ ثم خفف ولو أقوى لكان أولى وأما قوله

طلبوا صلحنا ولات أوان ۞ فاجبنا ان ليس حين بقاء

فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به فى الضم مسلك قبل وبعد شبهه بنزال (الثامنة) بناء حاشا فى وقان حاش لله لشبهها فى اللفظ بحاشا الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم أنها فعل حذف مفعوله أى جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التأويل لا يتأتى فى كل موضع يقال لك أتفعل كذا أو أفعلت كذا فتقول حاشا لله فانما هذه بمعنى تبرأت لله براءة من هذا الفعل ومن نونها أعربها على الغاء هذا الشبه كما أن بنى تميم أعربوا باب حذام لذلك (التاسعة) قول بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر

(قوله أينق) بتقديم المثناة وأصله واو بعد النون قال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد وهى الخنساء فى ذود لها تجربا ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهى لا تراه فانشد حيوا تماضر واربعوا صحبى ۞ وقفوا فان وقوفكم حسبى أخناس قد هام الفؤاد بكم ۞ واعتاده داء من الحب فليهم عنى خناس اذا ۞ غض الجميع هناك ما خطبى ومنها البيت زاد أبو الفرج فى الاغانى عن ابن الاعرابى ١٧٣ وابن الكلبى فلما أصبح غدا على أبيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقال ياخنساء أتاك فارس هوازن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظرنى حتى أشاور نفسى ثم بعثت وليدة فقالت لها انظرى دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعاودها أبوها فقالت يا أبت أترانى تاركة بنى عمى مثل عوالى الرماح وناكحة شيخ بنى جشم هامة اليوم أو غد فانصرف دريد (قوله على النهى) أى والمقصود بالنهى السبب كما سبق (قوله وابصر) هو محل الشاهد أى بهم أى ان الفضلة تحذف فكذا شبهها (قوله جداك) أى نفعك وهو رؤبة يخاطب أباه العجاج انتحل قصيدة منه ونسبها لنفسه وأنشدها سليمان بن عبد الملك فاجزل جائزته فسأله رؤبة شيأ من الجائزة فلم يعطه (قوله اذ ليس لفعله) وهو حرم فاعل أو فاعلة حتى يعدل عنه الى فعال (قوله والدهر الخ) صدره ۞ اطربا وأنت قنسرى ۞ تقدم فى الالف (قوله اقوى) أى ارتكب الاقواء وهو اختلاف الروى بالضم والكسر وذلك ان البيت لامرئ القيس يصف ناقة من قصيدة مجرورة منها ۞ عوجا على الطلل المحيل لاننا ۞ نبكى الديار كما بكى ابن خذام ۞ بالخاء والذال المعجمتين أول من بكى الديار من شعراء العرب وقد روى حرام بالرفع اقواء وهذا كغير موضع يقتضى ان الاعراب لا يغير للروى وقد بسطنا ذلك فى شرح الشواهد (قوله لشبهها فى اللفظ الخ) سبق ان هذا لا يكفى فى البناء ألا ترى اعراب الا بمعنى النعمة

(قوله أدغم فيه) ويبدل الاول من الثانى قال دم هذا لامدخل له فى الاعراب فما باله قد ذكره مع انه التزم تجنب مثله كما سبق فى ديباجة
الكتاب قلت المصنف انما اجتنب ذلك فى المباحث الاعرابية وقد سبق آخر الباب الخامس انه لم يقصر الكتاب على الاعراب (قوله
دوين) و يسمى اكفاء كما سيقول من أكفيت أى أملت أو قلبت لان الشاعر قلب الروى ومال به لآخر (قوله ماتنقم الخ) سبق فى أم قال
دم يمكن ان الروى هنا الياء وان ١٧٤ كان وقوع الساكنة ردفا قليلا (قوله العند) جمع عاند كراكع وركع الجمل الذى يحود عن
الطريق (قوله شدن)

ما كنا قط وآمنه فاو قع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية (العاشرة) اعطاء الحرف حكم مقاربه فى
المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شئ ولك قصو راوحتى اجتمعار وبين كقوله

بنى ان البر شئ هين ◦ المنطق الطيب والطعيم

وقول أبى جهل

ماتنقم الحرب العوان منى ◦ بازل عامين حديث سنى ◦ لمثل هذا ولدتنى أمى

وقول آخر اذا ركبت فاجعلونى وسطا ◦ انى كبير لا أطيق العندا

و يسمى ذلك اكفاء (والثالث) وهو ما أعطى حكم الشئ لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل
وافعل فى التعجب فانهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بافعل فى التعجب و زنا واصلا
وافادة للمبالغة وأجازوا تصغير افعل فى التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال
◦ ياما أميلح غزلانا شدن لنا ◦ ولم يسمع ذلك الا فى أحسن وأملح ذكره الجوهرى ولكن النحويون مع هذا
قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتباسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال أبو بكر بن الانبارى ولا يقال الا
لمن صغرسنه (القاعدة الثانية) ان الشئ يعطى حكم الشئ اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب
بالجر والاكثر الرفع وقال ◦ كبير أناس فى بجاد مزمل ◦ وقيل به فى وحور عين فيمن جرهما فان العطف على
ولدان مخلدون لا على اكواب وأباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف
على جنات وكانه قيل المقربون فى جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على أكواب باعتبار المعنى اذ معنى
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقيل فى وأرجلكم بالخفض انه عطف على أيديكم
لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والذى عليه المحققون ان
خفض الجوار يكون فى النعت قليلا كما مثلنا وفى التوكيد نادرا كقوله

ياصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم ◦ أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

قال الفراء أنشدنيه أبو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعنى بالنصب فقال هو خير من الذى
قلته أنا ثم استنشدته اياه فانشدنيه بالخفض ولا يكون فى النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال
الزمخشرى لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة
الاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد فى صب الماء
عليها وقيل الى الكعبين فجئ بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لم تضرب له غاية فى
الشريعة انتهى ◦ (تنبيه) ◦ أنكر السيرافى وابن جنى الخفض على الجوار وتأولا قولهم خرب بالجر على
أنه صفة لضب ثم قال السيرافى الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به
وحول الاسناد الى ضمير الضب وخفض الجحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن
الوجه منه ثم أتى بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جنى الاصل خرب جحره ثم أنيب المضاف
اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هى له وذلك لا يجوز

بالمهملة شدون الظبى قوته
واستغناؤه عن أمه والضال
السدر البرى والسمر بفتح
المهملة وضم الميم من شجر
الطلح وهى شجر عظيم
ذات شوك قال السيوطى
وجدت بخط المصنف هكذا
حوراء لو نظرت يوما الى حجر
لاثرت سقما فى ذلك الحجر
يزداد توريد خديها اذا
نظرت
كما يزيد نبات الارض بالمطر
فالورد وجنتها والخمر ريقتها
وضوء بهجتها أضوا من
القمر
يامن رأى الخمر فى غير
الكروم ومن
هذا رأى نبت ورد فى
سوى الشجر
كادت تزف عليها الطير
من طرب
لما تغنت بتغريد على وتر
بالله ياظبيات القاع قلن لنا
ليلاى منكن أم ليلى من
البشر ياما أميلح الخ
ونسبها العينى فى الشواهد
الكبرى للعرجى وشطرت
بيتا منها
بالله ياظبيات القاع قلن لنا
قولا يزل حيرتى فى ربة الحور

بالشعب بالشيح بالاعشاب أنشدكم ◦ ليلاى منكن أم ليلى من البشر واستشهد به أهل البديع على تجاهل العارف عند
(قوله بالجر) قد يقال عامله عامل المجاور أو نفس المجاورة وحقق دم أنه ليس امرا باحثا يطلب له عامل وانما هو من صور الاتباع نحو
الحمد لله اقتضاه التشاكل اللفظى (قوله كبير الخ) صدره ◦ كأن أبانا فى عرانين وبله ◦ لامرئ القيس سبق أواخر الباب الرابع
فى التاسع مما يكتسبه الاسم بالاضافة (قوله ياصاح) ترخيم العارى من التاء غير العلم شاذ (قوله فعطفت على الممسوح) فالمسح على

تحقيقته ومجازه أو عموم مجاز بمعنى مطلق الانالة (قوله على ماسيأتى) أى آخر القاعدة الثامنة (قوله اذ يقال فعل الخ) منه لغز
◦ خليلى دمع العين حزنا كوى القلبا ◦ بضم العين وفتحها من دمع وجوابه ان دمع أصله ماض كعلم (قوله لحب المؤقدين الخ) هو
لجرير يمدح هشام بن عبد الملك وموسى ابنه وجعدة بنته كانا يوقدان نار القرى واللام فى لحب للقسم وحب فعل ماض بضم الحاء
وفتحها من أحب وحب والمعنى حبب الله الى وهما عطف بيان للموقدان كذا فى شواهد السيوطى والذى فى نسختنا أحب المؤقدين
باضافة أفعل التفضيل للجمع وأول القصيدة ١٧٥ عفا النسران بعدك فالوحيد ◦ ولا يبقى لجدته جديد

عند البصريين وان أمن اللبس وقول السيرافى ان هذا مثل مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين مردود لان
ذلك انما يجوز فى الوصف الثانى دون الاول على ماسيأتى ومن ذلك قولهم هنأنى ومرأنى والاصل أمرأنى
وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا ان
لو كانوا لا يقولون هذا نجس بفتحة فكسرة وحينئذ فيكون محل الاستشهاد انما هو الالتزام للتناسب
واما اذا لم يلتزم فهذا جائز بدون تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فسكون فى كل فعل بفتحة فكسرة نحو
كتف وابن ونبق وقولهم أخذه ماقدم وماحدث بضم دال حدث وقراءة جماعة سلاسلا وأغلالا
بصرف سلاسل وفى الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات والاصل موزورات بالواو لانه من الوزر
وقراءة أبى حية يؤقنون بالهمزة وقوله

أحب المؤقدين الى مؤسى ◦ وجعدة اذ أضاءهما الوقود

بهمزة المؤقدين ومؤسى على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل فى وجوه
أجوه وفى وقتت أقتت ومن ذلك قولهم فى صوم صيم حملا على قولهم فى عصو عصى وكان أبو على ينشد فى
مثل ذلك ◦ قد يؤخذ الجار بجرم الجار ◦ (القاعدة الثالثة) ◦ قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه
ويسمى ذلك تضمينا وفائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشرى ألا ترى كيف رجع معنى ولا تعد
عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى ولا
تضموها اليها آكلين اه ومن مثل ذلك أيضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء
فعدى بالى مثل وقد أفضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث أن يتعدى بالباء يقال أرفث فلان بامرأته
وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أى فلن تحرموه أى فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدى الى اثنين
لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح أى لا تنووا ولهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى
لا يسمعون الى الملا الاعلى أى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده أى استجاب فعدى يسمع فى الاول بالى
وفى الثانى باللام وانما أصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد
من المصلح أى يميز ولهذا عدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم أى يمتنعون من وطء
نسائهم بالحلف فلهذا عدى بمن ولما خفى التضمين على بعضهم فى الآية ورأى أنه لا يقال حلف من كذا
بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لى منك مبرة قال واما قول الفقهاء آلى من امرأته فغلط
أوقعهم فيه عدم فهم المتعلق فى الآية وقال أبو كبير الهذلى

حملت به فى ليلة مزؤودة ◦ كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وقال قبله ممن حملن به وهن عواقد ◦ حبك النطاق فشب غير مهبل

مزؤودة أى مذعورة و يروى بالجر صفة لليلة مثل والليل اذا يسر و بالنصب حالا من المرأة وليس بقوى

نظرنا نار جعدة هل نراها
أبعد غال ضوءك أم همود
البيت
تعرضت الهموم لنا فقالت
جعادة أى مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير
شك
هو المهدى والحكم الرشيد
هشام الملك والحكم المصفى
يطيب اذا نزلت به
الصعيد
يعم على البرية منك فضل
وتطرق من مخافتك
الاسود
(قوله يشربون لفظا معنى
لفظ) ظاهر فى تغاير
المعنيين فلا يشمل نحو
وأحسن بى أى الطف فان
اللطف والاحسان واحد
فالاولى ان التضمين
الحاق مادة باخرى لتضمنها
معناها ولو فى الجملة
أعنى باتحاد او تناسب
وسبق أوائل الباب
الخامس وغيره (قوله
وفائدته الخ) ظاهر فى
الجمع بين الحقيقة والمجاز
وقيل مجاز فقط وقيل

حقيقة ملوحة بغيرها وقدر السعد العامل فزعم بعضهم أنه تضمين بيانى مقابل للنحوى (قوله أبو كبير) بالموحدة من شعراء الحماسة
يصف ربيبه تأبط شرا وسبق فى شواهد الى وفيما يكتسبه الاسم بالاضافة وأول الشعر ولقد سريت على الظلام بمغشم ◦
جلد من الفتيان غير مثقل مغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين جرئ شديد (قوله حملت الخ) بعده
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ◦ سهدا اذا مانام ليل الهوجل وهو البيت الذى أنشده المصنف سابقا فيما تكتسبه الاضافة يقال اذا
حملت المرأة كارهة الجماع كان الولد نجيبا لان شهوتها لا تغلب عليه (قوله حبك) هو طى الازار والطريق فى الرمل ونقش يشبهه

والمهبل كثير اللحم وبعده ومبرأ من كل غبر حيضة * وفساد مرضعة وداء معضل (قوله مجنى) بكسر الميم والجمع مجان بفتحها
الترس من الجنة الستر وقال باضبطه الشمنى بالوحدة ولعل معناه وضعه على عكس الاتقاء فيوافق نسخة المثناة أى هاجوز باده وابن
أبيه الذى استلحقه معاوية بن أبى سفيان بنسبه واعترف بانه أخوه من أبيه أسلم فى زمن أبى بكر وولد فى عام الفتح وكان كاتب العتبة
ابن غزوان ثم لابى موسى الاشعرى ثم ولى العراق سنة ثمان وأربعين ثم مات سنة ثلاث وخمسين قال الواقدى سر أهل العراق
والزهاد والعلماء بموته وقالوا مات طاغية العراق وقال الاصمعى كان زياد يقعد وشريح القاضى الى جانبه ويقول له ان حكمت
بغير الحق فلا تمكنى وان حكمت بشئ غيره أقرب الى الحق فاعلمنيه وكان زياد يحكم ولا يرد عليه شريح شيأ (قوله قال أبو الفتح الخ)
ربما يؤيد القول بانه قياسى وقيل البيانى فقط وظاهر انه ليس كل حذف مقيسا وكذا المجاز اذا ترتب عليه حكم زائد (قوله
لتناسب الخ) يقتضى الاول انه استعارة للمشابهة والثانى انه مرسل للمجاورة وهذا ظاهر فى جعل الام أبا مثلا وأما أبوين حقيقة ومجاز
باعتبارين والاظهر انه عموم مجاز بان يفسر بالوالدين وأما المجاورة فى الاستعمال فتابعة للعلاقة نعم فى الذهن (قوله لكل واحد) دفع
توهم السدس للمجموع (قوله ورفع أبويه) بناء على ان أم يوسف ماتت وتزوج خالته (قوله المشرقين الخ) قيل لا تغليب والمراد
مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغربهما وقيل مشرق الشمس ومشرق القمر ومغرب الشمس ومغرب الشفق وقيل غير ذلك مما يتعين
فى رب المشرقين ورب المغربين (قوله مخفوق فيه) من خفق النجم غرب وقيل لا تغليب وانه من خفق اضطرب لاضطراب الارياح
أو الكواكب أو الليل والنهار فيهما ١٧٦ (قوله والقمرين) غلب هنا المذكر اذ لا بد للغلب من مزية (قوله واستقبلت الخ) قبله

مع انه الحقيقة لان ذكر الاب حينئذ لا كبير فائدة فيه والشاهد فيما انه ضمن حمل معنى عاق ولولا ذلك
لعدى بنفسه مثل جاءته أمه كرها وقال الفرزدق

كيف ترانى قاليا مجنى * قد قتل الله زيادا عنى

أى صرفه عنى بالقتل وهو كثير قال أبو الفتح فى كتاب التمام أحسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون
مئين أو دافها (القاعدة الرابعة) * انهم يغلبون على الشئ ما لغيره لتناسب بينهما أو اختلاط فلهذا قالوا
الابوين فى الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفى الاب والخالة ومنه ورفع أبويه على
العرش والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان فى المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمى خافقا
مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين فى الشمس والقمر قال المتنبى

واستقبلت قمر السماء بوجهها * فارتنى القمرين فى وقت معا

أى الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزى يجوز انه أراد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران فى
ليلة كما انه لا تجتمع الشمس والقمر اه وما ذكرناه أمدح والقمران فى العرف الشمس والقمر
وقيل ان منه قول الفرزدق

نشرت ثلاث ذوائب من
شعرها
فى ليلة فارت ليالى أربعا
(قوله فارتنى القمرين)
يعنى ان القمر انطبع فى
صفاء وجهها كما قال
واذا نظرت الى محاسن
وجهه
ألفيت وجهك فى سناه
غريقا
هذا هو الابلغ ويشير له
قوله معا الا ما يتبادر من أنه
نظر لها والقمر فى محله (ومعا)

يحسن فى البين حديث بيتى الرقمتين وقد أفردا بالتأليف   رأت قمر السماء فاذكرتنى * ليالى وصلنا بالرقمتين   أخذنا
كلانا ناظر قمرا ولكن * رأيت بعينها ورأت بعينى   فقال بعض المتصوفة هو من اشارات الفناء والبقاء ووحدة الوجود ومن أحسن
ما قالت الادباء انه من مبالغة العشاق فادعى ان القمر المعلوم قمر مجازا بالنسبة لها فانها أكمل بهاء كما قال ابن الفارض   تهذى
بهذا البدر فى جو السما * خل افتراك فذاك خل لاذا   وقال كملت محاسنه فلو أهدى السنا * للبدر وقت تمامه لم يخسف
وما أحسن قول الاديب فتح الله الحلبى الشهير بابن النحاس مضمنا مطلع عينية ابن سينا   لا يدعى قمر لوجهك نسبة * فاخاف أن يسود
وجه المدعى   والشمس لو علمت بانك دونها * هبطت اليك من المحل الارفع يعنى ما قمر السماء حقيقة الا وجهها وقدر آها ليلة
الوصل بعينه لتكن هى حيث رأت قمر السماء رأت بعينه لكنه لاحظ الحقيقة المتعارفة من ان رائى المحبوب انما رأى القمر
المجازى فاعترف انه رأى قمر المجاز بالكنه صرفه للكوكب المعلوم وقال رأيت القمر المجازى لكن بعينها لما نظرت هى له وهذا من
جنون العشق قسم و يحتمل الاشارة الى انطباع صورته فى وجهها على ما سبق ومن كلام سلطان العاشقين سيدى عمر شرف الدين
فى التائية فلم تهونى ما لم تكن فى فانيا * ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتى وفى الحديث كنت بصره الذى يبصر به وفيه تخلقوا باخلاق
الله وبديع قول الفاضل تراءت ومرآة السماء صقيلة * فاثر فيها وجهها صورة البدر وذيله الشهاب الخفاجى بقوله
ولاحت عليها حليها وعقودها * فاثر فيها صورة الانجم الزهر ذكره فى الريحانة (قوله أمدح) لان الشمس أعظم (قوله فى
العرف) أى كما يشهد له التعريف بأل مفيدة العهد ومقتضى كلام التبريزى التنكير

(قوله أخذنا بآفاق الخ) تقدم فى الخطبة (قوله العمرين) غلبوا الاخف وقيل ١٧٧ لطول مدة عمر فكثر استعماله (قوله

أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع

وقيل انما أراد محمدا والخليل عليهما الصلاة والسلام لان نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد بالنجوم
الصحابة وقالوا العمرين فى أبى بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرد
بانه قيل لعثمان رضى الله عنه نسألك سيرة العمرين قال نعم قال قتادة أعتق العمران فمن بينهما من
الخلفاء أمهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين فى رؤبة والعجاج والمروتين فى الصفا
والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل فى نحو فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على
رجلين ومنهم من يمشى على أربع فان الاختلاط حاصل فى العموم السابق فى قوله تعالى كل دابة من
ماء وفى من يمشى على رجلين اختلاط آخر فى عبارة التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين
على الغائبين فى قوله تعالى اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة
بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم فى وكانت من القانتين والملائكة على ابليس
حتى استثنى منهم فى فسجدوا الا ابليس قال الزمخشرى والاستثناء متصل لانه واحد من بين أظهر الالوف
من الملائكة فغلبوا عليه فى فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء أحدهم ثم قال ويجوز أن يكون منقطعا
ومن التغليب أو لتعودن فى ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا فانه عليه الصلاة
والسلام لم يكن فى ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام
أزواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين
والانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم فى هذا التدبير وهو أن جعل للناس وللانعام أزواجا حتى
حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير فلهذا جئ بفى دون الباء ونظيره
ولكم فى القصاص حياة وزعم جماعة ان منه يا أيها الذين آمنوا ونحو بل أنتم قوم تجهلون وانما هذا
من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ
* (القاعدة الخامسة) * انهم يعبرون بالفعل عن أمور أحدها وقوعه وهو الاصل والثانى مشارفته نحو
واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن أى فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا وصية لازواجهم أى والذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية أى لو شارفوا أن يتركوا وقد مضت فى فصل لو ونظائرها ومما لم يتقدم ذكره قوله

الى ملك كاد الجبال لفقده * تزول وزال الراسيات من الصخر

الثالث ارادته وأكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا اذا قضى أمرا فانما يقول له كن وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا والآية اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن وفى الصحيح اذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل ومنه فى غيره فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين أى فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق
والتصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين أى خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ومثله وكم من قرية
أهلكناها فجاءها بأسنا أى أردنا اهلاكها ثم دنى فتدلى أى اراد الدنو من محمد عليه الصلاة والسلام فتدلى
فتعلق فى الهواء وهذا أولى من قول من ادعى القلب فى هاتين الآيتين وان التقدير وكم من قرية جاءها
بأسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنى وقال

فارقنا من قبل أن نفارقه * لما قضى من جماعنا وطرا

أى أراد فراقنا وفى كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين

لا باعبدوا) لئلا يلزم تعليل
الشئ بنفسه (قوله عدت
منهم) بناء على ان من
للتبعيض ويحتمل انها
للابتداء أى نسل رجال
الصالحين وفى الاول جبر
أمها حيث طلبت غلاما
(قوله منقطعا) أى لانه
ليس من الملائكة وتناول
الامر بالسجود على هذا له
بالتبع كالعامة مع العلماء
وان كان كبيرا اذ ذاك
ظاهر فقد كان فى الجم أعظم
منه (قوله أو لتعودن) فيه
تغليبان هم فى العود وهو
فى الخطاب حيث خاطبوا
بالجمع مع ان المخاطب
هو فقط (قوله فغلب
المخاطبون) أى فاتى
بالكاف والعاقلون فاتى
بالميم (قوله وانما هذه من
مراعاة المعنى الخ) قيل هو
تغليب بين اللفظ والمعنى
(قوله وزال الراسيات)
هو محل الشاهد (قوله
فاذا قرأت) يمكن هنا
المشارفة لكن الارادة
أظهر ولا عكس فيما مضى
(قوله اذا قضى) فيه
ان القضاء نفس تعلق
الارادة وضعا والمصنف
رأى انه فعل الشئ
وامضاؤه فتدبر (قوله
فى غيره) أى غير الكثير
السابق (قوله أى فاردنا
الاخراج الخ) سبق القول

بالترتيب الذكرى فيه وفيما بعده (قوله لما قضى الخ) الجماع الاجتماع وفيه خش خصوص

مع قضاء الوطر فلما قضى زيد منها وطرا ادم وكان المصنف غنيا عن هذا البيت ونظيره ما أنشده أبو تمام فى الحماسة للربيع بن مالك يرثى
مالك بن زهير العبسى من كان مسرورا بمقتل مالك • فليأت نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسرا يندبنه • بالصبح قبل تبلج الاسحار
وأصلحه المرزوقى فليأت ساحتنا قال التفتازانى وأنا أعجب من جار الله كيف لم يروه بهذا الاصلاح وحافظ على لفظ الشاعر ورد أنه فى
القراآت انها بالرأى واستشكل بانه لاصبح قبل السحر وأجيب بان المراد مزاياه الواضحة كالصبح ويروى • يلطمن أوجههن
بالاسحار هذا والانسب بقوله ١٧٨ بوجه نهار انه من باب ما قارب الشئ له حكمه (قوله بدليل انه قوبل) أدلة الادباء يكفيها الظهور

اللهو ورسوله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه وتعالى ولم يفرقوا بين احد منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا
علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم
يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلوا اخباركم اى ونعلم أخباركم لان الابتلاء الاختبار
وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الآية فى قراءة غير الكسائى يستطيع بالغيبة
وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اى هل ينزل علينا ربك مائدة
ان دعوته ومثله فظن أن لن نقدر عليه اى ان نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها وهو القدرة عليها وأما
قراءة الكسائى فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف أو هل تطلب طاعة ربك فى انزال
المائدة أى استجابته ومن الثانى فاتقوا النار أى فاتقوا العناد الموجب للنار • (القاعدة السادسة) • انهم
يعبرون عن الماضى والآتى كما يعبرون عن الشئ الحاضر قصد الاحضاره فى الذهن حتى كانه مشاهد
حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتداء للحال ونحو وهذا من شيعته وهذا من
عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين من النبى صلى الله عليه وسلم كما تقول هذا كتابك فخذه وانما
الاشارة كانت اليهما فى ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا قصد بقوله
سبحانه وتعالى فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب تبدو أولا
قطعا ثم تتضام متقلبة بين أطوار حتى تصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون أى فكان ومن يشرك بالله
فكانما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
فى الارض الى قوله تعالى ونرى فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد أى
يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقرير يندفع قول الكسائى وهشام ان اسم
الفاعل الذى بمعنى الماضى يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الان هذا على حكاية حال كانت
مستقبلة وقت التدارئ وفى الآية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها قوله
جارية فى رمضان الماضى • تقطع الحديث بالايماض
ولولا حكاية الحال فى قول حسان • يغشون حتى لاتهر كلابهم • لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال
ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع • (القاعدة السابعة) • ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك
المقدر على تقدير آخر نحو قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء
والافتراء مؤول بمفترى وقال
لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى • ولكنما الفتيان كل فتى ندى
وقالوا عسى زيد ان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل على حذف مضاف أى عسى أمر زيد او عسى زيد
صاحب القيام وقيل أن زائدة ويرده عدم صلاحيتها للسقوط فى الاكثر وانها قد عملت والزائد لا يعمل

ولا يشترط ان تكون قطعية (قوله أى قادرين) ليس التفسير بالقدرة هنا متعينا (قوله أى ونعلم) أى بحسب ما عندكم أى تعلموا انا علمنا أى ما علمناه فالمآل الى نعلم مضمون الاول على حد لنعلم أى الحزبين (قوله لن نقدر) فسر بنضيق فقدر عليه رزقه والقصد تبرئة يونس من ظن العجز (قوله لان لام الابتداء الخ) فلا يقال المضارع صالح للاستقبال (قوله أى فكان) فهو مجاز فى الهيئة عكس اتى أمر الله (قوله ونريد الخ) أى أردنا ورأينا (قوله وبهذا التقرير) أو بتقدير فعل (قوله مستقبلة وقت التدارئ) بناء على ان المراد مخرج الكم بالفعل (قوله بالايماض) ايماض البصر والبرق لمعه وهو محبوب من المحبوب (قوله يغشون الخ) تقدم فى حسن تمامه
لا يسألون عن السواد المقبل

وقبله أولاد جفنة حول قبر ابيهم • قبر ابن مارية الكريم المفضل بيض الوجوه كريمة
احسابهم • شم الانوف من الطراز الاول وقد ضمنه بعض المتأخرين فى قوله انى من النفر الذين اذا هووا • لا يسألون
عن السواد المقبل ويرون عندهم العذار اذا بدا • مما يعد من الطراز الاول ومن أبيات قصيدة حسان رضى الله تعالى عنه
ان التى ناولتنى فرددتها • قتلت قتلت فهاتها لم تقتل كلتاهما حلب العصير فعاطنى • بزجاجة ارخاهما
للفصل انشده بعض الادباء لبعض الملوك قتلت حييت كما ارتجل آخر قصيدة امرئ القيس • الا عم صباحا أيها الملك العالى •
وراح فيم امدحا (قوله مؤول بمفترى) أى بعد تقديره بالمصدر (قوله اللحى) بضم اللام وكسرها فى المفرد والجمع
قبل تحريم الخمر

(قوله جميعا) أى مجموع الشمل نسبه فى الحماسة ليزيد بن حماد السكونى وقبله انى حمدت بنى شيبان اذ خمدت • نيران قومى وفيهم
شبت النار ومن تكرمهم فى المحل انهم • لا يعلم الجار فيهم أنه جار البيت كأنه صدع فى رأس شاهقة • من دونه لعتاق الطير أوكار
والصدع الوعل بين الوعلين فى قنة الجبل أى يحمى منهم أى علامة الضيف شدة اكرامه لا الاختصاص عنه أو انه أراد يستمر كذلك
حتى يكون منهم حقيقة أو يرتحل وتخصيص المحل لانه المتوهم (قوله زائدة) غير أبى الحسن يقول هى الناصبة ظهرت بعد حتى
فى المعطوف لانه يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل قال الدمامينى أو انه بتأويل الوصف عطف على عزيزا لا على الفعل بعد
حتى (قوله بمعنى القول الخ) وقيل المعنى لضد ما قالوا (قوله لا يليق الخ) الاوضح لا يقوم (قوله وسخلتها) هى ولد الشاة ذكرا أو أنثى
(قوله فتى) مضاف لهيجاء وجارها عطف على فتى (قوله تنزل) جواب الشرط فظلت تابع له (قوله فى الاصح) مقابله قول الفراء
يجوز واختاره ابن مالك لحديث من يقم ليلة القدر غفر له (قوله سبة) هى ما يسب فاعله وقبله كما فى الحماسة صموا اذا سمعوا خيرا
ذكرت به • وان ذكرت بشر عندهم أذنوا جهلا علينا وجبنا من عدوهم • فبئست الخلتان الجهل والجبن أى جهوا جهلا على
القريب وجبنا من العدو (قوله اذ لا تضاف كل) أى المراد منها استغراق الافراد كما هنا أما التى لاستغراق الاجزاء فتضاف (قوله
نزل) بضم الزاى كبازل وبزل بالموحدة هو للاعشى قيل هو اشجع بيت وفى قصيدته أخنث بيت قالت هريرة لما جئت زائرها •
ويلى عليك وويلى منك يا رجل ومطلعها ودع هريرة ان الركب مرتحل ١٧٩ • وهل تطيق وداعا أيها الرجل

خلافا لابى الحسن وأما قول أبى الفتح فى بيت الحماسة
حتى يكون عزيزا فى نفوسهم • أو أن يبين جميعا وهو مختار
يجوز كون ان زائدة فلان النصب هنا يكون بالعطف لا بان وقيل فى ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا
بمعنى القول والقول بتأويل المقول أى يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال أبو البقاء
فى حتى تنفقوا مما تحبون يجوز عند أبى على كون ما مصدرية والمصدر فى تأويل اسم المفعول اه
وهذا يقتضى ان غير أبى على لا يجيز ذلك وقال السيرافى اذا قيل قاموا ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما
مصدرية وهى وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة لتأولها بالنكرة
اه والتأويل خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا وأما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على
الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدهما لا بهما والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره
• (القاعدة الثامنة) • كثيرا ما يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم
• وأى فتى هيجاء أنت وجارها • ورب رجل وأخيه وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز
كل سخلتها ولا أى جارها ولا رب أخيه ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو فى الاصح الا فى الشعر كقوله
ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا • عنى وما سمعوا من صالح دفنوا
اذ لا تضاف كل وأى الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك ولا تجر رب الا النكرات ولا يكون فى
النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر
ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا • أو تنزلون فانا معشر نزل

استشهد به أهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنها لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل منيت ابتليت أى قدرت لنا وقدرنا لك وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك وننتفل بالفاء نأخذ النفل قال المصنف وكثير يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن أبياتها ما استشهد به النحاة على اعمال الوصف معتمدا على موصوف مقدر

كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل أى كوعل ناطح ومنها ما استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسمية
أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط • كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل فانها فى قوله كالطعن اسم مرفوع فاعل ينهى والفتل
جمع فتيلة يداوى بها الجرح ومنها علقتها عرضا وعلقت رجلا • غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل استشهد به المصنف فى
التوضيح على بناء الفعل للمجهول فى الافعال الثلاثة لاقامة النظم وعرضا بالمهملة من عرض له كذا أتاه على غير قصد وبعده
فكلنا مغرم يهذى بصاحبه • ناء ودان ومخبول ومختبل ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل يوما باطيب منها نشر رائحة • ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
الحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو فى الاصل ضد السهل ومسبل سابل وهطل متتابع ويضاحك يميل حيث مالت وكوكب
معظم الزهر وكوكب كذا معظمه وشرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل العشى ومنها أما ترينا
حفاة لا نعال لنا • انا كذلك ما نحفى وننتعل استشهد به المصنف فى حرف الميم فى شرح ديوان الاعشى للآمدى قال الاعشى
لما خرجت أريد قيس بن معديكرب بحضرموت اضللت فى اوائل ارض اليمن لانى لم أكن سلكت ذلك الطريق فلما اضللت أصابنى

مطر فرميت ببصرى كل مرمى اريد مكانا ألجأ اليه فوقعت عينى على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت
عليه فرد على السلام وأدخل ناقتى الى بيت الى جانب البيت الذى كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فحططت رحلى
وجاءنى بشئ فجلست عليه وقال من تكون قلت انا الاعشى قال حياك الله فاين تريد قلت أريد قيس بن معديكرب فقال اظنك قد
مدحته بشعرك قلت نعم قال أنشدنيه فانشدته   رحلت سمية غدوة أجمالها ٭ غضبى عليك فما تقول بدا لها   فقال حسبك
أهذه القصيدة لك قلت نعم ولم أكن أنشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التى شببت بها فقلت لا أعرفها وانما هى اسم وقع فى روعى
فاستحسنته فنادى يا سمية فخرجت جارية خماسية وقالت ما تشاء يا أبت فقال أنشدى عمك قصيدتى التى مدحت بها قيس بن
معديكرب وشببت بك فى أولها فاندفعت فانشدتها من أولها الى آخرها ما حرفت منها حرفا واحدا ثم قال هل قلت شيأ غير هذه قلت
نعم كان بينى وبين ابن عم لى يقال له يزيد بن مسهر ويكنى أبا ثابت لحا كما يكون بين بنى العم فهجانى وهجوته فافحمته قال وما قلت
فيه قال قلت قصيدة أولها ودع هريرة البيت فقال حسبك من هريرة التى شببت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل التى قبلها
اعنى سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال لها انشدى عمك قصيدتى التى هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر
فانشدتها من اولها الى آخرها ما حرفت منها حرفا واحدا فسقط فى يدى وتحيرت وتغشتنى رعدة فلما رأى ما نزل بى قال ليفرخ روعك
ابا بصير انا هاجسك مسحل بن اوثاثة الذى القى على لسانك الشعر فسكنت نفسى ورجعت الى وسكن المطر فقلت له دلنى على الطريق
فدلنى عليه وقال اذهب فى هذا السمت حتى تقع ببلاد قيس (وحكى) وكيع فى الغرر عن جرير بن عبد الله البجلى قال سافرت فى الجاهلية
فاقبلت ليلة على بعيرى اريد   ١٨٠   ان اسقيه ماء فجعلت اريد بعيرى على ان يتقدم فوالله ما يتقدم وقد دنوت من الماء فعقلته

فقال يونس أرادوا أو أنتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف
على التوهم قال فكانه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل
قائم أبواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد أبواه على اعمال الثانى وربط الاول بالمعنى (القاعدة التاسعة)
انهم يتسعون فى الظرف والمجرور ما لا يتسعون فى غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله
نحو كان فى الدار أو عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما أحسن فى الهيجاء لقاء زيد
وما أثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله
فلا تلحنى فيها فان بحبها ٭ أخاك مصاب القلب جم بلابله
وبين الاستفهام والقول الجارى مجرى الظن كقوله ٭ أبعد بعد تقول الدار جامعة ٭ وبين المضاف
وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن وان ومنصوبهما نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم
وقوله ٭ اذن والله نرميهم بحرب ٭ وقوله

ثم اتيت الماء فاذا قوم
مشوهون عند الماء فقعدت
فبينما انا عندهم اتاهم
رجل اشد تشويها منهم
فقالوا هذا شاعر ثم قالوا يا ابا
فلان انشد هذا فانه ضيف
فانشد ودع هريرة ما خرم
من القصيدة بيتا فقلت
من يقول هذه القصيدة
قال انا قلت لولا ما تقول
لاخبرتك ان اعشى بنى قيس
ابن ثعلبة أنشدنيها عام أول قال فانك صادق انا الذى القيتها على لسانه وانا مسحل افضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون   لن
ابن قيس (قوله فعطف الجملة الاسمية) اى مع انها لا تكون شرطا اغتفارا فى الثوانى قال دم ولا يحتاج لهذا عند الكوفيين لتجويزهم
ان يلى الاداة اسم اخبر عنه بفعل على ظاهر اذا السماء انشقت ونحوه كما سبق فى النوع السابع من الجهة السادسة فى الباب الخامس
ويحتمل ايضا ان الفعل عطف على الشرط ورفع اغتفارا فى الثوانى (قوله اعمال الثانى) اى فى ابواه فيفرد ويضمر فى الاول (قوله
وربط الاول بالمعنى) هو الضمير المغتفر فى الثوانى (قوله فصلوا بهما الفعل الناقص الخ) هذا مذهب جمهور البصريين وابن
السراج والفارسى ومن تبعهما يجوزون الفصل ان اتصل بغيرهما بعامله نحو كان طعامك يا كل زيد لان قيل زيدا يا كل واطلق
الكوفيون تمسكا بقوله ٭ بما كان اياهم عطية عودا ٭ وخرج على الضرورة أو اضمار ضمير الشان وعما تمسكوا به ٭ وليس كل النوى
تلقى المساكين ٭ قال دم لو صح ما قالوا لقيل تلقون فوجب ان كان شانية وفيه ان ضمير الجماعة يصح فيه الافراد والتأنيث نعم لو كان
يلقى بالتحتية (قوله فلا تلحنى) لحيت الرجل بفتح الحاء الحاه لحيا اذا لمته قال دم مما أعرفه من محاسن الشيخ جمال الدين بن نباتة
المصرى رحمه الله تعالى ان الصفى الحلى كتب اليه بقصيدة يمدحه بها أولها   من لى بادنى البعاد وفاته ٭ مذ عداه وصل الحبيب وفاته
ووقع فى بعض قوافيها هاته بفتح التاء فاجابه ابن نباتة بقصيدة أولها   ما الظبى الحما اليه التفاته ٭ بعد ما كدر المشيب حياته
ومرفيها الى أن قال يعرض بتلك اللحنة الواقعة فى دات   ساقى الراح بادكار لقاه ٭ لا عدمناك للقا وسقاته   هات كاسى وان لحنت
من السكر فلا تلحنى اذا قلت هاته   (قوله أبعد بعد) تمامه ٭ شملى بهم أم تقول البعد محتوما ٭ لم يسم قائله وتعقب بأن فصل
القول جائز بالمعمول ولو غير ظرف نحو ٭ اجهالا تقول بنى لؤى ٭ الا ان يكون تخصيصا نسبيا أى فى غير المفعولين (قوله اذن والله الخ)

قيل لحسان تمامه ٭ يشيب الطفل من قبل المشيب ٭ واستشهد به على اعمال اذن مع الفصل بالقسم (قوله فما كل حين الخ) صدره
٭ باهبة حزم لذ وان كنت آمنا ٭ (قوله وما كل من وافى الخ) بعده ولم أنس منها ليلة الجزع اذ مشت ٭ الى وأصحابى منيخ و واقف
وصدره ٭ وقالوا تعرفها المنازل من منى ٭ وهو لمزاحم بن الحرث بن معروف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلى شاعر اسلامى سئل جرير من أشعر الناس فقال غلام   ١٨١   بناصفة يا كل لحوم الوحوش

ان ما رأيت أبا يزيد مقاتلا ٭ أدع القتال واشهد الهيجاء
وقدموهما خبر بن على الاسم فى باب ان نحو ان فى ذلك لعبرة ومعمولين للخبر فى باب ما نحو ما فى الدار
زيد جالسا وقوله ٭ فما كل حين من توالى مواتيا ٭ فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله
٭ وما كل من وافى منى انا عارف ٭ ومعمولين لصلة أل نحو وكانوا فيه من الزاهدين فى قول وعلى
الفعل المنفى بما فى نحو قوله ٭ ونحن عن فضلك ما استغنينا ٭ قيل وعلى ان معمولا لخبرها فى نحو أما
بعد فانى أفعل كذا وكذا وقوله   أبا خراشة اما أنت ذا نفر ٭ فان قومى لم تاكلهم الضبع
وعلى العامل المعنوى فى نحو قولهم أكل يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم يل
الفاء ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو أما فى الدار أو عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لا ما ولما بعد
الفاء فان تلا الفاء ما لا يتقدم معموله عليه نحو اما زيدا واليوم فانى ضارب فالعامل فيه عند المازنى اما
فتصح مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند المبرد تجوز مسئلة الظرف من وجهين
ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم بعضه
فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم فى الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على
تعلقه بما بعد الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير ألهذا فخرت على واما المسئلة
الاخيرة فمن اجاز زيدا جالسا فى الدار لم يكن ذلك مختصا عنده بالظرف ٭ (القاعدة العاشرة) ٭ من فنون
كلامهم القلب واكثر وقوعه فى الشعر كقول حسان رضى الله تعالى عنه
كأن سبيئة من بيت راس ٭ يكون مزاجها عسل وماء
فمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتأوله الفارسى على ان انتصاب المزاج على الظرفية
المجازية والاولى رفع المزاج ونصب العسل وقدروى كذلك أيضا فارتفاع ماء بتقدير وخالطها ماء
ويروى برفعهن على اضمار الشان وأما قول ابن أسد ان كان زائدة فخطأ لانها لا تزاد بلفظ المضارع
بقياس ولا ضرورة تدعو الى ذلك هنا وقول رؤبة
ومهمه مغبرة أرجاؤه ٭ كأن لون أرضه سماؤه
أى كان لون سمائه لغبرتها لون أرضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال آخر
فان أنت لاقيت فى نجدة ٭ فلا يتهيبك أن تقدما
أى فلا تتهيبها وقال ابن مقبل
ولا تتهيبنى الموماة أركبها ٭ اذا تجاوبت الاصداء بالسحر
أى ولا أتهيبها وقال كعب
كأن أوب ذراعيها اذا عرقت ٭ وقد تلفع بالقور العساقيل
القور جمع قارة وهى الجبل الصغير والعساقيل اسم لاوائل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال
وقال عروة بن الورد   فديت بنفسه نفسى ومالى ٭ وما آلوك الا ما أطيق

وكان جرير يصفه ويغبطه
ويقدمه (قوله فى قول)
والثانى يقدر عامله لا وليس
اشتغالا حتى يقال ما لا
يعمل الخ ومر هذا الكلام
فى المثال السادس من
أمثلة الجهة الثانية فى الباب
الخامس (قوله أبا خراشة
الخ) سبق فى ان بالفتح
والتخفيف واما بالفتح
والتشديد (قوله فمن
أجاز) هو مرجوح لكن
قصد افادة انه مختلف فيه
(قوله سبيئة) بالهمز الخمر
المشتراة للشرب واما
المحمولة من بلد الى بلد فهى
سبية بالياء لا غير على
ما صرح به الجوهرى وتبعه
التفتازانى فى شرح المفتاح
ووقع فى القاموس ان
الجوهرى وهم وبيت
رأس قرية فى الشام
مشهورة بجودة الخمر وقيل
أراد رأس الخمارين وخبر
كان قوله بعد
على انيابها أو طعم غض
من التفاح هصره اجتناء
هصرت الغصن وبالغصن
بتشديد المهملة اذا أخذت
برأسه فاملته والقصيدة
فى مدحه صلى الله عليه وسلم وهجو أبى سفيان قبل اسلامه ومنها   أتهجوه ولست له بكفء ٭ فشركما لخيركما فداء   قال صلى الله عليه
وسلم هذا أنصف بيت قالته العرب وقد تقدمت (قوله ومهمه الخ) بعده   وصحت فى ليلة اصداؤه ٭ داع دعا لم أدر ما دعاؤه
(قوله الموماة) الصحراء والتهيب الخوف والصدا يطلق على طائر (قوله ذراعيها) أى الناقة والبيت من بانت سعاد (قوله ما آلوك)
أصله ما أمنعك قال دم لكنه ضمن فى البيت معنى المنع والاعطاء أى وما أمنحك الا ما أطيقه وأقدر عليه وقال السيوطى يعنى

وقال القطامي فلما أن جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا

الفدن القصر والسياع الطين ومنه في الكلام أدخلت القلنسوة في رأسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال آخر لا قلب في واحد منهما واختاره أبو حيان ورد على قول الزمخشري في الآية وزعم بعضهم في قول المتنبي

وعذلت أهل العشق حتى ذقته * فعجبت كيف يموت من لا يعشق

ان أصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد أنه صار يرى أن لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء أي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ثم دنى فتدلى وقد مضى تأويلهما ونقل الجوهري في فكان قاب قوسين أن أصله قابي قوس فقلبت التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها أي طرفها ولها طرفان فله قابان ونظير هذا انشاد ابن الاعرابي

اذا أحسن ابن العم بعد اساءة * فلست لشري فعله بحمول

أي فلست لشر فعليه وقيل ومن القلب اذهب بكتابي هذا الآية وأجيب بأن المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في فعميت عليهم ان المعنى فعميتم عنها وفي حقيق على ان لا أقول الآية فيمن جر على أن وصلتها على ان المعنى حقيق على بادخالها على ياء المتكلم كما قرأ نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء العصبة بها أي لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة أي لتنيء العصبة أي تجعلها تنهض متثاقلة

* (القاعدة الحادية عشر) * من ملح كلامهم تقارض اللفظين في الاحكام ولذلك أمثلة (احدها) اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر فيمن نصب غيرا واعطاء الا حكم غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا (الثاني) اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله

ان تقرآن على اسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا احدا

لا أقدر أن أمنعك فداء نفسي ومالي لاني مجبول عليه (قوله القطامي) بضم القاف وسمي بكسر فقتح وصحفه بعضهم بفتح فسكون وجعله في وصف ثريد وقبله ما يعين وصف الناقة وهو قوله فلما ان مضت سنتان عنها * وصارت حقة تعلو الجذاعا مرفقا ما يرى البصراء فيها * فآلينا عليها ان تباعا وقلنا مهلوا النيتها * لكي تزداد للسفر اطلاعا (قوله القصر) بفتح فسكون البناء المعلوم وجواب لما قوله أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا ويروى * فلما أن جرى عسن عليها * والعسن بالضم الشحم القديم ويروى كما طنت ولا قلب فيه لان كل داخل بطانة للظهارة (قوله ويوم يعرض) لان المعروض عليه ذو اختيار (قوله مقلوب) كأنه ١٨٢ لاحظ ان المعروض هو الطارئ (قوله ورد على قول الزمخشري) بان الكفار مقهورون كما قالوا عرضت الجارية على البيع والجاني على السيف (قوله الحرباء) دويبة ضعيفة لا عظم لها فيحصل بقوة الحر اشتدادها تدور كيف دارت الشمس لمحبتها لها والانثى حرباة وهي أكبر من القطاة وهي أكبر من الوزغة * في تاريخ الخطيب عن أبي محمد اسمعيل بن منصور الجواليقي البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب وقال ياسيدي بيتان من الشعر لم أفهم معناهما

وصل الحبيب جنان الخلد أسكنها * وهجره النار يصليني به النارا

فالشمس في القوس أمست وهي نازلة * ان لم يزرني وبالجوزاء ان زارا

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لا من علم الادب ثم قام من الحلقة وآلى على نفسه أن لا يجلس في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف سير الشمس يعني اذا كانت الشمس في آخر القوس كان نهاية طول الليل وآخر الجوزاء نهاية قصره قال الشيخ شرف الدين بن الفارض الشاهد اعوام اقباله كاليوم من قصر * ويوم اعراضه في الطول كالحجج (قوله ثم دنا الخ) الاصل تدلى جبريل بعد ان كان بالافق كما قال قبل ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وقرب فكان قاب قوسين أو أدنى (قوله مضى تأويلهما) أي في القاعدة الخامسة أي أردنا الاهلاك وأراد الدنو (قوله بحمول) أي متحمل حاقد (قوله اذهب بكتابي الخ) أي فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر الاصل فانظر لهم ثم تول وارجع الي واخبرني (قوله فعميتم) هذا الخطاب يناسب عليكم وفي نسخة عليهم وحقه حينئذ عموا عنها فتأمل (قوله ملح) جمع ملحة كغرفة وغرف وهي ما يستحسن (قوله تقارض) بالقاف من القرض أي السلف في الاحكام (قوله ان تقرآن الخ) سبق في

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها واعمال ما حملا على ان كما روي من قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون (والثالث) اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله * لو يشأ طار بها ذو ميعة * ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه غيره على انه جاء على لغة من يقول شايشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العألم والخأتم بالهمزة ويؤيده انه لا يجوز مجيء ان الشرطية في هذا الموضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ماذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه يتخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر (الرابع) اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله * واذا تصبك خصاصة فتحمل * واهمال متى حملا لها على اذا كقول عائشة رضي الله تعالى عنها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس (والخامس) اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم ألم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وبقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء ان حكم لم في الجزم كقوله

لن يخب الآن من رجائك من * حرك دون بابك الحلقه

الرواية بكسر الباء (والسادس) اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال وهي لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة بني تميم (والسابع) اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله * يا ابتا علك او عساكا * واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بأن ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض (والثامن) اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال الشاعر

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران او بلغت سوآتهم هجر

وسمع ايضا نصبهما كقوله * قد سالم الحيات منه القدما * في رواية من نصب الحيات وقيل القدما

ان بالفتح والتخفيف وقبله يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا ان تحملا حاجة لي خف محملها * وتصنعا نعمة عندي بها ويدا (قوله بدليل ان المعطوفة) أي مع صلتها واهمل هذا مرجح لا محتم اذ لا مانع من عطف المصدرية على المخففة وكل منهما يؤول بمصدر (قوله كما تكونوا) قيل الاولى تخريج هذا على حذف النون تخفيفا على حد * أبيت اسري وتبيتي تدلكي * الاصل تبيتين وتدلكين وخرج عليه قراءة ساحران تظاهرا بتشديد الظاء أصله تتظاهران حذفت النون تخفيفا وادغمت التاء في الظاء وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الشاهد فيما بعد لا وهذا خبر من اثبات حكم لما لا دليل عليه (قوله فان لا تراه) قال دم مضى في لم تخريج ابن السيد * كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا * على لغة راء يراء كخاف يخاف حذفت الالف للساكنين وأبدلت الهمزة الساكنة بعد فتحة ألفا فكذا الحديث وتعقبه الشمني بانه كان يقال فانه يراؤك لبعد الجمع بين لغتين (قوله ميعة) بفتح الميم وسكون التحتية بعدها مهملة النشاط وأول جري الفرس وتمامه ١٨٣ * لاحق الآطال نهد ذو خصل * الآطال جمع اطل وهي الخاصرة ونهد بفتح النون وسكون الهاء جسيم وسبق في لو (قوله كقراءة قنبل) سبق في أقسام العطف من الباب الرابع أوجه منها ان من موصولة والسكون تخفيف (قوله واذا تصبك) صدره * استغن ما أغناك ربك بالغنى * سبق في اذا (قوله قول عائشة) أي في استنابة أبيها رضي الله عنه في مرضه صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس (قوله ألم نشرح) يمكن ان فتحة الحاء اتباع للام بعدها (قوله لن يخب الآن) سبق في لن وتعقبه دم بان لم لا تحل محل ان وتكلف الشمني بالالتفات لمطلق النفي (قوله اعطاء الفاعل الخ) وذلك ان القصد من الاعراب بيان المعنى فاذا ظهر لم يبالوا ولا يقاس وظاهر المصنف انه يقال فاعل منصوب وقيل يقدر له رفع منع منه الحركة التي جلبها ظهور المعنى وقيل يعرب مفعولا وهو قلب (قوله القنافذ) بالمعجمة والهداج المرتعش في مشيه ونجران بلد باليمن وكذا هجر وهجر ايضا قرية كانت قرب المدينة والبيت للاخطل قبله اما كليب بن يربوع فليس لها * عند التفاخر ايراد ولا صدر مخلفون ويقضي الناس امرهم * وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا هجو جريرا (قوله قد سالم الحيات الخ) هو للعجاج وقيل غيره وتمامه * الافعوان والشجاع الشجعما * الافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي والشجاع قوي الحيات والشجعم الجريء توكيد له ومن الارجوزة يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما لو أنه ابان او تكلما * لكان اياه ولكن اعجما قال الاعلم يصف الشاعر جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وقال ابو هاشم اللخمي ليس كذلك وانما شبه اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حين امتلأ وما قبله من الابيات يدل عليه

تثنية تحـذفت نونه للضرورة كقوله ❊ هما خطتا اما اسار ومنة ❊ فيمن رواه برفع اسار ومنـة وسمع ايضا رفعهما كقوله

ان من صاد عقعقا لمشوم ❊ كيف من صاد عقعقان و بوم

(التاسع) اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجـل فى النصب واعطاء الضارب الرجـل حكم الحسن الوجه فى الجر (العاشر) اعطاء افعل فى التعجب حكم افعل التفضيل فى جواز التصـغير واعطاء افعـل التفضيل حكم افعل فى التعجب فى انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر ودخول بعضـها على بعض فى معناه لجاء من ذلك امثلة كثيرة وهذا آخر ما تيسر ايراده فى هـذا التأليف واسأل الله الذى من على بانشائه واتمـامه فى البلد الحرام فى شـهر ذى القعدة الحرام ويسر على اتمام ما الحقت به من الزوائد فى شهر رجب الحرام ان يحرم وجهى على النار وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار وان يوقظنى من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بى عند معالجة سكرات الموت وان يفعل ذلك باهـلى واحبابى وجميـع المسلمين وان يهدى اشرف صلواته وازكى تحياته الى اشرف العالمين وامام العاملين محمد نبى الرحمة الكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى آله الهـادين واصحابه الذين شادوا النافوا عـد الاسلام ومهدوا الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسـلم وبارك على حبيبنا محمد عدد الرمل والدقيق وعدد الموج الدفيق وسلم تسليمـا

❊(يقول راجى عفو القريب المجيب محمد عبد اللطيف الخطيب)❊

نحمدك يا من رفعت شأو من اخترته من العباد وخفضت شأن أهل الكفر والعناد ونصلى ونسـلم على سـيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه الذين نصب أعينهم التمسك بالدين ❊(وبعـــد)❊ فقـد تم طبع كتاب مغنى اللبيب الحـاوى لكل معنى عجيب لامام الائمـة وكعبـة نحاة الامة ذى الفضل الشامخ الذى لا يرام جمـال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف بن هشام ولعمرى لقد أحسن كل الاحسان فى تصنيفه وأجاد فى احكام بدائعه وترصيفه وقد تزينت هوامشه وفاح منهـا المسك والعبير بحاشية الامام الاعظم الشيخ محمد الامير وكان ذلك الطبع الزاهى والوضع البـاهى بالمطبعـة الأزهرية المصريه الكائنة بخان جعفر بجوار الساحة الحسـينية ادارة الراجى من الله الغفران ❊(حضرة السيد محمد رمضان)❊ وفاح مسك الختام وتم سلك النظام فى أوائل شهر شوال سنة ألف وثلاثمـائة وسبعة عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم

(قوله خطتا) تثنية خطة بمعـنى الامر والقصة تمـامه ❊ واما دم والقتـل بالحر أجدر ❊ وسـبق فى الباب الخامس عند الكلام على حذف نونى التثنيـة والجمع وهو من قصـيدة لتأبط شرا أولهـا اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ❊ اضاع وقاسى أمره وهو مدبر ولكن أخو الحزم الذى ليس نازلا ❊ به الخطب الا وهو للقصد مبصر فذاك قريـع الدهر ما عاش حولا ❊ اذا سد منه منخر جاش منخر أقول للحيان وقد صفرت لهم ❊ وطابى و يومى ضيق الجحر معور هما الخ الحول المتحول من حال الى حال وجاش تحرك مثل المكروب أى اذا ضـاقت جهـة اتسعت أخرى والوطاب جمع وطبة وهى زق العسل ونحوه وصفرت خلت من العـسل ومعور من أعور الشئ بدت عـورته قال فى الاغانى كان تأبط شرا يشتار عـسلا من جبل ليس له طريق فاخذ عليه لحيان ذلك الموضع وخيروه بين النزول على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لا يسلم منه فصب العـسل فلم يبرح يزلق عليه حتى نزل سالما وجعل يكلمهـم وكان بينهم و بين الموضع الذى استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام ومن القصيدة فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر (قوله عقعقان) قال دم يحتمل أنه على قصر المثنى و بوم محـذوف الخبر اى ومعهما بوم والبوم و البومة طائر كلاهما للذكر والانثى (قوله حسن الوجه) اى لان الصفة المشبهة مصوغة من لازم ولا تشبه الفعل فى الحدوث فليس أصلها النصـب ومن لطائف البدر الدمامينى ان ختم المغنية بهذه المسـئلة قال وليكن انفصالى من الكلام فى الشرح على هذا الوجه الحسن قال وأنا من أهل التقصير فمـالى وللتطويل والله المسؤل أن يمن بحسن الخاتمة فهو حسبى ونعم الوكيل (قوله فى جواز التصغير) أى فان أصـله للاسمـاء (قوله مر ذلك فى آخر القاعـدة الاولى) وكلام المصـنف يقتضى ان الاصـل فى عدم رفع الظاهر افعـل التعجب ثم الجامع بينهما مطلق الزيادة ونسأل الله تعالى من فضـله مزيد اللطف والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ❊(قال مؤلفها)❊ وافق الكمال صبيحة ليلة الاثنين المبارك من شوال سـنة ثمـان وثمـانين ومائة وألف ونسأل الكريم تعالى العفو والغفران واللطف فى جميـع الاحوال لنا ولوالدينا ومشايخنا واخواننا وأولادنا وجميـع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين وسـلام على المرسلين وآلهم آمين

﴿فهرسة الجزء الثانى من حاشية العلامة الامير على متن مغنى اللبيب للامام ابن هشام الانصارى﴾

(تمت)

خرید کتاب ۲ روپیه ۸ آنه
کرایه پارسل ۸ آنه قیمت جلد ۱ آنه

مالکه محمد لطف الله الحسنی عفی عنه روضه شیراز تحصیل [illegible]
حالا بنده حاجی بوجه طلاب العلمی در [illegible] مدرسه [illegible]
لطفیه سکونت یافته
تاریخ خرید این کتاب ۶ [illegible] سنه ۱۲۹۳

خرید کتاب ۱۲ روپیه ۸ آنه
کرایه پارسل ۸ آنه قیمت جلد ۱۰ آنه
مالکش محمد لطف الله الحسنی [illegible] ضلع پشاور تحصیل مردان
حالا نبیره اش حاجی ابو جعفر طالب العلمی در [illegible]
[illegible] سکونت یافته
تاریخ خرید [illegible] ۲۹ [illegible]
سنه ۱۱۲۳